مجموعة الشافية

من علمي الصرف والخط

تحتوي المجموعة على

متن الشافية وشرحها للجاربردي

وحاشية الجاربردي لابن جماعة

عالم الكتب

مجموعة الشافية
من علمي الصرف والخط

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الثالثة
١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

بيروت - المزرعة بناية الايمان - الطابق الاول - ص.ب. ٨٧٢٣
تلفون : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقياً : نابعلبكي - تلكس : ٢٣٣٩٠

مجموعة الشافية
من علمي الصرف والخط

تحتوي المجموعة على

متن الشافية وشرحها للعلامة الجاربردي
وحاشية الجاربردي لابن جماعة

الجزء الأول

عالم الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

چار پردی

نحمدك يامن بيدك الخير والجود* وليس فى الحقيقة غيره بموجود* ونصلى على رسولك محمد طيب العرق والعود* الموعود بالبعث فى مقام محمود* وعلى آله وصحبه الذين اطاعوك فى القيام والقعود* والركوع والسجود* امابعد* فيقول المولى المعظم* الامام الاعظم حلال المشكلات كشاف المعضلات* قدوة المحققين* برهان الملة والدين احمد بن الحسن الجاربردى متع الله المسلمين بطول بقائه لما كان كتاب التصريف الذى صنفه الفاضل المحقق والعالم المدقق علامة الورى* جمال الدين ابو عمرو عثمان بن الحاجب رفعه الله تعالى مكانا عليا مع صغر حجمه

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله على نعمه* واسأله المزيد من فضله وكرمه* واصلى واسلم على رسوله محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحابته اجمعين* وبعد* فهذه نكت لطيفة وحواش شريفة على الشرح المشهور للشافية* متكفلة بحاجة طالبيه وافية بشرح مبانيه وتوضيح معانيه* وتحقق مسائله وتحرر دلائله* وتبين مراده* وتتم مفاده* وتستدرك ما اجمله وتنصف منه وله* مع فوائد جمة* وزوائد مهمة* وضعتها مع اشتغال البال واختلال الحال* فجاءت روضة للناظرين تحفة للطالبين* يكمدبها وجه الحسود* وتقربها عين الودود* والله اسأل ان ينفع بها انه قريب مجيب* وماتوفيق الا بالله عليه توكلت واليه انيب (قال الشارح رحمه الله تبارك وتعالى نحمدك يامن بيده الخير والجود) صدر الكلام بالحمد اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بموجب حديث الابتداء وآثر الجملة الفعلية على الاسمية الدالة على الدوام والثبات لان الفعل المضارع يدل على الاستمرار التجددى وانه اولى بالاعتبار فى هذا المقام لدلالته بمقتضى المقابلة على ان مايقابل بالحمد من انواع الانعام متجددة على الاستمرار فلا تخلو لمحة من انعام جديد وأتى بالنون هضما لنفسه وتنبيها على ان الحمد لعظمته مما يقصر الواحد عن القيام به* وبالضمير والنداء للتلذذ بخطاب الله وندائه اوللاشارة الى ان حمده واقع على وجه الاحسان المفسر فى الحديث بان تعبدالله كأنك تراه وقد ذكر مثل ذلك فى فوائد الالتفات فى إياك نعبد* وأخر المفعول جريا على ماهو الاصل من تقديم العامل على المعمول واشارة الى ان مايشعر به تقديم المفعول من الاختصاص امر كفت شهرته واستقراره فى العقول

بنوبه ذكر مايدل عليه * والمراد باليد القدرة * والخير ضد الشر * والجود السخاء فعطفه على الخير من عطف الخاص على العام وهما مرفوعان بالظرف قبلهما لاعتماده على الموصول ومتعلقه حينئذ استقر قطعا او بالابتداء وهو خبر مقدم والاول ارجح لان الاصل عدم التقديم والتأخير ويؤيده ايضاهنا مناسبة الجملة المعطوفة اعنى * وليس فى الحقيقة غيره بموجود * ولو فى الظاهر * والحقيقة من حق كضرب بمعنى ثبت ولزم وحقيقة الشئ ذاته الثابتة اللازمة له ومعنى الوجود بديهى واراد بالغير معناه المصطلح وهو مايجوز انفكاكه كما هو مبين فى محله فالصفات ليست غير الذات كما انها ليست عينها وصح سلب الوجود عما سواه من الممكنات تنزيلا لوجود سائرها لسبقه بالعدم و انتهائها اليه ونقص آثارها وضعفها منزلة العدم فالوصف بالوجود فى الحقيقة ادمائية وصدق الوصف به عليها من قبيل ماتجاوز حده وخرج عن موضعه (قوله ونصلى) هو من الصلاة المأمور بها وهى الدعاء بالصلاة اى الرحمة والمقصود به وبنظيره السابق انشاء الحمد والصلاة لا الاخبار بانهما سيوجدان فكل منهما فى المعنى انشاء وان كان فى اللفظ خبرا * والرسول انسان اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه فان لم يؤمر فهو نبى فقط فالرسول اخص مطلقا وخصوصه اختار لفظه ايثارا للجنس الاقرب ولان وصف الرسالة اشرف من النبوة المجردة اى نبوة غير الرسول * ومحمد علم وهو بيان او بدل لا نعت لان العلم لاينعت به * والمراد هنا بالعرق والعود الاصل والذات والطيب خلاف الخبيث واضافته اليه لفظية لاتفيد تعريفا فجره على البدلية من محمد مع ضعف لان ابدال المشتق ضعيف لا على انه نعت او بيان لانهما لايخالفان متبوعهما فى التعريف الا ان يصار الى تقدير أل وهو خلاف الظاهر وليس بقياس فيصح على ذلك ان يكون نعتا وقد قال الخليل فى قولهم مايحسن بالرجل خير منك ان يفعل كذا انه نعت على نية الالف واللام مع وجود المانع وهو من التفضيلية والاولى نصب طيب على المدح او رفعه خبر مبتدأ محذوف فيتعين حينئذ فى الموعود احدهما ولايجوز الاتباع لان المتبوع لايتقدم على المتبع * والمقام المحمود مايحمده القائم فيه وكل من عرفه والمشهور انه مقام الشفاعة * والآل اصله اهل قلبت الهاء همزة ثم الهمزة الفا والقلب الاول شاذ سهله الثانى وقيل اصله اول بواو مفتوحة واليه ذهب الكسائى ولايضاف غالبا الا الى علم من يعقل ممن له خطر ومن غير الغالب اضافته الى الضمير كما استعمله الشارح وغيره وآل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمنون من بنى هاشم وبنى المطلب * وصحبه اسم جمع لصاحبه وهو من لقيه مؤمنا ومات على ايمانه (قوله امابعد) اصله مهما يكن من شئ بعد الحمد والصلاة فوقعت كلمة اما موقع اسم هو المبتدأ وفعل هو الشرط وتضمنت معناهما فلتضمنها معنى الشرط لزمتها الفاء اللازمة للشرط غالبا ولتضمنها معنى الابتداء لزمها لصوق الاسم اللازم للمبتدأ قضاء لحق ماكان وابقاء له بقدر الامكان قاله التفتازانى وفى بعض النسخ وبعد فيقول فهذه الفاء على توهم اما او على تقديرها فى نظم الكلام * والكشف الاظهار والبيان * والمعضل بكسر الضاد اسم فاعل من اعضل اذا استغلق والبرهان الحجة * والملة الدين والدين الشريعة من حيث انها تملى وتطاع * وقد كان الشارح رحمه الله تعالى اماما فاضلا دينا خيرا وقورا مواظبا على العلم وافادة الطلبة قيل انه اخذ عن القاضى ناصر الدين البيضاوى وشرح منهاجه وله على الكشاف حواش مشهورة وتوفى بتبريز سنة ٧٤٦ (قوله لما كان كتاب التصريف) اضاف الكتاب الى علم التصريف للابسته اياه ملابسة الجزء للكل لان مسائل ذلك العلم ليست منحصرة فيما ذكره فيه والمختار ان الكتاب اسم للالفاظ والعبارات المعينة الدالة على المعانى المخصوصة فاضافته الى العلم من اضافة الدال الى المدلول وسيأتى تعريف علم التصريف * وقد قيل ان اول من وضعه معاذ الهراء وان رجلا جلس اليه فسمعه يقول لرجل كيف تقول من تؤزهم ازا يا فاعل افعل ولقب بالهراء لبيعه الثياب الهروية * والتحقيق التثبيت والتدقيق الاتيان بالامر الدقيق الغامض والورى الخلق * والصغر بكسر الصاد وفتح الغين خلاف العظم يقال صغر ككرم وفرح صغارة وصغرا كعنب وصغرا محركة وصغرانا بالضم * وحجم الشئ ملمسه الناتئ تحت يدك * والوجيز الخفيف من الكلام وقد وجز فى منطقه ككرم ووعد وجزا ووجازة بفتح الواو ووجورا * والنظم التأليف والجمع والمراد هنا اللفظ المؤلف * والفائدة

ووجازة نظمه * مشتملا على فوائد شريفة * وقواعد لطيفة * محتويا على دقايق الاسرار العربية * منطويا على المباحث التى هى مفتاح العلوم الادبية * ولم يتفق له شرح يذلل صعابه * ويخرج من قشره لبابه * فخدراته بعد لم يكشف فى شرح عنها القناع * فلينظر فى شرح مواضعه المشكلة من يدور فى خلده انكار او نزاع * ومستتراته لم يبرز من شارح الى هذا الاوان * لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان * ثم اشار الى جمع من الفضلاء ان اكتب له شرحا يحل به الفاظه ومعانيه * ويكشف عباراته ومبانيه وكنت اتعلل بلعل وعسى * وسوف وربما * وذلك لصعوبة المسالك ووعورة المرتقى * حتى توسلوا بما لا تسعنى معه المخالفة * وكان ذلك مظنة من الله تعالى بالمعاونة * وحاولت الوصول الى حضرت من خصه الله تعالى بأوفر حظ من العلى * واوتى من الفضائل العلمية والعملية بالقدحين الرقيب والمعلى * ولم يترك فى حوز

مااستفدت من علم او غيره * والشريف العالى * والقاعدة الاساس والمراد هنا الامور الكلية * واللطيف الدقيق * والمباحث جمع مبحث وهو القول من حيث يقع فيه البحث وهو لغة التفحص والتفتيش واصطلاحا اثبات النسبة الايجابية او السلبية بين الشيئين بطريق الاستدلال * وعلوم الادب علوم يحترز بها عن الخلل فى كلام العرب لفظا او كتابة وهى على ما صرحوا به اثنا عشر منها اصول وهى العمدة فى ذلك الاحتراز ومنها فروع * اما الاصول فالبحث فيها اما عن المفردات من حيث جواهرها وموادها فعلم اللغة او من حيث صورها وهيأتها فعلم التصريف او من حيث انتساب بعضها الى بعض بالاصالة والفرعية فعلم الاشتقاق واما عن المركبات على الاطلاق فاما باعتبار هيأتها التركيبية وتأديها لمعانيها الاصلية فعلم النحو او باعتبار افادتها لمعان مغايرة لاصل المعنى فعلم المعانى او باعتبار كيفية تلك الافادة فى مراتب الوضوح فعلم البيان * واما عن المركبات الموزونة فاما من حيث وزنها فعلم العروض او من حيث اواخر ابياتها فعلم القافية * واما الفروع فالبحث فيها اما ان يتعلق بنقوش الكتابة فعلم الخط او يختص بالمنظوم فالعلم المسمى بقرض الشعر او بالمنثور فعلم انشاء النثر من الرسائل والخطب او لا يختص بشى منها فعلم المحاضرات ومنه التواريخ كذا فى شرح المفتاح للشريف ويصح ان يريدها الشارح هنا لان ما اشار اليه من المباحث آلة ووسيلة لاكثرها * ويذلل من الذل بكسر المعجمة وهو السهولة والانقياد * والمخدرة بخاء معجمة ودال مهملة ملازمة الخدر وهو بالكسر ستر يمد للجارية فى ناحية البيت والخدر بالفتح الزامها الخدر كالاخدار والتخدير وهى مخدورة ومخدرة ومخدرة * والقناع بكسر القاف ما تغطى به المرأة رأسها اى تقنع من القنعة * والخلد بفتح الخاء المعجمة واللام البال والقلب والنفس * والانكار الجحود * والنزاع المجاذبة فى الخصومة * والاوان بفتح اوله وقد يكسر الحين وهو الوقت او المدة والطمث الافتضاض من باب ضرب ونصر * والجان هو اسم جمع للجن * والمعانى الصور الذهنية من حيث وضع بازائها الالفاظ جمع معنى والعبارات الالفاظ من حيث يعبر بها الشخص عما فى نفسه اى يعرب وهى المبانى ايضا من حيث ابتناء المعانى عليها * والتعلل التشاغل كأنه كان يجيب سؤالهم بالمذكورات * والمسالك بفتح اللام اسم مكان السلوك * والمظنة بفتح الميم وكسر المعجمة موضع الشئ ومألفه الذى يظن كونه فيه وسيأتى فى الشرح * والعلى * بالضم مقصورا الرفعة والشرف كالعلاء بالفتح والمد * والقدح * بالكسر السهم قبل ان يراش ويركب نصله والمراد قدحا الميسر والكلام من باب التمثيل * والرقيب والمعلى * بيان لهما او بدل وكان للعرب عشرة اقداح تسمى الازلام واحدها زلم بفتحتين وبضم الزاى ايضا ذوات الانصباء منها سبعة * الفذ * بفاء ومعجمة وله سهم وفيه فرض بفتح الفاء اى جزؤ * والتوأم * بفتح التاء والهمزة وسكون الواو وله سهمان وفيه فرضان وعلى هذا * الرقيب * بفتح الراء وكسر القاف والحلس * بمهملتين بينهما لام كصفر وكتف * والنافس * بنون وفاء ومهملة * والمسبل * بسين وموحدة مكسورة * والمعلى * بفتح المهملة وتشديد اللام وفتحها زاد فى كل واحد منهما سهم وفرض والتى لاحظوظ لها

المكارم السنية مكانا الالآ * وحق له قول من قال * لقد ذلت له سبل المعانى * وفاق الخلق طرا بالبيان * وهو الصاحب الاعظم والدستور المفخم * واهب السيف والقلم * سلطان وزراء بنى آدم * صاحب ديوان الممالك * المنقذ للخلايق من المهاوى والمهالك * وهى له طبيعية لا وضعية * وحقيقية لا اضافية * ولا يصلح الا له قول من قال * اتته الوزارة منقادة اليه تجرد اذيالها * فلم تك تصلح الا له * ولم يك يصلح الا لها * ولو رامها احد غيره * لزلزلت الارض زلزالها * ولو لم تطعه بنات القلوب * لما قبل الله اعمالها * ولا يعنى غيره بقول القائل * جنابك مثل روضات الجنان * ومنك ينال غايات الامانى * حللت من المكارم فى ذراها * فمنها انت كالسبع المثانى * فلا زالت من الرحمن نعمى * اليك قطوفها ابدا دوانى * سعد الحق والملة والدين ملجأ الافاضل والاعاظم فى العالمين * كهف المظلومين مغيث الملهوفين معين الملوك والسلاطين محمد ابن الصاحب المعظم والدستور المكرم ازهد ملوك العالم ما كان مكرمة الاوكان لها حائزا ولا محمدة الاوانه كان بها فائزا * تاج الملة والدين على الساوى ادام الله له العزة والرفعة * وبسط له التمكين والعدلة * ولا شغله الترفع بها عن الشكر لواهبها * ولا مد العين الى التمتع بها عن التفكر فى آلاء صانعها * فان الشكر مربوط بالمزيد * والتأمل سبب للتجديد * شرعت فيه لاشرحه ان شاء الله تعالى

• المنيح * بنون ومهملة * والفسيح * بفاء ومهملتين * والوغد * بمعجمة فمهملة كسهم وهذه الثلاثة تسمى اغفالا لخلوها من السمات وانما تخلط بذوات السهام فى الربابة وهى خريطتها ليكثر عددها قال القطب الرازى فاذا ارادوا ان ييسروا اشتروا جزورا نسئة ونحروه قبل ان ييسروا وقسموه عشرة اقسام وقال الاصمعى ثمانية وعشرين وكأنه هو الاظهر لان سهام الاقداح اذا جمعت تكون ثمانية وعشرين فاذا خرج واحد واحد الى اسم رجل ظهر فوز من خرج لهم ذوات الانصباء وغرم من خرج لهم الاقداح التى لا نصيب لها واما اذا قسم عشرة اجزاء فلعله يفوز بها الاسبق فالاسبق ولا يكون للسهام الباقية شئ انتهى وماقدمه هو قول اكثر الائمة وعليه تفريع طويل حاصله ان الحرضة تخرج فى كل مرة سهما الى ان تستغرق الاجزاء العشرة من الجزور فان فضلت كما اذا خرج المعلى ثم المسبل غرم للمسبل الذين لم تخرج سهامهم قيمة ثلاثة اعشار مع ثمن الجزور وماقاله الاصمعى قال التفتازانى ايضا انه ظاهر قال هو والقطب وفى كيفية الغرم اضطراب واختلاف رواية والحرضة بمهملة مضمومة وراء ساكنة ومعجمة امين المقامرين الذى يجيل السهام * وحق بضم الحاء * والسبل * جمع سبيل بمعنى الطريق ويقال جاؤا طرا اى جميعا وهو نصب على الحال والبيان الفصاحة واللسن وفى القاموس الافصاح مع ذكاء * والصاحب لقب الوزير اسماعيل بن عباد لكونه كان يصحب الاستاد ابن العميد ثم بقى لقبا لكل وزير وفى حواشى المطالع الصاحب مطلقا الوزير لانه يصاحب السلطان قال والدستور بضم الدال فارسى معرب وهو الوزير الكبير الذى يرجع فى احوال الناس الى مايرسمه واصله الدفتر الذى جمع فيه قوانين الملك وضوابطه وفى القاموس هو النسخة المعمولة للجماعات التى منها تحريرها * والمفخم * المعظم وكأنه اراد بوصفه بواهب السيف والقلم انه يعطى ما من شان اصحاب السيوف والاقلام اعطاؤه من الولايات والمكارم ونحوهما والابيات الاولى لابى العتاهية بلفظ * اتته الخلافة منقادة * مدح بها المهدى وانشدها بحضرته * والامانى * واحدها امنية بضم الهمزة تقول منه تمنيت الشئ ومنيت غيرى تمنية واصله مايقدره الانسان فى نفسه * وذرى * الشئ بضم المعجمة اعاليه جمع ذروة بالكسر والضم * والنعمى النعمة اى اليد والصنيعة والمنة وما انعم بها عليك فان فتحت النون مددت وقلت النعماء ونعمى فى البيت اسم زال والظرف قبلها حال منها وجملة قطوفها دوانى اى قريبة الخير والظرفان الاخران متعلقان بدوانى حال منها ويقال فلان كهف اى ملجأ * والملهوف المظلوم يستغيث * والمكرمة بضم الراء واحدة المكارم * والمحمدة بكسر الميم الثانية وفتحها بمعنى الحمد * والالاء النعماء وقوله فان الشكر مربوط بالمزيد اى لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ناظر لقوله ولا شغله الترفع بها عن الشكر لواهبها وقوله والتأمل سبب للتجديد اى لتجديد الاعتماد على الصانع وقصر القصد عليه ناظر لقوله ولا مد العين الى آخره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين و على اله اجمعين وبعد فقد سألنى من لاتسعنى مخالفته ان الحق بمقدمتى فى الاعراب مقدمة فى التعريف على نحوها ومقدمة فى الخط

شرحا يوضحه غاية الايضاح * ويغنى عن بقية الشروح اغناء الصباح عن المصباح * بحيث يطلع على مافى الكتاب من الخفايا والمزايا * ليعلم الناظر فيه كم خبايا فى زوايا * ويشتمل على تقسيمات و ترديدات يخلو عنها الكتب مما استخرجته بفكرى الفاتر ونظرى القاصر * بعون الله القادر يقول من يطرق اسماعه كم ترك الاول للاخر * مضافا الى ذلك ما يلايمه من التعليلات * ويوافقه من التمثيلات * متوسطا بين الاكثار الممل والايجاز المخل مسوقا فيه الكلام على وجه ينحل به المواضع المشكلة من الشرح المنسوب الى المصنف مشيرا الى مواضع النظر منه ومن شرح غيره من الشارحين مستعينا بالله تعالى فى جميع ذلك انه خير مستعان وعليه التكلان وجعلته وسيلة للوصول الى حضرته العلية وسدته السنية زادهما الله تعالى العلو والسناء * وادام اقبال القلوب والالسن اليهما بالمدح والثناء * اذ هو تحفة تبقى ببقاء الايام والدهور * ولا تفنى بكرور الاعوام والشهور * فانه ما سبقنى احد فى هذا الفن بهذه الطريقة * ولا افتض احد قبلى اكمام هذه الحديقة * فاترى فيه من التقسيمات الغريبة والترديدات العجيبة انا ابو عذره * ومقتضب حلوه ومره وهو مع تنقيحه لهذا الكتاب غاية التنقيح وايضاحه له غاية التوضيح غير مختص بهذا الكتاب بل به يحصل ضبط جميع الكتب المصنفة فى هذا الباب * ومن له بهذا الكلام سوء الظن * فعليه المراجعة الى الكتب المصنفة فى هذا الفن * وان خلتنى فى هذا المقال من المدعين فقل فأت بآية ان كنت من الصادقين * هذا والمرجو من اكابر الفضلاء * واماثل العلماء * ان ينظروا فيه بعين الرضاء * ويصلحوا ما عثروا عليه فيه من الزلل والخطا * فانى بالنقصان لمعترف * ومن بحر فضائلهم لمغترف واسأل الله تعالى الهام الصواب انه على كل شئ قدير * وبالاجابة جدير

وقوله شرعت فيه جواب الشرط السابق * والفتور الانكسار والضعف يقال فطرت فترا اذا لم يكن حديدا والقصور العجز يقال قصرت عن الشئ عجزت عنه * والمراد بالتعليلات ما يذكر لاثبات المطالب اى ما يكون علة وواسطة فى حصول التصديق بما هو مطلوب * واصل التعليل تبيين علة الشئ وهو فى اللغة مصدر علله اذا سقاه سقيا بعد سقى * والمراد ايضا بالتمثيلات الامثلة اى الجزئيات المذكورة لايضاح القواعد * والممل اسم فاعل من امله وامل عليه اى اسامه * والمخل من اخل اى اجحف * والتكلان الاعتماد فعلان من وكل فتاؤه بدل عن واو اوعلى غير قياس وله نظائر كثيرة ذكرتها فى كتابى التعريف * والسدة بالضم باب الدار * والعلو والسناء بالمد الرفعة * والاكمام جمع كمام وكم بكسر الكاف فيهما اوعية الطلع * والحديقة الروضة ذات الشجر * والعذرة بضم المهملة وسكون المعجمة البكارة قال الجوهرى يقال فلان ابو عذرها اذا كان هو الذى افترعها واقتضبها وقولهم ما انت بابى عذر هذا الكلام اى لست اول من اقتضبه * واقتضاب الكلام ارتجاله * واراد بالحلو والمر الصواب وضده * والتنقيح التهذيب يقال نقحت الجذع اى قطعت ما تفرق من اغصانه * والعثور بالمثلثة الاطلاع والظرفان فى قوله فانى بالنقصان لمعترف ومن بحر فضائلهم لمغترف يتعلقان بالمذكور بعدهما وقدما رعاية للفاصلة ومثله فى التنزيل ان الانسان لربه لكنود والجمل الثلاث بعده خاتم ذلك الكلام واهم قوله بالقدحين الرقيب والمعلى) اشارة الى عادة العرب وهم كانوا اذا ارادوا اللعب بالميسر ذبحوا جزورا وقسموا اقساما يلعبون بعشرة اقداح ثلاثة ليس لها نصيب وسبعة لكل واحد نصيب على الترتيب للواحد هو احد الى السابع فللرقيب ثلاثة وللمعلى سبعة فكل من فاز بهما تأخذ جميع الانصباء فيريد انه فاز بجميع المكارم كما فاز بهما بجميع الانصباء قوله قطوفها ابدا) قطوفها مبتدأ وخبره دوانى وابدا ظرف زمان للدوانى

فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما كما نفع باختها والله الموفق * التصريف
علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التى ليست باعراب

﴿قوله﴾ التصريف علم * لما كان قوله علم شاملا للمقصود وغير المقصود اردفه بما يخرج سوى المحدود فخرج بقوله يعرف بها احوال ابنية الكلم سوى النحو والصرف وبقوله ليست باعراب علم النحو باقسامه اى بحث المبنيات والمعربات فانه يقال هذا كتاب اعراب القرآن مثلا وان كان مشتملا على ذكر البناء والاعراب ويشهد له قول المص فى اول الكتاب ان الحق بمقدمتى فى الاعراب فاندفع اعتراض بعض الشارحين بانه غير مانع لدخول المبنيات فيه وانما قال احوال ابنية الكلم ولم يقل ابنية الكلم ليكون الحد جامعا اذ يخرج عنه حينئذ بعض احكام الادغام نحو انا اضرب بعدك وانما قيدنا بالبعض لان بعضها داخل فى البنية وهو الادغام فى كلمة واحدة نحو شد يشد واذا كان فى كلمتين فحينئذ يكون داخلا فى الاحوال لانه حال تطرأ على الكلمة من كلمة اخرى * ويخرج عنه ايضا بعض احكام التقاء الساكنين مثل

واليك ظرف مكانها والجملة خبر لازالت وتمحى اسمه قوله التصريف علم الخ) ذكر الاعراب وان كانت من المبنيات بحسب التغليب وهو اسلوب من كتب البلاغة وامثال ذلك كثيرة فى كلام الله تعالى قوله تعالى وكانت من القانتين وقوله وكانت من الغابرين وقوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس (قوله اردفه بما يخرج سوى المحدود) فيه وفيما بعده استعمال سوى متصرفة مفعولا وفاعلا والى جواز ذلك ذهب الزجاجى واختاره ابن مالك واكثر من الشواهد عليه نظما ونثرا ومذهب سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم النصب لا يخرج من ذلك الا فى الضرورة قوله وبقوله ليست باعراب علم النحو) هذا جواب من سؤال مقدر وتوجيهه ان يقال لانسلم ان قوله ليست باعراب يخرج النحو باقسامه اى بحث المعربات والمبنيات لانه لادلالة للمعربات على المبنيات وكلما لادلالة له على شئ لا يلزم من اخراجه اخراجه فينتج انه لا يلزم من اخراج المعربات اخراج المبنيات فيكون الحد غير مانع لدخول المبنيات فيه (قوله وبقوله ليست باعراب علم النحو) قد اعترض فى شرح الشريف وبغية الطالب على تعريف المصنف بانه غير مانع لشموله العلم بالاصول التى يعرف بها البناء ككون النكرة اسما لا التبرئة نحو لا رجل وكون المفرد المعرفة منادى نحو يا زيد وكون الاسم مقطوعا عن الاضافة لفظا نحو لله الامر من قبل وغيرها مما هو من علم النحو فاشار الشارح الى دفعه بان المراد من الاعراب فى التعريف علم النحو باقسامه واستوضح لصحة هذا الاطلاق بما حكاه ولما ورد ان الاطلاق المذكور مجاز وهو مهجور فى التعريفات من غير قرينة رده بان القرينة موجودة وهى ما قاله المصنف فى اول الكتاب ثم ظاهر كلامه ان علم النحو وعلم التصريف متقابلان موافقان لما مر عن شرح المفتاح وقد صرح كثير بان علم النحو مشتمل على نوعين احدهما علم الاعراب والاخر علم التصريف قالوا وذلك ان علم النحو مشتمل على احكام الكلم العربية و تلك الاحكام نوعان افرادية وتركيبية فالافرادية هى علم التصريف والتركيبية هى علم الاعراب ولذلك يقال فى حد النحو علم يعرف به احكام الكلم العربية افرادا وتركيبا قالوا واطلق على الاحكام التركيبية علم الاعراب ومنها ما هو غير اعرابى تغليبا انتهى ونقل عن المتقدمين ومنهم سيبويه ما يوافقه وهو ظاهر عبارة المصنف فلو عبر الشارح بعلم الاعراب بدل علم النحو لوافق ذلك قوله فاندفع اعتراض بعض الشارحين)فان قيل ما ذكره لم يدفع الاعتراض لان المعترض يقول غاية ما ذكرت ان يصح اطلاق الاعراب وارادة جميع النحو ولكن هذا الاطلاق حقيقة او مجاز ان قلت حقيقة فلا نسلم لان نفيه صحيح بأن يقال النحو ليس باعراب فحسب بل اعراب وبناء ولان الاعراب بعض النحو فلا يكون كله وان قلت مجاز فسلم ولكن يجب الاحتراز فى الحدود عن الالفاظ المجازية ويمكن ان يجاب عنه بأنه مجاز مشهور بين علماء العربية بدليل ما ذكره من الاستعمال فيكون كالحقيقة العرفية ض قوله نحو شد يشد) فالتغيير

اضرب الرجل وانما قيدنا بالبعض لان البعض الاخر داخل فى البنية وهو الذى يكون فى كلمة واحدة اذ هو راجع الى ابنية الكلم لا الى احوالها نحو انطلق بسكون اللام وفتح القاف فى انطلق *ويخرج ايضا احكام الوقف لانها ليست راجعة الى ابنية الكلم لان الوقف على جعفر وزيد واشباههما بالسكون او بالروم او بالاشمام ليس راجعا الى بناء الكلمة هكذا ذكر فى الشرح المنسوب الى المصنف -واورد عليه بعض الشارحين بانه ينبغى ان يقال بعض احكام الوقف ايضا لان بعضها راجع الى ابنية الكلم ايضا وهو الوقف بتضعيف الاخر نحو جعفر وفيه نظر لانا قد ذكرنا ان بعض احكام الادغام راجع الى الابنية وهو مايكون فى كلمة واحدة وبعضها الى احوال الابنية وهو مايكون فى كلمتين وهكذا ذكرنا فى التقاء الساكنين فبأى شئ يفرق بين احوال جعفر اذا وقف عليه بالسكون او بالروم او بالاشمام او بالتضعيف فجعل بعضها راجعا الى الابنية والبعض الاخر الى احوال الابنية تحكم اذا الوقف بالاشمام مثلا فى حالة كالتضعيف فى حالة اخرى ولا اثر لكون التغيير فى بعض الصور بالحرف * الا يرى الى قول الشارحين الاعراب داخل فى احوال ابنية الكلم لان البنية تكون ايضا على حال باعتباره فانه يدل على ماقلنا

الذى فى شد يشد هو الادغام راجع الى نفس ابنية الكلم **قوله** نحو انطلق) واعلم ان اصل انطلق انطلق بكسر اللام وسكون القاف فشبهوا انطلق بكتف فاسكنوا لامه فالتقى ساكنان فحركوا القاف وفتحوا اتباعا لحركة قرب المتحركات وهى فتحة الطاء **قوله** ليس راجعا الى بناء الكلمة) بل الى الاحوال وهى استراحة المتكلم (قوله واورد عليه بعض الشارحين) هو الشريف وقد اجيب عنه بان تغيير البنية فى الوقف بتضعيف الاخر انما حصل من الادغام لا من الوقف وقد ذكر ان الادغام قد يكون راجعا الى الابنية فعلم ان الوقف من الاحوال مطلقا انتهى وليس بشئ لان تضعيف آخر نحو جعفر فى الوقف ليس من الادغام المصطلح المراد لعدم صدق حده عليه اذ هو كما سيأتى ان يأتى بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل والحرف الثانى فيما ذكر لا يكون الا متحركا **قوله** وهو الوقف بتضعيف الاخر) لان فيه تغييرا فى الحرف لا فى الحركة وكل تغيير فى الحرف فهو من ابنية الكلم لا من احوالها وهذا صادق فى نحو جعفر اذا وقف بالتضعيف ولقائل ان يقول اذا وقف على جعفر بغير التضعيف فهو يرجع الى الابنية لان جعفرا فعلل باللامين واذا وقف عليه بالتضعيف فيكون فعلل بثلاث لامات وهذا البناء غير البناء الاول *ويمكن ان يجاب عنه بان تغيير البنية انما حصل من الادغام لا من الوقف وقد ذكر ان الادغام قد يكون راجعا الى الابنية فعلم ان الوقف من الاحوال مطلقا **قوله** وفيه نظر) لانه من حيث الادغام كذلك اى من حيث زيادة لام ثالث ليس كذلك من باب الادغام (قوله وفيه نظر) تقريره موضحا انه قد تقرر ان كلا من احكام الادغام واحكام التقاء الساكنين يرجع منهما كان فى كلمة واحدة الى الابنية وما كان من كلمتين الى احوالها من غير تبعيض فيما كان منهما من كلمة او كلمتين فعلى قياس ذلك ينبغى ان لا يفرق فى الوقف اذ هو تحكم واذا بطل الفرق توجه على ذلك المورد اختيار ان الجميع راجع الى الابنية او الى احوالها وقد اعترف بفساد الاول حيث وافق فى رجوع الوقف بالسكون واخويه الى الاحوال فلزمه الاعتراف برجوع التضعيف ايضا اليها **قوله** ولا اثر لكون التغيير فى بعض الصور) هذا جواب عن سؤال مقدر وتوجيهه ان يقال التغيير فى جعفر بالتضعيف عند الوقف بالحرف وهى راجع الى البنية وفى جعفر بسكون اللام بالحركة فيكون الفرق حاصلا بين الصورتين **قوله** اذ الاعراب اعم) وفيه نظر لان الاعراب سواء كان بالحروف او بالحركات لا يخرج الكلم من بناء الى بناء وتضعيف الاخر يخرج جعفرا من الرباعى الى الخماسى فالتضعيف يكون من الابنية والاعراب من الاحوال مطلقا ض **قوله** او بالحروف) فان كان التغيير بالحروف راجعا الى الابنية فلا يكون داخلا فى احوال الابنية فينبغى ان يقولوا الاعراب

اذ الاعراب اعم من ان يكون بالحركات او بالحروف وفي بعض ماذ كرنا وان كان نظر سنذكره لكن ذكرناه كما ذكروا تأسيابهم * واورد على هذا الحد ان زيادة قوله احوال وان افاد ما ذكر تم لكن اخل به من وجه آخر لانه خرج به معرفة ابنية الكلم لانه لايلزم من اسناد المعرفة الى المضاف اسنادها الى المضاف اليه بل ينبغي ان يكون معلوما قبل ذلك كما حقق في موضعه فيلزم ان لاتكون ابنية الكلم من التصريف وهي منه وجوابه ان يقال ان اريد بابنية الكلم موادها وجواهرها فلابأس بخروجها اذهي من مباحث اللغة وليست من مباحث التصريف وان اريد مايطرؤ على الكلمات من الهيئات والاحوال فهي نفس احوال ابنية الكلم والاضافة فيه كما في قولهم شجر اراك فعنى قوله احوال ابنية الكلم على هذا التقدير احوال هي ابنية الكلم هكذاذكروه لكن التحقيق في هذا الموضع ان يقال المراد بابنية الكلم هي الالفاظ باعتبار حروفها وحركاتها وسكناتها الموضوعة لها باعتبار كونها مادة للكلمة وباحوال الابنية هي العوارض التي تلحقها بحسب كل غرض على ماسنفصل كما ذكره بعض الفضلاء في تصريفه واذا كان كذلك فلابد من زيادة قولنا احوال لينطبق الحد على علم التصريف ويخرج عنه ماليس منه اذمعرفة ابنية الكلم ليست منه فانه انما هو علم بقواعد تعرف بها احوال الابنية اي يعرف بها الماضي والمضارع والامر الى غير ذلك على ماسيأتي فان جميع ذلك راجع الى احوال الابنية لا الى نفس الابنية يدل عليه قول المصنف فيما بعد واحوال الابنية قد تكون للحاجة الى آخره حيث جعل جميع ذلك من احوال الابنية

بالحركات داخل في احوال الابنية ولكنهم يقولون الاعراب داخل في الاحوال مطلقا (قوله وفي بعض ماذكرنا وان كان نظر سنذكره لكن ذكرناه كما ذكروا تأسيابهم) يجوز ان يكون الظرف خبرا لمبتدأ محذوف وكذا جواب الشرط والتقدير وفي بعض ماذكرنا نظر سنذكره وان كان فيه نظر سنذكره فلابأس فحذف من اول الكلام لدلالة آخره على المحذوف وبالعكس وقيل المبتدأ نظر المذكور وفي كان ضمير راجع البعض وهي تامة والمعنى وفي بعض ماذكرنا وان كان اي وجدمنا وقلناه نظر انتهى وفيه اعمال العامل الضعيف مع امكان اعمال القوي وتهيئة العامل للعمل ثم قطعه عنه وكل منهما غير جائز الا في ضرورة اوقليل من الكلام والمراد هنا بالتأسي الاقتداء يقال لي في فلان اسوة بالكسر والضم اي قدوة **قوله** وان افاد) هذا ومثله عطفا على مقدر هو خبر ان ههنا تقديره ان زيادة قوله احوال اخل من وجه وان افاد (قوله ان اريد بابنية الكلم الى آخره) الضمير في موادها وجواهرها الكلم وفي بخروجها للابنية وكذا ضمير هي والهيئة والحال واحد ويجوز كسر الهاء **قوله** وان اريد مايطرؤ على الكلمات من الهيئات والاحوال) فان قيل اذا كان المراد من ابنية الكلم هي الاحوال فما الحاجة الى ذكر الاحوال عند ذكر الابنية قلنا ليعلم ان المراد من التصريف هو الامر العام فقط وهو الاحوال لانها عامة من حيث انها للكلم وغيرها اذلو قال ابنية الكلم من غير ذكر الاحوال لتوهم ان المراد من التصريف هو الامر الخاص اي الاحوال مع المادة والجوهر يعني الابنية لانها احوال ايضا ولكنه ليس كذلك بل المراد هو الاحوال من الابنية مع قطع النظر عن المادة والجوهر فيكون الاضافة من باب اضافة العام الى الخاص **قوله** فهي نفس احوال الابنية الكلم) وفيه نظر لانه اذا كانت الابنية نفس الاحوال فيلزم اضافة الشئ الى نفسه وقال الاضافة فيه كما في شجر اراك فيكون تناقضا (قوله المراد بابنية الكلم الى آخره) الضمير في حروفها وحركاتها وسكناتها وفي لها للالفاظ وفي الموضوعة للحروف والحركات والسكنات وكذا في قوله باعتبار كونها واحترز بهذا الاعتبار عن الاعراب الحرفي ونحوه **قوله** المراد بابنية الكلم) والاولى ان يقال البنية عبارة عن اعتبار حروف مخصوصة وتأليفها من غير اعتبار الحركات والسكنات فيها وانما كان اولى لان المصدر عند ابن الحاجب من احوال الابنية وتحقيق الشارح خارج عن تعريف الابنية فيلزم المخالفة بين الشرح والمتن هذا مسموع من مولانا ركن الدين رحمه الله **قوله** الموضوعة لها) احتراز عن الحروف والحركات الاعرابية لانها ليست

ويظهر لك من هذا التحقيق ان الشارحين ان ارادوا بقولهم لئلا يرد عليه بعض احكام الادغام وبعض احكام التقاء الساكنين حيث قيدوا بالبعض ان البعض الاخر الراجع الى الابنية ليس من التصريف فلا بأس بخروجه فهو ليس بمستقيم لما مثلوا له بالادغام فى نحو شد يشد وفتح القاف وسكون اللام من انطلق ولا خفأ فى انه من التصريف وان ارادوا ان ذلك البعض كان داخلا فى هذا العلم فزاد قوله احوال ليدخل البعض الاخر ايضا فلا يستقيم ايضا اذ هذا التركيب لا يفيد ذلك لما عرفت من ان اسناد الشئ الى المضاف لا يقتضى الاسناد الى المضاف اليه ولا يندفع هذا بما قيل ان كل اصل يعرف به حال ابنية الكلم يعرف به ابنية الكلم لانه ممنوع وايضا يلزم على هذا التقدير دخول جميع مباحث اللغة فيه ثم لو وقع فى كتابنا هذا دقايق وتحقيقات تخالف ماذكر فى الشرح المنسوب الى المصنف فلا بأس به فانا قد سمعنا ان هذا الشرح ليس من تصانيفه بل كان قد املى عليه اشياء متفرقة فتصرفوا فيها بالزيادة والنقصان وجمعوها كما ترى وكفاك شاهدا على ذلك النظر الى سائر تصانيفه هذا مع ان الحق حقيق بأن يتبع وانما قال علم باصول فاورد لفظ العلم لان المراد بالاصول الامور الكلية التى تنطبق على الجزئيات

موضوعة لتلك الالفاظ نحو زيدان وزيد فى الرفع فكذلك فى النصب والجر (قوله ويظهر لك من هذا التحقيق الى آخره) قد يقال ان مراد المصنف فى الشرح المنسوب اليه وغيره من الشارحين بالابنية لو اقتصر عليها فى التعريف ليس الكلم المجردة من حيث هى لظهور انها ليست من علم التصريف بل هى باعتبار هيئاتها الحاصلة لها فى نفسها اى غير الطارية عليها من كلمة اخرى اولاجل الوقف ونحو ذلك فلهم حينئذ ان يقولوا كان التعريف يشمل بعض المسائل ويخرج عنه بعضها فزيد فيه لفظ الاحوال لادخال ذلك البعض فدخل ولم يخرج الاول لانه ايضا راجع الى الاحوال والى الابنية باعتبارين وعلى هذا يتفق فى المآل كلامهم وما حققه الشارح لاينافى ماسيأتى فى المتن فليتأمل (قوله لما مثلوا له) مافيه مصدرية اى لتمثيلهم **قوله** لايقتضى الاسناد الى المضاف اليه) لايقال هذا اذا كان المضاف والمضاف اليه متغايرين معنى واما لو كانت الاضافة كما فى شجر اراك ومسجد الجامع وجانب الغربى كما تقدم لكان الاسناد الى احدهما عين الاسناد الى آخر لان احدهما عين الاخر لانا نقول هذا الايراد على تقدير ان يكون هذا التحقيق الذى قرره الشارح مسلما وحينئذ معنى احوال ابنية الكلم غير معنى ابنية الكلم على مالا يخفى فلا يكون الاسناد الى احدهما اسنادا الى الاخر ض **قوله** بما قيل ان كل اصل الى آخره) لان حال الشئ لايعرف الابعد معرفة ذلك الشئ لان العلم بالصفة موقوف على العلم بالموصوف واجيب بان معرفة الصفة تستلزم معرفة الموصوف بوجه لايكون حقيقته سلمنا ولكن لم لايجوز ان يكون الموصوف يعلم اولا فى علم متقدم لم يعرف صفته فى علم متأخر فيستلزم العلم بالصفة العلم بالموصوف ولكن لامن هذا العلم المتأخر بل من العلم المتقدم ض (قوله لانه ممنوع) دفع هذا المنع بانه يلزم من تصور صفة الشئ تصوره لامحالة واجيب بانه لايلزم العلم بماهيته وحقيقته مثاله الوقف على مساجد لايستلزم معرفة كونه جمعا وكونه جمع تكسير وكونه على زنة فعالل وغير ذلك وانما يستلزم تصوره فقط والتصريف على ماذهبوا اليه معرفة احوال الابنية ومعرفة الابنية لاتصورها **قوله** لانه ممنوع) لجواز ان يكون معلومة بالبديهية اولغير ذلك غاية مافى الباب انه يلزم منه ان لايعلم حال الابنية الا بعد العلم بالابنية **قوله** وايضا يلزم على هذا التقدير) اى على تقدير ماقيل ان كل اصل يعرف به احوال ابنية الكلم يعرف به ابنية الكلم يلزم ان يكون جميع مباحث اللغة داخلة فى التعريف لان مباحث اللغة هى نفس الابنية والاولى ان يقال المراد بهذا التقدير هو تقدير ان يكون الاسناد الى المضاف اسنادا الى المضاف اليه او تقدير ان يكون معنى المضاف والمضاف

وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية وابنية الفعل ثلاثية ورباعية

كقولهم اذا اجتمع الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ومن عادتهم انهم يستعملون العلم في الكليات ثم قال يعرف بها فاورد لفظ المعرفة لان المراد بالاحوال هنا الموارد الجزئية التى تستعمل تلك الاصول فيها كسيد مثلا ومن عادتهم انهم يستعملون المعرفة في الجزئيات* واتى بالباء في قوله باصول لانه يقال علمه وعلم به قال الله تعالى الم يعلم بان الله يرى او ضمنه معنى الاحاطة فاتى بصلتها فان انتقال الصلة التضمين وذكر بعض الفضلاء ان هنا حذفا لابد من تقدير وتقديره علم التصريف علم باصول وفيه نظر لان التصريف علم العلم خاص كالفقه والنحو فلا حاجة الى هذا التقدير واذا قيل علم التصريف او علم النحو مثلا يكون ذلك من باب اضافة العام الى الخاص فلا حاجة ههنا اليه ﴿ قوله وابنية الاسم ﴾ اعلم ان الاصل في كل كلمة ان تكون على ثلاثة احرف حرف يبتدأ بها وحرف يوقف عليها وحرف يكون واسطة بين المبتدأ به والموقوف عليه اذ يجب ان يكون المبتدأ به متحركا والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا

اليه داخلين في الحد ض (قوله ومن عادتهم انهم يستعملون العلم في الكليات والمعرفة في الجزئيات) هذا ما اطلع عليه البعض وغيرهم لا يفرقون في الاستعمال بينهما لانهم يقولون علمه وعلم به قال في القاموس علمه كسمعه علما بالكسر ثم قال وعلم به كسمع شعر (قوله او ضمنه معنى الاحاطة) التضمين على ما في المغنى وهو مبنى على جواز استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه وهو ان يشرب لفظ معنى لفظ آخر فيعطى حكمه قال وفائدته ان تؤدى كلمة مؤدى كلمتين كما ضمن الرفث في قوله تعالى الرفث الى نسائكم معنى الافضاء فتعدى بالى مثل وقد افضى بعضكم الى بعض وانما اصل الرفث ان يتعدى بالباء يقال ارفث فلان بامرأته وذكر غيره معنى آخرا وضحته في نفايس القواعد (قوله فان انتقال الصلة للتضمين) يريد انتقال الصلة عما قياسه ان يتعدى بها الى غيره مما شانه الاستغناء عنها قوله لابد من تقديره) لان التصريف اللغوى ليس علما باحوال الى آخره بل علم التصريف علم باصول الى آخره (قوله لان التصريف علم لعلم خاص كالفقه والنحو) هو ما قاله غيره ايضا كابن الحاجب والقاضى العضد وكثير ومرادهم انها اعلام اجناس قال السيد الشريف في حواشى العضد معللا ما نصه لان علم اصول الفقه كلى يتناول افرادا متعددة اذ القائم منه بزيد غير ما قام بعمرو شخصا وان اتحد مفهوماهما ولما احتيج الى نقل هذا اللفظ عن معناه الاضافى جعلوه علما للعلم المخصوص على ما عهد في اللغة لا اسم جنس له انتهى وقيل بل هى من المنقولات العرفية اسماء الاجناس لانا نجد في العرف انه لو قال القائل فلان يعرف فقها ونحوا وطبا فهم منه معانيها الخاصة فدل على انها موضوعة لها مع التنكير كما يفهم من دابة مع التنكير ذوات الاربع انتهى هذا وقد يقال قد اشتهر ان حقيقة كل علم مسائله ومسائل التصريف ليست الا الاصول المذكورة فهى حقيقية ففى التعريف استدراك وجوابه ان اسماء العلوم يطلق كل منها تارة بازاء معلومات مخصوصة كقولنا زيد يعلم النحو اى يعلم تلك المعلومات المعينة وباعتبار هذا الاطلاق قيل حقيقة كل علم مسائله وتارة بازاء ادراك تلك المعلومات والتعريف بهذا الاعتبار فلا استدراك ايضا (قوله اعلم ان الاصل في كل كلمة ان تكون على ثلاثة احرف حرف يبتدأ بها الى آخره) قال ابو حيان وغيره يجوز تذكير الاسم وتأنيثه اذا قصد لفظه فقط دون مدلوله وكذلك الفعل والحرف فالتذكير يذهب به الى اللفظ والتأنيث الى الكلمة تقول كتبت زيدا فاجاده او فاجادها قالوا وكذلك اسماء حروف الهجاء تذكر وتؤنث انتهى وقد جرت عادة الشارح في هذا الكتاب في الاسماء المذكورة بالاعتبارين فتارة يعيد الضمائر اليها مؤنثة وتارة يعيدها مذكرة وكذا فعل هنا في لفظ الحروف فانث العدد لتذكيره واعاد الضمير مؤنثا لانه عبارة عن تلك الاسماء ثم ما ذكره كما افادته عبارته انما هو بالنظر الى الوضع لا الاستعمال فقد تنقص الكلمة فيه عن ثلاثة بحذف الفاء او العين او اللام كعد وقل وارم وليس

في الصفة كرهوا مقارنتهما ففصلوا بينهما * فان قلت المتوسط لا يخلو من ان يكون متحركا او ساكنا واياما كان يلزم التنافي مع احدهما * قلت لما جاز الحركة والسكون على المتوسط من حيث هو متوسط فلا يتحقق التنافي وجوزوا في الاسم رباعيا وخماسيا للتوسع ولم يجوزوا سداسيا لئلا يوهم انه كلمتان اذ الاصل كما ذكرنا ان يكون على ثلاثة احرف ولم يجوزوا في الفعل خماسيا لكثرة تصرفه ولانه يتصل به الضمير المرفوع المتصل ويصير كالجزء منه بدليل اسكان ماقبله فالخماسي فيه كالسداسي في الاسم وقد علمت انه مرفوض * والمراد بقوله ابنية الاسم ابنية الاسم المتمكن الذي يمكن تصريفه واشتقاقه كرجل وفرس لا الاسم المبني كمن وكم ولذلك لم يتعرض للحرف

بالكثير في الاسماء وما يلحقه هاء التأنيث من ذلك فيها عوضا عن المحذوف كثبة وشفة ولثة اكثر مما لم يلحقه كسه وحر قيل ولا ينتهي الاسم بالحذف الى حرف واحد ابدا وقولهم م الله حرف قسم جاء على حرف واحد كالباء وليس اصله ايمنا وما حكي من قولهم شربت ما يريدون ماء نادر وقد تبقى من الفعل بعد الحذف حرف واحد نحو ته وقه امرين من وعى ووقى انتهى وماذكره في قولهم م الله نص سيبويه على خلافه وضعفه في التسهيل وقال الجوهري وربما ابقوا الميم وحدها مضمومة قالوا م الله ثم يكسرونها لانها صارت حرفا واحدا فيشبهونها بالباء فيقولون م الله فافاد الكسر ايضا وقد حكاه والضم الكسائي والاخفش بل الميم مثلثة كما في التسهيل والقاموس ومابداه ايضا من التفرقة بين الاسم والفعل صرح ابن عقيل بخلافه فسوى بينهما وكأنه اعتبر النادر والله اعلم **قوله** اعلم ان الاصل في كل كلمة) لما كان الصيرفي يبحث عن الكلمات باعتبار الاحوال الطارية عليها من كون بعضها زائدا وبعضها اصليا وكون الكلمة مصغرا او منسوبا او غيرهما والحرف بمعزل عن ذلك فتعرض لابنية الاسم والفعل ولم يذكر الحرف فبعمدة العلة علم ان المراد بالاسم في قوله وابنية الاسم الاسم المتمكن لان الغير المتمكن بمعزل عن الاحوال المذكورة (قوله فلما تنافيا في الصفة كرهوا مقارنتهما) اى كرهوا الانتقال من وجوب الى وجوب فجعلوا بين الوجوبين فاصلا يجوز فيه الامران وقال ابو حيان انما كان اقل الاصول ثلاثة لانه لابد من حرف يبتدأ به وحرف يسكت عليه وحرف يحشى به الكلمة لان بعض الكلم يحتاج اليه في بعض الاحكام ألا ترى ان التصغير لا يتصور في اسم على حرفين لان ياءه انما تقع ثالثة وحرف الاعراب بعدها **قوله** واياما كان الى آخره) لانه ان كان متحركا يلزم التنافي مع الثاني وان كان ساكنا يلزم التنافي مع الاول (قوله من حيث هو متوسط) احتراز عن المتوسط من حيث تشخصه في كلمة معينة فانه بهذا الاعتبار لا يحتمل غير ماهو عليه من الحركة او السكون نعم هو باعتبار كونه متوسطا يحتملهما والا لتعين احدهما في كل متوسط كما تعين الحركة في كل مبتدأ به والسكون وما في حكمه في كل موقوف عليه **قوله** فلا يتحقق التنافي) فيه نظر لان الفرار اما من مقارنة المتنافيين في الذهن او في الخارج لا سبيل الى الاول لجواز اجتماع المتنافيين المتناقضين وغير المتناقضين في الذهن والا لم يمكن الحكم عليه بانه محال ولم يمكن الحكم ههنا بكراهة المقارنة بين المتنافيين لان الحكم على الشيء مسبوق بتصوره فلو لم يتصور المقارنة في الذهن لا يمكن الحكم عليه ولا سبيل الى الثاني لان المقارنة بين المتنافيين في الخارج متحقق لان الحرف المتوسط لا يخلو من كونه متحركا او ساكنا في الخارج واما جواز الحركة والسكون عليه فباعتبار ذات المتوسط وتصوره في الذهن لا باعتبار وجوده في الخارج (قوله وجوزوا في الاسم رباعيا وخماسيا) ذكر الائمة ان البناء الثلاثي في الكلام اكثر من الرباعي وان الرباعي فيه اكثر من الخماسي (قوله لكثرة تصرفه) اى فناسب التخفيف فيه فلم يحتمل من عدة الحروف الاصول ما يحتمله الاسم فلم يجاوز المجرد منه اربعة والمراد كثرة استعماله ودورانه في الكلام الفاشية من كثرة تصرفه وتعدد انواعه (قوله والمراد بقوله ابنية الاسم) لم يتعرض للفعل لانه لم يوضع على اقل من ثلاثة مطلقا متصرفا كان كنصر او جامدا كليس وعسى (قوله ولذلك لم يتعرض للحرف) اى لانه لاحظ له في التصريف نص عليه ابن جني

ويعبر عنها بالفاء والعين واللام ومازاد بلام ثانية وثالثة

وقوله الاصول صفة الابنية وحذف الاصول من قوله وابنية الفعل اذ ذكرها اولا يغني عن التكرار ﴿قوله ويعبر عنها﴾ اى من الاصول وذلك لانه لابد من ميزان يتميز به الزائد عن الاصلي فوضعوا لذلك لفظ فعل لانه اعم الافعال معنى ويصح استعماله فى معنى كل الافعال نحو فعل الضرب وفعل النصر قال الله تعالى والذين هم للزكوة فاعلون

وغيره وان نازع فيه الخصم اوى بأن سيبويه ذكر انك اذا سميت بعلى قلت فى التثنية علوان لانه من علوت قال وجاء الحذف فى سوف وان والقلب والابدال فى متى ولعن فقد اجاب ابن عصفور بأن سيبويه انما حكم بذلك بعد انتقال على الى الاسمية وجعلها اسما متمكنا وحكم على الالف بأنها عن واو لما فيها من معنى العلو وبأن الحذف والابدال شاذ قيل ويمكن ان يدعى ان لاحذف ولا ابدال فى الحروف وان هذه الكلمات الواردة ليس فيها حذف ولا ابدال وانما هى لغات فى ذلك الحرف **قوله** اذ ذكرها اولا يغنى عن التكرار) ينبغى ان يقول ذكره لان الضمير عائد الى لفظه لا الى معناه على مالا يخفى ولفظ الاصول مذكر ض (قوله وذلك لانه لابد من ميزان الى آخره) يشير الى ان القصد بالوزن على هذا الوجه تفريق الاصلى من الزائد اى فى الاكثر باختصار وبيان محل الاصلى فاذا قيل وزن مستخرج مستفعل كان اخصر من ان يقال الميم والسين والتاء زوائد و اذا قيل وزن آدر اعفل علم ان العين متقدمة فيه على الفاء وقولى فى الاكثر احتراز عن وزن قردد على فعلل فان احد الدالين زائد ولم يبين ذلك فى الوزن اعتمادا على معرفته من الموزون لان كل مضاعف زائد على ثلاثة يحكم بزيادته الا ان قام دليل على زيادة غيره نحو مكر والندد **قوله** لابد من ميزان) اعلم ان علماء صناعة التصريف شبهوها بالصياغة فكما ان الصواغ يصوغ من اصل واحد اشياء مختلفة فكذلك التصريفى يصوغ منه اشياء مختلفة كالماضى والمضارع وغيرهما من الاحوال التصريفية فمن اجل تلك المشابهة احتاج التصريفى الى ميزان يعرف به الاصول من الزوائد كما يحتاج الى ذلك الصواغ ليعلم مقدار ما يصوغه من ذلك الاصل ض وانما كان الميزان ثلاثيا لكون الثلاثى اكثر من غيره اولانه لوكان رباعيا او خماسيا لم يمكن وزن الثلاثى به الا بحذف حرف او اكثر ولو كان ثلاثيا لم يمكن وزن الرباعى او الخماسى الا بزيادة لام مرة او مرتين والزيادة عندهم اسهل من الحذف ذكره ابن جنى هكذا (قوله فوضعوا لذلك لفظ فعل) اى لما راموا وزن الكلمة قابلوا اول اصولها بفاء وثانيها بعين وثالثها بلام فلهذه المقابلة يسمى اول الاصول فاء وثانيها عينا وثالثها لاما وكذا رابعها وخامسها ان كانا كما سيأتى ويساوى الفاء والعين واللام اصول الكلمة فى حالها من حركة وسكون وكذا فى محلها فى التقديم والتأخير كما سيأتى فيوزن عصر من قول ابى النجم * لو عصر منه البان والمسك * بفعل بسكون العين وان كان اصله عصر بكسرها لان حالها عند الوزن السكون وكذا يوزن جلد من قول الاخر * ضربا اليما بسبت يلعج الجلدا * بفعل بكسر العين لان حالها عند الوزن الحركة * والسبت بكسر المهملة جلود البقر ويلعج كيعلم يولم قال فى شرح الكافية والمعتبر فى شكلات الحروف ما استحق قبل طرو التغيير باعلال او ادغام ولذا يقال فى وزن معد مفعل لان اصله معدد ويقال فى وزن بيع فعل لان اصله بيع ولا يمنع المقابلة عند سلامة الموزون من الادغام منه فى الزنة عند وجود مقتضيه فيها كعكسه السابق فيقال فى وزن سفرجل وقرطعب فعلل وفعلل بالادغام فيهما ومن اليين انما قالوه هذا فى غير باب التصغير اما بابه فانه لا يقابل فيه ثالث الاصول باللام بل بالعين فيقال فى وزن دريهم فعيعل لا فعيلل وسيأتى ايضاحه فى موضعه (قوله لانه اعم الافعال معنى) اى لان لفظ الفعل يعبر به عن كل فعل كما يقول القائل هل ضربت زيدا فتقول فعلت وتكنى من قولك فعلت عن الضرب وحمل الاسم على الفعل لان الفعل الاصالة فى التصريف (قوله ويصح استعماله فى معنى كل فعل) هو من عطف المسبب على

ويعبر عن الزائد بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء والا المكرر للالحاق اولغيره

اى مز كون وليس المراد من قولنا يتميز به الزائد عن الاصلى ان معرفة الزائد والا صلى موقوفة على المقابلة بالفاء والعين واللام لان مقابلة الاصول بالفاء والعين واللام موقوفة على معرفة الاصول لامحالة فلو توقف معرفة الاصول عليها لزم الدور بل المراد منه انه اذا عرف الاصول والزوائد بطريق من الطرق كما تقول مثلا الحرف الاصلى ماثبت فى تصاريف الكلمة لفظا كبقاء حروف الضرب فى متصرفاته او تقديرا كعين قلت وبعت والزائد ماسقط فى بعضها كوا وقعود سقط فى قعد ثم اذا اريد تعليم المتعلين فالطريق ان يقال اذا وزنا لفظا فما كان فى مقابلة الفاء والعين واللام فهو اصلى وماليس كذلك فزائد ومازاد من الاصول على الثلاثة يعبر عنه بلام ثانية و ثالثة فيقال وزن جعفر فعلل و وزن دحرج فعلل ووزن جحمرش فعلال ﴿ قوله ويعبر عن الزائد بلفظه ﴾ كقولك فى ضارب فاعل وفى مضروب مفعول وليس المراد من الزائد مالو حذف لدلت الكلمة على مادلت عليه وهو فيها فان الف ضارب زائدة ولو حذفت لم يدل الباقى على اسم الفاعل بل ماليس بفاء ولاعين ولالام سواء زيد تعويضا او تكثيرا لحروف الكلمة او الحاقا بغيرها او افادة لمعنى زائد فيها ثم استثنى المبدل من تاء الافتعال فانه يقال وزن اضطرب وازدجر افتعل لاافطعل ولاافدعل اما لبيان الاصل اولدفع الثقل وقوله والا المكرر عطف على قوله

السبب لان عمومه سبب لصحة الاستعمال المذكورة او من عطف الدليل على المدلول لانها دليل عليه وعبارة شارح الهارونية وضعوا الذلك لفظ فعل لكونه اعم الافعال معنى لجواز استعماله فى معنى كل فعل قوله اى مز كون) وقال النبى عليه الصلاة والسلام علهن معقبات لايخيب قاعلهن دبر كل صلاة ثلاثون تسبيحة الحديث اى قائلهن ض (قوله الحرف الاصلى ماثبت فى تصاريف الكلمة) نقض بالنون فى الانطلاق اذ لايسقط فى شئ من تصاريفه مع انها زائدة واجيب بأن المزيد مأخوذ من المجرد فحينئذ لاتصدق انها تثبت فى جميع التصاريف فليتأمل (قوله والزائد ماسقط فى بعضها) المراد سقوطه لفظا او تقديرا وهو ظاهر فلا ينتقض بعين قلت وبعت ونحوهما (قوله بل ما ليس بفاء ولاعين ولالام) هو شامل للزائد السابق وهو ما كان فى بنية الكلمة من اول وضعها كياء يرمع وتاء تنضب والزائد اللاحق وهو ماالحقها لمعنى عرض كالف ضارب وياء التصغير وميم الآلة وشامل باعتبار آخر كما اشار اليه بمازيد تعويضا كما فى عدة او تكثير الحروف الكلمة كالف قبعثرى ونون كنهبل او الحاقا بغيرها كدال قردد اوافادة بمعنى زائد فيها كحروف المضارعة وزيادتى الجمع والتثنية وياء التصغير والف التكسير وكذا مازيد للمد كالف كتاب وواو عجوز وياء قضيب ويشمل ايضا المبدل من حرف زائد ومن ثمة صح استثناء المبدل من تاء الافتعال وكذا المبدل من اصلى على وجه ففى المقدمة الهارونية انه يجوز فيه رعاية الاصل لان القائم مقام الاصل يأخذ حكمه ورعاية المبدل لانه غير اصلى وقال الموصلى اختلف فى المبدل من الاصل فمنهم من يقابله بالاصل ومنهم من يقابله بلفظه فعلى الاول وزن كساء فعال وعلى الثانى فعاء وكذا قال المرادى عن حكاية بعضهم قوله سواء زيد تعويضا) كتاء استقامة زيدت تعويضا من الواو المحذوفة فى استقوام وكيائى فى يمنى حذفوا احدى يائى النسبة وزادوا الالف عوضا عنها ثم اعل اعلال قاض (قوله ثم استثنى المبدل من تاء الافتعال) ومافى معناه وهو معلوم بالاولى لعدم لزوم الابدال المبدل من تاء التفاعل والتفعل نحو ادراك وتطير فوزن الاول اتفاعل ذكره الجعبرى والثانى تفعل ولايشملهما المكرر نظرا للاصل ومن ثم كان وزن يهدى ويخصم ايضا يفتعل وقد مر فى شرح الكافية مايرشد الى ذلك فليتدبر (قوله اما لبيان الاصل اولدفع الثقل) يوضحه قول الموصلى انما فعلوا ذلك اى الوزن بذكر تاء الافتعال فى ازدجر واصطلح اما لثقل هذا اللفظ وخفته بالتاء واما لارادة بيان اصل الزنة انتهى وفى بعض الشروح مايوهم ان الاشتغال لتكثير الاوزان فى هذا الموضع اذ يجب ان يقال تارة افطعل بالطاء

الا البدل وقوله وان كان من حروف الزيادة تأكيد لما قبله ووجه دلالته على المبالغة والتأكيد انه عطف على مقدر اى يعبر عنه بما تقدمه ان لم يكن من حروف الزيادة وان كان من حروف الزيادة وما قبله ساد مسد جوابه لانه يدل عليه * واعلم ان الزائد قد يكون من جنس حروف الكلمة وقد يكون من غير جنسها وما هو من غير جنسها فهو من حروف سألتمونيها فاذا لا تكون زيادة من غير سألتمونيها الا وهى تكرير وحروف سألتمونيها قد تكون تكريرا وقد تكون غير تكرير واذا كانت تكريرا هى او غيرها لم يوزن الا بلفظ الاصل المكرر كان للالحاق اولا اما فى الالحاق فلان غرضهم بالزيادة

ومرة بالظاء ومرة بالذال الى غير ذلك وهو مفض الى الاستثقال ثم قال وكلا الوجهين فيه ضعف اما الاول فلاستلزامه التخصيص بلا مخصص اذ قد يقلبون الزنة بقلب الموزون ولا يراعون بيان اصل الوزن واما الثانى فلتخلف المعلول عن العلة اذ الاستثقال لو كان علة لعدم التعبير عن الزائد بلفظه لما قالوا فى زنة هبلع مثلا هفعل فتبين انه ليس علة لعدم التعبير انتهى ويجاب عن الاول بان مراعاتهم بيان الاصل فى المقلوب مخل بما هو مقصود لهم من الوزن وهو بيان محل الاصل كما سبق بخلاف البدل من تاء الافتعال فان مراعاة اصله لا يخل بشئ من مقصودهم فلا تخصيص وعن الثانى بان الاستثقال فى هفعل مثلا ان سلم محتمل للضرورة ولا يلزم من اغتفار ما لا مندوحة عنه اغتفار ما لا ضرورة اليه هذا وقد ذكر فى شرح الكافية ان التاء انما جئ بها لان الموضع لها لكنها ابدلت طاء لوقوعها بعد صاد فى مصطبر مثلا وذلك منتف فى مفتعل فسلمت تاؤه من الابدال وهو اولى الوجهين السابقين لسلامته مما ضعفا به وان رد ولمناسبته لحكم الادغام السابق بيانه بل قال المرادى ان التعليل بدفع الثقل ليس بشئ فليتأمل (قوله عطف على مقدر) يريد ان قوله وان كان من حروف الزيادة معطوف بالواو الداخلة عليه على مقدر هو اولى من المعطوف بالحكم فتحصل بالتعميم المستفاد منهما المبالغة والتأكيد والمعنى يعبر عنه بما تقدمه سواء كان من حروف الزيادة اولم يكن وفى كلام التفتازانى وغيره ان الواو فى مثله واو الحال وصور بقولهم زيد وان كثر ماله بخيل وعمرو وان اعطى جاها لئيم فلا يقدر والتعميم المذكور على هذا مستفاد من منطوق الكلام ومفهومه والاعرابان جائزان قوله اى يعبر عنه) اى يعبر عن المكرر بما تقدمه سواء كان من حروف الزيادة اولا فيكون اربعة اقسام لان المكرر اما من حروف سألتمونيها او من غيرها وعلى التقديرين اما للالحاق او لغيره اما المكرر من حروف سألتمونيها فمثال الملحق نحو شملل ومثال غير الملحق علم واما المكرر من غير سألتمونيها فمثال الملحق قردد ولغيره كرم قوله من حروف الزيادة) نحو احمر وقردد فانهما على وزن افعل وفعلل لا على وزنى افعر وفعلد (قوله وما قبله ساد مسد جوابه لانه يدل عليه) كذا قاله الشريف ايضا وقال شارح فى هذا نظر اذ لا ساد مسد شئ لان المسد موضع الجواب ولا ساد فيه وهذه العبارة تستعمل فى مثل لولا زيد لكان كذا والاولى ان يقال بحذف الجواب لاغناء الاول عن الاعادة انتهى وما قاله آخر هو مراد الشارح كما يفيده تعليله اى انه ساد مسده فى تمام الكلام وحصول الفائدة وان لم يقع موقعه وليس بواجب فى مطلق الحذف الواجب وقوع شئ موقع المحذوف وان اعتبره ابن الحاجب وغيره فى وجوب حذف الخبر فقد قال ابن هشام حذف جملة جواب الشرط واجب ان تقدم عليه او اكتنفه ما يدل على الجواب نحو هو ظالم ان فعل وانا ان شاء الله لمهتدون فليتأمل (قوله واذا كانت تكريرا) ذكر ابن مالك وغيره ان التكرير على اربعة اقسام تكرير عين فقط نحو سلم وقطع وتكرير لام فقط نحو مهدد اسم امرأة وجلبب وتكرير عين ولام مع مباينة الفاء نحو صمحمح للشديد وتكرير فاء وعين مع مباينة اللام نحو مرمريت ومرمريس كلاهما للداهية قال ابو حيان وغيره لا يحفظ من هذا القسم غيرهما وقال المرمريت اسم للقفر وفى القاموس وشرح الكافية انه الداهية كما سبق قوله الا بلفظ الاصل المكرر) تقديره لم يوزن الا بما يوزن به لفظ الاصل المكرر وكذلك التقدير فى قوله فانه بما تقدمه اى يعبر عنه بشئ عبر به عما تقدمه تأمل (قوله فلان غرضهم بالزيادة جعل الكلمة الى آخره) اى فالالحاق زيادة حرف فى الكلمة لتصير على

اولغيره فانه بما تقدمه وان كان من حرف الزيادة الابثبت ومن ثم كان حلتيت فعليلا لافعليتا وسحنون وعثنون فعلولا لا فعلونا لذلك ولعدمه وسحنون ان صح الفتح ففعلون كحمدون

جعل الكلمة على مثال باب موزون تلك الكلمة فى ذلك الباب اصل كدحرج فى باب فعلل مثلا فارادوا فى الزنة ان ينبهوا على ذلك واما فى غير الالحاق فالتنبيه على انهم ارادوا تكرير ماقبلها وذلك انهم يكرهون اجتماع الحرفين من جنس واحد ولذلك ادغموا عند اجتماع المثلين ولما كرر الحرف علم ان عنايتهم بالثانى كعنايتهم بالاول فوجب التعبير عن الثانى بما عبر به عن الاول ﴿ قوله الابثبت ﴾ قيل هو استثناء من قوله الا المكرر اى يعبر عن المكرر بماقبله الا اذا دل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار بل قصدوا زيادة هذا الحروف فاتفق موافقتها لما قبلها فانه حينئذ يعبر عنه بلفظه والتحقيق ان يقال التقدير الا المكرر ملتبسا بأى حال كان من كون الحرف من حروف الزيادة اولا فصل بينهما بحرف اولا الاملتبسا بثبت اى بدليل دال على عدم قصد التكرار فهو استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال ﴿ قوله ومن ثم ﴾ اى لاجل ان التكرير يقتضى زنة المكرر بماقبله كان حلتيت فعليلا لافعليتا وان كان فعليت موجودا كعفريت والتاء فى حلتيت للالحاق بقنديل وهو صمغ الانجذان ويقال له بالفارسية انكژد ﴿ قوله وسحنون ﴾ وهو اول الريح والمطر وعثنون وهو رأس اللحية فعلول لافعلون للتكرير المذكور فى حلتيت ولعدم فعلون يريدان فعلولا موجود فى كلامهم كعضروف وفعلون غير موجود فالحمل على ماثبت فى كلامهم هو الوجه فيكونان ملحقين بعضروف وهو ما لان من العظم ﴿ قوله وسحنون ان صح الفتح ﴾ هذا شروع فى بيان قوله الابثبت وهو مايكون صورته صورة المكرر ولكن انتظم دليل على انه لم يرد به التكرار فلم يعتد بصورته ويوزن بلفظه لاباعتبار ماتقدم وذلك مثل سحنون ان صح فتح السين اذ المشهور الضم فانه فعلون كحمدون وهذا الوزن مختص بالعلم وليس فعلولا لان فعلولا نادر

هيئة اصلية لكلمة فوقها فى عدد الحروف الاصول وسيأتى فى ذى الزيادة تعريفه بمعنى هذا والكلام عليه والضمير فى فارادوا لعلماء التصريف وفى انهم ومابعده للعرب والاشارة فى ولذلك للكراهة المدلول عليها بيكرهون وفى قوله كهى ادخال الكاف على الضمير وهو شاذ قوله كدحرج فى باب فعلل مثلا) يعنى دحرج اصل فى موزون فعلل وحوقل فرع فى ذلك الباب قوله فارادوا فى الزنة ان ينبهوا على ذلك) اى لما كان المراد من الالحاق جعل الكلمة مثل جلبب على مثال كلمة اخرى مثل دحرج فعبروا اجلبب بفعلل كما عبروا دحرج بفعلل تنبيها على ان الغرض من الزيادة فى جلبب مثلا انه مجعول على مثال دحرج ليعامل معاملتها (قوله الابثبت) هو بفتح الباء قال الجوهرى تقول لا احكم بكذا الابثبت اى بحجة قوله الا اذا دل دليل) وانما احتيج الى دليل حتى يدل ان الظاهر قصد التكرار لانه موافق لماقبله قوله كان حلتيت فعيلا لافعليتا) لانه لم يدل دليل على عدم قصد التكرار فيكون محمولا على قصد التكرار بناء على الظاهر لايقال كون وزن حليت فعليلا لا فعليتا لعدم مجئ الاسم بهذا الوزن مع زيادة التاء لانا نقول جاء عفريت بل كون حلتيت فعليلا لافعليتا لكون التكرار مقصودا (قوله وهو صمغ الانجذان) قال فى القاموس فى باب الذال المعجمة الانجذان بضم الجيم نبات يقاوم السموم جيد لوجع المفاصل جاذب مدر للطمث انتهى والحلتيت بمثناة ثالثة فى آخره وفيه لغتان حليت كسكيت وحليث بمثلثة فى آخره قوله وسحنون) قيل سحنون اسم رجل يقال انه من الفقهاء المالكية وعثنون الشعر الذى تحت لحى البعير (قوله وهو اول الريح والمطر) ظاهره انه تفسير لسحنون ولم أره وفى شرح الشريف وغيره انه اسم رجل وقال فى القاموس العثنون اللحية اوما فضل منها بعد العارضين اونبت على الذقن وتحته سفلا اوهو طولها اوشعرات طوال تحت حنك البعير ومن الريح والمطر اولهما اوعام المطر اوالمطر مادام بين السماء والارض انتهى قوله وهذا الوزن مختص بالعلم) فيه نظر لانه جاء زيتون مع انه ليس بعلم فلو قال وهذا الوزن من العلم اكثر منه من غير العلم لكان صوابا (قوله وهذا الوزن مختص بالعلم) يريد انه مقصور على الاعلام لايوجد فى غيرها فكان الاولى ان يقول يختص به العلم لان الباء فى مثله انما تدخل فى الاستعمال المشهور على المقصور لاعلى المقصور عليه

وهو مختص بالعلم لندور فعلول وهو صعفوق وخرنوب ضعيف وسمنان فعلان وخزعال نادر

لم يأت غير صعفوق والنادر كالمعدوم * واما خرنوب بفتح الخاء فضعيف والفصيح بالضم وهو نبت يتداوى به وصعفوق غير منصرف للعلمية والعجمة وذكر ابو منصور فى كتاب عمله لبيان المعرب ان صعفوق اسم اعجمى ويقال بنو صعفوق لخول باليمامة قال العجاج * فهو ذا فقد رجا الناس الغير * من امرهم على يديك والثؤر * من آل صعفوق واتباع اخر * الطامعين لايبالون الغمر * يخاطب عمر بن عبيدالله يقول هوذا اى الامر هذا الذى ذكرته من مدحك وقد رجا الناس ان يتغير امرهم من فساد الى صلاح بامارتك ونظرك فى امرهم ودفع الخوارج والثؤر جمع ثؤرة وهى الثأر اى املوا ان تثأر بمن قتلت الخوارج من المسلمين فاذا ثبت ان صعفوق اعجمى فلو قال المصنف لعدم فعلول بدل قوله لندور فعلول لكان اولى ﴿ قوله وسمنان فعلان ﴾ لافعلال لان فعلا لا نادر لم يأت الاخز عال وهو ناقة بها ظلع وسمنان ماء لبنى ربيعة غير منصرف للتعريف والزيادة قال الحماسى * نحو الا ميلح من سمنان مبتكرا * بفتية فيهم المرار والحكم * قالوا ليس فى كلامهم فعلال

(قوله لم يأت غير صعفوق) فى القاموس الصعفوق اللئيم وقرية باليمامة لهم فيها وقعة ويقال صعفوقة وليس فى الكلام فعلول سواه والصعافقة خول لبنى مروان ويقال لهم بنو صعفوق ممنوع للعجمة سموا بذلك لانهم سكنوا صعفوق وفيه الخول اى بفتح المعجمة والواو ما اعطاك الله من النعم والعبيد والاماء وغيرهم من الحاشية للواحد والجمع والذكر والانثى انتهى (قوله والفصيح بالضم) قال فى القاموس وتشد راؤه * وابو منصور هو الجواليقى والمعرب لفظة استعملته العرب فى معنى وضع له فى غير لغتهم * والعجاج بتشديد الجيم هو ابن رؤبة وابوه رؤبة بضم الراء وسكون الهمزة وموحدة راجز مشهور من بنى سعد ويقال اشعر القوم العجاجان اى رؤبة وابوه * والثؤرة بمثلثة مضمومة وهمزة ساكنة قوله لخول باليمامة) خول الرجل حشمه الواحد خايل وقد يكون الخول واحدا ويقع على العبد والامة قال الفراء الخايل الراعى وقال غيره هو مأخوذ من خويل وهو التمليك (قوله فلو قال المصنف لعدم فعلول بدل قوله لندور فعلول لكان اولى) لموافقة ماسبق عن القاموس وقال ابن درستويه ان فعلولا ليس من ابنية كلام العرب ولا فى العرب الاكلمة اعجمية فى قول العجاج * من آل صعفوق واتباع اخر * وقول ثعلب وكل اسم على فعلول فهو مضموم الاول وقد استدرك عليهم زرنوق فى لغة حكاها اللحيانى فى زرنوق بالضم واحد الزرنوقين وهما منارتان تبنيان على جانبى رأس البئر * وبرشوم لابكر النخل بالبصرة حكاها ابو حنيفة * وصندوق حكاها ابو عمرو الشيبانى وقربوس بسكون الراء وعصفرر حكاهما ابن رشيق فى كتاب الغرائب والشذوذ والفتح فيما عدا قربوس منها شاذ جاء مرجوحا مع الضم وفى القاموس ان راء قربوس لاتسكن الا فى ضرورة الشعر وقال ماتقدم مع حكايته لاكثرها وهو موذن بعدم الاعتداد بها وصرح اللحيانى فى نوادره بندورها فقول شارح بعد ذكر بعضها فيتعذر القول بالندور اى كما ذكر المصنف ساقط قوله لكان اولى) لان فعلولا لم يجئ الا من العجمى ولا يعتد ذلك لان كلامنا فى لغة العرب وصعفوق ليس من كلام العرب (قوله بها ظلع) هو بفتح المعجمة وسكون اللام كذا فى شرح المغنى يقال ظلع البعير كمنع غمز فى مشيه (قوله وسمنان ماء لبنى ربيعة) كذا قال ايضا المرادى وغيره والذى فى القاموس وسمنان اى بالفتح موضع وبالكسر بلد وبالضم جبل وقال التبريزى الاميلح ماء لبنى ربيعة وسمنان بفتح السين ديارهم قوله للتعريف والزيادة) اى الالف والنون قوله قال الحماسى) الاميلح موضع سمنان ايضا موضع المرار اسم رجل كما ان الحكم كذلك (قوله قال الحماسى) هو نسبة الى الحماسة بفتح الحاء وهى فى اللغة الشجاعة والمراد بها هنا مااختاره ابو تمام حبيب بن اوس الطائى من اشعار العرب وسماه كتاب الحماسة وجرت عادة المصنفين فيما يستشهدون به من كلام العرب مما اشتمل عليه الكتاب المذكور بنسبة قائله اليه استغناء عن تسميته وهو هنا زياد بن جمل بالجيم ابن سعيد بن عميرة (قوله الاميلح) البيت هو من قصيدة طويلة اولها

وبطنان فعلان وقرطاس ضعيف مع انه نقيض ظهران

من غير البناء المكرر نحو زلزال الاخزعال وقهقار للحجر و اما بهرام و شهرام فعجميان قال في الصحاح القهقر بتشديد الراء الحجر الصلب وكان احمد بن يحيي يقول واحده القهقار وقال ايضا القسطل والقصطل بالسين والصاد الغبار والقسطال لغة فيه كأنه ممدود منه ﴿قوله و بطنان فعلان﴾ لافعلال لوجهين * الاول انه نقيض ظهران لان ظهرانا اسم لظاهر الريش و بطنانا لباطنه وظهران فعلان بالاتفاق اذ لم يتصور فيه التكرار فبطنان كذلك حملا للنقيض على النقيض * الثاني ان فعلالا لم يوجد في كلامهم غير قرطاس بالضم وهو ضعيف ايضا والفصيح الكسر ثم اعلم ان المراد بالشاذ في استعمالهم مايكون بخلاف القياس من غير نظر الى قلة وجوده وكثرته كالقود * والنادر ماقل وجوده وان لم يكن بخلاف القياس كخزعال * والضعيف مايكون في ثبوته كلام كقرطاس بالضم وحاصل الكلام من قوله ويعبر عنها بالفاء الى هنا ان الحروف التي يراد وزنها اما ان تكون اصلية اولا فان كانت اصلية فان لم تزد على ثلاثة احرف فيعبر عنها بالفاء والعين واللام وان زادت فازاد بلام ثانية وثالثة وان لم تكن

* لاحبذا انت ياصنعاء من بلد * ولاشعوب هوى مني ولانقم * ومنها البيتان المشهوران وهما قوله * لم الق بعدهم حيا فاخبرهم * الايزيدهم حبا الي هم * وقوله * وقت لطيف مرتاما فارقني * فقلت اهي سرت ام عادني حلم * وفي بعض شروح الحماسة قال ابو الندى ابلج ماء وصمنان رملة وقال غيره موضعان والمرار والحكم اخوان انتهى (قوله ليس في كلامهم فعلال من غير البناء المكرر) يريد المضاعف بقرينة المثال والمستثنى وعبارة الجوهري قال الفراء ليس في الكلام فعلال مفتوح الفاء من غير ذوات التضعيف الاحرف واحد يقال ناقة بها خزعال اي ظلع وزاد ثعلب قهقار وخالفه الناس وقال في القاموس وليس فعلال من غير المضاعف سواه وقسطال وخرطال * وقال قبل الخرطال كخزعال حب معروف اوهو الهرطمان قوله واما بهرام وشهرام) جواب سؤال مقدر (قوله وكان احمد بن يحيي) هو ثعلب رحمه الله تعالى (قوله لان ظهرانا اسم لظاهر الريش وبطنانا لباطنه) كذا قال الشريف ايضا والذي في القاموس ان ظهرانا جمع ظهر وهو الجانب القصير من الريش قال وبطنان جمع بطن وهو الشق الاطول منه وفي الصحاح نحوه فيهما (قوله حملا للنقيض على النقيض) قال شارح فيه نظر لان التضاد امر معنوي وهو لايوجب بين الضدين اتحاد بنائهما لفظا كما في الحياة والممات مثلا فانه لايقال زنتهما واحدة لان احدهما ضد الآخر انتهى ويجاب بأن الشيء لما كان اقرب خطورا بالبال مع ضده من سائر المغايرات التي ليست اضداداله صح لهذا الجامع المشترك تنزيلهما منزلة المثلين فيحمل احدهما على الآخر في شيء من احكامه كما يحمل على نظيره وقد قالوا صح الموتان مع وجود مقتضى الاعلال حملا له على ضده الحيوان ومانحن فيه اولى لانه امر لفظي وفي التصحيح المذكور التزام الثقل والالزام بالحياة والممات ساقط لاختلاف مواقع الحروف الاصول والزائد فيهما وهو مقتض لوحمل احدهما في الزنة على الآخر لجعل الاصلي زائدا اوبالعكس بخلاف بطنان قوله الثاني ان فعلالا لم يوجد) قال في الديوان لم يأت على فعلال بضم الفاء وتسكين العين شيء من اسماء العرب من الرباعي السالم الامكررا نحو فسطاط وقرطاط (قوله وهو ضعيف ايضا) اي كانه لم يوجد غيره ثم ماذكره المصنف والشارحون من ضعف الضم ظاهر كلام الجوهري و غيره يخالفه ففي الصحاح القرطاس الذي يكتب فيه والقرطاس بالضم مثله وفي القاموس القرطاس مثلثة القاف وكجعفر ودرهم الكاغد (قوله ثم اعلم ان المراد بالشاذ الخ) يعرف بالتأمل في التعريفات الثلاثة ان بين الشاذ والنادر عموما من وجه فماخالف القياس وقل وجوده شاذ ونادر * وماخالف وكان كثيرا شاذ فقط * وماقل ولم يخالف نادر فقط وان الضعيف مباين لهما قوله كالقود) فان الواو تحركت وانفتح ماقبلها فلم تقلب الفا فيكون

ثم ان كان قلب فى الموزون قلبت الزنة مثله كقولك فى آدر اعفل ۞ ويعرف القلب بأصله
كناء يناء مع النأى ۞ وبأمثلة اشتقاقه كالجاه والحادى والقسى

اصلية فاما ان تكون مكررة من حيث الصورة اولا فان لم تكن مكررة من حيث الصورة فاما ان تكون مبدلة من تاء الافتعال اولا فان كانت مبدلة من تاء الافتعال فبالتاء والا فبلفظها و ان كانت مكررة من حيث الصورة فاما ان يدل دليل على انهم لم يقصد واالتكرار اولم يدل فان لم يدل فبما تقدمه وان دل فبلفظه ﴿قوله ثم ان كان﴾ لما كان الغرض من وضع الزنة التنبيه على الفاء والعين واللام على ترتيبها وعلى الزوائد فلو اتفق قلب فى الموزون بجعل حرف موضع حرف وجب القلب فى الزنة ايضا كما فى آدر اذ اصله ادور والواو المضمومة يجوز قلبها همزة فصار ادؤرا فجعل الفاء موضع العين فصار اءدرا فقلبت الهمزة الفا فصار آدرا لان الهمزتين فى كلمة ان سكنت الثانية وانفتح ماقبلها وجب قلبها الفا فيقال وزنه اعفل ﴿قوله ويعرف﴾ هذا شروع فى بيان مايعرف به القلب وهو ستة اوجه ۞ الوجه الاول الاصل وهو المصدر فلما قيل فى المصدر النأى علم ان ناء يناء فرع نأى ينأى بجعل اللام موضع العين فوزنه فلع يفلع والضمير فى باصله للمقلوب لدلالة القلب عليه او اللفظ المدلول عليه من سياق الكلام ﴿قوله وبامثلة﴾ الوجه الثانى امثلة اشتقاق المقلوب وهى الكلمات التى علم ان الجميع راجع الى اصل واحد كالجاه فان التوجه والمواجهة والتوجيه يدل على ان اصله وجه نقلت الفاء الى موضع العين

شاذا (فلو اتفق قلب فى الموزون بجعل حرف موضع حرف) فيه اشارة الى تعريف القلب فهو عبارة عن جعل حرف من الكلمة مكان غيرها منها وجعل ذلك الغير مكان ذلك الحرف وهو واقع فى كلام العرب كثيرا فى المعتل والمهموز وقليلا فى غيرهما ولايقاس عليه مع كثرته قال ابن مالك وغيره وذو الواو امكن فيه من ذى الياء بالاستقراء نحو شاك وهار كما ان انقلاب الالف عن الواو اكثر من انقلابها عن الياء حتى انا لو وجدنا كلمة اشكل علينا الامر فيها الفها منقلبة عن واو او ياء حملنا ذلك على انها منقلبة عن واو ودليل ذلك الكثرة قالوا وهو بتقديم الآخر ولو زائدا على متلوه ولو غير عين اكثر كقولهم راءو هار وشاك والا والى وشواع وكذا ايامى جمع ايم عند الاخفش فى رايى وهاور وشاوك والاوايل والاصل الاواول وشوايع من شاع يشيع وايايم وفى كلها قدمت اللام على ما قبلها وكقولهم ترايق فى جمع ترقوة والاصل التراقى فقدم الحرف الزائد على لام الكلمة وقد يكون بتقديم متلو الاخر على العين كقولهم الحوبا وهى النفس والاصل الحبوا لقولهم حابيت الرجل اذا اظهرت له خلاف ما فى حوبايك وميدان اذا جعل مأخوذا من المدى والاصل مديان لا اذا جعل مأخوذا من ماد يميد وهو ما فى الصحاح والقاموس وبتقديم العين او اللام على الفاء وبتأخيرها عنهما جميعا كقولهم آيس وآرم وجاه و قولهم اشياء فى القول الاصح وقولهم حادى عشر فى العدد وسيأتى هذا فى كلامه (قوله والواو المضمومة يجوز قلبها همزة) اى ولو لم تكن فاء كما فى هذا اللفظ المذكور وظاهر كلام سيبويه ان الهمز فيه اكثر واليه ذهب المازنى وسيأتى ايضاح المسئلة فى الاعلال وآدر جمع دار (قوله بجعل الفاء موضع العين) اى بعد ان نقلت حركة العين اليها لتكون الهمزة بعد القلب ساكنة فتنقلب الفا والمراد نقل الحرف مع بقاء الشكل وهذا انسب فيما قرروه فى قلب اينق والحوبا وبما سيقوله الشارح فى الجاه وغيره قوله والضمير فى باصله للمقلوب) الاولى ان يرجع الضمير الى الموزون المذكور فى المتن (قوله من سياق الكلام) اى لان الكلام فى القلب قالوا وقرينة السباق امر يؤخذ من الكلام المسبوق لبيان المقصود سواء كان سابقا على اللفظ الدال على خصوص المقصود او متأخرا عنه وقد يعبر عنه بدلالة السياق اليه (قوله وهى الكلمات التى علم ان الجميع راجع الى اصل واحد) اى التى علم رجوعها كلها فلو قال ان جميعها لكان اولى ليكون فى الكلام ضمير يعود على الموصول قوله نقلت الفاء الى موضع العين) الاولى ان يقال نقلت

وكان القياس ان يقال جوه بواو ساكنة لكن حيث غيرت بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الفا فوزنه عفل ذكره بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن مالك ❊ والحادى فان التوحيد والتوحد والوحدة والواحد يدل على ان اصله واحد نقل الفاء الى موضع اللام ولا يمكن الابتداء بالالف فقدم الحاء عليه فصار الحادو فقلبت الواو ياء فصار الحادى فوزنه عالف ❊ والقسى فان مفرده قوس وقولهم قوس الشيخ واستقوس اى انحنى ورجل متقوس اى معه قوسه يدل على انه اصله قووس قدم اللام الى موضع العين لكراهتهم اجتماع الضمتين والواوين فحصل قسوو فقلبت الواو المتطرفة ياء فصار قسوى اجتمعت الواو والياء و السابق ساكن قلبت الواو ياء و ادغمت فيها ثم كسر السين لتناسب الياء فصار قسيا وثقل النقل من الضمة الى الكسرة فقلبوا ضمة القاف كسرة للاتباع فحصل قسى فوزنه فليع قال فى الصحاح واذا نسبت اليها قلت قسوى لانها فلوع مغير من فعول فترد ها اليه

الواو وهى متحركة فصار الجيم الساكن فاء ولا يمكن الابتداء بالساكن فحركوها بالفتح لكونه اخف اولكونه حركة الفاء الاصلى فصار جوه ض (قوله لكن حيث غيرت بالتقديم) اى عليها غيرت بالتحريك قال شارح وفيه تكلف والوجه ان يقال قلبت الواو الفا شذ وذا كقلب طاى لان تقدير الفتح الموجب للانقلاب اقل من تقدير القلب الشاذ قال و استدلال بعض الشارحين فى القلب بفتحة ما قبل الواو خطأ اذ انفتاح ماقبلها ليس العلة لقلبها الفا بل جزؤها انتهى وقد يقال ماقاله الشارح مع مافيه من التكلف اوجه لان تقدير التحريك تصرف شاذ فى السبب وهو اخف من الشذوذ فى الحكم ولو قيل مثله فى قلب طاى لجاز والظاهر ايضا ان ذلك البعض اراد ان الواو قلبت الفا لانفتاح ماقبلها مع تحريكها فى الاصل اى قبل القلب وهو حسن ومناسب لما قرروه فى اعلال نحو اقوم واستقوم كما سيأتى قوله فوزنه عفل) بفتح الفاء وقيل بسكونها (قوله ذكره بعض الفضلاء) هو جمال الدين الحسين بن اياز النحوى البغدادى (قوله فقلبت الواو ياء) اى لتطرفها وانكسار ماقبلها اولوقوعها رابعة مع عدم انضمام ماقبلها كما فى دعى و الغازى (قوله يدل على ان اصله قووس) سيأتى فى الجمع ان فعلا الواوى العين لا يجمع على فعول ولا افعل اى للاستثقال بل على افعال غالبا ففى تقدير قووس اصلا لقسى تقدير جمع شاذ وكأنه احتمل لما قصدوه فيه من القلب المزيل للثقل وان لم يقلبوا فى فووج وسووف مع شذوذهما او اجتماع الضمتين والواوين فيهما فهما خارجان عن قياس قصد التدارك ايضا (قوله فقلبت الواو المتطرفة ياء) اى لتطرفها فى جمع وانضمام ماقبلها كما قالوه فى عثوو وجثوو قالوا ولا اثر للمدة الفاصلة فكان الواو وليت الضمة او نزلت هى منزلة الضمة فان قيل واو عثو ولام بخلاف واو قسوو فلنا نعم ولكنها لما اخرت فجعلت فى موضع اللام اشبهت اللام فقلبت كما تقلب وان كانت العين قد قلبت لشبهها باللام وهى فى موضعها نحو صيم وقيم فهى بالقلب اذا صارت فى موضع اللام احرى قاله ابن جنى (قوله فقلبوا ضمة القاف كسرة) ليس هذا القلب بواجب فيجوز بقاء الضمة قال فى القاموس القوس معروف مؤنث وقد يذكر الجمع قسى وقسى واقواس وقياس (قوله قال فى الصحاح واذا نسبت اليها قلت قسوى) المراد وقد صارت علما فسيأتى فى المنسوب ان الجمع يجب رده فى النسبة الى واحده ان كان باقيا على معنى جمعيته وبقاؤه على لفظه ان خرج عنها كمساجد علما وقسوى بضم القاف وفتح السين وتخفيف الواو (قوله لانها فلوع مغير من فعول فتردها اليها) هو كذلك فى الصحاح لكن بلفظ فتردها الى الاصل ومراده به غير الاصيل وهو فلوع لانه اصل بالقياس الى فليع السابق فى كلامه قوله واذا نسبت اليها قلت قسوى) وفيه نظر من وجهين احدهما ان مقتضى القياس ان يرد الجمع الى واحده ثم ينسب وجوابه انه يجوز ان يكون علما لشخص معين فلا حاجة اليه والثانى قد ينسب الى فلوع الذى مغير من فعول فنقول لم لا يجوز ان ينسب الى الثانى دون الاول لاصالة الثانى فأجيب عن الثانى بانه بعد التغيير ينزل منزلة الاصل فهو

﴿ وبعكسه كأيس ﴿ وبقلة استعماله كآرام وآدر

وقال بعضهم قدمت السين على الواو فى قوس تفاديا من اجتماع الواوين ووقوع الضمة على احديهما فى الجمع فجمع قسو على قسى كامر ﴿ قوله وبعكسه ﴾ الوجه الثالث صحة المقلوب كأيس فانه لما لم ينقلب الياء القائم تحركها وانفتاح ماقبلها علم ان اصله يئس نقل الفاء الى موضع العين فوزنه عفل وسنح لى ان القلب اما ان يمنع الانقلاب اولا واياما كان فالوجه استواء ناء بناء مع ايس فى الانقلاب وعدمه وجوابه من وجهين ﴿ الاول ان علة الانقلاب موجودة فى ناء بناء على تقديرى القلب وعدمه بخلاف ايس ﴿ والثانى ان عدم الانقلاب دليل القلب ولا يلزم العكس ﴿ قوله وبقلة ﴾ الوجه الرابع قلة استعمال المقلوب فان ارءاما لما كان اكثر استعمالا من آرام علم انه الاصل لان حمل الاكثر على الاصل اولى وكذلك آدر وقد اوضحناه و الآرام جمع الرئم وهو الظبى الابيض و رجوع هذه الاقسام الى الاول بناء على انه يمكن البيان فى الكل بالاصل لايضر لجواز اجتماع دلائل

فيه كهو فيه قوله كامر) يعنى جمع على قسوو قلبت الواو المتطرفة ياء فصار قسوى اجتمعت الواو والياء والسابق ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت فنقلت من الضمة الى الكسرة فصار قسى (قوله كأيس الخ) اى فان وجود تحرك الياء وانفتاح ماقبلها مقتض لقلبها الفا فلما لم تقلب دل على ان فيه قلبا و الالزم تخلف المقتضى عن مقتضيه بغير مانع فكانهم لما قلبوا تركوا الياء على حالها نظرا الى انها لم تكن فى الاصل بصدد الانقلاب لانها لم تكن مسبوقة بحرف مفتوح بخلاف ناء اذ ياؤه فى معرض الانقلاب على تقدير القلب وعدمه (قوله وسنح لى الى آخره) اشارة الى سؤال تقديره ان القلب الذى الكلام فيه اما ان يمنع انقلاب حرف العلة الفا او لا فان لم يمنع فالوجه استواء ناء مع ايس فى الانقلاب فيقال اس كما قيل ناء وان منع فالوجه استواؤهما فى عدمه فيقال نأى كما قيل ايس يقال سنح لى رأى اى عرض قوله فالوجه استواء ناء بناء مع ايس) لانه ان كان مانعا فلابد ان لا ينقلب فى ناء بناء وان لم يكن مانعا فلابد ان ينقلب فى ايس قيل فى الجواب الاول نظر لانه يلزم منه عدم الانقلاب فى جاه لان علة الانقلاب لم يكن على تقدير القلب وعدمه لكن الواقع خلافه وفى الجواب الثانى ايضا نظر لانه يلزم منه ان يكون نحو صيد وعور مقلوبا و ليس كذلك والاولى فى الجواب ان يقال انه قلب الياء الفا و لا لانفتاح ماقبلها لان اصله نأى ثم قلبت الالف الى موضع العين فلا انقلاب فيه بعد القلب حتى يرد الايراد المذكور ولا يقال لا يقلب القلب المكانى الا قبل القلب الحرفى لان عدم القلب الحرفى اصل لانا نمنع ذلك مع انه منقوض بآدر فان اصله ادؤر قلبت الواو همزة ثم قلبت الهمزة الى موضع العين (قوله وجوابه من وجهين) تقرير اولهما علم مامر وحاصله الفرق بين ناء وايس بماذكر فلا يلزم استواؤهما لكنه يرد حينئذ على الصحيح فى ايس ان فى الجاه قلبا وانقلابا مع فقد العلة فى اصله كاصل ايس فيدفع بان العلامة لا يجب انعكاسها وهو حاصل الجواب الثانى ولا يرد على طرده عور و صيد لان واحدا منهما ليس له فعل بمعناه يصلح ان يكون اصلا له فتعين القول بشذوذ هما وسيأتى قريبا مايوضح هذا قوله ولا يلزم العكس) اى القلب ليس دليلا على عدم الانقلاب كما فى ناء بناء (قوله الرابع قلة استعمال المقلوب) ليس المراد ان مجرد قلة الاستعمال لامارة على القلب بل المراد كما اشار اليه ان يكون احد النظمين اقل استعمالا من الاخر امارة كون الاول مقلوبا من الثانى عند اتحاد معناهما كارءام وادر فانه لما قل استعمالهما بالقياس الى ارام وادور علم انهما مقلوبان عنهما والرئم بكسر الراء وسكون الهمز او الياء الظبى الخالص البياض (قوله ورجوع هذه الاقسام الى الاول) اشارة الى ما يقال ان حاصل الكل راجع الى امر واحد وهو الاشتقاق فلو ذكر وحده لم يرد عليه شئ والجواب واضح وهما فى شرح الشريف ايضا وقد سلك ابن مالك فى هذا المقام طريقا اخرى فقال علامة صحة القلب كون احد التأليفين فائقا للاخر ببعض وجوه التصريف كما فاق يئس ايس بقولهم للكثير اليأس يؤوس دون ايوس وكما فاق الوجه الجاه بقولهم وجه وجاهة فهو وجيه ولم يبنوا من لفظ الجاه فعلا ولا وصفا

❁ وباداء تركه الى همزتين عند الخليل نحو جاء ❁

كثيرة على مداول واحد ﴿ قوله وباداء ﴾ الوجه الخامس اداء ترك القلب الى اجتماع الهمزتين وهذا الوجه من التعريف انما يقول به الخليل نحو جاء واصله جايئ بالاتفاق لانه اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام فقال الخليل قلبت اللام الى موضع العين فصار جائى على وزن فالع فاعل اعلال قاض فصار جاء اذ لو لم تقلب لانقلبت الياء همزة وصار جاءء بهمزتين وهو مستكره * وقال سيبويه واصحابه لابأس باجتماع همزتين اذ يعمل مايقتضيه الاصول وتقلب الثانية فى جاءء ياء ويعل اعلال قاض واعترض على مذهب سيبويه بانه لو كان كذلك لكانت الياء المتطرفة منقلبة من الهمزة وحينئذ قياسها ان تصح كما فى دارى ومستهزيون وريا فانها اذا خففت اثبتت الياء على الافصح ولو كان جاء كذلك لكان الافصح جاءى ولما لم يجز دل على ان الياء اصلية ولايكون ذلك الا على مذهب الخليل بنقل الياء التى هى عين الى موضع اللام * واجابوا عن ذلك بانا لانسلم ان قياسها ان تصح مطلقا بل هنا تفصيل وهو انه ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب وان كان القلب جائزا فالاعلال جائز ولما كان القلب فى جاءء واجبا كان الاعلال ايضا واجبا ولما لم يكن القلب فى دارئ ومستهزؤن واجبا لم يكن الاعلال ايضا واجبا ❁ واعترض اصحاب الخليل على شق هذا التفصيل اما على قولهم ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب فانه منقوض بايمة لان اصله اءمة بهمزتين وقلب الهمزة ياء واجب هنا مع ان الاعلال غير واجب واما على قولهم ان كان القلب جائزا فالاعلال جائز فبأنه منقوض بخطيئة فان قلب الهمزة فيه ياء جائز مع وجوب الادغام بعد القلب ❁ اجاب الاصحاب اما عن الاول فبأن النقض غير وارد لان اصل ايمة اءممة فلما ارادوا الادغام نقلوا

وكما قالوا ناى نايا بقولهم فى المصدر نأى دون نئ وقال شوايع شواعى بقولهم شاع يشيع فهو شايع ولم يقولوا اشعى يشعى فهو شاع قال فان تساوى المثالان فى الاستعمال والتصريف فهما لغتان وليس احدهما مقلوبا من الاخر نحو جذب وجبذ فان جميع تصاريفهما جاء عليهما انتهى وما ذكره المصنف اوضح قوله ورجوع هذه الاقسام) جواب عن سؤال مقدر تقريره ان يقال يمكن البيان فى هذه الاقسام كلها بالاصل وهو المصدر فلاحاجة الى هذه الدلائل (قوله فاعل اعلال قاض) اى يحذف ضمة يائه للثقل ثم يحذف الياء لالتقاء الساكنين قوله اذ لو لم تقلب لانقلبت الياء همزة) لان كل ياء او واو اذا وقعتا بعد الف اسم الفاعل وقد اعل فعله وجب قلبها همزة (قوله لانقلبت الياء همزة) اى لكونها عين اسم الفاعل من ثلاثى مجرد اعتل فعله كما فى بايع وساير قوله فى دارى ومستهزيون وريا) * كما فى قوله تعالى هم احسن اثاثا وريا قال فى الكشاف قرئ على خمسة اوجه رئيا وهو المنظر والهيئة فعل بمعنى مفعول من رأيت وريئا على القلب كقولهم راء فى رأى وريا على قلب الهمزة ياء والادغام او من الرى الذى هو النعمة والترفه من قولهم ريان من النعيم وريا على حذف الهمزة رأسا ووجهه ان يخفف المقلوب. وهو ريئا بحذف همزته والقاء حركتها على الياء الساكنة قبلها وزيا واشتقاقه من الزى وهو الجمع لان الزى محاسن مجموعة والمعنى احسن من هؤلاء ض (قوله فانها اذا خففت) اى بقلبها ياء اثبتت الياء اى بدون اعلال فى الاولين وادغام فى الثالث على الافصح بناء على عدم الاعتداد بالعارض مع مايقع الادغام من اللبس والتخفيف المذكور فى همزة رئيا قياس لسكونها وانكسار ماقبلها وفى همزة دارئ وصلا شاذ والقياس فيها التسهيل بين بين وكذا فى همزة مستهزؤن على الاشهر وبعضهم كالاخفش يجعلها ياء محضة والتمثيل على رأيه ودارى بدال مهملة اسم فاعل من الدرء وهو الدفع والرئى المنظر من رأيت وهو مارأته العين من حال حسنة (قوله ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب) اى تنزيلا لذلك العارض للزومه منزلة الاصل وهو واضح (قوله وقلب الهمزة ياء واجب) هذا هو القياس عند النحويين فى كل ثانية همزتين انكسرت قالوا ولايجوز فيها التسهيل لان فيه ملاحظة للهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين وسيأتى ذلك

او الی منع الصرف بغیر علة علی الاصح نحو اشیاء فانها لفعلاء

حرکة المیم الی الهمزة ثم قلبت الهمزة یاء فحرکة الیاء عارضة والحرکة العارضة غیر معتد بها بدلیل قولهم اخشی الله ولو انهم فانهم لم یقلبوا الیاء والواو والفا ٭ واما عن الثانی فکذلک لانه لاشیء یقتضی قلب الهمزة فی خطیئة یاء الا ارادة الادغام فکیف یجوز القلب من غیر الادغام فان الادغام من جملة شروط تخفیفها فثبت ان ما اعترضوا به علی مذهب سیبویه مدفوع عنه فوجب المصیر الیه اذ القلب خلاف الاصل ونقل عن ابی علی انه کان یقوی قول الخلیل لما یلزم علی مذهب سیبویه من اعلالین قلب العین همزة واللام یاء واذا کانوا قد قلبوا فی شائک مع انه لیس فیه اجتماع همزتین ومع انهم لو لم یقلبوا لما جمعوا علی الکلمة اعلالین فهم بان قلبوا فیما لو لم یقلبوا لزمهم اعلالان اولی ﴿قوله ای الی منع الصرف﴾ هذا هو الوجه السادس ای یعرف القلب بانه لو لم یقدر لادی علی الاصح الی منع الصرف بغیر علة فانه لو لم یقدر القلب یلزم احد المذهبین کما سیذکر والاصح منهما مذهب الکسائی ای منع الصرف بغیر علة کما اشار الیه المصنف فی شرح المفصل ویتبین لک ههنا ایضا وهذا معنی ما ذکر فی شرح المنسوب الی المصنف من ان قوله علی الاصح اشارة الی مذهب الکسائی فعلی هذا یتعلق قوله علی الاصح بقوله بادا ٭ وقیل

فی بابه وانه قد صح عن القراء تسهیلها وتخفیفها جمیعا (قوله والحرکة العارضة غیر معتد بها) لقائل ان یقول نقل حرکة المیم للادغام واجب فهی حینئذ عارضة لازمة فلم یعتد بها کما اعتد بالیاء المبدلة من الهمزة فی جاءی علی مذهب سیبویه علی ماسبق ولیست الحرکة فی اخشی الله ونحوه مثلها کما لا یخفی قوله واما عن الثانی فکذلک) حاصل معناه ان قلب الهمزة یاء مشروط بالادغام فلو ثبت القلب بدون الادغام یلزم تحقق المشروط بدون الشرط وهو محال قوله ونقل عن ابی علی)هو الفارسی کان من تلامذة سیبویه ومفهوم قول الفارسی انه قد قالوا فی شائک مقلوب بالاجماع مع انه لیس فیه اجتماع الهمزتین واعلالین فی کلمة فبطریق الاولی ان یکون جاء مقلوبا لانه ان لم یکن مقلوبا یلزم اجتماع همزتین واعلالین فی کلمة وهذان مستکرهان فی الکلمة (قوله لما یلزم علی مذهب سیبویه من اعلالین) رد بعضهم کلام الفارسی بان سیبویه قد قال انا اذا بنینا فیعلا من حویت فانا نقول حیا قال فقد توالی اعلا لان علی الکلمة من جهة واحدة الا تری ان اصله حیوی وقال ابو سعید الممنوع من جمع اعلالین هو ان تسکن اللام والعین جمیعا من جهة واحدة فی الاعلال مثل شوی ان سکنت اللام فلا تسکن العین وان سکنت العین فلا تسکن اللام کایة ونحوه واما اذا کانت العین تعتل اعتلالا مطردا واللام تعتل اعتلالا آخر لیس من جنس ذلک الاعتلال فلا یمتنع ذلک انتهی ومما قوی به ایضا مذهب سیبویه السماع وقد بینته فی کتاب التعریف قوله لما یلزم من مذهب سیبویه) ویمکن ان یعارض بان اعلالین اذا کان علی القیاس اولی من اعلال واحد علی خلاف القیاس قوله واذا کانوا قد قلبوا فی شاک) شاک من الشوکة وهی شدة البأس وقد شاک الرجل یشاک شوکا ای ظهرت شوکته وحدته وفی اسم فاعله ثلاثة اوجه احدها شائک بالهمزة علی مقتضی القیاس الثانی شاک کقاض علی تأخیر العین الی موضع اللام الثالث ان یحذف العین من غیر الانقلاب قوله لما جمعوا علی الکلمة اعلالین) المراد باحد الاعلالین اما ان یکون قلب الواو همزة فی شائک لانها بعد الف فاعل کقائل وبالاعلال الثانی قلب الهمزة یاء لوقوعها متطرفة بعد قلب الهمزة الی موضع اللام ولفظة جمعوا یدل علی هذا ظاهرا واما المراد بالاعلالین الاعلالان اللذان هما بعد قلب الهمزة الی موضع اللام احدهما قلب الهمزة یاء لوقوعها فی الطرف والثانی حذف الیاء کما فی قاضی والظاهر انه لم یعتبر اعلال قاض فی جاء ایضا والا فالیلزم علی مذهب سیبویه ثلاثة اعلالات وکذا ههنا وانما لم یعتبره لشهرته وسرعته ض (قوله فهم بان قلبوا الی آخره) هم مبتدأ واولی خبره والجملة جواب اذا والباء متعلقة باولی وفی یقلبوا ولزمهم جواب لو (قوله لو لم یقدر لادی) الضمیر فی یقدر للقلب وفی ادی لعدم

و قال الكسائي افعا ل وقال الفراء افعاء واصلها افعلاء

هو متعلق بقوله يعرف اى يعرف القلب بهذا الطريق ايضًا على الاصح لكن ماذ كرناه اولا اولى لان ترك القلب فيه مطلقا لايؤدى الى منع الصرف من غير علة بل اللازم حينئذ احد المذهبين فلولم يتعلق قوله على الاصح بقوله باداء كيف يصح الحكم باداء ترك القلب الى منع الصرف من غيرعلة على التعيين فتأمل ❁ ثم اعلم ان فى اشياء مذاهب ❁ احدها ماذهب اليه سيبويه وهو ان اصلها شيئاء على وزن فعلاء كحمراء كرهوا اجتماع همزتين بينهما الف فقلبوا اللام وهى الهمزة الاولى الى موضع الفاء فقالوا اشياء على وزن لفعاء ❁ وقال الكسائى وزنها افعال لان فعلا يجمع على افعال كقول واقوال وبيت وابيات ❁ وقال الفراء اصلها اشيئاء على وزن افعلاء وقال ان شيئا فى الاصل شيئ على وزن فيعل ثم خفف كما خفف بين وميت ثم جمع على افعلاء كما يقال بين وابيناء ثم حذفت الهمزة التي هى اللام تخفيفا كراهة لهمزتين بينهما الف فوزنها افعاء * ومذهب سيبويه اولى اذ لايلزمه مخالفة الظاهر الامن وجه واحد وهو القلب مع انه ثابت فى لغتهم فى امثلة كثيرة * ويلزم الكسائى مخالفة الظاهر من وجهين * الاول منع

التقدير (قوله وقيل هو متعلق بقوله يعرف) مشى على هذا الشيخ نظام الدين وعليه الاصح فى قول المصنف على الاصح اشارة الى مذهب سيبويه وصوب اليزدي كلامن الوجهين **قوله** لايؤدى الى منع الصرف من غيرعلة) لانه ح يؤدى الى مذهبين احدهما مذهب الكسائى وهو منع الصرف من غيرعلة والاخر مذهب الفراء وهو منع الصرف بعلة فعلم من هذا ان ترك القلب مطلقا لايؤدى الى منع الصرف بغير علة بل يؤدى الى احد مذهبين والاصح منهما منع الصرف من غير علة فوجب ان يكون على الاصح متعلقا بقوله باداء ولايجوز ان يكون متعلقا بقوله يعرف القلب لما بينا ولايظهر لك الا بالتأمل وحاصله ان يعرف القلب بما هو مذهب سيبويه لانه لولم يقدر القلب ادى فى عدم القلب الى مذهبين احدهما مذهب الكسائى والاخر مذهب الفراء ولكن مذهب الكسائى بالنسبة الى مذهب الفراء اصح لما يجيئ وان كان مذهب سيبويه اصح منهما (قوله بل اللازم حينئذ احد المذهبين) الثانى ان يقول نعم ولكن مذهب الكسائى ارجحهما والاخذ بالراجح متعين والمرجوح مع ملاحظته ساقط فصح بهذا الاعتبار اطلاق اداء ترك القلب الى منع الصرف من غير علة وكان فى قول الشارح لكن ماذكرناه اولا اولى اشارة الى هذا الاعتذار (قوله احدهما ماذهب اليه سيبويه) ذهب اليه الخليل وجمهور البصريين ايضا **قوله** كرهوا) وفى هذا التعليل نظر لانه لوكان القلب للتخفيف لما قال فى المتن وباداء تركه الى منع الصرف بغير علة اللهم الا ان يقال العلة كلاهما ض (قوله وقال الفراء) وافقه الاخفش غير انه قال ان شيئا فعل ليس بمخفف وانه جمع على افعلاء شذوذا (قوله ويلزم الكسائى مخالفة الظاهر من وجهين) استشعر الكسائى هذا الرد فاعتذر عنه ولكن بما لايقبل قال رحمه الله تعالى هى على وزن افعال ولكنها كثرت فى الكلام فاشبهت فعلاء فلم تصرف كما لم تصرف حمراء قال وجمعوها على اشاوى كما جمعوا صحراء على صحارى واشياوات كما قيل حمراوات يعنى انهم عاملوا اشياء وان كانت على افعال معاملة صحراء وحمراء فى التكسير والتصحيح قال ويدل على انه جمع قولهم ثلاثة اشياء والعدد من الثلاثة الى العشرة لايضاف الا الى جمع واثبات الهاء فى العدد المضاف اليها فى قولك ثلاثة اشياء ولو كانت مؤنثة لوجب ان يقال ثلاث بغير هاء واجيب بان ماذكره من الشبه باطل بنظائره نحو ابناء واسماء قال الزجاج اجمع البصريون واكثر الكوفيين على ان قول الكسائى خطأ والزموه ان لايصرف ابناء واسماء وبان اشياء جمع معنى لكونها اسم جمع فجاز اضافة العدد اليها كما فى ثلاثة نفر وتسعة رهط لان هذه وان كانت مفردة من حيث اللفظ فهى مجموعة من حيث المعنى فكذلك اشياء ولذلك ثبتت ايضا الهاء لانها فى المعنى جمع شيئ فصار اضافة العدد اليها بمنزلة اضافته الى الجمع مثل ثلاثة اثواب **قوله** الاول منع الصرف من غير علة) لان الهمزة الثانية عنده لام الفعل لا الف التأنيث لان وزنها عنده افعال فيلزم منع الصرف بغير علة

وكذلك الحذف كقولك فى قاض فاع الا ان بين فيهما

الصرف بغير علة والثانى انها جمعت على اشاوى وافعال لايجمع على افاعل * ويلزم الفراء مخالفة الظاهر من وجوه * الاول انه لوكان اصل شئ شيئا كبين لكان الاصل شايعا كثيرا الا ترى ان بينا اكثر من بين وميتا اكثر من ميت * والثانى ان حذف الهمزة فى مثلها غير جائز اذلاقياس يؤدى الى جواز حذف الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما الف * والثالث تصغيرها على اشياء فلو كانت افعلاء لكانت جمع كثرة ولو كانت جمع كثرة لوجب ردها الى المفرد عند التصغير اذليس لها جمع قلة * والرابع انها تجمع على اشاوى وافعلاء لايجمع على افاعل و لايلزم سيبويه شئ من ذلك لان منع الصرف لاجل الف التأنيث و تصغيرها على اشياء لانها اسم جمع لاجمع وجمعها على اشاوى لانها اسم على وزن فعلاء فيجمع على فعالى كصحراء وصحارى قال فى الصحاح اصل اشاوى اشائى قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث ياآت فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا ﴿قوله وكذلك﴾ اى كالقلب الحذف فى انه يوزن باعتبار ماصار اليه فيقال فى قاض فاع الا اذا اريد البيان فى المقلوب والمحذوف بأن يقال اصله كذا فيقال وزن ايس فى الاصل فعل ووزن قاض فاعل

قوله لايجمع على افاعل) بل على افاعيل كانعام (قوله ويلزم الفراء مخالفة الظاهر من وجوه) ردمكى مذهب الفراء من وجه آخر فقال انه يلزم منه عدم النظير اذلم يقع افعلاء جمعا لفعيل قال وهين واهوناء شاذ لايقاس عليه انتهى وما ذكروه من الشذوذ صرح به ابن هشام وغيره قال ابو حيان والقياس هو فى مثل ميت وموتى لكن ماسيأتى فى الجمع يقتضى خلاف ماذهبوا اليه (قوله اذلاقياس يؤدى الى جواز حذف الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما الف) يريد فى مثل اشياء اى وانما القياس فى تخفيف اولاهما بابدالها ياء وقولى فى مثل اشياء مخرج لما اذا اجتمع همزتان وكان ماقبلهما ساكنا يصح النقل اليه كما فى شيا فانه يجوز حينئذ حذف اولاهما بان تنقل حركتها الى الساكن قبلها فتسقط لالتقاء السا كنين **قوله** لكانت جمع كثرة) لانها ليست جمع قلة (قوله ولو كانت جمع كثرة لوجب ردها الى المفرد) سيأتى فى الجمع ان جمع الكثرة لايصغر على بنائه للتنافى بين الكثرة ومعنى التصغير بل يجب رده الى مفرده ان لم يكن لذلك المفرد جمع قلة واليه اوالى جمع القلة ان كان له ثم يصغر ثم يجمع اذا رد الى المفرد جمع السلامة بالواو والنون او الالف والتاء فيقال فى تصغير مساجد مسيجدات وفى تصغير غلمان غليمون او غلية وحينئذ فلو صح ماذهب اليه الفراء لوجب ان يقال فى تصغير اشياء شييات لا اشياء ولا يرد هذا الوجه على الكسائى لان اشياء عنده جمع قلة (قوله لانها اسم على فعلاء فيجمع على فعالى كصحراء على صحارى) قالوا فى جمع صحراء صحارى بفتح الراء وبكسرها مع تخفيف الياء وتشديدها وهذا الاخير محفوظ لايقاس عليه وانما يجئ غالبا فى الشعر وهو مع ذلك الاصل للاخيرين لانك اذا جمعت صحراء ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما تكسر مابعد الف الجمع فى كل موضع نحو مساجد فتقلب الالف التى بعد الراء ياء لانكسار ماقبلها وتقلب الثانية التى للتأنيث ايضا ياء وتدغم الاولى فيها ثم انهم آثروا التخفيف فحذفوا احدى الياءين فمن حذف الثانية قال الصحارى بالكسر ومن حذف الاولى قال الصحارى بالفتح وانما فتح الراء وقلب الياء الفا لتسلم من الحذف عند التنوين فظهر بهذا ان الاصل الصحارى ثم الصحارى ثم الصحارى هكذا قال المرادى وغيره وبه يظهر موقع مانقله الشارح عن الصحاح وانه لا منافاة بينه وبين ماقبله فليتأمل (قوله قال فى الصحاح اصل اشاوى اشائى) قال فى القاموس الشئ معروف والجمع اشياء واشياوات واشاوات واشاوى واصله اشايى بثلاث ياآت وقول الجوهرى اصله اشائى بالهمز غلط لانه لايصح همز الياء الاولى لكونها اصلا غير زائدة كما تقول فى جمع ابيات اباييت فلا تهمز الياء التى بعد الالف وتجمع ايضا على اشايا انتهى بحروفه **قوله** وكذلك اى كالقلب) وهو اشارة الى قوله ان كان قلب فى الموزون فيكون تقدير الكلام فان كان قلب فى الموزون قلبت الزنة مثلها وان كان حذف فى الموزون حذفت

وتنقسم الى صحيح ومعتل فالمعتل مافيه حرف علة والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال وبالعين اجوف وذو الثلاثة وباللام منقوص وذو الاربعة وبالفاء والعين

﴿قوله وتنقسم﴾ اى تنقسم الابنية الى صحيح ومعتل لانه اما ان يكون حرف من حروفه الاصول حرف علة اولا واقسام المعتلات سبعة لانه اما ان يتعدد فيه حرف العلة اولا فان لم يتعدد فاما ان يكون فاء او عينا اولاما فان كان فاء يسمى مثالا لمماثلته الصحيح فى الصحة وان كان عينا يسمى اجوف لان اعتلاله من وسط الذى هو كالجوف وذا الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك وان كان لا مايسمى ناقصا لنقصانه عن قبول بعض الاعراب وذا الاربعة لكونه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك فانه لما صار فى الاجوف الى ثلاثة احرف ففى الناقص اولى لكون حرف العلة فى الاخر الذى هو محل التغيير وكأنه خالف ذلك الاصل فسمى باسم مستأنف ولا يرد الصحيح نحو ضربت لانه على الاصل وسلم عن المنافى وان تعدد فيه حرف العلة فاما ان يكون اثنين او اكثر فان كان اكثر فهو كواو وياء لاسمى الحرفين ولم يذكره المصنف لقلته وان لم يكن اكثر فاما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا سمى لفيفا مفروقا لالتفاف حرفى العلة فيه وافتراقهما وان اقترنا فاما ان يكون فى الفاء والعين كويل

الزندمثالها (قوله تنقسم الابنية الى صحيح ومعتل) ظاهره ان المضاعف والمهموز من الصحيح وهو اصطلاح البعض فالسالم اخص منه مطلقا وعند آخرين ونقل عن الجمهور انه ماسلمت حروفه الاصلية من حروف العلة والهمزة والتضعيف كالسالم فهما متساويان وقوله من حروفه الاصول ذكره ليخرج عن المعتل نحو ضارب ومضروب قوله من حروفه الاصول) وانما قيد بالاصول ليخرج نحو يضرب ويدخل نحو ضرب ووعد ورمى (قوله فان كان فاء يسمى مثالا) قال الشريف فى اصطلاح المتقدمين قوله لمماثلته الصحيح فى الصحة) الا يرى انك اذا قلت وعد ويئس كانت الواو والياء بمنزلة الحرف الصحيح فى تحمل الحركة واثباتها وترك اعلالها وفيه نظر لحذفه فى مثل يعد وقلبه فى مثل وجاه الى التاء حيث قيل تجاه وغير ذلك الا ان يقال غالبا فلا يرد ض(قوله لكون ماضيه على ثلاثة احرف) اى نحو قلت وبعت فانه وان كان بجملة الا ان اهل التصريف يسمونه فعل الماضى المتكلم (قوله لنقصانه عن قبول بعض الاعراب) اى كالرفع فى نحو يرمى والرفع والجر فى مثل القاضى والثلاثة فى مثل يخشى قوله اذا اخبرت عن نفسك) هذا ليس بقيد لان المخاطب كذلك نحو قلت بفتح التاء وكسرها ولهذا قال فى الشرح المنسوب الى المصنف اذا اخبرت عن نفسك ونحوه ولو قال الشارح ونحوه لكان اولى لئلا يتوهم انه قيد قوله لنقصانه عن قبول بعض الاعراب) الا يرى انك اذا قلت قاض لم يقلب من الاعراب الا النصب وينقص منه الرفع والجر وكذا فى الفعل نحو يخشى ويرمى فان اخره لا يقبل الحركة او لحذف لامه كثيرا كلم يرم قوله فانه لما صار) هذا تعليل لكونه على اربعة علة لانه سمى ذا الاربعة تأمل قوله ولا يرد الصحيح نحو ضربت) جواب عن سؤال مقدر وتوجيهه ان يقال اذا كان سبب تسمية الناقص ذا الاربعة كونه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك يجب ان يكون ضربت ناقصا لكونه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك ض قوله وسلم عن المنافى) بخلاف الناقص فانه ماسلم عن المنافى لان الاجوف مناف لما اذا اخبرت عن نفسك لانك تقول بعت على ثلاثة أحرف ودعوت على اربعة أحرف مع ان الناقص اولى بان يكون على ثلاثة احرف لكون حرف العلة فى آخر الكلمة الذى هو محل التغيير قوله لاسمى الحرفين) اى الواو على ثلاثة احرف ومجموعها حرف علة وهو اسم لو وهو حرف وكذلك الياء فان مجموع حروفها حرف علة وهو اسم لى وهو حرف ايضا (قوله ولم يذكره المصنف لقلته) قال التفتازانى وغيره لم يأت فى الكلام من هذا النوع الامثالان وهما واو وياء فاتيان الشارح بالكاف للنظر الى الافراد الذهنية كما سيأتى نظيره فى كلامه وسيأتى اول الاعلال بيان ما تركب منه الاسماء المذكورات وفاقا وخلافا (قوله كويل ويوم) لم يأت مما فاؤه واو وعينه ياء الا اربعة هى

اوالعين واللام لفيف مقرون وبالفاء واللام لفيف مفروق ❁ وللاسم الثلاثى المجرد عشرة ابنية والقسمة تقتضى اثنى عشر بناء سقط فعل وفعل استثقالا

ويوم ولايبنى منه فعل اوفى العين واللام كشوى يسمى لفيفا مقرونا لالتفاف حرفى العلة فيه مع الاقتران ❁قوله وللاسم الثلاثى❁ قدم الثلاثى المجرد لكونه اكثر استعمالا واخف وانما تقتضى القسمة اثنى عشر لان الفاء يكون مفتوحا ومضموما ومكسورا والعين كذلك وساكنا واللام محل الاعراب لا يقسم الاوزان باعتباره فالحاصل من ضرب الثلاثة فى الاربعة اثنى عشر سقط فعل بضم الفاء وكسر العين وبالعكس استثقالا للنقل فيهما من الضمة الى الكسرة اوبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان متباينتان فى المخرج لكن الاول اخف لان فيه انتقالا من الاثقل وهو الضم للاحتياج فيه الى تحريك العضلتين الى مادونه فى الثقل وهو الكسر اذلايحتاج فيه الا الى تحريك عضلة واحدة وعلم منه ان الفتح اخف منهما اذلا يحتاج فيه الى تحريك العضلة ولذا وضعوا البناء الاول فى الفعل عند الاحتياج ❁واما نحو يضرب وان كان فيه انتقالا من الكسرة الى الضم فلم يعبأوا به لان الضم فى معرض الزوال بالناصب والجازم ❁واورد على البناء الاول الدئل واجيب بأنه اسم قبيلة فهو من الاعلام المنقولة من الفعل لانه اسم لابى الاسود الدئلى وان سلم انه اسم لدويبة شبيهة بابن عرس كما زعم بعضهم فى قول كعب بن مالك

ويل وويح وويس وويب وهذه كلمة عذاب كويل وكل من الاخيرين كلمة رحمة ولم يأت من عكسه الايوح ويوح بضم الياء ومهملة من اسماء الشمس وقيل انما هو بموحدة ولم يجئ مما فاؤه وعينه يا آن الايين متحركة وهى كما فى القاموس عين اوواد بين ضاحك وضويحك وهما جبلان بارض الفرس (قوله ولايبنى منه فعل) توجيهه فى كتاب التعريف قال ابوحيان ومانشدوه من قوله * تويل اذا ملأت يدى وكنى * وكانت لانعلل بالقليل * شاذنادر واما قوله * فاوال ولالاح ولاواس ابو هند * فمصنوع (قوله اوفى العين واللام) جاء منه ماعينه واو ولامه ياء كشوى وماعينه ولامه يا آن كحيي وماعينه ولامه واوان الا ان فعله لايكون الامكسور العين كقوى ولم يجئ عكس الاول وسيأتى الكلام عليه فى اول الاعلال (قوله سقط فعل وفعل) ذهب ابن مالك الى ان فعلا بضم الفاء وكسر العين ليس بمهمل بل قليل قال ان اكثر النحويين لم يعتدوا به فى الاسماء لعلمهم انه فى الاصل مقصود به اختصاص الفعل الذى لم يسم فاعله (قوله متباينتان فى المخرج) مخرجاهما مخرجا الواو والياء وقوله للاحتياج تعليل لكون الضم اثقل والعضلة قال الجوهرى كل لحمة مجتمعة مكتنزة فى عصبة ويقال ما اعبأ بفلان اى ما ابالى ومعرض بكسر الميم وفتح الراء قوله واما نحو يضرب) جواب سؤال مقدر وهو ان النقل من الكسرة الى الضمة ثقيل فما تقول فى يضرب فان فيه ذلك (قوله فهو من الاعلام المنقولة) اى والاعلام لايثبت بها اصول الابنية لانه قد يسمى بالفعل والحرف والصوت وغير ذلك مما يجئ على غير وزن الاسماء (قوله لانه اسم لابى الاسود الدئلى) المراد انه اسم لقبيلة اليها ينسب ابو الاسود وهو ظالم بن عمرو بن حلس بن نفاثة بن عدى بن الدئل بن بكر بن كنانة وعبارة الجوهرى قال احمد بن يحيي لانعلم اسما جاء على فعل غير هذا الاسم يعنى الدئل قال الاخفش والى المسمى بهذا الاسم نسب ابو الاسود الدئلى الا انهم فتحوا الهمزة على مذهبهم فى النسبة استثقالا لتوالى الكسرتين مع ياءى النسب كما ينسب الى نمر نمرى وربما قالوا ابو الاسود الدولى بقلب الهمزة واوا لان الهمزة اذا انفتحت وكانت قبلها ضمة فتخفيفها ان تقلبها واوا محضة كما قالوا فى جؤن جون وفى مؤن مون انتهت لكن قال فى القاموس نقلا عن شرح اللمع للاصبهانى ابو الاسود انما هو دئلى بكسر الدال وفتح الهمزة نسبة الى دئل كعنب وهى قبيلة اخرى قوله لابى الاسود الدئلى) بفتح الهمزة فى النسبة لاغير كنمرى فى نمرى فرارا من اجتماع كسرتين وياءين (قوله وان سلم الى اخره) فيه اشارة الى دفع ماقيل ان الدئل اسم لدويبة شبيهة بابن عرس ايضا اى فهو حينئذ من اسماء الاجناس والنقل لايكون الا فى الاعلام فلا كفاية

وجعل الدئل منقولا والحبك ان ثبت فعلى تداخل اللغتين فى حرفى الكلمة وهى فلس وفرس وكتف وعضد وحبر وعنب وابل وقفل وصرد وعنق ❁

يصف جيش ابى سفيان حين غزا المدينة * جاؤا بجيش لو قيس معرسه * ما كان الا كمعرس الدئل * فلم لايجوز ان يكون منقولا من الفعل ايضا وان سلم لكنه شاذ * واورد على البناء الثانى الحبك بكسر الفاء وضم العين * وجوابه منع ثبوته اذ المشهور بالكسرتين او الضمتين وان ثبت فهو محمول على التداخل فان المتكلم لما تلفظ بالحاء المكسورة من اللغة الاولى غفل عنها وتلفظ بالباء المضمومة من اللغة الثانية والحبك تكسر كل شئ كالرمل والماء اذا مرت بهما الريح ❁ وانما قال فى حرفى الكلمة لان التداخل يكون فى كلمتين ايضا وهذا اكثر كما قالوا قنط يقنط مثل ضرب يضرب وقنط يقنط مثل علم يعلم ثم قالوا قنط يقنط بالكسر او بالفتح فيهما علم ان الماضى من احداهما والمضارع من الاخرى قيل جاء رئم اللاست ووعل لغة فى الوعل ❁ واجيب بانهما من الاجناس المنقولة من الافعال كتنوط

الا فى الجواب السابق وكذا الدفع انا لانسلم ان النقل لايكون الا فى الاعلام وقد ذهب السيرافى الى انه يجئ فى اسماء الاجناس ايضا كما جاء فى الاعلام حكاه عنه المرادى وحكاه ابو حيان ايضا عنه لكن بلفظ زعم والتوقف فى ذلك تنزل الشارح عنه فسلم انه لايجوز وفى قوله ايضا وان سلم اشعار بالتوقف فيما زعمه بعضهم ولا وجه له فقد ذكره الجوهرى وغيره وكذا الاخفش قال وبتلك الدويبة سميت قبيلة ابى الاسود يعنى ان العلم المذكور منقول من اسم الجنس لامن الفعل ابتداء والله تعالى اعلم * والمعرس فى البيت بضم الميم وسكون المهملة وفتح الراء موضع التعريس وهو نزول القوم آخر الليل للاستراحة ويقال معرس ايضا بتشديد الراء قوله كمعرس الدئل) التعريس نزول القوم فى السفر من آخر الليل للاستراحة واعرسوا لغة فيه قليلة والموضع معرس ومعرس (قوله وان سلم لكنه شاذ) يجب ان يقول مثل ذلك فى رئم ووعل عند تسليم ان النقل لايكون الا فى اسماء الاجناس فيدعى انهما شاذ ان ايضا وقد حكى المرادى الجواب بذلك ثم قال وفيه نظر لان سيبويه اثبت بناء الفعل بلفظ واحد وهو ابل وسيأتى ذكره انتهى ولك ان تقول ليس فى اثبات بناء الفعل مخالفة قياس بل القياس يقتضيه لان اجتماع الكسرتين اسهل من توالى الضمتين فلا وجه للحكم على ابل بالشذوذ بخلاف ذلك البناء فان القياس يمنعه لما فيه من ثقل الانتقال من الضم الى الكسر كعكسه كذا ظهر لى ثم رأيت فى ايجاز التعريف لابن مالك ان اكثر النحويين لم يعتدوا بهذا البناء فى الاسماء لعلمهم انه فى الاصل مقصود به اختصاص الفعل الذى لم يسم فاعله واعتدوا بموازن فعل على قلته لانه لم يوجد فى غير الاسماء ولانه لا مانع له من نفسه اذ الكسرتان اقل ثقلا من الضمتين وذو الضمتين فى الكلام كثير فذو الكسرتين حقيق بكثرة النظائر الا انه قلت نظائره اتفاقا فلم يسع الا التسليم انتهى (قوله واورد على البناء الثانى الحبك) نقلت القراءة بهذا اللفظ فى قوله تعالى والسماء ذات الحبك عن الحسن وابى مالك الغفارى (قوله وان ثبت فهو محمول على التداخل) هذا تخريج ابن جنى وذكره ابن عطية وغيره واستبعده الفارسى لان التداخل انما يكون فى كلمتين قال فى شرح الكافية هذا التوجيه لو اعترف به من عزيت القراءة اليه لدل على عدم الضبط ورداءة التلاوة ومن هذا شانه لايعتمد على ما يسمع منه لامكان عروض ذلك له وذكر ابو حيان تخريجا آخر فقال الاحسن عندى ان يكون مما اتبع فيه حركة الحاء لحركة تاء ذات فى الكسر ولم يعتد باللام الساكنة لان الساكن حاجز غير حصين ولم يعترضه من بعده وفيه عندى نظر لان اداة التعريف كلمة منفصلة ومن ثم امتنع القراء من ضم اول الساكنين اتباعا لضم ثالثه فى نحو ان الحكم وقل الروح وغلبت الروم ولم يلحقوها بقل انظروا وان الحكم ونحوهما فالساكن المذكور حاجز حصين لما ذكر على انه لايجزى فى غير الاية ونحوها فالاحسن الجواب بأن كسر الحاء مع ضم الباء شاذ (قوله قيل جاء رئم) هو براء وهمزة قال فى القاموس الاست وموضع وقال الوعل بالفتح وككتف ودئل وهذا نادر تيس الجبل (قوله واجيب بانهما من الاجناس المنقولة

وقد يرد بعض الى بعض ففعل مما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه فخذ وفخذ وفخذ وكذلك الفعل كشهد ونحو كتف يجوز فيه كتف وكتف ونحو عضد يجوز فيه عضد ونحو عنق يجوز فيه عنق

وتبشر لطائر قال الاصمعى انما سمى تنوطا لانه يدلى خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيها ❊ ثم بدأ فى التمثيل بالمفتوح الفاء مع الاربعة فى العين ثم بالمكسور مع الثلاث ثم بالمضموم كذلك وسقط مافيه النقل من الضمة الى الكسرة وعكسه لما مر وذكر لكل واحد مثالا من الاسماء ونحن نذكر من الصفات على ذلك الترتيب وهى صعب وبطل وحذر وطمع من طمع طمعا فهو طمع وطمع ❊ وصفر وزيم اى متفرق ❊ وبلزاى ضخم ومر ولكع اى لئيم وسرح يقال ناقة سرح اى سريعة ❊ (قوله وقد يرد) ❊ اى يجوز رد بعض هذه الاوزان الى البعض ففعل ان كان ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه سكون العين مع فتح الفاء للخفة ومع كسره لنقل كسر الخاء اليه وفخذ بكسرتين لكون حرف الحلق قوية فيتبع ماقبلها وليس فخذ كجبر لفرعيته واصلية جبر ❊ وكذلك الفعل كشهد يجوز فيه هذه الاوجه ❊ وذكر الفعل ههنا لاشتراكه مع الاسم فى هذا الحكم هذا اذا كان ثانيه حرف حلق وان لم يكن كذلك ككتف يجوز فيه اسكان عينه مع فتح الفاء وكسره لما ذكرنا ❊ ونحو عضد يجوز فيه عضد باسكان العين مع فتح الاول ولا يجوز فيه عضد بضم الفاء نقلا من الضاد كما نقلوا الكسرة فى كتف لثقل الضمة وقد جوزه بعضهم ❊ ونحو عنق يجوز فيه عنق

من الافعال) اى فهما منقولان من مجهول ريم الشئ كسمع احبه والفه او رثم القدح كمنع اصلحه ومن مجهول وعل اليه لجأ والتنوط كتتكرم والتنوط بضم التاء وكسر الواو طائر يدلى خيوطا من شجرة وينسج عشه كقارورة الدهن منوطا بتلك الخيوط كذا فى القاموس قال والتبشر بضم التاء والباء وكسر الشين المشددة وبخط الجوهرى الباء مفتوحة طائر يقال له الصقارية **قوله** ثم بدأ فى التمثيل) وانما راعى هذا الترتيب لان بعض الابنية العشرة اكثر دورانا فى الكلام من بعض بحسب الثقل والخفة فما هو على وزن فعل اى بسكون العين وفتح الفاء اكثر استعمالا لاشتماله على خفتين فلهذا بدأ ثم اتى على هذا الترتيب (قوله وزيم) هو بزاى ومثناة تحتية مثال الفعل بكسر الفاء وفتح العين صفة وشاهده قول النابغة ❊ باتت ثلاث ليال ثم واحدة ❊ بذى المجاز ترعى منزلا زيما ❊ اى متفرق النبات وهو مستدرك على قول سيبويه لانعلمه اى فعلا جاء صفة الا فى حرف معتل يوصف به الجمع وهو قوم عدى ومما استدرك عليه ايضا قيما وسوى لكن اجيب عن ايرادهما بأن قيما فى الاصل مصدر مقصور من قيام ولولا ذلك لقيل قوما لانها من ذوات الواو ولا تقلب الواو ياء اذا كانت متحركة عينا فى مفرد لانكسار ماقبلها الا بشرط ان يكون بعدها الف ويكون فى مصدر افعل اعتلت عينه نحو قام قياما فدل انقلاب الواو ياء فى قيم على انه مصدر فى الاصل وصف به فى قوله تعالى دينا قيما كما وصف بعدل وزور وبان سوى اسم فى الاصل للشئ المستوى وصف به بدليل انه لو كان صفة اصلية لتمكن فى الوصفية فكان يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهم يقولون بقعة سوى كما يقولون مكان سوى (قوله يجوز فيه سكون العين مع فتح الفاء الى آخره) الحاصل ان نحو فخذ له فروع ثلاثة ❊ احدها فخذ بسكون العين مع فتح الفاء وذلك للخفة لان السكون اخف من مطلق الحركة ❊ وثانيها فخذ بالسكون مع كسر الفاء لنقل حركة الخاء اليها بعد سلب حركتها للخفة ايضا لان الحرف المبتدأ به لقوته احمل للحركة الثقيلة ❊ وثالثها فخذ بكسرتين لكون كسرة حرف الحلق قوية بخلاف غيرها فناسب ان تتبع لقوتها بكسرة ليحصل نوع من التخفيف وهو الخروج من الكسرة الى الكسرة لان اللسان يعمل فى جهة واحدة بخلاف الخروج من الفتحة الى الكسرة وكأنهم عدلوا عن فتح الفاء والعين المحصل ايضا للغرض المذكور لان استتباع القوى لما دونه اولى من عكسه وقيل الاقيس الاتباع فى الفتح ولكن اللغات الفرعية الأصل عدمها اذ الاصل فى الفرع عدمه فوجوده يحتاج الى دليل واما عدمه فلا (قوله وان لم يكن كذلك ككتف) الفعل لايشارك الاسم فى هذا القسم ايضا وانما له فرع واحد وهو سلب كسرته فهو علم يجوز تسكين لامه مع بقاء فتحة العين وقد قرئ شاذا ❊ لعلمه الذين يستنبطونه منهم وقال الشاعر ❊ فان اهجه

ونحو ابل وبلز يجوز فيهما ابل وبلز ولا ثالث لهما

بالسكون مع ضم الاول، ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز بالسكون استثقالا للكسرتين ﴿قوله ولا ثالث لهما﴾ يريد انه ليس في الكلام فعل بكسرتين الا ابل في الاسماء وبلز في الصفات و قيل معناه لا فرع آخر لهما كما لكتف وفخذ وفيه نظر لان لعضد وعنق ايضا فرعا واحدا فقط ولم يقل هنالك ولا ثالث لهما فاوجه الترجيح وقال بعضهم هذا تصحيف لمجئ الابد والابط والحبك ولان الابل من الاسماء والبلز من الصفات فكيف يصح الجمع بينهما فالابد بالدال وحينئذ يستقيم قوله ولا ثالث لهما اى في الصفات قال ثعلب لم يأت من الصفات على فعل الا حرفان امرأة ابد اى ولود واتان بلز اى ضخم فالمصنف ما اراد حصر مجئ الفعل مطلقا في المثالين المذكورين و الا لكان لفظ نحو لغوا اذ لا نحو لهما حينئذ بل اراد حصر مجئ الفعل صفة في المثالين فهم اولا جواز اسكان العين في كل فعل اسما كان او صفة بقوله ونحو ابل وبلز يجوز فيهما ابل وبلز ثم خصص ثانيا اتيان الفعل في الصفات بالمثالين المذكورين بقوله ولا ثالث لهما هذا ما ذكروه والحق ما ذكرنا ولا يؤيده ما ذكره الزوزني في شرح السبعيات من انه اجمع البصريون على انه لم يأت على فعل من الاسماء الا ابل ومن الصفات الا بلز وحكى الكوفيون اطلا من الاسماء ايضا وهى الخاصرة فقد اتفق الفريقان على اقتصار فعل على هذه الثلاثة هذا ما ذكره ثم ما نقل من نحو ابد يمكن انه لم يثبت عندهم اولا يكون بطريق الاصالة اولا يكون فصيحا ومراده بيان اللغة الفصحى و اما قولهم يلزم ان يكون لفظ نحو لغوا فمدفوع لان الافراد الذهنية لفعل اعم من هذين المثالين وان لم يوجد في الخارج غيرهما فقوله ونحو ابل وبلز بالنظر الى الافراد الذهنية وقوله ولا ثالث لهما اشارة الى انه لم يوجد في الخارج منها غيرهما وبعضهم يقول معناه انه لم يجز اسكان العين في شئ مما جاء على فعل الا في ابل وبلز بمعنى انه جاء على فعل بكسر العين كثير من الالفاظ لكن لم يجز اسكان العين في شئ منها غير الابل والبلز وذلك لان المصنف حكم في الحبك بكسر الحاء وضم الباء بانه من التداخل فلو لم يثبت الحبك بكسرتين عنده كيف يمكنه الحكم بالتداخل ههنا ، والتصحيف الذى ذكره بعضهم تكلف ردى فتعين الحمل على ما ذكرناه وهذا ايضا ضعيف لانه لو كان المراد ذلك لتناقض كلام

يضجر كما ضجر بازل * من الادم دبرت صفحتاه وغاربه * (قوله ونحو عنق يجوز فيه عنق) لا يخفى ان محل الجواز ما لم يمنع من السكون مانع فان منع امتنع كما في سرر وجدد لا يجوز السكون فيهما لانه يؤدى الى ادغام ما يمتنع ادغام مثله او الفك وهو مستثقل جدا قوله لان لعضد) في ذكر عضد نظر لما عرفت ان بعضهم جوز له فرعا ثالثا وهو عضد مع انه لو لم يجز لكان ممكنا بالنقل بخلاف ابل وبلز (قوله لمجئ الابد والابط والحبك) جاء ايضا ابد اسم اللاتان الوحشية وللابد نحو لا افعل ابد الابد حكاه ابن دريد وحبر بكسر المهملة والموحدة لقلح الاسنان وبلص لطائر وعبل اسم بلد ودبس لغة في الدبس ووتد في الوتد ومشط في المشط واثر في الاثر واطل في الاطل وهو الخصر واجد في اجد ويقال ناقة اجداى قوية (قوله فكيف يصح الجمع بينهما) لم يتعرض الشارح لرده لظهور ضعفه وقد رده اليزدى فقال ليس بشئ لجواز الجمع بينهما قوله قال ثعلب) دليل آخر للتصحيف او دليل لمجئ ابد (قوله في شرح السبعيات) هى المعلقات السبع ذكر ذلك عند شرح قول امرئ القيس * له ايطلا ظبي وساقا نعامة * وارخاء سرحان وتقريب تتفل * عبارته الايطل والاطل والاطل الخاصرة والجمع الاياطل والاطال اجمع البصريون الى آخره ما حكاه الشارح والمراد بالاقتصاد في كلامه عدم الزيادة فليتأمل (قوله وقوله ولا ثالث لهما اشارة الى انه لم يوجد في الخارج غيرهما) قال شارح هو مبنى على انتفاء غيرهما في الخارج وهو ممنوع وان سلم لزم تجويز الاسكان في النحو بتقدير وجوده في الخارج وهو قياس في اللغة وهو باطل انتهى وجواب هذا ان ما ثبت تعميمه من اللغة بالاستقراء ليس من القياس المختلف في جوازه كما صرح به ابن الحاجب وغيره ومثلوا له برفع الفاعل ونصب المفعول وما نحن فيه من هذا القبيل كما لا يخفى فلا اشكال حينئذ في جواز الاسكان فيما يفرض وجوده قوله فتعين الحمل على ما ذكرنا) وهو جاء على فعل كثير

ونحو قفل يجوز فيه قفل على رأى لمجئ عسر ويسر * والرباعى خمسة
جعفر وزبرج وبرثن ودرهم وقطر

المصنف لان قوله ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز تصريح بأن كل ماكان على فعل بكسرتين يجوز فيه الاسكان وقوله ولا ثالث لهما على هذا التفسير يدل على انه لا يجوز الاسكان الا فى ابل وبلز وهل هذا الا تناقض بين ولا يرد هذا على التفسير الذى ذكرناه لان حاصله انه بين ان كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز فيه الاسكان ثم اشار الى انه لم يجئ على فعل الا لفظان وهذا الافساد فيه كما عرفت وايضا كل ماجاء بكسرتين على زعم هذا القائل كالابطو الحبك والابد يجوز فيه الاسكان فكيف يصح هذا الحكم واما حكم المصنف بالتداخل فبناء على اللغة الغير الفصيحة وهى الحبك بكسرتين * فان قلت ما تريد بالفصيح وبأى شئ يعلم انه غير فصيح وغيره فصيح قلت المراد الفصاحة اللفظية فان الفصاحة قسمان راجع الى المعنى وهو خلوص الكلام عن التعقيد وراجع الى اللفظ وهو ان يكون اللفظ على السنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم ادور واستعمالهم لها اكثر انت لو تصفحت كلامهم صفحة بعد صفحة واستقريت كتبهم ورقا بعد ورق لا تكاد تجد الحبك بالكسرتين الا قليلا وتجده بالضمتين كثيرا **قوله** ونحو قفل اى ونحو قفل بالسكون يجوز فيه قفل بالضم لمجئ عسر ويسر بالضم وعسر ويسر بالسكون فان الضم فرع السكون فيهما لقلة الاستعمال بالضم وكثرته بالسكون والاكثرون لا يجوزون ذلك اذ لا يحصل منه الغرض وهو التخفيف مع جواز ان يكون الضم والسكون فى عسر ويسر بطريق الاصالة وكان الاخف اكثر استعمالا * **قوله** والرباعى * القياس يقتضى ان يكون للرباعى المجرد ثمانية واربعون بناء اذ هو حاصل من ضرب اثنى عشر فى الاربعة التى هى احوال اللام الاولى لكن لم يأت الا ماذكره للاستثقال * الجعفر النهر الصغير * والزبرج الزينة * والبرثن مخلب الاسد * والقمطر مايصان فيه الكتب * وامثلته من الصفة سلهب للطويل ودفنس للحمقاء وجرشع للطويل وهبلع للاكول

من الالفاظ لكن لم يجز اسكان العين فى شئ منها غير الابل والبلز **قوله** وهل هذا الا تناقض بين) لان قوله ونحو ابل وبلز يدل على ان كل ما كان على فعل يجوز فيه اسكان العين وقوله ولا ثالث لهما معناه انه لا يجوز اسكان العين الا فى البناءين المذكورين فيكون معنى الكلام يجوز اسكان العين فى كل ماجاء على فعل ولا يجوز اسكان العين فى كل ماجاء على فعل هذا تناقض بين (قوله على زعم هذا القائل) الزعم مثلثة القول الحق والباطل والكذب ضدوا كثر مايقال فيما يشك فيه والظاهر ان الجار متعلق بجاء لا بيجوز **قوله** فكيف يصح هذا الحكم) وهو انه لم يجز اسكان العين الا فى الابل والبلز (قو وهو ان يكون اللفظ الخ) لا يكون كذلك الا اذا كان جاريا على القوانين المستنبطة من كلامهم سالما من تنافر الحروف بحيث يسهل على اللسان ومن الغرابة بحيث لا يحتاج الى ان ينفر ويبحث عنه فى كتب اللغة المبسوطة ولا يحتاج الى ان يخرج له وجه بعيد وتفصيل ذلك فى محله **قوله** والاكثرون لا يجوزون ذلك) اى كون العسر واليسر فرعا على العسر واليسر لوجهين * احدهما اشار اليه بقوله اذ لا يحصل * والثانى اشار اليه بقوله مع جواز ان يكون هكذا فى الحواشى والظاهر المراد بذلك الضم فى قفل تفريعا على قفل لان البحث فيه ولانه شرح لقوله ونحو قفل يجوز فيه قفل على رأى وهو يريد ان يبين ان الاكثرين ليسوا على هذا الرأى كما يدل عليه تنكير لفظ رأى فى المتن ثم بين سند الرأى الضعيف بالوجهين المذكورين ض (قوله لكن لم يأت الا ماذكره للاستثقال) من المذكورات ثلاثة سقطت لالتقاء الساكنين هى احوال الفاء مع سكون العين واللام (قوله والزبرج) بزاى وراء مكسورتين وموحدة ساكنة وجيم الزينة من وشى او جوهر والذهب والسحاب الرقيق فيه حمرة * والبرثن بموحدة ومثلثة مضمومتين * والمخلب بكسر الميم وفتح اللام * والقمطر بكسر القاف وفتح الميم وسكون المهملة * والدفنس بمهملتين وفاء ونون كزبرج الحمقاء والاحمق الدنى والجمع دفانسة والمرأة الثقياء والجرشع بجيم وشين معجمة كبرثن قال فى القاموس العظيم

وزاد الاخفش نحو جخدب ❊ امانحو جندل وعلبط فتوالى الحركات حملهما على باب جنادل وعلابط

وسبطر للطويل الممتد ❊ واعلم ان فى ثبوت فعالل بكسر الفاء وفتح اللام بحثا لان درهما معرب وهبلعا انمايكون رباعيا اذاقلنا باصالة الهاء وان قلنا بزيادتها كما هو مذهب ابى الحسن فلا وسيتحقق ذلك فى ذكر الزيادة ان شاء الله تعالى ﴿قوله وزاد الاخفش﴾ اى اختلف فى بناء فعلل بضم الفاء وفتح اللام فاثبته الاخفش وروى جخدبا بفتح الدال لنوع من الجراد وسيبويه يرويه بالضم فهو كبرثن وروى الفراء طحلبا الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب على هو معرب والحق ثبوته لانهم يقولون مالى عنه عنددداى بد والدال وبرقعا بفتح اللام والقاف وقال ابو ثبوت فعلل ليكون ملحقا به وايضا ذكره المصنف فى اعلال العين انه صح عليب لمحافظة الالحاق وهذا يدل على ثبوته واما نحو جندل لارض فيها حجارة وعلبط لقطيع من الغنم فنادر وايضا علم بالاستقراء انه لا يوجد كلمة فيها اربع حركات متواليات فلذلك قيل الاصل جنادل وعلابط فهو من مزيد الرباعى وهكذا هدبد لابن الخاثر مقصور

من الابل والخيل والعظيم الصدر المنتفخ الجنبين (قوله واعلم ان فى ثبوت فعالل بكسر الفاء وفتح اللام بحثا لان درهما معرب) لم يذكر هذا صاحب القاموس وذكره الجوهرى وجاء ايضا قلفع لكنه علم وهيجرع وفيه ايضا خلاف ابى الحسن وبالجملة فالحق ثبوت فعلل لان الاظهر اصالة الهاء ولان الملحق يستدعى ثبوت الملحق به وقد تحقق الملحق نحو عثير (قوله فاثبته الاخفش) نقل ايضا عن الكوفيين وعزاه ابن مالك للاخفش والفراء قال وزيادة الثقة مقبولة ثم قال وقد ينتصر لسيبويه فى الغائه فعللا بأن يقال سلمنا صحة نقله عن العرب الا انه فرع على فعلل لان كل مانقل فيه الفتح نقل فيه الضم ولا ينعكس ولو كان فعلل اصلا كغيره من الرباعى لجاز ان ينفرد عن فعلل فعلم بذلك ان فتح مافتح لم يكن الا فرارا من توالى ضمتين ليس بينهما الا ساكن وهو حاجز غير منيع انتهى (قوله لنوع من الجراد) هو الاخضر الطويل الرجلين والضمير فى قوله هو معرب للمذكور من طحلب وبرقع وفى ثبوته لفعلل وماقال انه الحق قال الموصلى وغيره انه الاظهر ومثل عندد فى كونه ملحقا سودد **قوله** صح عليب) ولم يجئ على فعيل بضم الفاء وتسكين العين وفتح الياء شئ غيره صحاح **قوله** امانحو جندل) جواب عن سؤال مقدر وهو انكم قلتم اوزان الرباعى خمسة فرد عليكم بجندل فانه من الرباعى وليس من تلك الاوزان المذكورة فأجاب بانه نادر (قوله وامانحو جندل الخ) قد استدرك على ماذكره المصنف من اوزان الرباعى اوزان اخرى * فمنها فعالل بفتح الفاء والعين وكسر اللام كخندل * وفعلل بضم الفاء وفتح العين وكسر اللام كعلبط وقد اشار حكاية استدراكه هذين الشارح ورده بأن ماذكر نادر وبأن القاعدة المعلومة من استقراء كلامهم دلت على انهما مقصوران من جنادل وعلابط * ومنها فعلل بفتح الفاء والعين وضم اللام كعرتن لشجر يدبغ به ورد ايضا بأنه لم يجئ منه الا هذا وقد قالوا فيه عرنتن فكأن عرنتن هو الاصل كقرنفل وكان عرتن فرعا عنه * ومنها فعلل بفتح الفاء واسكان العين وكسر اللام * وفعلل بكسر الفاء واسكان العين وضم اللام ذكرهما ابن عصفور وقال انهما نادران لم يجئ من الاول الا طحربة ومن الثاني الا زئبر وضئبل قال وذلك شاذ لا يلتفت اليه وذكر ايضا آخر ولم يثبته وهو فعلل بضم الفاء وفتح العين فانه قال واما الفتكرين بضم الفاء على ماحكاه يعقوب وكأنه فتكر ثم جمع فلا حجة فيه على اثبات فعلل الا ان يحفظ بالواو والنون رفعا والياء والنون نصبا وجرا ولكن المسموع من هذا انما هو بالياء فيمكن ان يكون اسما مفردا كقذعميل انتهى والطحربة الملبوس الحقير والقطعة من الغيم يقال مافى السماء طحربة اى شئ من غيم والمشهور فيها طحربة بفتح الراء والطاء وضمهما وكسرهما وجاءت بالخاء المعجمة ايضا والزئبر والضئبل بهمزة وموحدة للداهية قال فى القاموس ايضا وليس فعلل غيرهما (قوله الاصل جنادل) هذا قول البصريين وقال الكوفيون الاصل جنديل ووافقهم ابو على واختاره ابن مالك قال لان جندلا ونحوه ينطلق على مفردات لا جموع وفعليل فى الاحاد بخلاف فعالل **قوله** وعلابط) العلابط الضخم

* والخماسى اربعة سفرجل وقرطعب وجحمرش وقذ عمل * والمزيد فيه ابنية كثيرة ولم يجئ فى الخماسى الاعضرفوط وخزعبيل وقرطبوس وقبعثرى وخندريس على الاكثر *

من هدابد * قوله والخماسى * اى والخماسى المجرد اربعة ابنية والقسمة تقتضى مائة واثنين وتسعين سقط البواقى للاستثقال • القرطعب الشئ القليل والجحمرش العجوز والقذعمل الابل الضخم * وامثلة الصفة همرجل لواسع الخطو وجردحل لابل ضخم وقهلبس للا قحوان العظيم وخبعثن للشديد * والمزيد فيه من الثلاثى والرباعى ابنية كثيرة اذتكون الزيادة واحدة اوثنتين اوثلاثا اواربعا ومواقعها ماقبل الفاء اوبين الفاء والعين اوبين العين واللام اوبعد اللام ويكون متفرقة اومجتمعة فلا يليق ذكرها بهذا المختصر فلذلك ترك المصنف * ومن الخماسى لم يجئ الاعضرفوط للغطاية ويقال له بالفارسية كرياسو • وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثرى

والعلبطة والعلبط والعلابط القطيع من الغنم صحاح (قوله وهكذا هدبد) جاء ايضا عكمس يقال ابل عكمس اى كثيرة وهدهد لغة فى الهدهد وغتلط وعجلط وعكلط ومعناها الخاثر ودودم لصمغ السمر قال ابن عصفور فى الممتع وليس فى شئ من المذكورات دليل على اثبات فعلل فى الرباعى بدل على ذلك انه لايحفظ شئ منها الاو الالف قدجاء فيه نحو علابط وهدابد وعكامس وغيرها فدل ذلك على انها مخففة منها بحذف الالف والخاثر بمثلثة قوله مقصور عن هدابد) قال سيبويه والدليل على انهما مقصوران من هدابد وعلابط انك لاتجد نحوهما الاويروى فيه فعالل كعلابط قوله والخماسى المجرد اربعة ابنية) وقدذكر ابن السراج بناء خامسا وهو هندلع لبقلة وفيه نظر لاحتمال ان يكون رباعيا ونونه زائدة ووزنه فنعلل وقدجمعت ابنية الخماسى تيسير الحفظ واشير الى الخلاف فى هندلع وهو * سفرجل قذعمل قهبلس • قرطعب والخلف فى هندلع • قوله والقسمة تقتضى مائة) اذهو الحاصل من ضرب ثمانية واربعين الحاصل من احوال الفاء والعين واللام الاولى فى الاربع التى هى احوال اللام الثانية ض (قوله سقط البواقى للاستثقال) منها ماسقط للتعذر وهو احدوعشرون ثلاثة منها مشتملة على ثلاثة سواكن وثمانية عشر مشتملة على ساكنين ملتقيين فليتأمل (قوله القرطعب الشئ القليل) قال الجوهرى يقال ماعنده قرطعبة ولا قذعملة ولاشعتة ولا معنة اى شئ ثم قال فى باب اللام وقيل القذعمل والقذعملة الابل الضخم وفى قوله وامثلة الصفة اشعار بان الجحمرش والقذعمل بما فسر به من الاسماء وليس كذلك وقدمثل بهما للصفة صاحب الممتع وغيره ثم قال وزاد بعض النحويين فى ابنية الخماسى فعللا نحو صنبر قال والصحيح انه لم يجئ فى ابنية كلامهم الافى الشعر نحو قوله • حين هاج الصنبر • وهذا يجوز ان يكون لما سكن الراء للوقف كسر لالتقاء الساكنين نحو قولهم ضربته وقتلته قال وزاد بعضهم ايضا فعللا نحو هندلع ولم يحفظ فيه غيره وهذا عندى انما ينبغى ان يحمل على انه فنعلل والنون زائدة ويحكم عليها بالزيادة وان لم يكن فى موضع زيادتها لانه لم يتقرر فعلل فى ابنية الخماسى فيحكم من اجل ذلك على النون بالزيادة فان قيل ولم يثبت ايضا فى مزيد الرباعى فنعلل قيل هو على كل حال ليس له نظير فدخوله فى الباب الاوسع اولى وهو المزيد لان ابنية المزيد اكثر من ابنية المجرد من الزيادة انتهى (قوله والمزيد فيه من الثلاثى والرباعى ابنية كثيرة) ستعرف اجمالا فى باب ذى الزيادة ومن اراد معرفتها على وجه التفصيل فعليه بكتاب الممتع وغيره من الكتب المبسوطة والذى ذكره الزبيدى ان جملة ابنية الاسماء المجردة ثلاثمائة بناء وثمانية ابنية منها الثلاثى مائتان وثمانية وثلاثون بناء المجرد منها عشرة ابنية اواحد عشر بناء ان ثبت نحو دئل والبقية للمزيد فيه منه وللرباعى احد وستون منها بناء للمجرد خمسة والبقية للمزيد فيه منه وللخماسى تسعة ابنية للمجرد منها اربعة والبقية للمزيد فيه والله تعالى اعلم (قوله ومن الخماسى لم يجئ الاعضرفوط الخ) استدراك على اقتصارهم سمرطول ودرداقس وقزعبلانة وردبان الاول لم يسمع قط فى نثر وانما سمع فى الشعر وهم مما يحرفون فى الشعر اذا اضطروا الى ذلك قال • بسبحل الدفين عيسجورى • وانما هو سبحل بمنزلة قمطر فكذلك سمرطول يمكن ان يكون محرفا من سمرطول كعضرفوط وبان درداقسا لايتحقق كونهامن

للابل القوى والفه ليست للتأنيث لقولهم قبعثراة فلو كانت الالف للتأنيث لما لحقه تأنيث آخر ولا للالحاق لزيادتها على الغاية وهى الخماسى اذ ليس لنا اصل سداسى فتلحقه به فهى لتكثير الكلمة واتمام بنائها وهذا معنى قول الزمخشرى وهى فى قبعثرى كنحو الف كتاب لانافتها على الغاية هكذا ذكر فى شرح الهادى ويظهر لك من هذا ان ماذكر فى الصحاح من ان الف قبعثرى لالحاق بنات الخمسة ببنات الستة غير صحيح * وخندريس وهو الخمر القديمة * وانما قال على الاكثر لان اكثر الناس يقولون النون اصلية فيكون مزيد الخماسى وبعضهم يقول النون زائدة فهو مزيد الرباعى * واستدل على الاول بانه اذا تردد فى حرف بين ان يكون اصليا او زائدا فالاصل الاصلى * وعورض هذا بانه اذا تردد لفظ بين وزنين احدهما على تقدير اصالة حرف والثانى على تقدير زيادته وشئ منهما لم يوجد فى ابنيتهم فالحمل على الزائد اولى * واجيب عنه بوجهين الاول ان ذلك فيما يكثر فيه الزيادة والخماسى لم يكثر فيه الزيادة والثانى انه قد ثبت عضرفوط وليس بينه وبين خندريس على تقدير اصالة النون الا الواو والياء وهما اخوان هكذا ذكر فى الشروح وفيه نظر لان ما ذكر فى الجواب الاول انما يصح ان لو الحقه الخصم بمزيد الخماسى وليس كذلك وانما يريد الحاقه بمزيد الرباعى ومراد المصنف الحاقه بمزيد الخماسى فالامر بالعكس يعرف بالتأمل ثم اذا عرفت ذلك بقى الجواب عن مثل عضرفوط وهو سهل فانه يتغاير البناء باختلاف الحركات فكيف بالحروف واما

كلام العرب قال الاصمعى اظنها رومية فلا ينبغى ان يثبت بها فعلالل وكذلك حذرانق اصله فارسى معرب وبان قزعبلانة لم يسمع الامن كتاب العين فلا ينبغى ان يلتفت اليها انتهى والسمرطول الطويل المضطرب والدرداقس عظم يصل بين الرأس والعنق والقزعبلانة دويبة عريضة محبنطة بطين والخدرانق قبل ضرب من الثياب والغطاية دويبة اكبر من الوزغة وجمعها غطايا بالكسر والمد والقرطبوس بكسر القاف قال الشارح للداهية وعن المبرد انه اسم الناقة العظيمة ولم أر المادة فى القاموس وانما فيه القرطبوس قال بفتح القاف وقد تكسر الشديدة الضرب من العقارب والناقة السريعة او الشديدة ورأيت بخط مؤلفه فى بعض الحواشى صوابه القطربوس بتقدم الطاء والله تعالى اعلم **قوله** ومن الخماسى لم يجئ) اى المزيد من الخماسى **قوله** وقبعثرى) قال فى الصحاح قال المبرد القبعثرى العظيم الشديد ض **قوله** وهو الخماسى) الضمير للزيادة بتأويل المذكور او المنتهى (قوله وهى فى قبعثرى كنحو الف كتاب لانافتها على الغاية) قال ابن الحاجب يريد انها زيادة محضة ليست للالحاق كما ان الف كتاب ليست كذلك ومعنى قوله لانافتها على الغاية انها زائدة على نهاية ما بنيت عليه الاصول لان نهايتها خمسة **قوله** فى شرح الهادى) لمولانا عزالدين الزنجانى **قوله** غير صحيح) ويمكن ان يقال مراده بالالحاق هو الالحاق اللغوى لا الاصطلاحى فيكون مراده اخراج الكلمة من الخماسى الى السداسى الذى هو من الزوائد لا من الاصول لما تقرر ان لا سداسى لنا من الاصول ض **قوله** وخندريس) قال فى شرح المقامة للطرزى ان خندريسا فارسى معرب فعلى هذا لا يكون من مزيد الخماسى او الرباعى ض **قوله** الاول ان ذلك) تقرير الجواب الاول انه لا نسلم ان جعله زائدا اولى على اطلاقه بل الاولى فيما يكون امثلة المزيد فيه كثيرة كما فى الثلاثى والرباعى لا فيما يكون امثلة المزيد فيه قليلة كما فى الخماسى **قوله** والثانى) مقتضى القياس ان يذكر الجواب الثانى اولا ليكون على سبيل المنع والتسليم تأمل (قوله هكذا ذكر فى الشروح) بمن ذكر الجواب الشريف فى شرحه لكن ساقه بلفظ واجيب عنه كما فعل الشارح **قوله** وانما يريد الحاقه بمزيد الرباعى) لانه يجعل النون زائدة لا لحاقه بالرباعى ض **قوله** وامامرزنجوش) اختلف العلماء فى مرزنجوش فبعضهم يقول مزيد الخماسى لان النون والواو زائدتان بالاجماع فذهب ذلك البعض ان الميم اصلية فيكون مزيد الخماسى وذهب بعضهم الى ان الميم ايضا زائدة فيكون مزيد الرباعى واحال الشارح تحقيق هذا البحث

واحوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضى والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمى الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذى الزيادة وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف *

مر زنجوش فعرب فلذلك لم يذكره ههنا ويتحقق امره فى ذكر ذى الزيادة ان شاء الله تعالى ﴿قوله واحوال الابنية﴾ لما ذكر ان التصريف علم باصول تعرف بها احوال الابنية علم ان مسائله هى المباحث المتعلقة باحوال الابنية فاشار ههنا الى بيان الاحوال ليشرع فى المسائل فالمذكور الى هنا من المبادى وذلك لانه ذكر اولا تعريفه ثم شرع فى موضوعه وهو الابنية من حيث تعرض لها الاحوال المذكورة فى الكتاب اذ احوال الابنية عارضة للابنية فتكون الابنية موضوع هذا العلم لان معروض مسائل العلم يكون موضوعاله والابنية كما عرفت عبارة عن الحروف والحركات والسكنات الواقعة فى الكلمة فبحث عن الحروف من حيث انها ثلاثة او اربعة او خمسة ومن حيث انها زائدة او اصلية وكيف يعرف الزائد من الاصلى بالمقابلة بالفاء والعين واللام سواء كانت تلك الحروف ثابتة او محذوفة مستقرة فى موضعها او منقولة عنه الى غير موضعها بالقلب ومن حيث انها من حروف العلة اولا وهى من قوله وابنية الاسم الى قوله وبالفاء واللام لفيف مفروق ثم شرع فى الحركات والسكنات الواقعة فى الاسم الجامد ثلاثيا ورباعيا وخماسيا مجردا او مزيدا مما لا يتحقق فيه باعتبارها حال من الاحوال التى هى مسائل هذا العلم واما ما يحصل فيه باعتبارها حال من الاحوال المذكورة فذكر حركاته وسكناته عند ذكره * ولما فرغ من المبادى شرع فى المسائل وهى احوال الابنية وقسمها الى ما يكون للحاجة والى غيره والمراد بالاول ما يتوقف عليه فهم المعنى او التلفظ بالكلمة والاول يسمى بالاحتياج المعنوى وهو من قوله كالماضى الى الجمع والثانى بالاحتياج اللفظى كالتقاء الساكنين فان التلفظ باذهب اذهب مثلا من غير تحريك الباء متعذر وكذلك الابتداء فان الابتداء بالساكن متعذر وكذا الوقف فانه وان كان على المتحرك ممكنا من حيث التلفظ لكن لما كان ممنوعا من حيث الصناعة كما سيجئ الحقه بالاحتياج اللفظى * واما غيرها من الابواب فلما لم يكن بهذه الحيثية لم يجعله

الى فصل ذى الزيادة واشار الى جوابه بأنه معرب (قوله فالمذكور الى هنا من المبادى) مبادى كل علم ما لا يكون مقصودا بالذات بل يتوقف عليه ذلك (قوله لان معروض مسائل العلم يكون موضوعاله) فيه اشارة الى ما قيل ان موضوع كل علم ما يبحث فى ذلك العلم عن عوارضه الذاتية ولبسط الكلام على الموضوع والمبادى محل غير هذا قوله فبحث عن الحروف) فالبحث فى الموضوع عن الحروف الواقعة فى الكلمة وعن حركاتها وسكناتها فجعل المصنف بحث الموضوع قسمين كما اشار اليه الشارح ض قوله عند ذكره) اى ذلك الاسم المعروض لحال يحتمل ان يكون ما فى ما يحصل عبارة عن الحركات والسكنات لان البحث عن الحركات والسكنات والمقصود انهما قسمان قسم لا يحصل فى حال من الاحوال فهو من الابنية فذكره فى ذكر الموضوع وقسم يحصل به حال من الاحوال فذكره فى موضع ذكر ذلك الحال لانه من المسائل فعلى هذا يكون ضمير فيه وحركاته وسكناته عائدا الى الاسم وضمير باعتبارها عائد الى ما باعتبار معناه فان معناه الحركات والسكنات واما ضمير ذكره فيحتمل ان يكون عائدا الى الاسم ايضا اى ذكر المصنف حركات الاسم وسكناته الذى يحصل باعتبارها حال من الاحوال التى هى من مسائل هذا العلم عند ذكر ذلك الاسم ويحتمل ان يكون عائدا الى الحال اى ذكر ما ذكرنا عند ذكر الحال وهو باب من الابواب الذى فصله المصنف والحال يذكر ويؤنث ض (قوله لكن لما كان ممنوعا من حيث الصناعة الخ) فى جعل الوقف حينئذ من المحتاج اليه والاعلال من غيره نظر لان تصحيح ما وجد فيه مقتضى الاعلال ممنوع من حيث

الماضى الثلاثى المجرد ثلاثة ابنية فعل وفعل وفعل نحو قتله وضربه وقعد وجلس وشربه وومقه وفرح ووثق وكرم ۞ وللمزيد فيه خمسة وعشرون ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى ۞ وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم ۞

مما يحتاج اليه ﴿قوله الماضى﴾ انما كان ابنية الماضى ثلاثة لان اوله مفتوح لخفته وامتناع الابتداء بالساكن وللعين ثلاثة احوال اذ لا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع فان اللام تسكن حينئذ ولا يشكل هذا بالمجهول ولا بالمكسور الاول كشهد لعروض الضم والكسر فيهما ثم ذكر لمفتوح العين كذلك لانه اما متعد او لازم متعد او لازم وعلى التقديرين فعين مضارعه اما مضموم او مكسور والمكسور العين اربعة امثلة لانه اما وعلى التقديرين فعين مضارعه اما مفتوح او مكسور ومثل بومق ووثق لان مكسور العين فى الماضى انما يكسر فى المضارع اذا كان مثالا ولم يذكر لمضموم العين الامثالا واحدا لانه ابدا لازم مضموم عين مضارعه ﴿قوله وللمزيد فيه﴾ اى الثلاثى المزيد فيه لان الرباعى سيأتى بعد وهو اما ان يكون موازنا للرباعى او غير موازن والموازن اما ان يكون ملحقا او غير ملحق والملحق اما بدحرج او بتدحرج او باحرنجم ۞ اما الملحق بدحرج فنحو شملل اى اسرع وحوقل اى ضعف وهرم وبيطر اى عمل البيطرة من البطر وهو الشق وجهور اى جهر وقلنس اى لبس القلنسوة قال فى الصحاح يقال قلسيته فتقلسى وتقلس وتقلنس اى البسته القلنسوة فلبسها ۞ واما الملحق بتدحرج فنحو تجلبب اى لبس الجلباب وتجورب اى لبس الجورب وتشيطن اى فعل فعلا مكروها وترهوك اى تبختر وتمسكن اى اظهر الذل والحاجة وتغافل وتكلم ۞ وينبغى ان يعلم ان تحقق الالحاق فى تجلبب انما هو بتكرير الباء والتاء

الصناعة ايضا وان كان ممكنا من حيث التلفظ وبعض الابدال والادغام مثله فليتأمل قوله واما غيرها) كالمقصور والممدود وذوى الزيادة وغيرها ض (قوله لخفته وامتناع الابتداء بالساكن) الضمير للفتح المفهوم من لفظ مفتوح والخفة علة لخصوصه والامتناع المذكور علة لمطلق الحركة (قوله فان اللام تسكن حينئذ) اى لان الضمير المرفوع كالجزء من الكلمة فلو لم تسكن اللام عند اتصاله لزم اجتماع اربعة متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة وهو مرفوض (قوله لعروض الضم والكسر فيهما) اما عروض الكسر فى المكسور كشهد فظاهر مما مر واما عروض الضم فى المجهول فلكونه فرعا عن المبنى للفاعل على الاصح بدليل صحة الواو فى بويع زيد وسوير مع وجود المقتضى لانقلابها ياء وادغامها فانه انما صحح مراعاة للاصل اذ المشتق مما صح صحيح بدليل صحة عاور المشتق من عور (قوله وعلى التقديرين فعين مضارعه اما مضموم او مكسور) قال اليزدى فان قلت لم يجئ فعل يفعل بفتح العين فيهما قلت نعم الا انه بصدد ذكر الاصول من الابواب وهو فرع ولذلك لم يجئ الا مشروطا كما سيأتى انتهى قوله لان مكسور العين فى الماضى انما تكسر فى المضارع اذا كان مثالا) كذا قال المصنف فيما سيأتى ونبه الشارح هناك على ان الكسر جاء فى صحيح الفاء ايضا نحو نعم ينعم وحسب يحسب وغيرهما قوله اذا كان مثالا) وما جاء من نحو حسب حسب يحسب فنادر ض قوله وحوقل اى ضعف) وحوقل الشيخ وحوقلة وحيقالا اذا كبر وفتر عن الجماع ويجوز ان يكون من الحلقية وهى مابقى من بقايات التمر لانه لما كبر وضعف فصار كأنه لم يبق الا بقايته (قوله وقلنس اى لبس القلنسوة) صوابه البس لان الفعل متعد وبمعناه وفى حكمه قلسى ولم يصرح الشارح بعده اكتفاء بما نقله من الصحاح وفيما ذكره المصنف ثم الشارح من عد الملحقات بدحرج وتعيين قلنس خلاف ذكرته فى كتاب التعريف وذكرت فيه افعالا اخرى ندر الحاقها به ايضا فليراجعه من اراد ذلك ومما لم اذكره فيه من النادر فترض الشئ بمعنى فرضه اى قطعه وبرنأ رأسه خضبه باليرنا اى الحناء وتجريب الشجرة نقبها وعدبط وجلبط رأسه بمعنى جلطه اى حلقه وغيرها واليرنا بضم الياء وفتحها مقصورة مشددة النون وبالضم والمد والجورب لفافة الرجل الجمع جواربة وجوارب قوله اى لبس الجلباب) قال ابو عثمان فى اللغة الجلباب ثوب

وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى ❊ وغير ملحق نحو اخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب و اشهب واغدو دن و اعلوط

انما دخلت لمعنى المطاوعة كما كانت كذلك فى تدحرج لان الالحاق لايكون فى اول الكلمة و فى تجورب وتشيطن وترهوك بالواو والياء لابالتاء لما مر وفى تمسكن كلام يأتى فى باب ذى الزيادة ان شاء الله تعالى ❊ وليست الالف فى تغافل للالحاق لان الالف لاتقع للالحاق حشوا الا فى الاسم ولا فى الفعل لكن المصنف قيد ذلك بالاسم فى ذى الزيادة وتضعيف العين لايكون للالحاق فتكلم لايكون ملحقا اذكر جميع ذلك فى شرح الهادى ثم قيل فيه اطلاق لفظ الالحاق ههنا سهو ❊ واما الملحق باحرنجم فنحو اقعنسس اى تأخر ورجع الى خلف من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب واسلنقى اى وقع على القفاء فهذه اقسام الملحقات وهى خمسة عشر واما غير الملحق من الموازن فثلاثة نحو اخرج وجرب وقاتل ❊ وانما حكموا بان شملل ملحق بدحرج دون اخرج واخويه لان شرط الالحاق توافق المصدرين وقد قالوا شملل شمللة كما قالوا دحرج دحرجة ولم يجئ مصدر اخرج واخويه على ذلك ❊ فان قلت فقد قالوا اخرج اخراجا كما قالوا دحرج دحراجا قلت اجيب عنه بوجهين ❊ الاول ان الاعتبار انما هو بالفعللة لاطرادها وعمومها فى جميع صور فعلل واما الفعلال فلا اعتداد به لانه دخيل فيه غير مطرد ومجيئه فى بعض الصور فانهم لم يقولوا لحطابا وعربادا بل لحطبة وعربدة يقال قحطبه اى صرعه ورجل معربد يؤذى نديمه فى سكره والعربدة سوء الخلق ❊ والثانى ان الشرط توافق المصادر اجمع ❊ واما غير الموازن فسبعة نحو انطلق واقتدر و استخرج واشهاب

واسم دون الرداء وقيل هو الرداء (قوله لان الالحاق لايكون فى اول الكلمة) ليس على عمومه ففى التسهيل ولا تكون الهمزة للالحاق اولا الامع مساعد كنون الندد وواو ادرون يعنى انها لاتكون اولا للالحاق الا اذا كان معها حرف آخر للالحاق والندد ملحق بسفرجل لانه من اللدد فالهمزة والنون فيه زائدتان للالحاق واظهار التضعيف يدل على ذلك وادرون بمعنى الدرن فالهمزة والواو فيه زائدتان للالحاق بجردحل قال ناظر الجيش والظاهر ان المساعد لايكون غيرهما (قوله لان الالف لاتقع للالحاق حشوا) سيأتى ذكر الخلاف فى ذلك والكلام عليه وعلى الالحاق وذكر شئ من احكامه فى ذى الزيادة **قوله** لان الالف لاتقع للالحاق حشوا فى الاسم ولا فى الفعل) فتغافل لايكون ملحقا والمصنف لما قيد بالاسم فيكون على ظاهر تقييده ملحقا **قوله** فنحو اقعنسس) قال الفراء سألت الاصمعى ما اقعنسس فقال هكذا فقدم بطنه واخر ظهره قالوا احدى نونى اقعنسس والف اسلنقى فقط للالحاق لان الالف والنون فيهما فى مقابلة الزائدتين من الملحق به ولا يكون الالحاق الا بزيادة حرف فى مقابلة الاصول (قوله من القعس) هو بفتح القاف والعين (قوله وانما هو دخيل فيه غير مطرد) الضمير الاول للفعلال والثانى لفعلل ونفى الاطراد صادق فى الجملة وان اطرد فى المضاعف كزلزل وقلقل ونحوهما والدخيل من قولهم هو دخيل فى القوم اى من غيرهم ويدخل فيهم وكل كلمة ادخلت فى كلام العرب وليست منه فهى دخيل **قوله** واشهاب واشهب)فاشهب الفرس اى ابيض واشهاب الزرع اذا يبس وبقى خلاله شئ اصفر **قوله** واغدودن)اغدودن النبات اذا اخضر حتى يضرب الى السواد من شدة ريه **قوله** وانما حكمنا على اقعنسس) جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال اذا كان اقعنسس موازنا لاحرنجم فينبغى ان يكون استخرج ايضا موازناله لانه وقعت حركاته وسكناته مثل حركاته وسكناته فاجاب بقوله وانما حكمنا (قوله لانا لم نعن بالموازنة صورة حركات وسكنات الخ) هذا الكلام مأخوذ من شرح المفصل وتعميمه يخرج لنحو اخرج واخويه من الموازنة لانها فيها ليست الا بحسب الحركات والسكنات كما لايخفى وصرح به الموصلى ومن ثم سوى الشريف وغيره من الشارحين بينهما وبين استخرج فجعلوا الكل من الموازن غير الملحق قال النظام ولا يذهبن بك الوهم الى ان نحو استخرج يجب ان يكون ملحقا باحرنجم لتوازنهما وتوازن مصدريهما وسائر تصاريفهما لان احرنجم مزيد فيه وكل ثلاثى يلحق بمزيد الرباعى يجب

واستكان قيل افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من كان فالمد قياس

واشهب واغدودن اى طال الشعر وتم من الغدن وهو الاسترخاء واعلوط يقال اعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه قلادة وانما حكمنا على اقعنسس بأنه موازن لاحرنجم وعلى استخرج بأنه غير موازن له لانا لم نعن بالموازنة صورة حركات وسكنات وانما عنينا به وقوع الفاء والعين واللام فى الفرع موقعها فى الاصل الملحق به وان كان ثم زيادة فلابد من مماثلته فى الملحق واستخرج بالنسبة الى احرنجم على خلاف ماذكرنا فى الاصلية والزيادة جميعا اما فى الاصلية فلان الخاء وهو فاء وقعت موقع النون الزائدة فى الاصل واما فى الزيادة فلان النون واقعة فى الاصل بعد الفاء والعين وليس فى الفرع نون فى موضعها ﴿قوله واستكان﴾ لما ذكر ان غير الموازن سبعة واستكان من جملتها اشار الى انه اما افتعل او استفعل فقال بعضهم انه استفعل ثم اختلفوا فقيل هو من الكون لانه يقال استكان اذا ذل وخضع اى صار له كون خلاف كونه كما يقال استحال اذا تغير من حال الى حال الا ان استحال عام فى كل حال واستكان خاص بالتغير عن كون مخصوص وهو خلاف الذل وقيل هو من الكين وهو لحم الفرج لانه فى اسفل موضع واذله اى صار مثله فى الحقارة والذل وقال آخرون انه افتعل من السكون فزيدت الالف لاشباع الفتحة كقول عنترة * ينباع من ذفرى غضوب جسرة * زيافة مثل الفنيق المكدم * اى ينبع العرق من خلف اذن ناقة غضوب موثقة الخلق

ان يكون فيه من الزيادة مثل ما فى الملحق به وفى مقابلتها فيجب ان يكون فى استخرج نون زائدة مكان نون احرنجم انتهى ومنه يظهر ان ما فى الشرح معنى الموازنة على وجه الالحاق بمزيد الرباعى لامطلقا وبنحوه صرح اليزدى فى ذى الزيادة وهو ظاهر كلام الشارح ايضا هنا فلا مخالفة بين مؤدى كلام غيره من الشارحين فليتأمل **قوله** موقعها فى الاصل) فعلى هذا يرد اخرج فانه موازن على ماذكر مع انه لم يقع الفاء فى الفرع موقعه فى الاصل ض (قوله لما ذكر ان غير الموازن سبعة الخ) اعتذار للمصنف فى ذكر هذا البحث هنا دفعا لقول من قال انه كان المناسب ان يورده فى باب ذى الزيادة لانه فى مقام تعداد الابنية لافى تبيين الاصل والزائد **قوله** واستكان من جملتها) بمعنى انه اما استفعل او افتعل فيكون كاستخرج او اقتدر لانه واحد من السبعة التى اريد عدها لانه ثامن لاسابع ض (قوله وقيل هو من الكين) جعله على هذا من كان يكين اذا خضع انسب كما لايخفى (قوله وقال آخرون انه افتعل) بهذا جزم فى القاموس وسيأتى فى المتن فى الاعلال نقله عن الاكثر واختيار الاول (قوله كقول عنترة) اى فى معلقته المشهورة وهو بمثناة فوقية وهاء تأنيث ابن معاوية بن شداد العبسى (قوله ان ينبع العرق الخ) كذا فى شرح الزوزنى للمعلقات وفيه ايضا اراد ينبع فاشبع الفتحة لاقامة الوزن فتولدت من اشباعها الف قال ومثله قول ابراهيم ابن هرمة بفتح الهاء وسكون الراء ابن حوث * ماسلكوا ادنو فانظروا * اراد فانظر فاشبعت الضمة فتولدت منها واو ومثله قولنا آمين والاصل امين فاشبعت الفتحة فتولدت من اشباعها الف يدلك عليه انه ليس فى كلام العرب اسم جاء على فاعيل وهذه اللفظة عربية بالاجماع انتهى ومادعاه من الاجماع غريب وماذكره من الاشباع فى آمين بحثه الرضى بعد ان نقل انه سريانى وليس الامن اوزان العجمية كقابيل وهابيل وان القصر تخفيف بحذف الالف وقال الموصلى كالجوهرى وصاحب القاموس فيه لغتان القصر بوزن فعيل والمد بوزن فاعيل قال وهو من ابنية العجم وقيل الالف نشأت من فتحة الهمزة فلا يكون اعجميا هذا وعن ابن الاعرابى ان ينباع فى البيت ينفعل من باع يبوع اذا مر مر الماء فيه تلو وانكر ان يكون الاصل فيه ينبع قال وانما اراد سيلان العرق وتلويه على رقبتها كتلوى الحية وفى القاموس وانباع العرق سال وفى المثل مخرنبق لينباع اى مطرق ليثب والذفرى بمعجمة وفاء كذكرى يقال هذه ذفرى اسيلة غير منونة وقد تنون وجعل الالف للالحاق بدرهم والزيافة بزاى وتحتية وفاء والفنيق بفاء ونون ككريم والمكدم بالدال بمعنى المكدم اى المعضض وقيل الذى لونه لون الزعفران ويروى بالراء ويروى

ففعل لمعان كثيرة ✽ وباب المغالبة يبنى على فعلته افعله نحو كارمنى فكرمته اكرمه

والزيافة المتبجرة والفنيق الفحل المكدم والكدم العض يقال كدمه اى اثر فيه بحديدة وقول آخر ✽ وانت من الغوائل حين ترمى ✽ وعن ذم الرجال بمنتزاح ✽ اى بمنتزح والمنتزح المبعد وقال ابوعلى الفارسى فى قوله تعالى فاضعفوا وما استكانوا لااقول انه افتعلوا من السكون وزيدت الالف كما فى منتزاح لكنه عندى استفعلوا مثل استقاموا والعين حرف علة ولذا ثبت فى اسم الفاعل نحو مستكين وفى نحو يستكين على انه يجوز ان يكون من الزيادات اللازمة كما قالوا مكان وهو مفعل من الكون ثم قالوا امكنة واماكن وتمكن واستمكن على توهم اصالة الميم للزومه وثباته فى جميع تصرفاته ﴿ قوله ففعل ﴾ لما كان فعل بالفتح اخف ابنية الافعال جاء لمعان لاتضبط كثرة وسعة فقلما يوجد فعل غيره له معنى الاوقد استعمل فيه بمعناه فهذا معنى كثرة معانيه ووجهها ﴿ قوله وباب المغالبة ﴾ يعنى بالمغالبة مايذكر بعد المفاعلة مسندا الى الغالب اى المقصود بيان الغلبة فى الفعل الذى جاء به بعد المفاعلة على الاخر فاذا قلت كارمنى اقتضى ان يكون من غيرك اليك كرم كما كان منك اليه فان غلبته فى الكرم واردت

المقدم حكى ذلك الزوزنى قوله والزيافة المتبجرة) متبجرة فى السير مثل الفحل المكدم الذى عضه فحل آخر فتكون فى غاية الغضب ض (قوله وقول آخر) هو ابن هرمة يرثى ابنه قاله القطب الرازى فالتاء فى وانت مفتوحة والضمير فى ترمى للغوائل وهى الدواهى وجاء ايضا من هذا الباب قال الشاعر ✽ اعوذ بالله من العقراب ✽ الشائلات عقد الاذناب ✽ اراد العقرب الشائلة وقرأ الحسن وابن هرمز واعتدت لهن متكاء على وزن مفتعال قوله وانت من الغوائل) جمع غائلة وهى المهلكة ض قوله على انه يجوز ان يكون من الزيادات) الظاهر ان هذا من كلام الشارح يجيب ابا على من ان ثبوت حرف العلة ليس بدليل لاصالته كثبوت ميم مكان فى متصرفاته ويحتمل ان يكون من تمام كلام ابى على بان يكون مراده اى الحرف الزائد وان ثبت فى تصاريف بعض الكلمات كما فى مكان الا ان الاصل عدم ثبوت الزائد فالم يدل دليل على ان الثابت زائد لم نقل بزيادة الثابت وههنا لم يدل دليل على زيادة حرف العلة فى استكان وهو ثابت فى تصاريف الكلمة فالاصل ان يكون اصلياض (قوله على انه يجوز ان يكون من الزيادات اللازمة) اشارة الى رد الاستدلال السابق وقد حكى رده بذلك ايضا الحلبى فى اعرابه ومثل بتمندل وتمدرع (قوله فقلما يوجد فعل غيره له معنى الا وقد استعمل فيه بمعناه) ماهذه زائدة كافة عن عمل الرفع وشان الزائدة المذكورة الدخول على قل وكثر وطال لشبههن برب ولا يليها الا الجمل الفعلية والضمير فى غيره واستعمل لفعل بالفتح وفى له لفعل غيره وكذا فى بمعناه وفى فيه واحد هذين الطرفين يغنى عن الاخر والعبارة فى شرح المفصل بدون معناه اى فقل ما يوجد فعل غير فعل ذلك الفعل معنى والا وقد استعمل فعل فيه اى فى معناه (قوله يعنى بالمغالبة) اى يريد بفعل المغالبة الفعل الذى يذكر بعد الفعل الدال على المفاعلة مسندا الى الغالب فى الماضى او المستقبل نحو كارمنى زيد فكرمته او وساكرمه ويكارمنى واكرمه قال فى التسهيل وهذا البناء مطرد فى كل ثلاثى متصرف تام خال من ملزم الكسر ولا ينافيه قول سيبويه ليس فى كل شئ يكون هذا الا تراهم لايقولون نازعنى فنزعته استغناء عنه بغلبته ففى شرح المفصل ان ماذكره لايخرجه عن كونه قياسا قال كما انه لم يخرج باب التعجب عن القياس لامتناعهم فى ماقبله وانما قال قام دليل خاص فى هذه المواضع هو انه كثر استعمالهم هذا المعنى ولم يردعنهم فيه مثل ذلك وانما ورد فى موضعه غلبته فدل ذلك على انه فى هذا الموضع الخاص مطرح انتهى قوله واردت بيانه) اى بيان كونك غالبا فالضمير عائد الى الغلبة بتأويل المذكور او كونك غالبا ض قوله فتبنيه) فى تركيبه شئ والاولى ان يقول تبنيه على فعلته من الماضى وعلى افعله اذا بنيته من المضارع وان لم يكن الفعل الذى جاء بعد المفاعلة من باب فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر لكثرة مجئ الفعل بمعنى المغالبة من هذا الباب نحو الكبر والكثر والقمر فى الغلبة فى الكبر والكثرة والقمار قوله على

الاباب وعدت وبعت ورميت فانه افعله بالكسر ❁ وعن الكسائى فى نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح ❁

بيانه فتبنيه على فعل بفتح العين لكثرة معانيه ثم خصوا من ابوابه بالرد اليه ماكان عين مضارعه مضموما وان كان من غير هذا الباب نحو كارمنى فكرمته بكارمنى فاكرمه وضاربنى فضربته بضاربنى فاضربه فهذا قد ضربته وضربك ولكنك غلبته فى الضرب ويجوز ان لايكون ضربته ولاضربك ولكنما ضربتما غيركما لتغلبه فى ذلك اوليغلبك وكذا البواقى وانما فعلوكذلك لان الفعل بمعنى المغالبة ❁ قد جاء كثيرا من هذا الباب نحو الكبر وهو الغلبة بالكبر والكثر وهو الغلبة بالكثرة والقمر وهو الغلبة بالقمار فنقلوا من غير ذلك الباب ايضا اليه ليدل على ان المراد الموضوع له ثم استثنى من هذه القاعدة معتل الفاء واويا كان نحو وعد اويائيا نحو يسر فانه لاينقل الى يفعل بالضم لئلا يلزم خلاف لغتهم اذ لم يجئ منه مثال مضموم العين فيقال واعدنى فوعدته اعده وياسرنى فيسرته ايسره ومعتل العين او اللام اليائى فانه لاينقل الى يفعل بالضم بل يبقى على الكسر فيقال بايعنى فبعته ابيعه وراماني فرميته ارميه اذ لم يجئ اجوف ولاناقص يائى من يفعل بالضم لانك لو ضمت العين لانقلبت الياء واوا فيلتبس بذوات الواو وعلى هذا حمل الجوهرى قول جريره فالشمس طالعة ليست بكاسفة ❁ تبكى عليك نجوم الليل والقمرا * اى ان الشمس غلبت نجوم الليل والقمر بالبكاء ويجوز ان ينتصب نجوم الليل بكاسفة اى انها لم تكسف النجوم والقمر لعدم ضوئها وقيل يريد الواو التى بمعنى مع اى ان الشمس تبكى والنجوم والقمر ثم حذفها وهذا بعيد واستثنى الكسائى مافيه حرف حلق نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح

فعل) الحاصل ان المغالبة اذا ثبتت من الماضى ينبغى ان يكون على فعل بالفتح و اذا ثبتت من المضارع ينبغى ان يكون على يفعل بالضم **قوله** ثم خصوا) اى ثم خصوا من ابواب فعل ما كان عين مضارعه مضموما بالرد اليه لا الى يفعل بالكسر او يفعل بالفتح فضمير بالرد اليه عائد الى ما التقدمه تقديرا (قوله ثم خصوا من ابوابه بالرد اليه ما كان عين مضارعه مضموما) الضمير فى ابوابه لفعل بالفتح وفى اليه لما وان تأخر لفظا التقدمه رتبة لكونه مفعولا مسرحا لخصوا والمفعول المسرح رتبته التقدم على المقيد بالحرف **قوله** بالرد اليه) اى برد الفعل الذى جاء بعد المفاعلة ض **قوله** وكذا البواقى) اى يجوز ان لا يكون اكرمته ولا اكرمك ولكنما اكرمتما غيركما الى آخره (قوله وانما فعلوا كذلك) اى ردوا الى فعل يفعل بالضم لان الفعل بمعنى المغالبة اى المسند الى الغالب قد جاء كثيرا من هذا الباب كالكبر والكثر والقمر فنقلوا من غير ذلك الباب اليه كما استعملوا ما جاء منه ليدل ذلك الباب على المراد من الغلبة الموضوع له كما يدل على استعمالهم المذكور قال فى القاموس وكبر كفرح كبرا كعنب ومكبر كمنزل طعن فى السن وكبره بسنه كنصر زاد عليه وقال ايضا الكثرة وتكسر نقيض القلة وقال وقامره مقامرة وقمارا فقمره كنصره راهنه فغلبه انتهى (قوله واويا كان نحو وعد او يائيا نحو يسر) فيه تعميم لقول المصنف الاباب وعدت بقرينة قوله فيما سيأتى ولم يضموا فى المثال واليه والى معتل العين او اللام اليائى الاشارة بلزم الكسر فى الضابط المتقدم **قوله** اذ لم يجئ منه مثال مضموم العين) اى لم يجئ من معتل الفاء اولم يجئ من يفعل مثال مضموم العين فعلى هذا مضموم العين صفة مؤكدة لمثال كالامس الدابر والاولى ان لايكون لفظة منه موجودة كما فى بعض النسخ ض (قوله فيقال بايعنى فبعته) فبعته هو بكسر الباء والاصل بيعته فهو على فعلته تقديرا (قوله وعلى هذا حمل الجوهرى) قال فى الصحاح يقال باكيته فبكيته اذا كنت ابكى منه قال الشاعر * الشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكى عليك نجوم الليل والقمرا * وفى القاموس ان هذه الرواية وهم فيه وقول جرير فى عمر بن عبدالعزيز * فالشمس كاسفة ليست بطالعة * تبكى عليك نجوم الليل والقمرا * اى كاسفة بموتك تبكى ابدا ووهم الجوهرى فغير الرواية بقوله الشمس طالعة ليست بكاسفة وتكلف لمعناه انتهى **قوله** وهذا بعيد) اى حذف الواو التى بمعنى مع لم يثبت فى اللغة الفصيحة (قوله وهذا بعيد) اى معنى لعدم ظهور المعية

وفعل تكثرفيه العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح ويجئ الالوان والعيوب والحلى كلها عليه وقدجاء ادم وسمر وعجف وحمق وخرق وعجم ورعن بالكسر والضم * وفعل لافعال الطبايع ونحوها كحسن وقبح وكبر وصغر ومن ثم كان لازما

لاستثقال حرف الحلق وهو غير مستقيم لثبوت الضم فى مثله فان ابازيد حكى شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته ففخرته افخره بالضم فيهما وايضا اعتبار هذه القاعدة وهى النقل الى يفعل بالضم اولى لان هذه القاعدة قدثبتت كما عرفت وحرف الحلق لايمنع عنها الضم لان مافيه احدحروف الحلق لم يتعين فيه الفتح فلولم ينقل الى يفعل بالضم يلزم خلاف قاعدة معلومة وعلى تقدير النقل لايلزم ذلك فالنقل اولى ﴿قوله وفعل تكثرفيه العلل﴾ كسقم ومرض والاحزان كحزن واضداد الاحزان كفرح وجذل يريد ان هذه المعانى تكون فيه اكثرمنها فى غيره لانه يكون فيها اكثرمنه فى غيرها فان فعل فى غيرهذه المعانى اكثرمنه فيها فلذلك قال يكثر فيه العلل ولم يقل يكثر فى العلل ﴿قوله ويجئ الالوان﴾ كادم وسمر والعيوب كعجف والعجف الهزال فانه من عيوب البدن ورعن اى حمق وخرق من الاخرق وهو ضد الرقيق وعجم اى عى من العجمة وهى عى فى اللسان فانهن من عيوب النفس والحلى كبلج والبلجة نقاوة مابين الحاجبين كلها على فعل والمراد ان كل ماكان من الصفات المذكورة يأتى بالكسر لان الكسر مختص به ثم اشار المص الى ماجاء فيه الكسر والضم بالامثلة المذكورة ﴿قوله وفعل لافعال الطبايع﴾ اى الصادرة عن الطبيعة وهى القوة

واصطلاحا لان حذف واو المفعول معه ليس بثابت (قوله وهو غير مستقيم) عبارة المصنف فى شرح المفصل واستثناء الكسائى غير مستقيم لافى النقل ولافى المعنى * اما النقل فقدنقل الثقات فاخرنى ففخرته افخره وهو عين ماخالف فيه * واما فى المعنى فان مافيه احدحروف الحلق لم يلزم فى قياس كلامهم الفتح دون الضم حتى يكون الضم مخرجا له عن قياس لغتهم بل استعمل فيه الفتح والضم جميعا الاتراهم يقولون دخل يدخل ونحت ينحت فهو مماثل لباب فعل الذى ليس فيه حرف حلق فى كونهم يقولون فعل يفعل ويفعل بالضم والكسر فاذا استعملوا الضم فانما استعملوا احدالبنائين اللذين هما قياسه فكذلك اذا استعملوا يفعل بمافيه حرف حلق فانما استعملوا احد الابنية التى هى قياسه فوضح انه من حيث المعنى ليس كباب وعدورمى فى امتناع يفعل فيه انتهت قوله يلزم خلاف قاعدة معلومة الى آخره) فالحاصل ان المقتضى موجود والمانع منتف اما المقتضى فلثبوت هذه القاعدة وهى النقل واما المانع فلان الضم يثبت فى حرف الحلق تأمل (قوله واضداد الاحزان كفرح وجذل) مقتضاه ان الضمير فى واضدادها للاحزان فقط وكذا شرح الشريف وغيره وافاد شارح العلل ايضا ومثل لضدالعلة بسلم وكأن الحامل للشارح على ماذهب اليه اقتصار المصنف بفرح والجذل بجيم ومعجمة الفرح يقال جذل بالكسر يجذل فهو جذلان (قوله يريد ان هذه المعانى تكون فيه اكثرمنها فى غيره الى آخره) الضمائر المذكرة لفعل والمؤنثة للمعانى والاكثرية مستفادة من تخصيص المصنف فعل بماقاله فليتأمل (قوله كادم وسمر) الادمة فى الاناسى السمرة وهى منزلة بين البياض والسواد فيما يقبل ذلك والارعن الاهوج فى منطقه الاحمق المسترخى يقال رعن بكسر العين وضمها وفتحها رعونة ورعنا محركة والحلى بكسر الحاء وربما ضمت جمع حلية وهى الخلقة والصورة والصفة (قوله ثم اشار المصنف الى آخره) جاء ايضا بالضم والكسر صهب الشعر احمرظاهره وباطنه اسود وكهب كهبة اغبرفى سواد حكاهما سيبويه وحكى غيره شهب الدابة خالط بياض شعرها سواد وقالوا خطب اللون خطبة بالضم لاغير والخطبة حمرة فى كدرة كلون القمارى كذا فى بغية الطلاب وغيره وفى الاخيرة نظر ففى القاموس والخطبة بالضم لون كدر مشرب حمرة فى صفرة اوغبرة ترهقها خضرة خطب كفرح فهواخطب انتهى (قوله الصادرة عن الطبيعة) هى السجية جبل عليها الانسان كالطبع والطباع وفسرت

وشذ رحبتك الدار اى رحبت بك الدار * واما باب سدته فالصحيح ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل وكذلك باب بعته وراعوا فى باب خفت بيان البنية ❁

الموجودة فى الشئ التى لاشعور لها بما يصدر عنها ويكون الصادر منها اثرا واحدا وافعالا على نهج واحد كحسن وقبح وليس المراد بالحسن ما يمكن اكتسابه بالزينة من صفاء اللون ولين الملمس ونحو ذلك بل المراد بالحسن كون الاعضاء متناسبة على ما ينبغى ان يكون وبالقبح بخلاف ذلك فهو مقتضى الطبيعة اذ لا يختلف ذلك وكأنه اراد بقوله ونحوهما الصغر والكبر والمراد بهما ليس عظم الهيكل وقصره اذ الصغير قد يكون اعظم هيكلا من الكبير بل المراد التغاير الظاهر الذى يعرض للشئ صادرا عن الطبيعة بالنماء والوقوف وانما لم يجعلهما من افعال الطبيعة بل نحوها لاختلافهما باختلاف الاحوال والاوقات وانما ضمت العين فيها لانها لما كانت خلقة وطبيعة وصاحبها مسلوب الاختيار جعلوا الضم علامة للخلقة كفعلهم فيما لم يسم فاعله ولما كان جميع افعال هذا الباب خلقة وطبيعة لا تعلق له بغير من صدر عنه كان لازما ﴿قوله وشذ رحبتك الدار﴾ جواب اعتراض وهو ان فعل قد جاء متعديا فاجاب بانه شاذ والاصل رحبت بك وكثر استعماله حتى حذفوا الباء اختصارا فهو غير متعد فى الحقيقة فانك لو قلت فى شرفت بكذا شرفت كذا لا يكون متعديا فشذوذه من جهة استعماله على صورة المتعدى اذ هو ملبس قال الخليل قال نصر بن سيار * ارحبكم الدخول فى طاعة الكرمانى * اى اوسعكم قال وهى شاذة ولم يجئ فى الصحيح فعل بضم العين متعديا غيره واما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائى اصل قلته قولته وقال سيبويه لا يجوز ذلك لانه يتعدى ﴿قوله واما باب سدته﴾ جواب من اعتراض آخر وهو ان يقال اصل سدته وقلته سودته وقولته بضم العين كما هو مذهب الكسائى ثم نقلت ضمة العين الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين فقد جاء فعل متعديا والجواب منع انه فى الاصل مضموم العين وذلك لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح ولم يجئ فى الصحيح فعل بالضم متعديا فهو فى الاصل

ايضا بأنها ملكة يصدر عنها صفات ذاتية وبما قاله الشارح وكأنه احترز بقوله التى لاشعور لها بما يصدر عنها عن القوى الشاعرة كالحواس الظاهرة والباطنة وبما بعده عما سيذكره من الصغر والكبر ونحو هما والنهج بالسكون الطريق الواضح كالمنهج والمنهاج (قوله وكأنه اراد بقوله ونحوهما الصغر والكبر) مشى الشريف فى شرحه على ان الامثلة الاربعة لافعال الطبايع وعليه فالمراد بنحوها الملكات الحاصلة بالاكتساب كفقه وشعر وهيؤ وكصغر وكبر من الحقارة والشرف (قوله بالنماء) هو بالمد (قوله وانما ضمت العين فيها) اى فى الافعال الطبيعية والمراد الفعل الدال عليها لانها لما كانت خلقة وطبيعة اى صادرة عن ذلك ولا تعلق لها بغير من صدرت عنه جعلوا الضم الذى لا يحصل الا بانضمام الشفتين علامة لها رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها كفعلهم فيما لم يسم فاعله فانهم لما ارادوا بناءه من الفعل المتعدى وكان كاللازم حركوا الفاء بالضم لما فيه من معنى اللزوم قوله جعلوا الضم علامة للخلقة الى آخره) يعنى اراد والمناسبة بين اللفظ والمعنى فأتوا بحركة فيها اللزوم وهو الضم لانه لازم لانضمام الشفتين لتناسب معناها لزوما فانها لازمة لفاعلها ولا يتجاوز عنها كما يفعل هذا فيما لم يسم فاعله فانهم اذا نزلوا المتعدى منزلة اللازم وجعلوا المفعول قائما مقام الفاعل اتوا بالضم علامة له (قوله قال نصر) هو بصاد مهملة ابن سيار بسين وياء تحتية مشددة والكرمانى منسوب الى كرمان بضم الكاف وقيل بفتحها (قوله ولم يجئ فى الصحيح فعل بضم العين متعديا غيره) جاء ايضا من كلام على رضى الله تعالى عنه ان بشرا قد طلع اليمن بضم اللام اى بلغ (قوله يحمل على الصحيح) اى لان الخفى يحمل على الظاهر قال ابن عصفور الدليل على ان قال فى الاصل فعل ثم نقل الى فعل بالضم تعدية نحو قلته ويجئ اسم الفاعل منه على فاعل واسم الفاعل من فعل انما هو فعيل نحو ظريف ولا يجئ على فاعل الاشاذا نحو حمض فهو حامض قال والدليل

وافعل التعدية غالبا نحو اجلسته

بفتح العين ❊ ثم اختلف العلماء في كيفية صيرورته الى ذلك فقال بعضهم اصل سدت وبعت سودت وبيعت بفتح العين ثم لما علم ان العين تحذف لالتقاء الساكنين عند انقلابها الفا فلا يتميز الواوى عن اليائى حولوا الواوى الى فعل بالضم واليائى الى فعل بالكسر ثم نقلت حركة حرف العلة الى الفاء وحذفت لالتقاء الساكنين فقيل سدت وبعت ورده المصنف بقوله لا للنقل اى ليس الضم فيه للنقل من العين كما ذكره بعضهم لما يلزم من النقل من باب الى باب يخالفه لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلاختلاف معانى الابواب واشار الى ان الصحيح ان الضم والكسر لبيان بنات الواو والياء وتقريره ان يقال تحركت الواو والياء فيهما وانقلبتا الفا وحذفتا ثم ضم الفاء في الواوى وكسر في اليائى دلالة عليهما وانما ارتكب الاولون المحذور المذكور لما رأوا انهم لم يفرقوا في خفت وهبت بين الواو والياء فقالوا لو كانت الحركة لبيان بنات الواو لوجب الضم في خفت ثم قال المص مجيبا عن ذلك انما كسروا في خفت لبيان البنية وتقريره ان الدلالة على البنية اهم من بيان بنات الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ ولما لم يمكنهم الدلالة على البنية في قلت وبعت اذ لو فتحوا فيهما ما دل على حركة العين لم يتركوا ايضا بيان بنات الواو والياء حذرا من فوات المقصود جميعا بخلاف خفت وهبت فان الكسرة تدل على انه مكسور العين فراعوا فيه بيان البنية والمراد ببنات الواو المعتل الواوى وببنات الياء المعتل اليائى اى لبيان انه واوى او يائى ❊(قوله وافعل للتعدية)❊ وهى ان تضمن الفعل معنى التصيير فيصير الفاعل في المعنى مفعولا للتصيير فاعلا لاصل الفعل في المعنى تقريره انك اذا اردت ان تجعل اللازم متعديا ضمنته معنى التصيير بادخال الهمزة مثلا ثم جئت باسم وصيرته فاعلا لهذا الفعل المضمن معنى التصيير وجعلت الفاعل لاصل الفعل مفعولا لهذا الفعل كقولك خرج زيد واخرجته فمفعول اخرجته هو الذى صيرته خارجا وفي تمشية هذا المعنى في فسقته نظر لان معناه نسبته الى الفسق لا صيرته فاسقا ولو قيل معناها ان تجعل الفعل لفاعل يصير من كان فاعلا له قبل التعدية منسوبا الى

ايضا على ان باع في الاصل فعل يجيء المضارع منه على يفعل ويفعل لا يكون مضارع فعل بالكسر الا شاذا (قوله فقال بعضهم) هذا القول مذهب الجمهور ومنهم سيبويه (قوله لما يلزم من النقل) من بيانية واللام جارة وكذا اللام في قوله لما رأوا وما هذه مصدرية او موصولة والعائد محذوف والتقدير لما رأوه (قوله وانقلبتا الفا) لم يمنع من انقلابهما سكون ما بعدهما كما منع في مثل طويل وغيور لانه عارض هنا لاجل الضمير فلم يعتد به (قوله اذ لو فتحوا فيهما لما دل) اى الفتح على حركة العين اى لان الفاء تكون مفتوحة اصالة فوجود فتحها لا يقتضى النقل بخلاف الضم والكسر لانها لا تكون مضمومة ولا مكسورة قوله حذرا من فوات المقصود) اى المهم والاهم جميعا الاهم بيان البنية والمهم بيان بنات الواو والياء قوله وافعل للتعدية) ومعنى التعدية ان تجعل الفعل بحيث يتوقف فهمه على متعلق بعد ان لم يكن كذلك (قوله وهى ان تضمن الفعل معنى التصيير الى آخره) هذا التعريف للتعدية ذكره المصنف في الشرح المنسوب اليه ومعناه ظاهر مما قرره الشارح وهو شامل لتعدية اللازم وتعدية المتعدى نحو اخرجت زيدا واشممته الطيب واعلمته عمروا فاضلا وذكر الشيخ نظام الدين تبعا للمصنف في النحو تعريفا آخر وهو ان تجعل الفعل بحيث يتوقف فهمه على متعلق بعد ان لم يكن كذلك ❊ واعلم ان المعانى المذكورة لهذا البناء وغيره مما سيأتى يسمع ويحفظ وليس شيء منها مطردا وهو نظر لغوى وقد ذكرت في كتاب التعريف منها جملة زائدة على ما ذكره المص والشارح مع فوائد نفيسة واثرت حذف ذلك هنا اعتمادا على ما ذكرته هناك فليراجعه من اراده (قوله ولو قيل معناها الخ) هذا التعريف ذكره المصنف في شرح المفصل بلفظ منسوبا اليه ذلك الفعل وظاهر عبارة الشارح انه لم ينقل قوله ولو قيل معناها) التعريف الثانى ايضا فانه ان

والتعريض نحو ابعته ولصيرورته ذا كذا نحو اغد البعير ومنه احصد الزرع ولوجوده على صفة نحو احمدته وابخلته وللسلب نحو اشكيته وبمعنى فعل نحو قلته واقلته ❊

الفعل لكان اقرب ﴿قوله والتعريض﴾ وهو ان يجعل المفعول معرضا لاصل الفعل كقولك ابعته اى عرضته للبيع وجعلته منتسبا اليه ﴿قوله ولصيرورته﴾ اى يجئ افعل لصيرورة الشئ منسوبا الى ما اشتق منه الفعل كاغد البعير اى صار ذا غدة والغدد هى التى فى اللحم والواحدة غدة وغدة البعير طاعونه ﴿قوله ومنه احصد الزرع﴾ اى ومن افعل الذى للصيرورة وانما فصله لانه ليس كالاول فى حصول المعنى وتحققه وانما معناه قارب وقت حصاده فنزلت مقاربته منزلة حصوله الاترى انك تقول اصرم النخل واحصد الزرع وهو لم يصرم ولم يحصد بعد بخلاف الاول فانه على معنى حصول ذلك الشئ ولذا جعله بعضهم للحينونة قال صاحب الكشاف فى تفسير قوله قوله تعالى افمن يمشى مكبا الاية انه يجعل اكب مطاوع كبه ويقال كببته فاكب من الغرايب ونحوه قشعت الريح السحاب فاقشعت وماهو كذلك ولاشئ من بناء افعل مطاوعا ولايتقن نحو هذا الاحملة كتاب سيبويه وانما اكب من باب انفض والام معناه دخل فى الكب وصار ذا كب وكذلك اقشع السحاب اذا دخل فى القشع ومطاوع كب وقشع انكب وانقشع ﴿قوله ولوجوده﴾ اى لوجود الشئ على صفة ومعناه ان الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من اصل ذلك الفعل وتلك الصفة فى معنى الفاعل ان كان اصل الفعل لازما نحو ابخلته اى وجدته بخيلا وفى معنى المفعول ان كان متعديا نحو احمدته اى وجدته محمودا ﴿قوله وللسلب﴾ اى لسلب الفاعل عن المفعول اصل الفعل نحو اشكيته اى ازلت شكايته وقد يكون بمعنى فعل نحو قلت البيع

الحاجب فى شرح المفصل (قوله وهو ان يجعل المفعول معرضا لاصل الفعل) التعريض نوعان هذا احدهما وهو التعريض لفعل منسوب الى الفاعل يتعلق بالمفعول كالقتل والبيع وثانيهما التعريض لما ليس كذلك كاقبرته الاترى ان جعله ذاقبر ليس مثل جعله معرضا للقتل والبيع لان القبر ليس فعلا له يتعلق بالمفعول كذا فى شرح المفصل (قوله ولذا جعله بعضهم للحينونة) الضمير لاحصد وما كان مثله قوله قال صاحب الكشاف) غرض صاحب الكشاف ان بعضهم يقولون افعل مطاوع فعل فرده وقال ولاشئ من بناء افعل مطاوعا بل مبكا من افعل الذى للصيرورة (قوله من الغرائب) الظاهر انه فى محل نصب على الحال وان مطاوع كبه هو المفعول الثانى ليجعل وممن جعله مطاوعا ابن جنى فى الخصائص وابن مالك فى التسهيل وقوله وماهو كذلك رد لجعل اكب مطاوع كب وقوله انفض هو بفاء ومعجمة يقال انفض القوم اذا هلكت اموالهم ويقال الام الرجل اذا اتى بما يلام عليه قاله الطيبى وهو يفهم ان الام فى عبارة الكشاف من الاجوف لا من المهموز على انه يجوز ان يكون منه ايضا ومعناه حينئذ صنع مايدعى به لئيما قوله من باب انفض) انفض اى صار ذا نفض للعراب والام اى صار ذا ملامة (قوله اى لوجود الشئ على صفة) قال الشريف معناه ان فاعله وجد المفعـول موصوفا بصفة مشتقة من فعله الثلاثى وفيه بيان لاصل الفعل فى كلام الشارح وحينئذ فمعنى ابخلت زيدا ان المتكلم وجد زيدا بخيلا ولاشك ان البخيل صفة مشتقة من بخل وهى فى معنى الفاعل لان البخيل هو من قام به البخل ومعنى احمدته وجدته محمودا وهى فى معنى المفعول لان المحمود من وقع عليه الحمد قوله وللسلب) وقد يكون لسلب الفعل من الفاعل اذا لم يكن متعديا كقولهم اقسط اى زال عنه القسط وهو الجور وكذلك معنى اقسط عدل ومعنى قسط جار فهو منه فكان من حقه ان يذكر المصنف ههنا ويقول ومنه اقسط قوله قلت البيع واقلته) والشاهد فيه ان اقلت بمعنى قلت وعين الكلمة محذوفة والاصل قيلت ثم حذفت الياء بعد نقل كسرتها الى القاف فصار قلت قال الجوهرى اقلته البيع اقالة اى فسخته وربما قالوا قلت البيع بالضم وهى

و فعل للتكثير غالبا نحو غلقت وقطعت وجولت و طوفت وموت الابل وللتعدية نحو فرحته ومنه فسقته وللسلب نحو جلدت البعير وقردته وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته ❊ وفاعل لنسبة اصله الى احد الامرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجئ العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته

واقلته ﴿قوله وفعل للتكثير﴾ وهو اما في الفعل نحو جولت وطوفت او في الفاعل نحو موت الابل او في المفعول نحو غلقت الابواب فان فقد ذلك لم يسع استعماله فلذلك كان موتت الشاة لشاة واحد خطأ لان هذا الفعل لا يستقيم تكثيره بالنسبة الى الشاة اذ لا يستقيم تكثيرها وهى واحدة وليس ثم مفعول ليكون التكثير له وينبغى ان تعلم ان هذا بخلاف قولك قطعت الثوب فان ذلك سايغ وان كان الفاعل واحدا ذكره المصنف فى شرح المفصل ثم قال فيه ان قوله فى المفصل ولا يقال للواحد لم يرد به الا ما لم يستقم فيه تكثير الفعل وانما يكون التكثير فى الفاعل هو المصحح وذكر فى الشرح المنسوب الى المص ان الفعل ان كان لازما فالتكثير فى فاعله وهذا على اطلاقه غير صحيح لانه قد يكون التكثير فى الفعل دون الفاعل نحو جولت وطوفت وقد يكون فى الفاعل نحو موت الابل وذكر فيه ايضا انه ان كان متعديا فالتكثير فى متعلقه يعنى فى مفعوله كقولك غلقت الابواب وزاد عليه بعض الشارحين ان المراد بالتكثير فى المفعول انه لا يستعمل غلقت بالتضعيف الا اذا كان المفعول جمعا حتى اذا كان واحدا وغلق مرارا كثيرة لم يستعمل الا غلق بلا تضعيف الا على سبيل المجاز وهذا يخالف ظاهر ما ذكره المصنف فى شرح المفصل ﴿قوله والتعدية﴾ وقد عرفت معناها وانما فصل قوله فسقته لانه مخالف لفرحته فى انه لم يصيره فاعلا للفعل المشتق هو منه وانما جعله منسوبا اليه اذ معنى فسقته قلت له يا فاسق او نسبته الى الفسق وليس المعنى صيرته فاسقا ﴿قوله والسلب﴾ نحو جلدت البعير اى ازلت جلده وقردته اى ازلت قراده وزلته وزيلته بمعنى فرقته ﴿قوله وفاعل لنسبة اصله﴾ وهو مصدر فعله الثلاثى الى احد الامرين متعلقا بالآخر صريحا ويجئ عكس ذلك ضمنا وهو نسبته الى الامر الآخر متعلقا بالاول كما اذا قلت ضارب زيد عمرا فانه يدل صريحا على نسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو

لغة فيه قليلة (قوله وهو اما بالفعل الى آخره) من البين ان التكثير فى الفاعل او المفعول يستلزم التكثير فى الفعل بدون العكس قوله فلذلك كان موتت الشاة) اى لاجل عدم التكثير او لاجل عدم جواز استعماله اذا فقد التكثير ض (قوله اذ لا يستقيم تكثيرها وهى واحدة) علل انتفاء التكثير فى الفعل بهذا ليفيد انتفاء التكثير فى الفاعل ايضا ومن الواضح ان الفعل الذى هو الموت يمتنع تكثيره فى نفسه بدون تكثير فى فاعل او مفعول (قوله وزاد عليه بعض الشارحين) هو الشريف وفى شرح النظام فان قلت غلقت الباب او قطعت الثوب خففت على الافصح وفيما قاله نظر ففى الصحاح ان غلقت الباب غلقا لغة رديئة متروكة وفى القاموس وغلق الباب يغلقه من الباب الثانى لثغة او لغة رديئة مهجورة والفصيح اغلقه (قوله وهذا يخالف ظاهر ما ذكره المصنف فى شرح المفصل) اى فى قطعت الثوب من جواز التضعيف اى حقيقة مع كون المفعول واحدا اذا اريد التكثير فى الفعل وانما كان ظاهره لان الاصل الحقيقة قوله وهذا يخالف ما ذكره المصنف) لان ما ذكر فى شرح المفصل قطعت الثوب دل على جواز استعماله وان كان مفعوله واحدا وذلك ظاهر فى مخالفة بعض الشارحين لما ذكر فى شرح المفصل (قوله المشتق هو منه) الضمير المنفصل لفسق والمجرور للفعل والمراد به المصدر فالمشتق صفة جرت على غير من هى له قوله وقردته) والقراد واحد القردان يقال قرد بعيرك اى ازل عنه القردان (قوله فانه يدل صريحا على نسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو) اى لان فاعلية زيد ومفعولية عمرو مما صرحت به ويجئ العكس الذى هو فاعلية عمرو ومفعولية زيد ضمنا اذ الضرب كما وقع من زيد على عمرو وقع من عمرو على زيد لانهما مشتركان فيه وكل واحد منهما فاعل من وجه ومفعول

ومن ثم جاء غير المتعدى متعديا نحو كارمته وشاعرته والمتعدى الى واحد مغاير للفاعل متعديا الى اثنين نحو جاذبته الثوب بخلاف شاتمته وبمعنى فعل نحو ضاعفته وبمعنى فعل نحو سافرت ❁ وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا فى اصله صريحا نحو تشاركا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل

وضمنا على نسبته الى عمرو متعلقا بزيد ولاجل تعلقه بالامر الاخر جاء غير المتعدى اذا نقل الى فاعل متعديا نحو كارمته فان اصله لازم وقد تعدى ههنا والمتعدى الى مفعول واحد ان لم يصلح مفعوله لان يكون مشاركا للفاعل فى المفاعلة بل يكون مغايرا للمفاعل وهو المشارك متعديا الى مفعولين نحو جاذبته الثوب فان مفعول جذب وهو الثوب مثلا لما لم يصلح لان يكون مشاركا للفاعل فى المجاذبة احتيج الى مفعول آخر يكون مشاركا له فيها فتعدى الى اثنين واما ان صلح مفعوله للمشاركة فلا يتعدى الى اثنين بل يكتفى بمفعوله كما فى شاتمت زيدا ويجئ بمعنى فعل اى للتكثير نحو ضاعفته بمعنى ضعفت وبمعنى فعل اى لنسبة الفعل الى الفاعل لا غير كقولك سافرت بمعنى نسبة السفر الى المسافر وليس ثم فعل ثلاثى من لفظ سافرت بمعناه فيمثل به كما فى شغلته واشغلته هكذا ذكره المصنف فى شرح المفصل لكن نقل الجوهرى سفرت اسفر سفورا اذا خرجت للسفر فانا سافر وقوم سفر مثل صاحب وصحب ﴿قوله وتفاعل لمشاركة امرين﴾ اوا كثر فى اصله اى مصدر فعله الثلاثى صريحا نحو تضارب زيد وعمرو وانما قال صريحا احترازا عن فاعل ولاجل انه يتشارك فيه امران نقص مفعولا عن فاعل وسببه ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع ان الغير فعل ذلك ووضع تفاعل لنسبته الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق له فلذلك جاء الاول زائدا على الثانى بمفعول ابدا فان كان تفاعل من فاعل المتعدى الى مفعول كضارب لم يتعد وان كان من المتعدى الى مفعولين كجاذبته الثوب تعدى الى واحد وقد يفرق بينهما من حيث المعنى بان البادئ فى فاعل معلوم دون تفاعل ولذلك يقال اضارب زيد عمرا ام ضارب عمرو زيدا ولا يقال ذلك فى تضارب ويجئ ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان المعنى الذى اشتق

من وجه وفى بعض الشروح ان فى تمثيل المصنف بشاركته نظر لان الشركة ليست بمستفادة من المفاعلة بل هى من الشين والراء والكاف اذهى مدلول الكلمة ولا يجوز ان يراد المشاركة فى الشركة لان تحصيل الحاصل محال فشارك من موافق المجرد كسافر بمعنى سفر قال وفى التمثيل ايضا اللازم بشاعرته نظر لان شعر من العلم ليس بلازم وكذا بمعنى انشأ الشعر لان الشعر مقول الشاعر ومفعوله فيكون متعديا انتهى والجواب اما عن الاول فبمنع لزوم تحصيل الحاصل لان المستفاد من لفظ شرك معنى لا يتصور الا بين اثنين اذ هو مفهومه واما نسبته الى الاول وتعلقه بالثانى صريحا ومجئ عكسه ضمنا فانما هو مستفاد من صيغة فاعل اذا بنى منه واما عن الثانى فبمنع تعدى شعر بمعنى قال شعرا اواجاده كيف وقد جاء بضم العين وان جاء ايضا بفتحها (قوله بل يكون مغايرا للمفاعل) فى بعض النسخ للفاعل والمراد المغايرة فى الصلاحية للمشاركة فزيد فى شاتمت زيدا صالح لها فليس مغايرا والثوب فى جذبت الثوب غير صالح فهو مغاير او المراد مغايرة مفعول الثلاثى للمشارك لعدم صلاحيته لان يكون مشاركا للفاعل كالثوب فى جذبت الثوب لما لم يصلح لان يكون مشاركا كان مغايرا للمشارك فاحتيج الى مفعول آخر يكون مشاركا بخلاف زيد فى شتمت زيدا لما صلح للمشاركة لم يكن مغايرا للمشارك فاكتفى به وهذا اقرب الى لفظه واوفق بما فى شرح المفصل والى الاول يشير كلام اليزدى (قوله لكن نقل الجوهرى سفرت اسفر سفورا) فى القاموس ما يرد هذا النقل ويؤيد ما ذكر المصنف قال فيه ورجل سفر وقوم سفر وسافرة واسفار وسفار ذو سفر اضد الحضر والسافر المسافر لا فعل له هذا كلامه ❁ وعدم استعمال المجرد لا يمنع التمثيل بسافرت لفاعل بمعنى فعل كما فعل المصنف على ما لا يخفى نعم الاحسن التمثيل بدافع وجاوز وواعد ونحوها (قوله ووضع تفاعل لنسبته) هذا الضمير للفعل وكذا ضمير فيه وله (قوله ويجئ ايضا ليدل

وليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت ومطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد ۞ وتفعل لمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر و التكلف نحو تشجع وتحلم وللاتخاذ نحو توسد الحجر والتجنب نحو تأثم وتحرج والعمل المتكرر في مهلة نحو تجرعته ومنه تفهم وبمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم ۞

منه تفاعل حاصل له مع انه ليس في الحقيقة كذلك فمعنى تجاهل زيد انه اظهر الجهل من نفسه وليس عليه في الحقيقة كذلك ويكون بمعنى فعل نحو توانيت اى ونيت من الونى وهو الضعف ويجيء للمطاوعة ومعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل آخر متعد به كقولك باعدته فتباعد فقولك تباعد عبارة عن تعلق معنى حصل عن تعلق فعل متعد وهو باعدته اى هذا الذى قام به تباعد وقد يتكلم بالمطاوع وان لم يكن معه مطاوع كقولك انكسر الاناء وقال عبد القاهر رحمه الله معنى المطاوع انه قبل الفعل ولم يمتنع فالثاني مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوع لانه طاوعه الثاني ﴿ قوله وتفعل لمطاوعة ﴾ وقد عرفت معناها و التكلف ومعناه ان الفاعل يتعانى ذلك الفعل ليحصل بمعاناته كتشجع اذ معناه استعمل الشجاعة وكلف نفسه اياها لتحصل ولما كان هذا ملتبسا بتفاعل من حيث ان كل واحد منهما غير ثابت لمن نسب اليه فرق بينهما بان معنى التفعل ممارسة الفعل ليحصل ومعنى التفاعل اظهار الفعل على خلافه لا لتحصله بل ليظهر انه عليه فان الفاعل في تحلم زيد يطلب ان يكون حليما والفاعل في تجاهل زيد لا يطلب ان يكون جاهلا ﴿ قوله وللاتخاذ ﴾ والمراد بالاتخاذ جعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسدت التراب اى اتخذته وسادة ﴿ قوله والتجنب ﴾ اى ليدل على ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو تأثم وتحرج اى جانب الاثم والحرج ﴿ قوله والعمل ﴾ اى ليدل على ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرعه اى شربه جرعة بعد جرعة ومنه تفهم كأنه حصل له

على ان الفاعل اظهر ان المعنى الذى اشتق منه تفاعل حاصل له) سمى ذلك ابن عصفور الايهام قال وهو ان يريك انه في حال ليس فيها وانشد * اذا تخازرت ومابى من خزر * والخزر ضيق العين مع صغرها والمراد بالمعنى الذى اشتق منه تفاعل هو مصدر مجرده كما يفيده قوله فمعنى تجاهل زيد انه اظهر الجهل (قوله من الوانى) هو بفتح الواو وسكون النون والضعف بفتح الضاد وضمها مع سكون العين قوله ويجيء للمطاوعة) المطاوعة في اصطلاحهم قبول الاثر سواء كان المتأثر متعديا نحو علمته الفقه فتعلمه اى قبل التعليم اولازما نحو كسرته فتكسر * الرضى (قوله ومعنى كون الفعل مطاوعا الى آخره) هذا التعريف ذكره المصنف في شرح المفصل والضمير في به للمعنى بتقدير مضاف اى بمحله اى بما قام به ذلك المعنى كما افاده الشارح بقوله اى بهذا الذى قام به تباعد اى اصله. وهو التباعد وفى شرح المفصل بعد التمثيل للمطاوع بانكسر مالفظه فقولك انكسر عبارة عن معنى حصل عن تعلق فعل متعد وهو الكسر به اى بهذا الذى قام به اثر الكسر وهو الانكسار. انتهى واراد بقوله عبارة عن معنى انه دال عليه كما لا يخفى (قوله وقد يتكلم بالمطاوع وان لم يكن معه مطاوع) الاول بكسر الواو والثانى بفتحها ومراده كما افهمته العبارة انه لا يلزم ذكر ما هو مطاوع له معه وانما يلزم ان يكون له فعل متعد المطاوع اثره قوله بجعل الفاعل المفعول) ولو قال بجعل الفاعل اصل الفعل مفعولا لكان اولى لان المعنى عليه ض قوله والتجنب) واعلم ان تفعل اذا كان بمعنى التجنب والازالة كان مشاكلا للهمزة السلب فى قولك اشكيته اذا ازلت شكواه واعجمت الكتاب اذا زالت عجمته قوله ومنه تفهم) وانما فصل المصنف لانه ليس من الاعمال المحسوسة اى لان الاول من الامور الخارجية والثانى من الامور الذهنية وانما فصله ليعلم الفرق بينهما (قوله ومنه تفهم) فيه تجوز لان المسئلة شيء واحد لا يتصور التدريج فى فهمها نفسه وانما هو فى معاداته وهى الانتقالات والافكار الموصلة اليه كان يلتفت الذهن اليها فى الاول

❊ وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وجاء مطاوع افعل نحو سفقته فانسفق وازعجته فانزعج قليلا ويختص بالعلاج والتأثير ومن ثم قيل انعدم خطأ ❊ وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا و اختصموا وللتصرف نحوا كتسب

فهمه شيئا بعد شئ وبمعنى استفعل اى الطلب نحو تكبر وتعظم اى طلب ان يكون كبيرا وعظيما ﴿قوله وانفعل لازم﴾ لانه للمطاوعة وهى تقتضى اللزوم وهو مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل قليلا نحو اسفقت الباب اى رددته فانسفق وازعجته اى ابعدته فانزعج ﴿قوله ويختص بالعلاج﴾ يعنى خصوا هذا البناء للمعانى الواضحة للحس دون المختصة بالعلم كانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون جليا واضحا فلا يقال علمته فانعلم وقال فى شرح المفصل انعدم ليس بجيد ﴿قوله وافتعل للمطاوعة﴾ وقد عرفت معناها والاتخاذ نحو اشتوى اى اتخذ الشواء لنفسه والتفاعل نحو اختصموا وتجاوروا وما وقع فى بعض النسخ من قوله وللفاعلة بدل قوله وبمعنى تفاعل خطأ لانه لو كان للفاعلة لوجب ان يقال فى مثاله اجتور زيد عمرا واختصم بكر خالدا مثلا لا اجتوروا واختصموا يعرف بالتأمل ﴿قوله والتصرف نحوا كتسب﴾ معنى الكسب تحصيل الشئ على اى وجه كان ومعنى الاكتساب المبالغة والاعتمال فيه ومن ذلك قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على لطف الله تعالى بخلقه اذ اثبت لهم ثواب الفعل على اى وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه مبالغة واعتمال فيه قال الزمخشرى لما كان الشر مما تشتهيه النفس وهى منجذبة اليه وامارة به كانت فى تحصيله اعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم يكن فى

ثم يخالطه فى الثانى ثم يتضح له فى الثالث بالترتيب المقتضى لكن لما حصل المهلة والتدريج فى طريقه جعل كأن ذلك واقع فيه والى هذا اشار الشارح بقوله كأنه حصل له فهمه شيئا بعد شئ قوله وانفعل لازم لانه للمطاوعة) اعلم ان اللازم اعم من المطاوعة لان اللازم قد يكون انفعا لا وقد يكون فعلا اذ الفعل اللازم كما يكون تأثرا وتقبلا كذلك كذلك يكون ايجادا واحداثا كقام وقعد فهذه وما اشبهها ليست بانفعالات اى تأثرات وقبولات بل هى افعال اى اصدارات وايجادات اذ المراد ان الذى اسندت اليه صدرت منه واحدثها لاان غيره فعلها فيه فقبلها بخلاف انكسر الاناء واسود التمر اذ المراد انها قبلت هذه الآثار لانها احدثتها فكانت انفعالات واذ قد ظهر تحقق اختصاص انفعل بالمطاوعة فلا يكون الا لازما لان باب المطاوعة يستلزم اللزوم ولم يوضع متعديا اذ معناه حصول الاثر علناه وقيل ان اكثر اهل اللغة اتفق على ان انفعل مطاوع لفعل المخفف العين كقولك كسرته فانكسر (قوله لانه للمطاوعة) اى لمطاوعة متعد الى واحد ولاشك انها تقتضى اللزوم وقد جاء ايضا لغير المطاوعة نحو انسلخ الشهر وانكدرت النجوم اى تناثرت قال ذلك الموصلى وفى كتاب سيبويه فى باب مالا يجوز فيه فعلته ان من ذلك انفعلت نحو انطلقت وانكمشت وانجردت وانسللت قال وهذا موضع قد يستعمل فيه انفعلت وليس مما طاوع فعلت نحو كسرته فانكسر ولكنه بمنزلة ذهب ومضى قوله وهى تقتضى اللزوم) وفيه نظر لانه يقال علمته الفقه فتعلمه تأمل * له (قوله وهو مطاوع فعل) قال سيبويه فى باب فعل ما طاوع الذى فعله على فعل وربما استغنى عن انفعل فى هذا الباب فلم يستعمل وذلك قولهم طردته فذهب ولا يقولون فانطرد ولا فاطرد استغنوا عن لفظه بلفظ غيره اذا كان فى معناه (قوله نحو اسفقت الباب) يجوز ان يكون انسفق من سفق فانه مقول ومنقول كما قال ابن مالك وفى القاموس سفق الباب كاسفقه قوله ويختص بالعلاج) الفعل العلاجى ما يحتاج فى حدوثه الى تحريك العضو كالضرب والشتم وغير العلاجى مالا يحتاج اليه كالعلم والظن فان قيل لما كثر استعمال انفعل مطاوعا لافعل كافحمته فانفحم واغلقته فانغلق وجب اعتقاد كونه

جاريا على القياس وناسب ان يجعل صنفا من اصناف انفعل غير ظان من الشذوذ قلت لان الطرد والشاذ عندهم على اربعة اقسام مطرد فى القياس شاذ فى الاستعمال وبالعكس ومطرد فى القياس والاستعمال جميعا وشاذ فيهما فيحتمل هذان من قبيل القسم الرابع (قوله فلا يقال علمته فانعلم) مثله عرفته فانعرف وظننته حاصلا فانظن قال فى شرح المفصل وقالوا قلته فانقال لان القول معالج بتحريك اللسان والشفتين واخراج الصوت وكل ذلك من باب المحسوسات للمخاطب والمخاطب قال فان اطلق قلته فانقال على ارادة المعنى المفهوم من القول اى مرادا به ذلك المعنى من غير ان يقصد الى الفاظ محققة اومقدرة كان فى الامتناع نظير انعـدم (قوله انعدم ليس بجيد) اى لان الاعدام استيصال الموجود دفعة فلا يبقى ثمة علاج وتأثير ولان المعدوم لايتصور فيه اثر صورى كالانكسار اللائح فى المنكسر قوله انعدم ليس بجيد) لايجوز ان تقول عدمته فانعدم لاجل ان عدمت وان كان ينصب مفعولا فليس هناك فعل يوجبه بمعنى احدثت به فعلا كما يكون فى كسرت وانما بمنزلة قولك لم اجده فى أن له معنى انتفاء الوجود والحقيقة يؤل الى قولك فقدت وزال فكما لايتصور فى شئ من ذا مطاوع كذلك لايجوز فى عدم ﴿ قال المصنف ﴾ ومن ثم قيل انعدم خطأ) اى من اجل اشتراط العلاج والتأثير لانه لما لم يقع ذلك الباب الا بحيث يكون علاج وتأثير لزم منه ان يكون قولهم انعـدم خطأ لانه ليس منه علاج على ما بيناه * فان قلت قالوا قلته فانقال فقا نقال مطاوع لقولك قلته وهو ليس من فعل الجوارح وذلك يدل على ان كونه علاجا ليس بشرط قلت الشرط موجود لان القول فعل وعلاج اذ لايتصور ذلك الا بتحريك اللسان والشفتين واخراج الصوت وكل ذلك محسوس للمخاطب فان اطلق قلته فانقـال على المعنى الذى يفهم منه القول من غير ان يقصد منه الفاظ محققة كان فيه الامتناع مثل انعدم فاعرفه (قوله وماقع وفى بعض النسخ) على هذا البعض شرح الشريف ورد المفاعلة الى معنى التفاعل اى لما فيها من الاشتراك فى الفعل والقرينة قول المصنف نحو اجتوروا واختصموا ثم قال او قال اى المصنف التفاعل كان اولى وهو ظاهر وبالتأمل فيما قلته يظهر سقوط قول شارح كان الاولوية انما تطلق اذا كان جائزا منفصلا ولا جائز هنا فايهامه خطأ (قوله معنى الكسب تحصيل الشئ الى آخره) هذا ماقاله الزمخشرى وغيره ونص عليه سيبويه قال الحلبى وهو الاظهر وقال قوم لافرق قالوا وقد جاء القرآن بالكسب والاكتساب فى مورد واحد قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة * ولاتكسب كل نفس الا عليها * بلى من كسب سيئة * وقال تعالى بغير ما اكتسبوا فقد استعمل الكسب والاكتساب فى الشر وقال الواحدى الصحيح عند اهل اللغة ان الكسب والاكتساب واحد وفى القاموس كسبه يكسبه كسبا وكسبا وتكسب واكتسب طلب الرزق اوكسب اصاب واكتسب تصرف واجتهد انتهى (قوله وفيه تنبيه على لطف الله تعالى بخلقه الى آخره) قال ذلك المصنف فى شرح المفصل وبمعناه قول بعضهم فيه ايذان ان ادنى فعل من افعال الخير يكون للانسان تكرما من الله على عبده بخلاف العقوبة فانه لايؤاخذ بها الا من جد فيها واجتهد * وقريب منه قول اخر للنفس ماحصل من الثواب بأى وجه اتفق حصوله سواء كان باصابة مجردة او بتحصيل وعليها ماحصلته وسعت فيه لا ماحصل من غير اختيار وسعى به تعالى ان الثواب حاصل لها سواء كان بسعيها واختيارها اولم يكن كذلك واما العقاب فلايكون عليها الا بقصدها وتحصيلها انتهى وماقالوه من الفرق يحتاج الى ثبت وقد قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اى يرى جزاءه وقال ويغفر مادون ذلك لمن يشاء على ان ترتب الثواب على ماحصل من غير سعى واختيار ان كان لمباشرة سببه مع الغفلة عنه فالعقاب ايضا كذلك فمن عمل سيئة فعليه اثمها واثم من عمل بها وان صور بالاصابة عند اول الالتفات فلا مانع ان يكون العقاب مثله ومدعى خلافه عليه البيان ثم الاصرار شرط لان الرجوع يمحوه لكنه قدر زائد على الفعل وبالجملة فاقاله جار الله حسن وقد ذكره البيضاوى ايضا وفى اعراب الحلبى الذى

❊ واستفعل للطلب غالبا اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته وللتحول نحو استحجر الطين، وان البغاث بأرضنا تستنسر، وبمعنى فعل نحو قر واستقر ❊

باب الخير كذلك لفتورها فى تحصيله وصفت بما لا دلالة له على الاعتمال والتصرف ﴿قوله واستفعل للطلب﴾ * ومعناه نسبة الفعل الى الفاعل لارادة تحصيل الفعل المشتق هو منه وذلك قد يكون صريحا نحو استكتبته اى طلبت منه الكتابة وقد يكون تقديرا نحو استخرجت الوتد من الحائط فليس هنا طلب صريح بل المعنى لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرج فنزل ذلك منزلة الطلب * وتحول الفاعل الى اصل الفعل نحو استحجر الطين اى تحول الى الحجر ومعناه انه صار حجرا وان البغاث بارضنا تستنسر اى تحول الى صفة النسر والبغاث بحركات الباء طائر دوين الرخمة اى من جاورنا عزبناه تنبيه * ذكر المصنف ان مزيد الثلاثى خمسة وعشرون ولم يذكر الا معنى الثمانية وسره ان ليس فى الالحاق زيادة معنى غير المبالغة الا فى تفعل وتفاعل فترك الملحق غيرهما ومن غير الملحق افعال وافعل وافعوعل وافعول اذ ليس لها معنى ايضا غير المبالغة تقول شهب بالكسر شهبا وللمبالغة اشهب اشهبابا واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشب واحلولى مبالغة خشن وعشب وحلى وقد جاء فى افعوعل لفظان متعديان وهما احلولى ليته اى استطبته واعرورى ته اى ركبته عريانا وفى شرح الهادى ان افعول للمبالغة كافعوعل نحو اخروط بهم السير اى امتد واجلوذ بهم السير اى دام مع السرعة

يظهر فى هذا ان الحسنات مما تكسب دون تكلف اذ كاسبها على جادة امر الله ورسم شرعه والسيئات تكتسب بتكلف اذ كاسبها يتكلف فى امرها خرق حجاب نهى الله تعالى ويتجاوز اليها فحسن فى الاية مجئ التصريفين احرازا لهذا المعنى والله اعلم والمبالغة من بالغ مبالغة وبلاغا اجتهد ولم يقصر والاعتمال من اعتمل اى عمل بنفسه واعمل رأيه وآلته والجد بالكسر الاجتهاد فى الامر وضد الهزل وقد جد يجد ويجد واجد والفتور السكون بعد الحدة واللين بعد الشــدة (قوله ومعناه نسبة الفعل الى فاعله الى آخره) كذا فى شرح المفصل والمراد بالفعل الاول الصناعى وبالثانى المصدر والضمير المنفصل للاول والمجرور بعده الثانى والضمير فى معناه للطلب وفى التفسير حينئذ تسمح والتقدير ومعناه ارادة تحصيل الفعل بالنسبة المذكورة (قوله وللتحول الفاعل الى اصل الفعل) معناه ان يصير متصفا بصفة الاصل الذى اشتق هو منه كقولك استحجر الطين فانه بمعنى صارت صفة الطين صفة الحجر لكونه صار حجرا او كالحجر ومنه استتيست الشاة واستنوق الجمل اى صارت الشاة لقوتها متصفة بصفة التيس والجمل لضعفه متصفة بصفة الناقة وهذا تحول معنوى والاول حقيقى او صورى والنسر بفتح النون والبغاث بمثلثة فى آخره قال الجوهرى من جعله واحدا فجمعه بغثان مثل غزال وغزلان ومن قال للذكر والانثى بغاثة فالجمع بغاث مثل نعامة ونعام وجزم فى القاموس بالاول فقال البغاث مثلثة الاول طائر اغبر الجمع بغثان كغزلان قوله دوين الرخمة) قيل فى الديوان والاقناع الرخمة والانوق طائر ابقع يشبه النسر يكون اوكارها فى الجبال والاماكن الصعبة لا يكاد يظفر ببيضها يقال فى المثل هو ابعد من بيض الانوق قوله ولم يذكر الا معنى الثمانية) لان الملحق خمسة عشر ولم يذكر منها الا بابين وهما تفعل وتفاعل فسقط ثلاثة عشر وغير الملحق احد عشرة ولم يذكر منها ايضا الا سبعة ابواب فسقط اربعة ابواب وهى مذكورة فى الشرح من قوله افعل الخ فحينئذ يقل الثمانية (قوله الا فى تفعل وتفاعل) قد عرفت قبل ذلك ان تفعل وتفاعل ليسا من الالحاق وفى عد المصنف اياهما من الالحاق نظر ض (قوله ومن غير الملحق افعال وافعل) قال ابن عصفور اكثر ما صيغ هذان البناآن للالوان نحو اشهاب واسواد وابياض وادهام قال وقد قالوا املاس اى افلت واضراب وليسا من الالوان

والرباعي المجرد بناء واحد نحو دحرجته ودربخ ❊ والمزيد فيه ثلاثة تدحرج واحرنجم واقشعر وهي لازمة ❊ المضارع ❊ بزيادة حرف المضارعة على الماضي فان كان مجردا على فعل كسرت عينه او ضمت او فتحت ان كان العين او اللام حرف حلق غير الف

واعلوط اي لزم وفي الصحاح اعلوطني فلان اي لزمني ❊(قوله والرباعي المجرد بناء واحد)❊ لانهم التزموا فيه الفتحات لخفتها ولما لم يكن في كلامهم اربع حركات متوالية في كلمة واحدة سكنوا الثاني لان اسكانه اولى من اسكان الاول والرابع لامتناع الابتداء بالساكن ووجوب فتح آخر الماضي اذا لم يتصل به الضمير المرفوع ومن اسكان الثالث ايضا لان الرابع قد يسكن لاتصال الضمير فيلزم التقاء الساكنين ثم مثل بمثالين احدهما متعد وهو دحرجته والثاني لازم وهو دربخ يقال دربخ الرجل اي طأطأ رأسه ولم يأت من مزيد الرباعي الاثلاثة تدحرج يقال دحرجته فتدحرج واحرنجم يقال حرجت الابل فاحرنجمت اي رددتها فارتد بعضها الى بعض واقشعر واصله قشعر يقال اقشعر جلد الرجل اذا اخذته قشعريرة ❊(قوله المضارع)❊ ذكر حد المضارع في النحو واشار ههنا الى انه بأي شيء يحصل ❊ ثم ان الماضي اذا كان مجردا مفتوح العين فمضارعه مكسور العين نحو ضرب يضرب او مضموم العين نحو نصر ينصر لانه لما تخالف معنى الماضي والمضارع راموا تخالف لفظيهما باختلاف حركة العين اذ هو الميزان ❊ ثم المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومكسورها في الغابر اتم من المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومضمومها في الغابر اذ المخالفة بين الفتح والكسر اعظم من المخالفة بين الفتح والضم اذ الفتحة علوية والكسرة سفلية والضمة بينهما فلعل المصنف قدم ذكر مكسور عين المضارع على مضمومها لذلك وقد يكون مفتوح العين بشرط ان يكون عينه او لامه من حروف الحلق نحو سأل ومنع لاستثقال حرف الحلق والمراد انه لا يفتح عين المضارع فيه الا مع حرف الحلق لا ان كل ما فيه حرف الحلق يكون مفتوحا فانه ليس بلازم نحو دخل يدخل ونبح ينبح واما ان كان فاؤه حرف حلق فلم يفتحوا في مضارعه نحو امر يأمر لسكون حرف الحلق في المضارع فلا يكون مستثقلا ❊ وقوله غير الف فيه نظر لان الالف لا يكون اصلا في فعل فلا حاجة الى الاحتراز الا ان تعتبر المنقلبة ايضا فحينئذ يمكن تمشية كلامه بأن يقال معناه ان الماضي المجرد المفتوح العين ان كان عينه او لامه حرف حلق يفتح عين مضارعه وهو اعم من ان يكون حرف الحلق فيه اصلية او منقلبة فلو لم يقيد بقوله غير الف لورد

وقال وارقد اي اسرع وارعوى واقتوى اي خدم (قوله لان اسكانه اولى) اي مقدم لتعينه بسبب تعذر غيره والاصل استعمال لفظ اولى في الراجح من الامرين الجائزين (قوله يقال دربخ الرجل) هو بمهملة وراء ثم موحدة ومعجمة ويقال ايضا دربخت الحمامة اذا خضعت لذكرها وطاوعته للسفاد والقشعريرة بضم القاف وفتح الشين الرعدة قوله يقال دربخ الرجل) دربخت الحمامة لذكرها خضعت له وطاوعته وكذلك دربخ الرجل اذا طأطأ رأسه وبسط ظهره قوله ذكر حد المضارع) وهو ما اشبه الاسم باحد حروف نأيت (قوله راموا تخالف لفظهما) اي قصدوا الى مخالفة عين الماضي لعين المضارع هذا هو الاصل والقياس قال في شرح المفصل ولذلك كان فعل يفعل هو القياس والكسر لم يجئ لمضارعه الا في الفاظ محصورة قال واما فعل يفعل اي بالفتح فيهما فليس باصل ومن ثمة لم يجئ الا مشروطا وقال ايضا واما مجيئ مضارع فعل اي بالضم على وفق عين الماضي فكأنهم كرهوا مشاركته لعين المتعدي في الماضي والمستقبل فخصوه بالضمة لذلك (قوله اذ هو الميزان) الضمير لحركة العين والغابر هنا الباقي ويجيئ للماضي فهو من الاضداد والعلو والسفل بضم اولهما وكسره (قوله ونبح ينبح) اي بكسر الباء في المضارع وجاء ايضا بفتحها قوله بأن يقال معناه) فيه نظر لانه يلزم من هذا التقرير ان يكون كل ما كان في عينه ولامه حرف حلق يلزم ان يكون مضارعه مفتوحا على ما لا يخفى وليس كذلك لما عرفت والعبارة الصحيحة ان يقال الماضي المجرد

وشذ ابى يابى واما قلى يقلى فعامرية ور كن يركن فمن التداخل ولزموا الضم فى الاجوف بالواو و المنقوص بهـا و الكسر فيهما بالياء ومن قال طوحت واطوح و توهت و اتوه فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده اومن التداخل ولم يضموا فى المثال ووجد يجد ضعيف ولزموا الضم فى المضاعف المتعدى نحو يشد ويمد ❊

نحو قال ودعا فانه لايجوز فتح عين المضارع فى مثله ﴿قوله وشذ ابى يأبى ﴾ اذ ليس عينه ولامه حرف حلق غير الف والالف منقلبة عن الياء فلايجوز ان تكون الفتحة لاجلها اذ انقلاب الياء الى الالف للفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور وكانّهم لما علموا ان الياء تنقلب الفا على تقدير فتح العين سوغوا فتحها اذ يكون حينئذ مع حرف الحلق او حملوه على منع يمنع لانه بمعناه * واما قلى يقلى فلغة بنى عامر والفصيح قلى بالكسر وركن يركن من التداخل لانه جاء ركن يركن مثل نصر ينصر وركن يركن مثل علم يعلم فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى ذكر صاحب الكشاف فى تفسير قوله تعالى ويهلك الحرث والنسل فى سورة البقرة انه قرأ الحسن ويهلك بفتح اللام مبنيا للفاعل ثم قال وهى لغة نحو ابى يأبى وذكر فى آخر حم الاحقاف انه قرئ فهل يهلك الا القوم الفاسقون بفتح الياء وكسر اللام وفتحها من هلك ﴿قوله ولزموا ﴾ اى اذا كان العين او اللام واوا وجب ان يكون عين المضارع مضموما نحو قال يقول ودعا يدعو للمناسبة ولئلا يلتبس ولاينتقض هذا بخاف يخاف وعمى يعمى لان الكلام فيما عين ماضيه مفتوح وكذلك وجب الكسر فى مضارع الاجوف والمنقوص اليائى نحو باع يبيع ورمى يرمى لذلك ﴿قوله ومن قال طوحت ﴾ اشارة الى اعتراض وهو ان يقال قد ثبت طوحت وتوهت بالواو مع انهم قالوا طاح يطيح وتاه يتيه فقد كسر عين المضارع فى الاجوف الواوى فاجاب بانه شاذ عند من قال طوحت وتوهت اذ قياسه ان يقول طاح يطوح وتاه يتوه واما من قال طيحت وتيهت فلا يرد ذلك عليه ثم قال او من التداخل بان يكون الماضى من الاول والمضارع من الثانى وهذا ضعيف لانه ان ثبت بالياء فالماضى والمضارع منه والا فلا يثبت التداخل لكن لو ثبت طحت اطوح بكسر الفاء فى الماضى او طحت اطيح بضمها فيه تحقق التداخل وقوله اطوح و اتوه اسم التفضيل فلذا لم يعل ﴿ قوله ولم يضموا ﴾ اى عين المضارع فى معتل الفاء لئلا يلزم اثبات الواو لارتفاع العلة الموجبة للحذف وهو وقوعه بين ياء وكسرة فيلزم واو بعده ضمة وهو مستثقل ووجد يجد بالضم ضعيف وهى لغة بنى عامر قال قائلهم *لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة * تدع الصوادى لايجدن غليلا *يقال نقعت بالماء اى رويت والغليل حرارة العطش والفصيح فيه الكسر ﴿ قوله ولزموا ﴾ لما علموا ان المضاعف المتعدى يلحقه الضمير نحو يشده لزموا الضم فى عينه لانهم لو كسروه لزم النقل من الكسر الى الضم وهو مستثقل والفتح غير سايغ لاشتراطه بحرف الحلق فى

المفتوح العين بفتح عين مضارعه بشرط ان يكون عينه اولامه حرف حلق الا اذا كان احدهما حرف حلق هو الف فانه لايفتح عين مضارعه ض (قوله وشذ ابى يأبى) حكى ابن سيدة فى المحكم ان قوما قالوا فى الماضى ابى بالكسر فيأبى على لغتهم جار على القياس كنسى ينسى وعلى هذا يكون ابى يأبى بالفتح فيهما من الاستغناء بمضارع فعل عن مضارع آخر قوله وكانّهم لما علموا ان الياء تنقلب) يعنى اعتبروا فيه المآل لا الحال لانه بالنظر الى الحال يلزم الدور واما بالنظر الى المآل فلا والتحقيق ان الفتح لاجل الالف الذى ستوجد فى الخارج والقلب لاجل الفتحة الموجودة فى الخارج فيتوقف الفتح على تصور وجود الف آخر فتوقفه ذهنى ويتوقف القلب على الفتحة الموجودة فى الخارج فتوقفه خارجى فاين احدهما من الآخر ض (قوله واما قلى يقلى فلغة بنى عامر) عزا ذلك ابن مالك لطى فى صورة دعوى اعم فقال وطى

تبدل الكسرة فتحة والياء الفا نحو يقلا * قيل ولم يذكر غيره ذلك عن طي ولم يرو عنهم في يمشي ويرمي ونحوهما بمشاو برما ونص ابن عصفور على ان يقلا شاذ والمشهور كسر عينه وكذلك عسى يعسا وحي يحيا والمشهور يحيي بالكسر وقال ابن مالك ايضا وقد ذكر مسئلة ابى يأبى ما الحق بيأبى كيحيا ويقلا وجه بان الاصل يحيي ويقلي بالكسر ففتحت العين وانقلب الياء الفا وهي لغة طي انتهى ولم يحكم على يأبى بذلك اذ لم يسمع فيه الكسر كما سمع في ذينك وسيأتي في الشرح قريبا تقييد النقل عن طي بما اذا كانت الياء مفتوحة كبقي ونحوه لكن ذكر الجوهري في يقلى عن طي مثل ما نقل ابن مالك (قوله قرأ الحسن ويهلك بفتح اللام مبنيا للفاعل) يريد بفتح الياء واللام ورفع الفعل والاسمين بعده هكذا ضبط المهدوي وغيره وعن الحسن انه قرأ ايضا ويهلك مبنيا للمفعول وفي اعراب الحلبي في آية الاحقاف ان ابن محيصن قرأ يهلك بفتح الياء وكسر اللام مبنيا للفاعل قال وعنه ايضا فتح اللام وهي لغة والماضي بالكسر انتهى **قوله** بفتح اللام) فقتضي هذا الكلام ان يكون يهلك بالفتح من باب علم يعلم ويهلك بالكسر من باب ضرب يضرب وذكر في ويهلك الحرث انه من باب ابى يأبى فيكون من باب فعل يفعل بالفتح فيهما فبين الكلامين تناف فيكون مراد الشارح بيان تنافي كلام الزمخشري على هذا ويمكن ان يجاب بانه جاء في الاستعمال الكل ولكن يحتاج الى النقل ويمكن ان يقال لما جاء هلك يهلك وهلك يهلك فيكون هلك يهلك او جاء من التداخل كركن يركن وعلى هذا يكون شاذا ايضا كأبى يأبى وجه الشبه بينهما الشذوذ فحسب لان ابى يأبى ايضا من التداخل ض **قوله** من هلك وهلك) فيه لف ونشر اي بكسر اللام من هلك بالفتح في الماضي وبفتح اللام من هلك بالكسر في الماضي فيكون حاصله هلك يهلك وهلك يهلك ض (قوله لذلك) اي المناسبة ولئلا يلتبس بالواوي (قوله فاجاب بانه شاذ) ان قيل لعلهما من باب حسب أجيب بان ذلك الباب شاذ مطلقا فحملهما على ما يكون مقيسا في حال اولى قاله ابن عصفور (قوله واما من قال طيحت وتيهت) يدل ايضا على ان تاه قد يكون من ذوات الياء قولهم وقع في التوه والتيه فقولهم التيه دليل على انه من ذوات الياء بقاه مع الظاهر وكذلك قولهم تيه وليس فيعل والاصل تيوه لان فعل اكثر منه وايضا فان تيه للتكثير فينبغي ان يكون على فعل لانه من الابنية التي وضعتها العرب للتكثير وايضا فانهم يقولون فيه اذا ردوه لما لم يسم فاعله تيه ولو قال فيعل لقالوا تويه كما قالوا سوير قال ذلك ايضا ابن عصفور **قوله** لو ثبت طيحت) حتى يكون الماضي بالياء كبعت والمضارع واويا كاقول اوطوحت حتى يكون الماضي واويا كقلت واطيح حتى يكون المضارع يائيا كابيع فيكون من التداخل بان يكون الماضي من احدهما والمضارع من الآخر لثبوت لغتين في طحت اطوح وطحت اطيح (قوله لتحقق التداخل) اي لان الكسرة في طحت ليست لبيان البنية لان فعل لا يأتي مضارعه على يفعل بالضم فهي لبيان بنات الياء وكذا الضمة في طحت ليست لبيان البنية لان فعل لا يأتي مضارعه على يفعل بالكسر فهي لبيان بنات الواو **قوله** لئلا يلزم اثبات الواو) في هذا التعليل نظر لانه يلزم من هذا ان لا يجيء من الباب الخامس المعتل الفاء وقد جاء كوجه يوجه وامثاله **قوله** وهو لغة بني عامر) يجوز ان يكون في الاصل عندهم مكسور العين كاخواته ثم ضم بعد حذف الواو ويجوز ان يكون ضمة اصلية حذف منه الواو لكون الكلمة بالضمة بعده الواو اثقل منها بالكسر بعدها الياء ض (قوله وهو لغة بني عامر) لم تفعل بنو عامر ضم العين وفتح الفاء الا في مضارع وجد فقط وهم في غيره كغيرهم (قوله قال قائلهم) في شرح الشيخ نظام الدين انه لبيد بن ربيعة العامري وكذا قال الجوهري وقال ابن بري البيت لجرير لا للبيد وتبعه ابن هشام في المغني والعيني وغيرهما (قوله لو شئت قد نقع الفؤاد) البيت لو شئت بكسر التاء خطاب لامام مرخم امامة * قال شارح المغني وفي نقع ضمير يعود للثغر او الريق وثم مضاف محذوف تقديره عطش الفؤاد وكلام الشارح قد يفهم ان الفعل مسند للفؤاد والصوادي جمع صادية من الصدى وهو العطش وفي رواية الحوايم وهي في الاصل الطيور التي تحوم حول الماء اي تدور واراد بها جوانح الفؤاد مجازا والغليل بغين معجمة **قوله** لزم النقل من الكسر الى الضم) وضم الضمير لازم بخلاف ضم آخر المضارع لانه يكون بالعوامل ض (قوله لزم النقل من الكسر الى الضم) لم يعتدوا بالساكن

وان كان على فعل فتحت عينه اوكسرت ان كان مثالا ۞

العين او اللام لافيهما * اونقول انما ضموا ليحصل نوع من الخفة لجرى اللسان على سنن واحد وقدجاء اربعة افعال بالضم والكسروهى نمه ينمه وبته يبته وعله يعله وشده يشده هكذاذكر فى الشرح المنسوب الى المصنف وتقييده بقوله باربعة افعال يوهم انه لم يجئ غيرها لكن ذكر صاحب الكشاف فيه انه قرأ ابن عباس رضى الله عنه فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء المفتوحة امرا من صره اذا جمعه يصره ويصره وقال الجوهرى حبه يحبه بالكسر شاذ لانه لايأتى من المضاعف المتعدى يفعل بالكسر الاويشركه يفعل بالضم وقال الواحدى فى شرح ديوان المتنبى حببت لغة فى احببت شاذلم يستعمل منه الامحبوب ﴿قوله وان كان﴾ اى وان كان عين الماضى مكسورا فالمضارع مفتوح العين نحو علم يعلم تحقيقا لمخالفة عينيهما اومكسورها بشرط ان يكون معتل الفاء ليسقط الفاء فى المضارع لما سيجئ فتحصل الخفة نحوومق يمق وما جاء منه على يفعل بالكسر مع صحة الفاء قليل نحو نعم ينعم مع انه يجوز فيه الوجهان

لانه حاجز غير حصين مع كونه مدغما (قوله لافيهما) كأنه يشير الى ان شرط كون مضارع فعل مفتوح العين ان تكون عينه اولامه لاكل منهما حرف حلق والمضاعف ان وجد فيه حرف الحلق فانما يوجد فى عينه ولامه جميعا فلايوجد شرط فتح عين المضارع (قوله وقدجاء اربعة افعال) زاد الشارح نقلا عن صاحب الكشاف خامسا وهوضره وزاد ابن مالك وغيره على الاربعة هره اذا كرهه ولم يتعرض لمافى الكشاف وقديتوهم من قوله فيه نحوضره يضره ويضره ان هذا الفعل كالمذكورات فى جواز الوجهين فى مضارعه ولم أرمن صرح به والظاهر انه قال ذلك ميزانا لماقبله ويقال نم الحديث اى قته اى وشى به وبت الحكم مثلا بمثناة قطعه * وعله بالشراب بعين مهملة سقاه بعدنهل وشدالمتاع اوثقه هذا وقديتوهم من تقييد المصنف والشارح المضاعف بالمتعدى ان اللازم منه على القياس السابق فى جواز الوجهين وليس كذلك بل القياس فيه الكسر نحو حن يحن وندين وغيرهماذكره ابن مالك وغيره على انه قدجاءت منه افعال كثيرة خارجة عن هذا القياس بعضها التزم ضم عين مضارعه وبعضها جاء مضارعه بالوجهين * وقدذكرها ابن مالك فى لاميته وانااسردها هنا مشروحة تكميلا للفائدة ۞ اما الضرب الاول فثمانية وعشرون هى * مر من المروز * وجل عن منزله بجيم بمعنى جلا اى رحل * وهبت الريح * وذرت الشمس بذال معجمة طلعت * واجت النار اجيجا صوتت والرجل اجا اسرع * وكر رجع * وهم به قصد بهمة * وعم البنت بالمهملة طال * وزم بانفه بزاى اى تكبر * وسح المطر بمهملتين نزل بكثرة * ومل اذاذمل اى اسرع * وال السراب اى لمع وبرق والانسان اليلا صوت * وشك فى الامر * واب ابا واباباً تهيأ للذهاب * وشد شدا عدا * وشق عليه الامر * وخش فى الشئ دخل * وغل فيه بالمعجمة مثله * وقش القوم بقاف ومعجمة حسنت حالهم بعدبؤس * وجن عليه الليل ستره * ورش المزن امطر * وطش مثله * وثل الحيوان بمثلثة راث * وطل دمه اهدر * وخب الفرس من الخبب هو ضرب من العد والنبت طال * وكم النخل طلع * وعست الناقة رعت وحدها * وقست مثله ۞ واما الضرب الثانى فثمانية عشر * صد عن الشئ اعرض * واث النبات كثر والتف * وخر الشئ سقط * وحدت المرأة تركت الزينة * وثرت العين بمثلثة غزرت * وجد فى الامر * وترت النواة بمثناة من مرضاخها ندرت * وطرت اليد طارت عند القطع * ودرت الناقة بالمهملة جرى لبنها كثير * وجم الشئ كثر * وشب الفرس ارتفع على رجليه * وعن الشئ عرض * وفحت الافعى صوتت بفيها * وشذ الشئ شذوذا تفرد * وشح شحا بخل * و شطت الدار بعدت * ونس الخبز واللحم بنون ومهملة يبس * رحر النهار حميت شمسه قوله والتقييدلقوله) اى بقول المصنف فى الشرح المنسوب اليه قوله وقال الواحدى) له تفسير مشهور الوجيز والوسيط والبسيط قوله فى احببت شاذ) وجه الشذوذ انه لم يجئ منه الضم والكسر معا مع انه مضاعف متعد لانه بمعنى احببت لم يستعمل منه الا المحبوب فدل على عدم استعمال يحبه بالكسر فيكون موافق

وطى تقول فى باب بقى يبقى بقايبقى بقى * ولما فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل وان كان على فعل ضمت وان كان غير ذلك كسر ما قبل الاخر

ولم يجوزوا الضم للاستثقال ﴿قوله وطىء تقول﴾ اى كل ياء مفتوحة قبلها كسرة تقبلها طىء الفا بقلب الكسرة فتحة فيقولون فى بقى بقا وفى بنى بنا بالتخفيف قال الحماسى * نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم * جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبل له استيقادا اى نبعدسها منا فى الرمية حتى تصل الى حضيض الجبل فتخرج النار منه لشدة رمينا ونصيدبها نفوسا مبنية على الكرم اى نقتل الرؤساء ﴿قوله واما فضل﴾ اى فضل يفضل ونعم ينعم بالكسر فى الماضى والضم فى المضارع من تداخل اللغتين لان العرب تقول فضل بالفتح والكسر ومضارع الفتح بالضم ومضارع الكسر بالفتح فاذا سمع بعد ذلك فضل يفضل علم انه من التداخل وهذا الفعل معناه من الفضلة لامن قولك فضلته اذا غلبته فى الفضل لان ذلك ليس فيه الا الفتح فى الماضى والضم فى المضارع لانه من المغالبة ﴿قوله وان كان على فعل ضمت﴾ العين فى المضارع لما مر من ان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير فى الماضى والمضارع حركة لاتحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى رعاية للتناسب بين بنية الالفاظ ومعانيها ﴿قوله وان كان غير ذلك﴾ يعنى وان كان الماضى غير الثلاثى المجرد وهو الثلاثى المزيد والرباعى المجرد والمزيد كسر ما قبل آخره

لقول الجوهرى (قوله وماجاء منه على يفعل بالكسر مع صحة الفاء قليل) اى فقول المصنف ان كان مثالا لموافقة الغالب لالاخراج غيره وقول الشارح معانه يجوز فيه الوجهان قد يتوهم منه اختصاص جوازهما بالمذكورات وماهو كذلك * والتفصيل ان القياس فى مضارع فعل بالكسر ان يكون على يفعل بالفتح ولاتنحصر صيغه وقد خرج عن ذلك افعال جاء مضارعها بالكسر وحده وهى ثمانية وافعال اخرى جاء مضارعها بالفتح والكسر وهى تسعة * الاولى * ومق اى احب * ووثق قوى اعتماده * ووفق صار موافقا * وولى تبع وولى الامر صار حاكما عليه * وورث من الارث * وورع صار ذا ورع * وورم دخله الورم * وورى المخ اكتنز من السمن * والثانية حسب * ونعم اى عدم البؤس * وبئس صار ذابؤس * ويبس جف * ويئس قنط * ووغر الصدر * ووحر التهب حزنا اوغيظا * ووله كاد يعدم العقل * ووهل اشد فزعه قال ذلك ابن مالك وغيره ولم يذكر فى القسم الاول وعم يعم لذكره عم صباحا فيما لايتصرف وليس كما ذكره بل هو متصرف وفى بغية الطالب لولده ان كان فعل فاؤه ياء لم يجئ فى عين مضارعه الا الفتح نحو يئس ييئس ويقظ ييقظ بالفتح لاغير وان كان واوا فمنه مالزم الفتح فى عين مضارعه على الاصل نحو وجل يوجل ومنه مالزم الكسر التخفيف نحو ولى يلى ومنه ماجاء بالوجهين نحو وغر يغر ويوغر انتهى وفى اوله نظر لايخفى عله مماتقدم قوله وطى) اصل طى طىء وقد خففت بحذف الهمزة لكثرة الاستعمال وفى بعض النسخ على اصلها بلاحذف (قوله من تداخل اللغتين) من التداخل ايضا قنط يقنط بالكسر فيهما لانه جاء من باب علم وضرب وشمل يشمل بالكسر فى الماضى والضم فى المضارع لانه جاء من باب علم وضرب وشمل يشمل بالكسر فى الماضى والضم فى المضارع لانه جاء كعلم ونصر ومت تموت ودمت تدوم بكسر الميم والدال لانه جاء مت تموت ومت تمات ودمت تدوم ودمت تدام (قوله لان العرب تقول فضل بالكسر والفتح) لم يبين وجه التداخل فى نعم ينعم ويمكن ان يكون عنده كما فى فضل يفضل وهو صحيح ففى القاموس نعم كسمع ونصر وضرب وفى شرح الشريف وغيره انه جاء بالضم فيهما وبالكسر فى الماضى والفتح فى المضارع فاخذ الماضى من احداهما والمضارع من الاخرى قال الشيخ نظام الدين وقد عرفت ان فيه لغة رابعة هى الكسر فيهما (قوله كسر ماقبل آخره) التعبير بماقبل الاخر احسن من التعبير بماقبل اللام لان هذا لايشمل نحو يسلنقى لان الكسر على لامه لاعلى ماقبلها (قوله ما كان اول ماضيه تاء زائدة) اى سواء كانت للمطاوعة كتدحرج اوغيرها كتكبر والتقييد بالزائدة

مالم يكن اول ماضيه تاء زائدة نحو تعلم و تجاهل فلا يغير اوتكن اللام مكررة نحواجر واجار فيدغم ومن ثم كان اصل مضارع افعل يؤفعل الا انه رفض لما يلزم من توالى الهمزتين فى المتكلم فخفف الجميع وقوله* فانه اهل لان يؤكرما * شاذ ❁

فى المضارع نحو دحرج يدحرج وقاتل يقاتل ثم استثنى منه شيئين ❁ الاول ما كان اول ماضيه تاء زائدة وهو ثلاثة ابواب الاول التفعل نحو تعلم فانه يقال فى مضارعه يتعلم بفتح اللام اذ لوكسر لالتبس امر مخاطبه بمضارع علم يعلم اذ المغايرة بينهما حينئذ انما هو باختلاف حركة التاء وهى قدلا ترفع اللبس لاحتمال الذهول عنه وهذا التعليل مثل ماقيل فى غير افعال القلوب حيث لايجمعون بين ضميرى الفاعل والمفعول لشخص واحد❁ والثانى التفاعل نحو تجاهل فانه يقال فى مضارعه يتجاهل بالفتح ايضا لا بالكسر لئلا يلتبس امر مخاطبه بمضارع جاهل ❁ والثالث التفعلل ولم يذكره المصنف نحو تدحرج فانه يفتح فى مضارعه لئلا يلزم من الكسر الالتباس بين امر المخاطب ومضارع دحرج ولم يجوزوا الضم استثقالا لاجتماع الضمتين او للفرق بينها وبين مصادرها❁ الثانى مما استثنى المكرر اللام نحو احمر واحمار فانه يقال فى مضارعهما يحمر ويحمار بالادغام وتحقيقه انه فى الاصل كان مكسورا فادغم لاجتماع المثلين فذهب الكسر للادغام ﴿ قوله ومن ثم ﴾ اى لاجل ان المضارع يتحقق بزيادة حرف المضارعة على الماضى كان اصل مضارع افعل يؤفعل لكن لما اجتمع فى المتكلم همزتان خفف بحذف احداهما وحمل اخواته وهى ما فيه الياء والتاء والنون عليه وقد رد الشاعر الهمزة فى قوله *شيخ على كرسيه معمما* فانه اهل لان يؤكرما* للضرورة وهو شاذ قال صاحب الكشاف فى تفسير قوله تعالى ليس كمثله شئ ولك ان تزعم ان كلمة التشبيه كررت للتأكيد كما كررها من قال * وصاليات ككما يؤثفين *وقبله* لم يبق من آى بها يحلين * غير رماد وعظام كثفين * وغير ود جاذل اوودين* الآى جمع آية وهى العلامة والحطام ماتكسر من اليبس والكنف بكسر الكاف وسكون النون وعاء يجعل فيه الراعى

للاحتراز عما التاء فيه اصلية كتبر وترجم فانه لايفتح ماقبل آخره (قوله وهو ثلاثة ابواب) فى هذا الحصر قصور لخروج تفعيل كتفهيق وتفعول كترهوك وغيرهما ولولا جعل المصنف باب تعلم وتجاهل من الملحقات بتدحرج لحسن الاعتذار عن الشارح بانه قصد الابواب الاصول فالاولى حينئذ الضبط بالتفعلل وملحقاته ليشمل الابواب الثمانية (قوله فانه يقال فى مضارعه يتعلم بفتح اللام) ذكر المصنف فى الشرح المنسوب اليه انهم لايكسرون ماقبل الاخر فى نحو تضارب وتعلم ثم قال كانهم كرهوا ان يكسروا الحرف المشدد فيجئ الضم بعده مستثقلا قال اليزدى وهذا الدليل ضعيف جدا اذ لايتمشى الافى باب واحد وهو باب تفعل وما اوله تاء زائدة يشمل ثمانية ابواب قوله علم يعلم) خاصة اذا وقف على آخره قوله مثل ماقيل) فى قولهم لان الغالب فى غير افعال القلوب وقوع الفعل على الغير فاذا جاز الجمع بينهما وقيل ضربتنى مثلا ربما يذهل عن الضم ولايعلم ان التاء للمخاطب او للمتكلم بخلاف افعال القلوب لان الغالب فيها وقوع الفعل على نفسه والتقريب من بعد ظاهر فليتأمل المتأمل*لنا*مراده ههنا بماقيل ان حركة المضمر لايدفع هذا الالتباس كحركة الياء فى تعلم فى المبحث ض (قوله لايجمعون بين ضميرى الفاعل والمفعول لشخص واحد) اى فلايقولون انا ضربتنى بل ضربت نفسى ولا انت ضربتك بل ضربت نفسك وانما كرهوا ذلك وان كان الاصل انه متى امكن الاتيان بالمضمر لايعدل عنه لما ثبت من ان غير افعال القلوب قل ان يكون فاعله ومفعوله لشئ واحد فلما كان كذلك كرهوا ان يأتوا بالضميرين لهما فيسبق الى الوهم انهما مختلفان قضاء بالاكثر فيقع اللبس فعدلوا الى لفظ النفس ليكون ايذانا باتحادهما❁ واما افعال القلوب فانها كثيرا مايقع فاعلها ومفعولها لشئ واحد بل هو الاكثر لان علم الانسان وظنه بامور نفسه اكثر وقوعا من غيره كذا فى شرح المفصل وحاصله ان ذلك الجمع امتنع فى غير افعال القلوب لندور اتحاد الفاعل والمفعول

فيه المؤدى الى سبق الوهم الى اختلافهما ووقوع اللبس بسبب الغفلة عن حركة التاء فقد يقال حينئذ ليس نظير ذلك بمتحقق فى الامر من مضارع تعلم لو كسر ماقبل آخره لعدم ندور ذلك الامر فيما علل به الشارح نظر على انهم لم يفرقوا بين ماض التفاعل مثلا والامر منه اعتمادا على حركة اللام مع انها اخفى من تلك الحركة كما لايخفى فالاولى فى التعليل ماقاله ابن مالك فى الايجاز وهو انه لو كسر كما فعل بغيره لزم التباس المصدر بالمضارع ذى التاء اذا حذف احدى تائه تخفيفا وكان معتل اللام قال الاترى ان تزكى لو كان ماقبل آخره مكسورا ثم خفف بحذف احدى التاء بن لقيل فيه تزكى فيكون بلفظ المصدر فوجب ترك ما ادى الى ذلك انتهى هذا وقد علل نجم الائمة رضى الدين منع ذلك الجمع بان اصل الفاعل ان يكون مؤثرا والمفعول به متأثرا منه واصل المؤثر ان يغاير المتأثر فلم يقولوا ضربتنى وان تخالفا لفظا لاتحادهما معنى واتفاقهما لفظا من حيث كون كل منهما ضميرا متصلا فقصدوا مع اتحادهما معنى تغايرهما لفظا بقدر الامكان فمن ثم قالوا ضرب زيد نفسه صار النفس باضافته الى ضمير زيد كأنه غيره لغلبة مغايرة المضاف للمضاف اليه*قال واما افعال القلوب فان المفعول به فيها ليس المنصوب الاول فى الحقيقة بل هو مضمون الجملة فجاز اتفاقهما لفظا لانهما ليسا فى الحقيقة فاعلا ومفعولا به *والى قريب مما قاله يشير قول الموصلى لما كان المقصود فى نحو ظننتنى عالما وعلمتنى كريما هو الثانى لتعلق العلم او الظن به لانه محلهما بقى الاول كأنه غير مذكور بخلاف ضربتنى وضربتك فان المفعول محل الفعل فلا يتوهم عدمه ثم قال الموصلى كغيره وقد حملوا عدمت وفقدت فى ذلك على افعال القلوب فقالوا عدمتنى وفقدتنى لانه لما كان دعا على نفسه كان الفعل فى المعنى لغيره فكأنه قال عدمنى غيرى **قوله** بين ضميرى الفاعل والمفعول) فلا يقال ضربتنى بخلاف علمتنى ورأيتنى ضاربا مثلا ض **قوله** ولم يذكره المصنف) اى لم يذكر مثاله لانه يتناول قوله مالم يكن اول ماضيه تاء زائدة لتفعلل ايضا فهو مذكور فى القاعدة غير مذكور مثاله (قوله ولم يذكره المصنف) هو داخل فى عموم كلامه وان لم يذكر له مثالا **قوله** ولم يجوزوا الضم) اى فى هذه الابواب الثلاثة ض **قوله** لاجتماع الضمتين) وهما ضمة المضارع وضمة ماقبل الآخر وفيه نظر لان ضمة المضارع ليست بلازمة فلاعبرة بها ض **قوله** وبين مصادرها) فان مصادرها مضموم ما قبل آخرها كالتعلم والتجاهل والتدحرج (قوله وتحقيقه انه فى الاصل كان مكسورا) اى فيصح ترك استثنائه نظرا للاصل وهو التحقيق ويصح استثناؤه كما فعل المصنف نظرا للحال لكن عبارته لاتشمل نحو يشاق لانه ليس مكرر اللام (قوله وقد رد الشامر الهمزة فى قوله*شيخ على كرسيه معمما * كذا فى النسخ وانشده غيره شيخا بالنصب مفعولا ثانيا ليحسب من قوله *يحسبه الجاهل مالم يعلما *قال العينى تبعا للاعلم والضمير فى يحسبه للجبل لانه يصف جبلا وقد عمه الخصب وحفه النبات انتهى وهو غريب وعن الزمخشرى يحسبه الوطب الذى هو زق اللبن وعليه القمع الذى يصب فيه اللبن حتى يصير الى الوطب وقد ابيض من الثمال فصار بمنزلة الشيخ الاشيب يحسبه شيخا جالسا على كرسى لعلوه وانتصابه والوطب بفتح الواو وسكون المهملة والقمع بكسر القاف وفتح الميم والثمال بضم المثلثة جمع ثمالة وهى الرغوة والرغوة مثلثة الراء زبد اللبن (قوله فانه اهل لان يؤكرما) قيل ليس قائل هذا المصراع قائل الاول بل هما مختلفان **قوله** من قال وصاليات) اما قول الشاعر *وصاليات ككما يؤثفين* فيحتمل وجهين احدهما ان يكون مثل يؤكرم ويكون على لغة من قال ثفيت القدر وعلى ذلك قول الشاعر* لم يثف له قدرى *وعند هذا القائل كانت الاثفية افعولة واللام مراد ويمكن ان يكون ياء والاخر ان يكون يوثفن تفعلن بمنزلة تسلقين وتجعبين فالاثفية على هذا فعلية ويكون على لغة من قال اثفت القدر وعلى هذا قول النابغة * وان يأثفك الاعداء بالرفد الى * صاروا حولك كالاثافى حول الرماد * *لناء من المنق (قوله وحطام كنفين) قال شارح المغنى بخفض كنفين على البدلية من حطام (قوله والحطام ماتكسر من اليبس) هو بضم الحاء المهملة كما ذكره ايضا العينى وغيره وقال الشمنى الحطام الزمام فاشعر انه عنده بكسر الخاء المعجمة (قوله والكنف بكسر الكاف وسكون النون) قال ذلك غيره ايضا واقتضى كلام الطيبى والتفتازانى انه بفتح مثناة

الامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل ❊ تقدمت ❊ الصفة المشبهة ❊ من نحو فرح على فرح غالبا وجاء معه في بعضها الضم نحو ندس وحذر وعجل وجاءت على سليم وشكس وحر وصفر وغيور ومن الالوان والعيوب والحلى على افعل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب اداته ومنه قول عمر في ابن مسعود رضي الله عنهما كنيف ملئ علما وداصله وقد ادغم والجاذل المنتصب

مكانه لا يبرح واراد بالصاليات الحجارة التي جعلت اثافي من صلى النار بالكسر اى احترق واثفيت القدر اذا جعلت لها اثافي وقوله يؤثفين اراد يثفين فاخرج على الاصل اى لم يبق من علامات وآثار كانت تلك المنازل تزين بها غير المذكورات ❊قوله الامر❊ لما كان البحث عن كيفية عمل الامر واسم الفاعل والمفعول وافعل التفضيل متعلقا بعلم النحو ذكره هنالك لذلك وكان البحث عن كيفية وضعها وصيغها متعلقا بعلم الصرف لكونها من الاحوال الغير الاعرابية وقد ذكرها هنالك بالعرض عدها ههنا ليعلم انها من علم الصرف ❊قوله الصفة المشبهة❊ ذكر حدها في النحو والمراد ههنا بيان كيفية بنائها وقدم ما عين ماضيه مكسور لان اكثر الصفة المشبهة منه واكثر ما يجئ منه بكسر العين وقد جاء مع الكسر في بعضها الضم نحو ندس وهو الفطن الى آخره وجاءت على فعيل نحو سلم فهو سليم وعلى فعل نحو شكس اى سيئ الخلق وعلى فعل نحو حر رت نحر فانت حرو على فعل نحو صفر يصفر فهو صفر اى خال وفي الحديث ان اصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله تعالى وعلى فعول نحو غار الرجل على اهله يغار غيرة وغيرا وغارا فهو غيور قال في الصحاح يقال رجل غيور وغيران وجميع غيور غير وجمع غير ان غيارى بفتح الغين وضمها ورجل مغيار وقوم مغايير ويقال امرأة غيور ونسوة غير وامرأة غيرى ونسوة غيارى هذا في غير الالوان والعيوب والحلى ❊ومنها ما يكون على افعل نحو اسود واعور وابلج❊ ثم ذكر ما عين ماضيه مضموم وآخر مفتوح عين الماضي اذ هي منه قليلة بخلاف غيره فانه استغنوا فيه باسم الفاعل وقد جاء

فانهما قالا والكفت القدر الصغير (قوله كنيف ملئ علما) عن ابن سعد في الطبقات اخبرنا ابن نمير عن الاعمش عن زيد ابن وهب انه سمع عمر يقول ذلك يريد ابن مسعود وفي النهاية لابن الاثير قوله كنيف هو تصغير تعظيم كقول الحباب ابن المنذر انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وسيأتي ما في قوله تصغير تعظيم والجاذل بجيم وذال معجمة (قوله واراد بالصاليات الحجارة التي جعلت اثافي) قال شارح المغني يلزم عليه تشبيه الشئ بنفسه والصواب ان يكون المراد بالصاليات الحجارة المحترقة فيصح تشبيهها بالاثافي وقد سبقه الى صوابه التفتازاني في شرح الكشاف له مانصه وصاليات اى احجار صاليات بالنار كالحجارة التي تجعل اثافي وفي شرح الشواهد للعيني ما يوافق ما قاله الشارح وما يفهم منه الجواب عما اعترض به عليه فانه قال اراد اثافي صاليات ثم قال والكاف الاولى حرف جر والثانية اسم لدخول حرف الجر عليها وما مصدرية والتقدير كاثفايها اى والمعنى حينئذ وحجارة اثافي صالية كاثفائها اى على هيئة وضعها لم يتغير عن ذلك الوضع هذا وقد اضرب الطيبي فقال اى رب نساء صاليات بالنار كالاثفية وشبههن بالاثفية وهي الحجر المنصوب للقدر لدوامهن على الكانون واسوداد ثيابهن من الدخان انتهى والاثافي بتشديد الياء وتخفيفها جمع اثفية بضم الهمزة وكسرها ومثلثة وهي الحجر يوضع عليه القدر (قوله واثفيت القدر اذا جعلت لها اثافي) هذا الاستعمال لايناسب ما فسر به الصاليات والمناسب له اثفيت الحجارة اذا جعلتها اثافي ولم اره وليس ببعيد **قوله** ذكر حدها) وهو ما اشتق من فعل لازم لمن قام على معنى الثبوت **قوله** وجاءت على فعيل) اى الصفة المشبهة من فعل بالكسر (قوله وفي الحديث ان اصفر البيوت الى آخره) ساقه ابن الاثير في النهاية بهذا اللفظ بدون ان واخرجه الطبراني في الكبير بسند صحيح عن ابن مسعود قال هذا القرآن مأدبة الله تعالى فمن استطاع ان يعلم منه شيئا فليفعل فان اصفر البيوت من الخير الذي ليس فيه شئ من كتاب الله تعالى (قوله ومنها) اى من الالوان والعيوب والحلى (قوله فانهم استغنوا فيه) الضمير

وصلب وجبان وشجاع ووقور وجنب وهي من فعل قليلة وجاء نحو حريص واشيب وضيق ويجيء من الجميع بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان وشعبان وعطشان وريان ﴿المصدر﴾ ابنية الثلاثى المجرد كثيرة نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران ونزوان وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وصراف وسؤال وزهادة ودراية

قليلا نحو الامثلة المذكورة * ثم بين ان معنى الجوع والعطش وضدهما يجيء من الجميع اى مما يكون عين ماضيه مفتوحا او مضموما او مكسورا على فعلان نحو جوعان وهو ضد شبعان وعطشان وهو ضد ريان ﴿قوله المصدر﴾ بعض ابنية المصدر قياسي وبعضها سماعي وقدم المصنف السماعى * وضبطه ان تقول عينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فاما ان زيد فيه شيء اولا فان لم يزد فالفاء امامفتوح اومكسور او مضموم كقتل وفسق وشغل * وان زيد فتلك الزيادة اما تاء التأنيث او الف التأنيث او الالف والنون المشبهتان بهما وعلى التقادير فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فالحاصل من ضرب الثلاثة فى الثلاثة تسعة والامثلة على الترتيب مذكورة فى المتن ثم اردف ذلك بقوله نزوان لان المصدر المتحرك العين مزيدا فى آخره الف ونون لم يجيء منه الا هذا البناء فذكره هنالك للمناسبة مع ليان وهذا اذا كان العين ساكنا * وان كان متحركا فاما ان زيد فيه شيء اولا فان لم يزد فالفاء امامفتوح اومكسور او مضموم فان كان مفتوحا فعينه اما مفتوح كطلب او مكسور كخنق ولم يجيء مضموم العين منه * وان كان مكسورا فلم يجيء منه الا مفتوح العين كصغر * وان كان مضموما لم يجيء منه الا مفتوح العين كهدى كراهة لتوالى الكسرتين او الضمتين او النقل من احداهما الى الاخرى * واما ان زيد فيه شيء وهو متحرك العين فان المزيد اما تاء التأنيث فقط اولا اما على الاول فالفاء امامفتوح اومكسور او مضموم بحسب القسمة لكن لم يجيء منه الا مفتوح الفاء وعينه امامفتوح كغلبة او مكسور كسرقة ولم يجيء مضموم العين منه * واما على الثانى فامافيه مدة او ميم زائدة بالاستقراء * فان كان فيه مدة فهى اما الالف او الواو او الياء فان كانت الالف فاما معها زيادة اخرى اولا فان لم تكن فالفاء امامفتوح كذهاب اومكسور كصراف او مضموم كسؤال وان كانت معها زيادة

فى فيه لمفتوح عين الماضى وان كان ابعد (قوله يجيء من الجميع) فى بغية الطالب لم نعلمه جاء من فعل فقوله ويجيء من الجميع بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان كلام غير مرضى انتهى ويؤيده ما مر ان فعل لافعال الطبايع واقتصار المص والشارح على التمثيل للاخرين دونه (قال المصنف المصدر الى آخره) المصدر فى الاصل اسم للوضع الذى يصدر عنه الابل قيل انما سمى بذلك لان الابل اذا انصرفت عن الماء رويت صدورها فهو مفعل من المصدر ثم نقله ائمة العربية الى الحدث الذى هو فعل الفاعل كالضرب والقيام والقعود فسموه مصدرا لان مثل الافعال صادرة عنه فهو موضع صدورها وتسميته بذلك يدل على انه قبل الفعل وانه مشتق منه ولوكان مشتقا من الفعل يسمى صادرا ويسمى الفعل مصدرا و لم يقل احد هذا ولما كانت المصادر من جملة الاسماء الاجناس والنكرات الاولى تلاعبت العرب بها كتلاعبها سائر الاجناس كما ان حيوانا وانسانا ورجلا وفرسا وجملا وطائرا وامثالها من النكرات الاولى متباينة ومضطربة غير سالكة فى نهج واحد ولا يقاس عليه وكما نقول فيها موقوف على السماع والنقل كذلك نقول فى المصادر لانها ايضا مختلفة الصيغ متفاوته المثل لا يطرد ولا يأخذ على سنن ولا يستقر على طريقة بل هى فى غالب امرها مسموعة غير معلل بعلة ولا مقيس بقياس * من المنق (قوله وضبطه ان تقول الى آخره) تلخيص هذا الضبط ان تقول الفعل الثلاثى المجرد يكون مصدره ساكن العين مثلث الفاء مجردا عن زيادة ومزيدفيه تاء تأنيث او الفها او الف ونون ويكون متحرك العين بدون زيادة كطلب وخنق بفتح المعجمة وكسر النون وصغر وهدى ومزيدا فيه الف ونون كنزوان من نزا الفحل ينزو وتاء تأنيث كغلبة وسرقة ومدة هى الف كذهاب وصراف من صرفت الكلبة بالفتح اذا اشتهت الفحل وسؤال اوهى مع التاء كزهادة ودراية

ودخول وقبول ووجيف وصهوبة ومدخل ومرجع ومسعاةومحمدة وبغاية وكراهية الاان الغالب فى فعل اللازم نحوركع على ركوع وفى المتعدى نحوضرب على ضرب * وفى الصنايع ونحوها نحو كتب على كتابة وفى الا ضطراب نحو خفق على خفقان

اخرى فتلك الزيادة اماالتاء فقط اوالتاء والياء فان كانت التاء فقط فالفاء امامفتوح كزهادة اومكسور كدراية اومضموم كبغاية * وان كانت التاء والياء فالفاء مفتوح لاغيرككراهية واخر ذكرهالقلة هذا اذا كانت المدة الالف * وان كانت الواو فامامعها زيادة اخرى اولافان لم تكن فالفاء امامضموم كدخول اومفتوح كقبول واخر مفتوح الفاء لقلته ولم يجئ مكسور الفاء لثقل الثقل من الكسرة الى الضمة * وان كانت معهازيادة فتلك الزيادةهي التاء ولم يجئ منه الامضموم الفاء كصهوبة والقياس ذكرها مع دخول لكن اخرلقلته بالنسبة الى المتقدم * وان كانت المدة الياء فلم يجئ بماتقتضيه القسمة الامفتوح الفاء من غيرزيادة شئ آخر كوجيف هذااذا كان فيه مدةواماان كان فيه ميم زائدة فامامعهازيادةاخرى اولاوعلى الثانى فالعين امامفتوح كمدخل اومكسور كمرجع اومضموم كمكرم وهونادر لم يذكره ههنا وفى هذا القسم بحث سنشيراليه انشاءالله تعالى وعلى الاول فتلك الزيادةهى التاءسواء كان مفتوح العين كمسعاةاولا كمحمدة ﴿قوله الاان الغالب﴾ هذافى المعنى مستثنى من قوله كثيرة فكأنه قال المصدر من الثلاثى المجرد سماعى لاضبط له الاان الغالب الى آخره فان ذلك نوع من الضبط قال الخليل الاصل فى مصدر الثلاثى فعل لانه يرجع اليه اذا اريد المرة الواحدة وان اختلفت ابنيته نحودخلت دخلة وقمت قومة ثم فرق بين اللازم والمتعدى فزيدت الواوفى اللازم نحو قعود وخروج وابقى المتعدى على فعل كقتل وضرب لان اللازم اقل فجعل له الاثقل وجعلوا الزيادة فى المصدر اللازم عوضاعن المتعدى ﴿قوله ونحوها﴾ اراد بنحو الصنايع ماليس منهالكن يشابهها كعبرالرؤيا عبارة اويضادها كبطل بطالة حملا للنقيض على

وبغاية اوهما مع ياء ككراهية اومدة هى واو كدخول وقبو ل اوهى مع التاء كصهوبة من صهب الشعر بالضم والكسر وتقدم معناه اومدة هى ياء كوجيف وهوضرب من سير الابل والخيل اوميم كمدخل ومرجع اوهى مع التاء كمسعاة ومحمدة فتلك اربعةوثلاثون بناء وقد ذكر سيبويه منها اثنين وثلاثين وهى ماعدا بغاية وكراهية وفى التسهيل وغيره ابنية كثيرة اخرى بل قال الشريف ان ابن القطاع زاد على ماذكره المصنف احدى وستين بناء (قوله الا ان الغالب) ماقال انه الغالب جعله ابن مالك وغيره مقيسا وهو مذهب سيبويه والا خفش الا انهما قالا ان فعلا مثلا قياس فى المتعدى من فعل وفعل فيما لايسمع خلافه فان سمع خلافه وقف عنده قال سيبويه قالوا ضربها الفحل ضرابا والقياس ضرب ولا يقولونه كما لايقولون نكحا وهو القياس وظاهر قول الفراء ان القياس جائز وان سمع غيره وقيل لايقاس فلو ورد فعل منه لايدرى كيف نطق بمصدره لم يجز النطق به على فعل على الثالث ويجوز على الاخرين والمتبادر من كلام المصنف هو الثالث ولعله اراد الاول وجعل الغلبة مجوزة للقياس اذلم يسمع خلاف الغالب والله تعالى اعلم (قوله قال الخليل الاصل فى مصدر الثلاثى فعل) قال ابوسعيد ايضا ينبغى ان يكون فعل هوالاصل فى مصدر الافعال الثلاثية كلها لانا لما اردنا المرة الواحدة من هـذه قلنا فعلة نحو جلس جلسة وقومة قال وفعل هو بجمع فعلة نحو تمرة وتمر فيكون محل الضرب من الضربة كالتمر من التمرة (قوله فزيدت الواو فى اللازم كقعود وخروج وابقوا المتعدى على فعل) قد ينخرم هذا كما هوقضية الغلبة قالوا جحدته جحودا ووردت الماء ورودا قال سيبويه شبهوا مايتعدى بما لا يتعدى لان بناء الفعل واحد وجاء فعل ايضا فى اللازم قالوا نمك السنام نمكا طال وهدأ

وفى الاصوات نحو صرخ على صراخ وقال الفراء اذا جاءك فعل مما لم يسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد ونحو هدى وقرى مختص بالمنقوص ونحو طلب مختص بيفعل الا جلب الجرح والغلب وفى فعل اللازم نحو فرح على فرح والمتعدى نحو جهل على جهل وفى الالوان والعيوب نحو سمر وادم على سمرة وادمة وفعل نحو كرم على كرامة غالبا وعظم وكرم كثيرا ❊

النقيض كما قالوا الحيوان والموتان * ثم اشار الى ان ما فى مدلوله حركة واضطراب حركوا عين مصدره ولذا لم يعل نحو جولان ❊قوله وفى الاصوات❊ اى غلب فعال فى الاصوات قالوا صرخ صراخا ونبح نباحا وقد جاء فى مصدر بكى المداذ لا يخلو البكاء فى الغالب من الصراخ فاجروه مجراه والقصر لجعلهم له كالحزن لانه قد يخلو عن الصراخ انشد ابن الانبارى لحسان بن ثابت شاهدا لهذا * بكت عينى وحق لها بكاها * وما يغنى البكاء ولا العويل * وانما قال الفراء ما قال نظرا الى الغالب ❊قوله ونحو هدى وقرى مختص بالمنقوص ❊ لا ينتقض بنحو الصغر لان الكلام فيما ماضيه على فعل بالفتح ❊قوله ونحو طلب❊ اى لا يجئ مصدر على فعل بفتحتين مما مضارعه مكسور العين او مفتوحه الا لفظان الاول الجلب من جلب الجرح اى علاه الجلبة وهى جليدة تعلو الجرح عند البرء وجلب فى قوله جلب الجرح مصدر مضاف الى الفاعل والثانى الغلب ❊قوله وفعل ❊ عطف على قوله فعل اى الغالب فى فعل بالفتح على كذا وفى فعل بالكسر على كذا وكما فرقوا فى فعل بالفتح بين اللازم والمتعدى بزيادة الواو فرقوا ههنا بحركة العين وكذا قوله وفعل نحو كرم عطف عليه ثم اشار الى ان اكثر مصادر فعل بالضم يكون على فعالة ويجئ على فعل وفعل كثيرا وغيرها نادر وبيانه ان الاشياء الواقعة على ثلاثة مراتب غالب وكثير ونادر

الليل هدأ وربما اجتمع فعل وفعول للازم قالوا سكت سكوتا وسكتا وصمت صموتا وصمتا (قوله كعبر الرؤيا) يقال عبر الرؤيا عبرا وعبارة وعبرها فسرها واخبر بآخر ما يؤول اليه امرها (قوله وانما قال الفراء ما قال نظرا للغالب) وهو فعل فى المتعدى وفعول فى اللازم اى ان اهل الحجاز يجرونه مجرى مصدر المتعدى واهل نجد يجرونه مجرى مصدر اللازم هكذا قرر الشيخ نظام الدين قوله وانما قال الفراء ما قال) من انه اذا وجدت فعلا ولم يسمع مصدره فاجعل مصدره على وزن فعلا للحجاز وعلى فعولا لنجد قوله الا لفظان) من مكسور العين ضـ(قوله الاول الجلب) ثم قوله والثانى الغلب كلاهما مما مضارعه مكسور العين فقوله او مفتوحه مستدرك موهم ولو قال لم يجئ مما ليس مضارعه مضموم العين الا لفظان لكان اولى (قوله من جلب الجرح) فى القاموس جلب الجرح برأ يجلب ويجلب وكسمع اجتمع والجلبة بالضم القشرة تعلو الجرح عند البرء وفى اضافة الجلب الى الجرح اخراج لمصدر جلب الشئ فانه مما مضارعه مضموم العين وفى شرح الشيخ نظام الدين عن الجوهرى جلب الشئ يجلبه ويجلبه جلبا وجلبا قال فعلى هذا لا يحتاج الى اضافة الجلب الى الجرح لان الجلب بالمعنى الثانى ايضا جاء على يفعل بكسر العين انتهى ولم ار ما نقله فى النسخة التى اراجعها من الصحاح ولا فى القاموس وعلى الاحتراز شرح الشريف وغيره (قوله وكما فرقوا فى فعل بالفتح الى آخره) اى كما فرقوا فى فعل بالفتح بين اللازم والمتعدى فزيدت الواو فى اللازم كقعود وابقى المتعدى على فعل كقتل فرقوا هنا بحركة العين فحركت فى اللازم دون المتعدى لكن تخصيص اللازم هناك بالزيادة لانه اقل فجعل له الاثقل ولا يأتى مثله هنا لان اللازم فى فعل بالكسر اكثر استعمالا من المتعدى فيه كما فى التسهيل وغيره. (قوله عطف عليه) اى على فعل بالفتح (قوله يكون على فعالة) اى بفتح الفاء ومثلها على ما قال ابن مالك وغيره فعولة كالسهولة والصعوبة والعذوبة والملوحة (قوله وغيرها نادر) ذكر الموصلى وغيره من غير المذكورات فعالا بفتح الفاء كجمل جمالا وكل كلالا وفعلا بضم الفاء وسكون العين كحسن وفعلة بفتح الفاء مع سكون العين ككثرة وفعلة بضم الفاء معه ككدرة قوله وبيانه ان الاشياء) اى بيان

والمزيد فيه والرباعي قياس فنحو اكرم على اكرام ونحو كرم على تكريم وتكرمة وجاء كذاب وكذاب والتزموا الحذف والتعويض في نحو تعزية واجارة واستجارة

والكثير مرتبة متوسطة بين الغالب والنادر ومثلوا ذلك بالصحة والمرض والجذام فان الصحة غالبة والمرض المطلق كثير لكن ليس بغالب والجذام نادر ﴿قوله والمزيد فيه﴾ عطف على قوله الثلاثي المجرد اي المصدر الثلاثي المجرد سماعي لاضبط له والثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه قياس * ثم اعلم ان اكثر ما يجيء المصدر من فعل على تفعلة في الناقص نحو وصيته توصية ولا يحذف منه الهاء الالضرورة الشعر واذا حذفت الهاء منها رجع الى تفعيل كقوله * وهي تنزي دلوها تنزيا * كما تنزي شهلة صبيا * يريد تنزية يصف ناقة بانها تحرك دلوها وامرأة شهلة اذا كانت نصفا عاقلة وهو اسم لها خاصة لا يوصف بها الرجال ﴿قوله والتزموا﴾ اي التزموا حذف حرف العلة وتعويض التاء عنها في نحو تعزية والمراد بها مصدر فعل اذا كان ناقصا واصلها تعزي حذفوا احدى اليائين تخفيفا وعوضوا التاء في نحو اجارة واستجارة والمراد به مصدر افعل واستفعل من الاجوف

ماذكرنا من الغالب والكثير والنادر او بيان الفرق بين الثلاثة (قوله والثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه قياس) انما لزم مازاد على الثلاثي المجرد طريقة واحدة لقلته فتبنوا فيه على الاصل وجعلوا لكل مثال بناء يختص به ونظيره جمع التكسير فان مازاد على الثلاثة فيه يجرى على سنن واحد (قوله في الناقص) هو خبر ان والضمير في منه عائد لتفعلة لانها مصدر وفي منهالها ايضا لانها كلمة مؤنثة (قوله اذا كانت نصفا) قال الجوهري النصف بالتحريك المرأة بين الحدثة والمسنة وتصغيرها نصيف بلاهاء لانها صفة ونساء انصاف ورجل نصف قوله اذا كانت نصفا) النصف بالتحريك المرأة بين الحدثة والمسنة وتصغيرها نصيف بلاهاء صحاح قوله وهو اسم لها) ذكر بتأويل هذا اللفظ او هذا الوصف ض (قوله وهو اسم لها خاصة) اي لايقال رجل سهل اذا كان نصفا قوله التزموا حذف حرف العلة) فان قلت قد تحقق ان الفعل مشتق من المصدر وهذا يدل على ان المصدر مشتق من الفعل اذ في الاعلال محمول عليه قلت لايلزم من حمله عليه في الاعتلال اشتقاق المصدر منه لانهم قد اعلوا يقوم لاعتلال قام وليس احد يقول ان يقوم مشتق من قام ولكن لما كانت هذه الامثلة كالشيء الواحد وجب في بعضها اعتلال اجروه على الجميع لئلا يختلف الباب (قوله واصله تعزي حذفوا احدى اليائين) قال الشيخ نظام الدين الاصوب ان يقال ان تعزية على وزن تفعلة مثل تكرمة من غير حذف وتعويض وماقاله مذهب ظاهر كلام الموصلي ترجمه قال اما فعل ذو التضعيف فله اربعة مصادر * الاول التفعيل وهو اكثرها وفي التنزيل وكلم الله موسى تكليما * الثاني التفعلة نحو كرم تكرمة وبصر تبصرة * الثالث فعال بتشديد العين كقوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذابا * الرابع مفعل نحو مزق ممزقا وتكثر التفعلة في معتل اللام نحو عزى تعزية وسمى تسمية وقيل اصلها التفعيل فحذف احدى الحرفين تخفيفا وعوض عنه التاء تعويضا لازما لئلا يؤدى الى صيرورة ياء التفعيل حرف الاعراب انتهى وقال ابن مالك ويصاغ المصدر من فعل على تفعيل وقد يشركه تفعلة ويغنى عنه غالبا فيما لامه همزة ويغلب في المهموز تفعلة تفعيلا نحو جزأ تجزئة ووجوبا في المعتل نحو زكى تزكية وحي تحية والظاهر ان ماقاله الشيخ نظام الدين اخذه من شرح المفصل ففيه على وجه النظر الوجه ان يقال ان تعزية تفعلة لان فعل قياسه اما تفعيل واما تفعلة واذا استثقل تفعيل فالوجه ان يحمل تعزية على انه تفعلة ولاحاجة الى ان يحمل على التفعيل ثم حذف اللام ثم عوض عنه فانه تعسف من غير حاجة وتابع هنا الزمخشري ولم يعول على ما اقتضاه نظره على ان جعله مصدرا لتفعلة مقيسا ظاهر قول ابن مالك وقد يشركه تفعلة على خلافه وقال الاندلسي مصدر فعل المقيس المطرد هو التفعيل نحو كلمه تكليما قال ابوسعيد جعلوا التاء التي في اوله بدلا من

ونحو ضارب على مصاربة وضراب ومراء شاذ وجاء قيتال ونحو تكرم على تكرم وجاء تملاق واصلهما اجوار واستجوار انقلبت الواو الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فعوضوا التاء ويجوز ترك التعويض فى افعل عند الاضافة قال الله تعالى واقام الصلاة كأنهم جعلوا المضاف ليه عوضا عنه ولم يجز ذلك فى فعل لما يلزم من جعل الياء عرضة للتحريك وللحذف فى الرفع والجر مع ما فيه من الاجحاف بالكلمة الجمع بين الحذفين بخلاف اقام ﴿قوله ونحو ضارب﴾ اى جاء فاعل على مفاعلة وفعال وجاء على فيعال قالوا قاتلته قيتالا ومن ثم قيل انقتا لا فرع قيتال من حيث كان جاريا على الفعل قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها ﴿قوله ونحو تكرم﴾ يريد ان ما فى اوله التاء يجئ مصدره على طريقة الماضى الا انك تضم ما قبل آخره نحو تكرم تكرما وتدحرج

العين الزائدة فى فعلت وجعلوا الياء بمنزلة الالف التى فى الافعال فغيروا اوله كما غيروا آخره قال اى الاندلسى ثم يأتى له ستآن آخران تفعلة وفعال الى آخر كلامه (قوله انقلبت الواو الفا) اى لان الفاء فى حكم المتحرك نظرا الى الاصل فحملا على اجار واستجار المحمولين على جاز وسيتضح فى الاعلال (قوله وحذفت) ظاهره ان المحذوف العين وصرح به المصنف فى شرح المفصل تبعا للزمخشرى وهو مذهب الاخفش والذى ذهب اليه الخليل وسيبويه ان المحذوف هو الالف الثانية الزائدة وستأتى ايضا (قوله ويجوز ترك التعويض فى افعل) يريد فى مصدره كما لا يخفى (قوله عند الاضافة) تابع فى ذلك المصنف فى شرح المفصل وهو رأى الفراء وظاهر كلام سيبويه انه يجوز ترك التعويض مطلقا قال الموصلى بعد ان ذكر مذهب سيبويه ثم رأى الفراء واما رأيته ارامة فلا يلزم فيه التعويض مطلقا لان عين الكلمة وهى الهمزة نقلت حركتها الى الفاء وحذفت انتهى فليتأمل (قوله ولم يجز ذلك فى فعل لما يلزم من جعل الياء عرضة للتحريك الى آخره) هكذا وجه الخوارزمى فى شرح المفصل وقال المصنف وغيره سببه انه اى تفعلة احد بناء مصدريه القياسى والتزم دون اخيه استثقالا لاخيه فلا وجه لحذف تائه بخلاف قولك اقامة فان القياس حذف تائه وكان حذفها ردا له الى اصله بخلاف تفعلة ثم لو سلم انها التعويض فى التعزية فالفرق بينها وبين اقامة ان الحذف فى اقامة لازم اعلالا كلزوم الحذف فى عصا والحذف فى تعزية ليس على طريق اعلال اذ اجتماع الياءين لا يوجب حذفا وسكت الشارح عن حكم ترك التعويض فى الاستفعال وهو كالذى نفاه ذكره الشيخ نظام الدين وعلل بطول الكلام لو جعل المضاف اليه نائبا عن التاء ثم قال وربما يجيان اى الافعال والاستفعال من غير تعويض ولا اضافة مثل اروح اللحم اراوحا وقال تعالى استحوذ عليهم الشيطان اى غلب ومصدره استحواذ انتهى وليس هذا مما الكلام فيه لان المصدرين لا محذوف فيهما ليؤتى بالتاء عوضا عنه او الاضافة بدلا عنها وانما جاآ مصححين من غير اعلال وسيأتى ذلك فى موضعه (قوله بالجمع بين الحرفين) هما حذف الياء الاولى وحذف الياء الثانية اى اذا لم يكن ذلك المصدر مضافا او كان مضافا لما فيه الالف واللام (قوله جاء فاعل على مفاعل وفعال) المقيس منهما كما صرح به الاندلسى ونص عليه سيبويه هو مفاعلة وفعال مسموع كثير فيما ليس فاؤه ياء ونادر فيما فاؤه الياء لاستثقال الكسرة عليها فتقول ياسر مياسرة وياوم مياومة وحكى ابن سيدة يواما وهو نادر (قوله وجاء على فيعال) قال المصنف وغيره وهو قياس من قال فعال بالتشديد من فعل لانه اذا كسر الاول وأتى بحروف الفعل انقلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها فبقى فيعال ولما كان ذلك هو قياس هذا الباب جعل سيبويه قول من قال فعال اى بالتخفيف فى مصدر فاعل مبنيا على حذف الياء لانه قال كأنهم حذفوا الياء التى جاؤا بها اولئك فى فيعال ونحوها انتهى (قوله ومن ثم قيل ان قتالا) اى بتخفيف التاء (قوله الا انك تضم ما قبل آخره) قال سيبويه وضموا العين لانه ليس فى الكلام اسم على تفعل ولم يزيدوا ياء ولا الفا قبل آخره لانهم جعلوا زيادة التاء من اوله وتشديد العين عوضا مما زاد قال واما الذى قالوا كذابا فانهم قالوا تحملت تحمالا ارادوا ان يدخلوا الالف كما ادخلوها فى افعلت وارادوا الكسر كما كسروا فى افعال يعنى انهم اتوا بحروف الفعل باسرها وزادوا قبل آخرها

والباقي واضح ونحو التزداد والتجوال والحثيثى والرميا للتكثير ويجئ المصدر من الثلاثي المجرد ايضا تدحرجا وتقاتل تقاتلا الاانك اذا بنيت التفعل والتفاعل من الناقص كسرت العين فيهما نحو تمنى تمنيا وتخافى تخافيا لان الناقص ان كان يائيا فلمجانسة الكسرة وان كان واويا فلانه اذا كان فى آخر الاسم المتمكن واو قبلها ضمة وجب قلب الواو ياء والضمة كسرة ﴿قوله والباقى واضح﴾ وهو ان يؤتى بالمصدر على حروف الماضى ويكسر مابعد الساكن الاول ويزاد قبل الآخر الف نحو استخرج استخراجا وانطلق انطلاقا واحرنجم احرنجاما واقشعر اقشعرارا ﴿قوله ونحو التزداد﴾ اى التفعال كالترداد بمعنى الرد والتجوال بمعنى الجولان مما بنى لتكثير الفعل والمبالغة فيه وكذا فعيلى تقول كان بينهم رميا اى الترامى الكثير والحثيثى اى الحث الكثير من الجانبين قال عمر رضى الله عنه لولا الخليفى لاذنت اى لولا كثرة الاشتغال بامر الخلافة والذهول بسببها عن تعهد اوقات الاذان لاذنت قيل سئل الزمخشرى اهو قياسى ام سماعى فقال هذا الباب كثير الاستعمال فينبغى ان يكون قياسيا ﴿قوله ويجئ المصدر﴾ الملحق المصنف الكلام.

الف وكسروا اولها كما فعلوا فى مصدر افعلت واتما ادوا فى المصدر مالم يكن فى الفعل لان الاسم اخف فكان احمل للزيادة * وتملاق بكسر التاء والميم وتشديد اللام قال الجوهرى يقال تملقه وتملق له تملقا وتملاقا اذا توددا اليه وتلطف له قال * ثلاثة احب فحب علاقة * وحب تملاق وحب هو القتل انتهى والرواية حب بالتنوين فى المواضع الثلاثة وروى فحب بالاضافة فى كلا الموضعين قاله الخوارزمى فى شرح المفصل (قوله فلانه اذا كان فى آخر الاسم المتمكن واو) خرج بالاسم المتمكن الفعل كيغزو والاسم غير المتمكن نحو هو وسيأتى ذلك مبسوطا فى الاعلال قوله وجب قلب الواو ياء) لانه لم يوجد فى الاسم واو فى الآخر قبلها ضمة بخلاف غير المتمكن كهو ض (قوله اى التفعال كالترداد والتجوال) جاء ايضا التلعاب والتهذار والتقتال والتسيار وسيأتى فى آخر الباب بيان معنى قول المصنف للتكثير وحاصله ان التفعال ليس مصدر فعل بل زيد فى مصدر الثلاثى زيادة للايذان بكثرته قال سيبويه وليس شئ من هذا مصدر فعلت ولكن لما ردت التكثير بنيت المصدر على هذا اى انه تكثير لمصدر الفعل الثلاثى قال الاندلسى كان الفراء وغيره من الكوفيين يجعلون التفعال بمعنى التفعيل والالف عوض من الياء فالف الترداد بمنزلة ياء ترديد والاصح ما ذهب اليه سيبويه هذا فى التفعال بفتح التاء اما التفعال بالكسر كالتبيان فليس مصدرا وانما هو اسم جعل موضع المصدر كقولك اغرت اعارة ثم تجعل غارة موضع اغارة ومثله التلقاء تريد اللقيان كما قال * املت خيرك هل تأتى مواعدة * فاليوم قصر عن تلقائك الامل * يريد عن لقائك قال الشيخ نظام الدين ولم يجئ غيرهما ومراده مما هو اسم مصدر فلا ينافيه قول بعض اهل اللغة انه جاء ستة عشر حرفا لا يكاد يوجد غيرها منها التبيان والتلقاء ويقال مر تهواء من الليل وتبراك وتعشار وترباع مواضع وتمساح الدابة المعروفة والرجل الكذاب وتجفاف آلة للحرب وتمثال وتماديت للحمام وتلفاق وهو ثوبان يلفقان وتلقام سريع اللقم ويقال اتت الناقة على تضرابها اى الوقت الذى ضربها فيه الفحل وتلعاب كثير اللعب وتقصار وهو المخنقة اى القلادة وتنبال وهو القصير (قوله تقول كان بينهم رميا) قال سيبويه تريد ما كان بينهم من الترامى وكثرة الرمى ولا يكون الرميا واحدا وكذا الحثيثى كثرة الحث ولا يكون من واحد يعنى ان الرميا والحثيثى وكذلك الحجيرى لا يكون من واحد قال ابو سعيد وقد يكون من هذا الوزن لواحد قالوا دليلى يراد بها كثرة العلم بالدلالة والرسوخ فيها وقالوا القتيتى وهى النميمة والهجيرى كثرة القول (قوله قال عمر رضى الله تعالى عنه لولا الخليفى لاذنت) ساقه ابن الاثير فى النهاية عنه بلفظ لو اطقت الاذان مع الخليفى لاذنت وابن سعد فى الطبقات بسنده اليه بلفظ لو كنت اطيق الاذان مع الخليفى لاذنت (قوله قيل سئل الزمخشرى) قال الخوارزمى قال العمرانى سألت صاحب الكشاف عن الفعيلى اهو على القياس ام مقصور على السماع فقال هو كثير الاستعمال فينبغى ان يكون قياسا وعن ابن دريد فى الجمهرة ليس للمولدان يبنى ذلك الا ما بنت العرب وتكلمت به ولو اجيز ذلك لقلت اكثر الكلام فلا تلتفت

على مفعل قياسا مطردا كمقتل ومضرب ومشرب واما مكرم ومعون ولاغيرهما فنادران حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة ومعونة ومن غيره

لكن قال في الصحاح ما كان فاؤه حرف علة سقطت في مستقبله كيضع فالمصدر منه بالكسر كالموضع وان ثبت الفاء في مستقبله كيوجل اوكان لامه ايضا حرف علة وان سقط فاؤه في المستقبل كيقي فالمصدر منه مفتوح العين ايضا كالموجل والموقى ٭ ثم اشار الى ان مكرما ومعونا نادران لم يجئ على الافصح مصدر غيرهما على مفعل ولذا جعلهما الفراء جمعا على حد تمرة وتمر استبعادا لمفعل في المصدر وانما قيد بقولنا على الافصح لانه جاء مهلك بضم اللام مصدر هلك وميسر بضم السين بمعنى السعة والغنية وقرأ بعضهم فنظرة الى ميسرة بضم السين والاضافة وذكر ابن القطاع انه جاء مألك بضم اللام بمعنى الرسالة وانما لم يجعل معون مما جاء على مفعول للزوم كثرة التغيير وهو حذف الواو ونقل الحركة فاذا جعل مفعلا فلا يلزم الا النقل وذكر في الصحاح ان المعونة بمعنى الاعانة وان المكرمة واحد المكا رم وانه يقال ارض مكرمة للنبات اذا كانت جيدة للنبات ولم يتعرض لجيئ مكرمة بمعنى المصدر ﴿قوله ولاغيرهما﴾ مبتدأ محذوف الخبر اى لاغيرهما جاء ثم ان جعله المصدر الميمي قياسا مع ذكر مدخل وغيره في السماعي موضع تأمل ﴿قوله ومن غيره﴾ اى من غير

الى ماجاء مما لم تسمعه الا ان يجئ به شعر فصيح (قوله لكن قال في الصحاح) الحاصل انه يجئ مصدر الثلاثي المجرد على مفعل بالفتح ان اعتلت لامه مطلقا اى سواء صحت فاؤه نحو غزا مغزى او اعتلت نحو وقى موقى او صحت لامه ولم يكن مثالا سقطت فاؤه في مستقبله سواء فتحت عين مضارعه اوضمت اوكسرت كذهب وموجل ومقتل ومضرب ومغرب ومرجع شاذفان سقطت فاؤه فبالكسر كوعد وموضع وجاء بالتاء من المضموم عين مضارعه ومنه المدعاة الى الطعام ومن مفتوحها ومنها المسعاة اى السعى الى الخير (قوله كيوجل) قال سيبويه من قال في مضارع وجل يوجل من غير اعلال واوه قال في المصدر موجل بالفتح ومن قال فيه يجل او ياجل بقلب واوه ياء او الفا قال في المصدر موجل بالكسر وذلك لانه لما اعل واوه بالابدال شبه واوه بواو يعد الذى اعل بالحذف (قوله لانه جاء مهلك) حكاه الجوهرى وغيره (قوله وقرأ بعضهم فنظرة الى ميسرة) لم اجد القراءة بكسر الظاء وضم السين والاضافة لاحد والمنقول عن عطاء بن ابى رباح انه قرأ بالضم والاضافة ثم عنه انه قرأ فناظرة على فاعلة وقد خرجها ابو اسحق على انها مصدر نحو ليس لوقعتها كاذبة وعنه فناظره على الامر اى سامحه بالنظرة والضمير للغريم ومن مجاهد ايضا انه قرأ بالضم والاضافة لكنه قرأ فنظره بسكون الظاء وهى لغة تميمية وفي الاية قرآت اخرى والمشهور منها فنظرة الى ميسرة بكسر الظاء وفتح السين وضمها من غير اضافة **قوله** بضم السين والا ضـافة) اى اضافة ميسر الى الهاء الذى هو الضمير المجرور فيه ضم **قوله** للزوم كثرة التغيير) اذا صله حينئذ معووى (قوله ولم يتعرض لجئ مكرمة بمعنى المصدر) في القاموس ومكرم ومكرمة بضم رائهما والاكرومة بالضم فعل الكرم وارض مكرمة وكرم بالتحريك كريمة والى الاستعمـال الاول الاشارة بقول الجوهرى والمكرمة واحد المكارم (قوله ثم ان جعله المصدر الميمي قياسا مع ذكر مدخل وغيره في السماعي موضع تأمل) يمكن التوفيق بانه لم يقيد مصدر الثلاثي بالسماعي حتى يتوهم التناقض وانما قال ابنية الثلاثي كثيرة وعد المدخل منها فلا تناقض وقوله والمزيد فيه والرباعي قياس لا يفهم ان المجرد سماعي بل انه ليس بقياسي وهذا النفي صادق وان كان البعض قياسيا واجيب ايضا بانه لم يذكر مدخلا وغيره في السماعي على انهما منه بل لما ذكر المصدر المجرد والمزيد وكانت الزيادة اما الف التأنيث اوتاؤه اوغيرهما ذكرهما هناك باعتبار الزيادة ثم نبه هنا على انهما من المصادر القيـاسية فافاد حكمهمـا ورفع ذلك الايهام **قوله** ثم ان جعله المصدر الميمي) هذا ما وعده الشارح بقوله وفي هذا القسم بحث سنشير اليه **قوله** موضع تأمل حيث عد مدخلا هناك من السماعي وههنا من القيـاس ففي كلامه تناقض والجواب انه ماقيد هنـاك مصدر

على زنة المفعول كمخرج ومستخرج وكذلك الباقي فاما ما جاء على مفعول كالميسور والمعسور والمجلود والمفتون فقليل وعلى فاعلة كالعافية والعاقبة والباقية والكاذبة اقل

الثلاثي المجرد ويجئ المصدر على زنة المفعول نحو اخرجته مخرجا واستخرجته مستخرجا قياسا مطردا وهو يصلح للمفعول والمصدر واسمي الزمان والمكان والميسور بمعنى اليسر كقوله * دعه الى ميسوره والى معسوره وقال سيبويه هما صفتان معناهما الى زمان يوسر فيه والى زمان يعسر فيه لانه يمتنع مجئ المصدر عنده على وزن مفعول والمفتون في قوله تعالى بايكم المفتون بمعنى الفتنة اذا لم تجعل الباء زائدة واذا جعلت زائدة فهو اسم مفعول ﴿ قوله وفاعلة ﴾ اى ما جاء من المصدر على فاعلة اقل مما جاء على مفعول كالعافية بمعنى المعافاة والباقية بمعنى البقاء قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية والكاذبة بمعنى الكذب قال الله تعالى ليس لوقعتها كاذبة

الثلاثي بالسماعي حتى يلزم التناقض وانما قال ابنية الثلاثي المجرد كثيرة اعم من ان يكون بعضها قياسيا اولا فعد من الكثير المدخل مع انه قياسي ثم لما لم يعلم هناك انه سماعي او قياسي ذكرهنا ان مثل مدخل قياسي فلا تناقض ❁ فان قيل تخصيص المزيد والرباعي بكون مصدرهما قياسيين في مقابلة الثلاثي المجرد دليل على ان مصدره سماعي وايضا قوله الا ان الغالب في نحو مدخل الى آخره دليل على كون مصدره سماعيا فيتحقق التناقض قلنا تخصيصهما بكونهما قياسيين انما يدل على ان الثلاثي المجرد ليس مصدره قياسيا فحسب لما ان مصدرهما قياسي فحسب بل قد يكون سماعيا فحسب وقد يكون بعضه سماعيا وبعضه قياسيا وانما قلنا ذلك لان التخصيص وان دل على نفي الحكم عما عداه فانما يدل على ان الثلاثي المجرد ليس كذلك اى ليس بقياسي فحسب ونفي كونه قياسيا اعم من القسمين المذكورين ولا دلالة للاعم على الاخص وايضا استثناء الا ان الغالب انما يدل على ان الثلاثي المجرد ليس بقياسي مطلقا وسماعي مطلقا بل فيه السماعي والقياسي بدليل ان المستثنى قياسي وهو فيه واذا كان بعضه قياسيا وبعضه سماعيا فلا يكون مضبوطا مطلقا والاستثناء من عدم الضبط فيه كما تقرر سلمنا ان اراد اولا انه سماعي ومع ذلك لا تناقض لان مفعلا بجيئه فيه سماعي وان اراد في افراده قياسي ض (قوله ويجئ المصدر على زنة المفعول) قد يكون المفعول محققا كمخرج ومستخرج ومدحرج وقد يكون مقدرا كمنطلق ومحرنجم وهما من الابواب التي يكون فعلها لازما (قوله نحو اخرجته مخرجا) قال الله تعالى ومزقناهم كل ممزق وقال الشاعر * الحمد لله ممسانا ومصبحنا * اى وقت امسائنا ووقت اصباحنا على حد آتيك خفوق النجم وتمامه * بالخير صبحنا ربي ومسانا * وقال * وقد ذقتمونا مرة بعد مرة * وعلم بيان المرء عند المجرب * اى عند التجربة (قوله والميسور بمعنى اليسر) هو مبتدأ وخبره افاده به ان القليل هو ما يكون بمعنى اليسر اى والمعسور بمعنى العسر كقولهم دعه الى ميسوره والى معسوره اى الى يسره والى عسره وجاء ايضا الموضوع والمرفوع والمعقول بمعنى الوضع والرفع والعقل ومما لحقته التاء المكروهة بمعنى الكراهة والمصدوقة بمعنى الصدق والماوية بتخفيف الباء من أوى له بالقصر اذا رحم (قوله بمعنى الفتنة اذا لم تجعل الباء زائدة) اى ولا للظرفية ولم يقدر مضاف فان جعلت بمعنى في واليه ذهب مجاهد والفراء ويؤيده قراءة ابن ابي عبلة في ايكم فالمفتون بمعنى اسم المفعول لا مصدر والمعنى في اى فرقة وطائفة منكم المفتون وكذا ان قدر مضاف كما ذهب اليه الاخفش اى بايكم فتن فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والباء على هذا سببية (قوله واذا جعلت زائدة فهو اسم مفعول) ايضا اذا جعلت للظرفية او قدر مضاف كما تقدم والى زيادتها ذهب قتادة وابو عبيدة الا انه ضعيف من حيث ان الباء لا تزاد في المبتدأ الا في حسبك فقط كذا في اعراب الحلبي قوله وفاعلة الى آخره) العاقبة ما شرحه الشارح قال في الصحاح عقب فلان مكان ابيه عاقبة اى خلفه وهو اسم جاء على المصدر كقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة ض (قوله كالعافية بمعنى المعافاة) منه ايضا الفاضلة بمعنى الافضال والدالة للادلال وقال تعالى ولا تزال تطلع

ونحو دحرج على دحرجة ودحراج بالكسر ونحو زلزال بالفتح والكسر والمرة من الثلاثى المجرد الذى لاتاء فيه على فعلة نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع نحو ضربة وقتلة وماعداه على المصدر المستعمل فان لم تكن تاء زدتها ﴿ قوله ونحو دحرج) اى مصدر الرباعى وما الحق به يجئ على فعللة و فعلال بكسر الفاء نحو دحرج دحرجة ودحراجا وجلبب جلببة وجلبابا ﴿ قوله ونحو زلزال ﴾ اى مضاعف الرباعى ايضا كذلك الا ان فى فعلال منه جاء الفتح والكسر والكسر افصح لانه اصله كما عرفت وجوزوا فيه الفتح لثقل المضاعف وزن زلزال فعلال لا فعفال من زل خلافا للكوفيين كما سيجئ ❊ ثم اعلم ان ترتيب هذا الباب انه ذكر الثلاثى المجرد ثم الثلاثى المزيد ومزج به الرباعى المزيد لاشتراكهما فى الضابط كما مر ثم ذكر جواب اشياء كانت ترد عليه ❊ منها ان يقال التفعال والفعيلى مصدر ان ولم يذكرهما فى المجرد ولا فى المزيد فأجاب بان التفعال ليس مما نحن فيه لانا انما نبين مصدرا يشتق منه فعل مشتمل على معناه وزيادة وهو ليس كذلك بل زيد فى مصدر الثلاثى المجرد زيادة للابذان بكثرته وتكريره فقالوا ردد تردادا وجال تجوالا وليس فى فعله دلالة على هذا الترديد والتكثير فهو ليس بجار على الفعل ❊ وكذا فعيلى يقال كان بينهم رميا ثم صار الى حجيزى ولا يريدون مجرد رمى السهم والحجز من الجانبين بل مع المبالغة والكثرة ولما كان ذلك قياسيا كما مر اشار للمناسبة الى ان هنا قسما آخر قياسيا من الجميع وهو المصدر الميمى وأخره الى هنا لئلا يطول بذكره تارة فى المجرد وتارة فى المزيد فيه ❊ ومنها ان يقال تركت المفعول والفاعلة فأجاب بانهما نادران والمراد بيان الغالب ثم ذكر الرباعى ﴿ قوله المرة ﴾ هذا اشارة الى كيفية بناء المرة والنوع فنقول الفعل الذى يراد بناء المرة او النوع منه اما ان يكون ثلاثيا او رباعيا اما الثلاثى فاما ان يكون مجردا او مزيدا فيه اما المجرد فاما ان يكون فى مصدره التاء اولا فان لم يكن فى مصدره التاء وهو الثلاثى المجرد الذى لاتاء فيه فالمرة منه

على خائنة اى خيانة وقال لاتسمع فيها لاغية اى لغو وجاء المصدر بلفظ اسم الفاعل فى قولهم قم قائما اى قياما وفى قول الفرزدق ❊ على حلفة لااشتم الدهر مسلما ❊ ولا خارجا من فى زور كلام ❊ قال سيبويه التقدير ولا يخرج خروجا اراد ان يجعله موصوفا على لا اشتم قال الاندلسى وانما جاز ان يقع اسم الفاعل موقع المصدر لان المصدر قد وقع ايضا موقعه فى قولك رجل عدل وزور وخصم قال وكلا الامرين موقوف على السماع ولم يسمع الا فى الثلاثى فحسب (قوله يجئ على فعللة وفعلال) المقارنة بين هذين اللفظين توهم تماثلهما فى الورود وليس كذلك لان فعلالا فى غير المضاعف غير مطرد وقد اشار الشارح الى ذلك فى الكلام على الملحقات (قوله نحو دحرج ودحرجة ودحراجا) كما فى القاموس وبغية الطالب وشرح الدرة وغيرها وعن الضميرى فى التبصرة لم يسمع فى دحرج دحراج ولذا قال الاندلسى وقال ابن عقيل فى شرح التسهيل لم يسمع فى دحرج دحراج ولا فى الملحق بفعلل الاحيقال مصدر حوقل قوله ايضا كذلك) اى على فعللة وفعلال ض قوله ومزج به الرباعى المزيد) وفيه نظر لان تقييده الرباعى بالمزيد يدل على ان الرباعى المجرد لايشاركه فى الضبط وليس كذلك وايضا المصنف اطلق فقال المزيد فيه والرباعى قياس فمن اين التقييد بالمزيد ❊ فان قيل انما قيده لان الرباعى المجرد ذكره بعد ذلك قلنا انما ذكر الرباعى المجرد فى الاخر بيانا لكيفية مصدره القياسى لا لكونه غير داخل فى الضبط والعجب من الشارح انه ادخل الرباعى بقسميه فى الضبط فى شرح قوله والمزيد فيه والرباعى قياس فكيف قيده ههنا بالمزيد ويمكن ان يجاب عنه بان مراده بمزج الرباعى المزيد مزجه فى بيان كيفية مصادره وهو المراد بالضابطة لا المزج فى مجرد كونهما قياسين فان ذلك يدخل فيه الرباعى المجرد ايضا كما صرح به الشارح هناك فاند فع الاعتراض ولكن حينئذ الاولى ان يقول ثم مزج الرباعى المجرد والمزيد لاشتراكهما فى ضابطة كونها قياسة ثم مزج الثلاثى المزيد والرباعى المزيد فى بيان كيفية مصادرهما لاشتراكهما فى ذلك حتى يتم بيان ترتيب الابواب ولا يكون جرحاض (قوله الذى لاتاء فيه) اى لاتاء فى مصدره (قوله وان لم تكن

على فعلة بالفتح والنوع على فعلة بالكسر وان كان فيه التاء وهو الثلاثى المجرد الذى فيه التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القرائن كنشدة واحدة ونشدة لطيفة فالاولى للمرة والثانية للنوع * واما البواقى وهى الثلاثى المزيد والرباعى المجرد والمزيد فان كان فى مصدره التاء فالمرة والنوع على مصدرها المستعمل والفارق القرائن ايضا نحو استقامة ودحرجة واحدة اوحسنة وان لم تكن فيه التاء فالبناء آن على مصدره مزيدا فيه التاء نحو انطلاقة وتدحرجة واحدة اوحسنة وشذ قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاءة لانهما من الثلاثى المجرد الذى لاتاء فى مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء فالقياس اتية ولقية فان قيل ان كان المرة والنوع من هذا العلم فلم لم يعدهما فى قوله واحوال الابنية الى آخره والا فلم ذكرهما هنا قلت هما منه لانهما فى الحقيقة نوع من انواع المصدر لان المصدر يدل على جنس الفعل يتناول المرة والمرتين والمرات وجميع انواعه فاجمل ذكرهما هنالك بقوله المصدر وفصل ههنا * ذكر فى شرح الهادى ان المراد بالنوع الحالة التى عليها الفاعل عند الفعل تقول هو حسن الركبة اى اذا ركب كان ركوبه حسنا يعنى ان ذلك عادته فى الركوب وهو حسن الطعمة يعنى ان ذلك لما كان موجودا منه صار حالة له ومثله العذرة لحالة وقت الاعتذار والقتلة للحالة التى قتل عليها والميتة للحالة التى مات عليها ﴿ قوله اسماء الزمان والمكان ﴾ هى الاسماء الموضوعة للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل مطلقا اى من غير تقييد بمكان او زمان فاذا قلت مخرج فمعناه موضع الخروج المطلق اوزمان الخروج المطلق ولم يعملوها فى مفعول ولا ظرف فلا يقولون مقتل زيدا ولا مخرج اليوم لئلا يخرج من الاطلاق الى التقييد وتأولوا قول النابغة * كأن مجر الرامسات ذيولها * عليه قضيم نمقته الصوانع * بان المضاف محذوف والتقدير كأن موضع مجر الرامسات والمجر مصدر مضاف الى الفاعل ناصب لذيولها والرامسات الرياح تثير التراب وتدفن الاثار من الرمس وهو الدفن والقضيم جلد ابيض يكتب فيه ونمقه تنميقا زينه بالكتابة

فيه التاء فالبناء آن على مصدره مزيدا فيه التاء) انما تلحق التاء للدلالة على المرة فى الابنية المقيسة نحو انطلق انطلاقة لاغيرها نحو قاتل قتالا ودحرج دحراجا قال ذلك المرادى وغيره (قوله لئلا يخرج من الاطلاق الى التقييد) كذا علل المصنف فى الشرح المنسوب اليه وغيره من الشارحين وقال فى شرح المفصل وغيره لايعمل شئ منها لانها اسماء الاجسام فلم تعمل بخلاف المصدر فانه اسم لمعنى كالفعل وبخلاف اسم الفاعل والمفعول فانهما صفة والمعنى فى الصفة هو المقصود فجريا مجرى الفعل فى ذلك وليس اسم الزمان والمكان كذلك لانهما اسمان لذوات غير مذهوب بهما مذهب الصفة فيجريان مجرى اسم الفاعل ولامجرد المعنى فيجريان مجرى المصدر فلذلك امتنع العمل فيهما انتهى وقد يورد على هذا التعليل عمل اسم المكان مثلا عند الاضافة فيما اضيف اليه فيدفع بان عمله لكونه مضافا والمضاف عامل وان كان جامدا نعم قيل على الاول انه بالاضافة ايضا يخرج من الاطلاق الى التقييد وهى صحيحة فما الفرق والجواب انه حينئذ ليس من اسماء المكان المتعارفة بل اسم لبقعة مخصوصة كما يعلم مما سيأتى وبهذا يجاب ايضا عن الايراد السابق (قوله والتقدير كان موضع مجر الرامسات والمجر مصدر) هذا احد تأويلين ذكروهما وثانيهما ان المجر وضع على ظاهره والمضاف محذوف من الرامسات كأنه قال مجر جر الرامسات قال المصنف وغيره ويتأكد هذا بامرين احدهما مطابقة المشبه بالمشبه به لان فيه ذكر الموضع اولا والامر ثانيا كما ان المشبه به ذكر فيه الرق اولا والتنميق ثانيا والاخر ان المحذوف مدلول عليه بجر لان المجر معناه موضع الجر فلم يقدر الا ما دل عليه بخلاف التقدير الاول فان المؤدى اليه امتناع استقامته فى الظاهر قال ويضعف من جهة ان ذيولها تكون منصوبة بمصدر مقدر والنصب بالمصادر المقدرة لايكاد يوجد ومن اجل ذلك قدم اى الزمخشرى ذلك التقدير الاول انتهى وبه يظهر وجه اقتصار الشارح ايضا على ذلك التقدير على ان ما ذكر من الامر الاول اعترض بان المطابقة حاصلة سواء قدر المضاف اولا وقيل التقدير موضع

مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها ومن المنقوص على مفعل نحو مشرب ومقتل ومرمى ومن مكسورها والمثال على مفعل نحو مضرب وموعد وجاء المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق

وامرأة صناع اليدين اى حاذقة ماهرة بعمل اليدين ومعنى البيت تشبيه الموضع الذى جرت فيه الرياح بالرق الذى زينته الصوانع بالكتابة او النقش وانما تأولوا هذا البيت بما ذكرنا لانهم لولم يقدروا المضاف فاما ان يجعلوا المجر مصدرا او اسم مكان لاسبيل الى الاول والا لم يستقم الاخبار بقوله قضيم لان الرق لايصح تشبيهه بالجر ولا الى الثانى والا لم يكن لنصب ذيولها وجه لما مر ﴿قوله مما مضارعه الى آخره﴾ هذه الاسماء اما ان تبنى من ثلاثى مجرد او غيره فان بنيت من ثلاثى مجرد فاما ان يكون معتل اللام او الفاء اولا فان لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء فلايخلو من ان يكون مضارعه بالكسر اولا فان لم يكن بالكسر سواء كان بالضم او بالفتح فالاسم بالفتح نحو مشرب من شرب يشرب ومقتل من قتل يقتل فان كان مضارعه بالكسر فالاسم بالكسر ايضا نحو مضرب من ضرب يضرب هذا اذا لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء فان كان احدهما ان كان معتل اللام فالاسم بالفتح نحو مرمى وان كان معتل الفاء فالاسم بالكسر نحو موعد وجميع ذلك فى الثلاثى المجرد * واما غيره فسيجئ ان شاء الله تعالى وانما فعلوا كذلك لانهم ارادوا ان يوافق حركة عينه حركة عين المضارع الذى هو منه فى مفتوح العين ومكسورها لافى مضموم العين لعدم مفعل بالضم الا مكرم ومعون كما عرفت فلما امتنع الضم صير الى الفتح للخفة وصير الى الكسر فى اثنتى عشرة كلمة لكون الكسرة اخت الضمة ولذا جاء الكسر والضم فى مضارع الفعل الواحد كثيرا كيحشر ويحشر * فجاء المنسك لمكان النسك وهو العبادة والمجزر لمكان

جر الرامسات او من الرامسات وقيل التقدير مجر جر الرامسات وقد يدفع بان المشبه وهو الموضع لما ذكر ودل على الامر صار ايضا كأنه مذكور فحصلت المطابقة بخلاف ما اذا حذف وان توقف عليه استقامة الكلام (قوله وامراة صناع اليدين) هو بفتح الصاد وتخفيف النون وقوله جرت فيه الرياح يجوز ان يقرأ بتشديد الراء اى جرت ذيولها كما فى البيت وان يقرأ بتخفيفها لان ذلك معنى جريانها والرق بفتح الراء ويجوز كسرها (قوله لان الرق لايصح تشبيهه بالجر) فيه قلب والاصل لان الجر لايصح تشبيهه بالرق قوله والا لم يكن لنصب ذيولها وجه) وقيل يجوز ان يكون مجر اسم موضع على ظاهر الكلام والمضاف محذوف من الرامسات كأنه قال كأن مجر جر الرامسات ذيولها فحينئذ يكون نصب ذيولها بالمصدر وهو المضاف المحذوف من الرامسات ايضاح قوله لما مر) من ان اسم المكان لايعمل (فان بنيت من ثلاثى مجرد) الحاصل ان اسم الزمان والمكان من الثلاثى المجرد على مفعل بفتح العين ان كان مضموم عين المضارع او مفتوحها او ناقصا ولو مكسورها او لفيفا مفروقا او مقرونا كمقتل ومشرب ومرمى وموقى ومطوى وعلى مفعل بالكسر ان كان مكسور عين المضارع او مثالا ولو مفتوحها كمضرب وموعد وموضع (وصير الى الكسرة فى اثنتى عشرة كلمة) روى فى بعضها الكسر على القياس وهو المنسك وبه قرأ حمزة والكسائى قوله تعالى لكل امة جعلنا منسكا فى الاثنين والمطلع والمفرق والمسكن وقال الفراء الفتح فى كلها جائز وان لم يسمع وقال ابن مالك شذ بالكسر وحده مشرق ومغرب ومجزر ومسقط ومنبت ومرفق ومسجد ومظنة وشذ بكسر مع سماع القياس وهو الفتح منسك ومطلع ومفرق ومنسك ومحشر ومجمع ومحل ومنيص ومدب النمل ومأوى الابل وموضع وموحل وموقعة الطائر ومقبرة ومشرقة وجاء فى هذه الثلاثة الضم ايضا وشذ بفتح مع سماع القياس وهو الكسر مزلة ومضربة السيف انتهى ومنيص بمعنى مناص وموحل بالمهملة وموقعة الطائر الذى الف الوقوع عليه وفى القاموس الضريبة الطبيعة والسيف وحده كالمضرب والمضربة وتكسر راؤهما (قوله كيحسر ويحسر) يجوز ان يقيد بالسين المهملة وان يقيد بالمعجمة قال فى القاموس حسر الشئ يحسره ويحسره حسرا كشفه و الشئ حسورا انكشف وقال

والمفرق و المسقط و المسكن والمرفق والمسجد والمنخر واما منخر ففرع كمنتن ولا غيرهما ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما ليس بقياس وماعداه فعلى لفظ المفعول

الجزر وهو نحرا لابل * والمفرق لوسط الرأس لانه موضع فرق الشعر * والمسقط لموضع السقوط يقال هذا مسقط الرأس اى حيث ولدت * والمرفق لموضع الرفق وهو ضد العنف* والمسجد وهواسم البيت المبنى للعبادة سجد فيه اولم يسجد قال سيبويه واما موضع السجود فالمسجد بالفتح لاغير والباقى ظاهر * وفتحوا فى المنقوص نحو مرمى للخفة وكسروا فى المعتل الفاء لان الكسرة مع الواو اخف من الفتحة معه اذ موعد اخف من موعد وذلك لما قيل من ان المسافة بين الفتحة والواو منفرجة * واما المنخر لثقب الانف وهو من النخير لصوت بالانف فهو فى الاصل بفتح الميم وكسر الخاء واما ما جاء بكسرتين ففرعه اتباعا لكسرة الخاء كما قالوا منتن بكسرتين فرعا على منتن بضم الميم وكسر التاء وهمانادران اذ مفعل بكسرتين ليس من الابنية ﴿قوله ونحو المظنة﴾ بالكسر فى المظنة شاذ لان مضارعها مضموم العين فالقياس الفتح و مظنة الشئ موضعه الذى يظن فيه كونه وكذا المقبرة فتحا وضما ليس بقياس اما الفتح فلانه لم يرد بها موضع وقوع الفعل ولا زمانه بل اريد المكان المخصوص والفتح لمكان الفعل اوزمانه واما الضم فظاهر لان مضارعهما مضموم العين فالقياس الفتح لكن قيل انما يكون الضم غير قياسى لو اريد بها مكان الفعل اما لو اريد بها المكان الخاص فلا وان التعرض لكون المقبرة فتحا غير قياسى خارج عن الغرض وقال المصنف فى شرح المفصل وقد يدخل على بعضها تاء التأنيث مع جريها على القياس كالمزلة والمقبرة ومع مخالفته كالمظنة واما ما جاء على مفعلة بالضم فاسماء غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها وذكر فى شرح الهادى ان ما جاء على مفعلة بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فاذا قالوا المقبرة بالفتح ارادوا مكان الفعل واذا ضموا ارادوا البقعة التى من شانها ان يقبر فيها اى التى هى متخذة لذلك وكذا المشرقة لموضع الذى تشرق فيه الشمس المهيأ والمشربة كذلك لانها الموضع المهيأ للشرب او المتهيأ لان يشرب ماء السماء قبل غيره لارتفاعه فهذه الاشياء لم يذهب بها مذهب الفعل لثبات مفهوماتها فجعلوا خروج صيغها عن صيغ ماهو الجارى على الفعل دليلا على اختلاف معانيها والتأنيث فى هذه الاسماء

الجوهرى حسرت الناس احسرهم واحسرهم حسرا جمعتهم (قوله لوسط الرأس) هو بتحريك السين (قوله وذلك لما قيل) نقل هذا التعليل عن الخوارزمى شارح المفصل (قوله كما قالوا منتن) هو بتاء مثناة قوله و اما الضم فظاهر) و فيه نظر لما ستعرف من قول المصنف فى شرح المفصل ان المقبرة فى المكان بالفتح قياس حيث جعلها مثال القياسى ولما صرح به فى شرح الهادى ض (قوله لكن قيل) يستفاد منه ومما سيأتى عن شرح المفصل ان المقبره فتحا وضما من حيث الحركة ليست بخارجة عن القياس اما الضم فلما قيل واما الفتح فلما سيأتى واما فى المتن مؤول (قوله خارج عن الغرض) اى لان الغرض بيان اسم المكان والزمان والمقبرة ان اريد بها البقعة المخصوصة ليست من ذلك القبيل قوله خارج عن الغرض) لان الغرض بيان اسم الزمان والمكان وهى حينئذ ليست باسم زمان ولا مكان والجواب اولا لانسلم انها ليست باسم مكان اذا كانت مفتوحة حتى يكون التعرض لها خارجا عن المبحث وسند المنع ماستعرفه من انها بالفتح اسم مكان وانما جعل شاذة لدخول التاء فيها وثانيا انا لانسلم ان هذا التعرض خارج عن الغرض لان الفتح بحسب ظاهره يدل على انها اسم مكان من يفعل فينبغى ان يكون قياسية فدفع هذا الوهم بانها مع فتح العين ايضا شاذة وهذا الجواب جدلى والاول تحقيقى ض (قوله قال المصنف فى شرح المفصل) يعلم مما قاله ان المقبرة اذا فتحت تكون اسم مكان اريد به موضع الفعل وفتحها جار على القياس ويؤيده ماذكر

﴿ الالة ﴾ على مفعل ومفعال ومفعلة كالمحلب والمفتاح والمكسحة والمسعط والمنخل والدق والمدهن والمكحلة والمحرضة ليس بقياس ﴿ المصغر ﴾ المزيد فيه ليدل على تقليل

لارادة البقعة او للمبالغة ليدل على ان لها شأنا فى انفسها والظاهر ان معنى قوله ليس بقياس ان ادخال التاء فيها ليس بقياس مطرد بل هو مقصور على السماع وهذا ليس مخالفا لماذكره المص فى شرح المفصل من ان بعضه قياسى و بعضه غير قياسى يعرف بالتأمل وجميع ذلك فى الثلاثى المجرد وماعداه رباعيا كان اوثلاثيا بزيادة فكله على لفظ اسم المفعول كالمخرج من اخرج والمدحرج من دحرج وكذا ماشبهه فكأنهم قصدوا مضارعته للفعل فى الزنة فاجروه على لفظ المفعول لانه اخف من لفظ الفاعل لان الفاعل بالكسر والمفعول بالفتح والفتح اخف ولان اسما الزمان والمكان مفعول فيها من حيث المعنى فكان استعمال لفظ المفعول له اقيس ﴿ قوله الالة ﴾ هى كل اسم اشتق من فعل اسما يستعان به فى ذلك الفعل كالمفتاح فانه اسم لما يفتح به والمكسحة فانه اسم مايكسح به وقد يطلق على مايفعل فيه اذا كان مما يستعان به كالمحلب وصيغها المطردة مفعل ومفعال ومفعلة وقيل ان ماالحق به الهاء سماعى وانما فصلها من المسعط ونحوه مما جاء بضمتين فى الحكم بنفى القياس مع ان الجميع سماعى لانه لم يرد بقوله ليس بقياس كون الصيغة سماعية بل اراد ان مضموم الميم والعين ليس كأخواته فى جواز الاطلاق على كل آلة وانما هى اسماء لالات مخصوصة فلا يقال مدهن الا للالة التى جعلت للدهن ولو جعل الدهن فى وعاء غيره لم يسم مدهنا وكذا غيرها والمسعط الاناء الذى يجعل فيه السعوط والمنخل ماينخل به الشئ والدق مايدق به والمحرضة اناء الاشنان وفى الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء وذكر فى شرح الهادى انه المشهور ﴿ قوله المصغر ﴾ اى المصغر هو اللفظ الذى زيد فيه شئ ليدل على تقليل فالمزيد فيه كالجنس لشموله له ولغيره فلما قال ليدل على تقليل خرج ماسواه اذ دلالة الزيادة على القلة من خواصه وانما قلنا اللفظ ولم نقل الاسم كما هو فى الشروح ليشمل نحو مااحيسنه فانه من المصغر اذ لو لم يكن منه كيف

فى شرح الهادى (قوله والظاهر ان معنى قوله) اى المصنف فى المتن ليس بقياس ان ادخال التاء فيها ليس بقياس على هذا مشى النظام فى شرحه (قوله وهذا ليس مخالفا لماذكره المصنف فى شرح المفصل) اى لان ماذكره فيه باعتبار حركة العين وماذكره هنا باعتبار دخول التاء قوله يعرف بالتأمل) لان ماذكره فى شرح المفصل باعتبار حركة العين وههنا باعتبار دخول التاء ❁ اونقول بان مراده بالقياسى ماكان صيغة مفعل قياسيا لادخول التاء فيه قياسيا ض (قوله ولان اسماء الزمان والمكان مفعول فيها) المراد مدلولها وعبارة سيبويه وكان بناء المفعول اولى به لان المكان مفعول فيه (قوله وصيغتها المطردة) قال الشيخ نظام الدين وهذه الاوزان الثلاثة قياسية لامن حيث انه يجوز ان يشتق كل منهما من اى فعل اتفق وان لم يسمع بل من حيث ان كلا منهما ان كان قد ورد به السماع فى فعل معين امكن ان يطلق هو على كل مايمكن ان يستعان به فى ذلك الفعل كالمفتاح فان كل مايمكن ان يفتح به البيت يسمى مفتاحا وان لم تكن الالة المعروفة بذلك قوله وقيل ان ماالحق به الهاء سماعى) قال ابن الحاجب فى شرحه ماالحق به الهاء مسموع مثله فى الزمان والمكان ض (قوله المحرضة بكسر الميم) اقتصر على ذلك صاحب القاموس ايضا (قوله المصغر هو اللفظ الذى زيد فيه شئ ليدل على تقليل) اعترض بانه غير مانع لدخول نحو تمرة ولدخول نحو هو اقل منه واصغر لان الاقل اقل من القليل والاصغر احط من الصغير وغير جامع لخروج نحو اصيغر منه لان معناه هو اكثر صغرا ويستحيل ان يدل على القلة بما يدل على الكثرة واجيب بان التاء للوحدة والتقليل لازم غير مقصود وبان نحو اقل واصغر للتفضيل والتقليل عارض نشأ من المادة وليس بمجرد صيغة افعل وبانه اذا كثرت القلة فى التقليل كان اقل مما كان قبل قطعا فوجود الكثرة فى القلة لاينا فى التقليل (قوله وانما قلنا اللفظ ولم نقل الاسم

يقال انه شاذ فان شذوذه على تقدير كونه مصغرا اذ التصغير من خواص الاسماء وايضا لو قيل الاسم المصغر الذى زيد فيه ليدل على التقليل لا يحسن ح ان يقال التصغير من خواص الاسم يعرف بالتأمل ❊ وانما قلنا زيد فيه شئ ولم نقل ياء كما قال بعض الشارحين لان الزيادة غير منحصرة فى الياء كما ستعرف وتقييد الياء بكونها ثالثة ايضا غير صحيح اذ فى البعض لا يكون كذلك نحو ذيا وتيا ❊ وقوله ليدل على تقليل يشمل معانيه الثلاثة❊ الاول تحقير ما يجوز ان يتوهم عظمه وذلك اما مبهم نحو رجيل وعمير اخبرت بحقارته من غير بيان ما اوجب حقارته واما مبين نحو عويلم وزويهد تحقر من جهة قلة علمه وزهده وكذا احيمر واصيفر تريد ضعف حمرته وصفرته ❊ والثانى تقليل ما يجوز ان يتوهم كثرته كقولك دريهمات ودنينيرات وهذا مختص بالجموع وهذان المعنيان هما الشايعان الكثيران فى هذا الباب❊ والمعنى الثالث شاذ قليل الوقوع وهو تقريب ما يجوز ان يتوهم بعده ومجيئه فى الظرف اكثر منه فى غيره كقولك قبيل الشهر وسيتحقق ذلك فى آخر الباب ان شاء الله تعالى❊ واعترض على هذا الحد بانه غير جامع لانه لا يتناول التصغير الذى للتعظيم كقول الشاعر ❊ وكل اناس سوف يدخل بينهم ❊ دويهية تصفر منها الانامل❊ فصغر الداهية والمراد به الموت واى داهية اكبر منه ولا التصغير الذى للشفقة كما يقال يا بنى ❊ واجيب عن الاول بان الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول فالتصغير لتقليل المدة وبان المراد ان اصغر الاشياء قد يفسد الامور العظام فحتف النفوس قد يكون بالامر الصغير الذى لا يوبأ به ❊ وعن الثانى بانه داخل فى الحد ولم قلتم بانه ليس فيه التقليل فان الشفقة لا تنافيه

الخ) لك ان تقول ان من عبر بالاسم قصد تعريف غير الشاذ واحال نحو ما احيسنه على المقايسة وما فعله اوفق بقولهم التصغير من خواص الاسماء وقول الشارح لا يحسن ح ان يقال التصغير من خواص الاسماء معارض بانه لو قيل اللفظ لم يصح ان يقال ماذكر نعم التقسيم الى الاسم المتمكن وغيره على ما سيأتى يناسب التعميم ويعين فى هذا المقام ماذهب اليه الشارح فليعتمد ويخص قولهم التصغير من خواص الاسماء بالقياسى وان وجد فيها غيره ايضا قوله كيف يقال انه شاذ) ويمكن ان يقال ان الشاذ كالعدم فلا عبرة به فلا يجوز ادخاله فى الحد اذ الحد للتصغير المعتبر لا للمردود عند العلماء وينبهك على هذا قوله اذ التصغير من خواص الاسماء ض قوله لا يحسن ان يقال) فيه نظر لان قوله التصغير من خواص الاسماء ليس بمذكور فى الحد حتى يكون ركيكا بل مذكور بعده لتفصيل ماذكر فى الحد وتبيينه كما فى سائر الحدود فيحسن ض (قوله لا يحسن ان يقال الى آخره) اى لانه يصير معنى قولهم المذكور زيادة شئ على الاسم ليدل على التقليل من خواص الاسماء اى الزيادة التى لا تكون الا فى الاسم من خواص الاسم وفيه ركاكة قوله يعرف بالتأمل) لانه حينئذ بقيد الاسم يعرف الاختصاص به فلو قيل ان التصغير من خواص الاسماء لكان مستدركا هذا كما قيل فى الكافية فى قوله والاسناد اليه اى الى اللفظ لا الى الاسم والا يكون الحكم بانه من خواص الاسم غير مفيد تأمل (قوله وانما قلنا زيد فيه شئ ولم نقل ياء كما قال بعض الشارحين) هو الشريف وله ان يقول التعبير بالياء لا يقتضى انحصار الزيادة فيها وانما خصت بالذكر لاطراد زيادتها نعم لو اورد ما صغر بدون ياء كشخت بمجتين وهو الرجل الرقيق فى تصغير دمكمك وهو العظيم الخلق لصح ايراده لكنه ليس من التصغير المصطلح ويرد ايضا على التعبير بالشئ قوله لان الزيادة غير منحصرة فى الياء) لما ستعرف لان فى تصغير المبهمات كما يزاد ياء يزاد ايضا الف فلا ينحصر الزيادة فى الياء (وتقييد الياء بكونها ثالثة ايضا غير صحيح) نبه على ذلك ايضا المصنف والشريف فى شرحيهما ولك ان تقول لا نقض لان اصل ذيا وتيا ذييا وتييا كما قال ابن مالك وغيره فياء التصغير ثالثة تقديرا قال المرادى اصل ذيا وتيا ذييا وتييا بثلاث ياآت الاولى عين الكلمة والثانية للتصغير والثالثة لام الكلمة فاستثقلوا ذلك مع زيادة الالف آخره فحذفت الاولى لان ياء التصغير لمعنى فلا تحذف ولان الثالثة لو حذفت لزم فتح ياء التصغير من كونها لا تلحق الا ثالثة انتهى (قوله يشمل معانيه الثلاثة) فى شموله للاول والثالث اتساع

لان التقليل لدفع احتمال الكثرة ولا احتمال لها فى نحو زيد ورجل قال الاندلسى اعلم ان التصغير لغة ضد التكثير واصله فى الجثث نحو جبل وجبيل ثم اتسعوا فاستعملوه فى معان اخر من تحقير ما يتوهم عظيما كرجل ورجيل او لتقريب ما يتوهم بعيدا نحو فويق السقف ودوين ذلك ويكون هذا فى المكان والزمان او لتقليل ما يتوهم كثيرا ويختص بالمقادير نحو دريهمات واجيمال (قوله وهذا مختص بالجموع) اى وما فى معناها من اسم الجمع واسم الجنس كرهط وتمر والمراد انه مقصور على ما ذكر لا يتجاوزه الى غيره (قوله لانه لا يتناول لتصغير الذى له التعظيم) فيه اشعار بأن من التصغير ما يكون للتعظيم وهو مذهب كوفى قالوا ومنه تصغير الداهية فى البيت وقول عمر فى ابن مسعود رضى الله تعالى عنهما كنيف ملئ علما وقول الشاعر * فويق جبيل شاهق الرأس لم تكن * لتبلغه حتى تكل وتعملا * وقولهم اخى وصديقى وانشد فى المغنى البيت بلفظ * فويق جبيل شامخ لن تناله * لقنته حتى تكل وتعملا * والبصريون ينكرون ذلك ويؤولون ما يوهمه قالوا ان ابن مسعود كان صغير الجسم قصيرا فقال عمر كنيف فصغره ليدل على صغر جسمه لان الكنيف شئ فيه اداة الراعى فاراد انه حافظ لما فيه كما يحفظ الكنيف ما فيه وقالوا ان ذلك الجبل جبل صغير العرض دقيق لكنه طويل فى السماء شاق المصعد لطوله وقولهم فلانه اخى هو من لطف المنزلة وصغر الامر الذى احكم الوصلة بينهما قال الاندلسى والحاصل ان التصغير يدل على ان الشئ مستصغر هذا هو الاصل وما سواه فتجوز الا ترى ان قولك هو اصيغر منك لا يستقيم ان يقال ان المراد انه صغير لان لفظ اصغر يدل على الزيادة فى الصغر فهو مستغن عن التصغير بهذا المعنى وانما قصد الى ان المدة التى بينهما قريبة قال قال الخوارزمى اى الذى بينهما من التفاوت فى الصغر والكبر قليل ومن ذلك قوله عليه السلام اصيحابى اراد تلطيف المحل وتقريبه وتقليل المسافة بينه وبينهم وقد قالوا ايضا تصغير التمدح كقول الحباب بن المنذر يوم السقيفة * انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب * وكل هذه الوجوه الاصل فيها ما ذكرناه انتهى (قوله كقول الشاعر) هو لبيد بن ربيعة العامرى شاعر مفلق فارس جواد صحابى معمر عاش مائة واربعين سنة وتوفى فى خلافة عثمان رضى الله تعالى عنهما **قوله** واى داهية اكبر منه) والاولى ان يقال لما تهيأ الناس للموت واقبلوا بكليتهم على الدنيا واعرضوا عن تحصيل زاد سفر الاخرة فكأنهم حقروا الموت وصغروه لعدم الالتفات اليه فاورد الكلام معهم على ما يدل عليه حالهم من تصغير الموت تبكيتا لهم وجريا على سنتهم حتى اذا تفكروا وانصفوا ان ما هم عليه باطل ونبه بلفظ الداهية على ان ما صغروه عظيم يجب التنبه له ض **قوله** فالتصغير لتقليل المدة) حاصله ان الداهية اذا كانت عظيمة كانت وقوعها مدة سريعة فيرجع مثل هذا التصغير الى المعنى الثالث وهو تقريب ما يجوز ان يتوهم بعده هذا حل ما فى الشرح وفيه نظر اما اولا فلانا نمنع ان الداهية العظيمة وقوعها فى مدة سريعة بل قد يكون فى مدة مديدة واما ثانيا فلانه لا دلالة لقوله دويهية على الزمان والمدة حتى يكون التصغير لتقليل المدة وكيف يدل التصغير على معنى ليس فى اللفظ دلالة عليه اصلا ض (قوله فالتصغير لتقليل المدة) اى لتقريب ما يجوز ان يتوهم بعده قال شارح المغنى وفيه تعسف ويقال ايضا فى البيت ما ينافيه ظاهرا وهو حرف التنفيس (قوله وبان المراد ان اصغر الاشياء الى آخره) قال الاندلسى واما تصغير الداهية فليس لتعظيمها وانما هو ايذان بان حتف النفوس قد يكون بصغير الامور وكبيرها اى ان اصغر الدواهى تفسد الاحوال العظام وتقدم قريبا من كلامه ما فيه بيان وارشاد **قوله** وبأن المراد) او قال بان الموت تارة يكون سببه امرا عظيما وتارة يكون سببه بحسب الظاهر امرا حقيرا فذكر القسم الحقير منه لكونه كافيا للاهلاك مع حقارته فكيف بالقسم العظيم منه تنبيها بالادنى على الاعلى لكان اولى تأمل ض **قوله** ان اصغر الاشياء) وهذا المعنى هو الذى اثبته الكوفيون وسموه تصغير التعظيم قيل من هذا القبيل قول النبى صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها يا حميراء لا تفعلى هذا وليس بشئ بل هو للشفقة **قوله** لا تنافيه) فى تقريره نظر لان عدم التنافى لا يدل على وجود التعليل لان عدم التنافى اعم والمطلوب اعظم وجود التعليل اللهم الا ان يقال انه مانع خروجه عن الجدل لا مستدل فيكفيه بان عدم التنافى ض **قوله**

فالمتمكن بضم اوله ويفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة

﴿ قوله فالمتمكن ﴾ سنبين ان شاء الله تعالى ان التصغير لايدخل الحروف والا فعال فالكلام فى الاسماء فنقول اما ان يكون فيها مانع يمنع من التصغير اولا والاول لايصغر واما الثانى فاما متمكن او غير متمكن وغير المتمكن ايضا سيأتى والمتمكن باعتبار التصغير قسمان قياسى وشاذ سيذكر والقياسى اما فى الجمع وله تفصيل يذكر واما فى المفرد فالمراد هنا بيان التصغير القياسى للاسم المفرد المتمكن الذى ليس فيه مانع يمنع من التصغير فنقول يضم اوله لان المصغر فرع المكبر ودال عليه كما يدل الفعل المبنى للمفعول على المبنى للفاعل فضم مثله اوليكون اللفظ مشاكلا للمعنى لان المخرج يصغر بانضمام الشفتين وما اكتفوا بضم الاول لجواز ان يكون اول المكبر مضموما فلا يحصل الفرق ففتحوا ثانيه لانه اخف من الكسر ولئلا يلزم فعل وزادوا ياء لانه قد لايحصل الفرق بين المصغر والمكبر كما فى نحو صرد وهو طائر وخص الياء لانه اخف من الواو ولم يزد الالف مع كونها اخف من الياء لانها زيدت للجمع فى نحو دراهم ولم يعكس لان الالف اخف من الياء والجمع اثقل من المصغر وانما جعلوها ثالثة لان الحرف الثالث فى الفعل المبنى للمفعول تقلب ياء اذا كان حرف لين كدعى واقيم فناسب ان تزاد الياء ثالثة لما بينهما من المشاكلة ولانها لو زيدت اولا التبس بالمضارع فى بعض المواضع ولو زيدت ثانية انقلبت واوا فتعين ان تكون ثالثة اذ لايمكن ان تكون فى الآخر لئلا يلتبس بياء الاضافة فلما تعين ان تكون ثالثة فى الثلاثى فكذا فى الباقى وانما كانت ساكنة لئلا تقلب الفا وتقدير كلامه يضم اوله ويفتح ثانيه اذا لم يكن المكبر

فنقول بضم اوله الى آخره) او نقول لان الاسم لما نقص بالتصغير جبر باقوى الحركات اولان التصغير فى معنى الوصف الاترى ان قولك رجيل بمنزلة رجل صغير فيدل على شيئين الذات والصفة فاعطى لذلك اقوى الحركات ايضا ولهذا المعنى اختص التصغير بالاسماء اذ الافعال لا يوصف وانما لم توصف لان الصفة ذكر حال الموصوف والافعال لا احوال لها وكذلك الحروف (قوله لان المصغر فرع الكبر ودال عليه كما يدل الفعل المبنى للمفعول على المبنى للفاعل فضم مثله ومن ثم كسر اوله مع اليـاء كما تكسر فى فعل مالم يسم فاعله فتقول فى بيت بييت وفى شيخ شييخ بالضم والكسر كما يقال شد الحبل بالضم والكسر وقرئ ولو ردوا لعادوا بالوجهين (قوله اوليكون اللفظ مشاكلا للمعنى) قاله الخوارزمى وقريب منه ماقيل انه خص بالضمة فى اوله لانها من وفق معناه وشبهه وذلك ان الضمة تخرج من الشفتين منضغطة بين عضوين فكأنها لطفت وصغرت فجعلت فيما يشبهها اولا ايذانا بقوة معنى التصغير حكاه الاندلسى وقال لم يتعرض لتعليل ضم اول المصغر الاكابر كابى على وغيره (قوله ففتحوا ثانيه لانه اخف من الكسر) وقال الموصلى مراعيا للياء المزيدة واما فتح ثانيه فلانه لو ضم لانقلبت ياء التصغير واوا ولو كسر لالتبس بالمكبر نحو مقيم ولانه لو ضم لتوالت ضمتان ولو كسر لتوالت كسرتان لان مابعد الياء يكسر وهى لسكونها لايعتد بها حاجزا (قوله وزادوا ياء) لانه قد لايحصل الفرق ولان التصغير معنى فلابد له من حرف يدل عليه (قوله وخص الياء لانه اخف من الواو) يريد ان الاولى بالزيادة حروف المد والالف قد استبد بها الجمع والياء اقرب اليها لثقل الواو فخصت بالزيادة هذا وقد زعم بعض الكوفيين وابن الدهان ان الالف قد تجعل علامة للتصغير واستدلوا بقول العرب فى هد هد هداهد يعنون الصغير وفى دابة وشابة دوابة وشوابة وتأول ذلك البصريون بان الهداهد لغة فى الهد هد وبأن الف دوابة وشوابة بدل من ياء التصغير والاصل دويبة وشويبة لان ياء التصغير قد تجعل الفا اذا وليها حرف مشدد (قوله والجمع اثقل من المصغر) اى لانه فى قوة تكرير الواحد والمصغر فى معنى الموصوف قوله لما بينهما من المشاكلة) اى بين الفعل المبنى للفعول والمصغر من المشاكلة لما مر من ان المصغر فرع المكبر ودال عليه الخ (قوله ولانها لو زيدت اولا لالتبس بالمضارع فى بعض المواضع) اى كما قيل فى تصغير دراهم وقال شارح لم يرد اولا طلبا لسكونها (قوله لئلا يلتبس بياء الاضافة) قيل ايضا لو زيدت آخرا

ويكسر مابعدها في الاربعة الا في تاء التأنيث والفيه والالف والنون المشبهتين بهما والف افعال جمعا

كذلك كصرد او نقول الضمة والفتحة في المصغر غيرهما في المكبر كما قيل في فلك وهجان مفردا وجمعا فلا يحتاج الى التقييد ﴿ قوله ويكسر ﴾ اى يكسر مابعد الياء في الاسم الذى على اربعة احرف كقولك جعيفر للمناسبة بين الياء ومابعدها لا في الثلاثي لان الثالث حينئذ محل الاعراب ثم استثنى من الحكم بالكسر اربع صور * الاولى مافيه تاء التأنيث نحو طليحة اوجوب فتح ماقبل تاء التأنيث للخفة * والثانية مافيه الفا التأنيث اى المقصورة والممدودة كحبيلى وحميراء مراعاة لبقائهما على حالهما وقيد الالف بالتأنيث لانهم يقولون في تصغير معزى وكساء معيز وكسى * والثالثة الالف والنون المشبهتان بالفى التأنيث نحو سكيران لشبههما بهما وقوله المشبهتين بهما احتراز من نحو سرحان وسلطان وشيطان فانك تقول في تصغيرها سريحين وسليطين وشيطين * والرابعة الف افعال

لكانت حرف اعراب فيفضى الى حذفها للتنوين الطارئ عليها (قوله كما قيل في فلك وهجان مفردا وجمعا) الفلك بالضم السفينة واحد وجمع يذكر ويؤنث قال تعالى في الفلك المشحون وقال والفلك التى تجرى في البحر وقال تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وهو مفردا كقفل وجمعا كاسد والهجان من الابل البيض يستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع وهو مفرد كحمار وجمع كرجال (قوله يكسر مابعد الياء) اى ولو تقديرا كما في اصيم تصغير اصم قوله على اربعة احرف) اى فصاعدا ليدخل نحو حمراء وسكران واجمال (قوله للمناسبة بين الياء ومابعدها) ولمشاكلة الجمع ولان حق هذه المدة ان يكسر ماقبلها لتصغير مدة حقيقة لانها جارية مجرى المدة في ان سكونها دائم الا انه لما وجب فتح ماقبلها لما مر كسر مابعدها طلبا للتعادل (قوله ثم استثنى من الحكم بالكسر اربع صور) يستثنى ايضا مافيه علامة التثنية والجمع والمركب المزجى نحو زيدان وزيدون وبعلبك وسيعلم مما سيأتى (قوله مافيه تاء التأنيث) اى مما اتصل فيه بمابعد الياء بقرينة المثال والتعليل فلو انفصل كسر على القياس كدحيرجة (قوله كحبيلى وحميراء) مذهب الجمهور ان علامة التأنيث في حمراء هى الالف المنقلبة وذلك انهم لما ارادوا تأنيث ما آخره الف بالف التأنيث لم يمكنهم الجمع بين الفين فابدلت المطرفة الفا وسيأتى في الشرح في الجمع ايضاحه وذكر مقابله قوله مراعاة لبقائهما على حالهما) اذ لو كسروا ماقبلها لانقلبت ياء فزالت امارة التأنيث ويغير من صورتها (قوله مراعاة لبقائهما على حالهما) اى لانه يجب المحافظة عليهما ماامكنت ولو كسر ماقبلهما لزم تغييرهما لان الالف لاتقع الابعد الكسرة وقولنا ماامكنت ليخرج ما اذا وقعت العلامة قبل الف التثنية والجمع نحو حبليان وحبليات وانما غيرت في نحو حمراوات مع عدم الضرورة اجراء للممدودة في القلب قبل ما ذكر مجرى المقصورة (قوله لانهم يقولون في تصغير معزى وكساء معيز وكسى) الالف في معزى وهو منون في كلامه بدل قبل سقوطها من ياء زيدت للالحاق بدرهم وتصغير معين بكسر الزاى والاصل معيزى اعيدت الياء لزوال المقتضى لانقلابها ثم اعل اعلال قاض والهمزة في كساى بدل من واو اصلية لتطرفها اثر الف زائدة وتصغيرها كسى والاصل كسيى بثلاث يا آت فحذف الاخيرة نسيا واجرى الاعراب على ماقبلها وسيأتى ايضاح ذلك قوله والثالثة الى آخره) علم انه لابد من قيد آخر في الثلاثة الاول المستثناة لعدم كسر مابعد ياء التصغير وهو انها وقعت رابعة للمذكر لانها لو لم يكن رابعة بل خامسة ومافوقها يكسر مابعد ياء التصغير نحو دحيرجة في دحرجة وحجيجب بجحجبى وخنيفساء في خنفساء وزعيفران في زعفران اذا كان علما (قوله المشبهتان بالفى التأنيث) اى المقصورة والممدودة ووجه الشبه امتناع دخول تاء التأنيث عليهما وكون المؤنث في نحو سكران صيغة اخرى مخالفة للمذكر كما ان المذكر في نحو مرضى وحمراء كذلك وكون الزائدين في نحو سكران مختصين بالمذكر كما ان الزائدين في نحو حمراء مختصان بالمؤنث والشبه الذى بفوت يفوته التأثير هو الامتناع من التاء والضابط هنا كما اقتضاه كلام ابن مالك وغيره وفي بغية الطالب انه امثل مما في المتن ان ماهما فيه ان لم يعلم تكسيره على فعالين لم يكسر مابعد ياء التصغير فيه للشبه المذكور كعثمان وسكران فانهم لم يقولوا عثامين ولا سكارين وكذا كروان ونحوه مما لم يعلم كيف جمعته العرب وان كسر على فعالين كسرحان وسلطان كسر فيه لان الالف والنون لم تشبها الفى التأنيث قال

ولا يزاد على اربعة فلذلك لم يجئ في غيرها الافيعل وفعيعل وفعيعيل ❁ واذا صغر الخماسي على ضعفه فالاولى حذف الخامس وقيل ماأشبه الزائد وسمع الاخفش سفيرجل

جمانحو اجيال للمحافظة عليها وقيد بقوله جمااحترازا عما ليس بجمع نحو اعشار فان تصغيره اعيشير يقال برمة اعشار اذا كانت البرمة وهي القدر من الحجر منكسرة قطعا واعلم انه احترز بالمتمكن عن اللازم البناء لان نحو خمسة عشر ايضا يصغر على هذا الوجه كما سيجئ ﴿قوله ولا يزاد﴾ اى ولا يزاد ياء التصغير على ما زاد على اربعة اصول يعني لا يصغر الا الثلاثي والرباعي على الافصح وقيل اى لا تزاد الصور المستثناة على الاربع المذكورة ﴿قوله فلذلك﴾ اى لاجل انه يضم الاول ويفتح الثاني ويزاد الياء الساكنة بعدهما ويكسر ما بعد الياء في الاربعة الاما استثنى ولا يصغر الا الثلاثي والرباعي لم يجئ في غير الصور المستثناة الافيعل وفعيعل وفعيعيل لانه ان كان ثلاثيا جاء فعيل كفليس وان كان رباعيا من غير مدة قبل آخره جاء فعيعل كدريهم وان كان مع مدة جاء فعيعيل كدنينير هذا التقرير على التفسير الاول لقوله لا يزاد على اربعة ظاهر واما على التفسير الثاني فشكل لانه لم يعلم بعد ان الخماسي يصغر فكيف يحكم بانحصار الابنية فيما ذكر مشيرا الى العلة بقوله فلذلك فان ما تقدم لم يدل عليه وغاية ما امكنني فيه ان يقال لما حكم بانحصار ابنية التصغير فيها استشعر اعتراضا بالخماسي فاشار الى جوابه

الاندلسي وغيره والفرق ان الذى تقلب اى الالف فيه ياء لانكسار ما قبلها يجعل الزيادة فيه للالحاق والذى لا تقلب يجعل بمنزلة الف التأنيث فسرحان مثل كرباس هذا وما فسرت به الف التأنيث في كلامه هو ظاهر عبارته وعبارة المص وصرح به غيرهما وعن سيبويه ان التأثير في منع الصرف اى ونحوه انما هو لشبهها بالالف الممدودة ذكره الرضي وبعض اوجه الشبه السابقة انسب به (قوله للمحافظة عليها) اى لئلا يختل معنى الجمع فيلتبس بتصغير المفرد الا ترى انك تقول في تصغير اجمال وانعام مصدرين اجيميل وانيعيم فلو صغرت ايضا اجمالا وانعاما جمعين كذلك لالتبس فبقوا الف الجمع على حالها مفتوحا ما قبلها ليتحقق الفرق ولان الجمع يستنكر تصغيره في الظاهر فلو لم يبق علامة الجمع لم يحمل السامع المصغر على انه مصغره للتباين (قوله وقيد بقوله جمعا) تبع في هذا التقييد الجزولي وقد انكره الشلوبين وقال هذا خطأ لان سيبويه قال اذا صغرت افعالا اسم رجل قلت افيعال كما تصغرها قبل ان يكون اسما وعلى الاطلاق مشى ابن مالك بل صرح بالتعميم على ما في بعض نسخ التسهيل وهي نسخة البهاء الرقي فقال جمعا او مفردا اى بان سمى به لان المفرد لا يتصور تمثيله على قول الاكثرين الا بما سمى به من الجمع لان افعالا عندهم لم تثبت في المفردات وبرمة اعشار وثوب اخلاق واسمال عندهم من الوصف بالجمع قال المرادى فان قلت اذا فرعنا على مذهب من اثبته من المفردات فهل يصغر على افيعال او افيعيل قلت مقتضى اطلاق الناظم وقوله في التسهيل جمعا او مفردا انه يصغر على افيعال ومقتضى من قيد بالجمع كابي موسى يعني الجزولي وابن الحاجب انه يصغر على افيعيل (قوله يعني لا يصغر الا الثلاثي والرباعي) اخذ الحكم بانتفاء التصغير من الحكم بانتفاء لازمه وهو زيادة الياء وبنحو ما شرح الشارح شرح الشريف ايضا فقال اى ولا يزاد المصغر على اربعة اصول وكذا فعل النظام غير انه لم يقيد بالاصول بل عمم وعبارته ولا يزاد حروف المصغر بعد ياء التصغير والياء الحاصلة عن المدة الرابعة ان كانت هناك مدة في غير الصور الاربع فكذلك الذى قلنا من عدم الزيادة لم يجئ في غيرها اى في غير الصور الاربع الا امثلة ثلاثة (قوله وقيل اى لا تزاد الصور المستثناة) هذا اقرب الى ظاهر المتن وعليه صور اليزدي لكن الاول اقرب معنى (قوله في غير الصور المستثناة) هذا مقتضى المتن وكان الاولى ان يقول المص في غير افعال اذ لا يخرج عن الامثلة الثلاثة ما فيه تاء تأنيث او الفه او الف ونون لرجوع نحو طليحة وحبيلى وحميراء وسكيران الى فعيل ورجوع نحو خنيفساء وزعيفران الى فعيعل قال السيرافي في ما ذكره سيبويه من ان التصغير على ثلاثة امثلة لو ضم اليه رابعا وهو افيعال لشمل واما فعيلان وفعيلاء وفعيلى فصدورها من الثلاثة التي ذكرها وانما النقض بافيعال فقط انتهى (قوله فعيل وفعيعل وفعيعيل) هذه الاوزان الثلاثة من وضع الخليل يروى انه قيل له لم بنيت التصغير على هذه الامثلة فقال وجدت معاملة الناس على فلس

بان الكلام في اللغة الفصيحة وتصغير الخماسي ضعيف ثم بين انه اذا صغر على ضعفه ففيه ثلاثة اوجه* احدها وهو الاجود ان يحذف الخامس كما في جمع التكسير فيقال في تصغير جحمرش جحيمر وعلته ما ذكر سيبويه وهو انه لايزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما حذف الخامس الذي ارتدع عنده* والثاني ان يحذف ما اشبه الزائد اي ما كان من الحروف الزوائد في الجنس او في الشبه فيقال في تصغير جحمرش وفرزدق جحيرش وفريزق بحذف الميم لانها من الزوائد والدال لشبهها بما هو منها وهو التاء* والثالث ان تبقي حروفها فتقول في سفرجل سفيرجل فان الاخفش قال سمعت من يقول سفيرجل بكسر الجيم وانما قال بكسر الجيم لئلا يظن انه على مثال قريطيس فظهر توجيه قوله واذا صغر الخماسي على التفسير الثاني لقوله ولا يزاد على اربعة واما على التفسير الاول فاظهر والكلمات التي ذكر بعض الشارحين كيفية تصغيرها ههنا من نحو مستخرج وغيره فغير مناسب اذ لها موضع تذكر فيه وكأنه لم يلاحظ ترتيب الباب * ثم اعلم انه انما اراد بفعيل وفعيعل وفعيعيل صورة الحروف والحركات من كون الاول مضموما والثاني مفتوحا والثالث ياء التصغير ولا يراد اعتبار الحروف الاصول ولذلك دخل مكيرم في فعيعل ولو اعتبر الحروف الاصول لادى الى ذكر اكثر ابنية الاسماء في التصغير اذ يلزم حينئذ ان يقال فيما كان على اربعة احرف مثلا كجعفر ومكرم وعنسل انها تصغر على فعيلل ومفيعل وفنيعل وكذا في الجميع فيؤدي الى الكثرة ولاجل الدلالة على هذه الارادة كرر العين في امثلة التصغير دون اللام مع ان عادتهم تكرير اللام لمعرفة

ودرهم ودينار (قوله وتصغير الخماسي ضعيف) اي لانه ثقيل وبالتصغير يزاد ثقلا ولاقتضاء تصغيره حذف حرف اصلي منه (قوله احدها وهو الاجود ان يحذف الخامس) قال الموصلي قد اختلف في المحذوف فسيبويه يوجب حذف الاخير لان الزيادة به حصلت ولان الاسم لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع وانما يحذف ما ارتدع عنده ولانه طرف وهو اولى بالتغيير انتهى ولعل المراد ان الاسم لا يزال في سهولة عند بنائه للتصغير حتى يبلغ الخامس واليه يرجع معنى قوله لان الزيادة به حصلت ويوضحه ان سيبويه قال قبل ما نصه وانما يحذف آخر الاسم لان التحقير يسلم حتى ينتهي اليه ويكون على مثال ما يحقرون من الاربعة انتهى وانما كان الحذف اجود من الابقاء لان الابقاء يؤدي الى ان يكون عجز الكلمة اكثر من صدرها والصدر اقوى الا ترى ان الياء وقعت في وسط الرباعي ولما تعذر في الثلاثي وقوعها كذلك جعلوا الاوفر في الصدر (قوله فيقال في تصغير جحمرش وفرزدق جحيرش وفريزق) هذا ما قاله الزمخشري وتبعه المصنف والموصلي وغيرهما وقال الاندلسي نقلا عن ابي البقاء الذي عليه العلماء ان فرزدقا يجوز فيه حذف القاف وابقاء الدال وهو القياس وقد جوزوا عكسه وعللوه بان الدال تشبه التاء وهي من حروف الزيادة واما جحمرش فلا خلاف بينهم فيما علمناه بعد البحث التام عليه وتتبع المظان انه لا يحذف الا الشين لان الراء التي هي مجاورة الطرف لا تحذف اذ ليست من حروف الزيادة والذي قاله الزمخشري من حذف الميم بعيد جدا سماعا وقياسا ثم قال والذي يبعد قوله ان الميم لا تلي الطرف بل بينهما الراء فمجاورة الحذف من الطرف الى الوسط ابعد الاشياء انتهى وفي شرح اللباب نحوه وسيأتي في الشرح في الجمع ما يوافقه (قوله وهو التاء) وجه الشبه اتحاد مخرجهما مع اشتراكهما في صفة الشدة والسفل والانفتاح (قوله فان الاخفش قال سمعت من يقول سفيرجل بكسر الجيم) اي للاتباع والتقييد بالكسر هو المشهور في رواية الاخفش وفي شرح اللباب ان روايته سفيرجل بابقاء فتحة الجيم فالله اعلم (قوله لئلا يظن انه على مثال قريطيس) اي لئلا يظن ان الجيم ساكن هربا من توالي الكسرتين مع ثقل الخماسي كما هو رأي الخليل قال الاندلسي لو كنت محقرا مثل هذه الاسماء لا احذف منها شيئا لقلت سفيرجل حتى يصير مثل دنينير يعني يسكن الجيم ويجعلها في مقابلة الياء قوله على مثال قريطيس) يعني لو قيل سفيرجل من غير تقييد بكسر الجيم لكان على مثال قريطيس اي لئلا يظن ان الجيم ساكن لتوالي الكسرتين وثقل الخماسي (قوله والكلمات التي ذكر بعض الشارحين) هو الشريف رحمه الله تعالى قوله وكأنه لم يلاحظ ترتيب الباب) لان المصنف ذكر اولا

ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضى بخلاف قائم وتراث وادد وقالوا اعيد لقولهم اعياد

الاوزان ﴿قوله ويرد﴾ لما ذكر حد المصغر وكيفية البناء واقسام الابنية الحاصلة واجاب عن الخماسي حين يرد على الابنية شرع في تفاصيل الابواب وكيفية العمل في الاسماء اذا اريد تصغيرها فنقول الاسم الذي اريد تصغيره لايخلو اما ان يكون قد حصل فيه التغيير اولا فان لم يحصل فحكمه ظاهر وان حصل فالتغيير اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فان كان بالقلب فالقلب اما لازم او غير لازم ونعني باللازم ما كانت علة القلب فيه ثابتة في المكبر والمصغر وبغير اللازم ما كانت العلة فيه في المكبر دون المصغر فان كان غير لازم فيرد الى اصله كباب وناب يقال في تصغيرهما بويب ونييب لان علة القلب فيهما تحرك الواو والياء وانفتاح ماقبلهما فلما ضم الاول في التصغير ذهب المقتضى والناب السن وكميزان اصله موزان انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فلما صغر ضم الاول فقيل موزين وكذا موقظ اصله ميقظ انقلبت الواو ياء لسكونها وانضمام ماقبلها فلما تحرك في التصغير قيل ميقظ وان كان لازما فلا يرد كقائم فان علة القلب فيه كونه اسم فاعل من فعل اعتل عينه وذلك موجود في مكبره ومصغره فيقال في تصغيره قويئم بالهمزة وكتراث وهو المال الموروث اصله وراث قلبت الواو تاء للضمة وذلك موجود في المصغر فيقال في التصغير تريث وكذا ادد وهو علم اصله ودد قلبت الواو همزة للضمة فيقال في تصغيره اديد لبقاء علة القلب في المصغر ﴿قوله وقالوا اعيد﴾ جواب اعتراض وهو ان يقال اصل عيد عود انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وقد ذهب المقتضى في التصغير ولم يقولوا عويد اجاب بانهم لما جمعوه على اعياد فرقا بينه وبين جمع عود حملوا المصغر عليه لان التكسير والتحقير من واد واحد اي انه في المعنى مثله من حيث انهم قصدوا الى معنى زائد في الاسم

تصغير الثلاثي ثم تصغير الرباعي ثم تصغير المزيد فيكون ذكر مستخرج وغيره غير مناسب في هذا الموضع (قوله فان كان غير لازم فيرد الى اصله) من ذلك ايضا ذوائب فلو سميت به ثم صغرته لقلت ذؤيبب بهمزة قبل ياء التصغير وبعدها لان الواو بدل همزة وانما قلبت في الجمع استثقالا لاجتماع همزتين بينهما الف وهي تشبه الهمزة فكان كاجتماع ثلاث همزات وذلك مفقود في المصغر ومنه ايضا قيمة وديمة وهما كميزان ودينار وقيراط والاصل دنار وقراط ابدل اول المثلين ياء فتقول في تصغيرها قويمة ودويمة ودنينير وقريريط لزوال المقتضي للقلب (قوله وان كان لازما فلا يرد) منه ايضا ايمة لاترد ياؤها الى الهمزة لثقل اجتماع الهمزتين بل يصغر على لفظها فيقال ايية ومثل تراث تخمة واياب فيوخمة وعياب (قوله فان علة القلب فيه كونه اسم فاعل الى آخره) قال الاندلسي لايتوهم ان الواو في قائل انما قلبت همزة لوقوعها بعد الف وليس الامر كذلك لما ثبت من حكم المصغر وثبوت الهمزة فيه سماعا ولو كانت العلة ماذكر لوجب ان يقال قويل بغير همزة وحيث ورد الهمز عنهم دل على فساد تلك العلة انتهى (قوله قلبت الواو تاء) اي على قلبا غير قياس (قوله تريث) هو بتشديد الياء (قوله وهو علم) في القاموس وادد كعمر مصروفا وبضمتين ابو قبيلة انتهى وقال الجوهري وادد ابو قبيلة من اليمن وهو ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن حمير قال والعرب تصرف اددا جعلوه بمنزلة ثقب ولم يجعلوه بمنزلة عمر (قوله قلبت الواو همزة) هو قلب قياسي جائز (قوله جواب اعتراض) يقال نظيره في تصغير متعد ومتسر على الوجه الاصح ويجاب بنحو ماذكر من ارادة الفرق والتفصيل ان الاصل موتعد وميتسر لانهما من الوعد واليسر فقلبت حرف العلة ياء لاجل تاء مفتعل فلما صغر حذفت هذه لزيادتها كتاء مكتسب فزال موجب قلب حرف العلة تاء فقال السيرافي يبقى التاء ولا ترد الى الواو والياء فتقول متيعد ومتيسر كما تقول تخيمة وتريث وقال انه قول سيبويه وقال الزجاج ومن وافقه ترد الواو والياء فتقول مويعد وميسر نظرا الى زوال موجب وجود التاء والراجح عند ابن مالك وغيره هو الاول لئلا يلتبس لو رد حرف العلة بتصغير موتعد وميتسر فان من العرب من يقولهما او بتصغير موعد او موعد ونحوه قوله من حيث انهم قصدوا)

فان كانت مدة ثانية فالواو نحو ضويرب فى ضارب وضويريب فى ضيراب ❁ والاسم على حرفين يرد محذوفه

فغيروا صيغته ولو قيل ابتداء قالوا عييد فرقا بينه وبين مصغر عود لكان مستقيما ايضا وكأنه انما عدل الى ذلك لبيان جمعة ههنا ﴿قوله فان كانت مدة﴾ لما بين ان الف باب تقلب واوا فى التصغير لما مر وكان حكم الف ضارب وياء ضيراب مثله فى وجوب الانقلاب الى الواو لانهم لما اضطروا الى تحريكهما وجب قلبهما حرف لين وكانت الواو اقعد لانضمام ماقبلها ذكره ههنا وان لم يكن هذا موضع ذكره نظرا الى المناسبة وان تغايرا فى ان فى احدهما ردا الى الاصل دون الاخر ﴿قوله والاسم على حرفين﴾ لما فرغ مما وقع فيه التغيير بالقلب شرع فيما غير بالحذف والمراد بيان مالم يبق من حروفه الاصول الا حرفان فنقول الاسم الذى بقى من حروفه الاصول حرفان لايخلو من ان يكون من غير زيادة فيه او مع زيادة فان كان من غير زيادة فالمحذوف اما فاء او عين او لام وحكم الجميع رد المحذوف ليمكن بناء فعيل ثم مثل لكل واحد بمثالين تمثيلا واضحا وقيد كل ومذ بقوله اسما لان الاول

ومن حيث انهما يردان الاشياء الى اصولها غالبا (قوله ولو قيل ابتداء قالوا عييد الى آخره) سبقه الى هذا النظر المصنف وغيره قال فى شرح المفصل ولو قال فى عيد انما قالوا عييد ليفرقوا بينه وبين تصغير عود لكان اقرب وقد يفهم من قول الشارح لكان مستقيما ايضا انه لاتفاوت بينهما وكأنه لما ذكر من بيان الجمع على انهما قد يفترقان كما فى ريح فان جمعها ارواح على الافصح ومقتضى الاول ان يقال فى تصغيرها رويحة وهو ما جزم به الاندلسى ومقتضى الثانى ان يقال ريحة بالياء فرقا بينه وبين مصغر روح (قوله وكان حكم الف ضارب وياء ضيراب) بين به ان مراد المصنف ان المدة الثانية تقلب واوا ان لم تكن هاء وتبقى ان كانت الواو كطومار اذ لامعنى لقلبها واوا وان المراد المدة التى لا اصل لها كما علم مما سبق فلا يرد نحو موقظ ودينار وقيراط لان المدة فيها بدل قوله لما اضطروا الى تحريكهما) اى الالف والياء لوقوعهما ثانية فوجب تحريكهما بالفتح (قوله وكانت الواو اقعد لانضمام ماقبلها) اى لمناسبة الضمة للواو وان قالوا متيقظ فاثبتوا الياء وقد يستحسن فى الاصل لكونه اصلا لا مالايستحسن فى غيره قوله موضع ذكره) لان البحث فى المدة الثانية المنقلبة من الواو او الياء والمدة فى ضارب وضيراب ليست كذلك لانها زائدة فلا يكون الموضع موضع ذكره لكن ذكرها هنا للمناسبة المذكورة فى الشرح (قوله نظرا) فهو مفعول لاجله او حال من فاعل ذكره او مفعول مطلق قوله دون الاخر) فى الف ضارب وياء ضيراب (قوله فان كان من غير زيادة) اى ليست بها تأنيث قوله فان كان من غير زيادة) اى يعتد بها بان لايكون زيادة اصلا او يكون ولكن لايعتد بها كما فى تاء عدة على ماسنشرح قوله ليمكن بناء فعيل) ولانه لو حذف ولم يرد لوقع ياء التصغير طرفا فلزم تحريكها بحركات الاعراب وهى لاتكون الا ساكنة ويلزم من تحريكها قلبها الفا ومن قبلها حذفها او وقوع التنوين بعدها قوله ثم مثل لكل واحد بمثالين) فان قلت احد المثالين وهو عدة لما فاؤه محذوف وهو مع زيادة والبحث فيما بقى من حروفه الاصول حرفان بلا زيادة قلت لم يعتد بهذه التاء فانهم لم يجعلوه عوضا التصير كالجزء ولهذا اجروا عليه احكام التاء المتمحض للتأنيث من عدم كتابتها طويلة ويقفون عليها بالهاء ولم يسكنوا ماقبلها بخلاف التاء فى اخت فانهم جعلوه عوضا عن المحذوف ولهذا لم يجروا عليه احكام تاء التأنيث لانهم كتبوها بالتاء طويلة ويقفون عليها بالتاء ساكنة واسكنوا ماقبلها واذا رد المحذوف زالت تعويضه فتصير الامر بالعكس وحاصله ان التاء فى عدة بعد الحذف محض للتأنيث كما كان قبل الحذف والتاء فى اخت بعد الحذف لم يكن لمحض التأنيث بل يصير كالجزء واذا كان كذلك لم يعتدوا بالتاء فى عدة لانه زائد قطعا واعتدوا بالتاء فى اخت لانه خرج من الزيادة المحضة فى حكم الجزء (قوله ثم مثل لكل واحد بمثالين) مثل لما حذفت فاؤه بعدة وكل لانهما من الوعد والاكل ولما حذفت عينه بسه ومذ ولما حذفت لامه بدم وحر والحذف فى عدة قياسى وفى البقية على خلاف القياس (قوله وقيد كل ومذ بقوله اسما) اى بان سمى بهما او رفع مذ مابعده

تقول في عدة وكل اسما وعيدة وا كيل وفي سه ومذاسما ستيهة ومنيذ وفي دم وحر دمي وحريح وكذلك باب ابن واسم واخت وبنت وهنت بخلاف باب ميت وهار وناس ✲ واذا ولي ياء التصغير واو او الف منقلبة اوزائدة قلبت ياء وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها نحو عرية وعصية ورسيلة وتصحيحها في باب اسيد وجديل قليل ✲ فان اتفق اجتماع ثلاث يا آت حذفت الاخيرة نسيا على الافصح كقولك في عطاء واداوة وغاوية ومعاوية عطى وادية وغوية ومعية

لو كان فعلا والثاني حرفا لايصغر ان والسته الاست والحرح الفرج واصل مذ منذ خففت بحذف النون وانما حكموا بذلك لان الاصل في الاسماء ان يكون على ثلاثة احرف ولانه لو لم يكن اصله منذ لم يقل عند التقاء الساكين مذ اليوم بضم الذال بل بالكسر ✲ وان كان مع زيادة فامان يمكن جعل الاسم بها على فعيل اولا فان لم يمكن فهو قسمان احدهما ان تكون الزيادة همزة وصل كابن واسم فانك او بنيت فعيلا منهما لضممت الهمزة وفتحت مابعدها فاما ان تحذفها فتخل بفعيل او تثبتها فتخالف وضعها وتنطق بهامع الاستغناء عنها وصلا وابتداء ايضا بتحريك مابعدها والثاني ان تكون الزيادة تاء تأنيث كبنت واخت وهنت اصلها بنوة واخوة وهنوة حذفوا الواو وجعلوا التاء عوضا عنها ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء وسكنوا ماقبلها فلو بنيت فعيلا من هذا القبيل من غير رد المحذوف لاعتددت بتاء التأنيث وهي في حكم كلمة اخرى فوجب الرد فاذا رددت المحذوف زالت العوضية فزال حكمها فلذلك تقف عليها هاء وتكتبها هاء وتحرك ماقبلها فتقول بنية واخية وهنية هذا اذا لم يمكن جعل الاسم مع الزيادة على بناء فعيل وان امكن فحكمه ان تستغني بالزيادة عن المحذوف فتقول في ميت ووزنه فيل ميت ولو رددت المحذوف لقلت ميت وفي هار هوير وهو اسم فاعل من هار يهور هورا واصله هاير حذفت عينه كما في شاك شاذا وليس مقلوب هائر كما وقع في بعض الحواشي اذ حكم مثله ان يكون الياء فيه كالثابتة ولذلك كنت تقول في الرفع هذا هوير بكسر الراء وفي النصب رأيت هويريا باثبات الياء لفظا كما تقول هذا قويض ورأيت قويضيا وقد ذكر المصنف فيما حذف منه حرف اصلي لا يرد عند التصغير وهذا ظاهر للمتأمل وكأن هذا السهو نشأ مما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف وهو انك لو رددت المحذوف لقلت هوير وهو سهو وصوابه ان يقال هويئر بالهمز كما تقول في تصغير قائم قويئم اوهوير بالادغام لان الواو حذف منه قبل قلبها همزة وبقاء الهمزة في المصغر فرع بقائها في المكبر فاذا لم يثبت في المكبر لم يثبت في المصغر فتقلب الواو المردودة ياء وتدغم في ياء التصغير وناس مشتق من الانس ففاؤه محذوفة فاذا صغر قيل نويس ولو رد لقيل انيس ﴿ قوله واذا ولي ﴾ لما انجر الكلام الى ذكر اخت واختيته وقد وقع فيها بعد ياء التصغير ماوجب فيه القلب والادغام اورد المصنف ههنا حكم الاسماء التي يقع فيها بعد ياء التصغير مايجب قلبه الى الياء وادغامها فيه وذلك على قسمين ✲ احدهما ان يجتمع فيه عند التصغير يا آن ✲ والثاني ان يجتمع ثلاث يا آت فنقول اذا ولي ياء التصغير واو كعروة او الف منقلبة كعصا اوزائدة كرسالة قلبت تلك الحروف ياء وادغمت فيقال عرية وعصية ورسيلة ✲ اما في عروة فلاجتماع الواو والياء وسبق احداهما بالسكون ✲ واما في عصا فلان الالف لما وقعت فيه بعد ياء التصغير واضطروا الى تحريكها ردوها الى اصلها فصار كالاول ✲ واما في رسالة

فانه حينئذ يكون اسما (قوله واصل مذ منذ) وهذا هو المشهور وذهب ابن ملكون الى انهما اصلان لانه لايتصرف في الحرف وشبهه و قال المالقي اذا كانت مذ اسما فاصلها منذ او حرفا فهي اصل (قوله ولانه لو لم يكن اصله منذ الى آخره) ليس بقاطع لجواز ان يكون الضم للاتباع و اثروا على الكسر استثقالا للخروج اليه من الضم وان كانوا يفعلونه في بعض الاحيان واستدل ابن هشام ايضا بأن بعضهم

يقول مذ زمن طويل فيضم مع عدم الساكن وليس بقاطع ايضا لما سبق من الاحتمال **قوله** بل بالكسر) لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر وانما ضم لان الضم حركة قوية فيجبروا بها المحذوف كما في قبل وبعد (قوله كابن واسم) اصل ابن بنو بالتحريك واصل اسم سمو بكسر اوله او ضمه فحذف آخرهما وعوض عنه همزة الوصل بعد اسكان فائهما تخفيفا **قوله** لو بنيت فعيلا) اى من غير رد المحذوف (قوله بتحريك ما بعدها) هو متعلق بقوله مع الاستغناء عنها ابتداء ثم حيث بطل القسمان تعين رد المحذوف وتحذف حينئذ همزة الوصل استغناء عنها لوجوب تحريك الفاء (قوله فتقول بنية واخية وهنية) اى لانك لما رددت اللام اجتمع واو وياء وسبقت الياء ساكنة فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فيها قال الجوهرى وقد تبدل من الياء الثانية اى في هنية هاء فيقال هنيهة ومنهم من يجعلها بدلا من التاء التى فى هنت قال والجمع هنات ومن رد قال هنوات وفى فلان هنات اى خصلات شر ولا يقال ذلك فى المحبوب انتهى **قوله** وهنت) هنت كلمة كناية عن القبائح **قوله** فوجب الرد) واذا ردوا المحذوف قلبت ياء وادغم الياء فى الياء فتقول اخية وبنية وهنية **قوله** فزال حكمها) اى حكم العوضية من كتابة التاء طويلة والوقف عليها بالسكون واسكان ماقبلها وصار الامر بالعكس (قوله ووزنه فيل) اى وكان اصله ميوتا على فيعل وعند الكوفى اصله مويت على فعيل فاعلت العين لاعلالها فى مات (قوله واصله هاير) المناسب لما قبله ان يقول واصله هاور لكنه قصد التنبيه على ان حذف العين بعد انقلابها همزة وفى قوله حذفت عينه منع لما قاله الزمخشرى فى الكشاف من ان هارا فعل قصر عن فاعل كخلف من خالف وسيأتى ذلك فى الشرح فى الاعلال والتنبيه على ما حققه هنا (قوله كما فى شاك) لا يناقضه ما تقدم فى الكلام على جاء من انه مقلوب لما حكاه ابو حيان وغيره من ان من العرب من يقول شاك بالرفع فيحذف العين ومن يقول شاك فيقلب فعلى اللغتين يتنزل الكلامان **قوله** كما فى شاك شاذا) لان من قواعد العربية ان كل واو وياء وقعت بعد الف اسم الفاعل قلبت همزة فحينئذ حذفه شاذ اذ لم يثبت حذف الهمزة فى كلامهم من اسم الفاعل **قوله** وقع فى بعض الحواشى) فانه على تقدير القلب لا يصير عين الفعل همزة بل يقلب العين من الواو والياء الى اللام كما فى جاء على مذهب الخليل كما مر فعلى تقدير القلب يصير هار هاروا فقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها فصار هاريا فاعل اعلال قاض فينبغى ان يكون حكمه حكم قاض لكنه ليس كذلك فعلم من هذا انه محذوف هائر لا مقلوبه تأمل **قوله** كالثابتة) لان حذفه اعلالى فيجب ان يكون فى حكم الثابت **قوله** تقول فى الرفع) اى ينبغى ان تقول هكذا لو كان مقلوبا ولكن لا تقول كذلك بل تقول هذا هوير ورأيت هويرا (قوله وقد ذكره المصنف فيما حذف منه حرف اصلى لا يرد عند التصغير) اى فى احوال الرفع والنصب والجر فلو كان مقلوب هائر لكانت الياء المحذوفة للاعلال كالثابتة فيرجع فى حالة النصب وهو خلاف ما فرض المصنف **قوله** لا يرد عند التصغير) وعلى تقدير القلب يصير المحذوف ملفوظا عند التصغير كما تقول فى رأيت هويريا فلا يكون مما حذف منه حرف اصلى لا يرد عنه التصغير فيكون بخلاف ما قاله المصنف فلا يكون هار مقلوب هاير ليستقيم كلام المصنف بل محذوف هاير تأمل (قوله وتدغم فى ياء التصغير) كذا فى النسخ والاصوب وتدغم ياء التصغير فيها وسياق كلامه يقتضى ان اول الضميرين فى قوله بعد وادغامها فيه للياء والثانى لياء التصغير والاصوب ايضا عكسه ومثل ذلك قوله قلبت تلك الحروف ياء وادغمت **قوله** قيل نويس) لان الفه وقعت ثانية فوجب قلبها الى الواو كما مر فى ضارب **قوله** لقيل انيس) لانه اذا صغر وقع الفه يلى ياء التصغير فوجب قلبه الى الياء وادغامها فيه لان قاعدتهم انه اذا ولى ياء التصغير واو كعروة او الف منقلبة كعصا او زائدة كرسالة قلبت تلك الحرف ياء كما ذكر فى قوله واذا ولى الى آخره **قوله** واضطروا الى تحريكها) والا يلزم التقاء الساكنين وتحريك كل واحد من ياء التصغير والالف متعذر فوجب رد الالف الى اصلها وتحريكها (قوله واضطروا الى تحريكها) اى لتعذر بقائها لان الالف لا يكون ماقبلها ساكنا وياء التصغير لا تكون الا ساكنة (قوله ردوها الى اصلها) اى وهو الواو لقولهم فى تثنيتها عصوان (قوله لما مر) اى

فلا نهم لما اضطروا الى تحريكها لما مر قلبوها ياء وادغموا وكذلك الهمزة المنقلبة بعد الالف فان تلك الهمزة ايضا تقلب ياء وتدغم نحو عطاء اصله عطاو قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الالف فاذا صغر انقلبت الالف ياء وزال الموجب فرد الى اصله وقيل عطيو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها فحصل عطيي ثم حذفت الياء الاخيرة لما سيجئ فقيل عطى ۞ ثم اورد اعتراضا على الاصل المذكور بأنه منقوض بأسود وجدول فانه قد جاء فى تصغيرهما اسيود وجديول مع انه ولى ياء التصغير واو فيهما واجاب بانه قليل وليس بلغة فصيحة وانما كلا منافيها • ثم ان من صحح فى تصغير اسود نظر الى المكبر ومن اعل ثم ادغم فلان التصحيح فى المكبر انما كان لئلا يلتبس بالفعل والتصغير يدفع ذلك ومن صحح فى تصغير جدول فلصحة جدول محافظة على الالحاق ومن اعل وادغم قال لان الادغام لايخرجه عن حركته وسكونه ثم اشار الى كيفية العمل عند اجتماع ثلاث ياآت فى آخر الكلمة فقال حذفت الاخيرة الاخيرة استثقالا لليا آت وخصت الاخيرة بالحذف لتطرفها وكثرة تطرق التغيير الى الا واخر واذا حذفت صارت نسيا وجعل الاعراب على ماقبلها فيقال هـذا عطى ومررت بعطى ورأيت عطيا. ولو اعتد بها لقيل عطى فى الرفع والجر وعطيا فى النصب كقاض ۞ وكذا اداوة وهى المطهرة فتقول فى تصغيرها ادية والا صل ادية لانه انقلبت الا لف الواقعة بعد ياء التصغير ياء فصا رت اديوة ثم انقلبت الواو ياء لا نكسار ماقبلها فصارت ادية بثلاث يا آت حذفت الاخيرة نسيا وقيل ادية ۞ واصل غوية غويوية لانقلا ب الف غاوية فى التصغير واوا ثم قلبوا الواو الثا نية من غويوية ياء وادغمت فصارت غوية بثلاث يا آت • واصل معية معيوية لانه حذفت من معاوية الالف ليمكن بناء التصغير ثم قلبت الواو ياء وادغمت فاجتمعت ثلاث يا آت وحذفت الاخيرة نسيا ثم قال بعض الشارحين

من ان وقوعها بعد ياء التصغير المقتضى لتعذر بقائها (قوله قلبوها) اى لمناسبتها ياء التصغير ولانها لو قلبت واوا لصارت ياء فقلبها ياء من اول الامر اولى على انه قد قيل بذلك فى الف عصا ونحوها جزم به النظام وهو ظاهر كلام الشريف **قوله** بعد الالف) اى بعد الالف الواقعة بعد ياء التصغير (قوله فاذا صغر انقلبت الالف ياء) اى لما سبق فى الف رسالة (قوله وزال الموجب) اى الموجب لقلب الواو همزة وهو تطرفها بعد الف زائدة فرد اى الهمزة الى اصله وهو الواو **قوله** وزال الموجب) اى الموجب لقلب الواو همزة لان موجب قلب الواو همزة انها وقعت طرفا بعد الف زائدة وفى التصغير تقلب الالف ياء فلم يقع حينئذ بعد الالف فزال الموجب فوجب الرد الى اصله وهو الواو (قوله ثم ان من صحح فى تصغير اسود نظر الى المكبر) يجوز ايضا ان يكون راعى البنية وحافظ عليها كما تقول سوير فلا يدغم ليفرق بينه وبين سير او ان يكون نظرا الى ان ياء التصغير عارضة والعارض لايعتد به الا تراهم لايدغمون نحو ونادوا يامالك لعروض مجئ الياء بعد الواو بخلاف ما اذا كان مجيئها اصلا فى بنية الكلمة (قوله لئلا يلتبس بالفعل) واى لو اعتل فقيل اساد كما قيل فى اقوم واجوب اقام واجاب (قوله محافظة على الالحاق) اى بجعفر ولولا الالحاق لاعل بقلب الواو الفاثم اسيود ممنوع من الصرف وجديول مصروف كمكبرهما (قوله وخصت الاخيرة بالحذف لتطرفها) يقال ايضا ان الحذف للاستثقال وهو لايقع الاعند الياء التى هى لام ونظيره قول سيبويه فى فرزدق فريزد(قوله واذا حذفت صارت نسيا) اى لانه حذف اعتبا طى للتخفيف كما حذف فى دم ويد ونسيا بكسر النون وفتحها **قوله** ولو اعتد بها) اى ولو حذفت الياء بالاعلال كما فى قاض لظهرت فى حال النصب **قوله** عطى) بكسر الياء لانه حينئذ على القول المرجوح يكون المحذوف فى حكم الثابت فيصير كقاض فينبغى ان يقال فى الرفع عطى بكسر الياء (قوله اداوة) وهى المطهرة هما بكسر الهمزة والميم **قوله** حذفت الاخيرة) يعنى حذفت الاخيرة على الافصح وعلى غير الافصح لايحذف كما نقل عن بعض النحويين (قوله لانه حذفت من معاوية الالف) الضمير للشان وفى بعض النسخ لانها وهو ضمير القصة (قوله ثم قلبت الواو ياء وادغمت) قال الا ندلسى قياس من قال اسيود ورأيت

وقياس احوى احى غير منصرف

لايجوز تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا فانه يقتضى جواز عطى بكسر الياء حال الرفع ولم يقل به احد فهو متعلق بقوله حذفت الاخيرة فان بعض النحويين جوزوا عطي حملا على احي بسكون الياء لحذف الضمة والكسرة منها واثباتها لعدم موجب حذفها هذا حاصل كلامه وانا اقول ان ثبت هذا النقل فله وجه فى احي اذ ليس فيه تنوين ليلزم التقاء الساكنين الموجب الحذف بخلاف عطي فانه اذا حذفت الضمة والكسرة عنها التقى الساكنان التنوين والياء فلابد من حذف الياء والحق انه يجوز ان يكون متعلقا بقوله نسيا فانه لما حكم بحذف الاخيرة من اليا آت واراد كلية هذا الحكم من غير اختصاص ببعض الصور وكان فى تصغير احوى خلاف هل الحذف فيه اعلالى اولا اشار الى ان الحكم كذلك فى الجميع على الافصح فقوله على الافصح اشارة الى ان فى بعض صور اجتماع اليا آت خلافا فى ان الحذف اعلالى اولا ويظهر لك من هذا ان الاقتضاء الذى حمل هذا الشارح على تفسيره ممنوع فان تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا لا يقتضى جواز قولك عطى فى حال الرفع يعرف بالتأمل ﴿قوله وقياس احوى﴾ اعلم ان احوى

احيويا ان يقول معيوية وكذلك ماشبهه قال السيرافى لو صغرت معاوية على من قال اسيود جاز اقرار الواو فتقول معيوية والعرب صغرته على معية قوله جوزوا عطي) يعنى بثلاث يآت مدغمتين وساكنة (قوله هذا حاصل كلامه) عبارته وهو الشريف رحمه الله تعالى اعلم انه قد اورد على قوله الافصح انه يقتضى جواز ان يقال فى تصغير عطاء عطى ومررت بعطى ورايت عطيا كقاض ولا تكون الياء المحذوفة نسيا وهذا لايجوز ولا يقول به احد والصواب ان تقول فاذا اجتمع فى الطرف ثلاث يآت حذفت الاخيرة من غير باب احوى نسيا باجماع ويمكن ان يقال على الافصح قيد فى حذف الياء لا فى نسيا فان بعض النحويين يقول فى تصغير عطاو كساء عطى وكسى كما تقول فى تصغير احوى احي بسكون الياء لحذف الضمة والكسرة من الياء واثباتها لعدم موجب حذفها انتهى كلامه فليتأمل والمورد المصوب هو الشيخ بدر الدين بن مالك (قوله اذ ليس فيه تنوين) اى لكونه ممنوعا من الصرف كما سيأتى قوله خلافا فى ان الحذف) قال بعضهم جعلوا الحذف فى احوى اعلاليا فلا يكون الياء نسيا عنده والجمهور على ان الحذف فيه اعتباطى فتكون الياء نسيا عندهم قوله ويظهر لك من هذا) اى بما قلنا من ان قوله على الافصح اشارة الى ان فى بعض صور اجتماع ثلاث يآت وهو احوى خلافا فى ان الحذف فيه يكون نسيا اولا والافصح ان يكون نسيا وقوله يقتضى جواز عطى بكسر الياء حال الرفع ممنوع فان تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا لا يقتضى ذلك لانا قلنا انه اشارة الى ان فى تصغير احوى خلافا فى ان يكون الحذف فيه نسيا اولا والافصح ان يكون نسيا ولا يلزم منه ان لا يكون الحذف فى احوى عند بعضهم نسيا ولا يلزم ان لا يكون نسيا فى غيره ايضا فان الحذف فى غير احوى يكون نسيا بالاتفاق واما فى احوى فخلاف فى ان الحذف فيه اعتباطى او اعلالى عند بعضهم اعتباطى فيكون نسيا وعند بعضهم اعلالى فلا يكون عنده نسيا فالخلاف لا يكون فى عطى حتى يلزم ما قال بل فى احوى قوله حمل هذا الشارح) من انه يلزم جواز عطى بكسر الياء فى الرفع قوله على تفسيره) اى على تفسير قوله على الافصح متعلق بقوله نسيا قوله لا يقتضى جواز قولك) وفيه نظر لانه لو قال المصنف حذفت الاخيرة نسيا فى الجميع على الافصح وقلنا بتعلق على الافصح بالجميع يكون ماذكره ظاهرا ولكن المصنف ماذكر لفظ فى الجميع بل قال حذفت الاخيرة نسيا على الافصح اى مطلقا لعدم التقييد بالبعض او الجميع فينبغى بحسب الظاهر لو تعلق على الافصح بنسيا ان يكون القول المرجوح عدم كونه نسيا مطلقا وماذكره تأويل على خلاف الظاهر لانه فيه تقييد المطلق بالجميع ض (قوله لا يقتضى جواز قولك عطى) بكسر الياء اى بل مقتضاه ان غير

وعيسى يصرفه وقال ابو عمرو احى وعلى قياس اسيود احيو

صفة مشبهة من الحوة وهى لون يخالط الكمتة مثل صدء الحديد فاحوى كاسود فى عدم اعلال العين وهو مما يلى ياء التصغير فيه الواو فلذلك ذكره ههنا وفى تصغيره الوجهان فمن اعل مصغر اسود يعل مصغر احوى ومن لم يعل ذلك لم يعل هذا فنقول على الاول اصل مصغر احوى احيوو قلبت الواو الاخيرة ياء لانكسار ماقبلها فصار احيوى ثم قلبت الواو الاولى ياء وادغمت ياء التصغير فيها فصار احيي بثلاث ياآت فتحذف الاخيرة ❁ ثم اختلفوا فى ان الحذف اعلالى او اعتباطى فذهب سيبويه وعيسى بن عمر وكثير من النحويين الى ان الحذف اعتباطى وذهب ابو عمرو الى انه اعلالى ❁ ثم اختلف القائلون بانه اعتباطى فى انه منصرف اولا فاختيار سيبويه وكثير من النحويين الى انه غير منصرف للصفة ووزن الفعل فان التصغير لايمنع من اعتباره بدليل قولهم هذا افيضل منك فيقال هذا احى ورأيت احى ومررت باحى واختار عيسى بن عمر ومن تبعه انه منصرف فيقول هذا احى ورأيت احيا ومررت باحى واستدل عليه بوجهين ❁ الاول انهم صرفوا خيرا وشرا مع انهما فى الاصل اخير واشر فلما فات الوزن بالحذف لم يعتبروه فكذا ههنا واجيب عنه بان مبنى وزن الفعل فى امثاله على الهمزة الكائنة فى الاول فلما حذفت فات بخلاف مانحن فيه اذ الهمزه باقية ❁ الوجه الثانى انهم قالوا فى تصغير اعلى اعيل بالتنوين فدل على انهم صرفوه واجيب عنه بان اصله اعيل اعيلى اعل اعلال القاضى فصار اعيلى باسكان الياء فمن لم يعوض الاعلال التنوين يبقى الياء ساكنة فى الرفع والجر فلا تنوين ومن يعوض عن الاعلال التنوين يقول فى الرفع والجر اعيل جاعلا التنوين للعوض عن الاعلال لالانه منصرف عنده يدل عليه قولهم افيضل منك كما تقدم هذا كله على مذهب من يجعل الحذف اعتباطيا واما من يجعله اعلاليا وهو ابو عمرو يقول احى فى الرفع والجر فيرد عليه ان التنوين اما ان يجعل تنوين العوض اوتنوين الصرف وكلاهما باطلان ❁ اما الاول فلانه يلزمه ان يقول عطى بكسر الياء فى الرفع والجر وعطيا فى النصب اذلا فرق بين البابين ولاقائل به ❁ واما الثانى فلوجهين الاول ماذكر آنفا فان اعلال احى عنده كاعلال قاض ❁ الثانى انه يلزمه صرف افيضل اذ التصغير كما دخل فى احى دخل فى افيضل فان قال ابو عمرو الفرق ان افيضل باق على كمال

الافصح ان الحكم ليس كذلك فى الجميع وهو لاينافى تعينه فى بعضها (قوله من الحوة وهو لون يخالط الكمتة) قال فى القاموس الحوة بالضم سواد الى الخضرة اوحمرة الى السواد وقال الكميت الذى خالط حمرته قنوء ولونه الكمتة وقد كمت ككرم وقال قنأ كمنع قنوءا اشتدت حمرته (قوله مثل صدء الحديد) قال فى القاموس فى باب الهمزة يقال صدئ الفرس كعرج وكرم وهو اصدأ بالقصر وهى صدؤا الحديد علاه الطبع والوسخ قوله ثم قلبت الواو الاولى ياء) بناء على القاعدة المذكورة وهى انه اذا ولى ياء التصغير واو اقلبت ياء (قوله اعتباطى) هو بعين مهملة من قولهم عبطت الناقة واعتبطها اى ذبحها وليس بهاعلة (قوله فان التصغير لايمنع من اعتباره) اى وان تغيرت معه صيغة افعل بالحذف والبدل نظرا الى ان المقدر فيها كالمحقق الاترى انك تمنع صرف اشد واشيد وان تغيرت صيغة افعل فكذا ههنا والتفصيل فيما به التصغير من اسباب منع الصرف هو انه يخل بالعدل لانه يزول به الوزن المعدول اليه وذلك الوزن مراعى فى العدل اذ العدل امر لفظى ويخل بالجمع الاقصى لوجوب رده الى واحده فتقول فى رباع ومساجد ربيع ومسيجد وبوزن الفعل ان لم يكن فى اوله زيادة كزيادة الفعل كديل دون احمر وترجس ويشكر ويغلب وبالالف والنون ان انقلبت الالف فيه ياء كما تقول فى سلطان سليطين دون ما اذا بقيت نحو سكيران ولايخل بالوصف والعلمية والتركيب والعجمة قال ذلك الرضى (قوله واختار عيسى بن عمرو ومن تبعه انه منصرف) اى نظرا الى ان الحذف ههنا ليس كالحذف فى قاض فيكون مرادا فصارت الكلمة كانها على هذه البنية فخرجت عن صيغة

افعل ولذلك اذا صغر احمر تصغير الترخيم قيل حمير على وزن فعيل بلا خلاف لانتفاء صيغة افعل وان كان فى التقدير عليه كذا فى شرحى المفصل للمصنف والاندلسى قالا وكأنهم فرقوا بين ما التغيير فيه لاعلال موجب فيكون المحذوف مرادا مثاله فى اسيد وبين ما التغيير فيه ليس لاعلال موجب فلا يكون الاصل مرادا مثاله فى حمير انتهى وما حققناه ينافيه الوجه الثانى الاتى فى كلام الشارح فليتأمل (قوله مبنى وزن الفعل فى امثاله على الهمزة) وزن الفعل المانع من الصرف هو ما يكون خاصا بالفعل كوزن شمر ودئل وانطلق واستخرج اعلاما او يكون الفعل اولى به لكونه غالبا فيه كاصبع وابلم او مبدوا بزيادة تدل على معنى فيه دون الاسم كامرو الى هذا القسم الثالث اشار الشارح بقوله فى امثاله **قوله** فدل على انهم) المانع ان الهمزة باقية فيه واذا صرفوا اعيلا صرفوا احى بالقياس عليه لاشتراكهما فى حذف الياء من آخرهما (قوله واجيب عنه بان اصل اعيل اعيلى) يعنى بضم الياء من غير تنوين اعل بحذف الضمة اعلال قاض فصار اعيلى باسكان الياء كذا قال وهو مبنى على القول بان منع الصرف مقدم على الاعلال والصحيح خلافه ❊ قال نجم الائمة رضى الدين حكاية عن المبرد ان التنوين فى جوار عوض من حركة الياء ومنع الصرف مقدم على الاعلال والاصل جوارى بالضم ثم جوارى بحذف الحركة ثم جوار بتعويض التنوين من الحركة ليخف الثقيل بحذف الياء للساكنين ونقلا عن سيبويه والخليل ان التنوين عوض من الياء وانه فسره بعضهم بان منع الصرف مقدم وان الاصل جوارى ثم جوارى ثم جوار بحذف الياء لاستثقالها مكسورا ماقبلها فى غير المنصرف الثقيل بسبب الفرعية وانه ابدل التنوين من الياء ليقطع طمعها فى الرجوع اذ يلزم اجتماع الساكنين لو رجعت ثم رد المذهبين بانه كان منع الصرف مقدما على الاعلال لوجب الفتح فى قولك مررت بجوارى وبانه يلزم ان يقال جاء فى الجوار ومررت بالجوار عند سيبويه بحذف الياء لان الكلمة لا تخف بالالف واللام قال وفسر السيرافى وهو الحق قول سيبويه بان اصله جوارى بالتنوين والاعلال مقدم على منع الصرف اذ سببه قوى وهو الاستثقال الظاهر المحسوس فى الكلمة وسبب منع الصرف ضعيف وهو مشابهة غير ظاهرة بين الاسم والفعل قال فحذف الياء للساكنين ثم وجد بعد الاعلال صيغة الجمع الاقصى حاصلة تقديرا فحذف تنوين الصرف ثم خافوا رجوع الياء لزوال الساكنين فى غير المنصرف الثقيل لفظا بكونه منقوصا ومعنى بالفرعية فعوض التنوين من الياء قال وكل غير منصرف منقوص حكمه حكم جوار فيما ذكرناه ويجئ فيه الخلاف المذكور نحو قاض اسم امرأة واعيل تصغير اعلى انتهى ومقتضاه ان ما فى الشرح مذهب المبرد وان الحق خلافه وهو ان يقال اصل اعيل اعيلى بالتنوين فحذفت الياء للساكنين ثم تنوين الصرف لوزن الفعل تقديرا ثم عوض التنوين من الياء **قوله** اعلال قاض) فى حذف الضمة لا غير تأمل (قوله فمن لم يعوض عن الاعلال) يريد من الضمة او الكسرة المحذوفة حال الرفع او الجر **قوله** فتقول احى) بالتنوين اصله احيو وقلبت الواو الاخيرة ياء فصار احيوى ثم قلبت الواو الاولى ياء للقاعدة المذكورة فادغم ياء التصغير فيها فصار احيى ثم يحذف الاخيرة فصار احى (قوله اما ان يجعل تنوين العوض او تنوين الصرف) مبنى الاول على ان المغير للتصغير فى ذلك كالباقى والاصل احيوو قلبت الواو الاولى ياء لاجتماعها مع الياء والثانية ايضا لتطرفها وانكسار ما قبلها ثم حذفت ضمتها للاستثقال ثم الياء لالتقاء الساكنين ثم تنوين الصرف لوزن الفعل ثم اتى بالتنوين عوضا عن الياء ومبنى الثانى على خلافه كما سيأتى (قوله فلانه يلزمه ان يقول عطى بكسر الياء) اى لان الاصل عطيو فقلبت الواو ياء ثم اعلت اعلال قاض كما تقدم فى احى غير ان التنوين هنا تنوين صرف **قوله** يلزمه ان يقول عطى) لانهما يشتركان فى اجتماع ثلاث ياآت وحذف الاخيرة **قوله** بين البابين) اى باب عطى وباب احى وانما جعلهما بابين لان احدهما منصرف والاخر غير منصرف عند البعض فيكون كل واحد منهما بابا ولان الاول متفق والثانى مختلف **قوله** ولا قائل به) اى بعطى بكسر الياء حال الرفع (قوله الاول ماذكرآنفا) اى من انه يلزمه ان يقول بكسر الياء لان اعلاله اى اعلال عطى عنده كاعلال قاض اما غيره فيقول انما حذفت الياء

ويزاد في المؤنث الثلاثي بغير تاء تاء كعيينة واذينة وحريب وعريس شاذ بخلاف الرباعي كعقيرب وقديديمة
ووريئة شاذ * وتحذف الف التأنيث المقصورة غير الرابعة كجحيجب وحويلى في جحجبى وحولايا

صيغة افعل وهذا خرج عنها بالحذف اجيب بأن الاعلال غير مخل بالزنة بدليل منع صرف اعلى فان قال الفرق بين اعلى وبين احى ان الالف فى اعلى ثابتة وليس الياء فى احى كذلك فمنع صرف اعلى لبقاء الالف ولم يمنع احى لحذف الياء اجيب بان ثبوت الالف فى اعلى متفرع على منع صرفه لانه لو صرف لزال الالف لالتقاء الساكنين كزوال الياء على مذهبه حينئذ فلو كان منع صرفه لثبوت الالف لزم الدور فثبت ان ما ذكره ابو عمرو توهم وهذا كله على مذهب من يعل مصغر اسود واما من لم يعل ويقول اسيود فقياسه ههنا ان يقال اصله احيوو وقلبت الواو الاخيرة ياء فحصل احيوى ثم يعل الياء الاخيرة اعلال قاض فى الرفع والجر * فمن مذهبه تعويض التنوين عن الاعلال يقول احيو رفعا وجرا واحيوى نصبا ومن ليس مذهبه التعويض يقول احيوى فى الرفع والجر واحيوى فى النصب ﴿ قوله ويزاد المؤنث ﴾ قد ذكرنا ان التغيير الواقع اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فلما فرغ من الاولين وما يتعلق بهما شرع فى الثالث فنقول تلك تلك الزيادة اما حرف تأنيث اولا فان لم تكن حرف تأنيث فاما كلمة برأسها كما فى بعلبك اولا فان لم تكن كلمة برأسها فاما ان تكون مدة اولا فهذه اربعة اقسام * فان كان الاول وهو ان تكون الزيادة حرف تأنيث فاما ان يكون تاء او الفا مقصورة او ممدودة فان كانت تاء فاما ان تكون ظاهرة او مقدرة فالظاهرة ثابتة ابدا كضويربة فى تصغير ضاربة فرقا بين تصغير المذكر والمؤنث وان كانت مقدرة فتظهر فى الثلاثى كعيينة لئلا يجتمع فرعيتان التصغير والتقدير * وضريب وعريس شاذ والقياس بالتاء لانهما مؤنثان والعرس بالكسر امرأة الرجل والعرس بالضم وليمة العروس يذكر ويؤنث وانما لم تلحق التاء بهما لان العرب فى الاصل مصدر ميمى سمى به وللنظر الى المصدر الذى هو الاعراس وهو مذكر قال فى الصحاح الحرب يؤنث يقال وقعت بينهما حرب قال الخليل تصغيرها حريب بلاها رواية عن العرب وقال المازنى لانه فى الاصل مصدر وقال المبرد الحرب قد يذكر وانشد * وهو اذا الحرب هفا عقابه * من جم حرب تلتظى جرابه * يقال هفا الطائر بجناحيه اى خفق وطار وجراب البئر جوفها من اسفلها الى اعلاها ولا تظهر فى الرباعى للاستثقال * وشذ قديديمة ووريئة وقيل فى وجه الحاق التاء بهما ان الظروف كلها مذكر غيرهما فلو لم تظهر التاء فيهما لظن انهما مذكران اذ لا يعلم تأنيثهما بالاخبار عنهما لانهما ملازمان للظرفية ولا بوصفهما ولا باعادة الضمير اليهما بل بالتصغير فقط ولان القدام بمعنى الملك وبمعنى الجهة والوراء بمعنى ولد الولد وبمعنى الجهة فتصغيرهما بدون التا يوهم انهما بمعنى الملك وولد الولد فاثبت التاء ازالة لهذا الوهم * وان كانت الفا مقصورة وهى رابعة ثبتت لخفة الاسم نحو حبيلى وان كانت خامسة فافوقها حذفت استثقالا فتقول فى جحجبى وهو اسم رجل سيد فى قومه جحيجب وفى

الاخيرة نسيا كما تقدم قوله لزوم الدور) فيه نظر لان ثبوت الالف وعدم الصرف حاصلان معا وتوقف احدهما على الاخر توقف معية كالمتضايفين لا توقف تقدم وتأخر حتى يلزم الدور ض وثبوت الالف وعدم الاخر فيه مثلا زمان والاستدلال المذكور لابى عمرو استدلال من وجود احد المتلازمين على الاخر وهو صحيح تأمل فانه ظاهر ض (قوله فقياسه ههنا ان يقال اصله احيوو) تقدم نظيره وما فيه من الخلاف فليبنى على ذلك قوله يقول احيو) لانه يلزم التقاء الساكنين بين التنوين والياء فحذفت الياء فصار احيو قوله يقول احيوى) باثبات الياء لعدم موجب حذفها (قوله وان كانت مقدرة فتظهر فى الثلاثى) اى ان لم يلتبس ظهورها فان التبس امتنع فيقال فى تصغير شجر وبقر شجير وبقير لا شجيرة وبقيرة لئلا يلتبسا بالمفرد ويدخل فى الثلاثى ما عرضت ثلاثيته بسببه التصغير نحو حمراء وحبلى مصغرين تصغير الترخيم ثم نحو جاء حايض

وطالق تقول اذا صغرتهما كذلك حييض وطليق بدون تاء لانهما فى الاصل صفة لمذكر قال فى التسهيل ولا اعتبار فى العلم بما نقل عنه من تذكير او تأنيث خلافا لابن الانبارى اى فلو سميت امرأة برمح لقلت رميحه نظرا الى ماصار اليه من التأنيث ولم يقل رميح نظرا الى اصله وكذا لو سميت مذكر باذن لقلت اذين لا اذينة نظرا الى الحال لان الاعتبار بالموجود لا المفقود واحتج ابن الانبارى بنحو قولهم عيينة بن حصين ومالك بن نويرة واجاب مخالفوه وهم الجمهور بمنع ان التصغير بعد التسمية بالمكبر بل ذلك مما نقل مصغرا واذا سميت مؤنثا ببنت واخت حذفت هذه التاء ثم صغرت والحقت تاء التأنيث فتقول بنية واخية واذا سميت بها مذكرا لم تلحق التاء فتقول بنى واخى (قوله لئلا يجتمع فرعيتان التصغير والتقدير) قيل ايضا ان التصغير يجرى مجرى وصف الكلمة بالصغر والصفة يجب فيها الحاق الهاء ان كان الموصوف مؤنثا فكذلك فيما ينزل منزلتها وقيل ان المجئ بالعلامة هو الاصل لان التأنيث معنى زائد فاستحق لفظا دالا عليه والتقدير على خلاف الاصل فلما صغرت الكلمة رددتها الى اصلها اذ كان التصغير مما يرد الشئ الى اصله فى مواضع **قوله** لئلا يجتمع فرعيتان) اى لو لم يظهر التاء فى التصغير لاجتمع فرعيتان لان الاصل الاظهار (قوله وعريب وعريس شاذ) شذ من الحكم المذكور كما قال ابو حيان نصف وصفا للمرأة وذود بمعجمة ثم مهملة وحرب وقوس وعرب وفرس ودرع الحديد ونعل وناب للمسنة من الابل وعرس وعرس بالكسر والضم وشول وضحى وغيرها (قوله لان العرب فى الاصل مصدر ميمى سمى به) اى فراعوا اصله وقيل مثل ذلك فى تصغير حرب كما سيأتى ونحوه فى تصغير قوس وناب والاحسن ان يقال لم تلحق التاء فى مصغر حرب لئلا يشتبه تصغير حربة **قوله** فى الاصل مصدر) فعدم اعتبار التأنيث فى العرب نظرا الى المصدر الذى هو مذكر **قوله** الحرب يؤنث) من هنا الى آخر البيت لفظ الصحاح وانما اورد الشارح ليعلم ان تصغير حرب مثل تصغير عرس وانما لم يقل حربية بالتاء ذهابا الى انه فى الاصل مصدر (قوله مرجم حرب تلتظى جرابه) فى الصحاح وغيره تلتقى جرابه وهو واضح والمرجم كمنبر كانه يرجم به عدوه (قوله وشذ قديديمة ووريئة) هو بياء مشددة بعدها همزة وليس الوراء كعطاء لان همزته اصلية فلا تنقلب كما لو صغرت قراءة فانك تقول قرية كفيعلة قال فى القاموس والوراء مهموز لا معتل ووهم الجوهرى ويكون خلف وامام ضد ويؤنث تصغيرها وريئة انتهى ومثلهما فى الشذوذ تصغير امام على اميمة ذكره ابو حيان وغيره لكن منع سيبويه تأنيثهما وقال كل العرب تذكرها اخبرنا بذلك يونس وحكاه غيره وظاهر كلام القاموس انه المشهور (قوله وقيل فى وجه الحاق التاء بهما الى آخره) فى شرح الشريف مانصه ذكر فى شرح الكتاب انما خالفا القياس لانه لا يمكن معرفة تأنيثهما بالاخبار عنهما لانهما ملازما الظرفية ولا بوصفهما ولا باعادة الضمير اليهما بل بالتصغير فقط بخلاف مثل العقرب فاعيدت التاء فى تأنيثهما ملازما ليعلم تأنيثهما انتهى وقوله ولا بوصفهما اراد لامتناعه لان الموصوف فى الحقيقة محكوم عليه وهما ملازمان للظرفية وقوله ولا باعادة الضمير اليهما يعلل ايضا بان الضمير قائم مقام المظهر فهو فى حكمه وحكمه ههنا الظرفية على الدوام وحكم الضمير خلافه فليتأمل **قوله** ولا بوصفهما) اى لا يعلم تأنيث قدام ووراء بالوصف لان الموصوف فى الحقيقة محكوم عليه وهما لازمان للظرفية فلا يكونان موصوفين **قوله** ولا باعادة الضمير اليهما) لان الضمير قائم مقام المظهر فهو فى حكمه وحكمه ههنا الظرفية على الدوام وحكم الضمير بخلافه فحينئذ لا يكون تأنيثهما باعادة الضمير اليهما كذا السماع من الشارح (قوله ولان القدام بمعنى الملك) اى بفتح الميم وكسر اللام قال فى القاموس قدام كزنار ضد وراء كالقيدام والقيدوم وقد يذكر تصغيرها قديديمة وقديديم ثم قال وكسكيت وزنا وشداد الملك والسيد ومن يتقدم الناس بالشرف (قوله وان كانت خامسة فما فوقها حذفت) قال فى شرح المفصل فان قيل فلم لم تحذف تاء التأنيث كما حذفت الف التأنيث فى الاسم الرباعى او تثبت الف التأنيث كما تثبت التاء قيل الف التأنيث مع الاسم كالجزء منه لانها لا تقدر منفصلة بخلاف تاء التأنيث فاشبهت الحرف من بنية الكلمة فحذفت كما تحذف وتثبت رابعة لانها لو كانت حرفا من بنية

وتثبت الممدودة بثبوت الثاني في بعلبك والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء ان لم تكن اياها نحو مفيتيح وكريديس ؛ وذو الزيادتين غيرها من الثلاثي يحذف اقلهما فائدة

حولايا وهو علم مكان حويلى وانما قال حويلى لانه لما حذفت الف التأنيث بقي حولاى قلبت الالف ياء لانكسار ماقبلها عند التصغير وادغمت في الياء الاخيرة عند حذف الف التأنيث فحصل حويلى منصرفا لان منع صرفه انما كان لالف التأنيث ولا الف تأنيث ‹ وان كانت ممدودة ثبتت مطلقا سواء كانت في الثلاثي او غيره لانها لما زادت على حرف اشبهت كلمة اخرى فثبتت كما ثبتت بك في بعلبك وانما ثبتت الكلمة الثانية في نحو بعلبك لئلا يلتبس بتصغير غير المركب وتركوا ماقبل الثاني مفتوحا تشبيها بتاء التأنيث ولذا صغروا الصدر فان الجزء الثاني بمنزلة تاء التأنيث والتنوين من حيث انه نازل منزلة ذيله وتتمته نزولهما بهاتيك المنزلة وكذا المركب المتضمن للحرف والمضاف فتقول خميسة عشر سواء اردت العدد اوسميت به وفي اثنى عشر واثنتي عشرة ثنيا عشر وثنيتا عشرة وتقول ابي بكر وعبيد الله فعلم حكم القسم الثاني ايضا وهو ان تكون الزيادة كلمة برأسها ﴿قوله والمدة الواقعة﴾ هذا هو القسم الثالث وهو ان تكون الزيادة هي المدة فتلك المدة اما ثانية اوثالثة اورابعة ذكر الثانية في قوله فان كانت مدة ثانية فالواو والثالثة في قوله واذاولي ياء التصغير للمناسبة المذكورة واشار هنا الى ذكر الرابعة وهي ان كانت واقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء لسكونها وانكسار ماقبلها نحو كريديس في كردوس وهي القطعة العظيمة من الخيل ومفيتيح في مفتاح وانما قال ان لم تكن اياها اى ان لم تكن ياء لانها ان كانت ياء بقيت على حالها كقولك منيديل في منديل وان لم تكن واقعة بعد الكسرة بان لم يكسر مابعد ياء التصغير كما في سكران وحمراء واجمال فتبقى المدة على حالها ﴿قوله وذو الزيادتين﴾ اشارة الى القسم الرابع فنقول تلك الزيادة اما في الثلاثي او في الرباعي فان كان في الثلاثي فاما واحدة واثنتان او ثلاث فان كانت واحدة فظاهر اذ يمكن بناء التصغير من غير تغيير نحو مكيرم في مكرم فلذلك لم يذكرها هنا وان كانت اثنتين ولايكون احداهما المدة الواقعة بعد كسرة التصغير اذ حكم ذلك قد علم في القسم الثالث فاما ان يكون احداهما الفضلى اولا فان كان احداهما الفضلى فتبقى الفضلى وهي الميم في الامثلة المذكورة اذ الميم موضحة

الكلمة لثبتت فكذلك الف التأنيث (قوله جحجبي) هو بجيمين مفتوحتين بينهما مهملة قال في القاموس هو حي من الانصار وفيه حولايا قرية من عمل النهروان (قوله وانما قيل حويلى) جاء ايضا في تصغير حولايا حويل قال في شرح المفصل فاما ان يكون قاله حذف الالف لزيادتها ثم صغر فقال حويلى اى بياء مخففة ثم اعل كقاض واما ان صغره اولا على حويلي ثم خفف الياء كما يخفف ياء صحارى فيقال صحار فيعتل كما اعتلت ياء صحار قوله سواء كانت في الثلاثي) اى يثبت مطلقا سواء كانت رابعة اوخامسة فصاعدا كحمراء وخنفساء (قوله لانها لما زادت على حرف) فيه على مذهب الجمهور وقد سبق بيانه تسمح قوله اشبهت كلمة اخرى) فكأن المؤنث بالالف الممدودة مركبة من كلمتين قوله ولذا صغروا) اى لاجل ان الاسم الثاني يشبه تاء التأنيث من حيث انهما الحقا بعد تمام البنية صغروا الجزء الاول (قوله من حيث انه نازل منزلة ذيله وتتمته نزولهما بتيك المنزلة) الضمير في انه للجزء الثاني وفي ذيله وتتمته للصدر وفي نزولهما للتاء والتنوين والظرف متعلق بنزول (قوله وكذا المركب المتضمن للحرف) مثل له بخمسة عشر واثنى عشر واثنتي عشرة وانما كان خمسة عشر مثلا متضمنا للحرف لان اصله خمسة وعشرة فحذفت الواو قصد المزج الاسمين وتركيبهما وانما زجوا النيف مع هذا العقد دون سائر العقود نحو عشرين واخواته لقرب هذا المركب من مرتبة الاحاد التي الفاظها مفردة قوله كما في سكران الخ) هذه في المستثنيات من كسر مابعد الياء (قوله فنقول تلك الزيادة) اى التي ليست حرف تأنيث ولا كلمة برأسها ولا مدة ولم يرد الوحدة بل الجنس ولذا قسمها الى الوحدة وغيرها ثم قال فان كانت واحدة وان كانت اثنتين قوله وهي الميم في الامثلة المذكورة) لان الميم موضوعة لبناء اسم الفاعل او المفعول وهو المقصود بالصيغة والزيادة الاخرى انما هي لمايعتور من معان اخر فالميم اقوى في الدلالة على المقصود فوجب اثباتها وحذف اختها شرح ابن الحاجب (قوله اذ الميم موضحة

كطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق ومغتلم ومضارب ومقدم فان شئت قلت تغيلم ومقيدم فالمغتلم ومقدم فان شئت وان شئت قلت كقليسة وقليسية وحبيط وحبيط وذو الثلاث غيرها تبقى الفضلى كمقيس في مقعنسس ❊ وتحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا غير المدة كقشيعر في مقشعر وحريجم في احرنجام ❊ ويجوز التعويض عن حذف الزائد بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه كمغيليم في مغتلم

لمسمى والزيادة الاخرى توضح نحو مقيديم في مقاديم جمع مقدام والاخرى توضح مايعرض له من انفعال او افتعال او غير ذلك والمغتلم من الاغتلام وهو هيجان شهوة الضراب وان لم تكن احداهما فضلى فانت عند التصغير مخير في حذف ايهما شئت كقلنسوة النون والواو زائدتان ولا مزية لاحداهما على الاخرى فان شئت حذفت الواو وقلت قليسة وان شئت حذفت النون وقلت قليسية وكذا حبنطى فان حذفت الالف قلت حبينط وان حذفت النون قلت حبيط بقلب الف ياء لانكسار ماقبلها ثم يعل اعلال قاض ❊ والحبنطى الصغير البطن مزيد الحبط والنون والالف فيه للالحاق بسفرجل فلذا يقال رجل حبنطى بالتنوين وان كانت الزيادة ثلاثة غير المدة اذهي تبقى ابدا فتقول مقيديم في مقاديم جمع مقدام تبقى الفضلى من الثلاث نحو مقيعس في مقعنسس فتحذف النون والسين وتبقى الميم لانها الفضلى من حيث دلالتها على اسم الفاعل واما ان كانت تلك الزيادة في الرباعي فتحذفها مطلقا اي سواء كان احداهما فضلى او لا فانك تحذف الجميع فتقول في محرنجم حريجم بحذف الميم والنون لانك لو بقيت شيئا منهما لخرج عن امثلة التصغير ﴿ قوله غير المدة ﴾ اي غير المدة بعد كسرة التصغير فانه لايخل ثبوتها لانك اذا قلت في احرنجام حريجيم بحذف الزيادات كلها غير هذه المدة لكان على بناء فعيعيل ❊ ﴿ قوله ويجوز ﴾ لمابين انه قد يحذف الزائد عند التصغير اشار

لمسمى) اي لان الميم موضوعة لبناء اسم الفاعل وهو المقصود بالصيغة والزيادة الاخرى انما هي لمايعنون من معان آخر فالميم اقعد في الدلالة على المقصود فوجب اثباتها قاله المصنف وغيره **قوله** قليسية) اصله قليسوة قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها (قوله والحنبطى الصغير البطن) كذا في النسخ وفيه نظر فعن جامع القرنائى الحنبطى والحبنطا العظيم البطن المنتفخ نقله لاندلسي وفي القاموس الحنبطاة القصيرة الدميمة البطينة والحنبطى الممتلى غيظا او بطنة ويهمز ثم قال والحبطيطة كمصيصة الشيء الحقير الصغير واحنبطى تنفخ بطنه انتهى وفي الصحاح الحنبطى القصير البطين والظاهر ان مافي النسخ محرف منه **قوله** غيرالمدة) اي الواقعة بعد كسرة التصغير (**قوله** نحو مقيديم في مقاديم) اي اذا سمي به فلا يرد ان صوابه مقيديمون **قوله** في مقاديم) حذف الفها لتمكن بناء التصغير او يبقى المدة الواقعة بعد كسرة التصغير وهي التاء فيه نظر لانه تصغير لجمع الكثرة فلابد من الرد الى المفرد او جمع لقلة ان كان له جمع قلة وههنا رد الى المفرد وهو مقدام ثم صغر ولكن في المتن نظر من وجه آخر وهو انه بعد الرد والتصغير لابد ان يجمع جمع السلامة فيقال مقيديمون والمصنف لم يذكر الا مقيديم وحينئذ من اين يعرف انه تصغير مفرد او جمع اللهم الا ان يقال مراده بيان بقاء المدة فقط في التصغير لا بيان كيفية تصغير مقاديم بتمامه فثل بالتصغير بعد الرد الى المفرد قبل ان يجمع جمع السلامة لحصول المقصود به ض ❊ وهذا القسم مختلف فيه بين سيبويه وابي العباس فسيبويه يلحق بالقسم الذي يكون فيه زيادة لغير الالحاق ويعين احدهما للابقاء وهو الميم لكونها دالا على الفاعل او غيره واختار المصنف هذا المذهب واشار اليه بقوله وذو الثلاث غيرها تبقى الفضلى كمقيعس في مقعنسس اي عند اجتماع ثلاث زوائد الميم والنون والسين غير المدة تبقى الفضلى وهي الميم من حيث كانت اقعد لقوة دلالتها على اسم الفاعل ❊ وابو العباس يحذفها ويبقى السين للالحاق فيقول قعيس واحتج بأن الملحق بالاصل قريب منه وما اعتقده سيبويه اولى لاختصاص الفاعلية بالاسم دون الالحاق ولانه مراعاة للمعنى ومراعاة المعنى اولى من مراعاة صيغة اللفظ ألا ترى انك تقول

وورد جمع الكثرة لااسم الجمع الى جمع قلته فيصغر نحو غلية فى غلمان اوالى واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو غليمون ودو يرات

الى جواز التعويض عنه بمدة بعد الكسرة ان لم تكن فيه المدة كما اذا صغرت مغتلما وحذفت التاء كان الثان تقول مغيليم فتأتى بيا بعد كسرة التصغير والغلمة بالضم شهوة الضراب وقد غلم البعير بالكسر غلمة واغتلم اذا هاج والمغتلم الفحل الذى يشتهى الضراب والفائدة فى الحذف والتعويض عنه بمدة ان ذلك لايخل ببناء التصغير بخلاف بقاء الزائد فانه يخل واما ان كان فيه المدة فلم يمكن التعويض لاشتغال محله بمثله كما تقول حريجيم فى احرنجام ﴿ قوله وورد ﴾ بعد الفراغ من المفرد شرع فى الجمع وهو اما جمع قلة او جمع كثرة فان كان جمع قلة فيصغر على بنائه لقرب القلة من معنى التصغير فتقول فى اكلب واجمال اكيلب واجيمال ويجوز ان يرده الى الواحد فتقول كليبات وجميلات وتقول فى الزيدون والهندات الزيدون والهنيدات لانا نرد جمع الكثرة الى الواحد ونجمعه جمع السلامة فابقاء جمع السلامة على حاله اولى هذا اذا كان جمع قلة ❁ واما ان كان جمع كثرة فلا يصغر على بنائه للتنافى بين الكثرة والتصغير فينظر ان كان لمفرده

فى مصغر محمر ومحمار محمير فتحذف الراء مع دلالتها على مثال افعل وافعال محافظة على الميم **قوله** ان لم تكن فيه المدة) اى فيما بعد الكسرة والاولى فى الاسم الذى يصغر لمطابقة المتن ض (قوله وقد غلم البعير بالكسر غلمة) اى بالضم (قوله بعد الفراغ من المفرد شرع فى الجمع) تلخيص ما تقدم فيه ان المفرد الذى يراد تصغيره ان كان مجردا عن القلب والحذف والزيادة بنى على صيغة فعيل اوفعيعل اوفعيعيل او افيعال فان كان فيه قلب رد الحرف الى اصله ان اختصت علة القلب بالمكبر كباب اوحذف رد المحذوف ان لم يكن معه زيادة ككل ومزدجر وكذا ان كانت ولم تكن بناء فعيل كابن واسم وبنت واخت وكل واو والف وليت ياء التصغير فانها تقلب ياء وتدغم ياء التصغير فيها وعند اجتماع ثلاث يا آت كما فى مصغر عطاء واحوى تحذف الاخيرة نسيا وان كان التغيير بزيادة فان كانت تاء تأنيث ظاهرة تثبت مطلقا او مقدرة ظهرت فى الثلاثى دون الرباعى الا ماشذ منهما وتثبت ايضا ان كانت الفا مقصورة رابعة اوممدودة او كلمة برأسها وتقلب واوا ان كانت مدة ثانية وياء ان كانت قبل ثالثة وكذا ان كانت رابعة ان لم تكنها والزيادة غير المذكورات تبقى ان كانت واحدة فان تعددت والاسم ثلاثى بقيت الفضلى ان كانت وواحدة ان لم تكن وحذف غيرها والكل من غيره الا المدة قبل الطرف فتقلب ياء والله تعالى اعلم (قوله وهو اما جمع قلة اوجمع كثرة) جمع القلة هو جمع التصحيح بالواو والنون او بالالف والتاء وجمع التكسير اذا كان على وزن افعل او افعلة اوفعلة او افعال كاكلب وارغفة وفتية واجمال وماعدا هذه جموع كثرة ومعنى كون الجمع جمع قلة انه موضوع للعدد القليل وهو من الثلاثة الى العشرة (قوله فلا يصغر على بنائه) اى اذا لم يسم به فان جعل علما صغر كذلك فتقول فى تصغير مساجد علما مسيجد بحذف الالف ولا تزيد شيئا وفى تصغيره نانير كذلك دنينير وكذا تقول سريل اذا صغرت سراويل على انه ليس بجمع وهو الصحيح قال ابو حيان ولو سميت رجلا او امرأة بسنين والاعراب بالواو والياء قلت سنيون برد الذاهب ومن جعل المحذوف هاء قال سنيهون قال ولو سميت به والاعراب على نونه قلت اذا سميت به رجلا هذا سنين مصروفا واذا سميت به امرأة هذه سنين غير مصروفة ولم تزد على ياء التصغير شيئا لان سنينا اربعة احرف (قوله للتنافى بين الكثرة والتصغير) يريد ان التصغير فيه معنى التقليل ولفظ الجمع يقتضى التكثير فتنافيا فى مقتضاهما فكرهوا اجتماعهما وبهذه العبارة عبر الموصلى والمصنف وغيرهما ومنها يظهر اندفاع قول من قال ان التعليل السابق منقوض بجواز تصغيرا فعل التفضيل مع انه دال على التفضيل والكثره نتيجته وتصغير لفظ كثير مع ان الجمع بين التقليل والتكثير فيه نص ووجه الاندفاع ان الصيغة من حيث هى لادلالة لها فيما ذكر على التكثير والمعنى المستفاد منه صالح للتفاوت فجاز التصغير لوجود القابل مع عدم المعارض بخلاف تصغير جمع الكثرة وفى

جمع قلة ايضا كغلمان فان شئت رددته الى مفرده وهو الغلام فتصغره ثم تجمعه جمع السلامة امابالواو والنون كما فى مثالناهذافتقول غليمون وانماجمعته بالواو والنون مع انه لايجوز ذلك فى مكبره لان المصغر كالصفة فلايشترط العلمية فى جمعه بالواو والنون واما بالالف والتاء كما اذااردت تصغير دور ترده الى مفرده فتصغره ثم تجمعه على دويرات على حسب ماتقتضيه الاصول وان شئت رددته الى جمع قلته فتصغره وتقول غليمة وادير هذا اذا كان له جمع قلة ❊ واذالم يكن تعين الرد الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة كما تقول فى شعراء ومساجد شويعرون ومسيجدات ولايفوت بذلك جمع الكثرة بل يكون استعارة صيغة القلة للكثرة او نقول لابأس بفوت معنى جمع الكثرة لما مران تصغير الجمع للدلالة على قلة مايتوهم كثرته هذا فى الجمع ❊ واما اسم الجمع فتصغره على بنائه لانه لاواحد له من لفظه ولانه بمنزلة جمع القلة ويعلم مماذكرنا ان معنى قوله ويرد انه يجب الرداى يجب فى جمع الكثر ان يرد الى احد الامرين ولايجب فى جمع القلة ان يرد الى مفرده بل يجوز

قول الشارح بعد ولايفوت بذلك معنى جمع الكثرة ارشاد للمراد هنا (قوله كغلمان) هو مثال لجمع الكثرة الذى لمفرده جمع قلة وهو غلمة بكسر الغين وسكون اللا م **قوله** فان شئت رددته الى آخره) فان قلت الرد الى الامرين مساويان ام لاحدهما مزية على الاخر قلت نقل عن الاخفش ان الرد الى جمع القلة اولى من الرد الى الواحد لان المشابهة بين جمع الكثرة وبين جمع القله اظهر واتم من المشابهة بين جمع الكثرة وبين واحده وهذا واضح الا ان ظاهر كلام سيبويه انما هو التسوية بينهما وقال ابو سعيد فى شرحه مرة بعد اخرى ان شئت رددته الى الجمع وان شئت رددته الى الواحد وجهه ان الواحد لازم لجمع الكثرة وجمع الكثرة غير لازم ورد الشئ الى ماهو من لوازمه اولى من رده الى مايفارقه **قوله** مايقتضيه الاصول) اى بنظر انه من ذوات العقول اولا فان كان منها فبالواو والنون ان كان مذكرا اوبالالف والتاء ان كان مؤنثا اسما كان او صفة من العقلاء كان او من غيرها لان جمع السلامة الذى يكون بالالف والتاء مختص بالمؤنث سواء كان اسما اوصفة والا فبالالف والتاء (قوله كما تقول فى شعراء ومساجد شويعرون ومسيجدات) مما يتصل بذلك تصغير سنين وارضين قال فى شرح الكافية يقال فى تصغير سنين على لغة من رفعها بالواو وجرها ونصبها بالياء سنيات ولا يقال سنيون لان اعرابها بالواو والياء انما كان عوضا من اللام واذا صغرت رددت اللام فلو ابقى اعرابها بالواو والياء مع التصغير لزم اجتماع العوض والمعوض منه وكذا الارضون لايقال فى تصغيره الا اريضات لان اعراب جمع الارض بالواو والياء انما كان تعويضا من التاء فان حق المؤنث الثلاثى ان يكون بعلامة ومعلوم ان تصغير الثلاثى يرده ذا علامة فلو اعربت حينئذ بالواو والياء لزم اجتماع العوض والمعوض منه قال ومن قال مررت بسنين فجعل نونه حرف اعراب قال فى تصغيره سنين ويجوز سنين اى بالتخفيف على رأى انتهى (قوله واما اسم الجمع) الفرق بينه وبين الجمع ان الجمع موضوع للاحاد المجتمعة دال عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف كساجد وابابيل واسم الجمع موضوع لها دلالة المفرد على جملة اجزاء مسماه كقوم ورهط (قوله فيصغر على بنائه) قال المصنف وغيره لان ذلك المعنى اى السابق نقله عنه منتف اذ الفاظ اسماء الجموع الفاظ المفردات فلا معنى للعدول عنها انتهى والى ماقاله يؤول قول الشارح ولانه بمنزلة جمع القلة وهو اولى من التعليل بانه لاواحد له من لفظه لان هذا الحكم ليس متفقا عليه **قوله** ولانه بمنزلة جمع القلة) حيث لم يختص بالكثرة لانه لايطلق على مافوق العشرة الا على سبيل المجاز كالقوم فيه نظر **قوله** بل يجوز كما مر) من قوله ويجوز ان ترده الى الواحد وتقول كليبات وجبيلات **قوله** وهذا يشكل بمثل سكارى وحمر الى قوله بالواو والنون) لان الاسم الذى يراد جمعه جمع المذكر السالم ان كان صفة فشرطه ان يكون مذكرا عاقلا وان لايكون افعل الذى مؤنثه فعلاء نحو احمر حمراء فرقا بين افعل هذا وبين افعل التفضيل لصحة جمع افعل التفضيل هذا الجمع

وماجاء على غير ماذكر كانيسيان وعشيشية واغيلمة واصيبية شاذ ＊ وقولهم اصيغر منك ودوين هذا وفويق هذا التقليل مابينهما ＊ ونحو مااحيسنه شاذ والمراد التعجب منه

واما اسم الجمع فلما لم يكن له مفرد علم انه يتعين تصغيره على لفظه وهذا يشكل بمثل سكارى وحمر فانه ليس له جمع قلة ولايجمع مفرده بالواو والنون ولابالالف والتاء ويمكن ان يقال انما لم يستثنه لانه علم مما ذكر في الكافية انه لايجمع مثل ذلك جمع السلامة فيكون قوله هنا ثم يجمع جمع السلامة محمولا على مايجوز جمعه جمع السلامة ولايشكل بجمع الكثرة الذى ليس له واحد مستعمل فى الكلام نحو عباديد لانا نقول قال سيبويه نرده الى مايجوز واحده فعباديد اما جمع فعلول اوفعليل اوفعلال وايا ما كان فتصغيره عبيديد وجمعه بالواو والنون على عبيديدون وبالالف والتاء على عبيديدات ﴿ قوله وماجاء ﴾ لمافرغ من التصغير القياسى فى المتمكن شرع فيما هو شاذ وذلك على ثلاثة اقسام لان شذوذه اما من جهة اللفظ اومن جهة المعنى اما الذى من جهة اللفظ فكانيسيان وقياسه انيسين وكأنه مصغر انسيان لكن استغنى عنه بانسان كما جاء يدع على ودع وترك ودع للاستغناء عنه بترك وكذا عشيشية والقياس عشية ووجهها انك لما صغرت عشية اجتمع ثلاث ياآت والقياس حذف الاخيرة كما فى عطية ومعية ولكن لوفعلوا كذلك وقالوا عشية لالتبس بتصغير عشوة وهو مابين اول الليل الى ربعه فابدلوا الياء الوسطى شينا انيهون عليهم زيادة الحرف من جنس العين كما فى باب التفعيل وذكر فى الصحاح انه سمع خيخبوا عنكم من الظهيرة اى ابردوا واصله خيبوا بثلاث ياآت ابدلوا من الياء الوسطى خاء للفرق بين فعل وفعلل وخص الخاء لان فى الكلمة خاء ثم قيل فيه وهذه علة جميع مايشبهه من الكلمات وكذا اغيلمة واصيبية فى غلمة وصبية وقياسهما غليمة وصبية وكأنهما تصغيرا اغلمة واصبية لان غلاما فعال كغراب وصبيا فعيل كقفيز وهما يجمعان فى القلة على افعلة كاغربة واقفزة فردوهما فى التصغير الى بابهما ومن العرب من يجريهما على القياس فيقول غليمة وصبية ＊ واما الذى من جهة المعنى فقسمان لان المراد بالتصغير ان يكون لشئ الذى يصغر عندهم مستصغرا فشذوذه المعنوية امالانه ليس المراد الاستصغار بل قرب الشئ من الشئ كقولهم اصيغر منك ولايستقيم ان يكون المراد انه صغير لان لفظ اصغر يدل على الزيادة فى الصغر فهو مستغن عن التصغير بهذا المعنى لكنه افاد تقريب مابينهما من التفاوت اذ لو قلت هو اصغر منك لجاز ان يكون التفاوت بينهما قريبا اوبعيدا وكذا باقى الامثلة واما لان المراد الاستصغار لكن لافى الصغر بل فى شى آخر كقولهم مااحيسن زيدا فان معنى التصغير الوصف بالصغر والفعل لايصح وصفه بالصغر وانما المعنى تصغير من

نحو الافضلين وان لايكون فعلان الذى مؤنثه فعلى نحو سكران وسكرى للفرق بين فعلان هذا وبين فعلان الذى ليس مؤنثه فعلى والاول لايجمع هذا الجمع والثانى يجوز جمعه هذا الجمع نحو ندمانون فى جمع ندمان (قوله وهذا يشكل بمثل سكارى وحمر) كذا قال الشريف ايضا والحق انه لااشكال فقد نص ابن مالك وغيره على انه لايشترط فى المفرد المذكور ان يكون مكبره مما يجمع جمع السلامة قال ابو حيان عند قول ابن مالك ولايصغر جمع كثرة الى مع الرد الى تكسير قلة او تصحيح مفرد المذكور ان كان لمذكر عاقل مطلقا مالفظه ويشمل قوله مطلقا ان يكون جمع الكثرة الذى لمذكر العاقل له جمع قلة كفتيان وغلمان اولم يكن كرجال وسكارى جمع سكران فانك اذا صغرت ذلك جاز فيماله جمع قلة من ذلك ان ترده الى جمع القلة وان ترده الى مفرده وتجمعه بالواو والنون ووجب فيما لاجمع قلة له ان ترده الى مفرده وتجمعه بالواو والنون فيقال فى رجال حمر رجيلون احيرون وفى رجال سكارى رجيلون سكيرانون وسواء كان المكبر مما يجوز ان يجمع بالواو والنون اولم يكن انتهى فلاحاجة الى الاعتذار الذى قاله الشارح بل لايصح لمخالفته المنقول قوله ولابالالف والتاء) لان الاسم الذى يراد جمعه جمع المؤنث السالم اما صفة اولا فان كان

صفة فاما ان يكون له مذكر اولا فان كان له مذكر فشرطه ان يكون مذكره جمع بالواو والنون لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل فحينئذ لم يجز جمع مثل حمراء وسكرى هذا الجمع لامتناع جمع مذكره بالواو والنون **قوله** مما ذكر فى الكافية) فى المجموع حيث قال وشرطه اى شرط الجمع بالواو والنون كذا وكذا وان لا يكون افعل فعلاء مثل احمر ولا فعلان افعل مثل سكران **قوله** على مايجوز جمعه) فيتعذر تصغير مثل سكارى وحمر لانه لم يكن لمفرده جمع قلة ولا لجمع مفرده جمع السلامة وتصغير جمع الكثرة على لفظه جمع بين المتنافيين (قوله ولا يشكل هذا بجمع الكثرة الذى ليس له واحد مستعمل) يفهم منه ان الجمع يرد الى واحده المستعمل وان كان له واحد آخر مهمل كسر عليه وهو مذهب الجمهور خلافا لابى زيد مثاله مذاكير وملاميح واحدهما المهمل مذكار وملمحة وواحدهما المستعمل ذكر ولمحة فتردهما الى الواحد المهمل عنده فتقول مذيكرات ومليميحات والى المستعمل عندهم فتقول ذكيرات ولميحات لينطبق بما تكلمت به العرب **قوله** فعباديد) هو الفرق من الناس الذاهبون فى كل وجه وكذلك العبابيد والنسبة اليه عبادى صحاح **قوله** لان شذوذه) وهذا يدل على ان القسمة ثنائية لا ثلاثية لكن الشارح جعل قسم القسم قسما برأسه فصارت ثلاثة اقسام (١) مايرجع الى اللفظ (٢) قرب الشئ بالشئ (٣) مايرجع الى تصغير شئ يتعلق بالمصغر فقوله فقياسه انيسان لانه تصغير انسان وهو مما لا ياء فيه لا لفظا ولا تقديرا فيه نظر بل صوابه انيسين لان الالف والنون فى انسان كما فى سرحان وسلطان حتى يكون انيسان وهو وقد عرفت فى المستثنيات من كسر مابعد ياء التصغير الفرق ض (قوله وقياسه انيسيان) كذا فى شرح الشريف ايضا وبه جزم الاندلسى والموصلى وغيرهما وهو الصواب وقال النظام القياس انيسين وقال اليزدى ايضا انه القياس والمنقول فى الكتب قال لان الالف والنون فيه ليستا كما فى سكران بل هما كما فى سرحان فتنبه انتهى وكأنهما نظرا الى انه جمع على اناسين شاذ فلا يلتفت اليه اشار الى ذلك ابن مالك وغيره وقال ابو حيان واتباعه قالوا فى غرثان غراثين وفى انسان اناسين على جهة الشذوذ فلا يقال غريثين ولا انيسين لشذوذ غراثين واناسين فيهما (قوله وهو مابين اول الليل الى ربعه) كذا قال الجوهرى وفى القاموس العشوة بالفتح الظلمة كالعشواء او مابين اول الليل الى ربعه **قوله** للفرق بين فعل وفعالل) فانه اذا قيل خببوا يحتمل ان يكون من التفعيل وان يكون من الفعللة اما اذا قيل خبخبوا فيرتفع هذا الاحتمال ويتعين ان يكون من الفعللة (قوله وهذه علة جميع مايشبهها من الكلمات) اى نحو حثحث وكفكف ولملم وزلزل وصرصر وكبكب ونحوها مما يفهم المعنى بسقوط ثالثه وماذكره مذهب الكوفيين قالوا ان الثالث مبدل من مثل الثانى والفعل ثلاثى والاصل حثث وكفف الى آخرها واستدلوا بالاشتقاق لانهم يقولون كففت فى معنى كفكفت وكببت فى معنى كبكبت وصحح مقالتهم الزبيدى ومذهب جمهور البصريين ان الفعل رباعى والحروف الاربعة اصول لان الزيادة انما تعتقد بدليل ولا دليل بل الدليل قائم بخلاف الزيادة وهو ان اصالة اثنين متيقنة ولا بد من مكمل لاقل الاصول وليس احد الباقيين اولى من الاخر فحث وحثحث مثلا من المترادفات التى توافقت فى معظم اللفظ واختار المصنف وابن مالك فى اكثر كتبه مذهب هؤلاء وسيأتى المسئلة مبسوطة فى باب ذى الزيادة (قوله واغيلمة واصيبية) مما شذ ايضا قولهم فى تصغير مغرب وعشى وليلة ورجل وبنون مغيربان وعشيشيان ولييلية ورويجل وابينون (قوله وكذا با فى الامثلة) اى المذكورة فى المتن وذلك الباقى هو قولهم دوين هذا وفويق هذا (قوله كقولهم مااحيسن زيدا) قال فى القاموس ماامليحه ولم يصغر من الفعل غيره ومااحيسنه (قوله وانما المعنى تصغير من نسب اليه الفعل) اراد به المفعول ولكون المراد بيان انه صغير من الجهة التى تعجب منه بسببها وهى الحسن لا لانه صغير لذاته عدل عن تصغيره الى تصغير اللفظ الحامل لمعنى الملاحة وسهل ذلك قربه من الاسم لجموده كما صح دخول لام الابتداء عليه فى باب انّ وان يليه ان المفتوحة المخففة بلا فاصل لذلك وقيل ايضا انهم

ونحو جبيل وكميت لطائر وكيت للفرس موضوع على التصغير وتصغير الترخيم ان يحذف منه كل الزوائد ثم يصغر كحميد فى احمد

نسب اليه الفعل ولذلك قال الخليل فى اميلحه انما يعنون الشئ الذى تصفه بالملح كانك قلت زيد مليح وعلم من هذا ان الاصل فى الفعل ان لا يصغر ﴿ قوله ونحو جبيل ﴾ يريد ان هذه الاسماء وضعت فى الاصل على التصغير كانهم فهموا فى الاصل تصغيرها وذلك قليل وجبيل طائر على صورة العصفور والكعيت العندليب قال سيبويه سألت الخليل عن كميت قال انما صغر لانه بين السواد والحمرة ليدل على ذلك المعنى فاذا جمعوه ردوه الى المكبر المقدر لانه ليس للمصغر جمع على حياله فقالوا فى جبيل وكميت جلان وكعتان فدل ذلك على ان المكبر فى التقدير جل وكعت لان فعلان جمعه وفى كميت كت فدل على ان مكبره فى التقدير اكت لان فعلا جمعه ﴿ قوله وتصغير الترخيم ﴾ هو ان تحذف الزوائد كلها وتصغر الاسم وسمى تصغير الترخيم لما فيه من الحذف لان الترخيم التقليل يقال صوت رخيم اذا لم يكن قويا تقول حميد فى

ارادوا تصغير المصدر والاعلام بان حسن زيد قليل فلم يتأت ذلك الا بتصغير ما يدل على المصدر اذا كان فعل التعجب لا مصدر له فصغروه كانهم لما لم يمكنهم تسليط الفعل على مفعوله الحقيق فى باب ظننت وهو النسبة سلطوه على ما يدل عليه وهو الجزان ونحو ذلك ايضا اضافة ظروف الزمان الى الفعل فى نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم مع ان الاضافة ايضا من خواص الاسماء بمعنى انه لا يضاف الا اليها وقيل المراد تصغير الفاعل لكنه لما كان مضمرا والمضمر اذا لفظ به لا يصغر فما الظن به وقد استتر فكان الفعل شديد الاتصال بفاعله جعل تصغيره نائبا عن تصغيره كاثنى الفاعل والمراد تثنية الفعل فى قوله * ياحرسى اضربا عنقه وقوله تعالى القيا فى جهنم على وجه فان قيل فالذى يفيد حينئذ تصغير ضمير ما والمراد انما هو تصغير المتعجب منه اجيب بان مؤثر الحسن اذا كان صغيرا فى ذاته كان اثره صغيرا قوله وانما المعنى تصغير من نسب اليه الفعل) والدليل الاخر قاله الجرمى انما صغروا الفعل فى التعجب لان هذا الفعل ضعيف لا يتصرف تصرف الافعال فاشبه الاسماء فلذلك صغروه قوله تصفه بالملح) ومما يدل عليه ان اسم الفاعل اذا عمل لا يصغر لقربه من الفعل فعدم تصغير الفعل اولى واقليد وايضا المصغر موصوف والفعل لا يوصف ض (قوله وذلك قليل) منه ايضا الثريا للنجم المعروف والقصيرى لاخرى الاضلاع والقطيعا لضرب من التمر والشريط النوع من الحلوى ومسيطر ومهيمن قال ابو حيان واكثر مجئ المصغر دون المكبر فى اسماء الاعلام كقريظة وجهينة وبثينة وعرينة وقريش وهذيل وسليم وام حبين وغيرها (قوله والكعيت العندليب) كذا قال اليزدى ايضا والذى فى الصحاح والقاموس الكعيت البلبل ونقل ابو حيان عن المبرد انه طائر يشبه البلبل وليس به والعندليب الهزار (قوله على حياله)كانه من قولهم قعد حياله وبحياله اى بازائه (قوله فدل على ان مكبره فى التقدير اكت) يدل ايضا على ذلك ان كميتا من صفات الالوان فهو من باب احمر واسود (قوله هو ان تحذف الزوائد كلها وتصغر الاسم) اى فان كانت اصوله ثلاثة رد الى فعيل كما مثل وان كانت اربعة رد الى فعيعل فيقال فى تصغير قرطاس وعصفور قريطس وعصيفر * وشذ قولهم فى ابراهيم واسماعيل بريه وسميع بحذف الميم واللام ايضا مع اصالتهما بالاتفاق ودخل فى كلامه زيادة الالحاق فتقول فى مقعنسس قعيس وشمل اطلاقه ايضا الاعلام وغيرها وهو مذهب البصريين وخصه الفراء وثعلب بها قياسا على ترخيم النداء فلا يجوز عندهما فى حارث غير علم الا حويرث ومذهب الجمهور من النحاة ان هذا النوع من التصغير قياسى وقال ابن معط هو شاذ لما فيه من كثرة الحذف والالتباس فهو مقصور عنده على السماع (قوله لان الترخيم هو القليل) عبارة الجوهرى الترخيم التليين ويقال الحذف وفى القاموس رخم الكلام ككرم فهو رخيم لان وسهل كرخم كنصر والجارية صارت سهلة المنطق فهى رخيمة ورخيم ومنه

وخولف بالاشارة والموصول فالحقت قبل آخرهما ياء وزيد بعد آخرهما الف فقيل ذيا وتيا واللذيا واللتيا واللذيان واللذيون واللتيات ❁

احمد ومحمد ومحمود ولايبالى بالالتباس ثقة بالقرائن ﴿ قوله وخولف ﴾ لما فرغ من كيفية تصغير مايصغر من الاسماء المعربة قياسيا وشاذا ومايادى ذلك اليه من ذكر حكم الفعل اشار الى حكم الاسماء المبنية واردفها بذكر الاسما المعربة التى لاتصغر * اما الاسماء المبنية فهى باعتبار التصغير قسمان * قسم يصغر لكن بخلاف تصغير المتمكن وقسم لايصغر ❁ اما الاول فبعض اسماء الاشارة والموصولات فزادوا قبل آخرها ياء وزادوا آخرها الفا فقيل فى ذاوتا ذيا وتيا لانهم لما زادوا ياء قبل الآخر انقلبت الالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها وفتحوها للالف وانما خولف بتحقير المبهمات تحقير ماسواها لمخالفتها لسائر الاسماء لانها تقع على

الترخيم فى الاسماء لانه تسهيل للنطق بها (قوله ولايبالى بالالتباس ثقه بالقرائن) الاعتماد على القرائن ايضا فيما يكون تصغيره مرخما كتصغيره فى غير الترخيم كدحيرج فى مدحرج ومما يحصل به الفرق فيه ان تصغير الترخيم لايجوز الحاق التعويض به ويجوز فى غيره نحو دحيرج قوله ولايبالى بالالتباس ثقة) جواب سؤال مقدر (قوله اشار الى حكم الاسماء المبنية) المراد المتوغلة فى البناء وهى التى لم يكن لها تمكن قط فخرج معدى كرب فى لغة البناء فانه يصغر تصغير الاسماء المتمكنة بادخال ياء التصغير فى الصدر نحو بعيلبك وقدمر وخرج ايضا المبنى للنداء فانه يصغر كذلك نحو يازيد وياجعيفر وكذا عمرويه ونحوه فيقال عميرويه لان البناء انما عرض يويه فكان كالمنادى المفرد المعرفة قوله واردفها) اى بذكر الاسماء المعربة التى لاتصغر عقيب الاسماء المبنية التى بعضها لايصغر وبعضها يصغر قوله لايصغر) كاسم الفاعل عند العمل ومع وغير وحسبك (قوله اما الاول فبعض اسماء الاشارة والموصولات) القياس ان لاتصغر المذكورات مطلقا للزوم البناء لها وقوة شبهها بالحرف الا انها لما كانت تتصرف تصرف الاسماء فى تثنيتها وجمعها ووصفها والوصف بها ووقوعها فاعلة ومفعولة ومضافا اليها الحقت بالمعربة فى التصغير لانه وصف فى المعنى قوله بعض اسماء الاشارة) احترازعن ثمة وهنا وقوله وبعض الموصولات احتراز عن من وما (قوله فزادوا قبل آخرها ياء) هى ياء التصغير كما يشير اليه قوله بعد وادغمت ياء التصغير فيها وظاهر كلامه ان ياء التصغير وقعت هنا ثانية من الابتداء وقد سبق اول الباب عن المرادى وغيره خلافه وصرح الاندلسى بانها وقعت فى تصغير ذا ثالثة كما تقع فى المعرب غير انه قدر زيادتها بعد الالف وانه زيد ياء بعدها لتقع ثالثة وبعدها حرف قال وصارت الف ذا ياء قبل ياء التصغير فصار معك ثلاث ياآت فحذفوا احديها والقياس يقتضى ان يكون المحذوفة الاولى انتهى والانسب بقول البصريين ان لفظ ذا ثلاثى الوضع وان اصله ذيى فحذفت لامه هو ماتقدم اول الباب ولعله مراد الاندلسى كما يظهر بالتأمل وما افهمه كلام الشارح ذكره ابو البقاء بحثا له فقال وعندى ان ياء التصغير لو جعلت ثانية من الابتداء وجعل بدل الالف ياء متحركة لتقع الالف المعوضة من الضمة بعدها لكان اقرب الى القياس من الزيادة والحذف والرجوع اخيرا الى هذا المذهب واو امكن فى الاسم المعرب ان تقع ياء التصغير ثانية لاوقعت وانما منع منه انضمام ما قبلها انتهى (قوله فقيل فى ذاوتا ذيا وتيا) شمل اطلاقه تصغيرهما مع حرف التثنية ومع حرف الخطاب فيقال هذيا وهاتيا وذياك وذيالك وتياك وتيالك وقالوا ايضا فى تثنيتهما ذيان وتيان رفعا وذيين وتيين جرا ونصبا وقالوا فى اولى مقصورا اوليا فتقع ياء التصغير ثالثة فى اللفظ ايضا على اصلها وتقلب الالف الاخيرة ياء لسكونها وسكون الالف التى زيدت آخرا عوضا من الضمة وليست الضمة التى فى اوله للتصغير بل هى التى كانت فى مكبره وفى اولاء ممدودا اولياء قال المبرد فزادالف التعويض قبل

ورفضوا تصغير الضمائر ونحو اين ومتى ومن وما وحيث ومنذ ومع وغير وحسبك والاسم عاملا عمل الفعل فمن ثم جاز ضويرب زيد وامتنع ضويرب زيدا

كل جنس بخلاف نحو رجل وفرس فاز الواضمة الصدر وعوضوا عنها الالف فى الآخر لان هذه الاسماء مبنية وسكون الآخر هو الاصل فى البناء فناسب ان يؤتى فى الآخر بحرف لازم السكون ثم اتوا بالياء ثانية لانه لما لم يضم الاول لم يمتنع وقوع الياء الساكنة بعد الحرف الاول ولا يصغر ذى وذه لئلا يلتبس بتصغير المذكر وللاستغناء بتصغير تا عن تصغيرهما ❁ ولا يجوز ان يقال زيد قبل آخرهما يا آن لانه لو كان كذلك لوجب ان يقال فى الذى اللذيى وفى التى اللتيى لكن قالوا اللذيا واللتيا لانهم لما زادوا قبل الآخر ياء اجتمعت مع ياء اخرى فادغموا وفتحوا للالف وفتحوا ماقبل ياء التصغير ايضا ليكون ماقبل ياء التصغير فيهما واحدا واما اللذيون فلانهم زادوا فى الذين قبل الياء ياء وقبل النون الفا فصار اللذيان ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف واوا لئلا يلتبس بالتثنية ❁ واما اللتيات فانما حصل برده الى الواحد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة وانما قيدنا بالبعض لان ثم وهنا ومن وما وذو الطائية لاتصغر ❁ واما القسم الثانى فكالضمائر فانها لاتصغر لان التصغير كالصفة وهى لاتوصف ❁ ومن وما واين ومتى اما للشبه بالحرف والحرف لايوصف فلا تصغر اولانها على وجه لايمكن تصغيرها ❁ وحيث استغنى بتصغير المكان عن تصغيره ❁ ومنذ للاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكسوا لانها بحذف النون والتصرف فيها ادخل فى الاسمية من منذ ❁ واما الاسماء المعربة التى لاتصغر فهى مع لتعذر بناء فعيل منه وغير لتوغله فى معنى الحرف وحسبك لمعنى الفعلية فيه والاسم العامل عمل الفعل فى حال عمله فلا تقول ضويرب زيدا ويجوز تصغيره فى وقت غير عمله نحو

الهمزة وتقلب الفا او لا ياء وتدغم فيها ياء التصغير **قوله** فازالوا ضمة الصدر) اى الضمة التى كانت فى تصغير المعربات هنا وعوضوا منها الالف فى آخره او ازالوا ضمة الياء والذال من تا وذا على تقدير ان يكون على قياس المعربات ولو قال لم يضموا صدرهما وعوضوا من ترك الضم الالف فى آخرهما لم يرد على عبارته شئ ض (قوله وعوضوا منها الالف)هكذا قالوه قيل ويرده ماحكى من ضم لام اللذيا واللتيا قال فى التسهيل وهى لغية (قوله وللاستغناء بتصغير تا عن تصغيرهما) مقتضى هذه العلة ان تى لاتصغر ايضا وهو ماقاله ابن هشام خلافا لابن مالك (قوله ولا يجوز ان يقال زيد قبل آخرهما يا آن) الضمير لذا وتا ومراده التصريح بمفهوم قوله فيما مر فزادوا قبل آخرهما ياء وزادوا آخرها الفا (قوله ليكون ماقبل ياء التصغير فيهما واحدا) الضمير لاسم الاشارة والاسم الموصول وتقول فى التثنية اللذيان واللتيان واللذيين واللتيين فيحذف العوض فيها ولم يصرح الشارح بها لانها تعلم مما سيأتى **قوله** فلانهم زادوا) فيه من التكلف مالا يخفى والاولى ان يقال ردوا الذين الى مفرده فصغروا ثم جمعوا بالواو والنون كما ردوا اللتيات ض (قوله ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف واوا) والمنقول ان سيبويه يقول فى جمع الذى اللذيون بضم الياء واللذيين بكسرها وان الاخفش والمبرد يفتحانها قال ابو حيان وغيره ومنشأ الخلاف من التثنية فسيبويه يقول حذفت الف اللذيان فيها تخفيفا وفرقا بين المتمكن وغيره فيقول حذفت فى الجمع ايضا لذلك ثم ادخلت علامة الجمع على الياء والاخفش والمبرد يقولان حذفت فيهما لالتقاء الساكنين فتحذف عندهما فى الجمع ايضا لذلك وتبقى الفتحة دليلا عليها كما هو فى المقصور نحو المصطفين والاعلين قالوا ولم يرد عن العرب سماع باحد المذهبين وماقاله الشارح موافق لمذهب سيبويه فى الحكم دون سيبه فليتأمل (قوله اما للشبه بالحرف) اى فى وضعه كمن وما او فى معناه كاين ومتى (قوله اولانها على وجه لايمكن تصغيرها) اى كما فى من وما ونحوهما **قوله** على وجه لايمكن) وجهه غير ظاهر فى اين ومتى سوى ماذكر فى التشبيه ض (قوله واما الاسماء المعربة التى لاتصغر فهى مع) ممالا يصغر ايضا من هذه ومن المبنيات الاسماء المصغرة وغير وسوى بمعناها والبارحة وامس وغدو الاسماء المختصة بالنفى والاسماء الواقعة على مايعظم

﴿المنسوب﴾ الملحق آخره ياء مشددة ليدل على نسبته الى المجرد عنها

ضوريب لعدم قوة معنى الفعل فيه حينئذ ﴿قوله المنسوب﴾ الغرض من النسبة ان يجعل المنسوب من آل المنسوب اليه او من اهل تلك البلدة او الصنعة وفائدتها فائدة الصفة وانما افتقرت الى علامة لانها معنى حادث ولابد لها من علامة وكانت من حروف اللين لخفتها وكثرة زيادتها وانما الحقت بالاخر لانها بمنزلة الاعراب من حيث العروض فوضع زيادتها هو الاخر وانما لم تلحق الالف لئلا يصير الاعراب تقديريا ولا الواو لانها اثقل وانما كانت مشددة لئلا يلتبس بياء المتكلم ۞ وانما قال ليدل الى آخره ليخرج نحو كرسى فاذا قلت

شرعا واسماء شهور السنة كالمحرم وصفر وكل وبعض واى والاسماء المحكية وجموع الكثرة على الاطلاق واسماء الاسبوع كالسبت والاحد واسماء الافعال كدراك وتراك وغيرهما ﴿ قال المصنف المنسوب الملحق آخره ياء مشددة ليدل على نسبته الى المجرد عنها ﴾ اشار فى تعريف المنسوب الى كل واحد من العلل الاربعة اما المادى فهو الاسم الملحق بآخره ياء مشددة واما الفاعلى فهو الذى يلحق الياء المشددة بآخر الاسم لان الالحاق بدون من يلحقه غير متصور واما الصورى فهو الهيئة الحاصلة من الاسم بعد الالحاق واما الغائى فهو الذى لاجل الالحاق واشار اليه بقوله ليدل على نسبته الى المجرد عنها ﴿ قال المصنف ليدل ﴾ اى الحاق الياء على نسبته اى نسبة الشخص الذى يوصف بالمنسوب الى المجرد عنها اى عن الياء سواء كان المجرد ابا او بلدا او صناعة اعلم ان هذا حد للنسوب بحسب الاغلب وقد تزاد عوضا عن التشديد قبل الياء الف كيمان وشآم فى النسبة الى يمن وشام على منوال قاض وقد ينسب على غير هذا الوجه نحو بتات وتامر كما يجئ ﴿ قال المصنف لنسبته ﴾ اى نسبة الملحق بآخره وهو المنسوب وهو الكلمة التى فيها الياء المشددة وهذا اولى من الاول لئلا ينتشر الضمير فيكون ضمير ليدل ونسبته مأخذين الى الملحق بآخره ض (قوله الغرض من النسبة) اى الاصطلاحية وانما سميت الاضافة فى المعنى الى القبيلة او البلدة او الصناعة نسبة لانك تعرف المنسوب بذلك كما تعرفه بآبائه قالوا ويحدث بها ثلاث تغيرات الاول لفظى وهو الحاق ياء مشددة آخر الاسم المنسوب اليه وكسر ماقبلها ونقل اعرابه اليها والثانى معنوى وهو صيرورته اسما لما لم يكن له والثالث حكمى وهو معاملته معاملة الصفة المشتقة فى رفعه للمضمر والظاهر باطراد (قوله او من اهل تلك البلدة او الصنعة) كل من البلدة والصنعة يتناوله لفظ المنسوب اليه لكنه لما اضاف اليه لفظ آل وهو انما يضاف الى من يعقل ممن له شرف وخطر لم يدخلا فيه لذكرهما والتفصيل ان المنسوب قد يكون الى علم الانسان معين كحنفى او قبيلة كتميمى او بلد ككوفى او غيرها كاعوجى واعوج علم فرس وقد يكون الى صنف كرومى ومجوسى وقد يكون الى شئ يراد له كبتى وماجى او شئ بينه وبينه ارتباط وملابسة كابوى واخوى وبلغمى وصفراوى قوله وفائدتها) اى فائدة النسبة مثل فائدة الصفة من جهة انه يجوز حمل الصفة بهو هو مثل قولنا زيد ضارب فضارب صفة لزيد ومحمول عليه بهو هو فكذا يجوز حمل المنسوب بهو هو مثل قولنا زيد علوى او مكى او مدنى الى غير ذلك فعل المنسوب علوى والمنسوب اليه على وزيد ليس بمنسوب ولا منسوب اليه بل هو موصوف المنسوب الذى هو علوى وقد يطلق على زيد بانه منسوب مجازا اى موصوف بالمنسوب ض (قوله وفائدتها فائدة الصفة) اى من التخصيص فى النكرات والتوضيح فى المعارف نحو رأيت رجلا كوفيا وزيد الكوفى وقد يأتى للتعظيم والتحقير وغيرهما كالصفة (قوله وانما الحقت) اى العلامة بالآخر لانها بمنزلة الاعراب من حيث العروض فوضع زيادتها هو الآخر انما خولف فى التصغير لوجود المانع وهو الالتباس بياء المتكلم (قوله وانما كانت مشددة لئلا يلتبس بياء المتكلم) ذكر لذلك وجهان آخران احدهما انها بالتشديد يثبت ويحتمل الاعراب ولو كانت واحدة لم تحتمله اذا تحرك ماقبلها ولم يثبت عند لحاق التنوين الثانى ان النسبة اضافة شئ الى شئ والتثنية ضم شئ الى شئ فلما تقاربا فى المعنى سوى بينهما فى كمية الزيادة (قوله ليخرج نحو كرسى) اراد كل ماقارنت الياء المشددة وضعه ويخرج ايضا ماكانت الياء فيه للمبالغة كاحمرى قوله نحو كرسى) لانه زيد فى آخره ياء مشددة لكن لايدل على المجرد من الياء اذ هو موضوع لمعنى من حيث هو هو وليس له

بغدادى فقد الحقت آخره الياء المشددة ليكون معناه الشئ المنسوب الى بغداد واعترض بعض الشارحين على التعريف من وجهين * الاول انه يقتضى ان يكون المنسوب هو المنسوب اليه * والثانى ان الذى الحق آخره ياء مشددة لايدل على نسبته الى المجرد عنها لانهما واحد * وجواب الاول انه هو المجرد عن الياء فما ذا لم يصدق ما ذكر فى تعريف احدهما على الآخر فكيف يكون احدهما هو الآخر * وعن الثانى انه من الظاهر البين ان المراد بالملحق بآخره ياء مشددة هو المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة والمجرد عن الياء المشددة هو المنسوب اليه فقط فظهر انهما ليسا واحدا * ثم اعلم ان اعتراضه الثانى يدل على انه توهم ان الضمير فى قوله ليدل عائد الى الملحق لكنه ليس كذلك بل هو عائد الى الالحاق الذى يفهم من قوله الملحق ان قرئ بالياء وان قرئ بالتاء فهو عائد الى الياء المشددة اى ليدل الالحاق او الياء المشددة على نسبة الملحق الى المجرد عن الياء والصواب ان تقول الضمير يعود الى المجموع المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة وهو الملحق بآخره الياء بالمعنى المراد هنا الا بالمعنى الذى

مجردا عن الياء فان الكرس ليس اسما للشئ حتى يكون منسوبا اليه (قوله واعترض بعض الشارحين) هو الشريف رحمه الله واعترض ايضا غيره بان المنسوب قد يكون غير ملحق بآخره شئ كقولك تات وعواج وبان الياء فيه قد تكون مخففة كقولك رجل يمان وبانه قد يكون دالا على نسبته الى المشتمل على الياء لا الى المجرد عنها كقولك شافعى فى النسبة الى الشافعى وبأن التعريف مشتمل على تعريف الشئ بنفسه واجيب بان مثل تات وعواج ليس فى الحقيقة بمنسوب وانما هو جار مجراه كما سيأتى آخر الباب وبان مثل يمان اصله يمنى فحذفت احدى الياءين تخفيفا وعوض منها الالف وسيأتى ايضا وبان المنسوب الى الشافعى منسوب الى مجرد عن الياء الملحقة آخر ذلك المنسوب كما لو نسب الى كرسى ونحوه وبان النسبة الواقعة فى التعريف لغوية والنسبة المشتق منها المنسوب اصطلاحية (قوله الاول يقتضى ان يكون المنسوب هو المنسوب اليه) اى لان بغداد من قولك بغدادى يصدق عليه انه ملحق بآخره ياء مشددة فتكون على مقتضى التعريف منسوبا مع انه المنسوب اليه وحاصل جوابه ان اللفظ المذكور وان صدق عليه ما ذكر لكنه خرج عن التعريف بتمامه لانه لايدل على نسبته الى المجرد عن الياء اذ الشئ لاينسب الى نفسه والسؤال والجواب بناء على ظاهر اللفظ ويأتى تحقيقه فى كلامه **قوله** هو المنسوب اليه) لصدق احدهما على الآخر لان المنسوب هو الملحق بآخره ياء والملحق بآخره ياء هو المنسوب اليه فيكون احدهما غير الآخر **قوله** لانهما واحد) اى لان الملحق بآخره الياء والمجرد عن الياء واحد واذا كان كذلك فالذى لحق بآخره الياء لايدل على المجرد عن الياء لان الشئ لايدل على نفسه **قوله** على الآخر) لانه قيد تعريف المنسوب بقوله ليدل على نسبته الى المجرد عنها ولا يصدق هذا القيد على المنسوب اليه (قوله وعن الثانى) حاصل الجواب عنه ان التعريف فيه تسمح احتمل لظهور المراد والحقيقة ان المنسوب هو المركب الحاصل بالالحاق لا الملحق بآخره من حيث ذاته ولا يوصف كونه ملحقا لان المستفاد على الاول ان المنسوب والمنسوب اليه واحد وعلى الثانى ان المنسوب هو الملحق الى صاحب الياء كبغداد من بغدادى وليس كذلك فيهما **قوله** ثم اعلم ان اعتراضه الثانى) واعلم ان اعتراضه الثانى يدل على انه توهم ان المراد بالملحق بآخره الياء نفس المجرد عن الياء لكنه ليس كذلك بل المراد المجموع المركب من المجرد عن الياء ومن الياء المشددة كما ذكره الشارح (قوله ليدل الالحاق او الياء) الاسناد اليهما مجازى والدال فى الحقيقة انما هو المركب المذكور وفى قوله على نسبة الملحق الى المجرد حذف مضاف والتقدير على نسبة مدلول الملحق اى بالمعنى السابق الى مدلول المجرد فليتأمل **قوله** والصواب الى آخره) يعنى ان قلنا ان الضمير فى ليدل عائد الى الالحاق او الياء المشددة لكنه لاحاجة اليه بل يجوز ان يكون عائدا الى الملحق بآخره الياء بالمعنى المراد منه هنا من ان المراد بالملحق بآخره الياء هو المجموع المركب من المجرد عن الياء ومن الياء المشددة لا نفس المجرد عن الياء لا بالمعنى الذى ذكره الشارح من انه توهم ان المراد بالملحق باخره الياء نفس المجرد عن الياء فاعترض بسببه وانما قال الشارح الفاضل

وقياسه حذف تاء التأنيث مطلقا وزيادة التثنية والجمع الاعلما فداعرب بالحركات فلذلك جاء قنسرى وقنسرينى

ذكر ذلك الشارح واعترض باعتباره ﴿قوله وقياسه﴾ لما غيرت النسبة الاسم من مدلول الى آخر مغاير له الاترى ان قولك دمشق اسم البلد والدمشقى للرجل المنسوب اليه وغيرته من حال الى حال لانه كان عريا عن الياء فقارنها وكان اعرابه على ماقبلها فصار عليها طرقت الى الاسم تغيرات شتى وتلك التغيرات على ضربين جارية على القياس المطرد فى كلامهم ومعدولة عن ذلك ❋ ثم ان المصنف قدم التغيرات القياسية وبعد الفراغ منها اشار الى غير القياسية ❋ اما القياسية فنها حذف تاء التأنيث وهو واجب لانك اذا نسبت رجلا الى ضاربة فلو بقيت تاء التأنيث لكنت مؤنثا لمذكر ❋ ولا يرد عليه ماقيل من ان التاء لتأنيث المنسوب اليه لالتأنيث المنسوب لان المراد انهم استكرهوا اثبات تاء التأنيث فى صفة المذكر وايضا يلزم اجتماع التأنيثين فى نسبة مؤنث الى مؤنث نحو امرأة بصرية وايضا استكرهوا وقوع تاء التأنيث وسطا وانما قيد بالتاء لان الف التأنيث لايجب حذفها لان التاء علم التأنيث وليس الالف كذلك ثم اذا حذفت تاء التأنيث وادخلت ياء النسبة فلو وقع الاسم صفة مؤنث وجب ادخال التاء بعد الياء نحو امرأة بصرية وهذا غير ذلك ❋ ومنها حذف زيادة التثنية والجمع الصحيح اذا لم يسم بهما. فالنسب الى ضاربان وضاربون ضاربى لان المعنى يحصل بالنسب الى المفرد فتقع الزيادة ضايعة ولانك لوقلت

والصواب ان تقول الى آخره لان الدال بالحقيقة هى نسبته الى المجرد عنها هو المجموع لا الالحاق ولا الياء المشددة فان معنى قولك بغدادى الشئ المنسوب الى بغداد وهذا المعنى معنى المجموع فالدال بالحقيقة على المراد هو المجموع لا الالحاق ولا الياء المشددة فان الصواب ماذكره (قوله وكان اعرابه على ماقبلها فصار عليها) فى ظهور الاعراب فيها دلالة على انها لاموضع لها من الاعراب وهو الصحيح خلافا للكوفيين فانهم ذهبوا الى انها اسم فى محل جر باضافة الاول اليها واحتجوا بماجاء من العرب نحو رأيت التيمى تيم عدى بجر تيم الثانى على البدل من الياء ولايبدل الاسم الامن مثله قال الموصلى ولاحجة فيه لاحتمال ان يكون جره باضافة اسم محذوف اليه والتقدير صاحب تيم عدى فلما حذف المضاف ترك المضاف اليه على جره لدلالة النسب عليه قوله جارية على القياس) المراد بالقياس ههنا المساواة اى مساواة الحكم فى جميع الصور قوله ولايرد عليه) جواب عما قاله السيد ان فى هذا التعليل نظرا وذكر هذا الوجه (قوله وايضا استكرهوا) علل ايضا بأنها لما كانت تشبه ياء النسب لم يجمعوا بينهما وبين الشبه بان الياء تخلص الواحد من الجنس كروم ورومى كما تخلصه تاء التأنيث نحو نخل ونخلة وبأنها تغير معنى الاسم بنقله من الجمود الى الاشتقاق ومن الاصل وهو الاسمية الى الفرع وهو الوصفية كما تنقل التاء من الجنس الى الواحد ومن الاصل الى الفرع وهما التذكير والتأنيث وبانها تصير حرف الاعراب كما ان التاء كذلك قوله تاء التأنيث وسطا) لان التاء علامة التأنيث وكل ماهو علامة التأنيث يجب ان يكون متطرفة فينتج ان التاء يجب ان يكون متطرفة (قوله لان الف التأنيث لايجب حذفها) قال الموصلى تشبيها لها بالمنقلبة من الاصل للزومها الكلمة وثبوتها فى التصغير والتكسير انتهى وماعلل به الشارح سبقه اليه الشريف وكان وجهه ان التاء لاتكون الاعلامة التأنيث ولو لفظا كما فى طلحة وتمرة ونحوهما بخلاف الالف فقد تكون منقلبة وللالحاق قال الشريف وغيره ايضا ولانها تنقلب الى حرف آخر كالواو مثلا فلايكره وقوعها فى الوسط كراهة التاء (قوله ومنها حذف زيادة التثنية والجمع الصحيح) مثلهما زيادة ماشبههما ومن الشبه اثنان وعشرون واولات ونحوها فتقول اذا نسبت اليها اثنى او ثنوى وعشرى واولى واطلاقه الجمع يشمل المذكر والمؤنث وقد اقتصر فى البيان على الاول ومثله الثانى فيما اطلقه ابن مالك وغيره قال ابن هشام فى نحو تمرات ان كان باقيا على جمعيته فالنسب الى مفرده فقال تمرى بالاسكان وان كان علما فن حكى اعرابه نسب اليه على لفظه ومن منع صرفه

ويفتح الثانى من نحو نمر والدئل بخلاف تغلب على الا فصح

ضاربانى وضاربونى لجمعت على الكلمة اعرابين احدهما بالحرف والثانى بالحركة اما اذا سمى بهما فلا يخلو اما ان تعربه اعراب المفردات كما تقول قنسرين حال الرفع وتجريه فى الاعراب على ماكان عليه كما تقول فى الرفع قنسرون فعلى الاول تثبتها لانك اخرجتها من احكامها التى كانت لها فكأنها لغير التثنية والجمع كما فى عمرانى وغسلينى وعلى الثانى تحذفها لان احكامها باقية وقنسرين علم بقعة غير منصرف للعلمية والتأنيث ❁ قوله ويفتح الثانى ﴾ هذا شروع فى سائر اقسام التغييرات القياسية فنقول الاسم الذى يراد النسبة اليه اما ان يكون جمعا او لا فان لم يكن جمعا فاما ان يكون مركبا او لا فان لم يكن مركبا فاقسامه المذكورة فى الكتاب اربعة ❁ الاول ان يكون فى الاسم كسرة بحيث اذا نسب الى ذلك الاسم يجتمع مع ياء النسبة كسرتان او اكثر ❁ والثانى ان يكون فى آخره حرف علة ❁ والثالث ان تكون فى آخره همزة بعد الف ❁ والرابع ان تكون على حرفين بحذف الفاء او العين او اللام ويمكن جعل الاقسام خمسة بأن يجعل القسم الاول ما فيه تاء التأنيث وزيادة التثنية والجمع ثم يذكر بقية الاقسام على الترتيب الذى ذكرناه ❁ اما القسم الاول فنقول فى ضبطه لا يخلو اما ان يكون ذلك الاسم على ثلاثة احرف او اكثر فان كان على ثلاثة احرف فاما ان يكون لامه حرف علة او لا فان كان لامه حرف علة فسنذكر فى القسم الثانى من الاقسام ان شاء الله تعالى وان لم يكن حرف علة فاما ان يكون فاؤه ايضا مكسورا او لا فان لم يكن فاؤه مكسورا فتحت عينه سواء كان فيه التاء نحو شقرى فى النسبة الى شقرة وهى شقايق النعمان او لم يكن كنمرى كراهة لتوالى الياءين والكسرتين مع قلة حروف الكلمة ❁ وان كان فاؤه ايضا مكسورا كابل فنهم من يفتح العين لما

نزل تاءه منزلة تاء مكة والفه منزلة الف بجزى فحذفهما وقال تمرى بالفتح قال واما نحو ضخمات فى الفه القلب والحذف لانها كالف حبلى وليس فى الف نحو مسلمات وسرادقات الا الحذف انتهى (قوله اما اذا سمى بهما الى آخره) فى المثنى اذا سمى به لغتان؛ الاولى ان يعرب بعد التسمية بما كان يعرب به قبلها؛ والثانية ان يجعل كعمران فى التزام الالف واعرابه على النون اعراب ما لا ينصرف وفى المجموع المذكر اذا سمى به اربعة اوجه ان يعرب بعد التسمية بما كان يعرب به قبلها وان يجعل كغسلين فى التزام الياء وجعل الاعراب فى النون مصروفا وان يجعل كهارون فى التزام الواو وجعل الاعراب على النون غير مصروف للعلمية وشبه العجمة وهذا دون ما قبله والتزام الواو وفتح النون مطلقا ذكره السيرافى وهو دون سابقه واما المجموع بالالف والتاء فانه يعرب بعد التسمية على اللغة الفصحى بما كان يعرب به قبلها ومن العرب من يمنعه التنوين ومنهم من يمنعه الصرف فيجره وينصبه بالفتحة ولا ينون (قوله وقنسرين) هى بكسر القاف وتشديد النون مكسورة ومفتوحة بلدة بالشام ويقال لها ايضا قنسرون (قوله وهى شقايق النعمان) هى ايضا اسم قبيلة فى بنى ضبة منقولة من الشقرة واحدة الشقر بمعنى شقايق النعمان (قوله او لم يكن كنمرى) قال الشيخ ابو حيان لو سميت رجلا يعد ثم نسبت اليه فالقياس فتح العين فتقول يعدى فتنظر الى اللفظ لا الى اصل الوزن الا ترى انك اذا سميت بضع منعته الصرف لانه على وزن الفعل فان صغرته صرفته فتقول يضيع لان وزن الفعل قد زال بالتصغير فلذلك ينبغى ان يراعى اللفظ فى يعد ولا تقول اصله يوعد فينسب اليه كما ينسب الى يوعد ولو نسبت الى يزر اسم رجل والاصل يزءر فتخفف بنقل حركة الهمزة الى الساكن قبله ففيه وجهان؛ احدهما ان ينسب اليه على اللفظ اذ الهمزة فى النية فهو فى التقدير من باب تغلب؛ والثانى ان تجريه مجرى نمر اعتبارا له بما آل اليه قال فان قلت اى فرق بين يعد ويزر وكلاهما على وزن فعل فالجواب ان الكسرة فى يعد اصل وهى فى يزر عارضة الا ترى ان الاصل فى يعد يوعد وفى يزر يزءر ولا يكون الاصلى فى النقل كالعارض انتهى ويزئر مضارع من الزئير وهو صوت الاسد من صدره يقال زأر كضرب ومنع وسمع قوله فنهم من يفتح العين) فيقول ابلى قوله بما ذكرنا) اى من انه لو لم يفتح

وتحذف الياء والواو من فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي التضعيف كحنفي وشنئي

ذكرنا ومنهم من يبقي الكسرة لان اللسان يعمل في جهة واحدة فلا تثقل * وان كان على اكثر من ثلاثة احرف فاما ان يكون على اربعة احرف او على اكثر منها فان كان على اكثر كقذعمل ومستخرج لم تغير الكسرة البتة ولا تشبهه بنمر لبعده منه * وان كان على اربعة احرف فاما ان يكون قبل الحرف المكسور او بعده حرف لين اولم يكن فان لم يكن فاما ان يكون الحرف الثاني من ذلك الاسم متحركا او ساكنا فان كان متحركا كعلبط فلم تغير الكسرة ايضا وان كان ساكنا فالافصح بقاء الكسرة كتغلبي لان عدد حروف الكلمة كثيرة فلا يجدى عليه الخفة بوضع حركة مكان حركة ولان الساكن حجز بين المتحركين فخف اللفظ ومنهم من يفتح فيقول تغلبي لان الثاني ساكن فهو كالمعدوم فصار كنمر وحكم قذعمل ومستخرج وعلبط كما ذكرت مذكور في شرح الهادي ويمكن ان يقال كلام المص ايضا يدل عليه فان تقديره ويفتح الثاني من نحو نمر بخلاف نحو تغلبي وحذف لفظة نحو لتقدم ذكره ثم اراد بنحو تغلبي مازاد على ثلاثة احرف من القسم الذي نحن فيه سوى الذي تقدم فيه او تأخره حرف لين ويكون قرينته

يلزم اجتماع الكسرتين يعني اليائين وهو مستثقل عندهم وههنا يلزم اجتماع كسرات مع اليائين فههنا بطريق الاولى ان يفتح لرفع هذا الثقل (قوله ومنهم من يبقي الكسرة لان اللسان يعمل في جهة واحدة) المستفاد من كلام غيره من الشارحين وكلام المصنف في شرح المفصل ان نحو ابل ونحو نمر في الحكم سواء وصرح به ابن هشام فقال ويجب قلب الكسرة فتحة في فعل كنمر فعل كدئل وفعل كابل ومن قبله ابن مالك قال في شرح الكافية واذا كان المنسوب اليه ثلاثيا مكسور العين فتحت عينه وجوبا كقولك في نمر نمري وفي ابل ابلي وفي الدئل دولي وشذ قولهم في الصعق صعقي والاصل صعق فكسروا الفاء اتباعا لكسرة العين ثم الحقوا ياء النسب واستصحبوا الكسرتين شذوذا وقال ابو حيان لا اعلم خلافا في وجوب الفتح في نحو نمر ودئل وابل الا ماذكره طاهر القزويني في مقدمته من ان ذلك على جهة الجواز وقد قيل وانما فتحت العين في نحو ابل لئلا يتوالى ثلاث كسرات مع ياء النسب فيتوالى الثقل وفتحت في نمر ودئل لانه لو اقر على كسرة لكان معظم الاسم مستثقلا (قوله لم تغير الكسرة البتة) علل في شرح النظام بان الثقل فيه ازيد من ان يتداركه هذا القدر من التخفيف فالابقاء على الاصل اولى وسيأتي مثله في الشرح وعلل الاندلسي واشار اليه في شرح المفصل وهو اولى بان كثرة الحروف غلبت على الكسرة وصارت كالمنسي معها اي قويت الكلمة بالزائد على الثلاثة يعنون ان الكسرتين في الثلاثي يستغرقان اكثر الاسم بخلاف الرباعي والا كثر منه قوله لم تغير الكسرة البتة) لان الثقل ازيد من ان يتداركه هذا القدر من التخفيف فالابقاء على الاصل اولى (قوله ولا تشبهه بنمر لبعده منه) اي في اللفظ والتقدير بخلاف نحو تغلب كما سيأتي (قوله فان كان متحركا كعلبط فلم تغير الكسرة ايضا) اي لانه خماسي في التقدير نظرا الى اصله وهو علابط او لقيام الحركة مقام الحرف الخامس (قوله وان كان ساكنا) اي كتغلب وهو ابن وائل بن قاسط ابو حي ويثرب وهو اسم مدينة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم والمشرق والمغرب (قوله فالافصح بقاء الكسرة) هو اختيار سيبويه والفتح عنده شاذ موقوف على السماع وذهب المبرد وابن السراج ومن وافقهما الى انه جائز مطرد قوله فالافصح بقاء الكسرة) فان سكون ماقبل الكسرتين هون الخطب فيه فترك على الاصل (قوله ويمكن ان يقال الى آخره) لا يخفى ما فيه من التكلف وقد حمل غيره من الشارحين العبارة على ظاهرها قوله كلام المصف ايضا يدل عليه) اي على ان الاسم اذا كان على اكثر من ثلاثة احرف لم يغير الكسرة قوله من القسم الذي نحن فيه) وهو مالم يكن قبل الحرف المكسور او بعده حرف لين فيه نظر لانه ليس المراد من قوله من القسم الذي نحن فيه هذا الذي ذكر في الحاشية والا يلزم استثناء الشئ من نفسه بل المراد من القسم هو يكون في الاسم كسرة بحيث الى آخره وهو القسم الاول تأمل فيه لا يصح اصلاض قوله ويكون قرينته ذكر ذلك) اي قرينة ماقلنا من ان المراد بنحو تغلبي مازاد على ثلاثة احرف قوله ولا عبرة

ذكر ذلك من بعد دون البواقي فافهمو انما قال على الافصح مع انه لاخلاف في البعض كقذعمل ومستخرج وعلبط لانه لما اراد ان حكم جميع ما كان على اكثر من ثلاثة احرف سوى المستثنى يخالف حكم نحو نمرى وجاز في نحو تغلبي الفتح كما مر اشار الى ان حكم الجميع يخالفه على الافصح فان الفتح في تغلبي ليس بالافصح هذا اذا لم يكن قبل المكسور ولا بعده حرف لين ❊ واما ان كان فاما ان يكون بعده او قبله فان كان بعده فيكون على وزن فعيل او فعيلة لا محالة اذ الكلام فيما لا يزيد على اربعة ولا عبرة بالتاء والى هذا القسم اشار بقوله وتحذف الياء ولما كان فعول وفعيل وفعولة وفعيلة قريبة من فعيل وفعيلة لفظا وحكما ذكر الجميع ههنا فنقول اما ان يكون معتل اللام او لا فان لم يكن معتل اللام فتحذف منه الياء والواو وتبدل الكسرة والضمة فتحة من فعيلة وفعولة دون فعيل وفعول لكن بشرط صحة العين ونفي التضعيف فتقول في حنيفة وشنوءة حنفي وشنئي وفي حنيف وشنوء حنيفي وشنوئي فرقا بينهما والمؤنث اولى بالحذف لاستثقالهم اياه ❊ اما المعتل العين فلم يفرقوا فيه فقالوا طويلي في طويل وطويلة لانهم لو قالوا طولي في طويلة لتحركت الواو وانفتح ما قبلها فلو قلبوا لزم زيادة التغيير مع اللبس ولو لم يقلبوا لزم الاستثقال وكذا قوولي في قوول وقوولة ❊ واما المضاعف فلم يفرقوا فيه ايضا كشديدي وحروري في المذكر والمؤنث لانهم لو حذفوا الياء والواو وقالوا شددي

بالتاء) جواب عن سؤال مقدر وهو ان فعيلة زائدة على اربعة احرف والكلام فيما لا يزيد على اربعة (قوله قريبة من فعيل وفعيلة لفظا وحكما) اما لفظا فلكون كل منهما على اربعة احرف ثالثها حرف لين واما حكما فالحذف وعدمه هنا ولا يجوز تنوين فعيلة وفعوله ونحوهما لانهما اعلام للاوزان **قوله** لفظا وحكما) اما لفظا فلان كلها على اربعة احرف فانا قلنا لا عبرة بالتاء واما حكما فلان الواو والياء يحذف منها (قوله وتبدل الكسرة والضمة فتحة من فعيلة وفعولة) اما الابدال من فعيلة كحنيفة فلانها بعد حذف الياء والتاء تصير بصورة نمر واما من فعولة فلما سيأتي في حذف الواو منها وخالف فيها ابن الطراوة فذهب الى انك تحذف الواو وتبقي الضمة فتقول ركبي وحلى في النسبة الى ركوبة وحلولة كما لو نسبت الى عضد وسمر ونحوهما والاول مذهب سيبويه وهو الصحيح للسماع فان العرب حين نسبت الى شنوءة قالوا شنئي فان قيل شنئي شاذ اجيب بانه لو ورد نحوه مخالفا له صح ذلك ولكن لم يسمع في فعولة غيره ولم يسمع الا كذلك فهو جميع المسموع منه فصار اصلا يقاس عليه (قوله فتقول في حنيفة وشنوءة حنفي) ذكر ابن الدهان ان النسب الى مذهب ابي حنيفة حنيفي قال الاندلسي كانه اراد الفرق بين النسب الى القبيلة والمذهب وليس بعربي وحنيفة لقب اثال بن لجيم ابي حي من العرب والشنوءة التقزز بقاف وزايين وهو التباعد من الادناس يقال رجل فيه شنوءة ومنه ازدشنوءة وهي من اليمن ينسب اليهم شنائي قال ابن السكيت وربما قالوا ازدشنوءة بالتشديد من غير مهموز وينسب اليها شنوي **قوله** فتقول في حنيفة وشنوءة) وفي شنوءة خلاف بين سيبويه وابي العباس فسيبويه يجريها مجرى فعيلة في حذف واوها بعد حذف تاء التأنيث فيبقى شنؤ كعضد فيفتح عن الفعل المضمومة كما يفتح عن المكسورة فتقول شنئي واما ابو العباس فانه يثبت ولو فعولة ويقتصر على حذف تاء التأنيث ويزعم ان قولهم في شنوءة شنئي شاذ لا يؤخذ به اذ الواو لا يكره في النسب كراهة اختها وهي الياء الا يرى انهم قالوا في عدي عدوي وفي عدو عدوي فيغيروا الياء ولم يغيروا الواو وقالوا في سمر سمري وفي نمر نمري فابدلوا الكسرة وابقوا الضمة اذ المستثقل انما هو اجتماع الياآت والكسرات (قوله والمؤنث اولى بالحذف لاستثقالهم اياه)اي لانه اجتمع فيه ثقل اللفظ والمعنى وفي المذكر ثقل اللفظ فقط وقيل انه لما حذف منه التاء اتبع حذف الياء لان التغيير يونس بالتغيير وقيل ان فعيلا وفعولا مقدمان على فعيلة وفعولة والاصل عدم الحذف فكانا احق بان ينسب اليهما كما هما وما علل به الشارح هو ما في شرح المفصل وقال الاندلسي انه الاولى **قوله** لاستثقالهم اياه) اولان المذكر لما كان هو الاصل والاسبق اخذ نصيب الاصل **قوله** فلم يفرقوا فيه) اي لم يحذف فيه شيء من الواو والياء لا في المذكر ولا في المؤنث

ومن فعيلة غير مضاعفة كجهنى بخلاف شديدى وطويلى وسليق ✿ وسليمى فى الازد وعميرى فى كلب شاذ

وحررى لادى الى الثقل ولو ادغموا لزم زيادة التغيير مع اللبس والحرور الريح الحارة وبمعنى الحرارة ايضا ✿ ﴿قوله ومن فعيلة﴾ اى وتحذف ايضا الياء من فعيلة بشرط ان لاتكون مضاعفة تقول فى جهينة جهنى وفى عيينة وقويمة عينى وقومى ولا يشترط فيها صحة العين لان حرف العلة اذا تحرك وانضم ماقبلها لاتنقلب الفا فلا يلزم المحذور واما المضاعف فلا يفرق فيه تقول فى خبيب وخبيبة خبيبى لان حذف الياء يؤدى الى الثقل لو لم يدغم احد المثلين فى الاخر او زيادة التغيير مع اللبس لو ادغم ✿ فقوله بخلاف شديدى وطويلى اشارة الى ما احترز عنه فى فعيلة بقوله بشرط صحة العين ونفى التضعيف ✿ ولم يذكر ما احترز عنه فى فعولة بهذا القول ولا ما احترز عنه بقوله غير مضاعفة فى فعيلة بضم الفاء وفتح العين اشارة الى ان الغرض الاصلى هنا ذكر فعيل وفعيلة واما فعول وفعولة وفعيل وفعيلة فتعرض لها المشابهة المذكورة ﴿قوله وسليق﴾ مبتدأ ومابعده عطف عليه وهذه كانت ترد اعتراضا على فعيلة فاخبر بانها شاذ والقياس سلىق وسلى وعمرى بحذف الياء وابدال الكسرة فتحة والسليق من يتكلم بسليقته اى بطبيعته معربا من غير تعلم قال ✦ ولست بنحوى يلوك لسانه ولكن سليق اقول فاعرب ✦ ✿ وقيل فى سليمى وعميرى انما جعل كذلك لئلا يلتبس بسليمة التى فى غير الازد وعميرة التى فى غير الكلب

(قوله فلو قلبوا لزم زيادة التغيير مع اللبس) يعنى لو قالوا طالى كثر التغيير بالاعلال بعد الحذف واللبس بالنسبة الى طال اسم فاعل من طلى (قوله ولو لم يقلبوا لزم الاستثقال) قال ابو حيان فان قلت قد اجزت بيضات وجوزات بالتحريك فهلا اجزت طولى بالتحريك فى النسبة الى طويلة قلت بينهما فرق وهو ان الحركة فى بيضات وجوزات عارضة فلم يعتدبها والنسبة بياء مستأنف انتهى ولك ان تقول ايضا قد صح طويلى ولم يعل مع وجود مقتضى الاعلال لخوف اللبس كما سيأتى فى بابه فهلا جاز طولى لغرض الفرق على قياسه من غير اعلال لنظير ذلك ﴿قوله ولم يفرقوا فيه ايضا﴾ بالحذف لا فى المذكر ولا فى المؤنث (قوله وحرورى فى المذكر) اى نسبة الى حرور ويقال ايضا حروى فى النسبة الى حروراء اسم قرية بعد وبقصر نسب اليها الحرورية من الخوارج لان اول مجتمعهم كان بها وسيأتى هذا والمراد هنا الاول ﴿قوله مع اللبس﴾ لانه لو ادغم يصير شدو هو علم فيلتبس حال النسبة لانه لم يعلم ان النسبة الى شد اسم رجل او الى شديد او الى حر او الى حرور ض (قوله والحرور الريح الحارة) وبمعنى الحرارة قال فى القاموس والحرور الريح الحارة بالليل وقد يكون بالنهار وحر الشمس والحر الدائم والنار (قوله فتقول فى جهينة الخ) جهينة اسم قبيلة وفى المثل وعند جهينة الخبر اليقين وعيينة اسم رجل ويقال قويمة من نهار اى ساعة ﴿قوله فلا يلزم المحذور﴾ وهو زيادة التغيير مع اللبس على تقدير القلب والاستثقال على تقدير عدم القلب ﴿قوله اشارة الى ان الغرض﴾ لان الغرض الاصلى ان تكون الكلمة على اربعة وبعد الكسرة حرف لين ومثل هذه الكلمة لا يكون الا على وزن فعيل او فعيلة واما فعولة واخواتها فليست كذلك فلا يكون مقصودا بالذات بل بالعرض ﴿قال المصنف وسليمى فى الازد وعميرى فى كلب شاذ﴾ قال الجوهرى ازد ابو حى من اليمن وهو ازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبا وهو بالسين اى الساكنة افصح ويقال ازد شنوءة وازد عمان وازد سراة وقال كلب حى من قضاعة وفى القاموس ازد بن الغوث وبالسين افصح ابو حى باليمن ومن اولاده الانصار كلهم ﴿قوله لئلا يلتبس بسليمة التى﴾ يعنى انما لم يحذف الياء من سليمة التى تنسب الى الازد والسليمة ابو قبيلة من اليمن ينسب الى الازد والازد ايضا قبيلة لئلا يلتبس بسليمة وهى قبيلة اخرى لا ينسب الى الازد فهى جار على القياس فتقول للاول سليمى وللثانى سلمى للفرق بينهما ﴿قوله وعميرة التى﴾ يعنى انما لم تحذف التاء من عميرة التى هى قبيلة ينسب الى بنى كلب لئلا يلتبس بعميرة التى لا ينسب الى بنى كلب وهى جار على

وعبدى وجذمى فى بنى عبيدة وجذيمة اشذ وخربى شاذ وثقفى وقرشى وفقمى فى كنانة وملحى فى خزاعة شاذ ❊ وتحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا كغنوى وقصوى واموى وجاء اميى بخلاف غنوى ❊ واموى شاذ

﴿قوله وعبدى وجذمى﴾ هذان ايضا كانا واردين اعتراضا على فعيلة حيث ضموا اولهما والقياس الفتح كحنفى فى حنيفة لكن ضم العين للفرق بين هذا المنسوب وبين المنسوب الى عبدة اسم رجل وكذا ضم الجيم للفرق ايضا لان الجذيمة جذيمتان فالنسبة الى جذيمة عبد القيس بالفتح على الاصل والى جذيمة اسد بالضم وانما قال اشذ لان فى عدم الحذف الواقع فى الصورة الاولى رجوعا الى الاصل واما الضم فلا وجه له ﴿قوله وخربى﴾ وارد على فعيلة والقياس خربى وخريبة موضع تسمى بصيرة تركت ياؤه فى النسبة لئلا يلتبس بالنسبة الى خرب علما وهو جمع خربة وهى عروة المزادة ﴿قوله وثقفى﴾ وارد على فعيل والقياس ثقيفى ﴿قوله وقرشى وفقمى وملحى﴾ وارد على فعيل والقياس قريشى وفقيمى ومليحى وقيل انما فعلوا كذلك لدفع اللبس فانهم قالوا فى قريش اسم دابة فى البحر قريشى وفى فقيم بنى تميم فقيمى وفى مليح سعد مليحى فقوله ثقفى مبتدأ وما بعده عطف عليه وقوله شاذ خبره ﴿قوله وتحذف الياء﴾ لما تكلم فيما لم يكن معتل اللام من فعيل وفعيلة وما ناسبهما شرع فى المعتل اللام منهما وقدم فعيلا وفعيلا مذكرا ومؤنثا فتقول اذا نسبت الى غنى او غنية حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا كراهة اجتماع اليا آت مع الكسرتين ثم ابدلت كسرة النون فتحة كما فى نمر فتقول غنوى واذا نسبت الى قصى وقصية وامى وامية حذفت الياء

القياس فتقول للاول عميرى والثانى عمرى للفرق بينهما قوله حيث ضموا اولهما) لا من حيث حذف الياء قوله هذا المنسوب) وهو عبدى وعبيدة اسم قبيلة من العرب (قوله لان الجذيمة جذيمتان) قال الجوهرى جذيمة قبيلة من عبد القيس ينسب اليهم جذمى بالتحريك و كذلك الى جذيمة اسد انتهى وقال ابو حيان فى العرب جماعة اسمهم جذيمة فنى الاسد جذيمة بن زهير وفى خزاعة جذيمة وهو المصطلق وفى قريش جذيمة بن مالك وقال ابو عبيدة حى من بنى تميم انتهى وجذيمة بجيم وذال معجمة قوله رجوعا الى الاصل) يعنى الاصل فى كل كلمة ان لا يحذف منه شئ (قوله واما الضم فلا وجه له من هذا القبيل قولهم فى النسبة الى زبينة بزاى وموحدة ونون اسم حى من العرب زبانى بالالف قال ابو حيان لو سميت رجلا بها ثم نسبت اليه لم تقل زبانى ولكن زبنى على القياس نص على ذلك سيبويه وهو مطرد فى كل ما شذت فيه العرب فى النسب اذا سميت به فصار علما واردت النسبة اليه فانما تنسبه على القياس لا على الشاذ الذى كان فى النسب قبل ان يصير علما انتهى (قوله وخريبة موضع) اى بالبصرة وخرب بضم المعجمة وفتح الراء والمزادة بفتح الميم وفقمى نسبة الى فقيم من كنانة قال الجوهرى وهم نسأة الشهور قوله تركت ياؤه) ويقال الضمير عائد الى خريبة باعتبار اللفظ قوله وارد على فعيل) لان اصله ثقيف وهى قبيلة من هوازن والقياس ثقيفى كظريف وظريفى (والقياس قريشى) جاء على القياس فى قوله ❊ يجى قريشى عليه مهابة ❊ سريع الى داعى الندى والتكرم ❊ قوله لدفع اللبس) يعنى ان فقيما كما هو اسم رجل من بنى كنانة كذلك اسم رجل آخر من بنى تميم والنسبة الى فقيم الذى من بنى تميم فقيمى باثبات الياء والنسبة الى فقيم الذى من بنى كنانة فقمى بحذف الياء للفرق بينهما قوله وفى مليح سعد) يعنى ان مليحا كما هو اسم رجل من خزاعة فهو اسم رجل آخر من بنى اسد فالنسبة الى الثانى بابقاء الياء على الاصل لفرق بينه وبين الاول (قوله كراهة اجتماع اليا آت) قد يقال بقلب الاخيرة واوا دون حذف الاولى يندفع اجتماع اليا آت فلم لم يقولوا اغنوى كما قالوا عدوى بل اولى لان الياء الساكنة اخف من الواو الساكنة فيجاب بان اجتماع الياء والواو وسبق احدهما بالسكون يقتضى القلب فيعود المحذور (قوله واذا نسبت الى قصى) اى ونحوه مما لا يكون مصغرا اما كسى تصغير كساء فانه لا يقال فيه الا كسيى بياء ين مشددتين ووجهه انك حين صغرت اجتمعت ثلاث يا آت ياء التصغير والياء المنقلبة عن الالف والياء المنقلبة عن الهمزة

واجرى تحوى فى تحية مجرى غنوى* واما نحو عدو فعدوى اتفاقا* ونحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوى *

الاولى وقلبت الاخيرة واوا وجاء اميي بأربع يا آت اذ ليس قبلها كسرة ولم يجئ غنيي للكسرة واموى بفتح الهمزة شاذ والقياس الضم* قوله واجرى * لما كان حكم تحية مثل حكم غنية ذكر حكمها ههنا مع انها تفعلة لافعيلة فاذا نسب اليها تحذف الياء الاولى وتقلب الاخيرة واوا ويقال تحوى* قوله واما نحو عدو* لما فرغ من فعيل وفعيل معتل اللام شرع فى فعول منه فتقول اذا نسب الى عدو يقال عدوى بالواوين اتفاقا *واختلف فى عدوة فقال المبرد عدوى ايضا فقد خالف هنا باب الصحيح اذ كان يفرق فيه بين المذكر والمؤنث وههنا لايفرق فنظر الى مقتضى اصل النسب ولم يجعله مما استثنى كباب شنوءة لان الادغام اجراه مجرى الحرف الواحد وقال سيبويه عدوى بحذف احدى الواوين وفتح الدال للفرق

فحين قيل كسى حذفت ياء الالف وبقيت ياء التصغير وياء الهمزة فاذا جئ ياء النسب لاتحذف لتصغير فلذلك ثبتت اليا آت قال الشيخ ابو حيان وغيره فاكان نحو كساء مصغر الاتحذف منه الياء المشددة اصلا وربما تدخل هذه المسئلة تحت كلام سيبويه (قوله وجاء اميي) حكى ذلك يونس وهو شاذ كما صرح به ابن مالك وابو حيان وغيرهما وظاهر كلام المص والش بخلافه وسيصرحان بجواز الوجهين وشذ ايضا قولهم فى طهية طهوى بسكون الهاء مع ضم الطاء وفتحها هذا وقصى لقب جد النبي عليه السلام واسمه زيد او مجمع وامية اسم قبيلة من قريش وهو فى الاصل تصغير امة واصلها اموة ردت ياء التصغير الى اصلها فقيل اميوة ثم امية وطهية حى من تميم نسبوا الى امهم (قوله واموى بفتح الهمزة شاذ) وهو ظاهر على ما اوهمه كلامه فيما سبق اما على مقابله فينبغي ان يقال اشذ لان فى اميي رجوعا على الاصل نظير ما تقدم فى عبيدى وعبدى بالضم (قوله مع انها تفعلة) اى واصلها تحيية بياء ين كما فى القاموس وغيره لاتحيوة بياء وواو فقلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها كما زعم شارح مخالفا للنقل والقياس قوله فاذ نسب اليها تحذف الياء) الفاء للتعليل لما قال من ان حكم تحية مثل حكم غنية ويحتمل ان يكون جزاء شرط محذوف اى اذا كان حكمها حكم غنية فاذا نسب ض (قوله فقال المبرد عدوى) ايضا زعم شارح تبعا للشريف والبدر بن مالك ان كلام المصنف فى الشرح المنسوب اليه يقتضى ان يكون الحاذف المبرد وغير الحاذف سيبويه وانه خطأ وقع منه وساق كلامه على حسب ما وقع فى نسخته والذى رأيته فى الشرح المذكور عكس ذلك الواقع موافقا لما فى المتن ولعل النسخ مختلفة فليحرر وزعم ايضا ان كلامه فى شرح المفصل فاسد من وجه آخر وذكر عبارة وبين وجه فسادها وليس كما زعم وذكر وانما سقط من نسخته ما يزيد على سطر فاختل مابقى والله الموفق (قوله فقد خالف هنا باب الصحيح اذ كان يفرق فيه بين المذكر والمؤنث) المنقول فى كلام الشيخ ابى حيان وغيره ان المبرد تبعا للاخفش والجرمى يقول فى النسب الى حولة وركوبة حولى وركوبى من غير حذف ولايفرق فى الواو بين المذكر والمؤنث قالوا وشنائى شاذ وقال ابو حيان وملخص حجتهم انه ينبغي ان لاتجرى الواو مجرى الياء فى الحذف كما لم تجز الضمة فى عضد ونحوه مجرى الكسرة فى التحويل الى الفتحة قال وهذا باطل لان الواو اثقل من الضمة وايضا فانه يجوز مع الياء مالايجوز مع عدمها انتهى وقدم فى المسئلة مذهب ابن الطراوة ومذهب سيبويه وهو الصحيح قوله باب الصحيح) لان الضابط فى المؤنث حذف الواو وفتح الثانى كما فى شنوءة فانه يقال شنئى قوله الى مقتضى اصل النسب) وهو عدم التغيير فى الكلمة فما حذف منه شئ خرج من هذا الاصل فيكون مستثنى منه فوجه قول المبرد انه نظر الى اصل النسبة ولم يجعله مستثنى من الاصل فلم يحذف منه شيئا بخلاف شنوءة فانه مستثنى بحذف الياء منه قوله لان الادغام اجراه) اى لان الادغام يجعل الحرفين كحرف واحد فكأنه لم يكن فعولا بل فعلا فلذلك لم يفرق هنا بين المذكور والمؤنث ويفرق فى الصحيح (قوله وقال سيبويه عدوى) قال المصنف فى شرح المفصل مذهب سيبويه

وتحذف الياء الثانية من نحو سيدى ومبتى ❁ ومهيمى من هم وطائى شاذ

بين المذكر والمؤنث كما فى الصحيح ❁ ثم ان المصنف ضم فعولا الى فعيل فى الاول لاشتراكهما فى الشرط واخر فعيلا عنهما وفى الثانى ضم فعيلا الى فعيل لاشتراكهما فى الحكم واخر فعولا عنهما روما للاختصار والمناسبة فيهما ❁ **قوله** وتحذف الياء الثانية ❁ لما فرغ مما وقع بعد المكسور حرف لين ومما يتعلق به من الابحاث شرع فيما وقع فيه اللين قبل المكسور فنقول لا يخلو اما ان يكون المكسور ايضا حرف علة بحيث يجب الادغام اولا فان كان الثانى فاما فى آخره حرف علة كالقاضى ويذكر فى القسم الثانى اولا وحينئذ ينسب الى ذلك الاسم كما هو كعالمى وقائلى وعاورى ❁ وان كان الاول فتحصل ياء مشددة لامحالة كسيد وميت فتحذف الياء الثانية وتقول سيدى وميتى كراهة كسرتين واربع ياآت ولم يحذفوا الاولى لئلا يرجع الى تحرك حرف العلة وانفتاح ماقبلها فيلزم الثقل لو لم تقلب الفا ويلزم زيادة التغيير مع اللبس لو انقلبت ❁ **قوله** ومهيمى ❁ لما كان حكم مهيم حكم سيد فى حذف احدى اليائين حال النسبة وان كان على اكثر من اربعة احرف والكلام فيما هو على اربعة احرف ذكره ههنا فنقول مهيم ان كان اسم فاعل من هيمه العشق يهيمه اذا جعله هائما فتحذف منه الياء الثانية فى النسبة كما فى سيد ويقال مهيمى وان كان تصغير مهوم اسم فاعل من هوم الرجل اذا حرك رأسه من النعاس فيقال فيه مهيمى وذلك لانه لما صغر

هو القياس الذى لا ينبغى ان يعدل عنه وليس لما قاله المبرد وجه فى القياس لان عدوى اثقل من قولك عدوى فلا معنى لالتزامه انتهى **قوله** ثم ان المصنف) يريد ان بين ترتيب المتن فان الوهم يبادر الى انه ليس كما ينبغى فيجيب عنه بانه كما ينبغى **قوله** فعولا الى فعيل فى الاول) اى فى غير المعتل اللام حيث قال وتحذف الياء والواو من فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفى التضعيف وانما قال من فعولة وفعيلة لاجل انه لا تحذف الواو والياء من فعيل وفعول **قوله** لاشتراكهما فى الشرط) وهو صحة العين ونفى التضعيف **قوله** واخر فعيلا) حيث قال ومن فعيلة يعنى تحذف الياء من فعيلة لا من فعيل **قوله** وفى الثانى ضم فعيلا) حيث قال وتحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث الا فى فعيل وفعيلة وفعيل وفعيلة **قوله** لاشتراكهما فى الحكم) وهو حذف احدى اليائين وقلب الاخيرة واوا وفتح ثانيه (قوله لاشتراكهما فى الحكم) وهو حذف اولى اليائين وقلب الثانية واوا اتفاقا **قوله** للاختصار والمناسبة فيهما) اى فى معتل اللام وغيره فانه لو افرد يحتاج الى حكم كل واحد فيطول الكلام **قوله** يجب الادغام اولا) اى لم يكن المكسور حرف علة بحيث يجب الادغام بان لا يكون حرف علة كعالم او يكون حرف علة لكن لا يجب الادغام كعاور **قوله** ويذكر فى القسم الثانى) وهو يجئ فى قوله لما فرغ من القسم الاول شرع فى القسم الثانى فى شرح قوله ويقلب الالف **قوله** وان كان الاول) وهو ان يكون المكسور ايضا الى آخره (قوله كسيد وميت) منه ايضا ايم خلافا لابى سعيد وكذا عزيل وان كان سيبويه لم يمثل الا بغير المصغر **قوله** فتحذف الياء الثانية) لانها قد اعلت بالقلب اذ الاصل سيود وميوت فيمهل بالقلب **قوله** ويلزم زيادة التغيير) لانه لا يعلم حينئذ ان النسبة الى سادى او الى سيدى **قوله** فيما هو على اربعة احرف) لان الكلام فيما فيه قبل المكسور او بعده حرف لين وهو انما يكون على اربعة احرف كما ذكر (قوله وان كان تصغير مهوم) قال فى شرح المفصل وفرقوا بين مهيم مصغرا ومكبرا عند النسبة اليه فاجروا مهيما المكبر على القياس بالحذف وزادوا ياء ساكنة فى المصغر بعد المشددة فرقا بينهما وكان اجراء المكبر على القياس اولى لانه حذف فيما لم يحذف منه شئ ولو عكسوا لحذفوا فيما حذفوا منه قبل النسب وانما لم يستغنوا ببقاء المصغر على صيغته وحذف الياء من المكبر مع ان الفرق اذا حاصل لان لفظ مهيمى اثقل من لفظ مهيمى ولانه امر جاز فيه قبل النسب فجاز ان يبقى بعده على الحالة التى كانت تكون له فى المصغر انتهى وهو متناول باطلاقه لمصغر مهيم اسم فاعل من هيم وهو مهيم بلفظ المكبر فتقول فى النسب اليه ايضا مهيمى كمصغر مهوم ولا مانع من ذلك واشار بقوله ولانه امر الى آخره الى ماتقدم فى التصغير من جواز

فان كان نحو مهيم تصغير مهوم قيل مهيمي بالتعويض وتقلب الالف الاخيرة الثالثة والرابعة المنقلبة واوا

مهوم حذفت منه الواو الاولى فصار مهيوما ثم قلبت الواو ياء لوقوع الياء الساكنة قبلها ثم ادغم فقيل مهيم ولفظ اسم الفاعل من هيم ايضا مهيم فلو نسبوا الى هذا ايضا بحذف احدى اليائين لالتبس واوابقوا اليائين ونسبوا اليه كما هو وقالوا مهيمي لزم الاستثقال فزادوا ياء لان السكون من غير ادغام كالاستراحة وخص مهيم مصغر مهوم بهذه الزيادة دون مهيم اسم فاعل من هيم لانه حذف منه احدى العينين فكان التعويض به اجدر ❊ وذكران طائيا شاذ لان اصله طيئ حذفت الياء الثانية وقلبت الاولى الفا فهذا وجه شذوذه وقيل فيه نظر لان هذا الانقلاب لايتعلق بهذا الباب ومقتضى هذا الباب كما ذكرنا حذف الياء الثانية وقد حذفت فوجه شذوذه ان يقال حذفت الياء الاولى الساكنة وقلبت الثانية المتحركة الفا فطاءى شاذ من حيث حذف الاولى والقياس حذف الثانية وهذا ليس بسديد اذلو كان كذلك لايكون القلب فيه شاذا وقد ذكر شذوذه فى الاعلال فالوجه انه حذفت الثانية كما ذكرنا اولا لكن لما كان هذا القلب مختصا بحال النسبة ذكر شذوذه فيها ولما كان القلب فى نفسه ايضا شاذا ذكره فى الاعلال ﴿ قوله وتقلب الالف ﴾ لما فرغ من القسم الاول شرع فى القسم الثانى وهو مايكون آخره حرف علة فهى اما الف او ياء او واو فان كان الفا فهى اما ثالثة او رابعة او خامسة اوسادسة فان كانت ثالثة فتقلب واوا سواء كانت منقلبة عن ياء او عن واو اما اثباتها فلانها بدل من اصل

التعويض عن المحذوف قوله لانه لما صغر مهوم حذفت) لتمكن بناء التصغير منه فان قلت لم حذفت الواو الثانية من مهوم وجوبا دون الاولى قلت ليستقيم التعويض منه على سبيل اللزوم ولو فرضت ان المحذوف وهو الواو الاولى لم يلزم التعويض منه لان الزيادة اذا لم تكن رابعة لم يلزم فى التصغير التعويض الا يرى انك اذا صغرت مغتلما ونحوه مما الزيادة فيه ثالثة قلت مغيلم وان شئت عوضت وقلت مغيليم واذا كانت الزيادة حرفا رابعا لزم التعويض فتقول فى مصباح مصيبيح ونحوه قوله لان اصله طيئى) كسيدى حذفت الياء الثالثة فصار طيئى كسيدى (قوله فهذا وجه شذوذه) الاشارة للقلب قال فى شرح المفصل هنا واما طائى ففيه من الشذوذ وضع الالف مكان الياء الساكنة لاغير واما حذف الياء المتحركة فقياس لانهم لو قالوا طيئى لم يكن فيه شذوذ انتهى واصل النظر الفكر فى الشئ تقدره او تقيسه والسداد بالفتح الصواب والقصد فى القول والعمل يقال منه سد يسد بالكسر صار سديدا وامر سديد واسد قاصد قوله لايتعلق بهذا الباب) اى باب النسبة بل يتعلق بباب الاعلال قوله من حيث حذف الياء الاولى) لامن حيث الانقلاب فالانقلاب لايكون شاذا لتحرك الياء الثانية حينئذ وانفتاح ماقبلها قوله مختصا بحال النسبة) لان القلب انما نشأ من النسبة اذلو لم ينسب اليه لايكون فيه قلب قوله لما فرغ من القسم الاول) وهو ان يكون فى الاسم كسرة بحيث اذا نسب الى ذلك الاسم يجتمع مع ياء النسبة كسرتان او اكثر (قوله سواء كانت منقلبة عن واو او ياء) قيل او غير منقلبة كالف حتى والى علين قوله اما اثباتها) اى عدم حذف الالف واما قلبها واوا انما لم يبقوا الالف على حالها لالتقاء الساكنين اذا اتصل به ياء النسبة مشددة والالف لاتقبل الحركة فاذا تعين الواو فجوزوا تحريكها مع انفتاح ماقبلها من غير قلبها الفا على مايقتضيه لاجل وقوعها قبل ساكن وهو الياء الاولى من النسبة ووقوع حرف المد قبل ساكن يمنع للاخلال فيه فلا يقلب لان الانقلاب اما ان يؤدى الى التقاء الساكنين او الى الانقلاب مرة اخرى اذ حرف المد لو كان واوا كنوى فان انقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها لوجب تحريكها وهى لاتقبل الحركة فيؤدى التقاء الساكنين ولو انقلبت ياء لوجب تحريكها ايضا وحروف العلة اذا تحركت مع تحرك ماقبلها وحركتهما مختلفة لانقلبت الى مايناسب حركة ماقبلها فيؤدى الى الانقلاب بعد الانقلاب فتعين اثباتها مع انفتاح ماقبلها ❊ من المنقى ❊ فان قلت اليس ان الالف قلبت همزة فى كثير من المواضع فهلا قلبت اليها قلت مشابهة الالف مع الواو اكثر من الهمزة لكون كل واحد منها من حروف العلة فكان قلبها الى الواو اولى واما قلبها دون ابقائها على حالها لوجوب كسرة ماقبل

كعصوى ورحوى وملهوى ومرموى وتحذف غيرها كحبلى وجمزى ومرامى و قبعثرى ۞ وقد جاء في نحو حبلى حبلوى وحبلاوى بخلاف جمزى ۞

فحذفها اجحاف بالاسم لنقصه عن اقل الاصول ۞ واما قلبها واوا فلانها ان كانت عن واو كعصا فظاهر واما ان كانت عن ياء كرحى فلئلا تجتمع الكسرة والياآت ۞ وان كانت رابعة فاما منقلبة اولا فان كانت منقلبة فالاحسن ابدالها واوا سواء كانت من الواو اومن الياء كلهوى من اللهو ومرموى من الرمى لانها بدل من اصل فهى كالاصل ويجوز حذفها فتقول ملهى ومرمى لان الاسم لم ينقص بحذفها عن اقل الاصول وان لم تكن منقلبة فاما ان يكون الحرف الثانى من الاسم الذى هى فيه ساكنا اومتحركا فان كان ساكنا كحبلى فيجوز فيه الحذف لزيادتها وقلبها واوا تشبيها لها بملهى وقلبها واوا مع زيادة الالف قبلها تشبيها لها بالالف الممدودة كصحراوى وان كان الحرف الثانى من ذلك الاسم متحركا فلم يجز فيه الا الحذف كجمزى فى جمزى لان حركة الحرف الثانى بمنزلة حرف آخر فالالف فيها فى حكم الخامسة الاترى ان من صرف هندا ودعدا لم يصرف سقر وقدم علمين لان الحركة صيرتهما فى حكم زينب وسعاد يقال حمار جمزى اى سريع من الجمز وهو ضرب من السير ۞ واعلم ان المراد بالمنقلبة ما كانت منقلبة عن حرف اصلى فالف الالحاق وان كانت منقلبة عن ياء حكمه

الياء فى النسبة وامتناع الالف من قبول الحركة **قوله** فظاهر) لانك لما احتجت الى تحريكها فلير جع الى اصله (قوله وان كانت عن ياء كرحى) ان قيل لم لم تقلب همزة اجيب بان الهمزة ليست من جنس الالف بخلاف الواو ولان كلا منهما حرف علة (قوله ويجوز حذفها) اجاز السيرافى ثالثها وهو قلبها واوا وزيادة الف قبلها كالف التأنيث (قوله من الاسم الذى هو فيه) الظاهر ان الضمير المنفصل للالف والمعنى من الاسم الذى الالف فيه وكذا الضمير المجرور فى قوله فيجوز فيه والضمائر المؤنثة بعده (قوله فيجوز فيه الحذف) هو المختار عند ابن مالك والمصنف وغيرهما والمراد الحذف مع بقاء السكون وقولهم فى النسب الى بنى الحبلى حى من الانصار حبلى بفتح الباء شاذ (قوله لزيادتها) اى وتشبيها بتاء التأنيث فان قلت الالف الزم اجيب بان الياء اقوى لان الالف شى خفى يجرى مجرى النفس لاعتداله ولذلك لا يمكن تضعيفه فكان طرحه اسهل (قوله تشبيها لها بملهى) وجه الشبه لزومها الكلمة وثبوتها فى التصغير والتكبير **قوله** تشبيها بملهى) وجه الشبه انه فى آخره الف رابعة كما فى ملهى (قوله تشبيها لها بالالف الممدودة) اى لانها علامة تأنيث ايضا ولذلك جمع ما فى آخره الالف المقصورة والممدودة على فعالى نحو حبالى و صحارى بجمع حبلى وصحرى قال الاندلسى وهذا الوجه ابعد الوجوه واضعفها وهو نظير مد المقصور قال هو والمصنف وهل الالف زائدة والواو منقلبة من الف التأنيث اوبالعكس كل ذلك محتمل انتهى وجزم الشارح بالاول وهو المختار لان الف التأنيث لاتقع حشوا (قوله لم ينصرف سقر وقدم علمين) اى للعلمية والتأنيث مع تحرك الوسط (قوله من الجمز) هو بجيم وزاى وفعله كضرب (قوله وهو ضرب من السير) هو دون الحضر وفوق العنق والحضر بضم المهملة وسكون المعجمة ارتفاع الفرس فى عدوه والعنق بفتحتين سير مسرع **قوله** واعلم ان المراد) هذا كأنه جواب سؤال وهو ان يقال ينبغى ان تقول وتقلب الالف الاخيرة الثالثة اوالرابعة المنقلبة التى لغير الالحاق لئلا يرد عليه نحو معزى لانها منقلبة عن الياء مع انها لايتعين قلبها الى الواو **قوله** عن حرف اصلى) فان قيل لافائدة فى هذا القيد لانه لم يفرق بين المنقلبة عن حرف اصلى وبين غيره بجواز الحذف والاثبات فيهما قلنا فى الاصلية الاثبات احسن فتكون فى التقييد فائدة واقول الف الالحاق كالف التأنيث حكما ففيه وجوه ثلاثة كما ذكره بخلاف المنقلبة عن الاصل فان فيه وجهين ولايجوز الثالث (قوله حكمه حكم الف التأنيث) اى فى جواز الثلاثة لكن الحذف فى التى للتأنيث ارجح والقلب فى الف الالحاق ارجح كالمنقلبة عن اصل صرح به ابن هشام وغيره قال والقلب فى المنقلبة خير من القلب فى التى للالحاق والحذف بالعكس **قوله** تشبيها بالمنقلبة) وجه الشبه كونهما رابعتين **قوله**

وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسورماقبلها واوا ويفتح ماقبلها كعموى و شجوى و تحذف الرابعة على الافصح كقاضى ويحذف ماسواهما كمشترى ❊وباب محى على محوى ومحيى كاموى واميى

حكم الف التأنيث فيجوز فى معزى معزوى تشبيها بالمنقلبة عن الاصل كلهوى ويجوز معزى تشبيها بالف التأنيث كحبلى ومغزاوى كحبلاوى ❊وان كانت خامسة كرامى وهومفعول من المراماة اوسادسة كقبعثرى وهوالجمل العظيم الشديد فالحذف لاغير لطول الاسم فقول العامة مصطفوى خطأ والصواب مصطفى ﴿ قوله وتقلب الياء ﴾ لمافرغ مما آخره الف شرع فيما آخره ياء اوواو وخلط حكم احدهما بالاخر لتقاربهما فى الحكم فنقول الياء المتطرفة اماان يكون مخففة اومشددة فان كانت مخففة فاماان يكون ماقبلها متحركا اوساكنا والواو المتطرفة ايضا امامخففة اومشددة لكن المخففة لايكون ماقبلها الاساكنا لانه لوانفتح ماقبلها انقلبت الفا وليس فى الكلام اسم متمكن فى آخره واوقبلها ضمة اوكسرة واذا كان كذلك فلنتكلم فى الياء المتطرفة المخففة التى تحرك ماقبلها فنقول تلك الحركة لاتكون الاالكسرة لانها لوكانت فتحة انقلبت الياء الفا فلايكون مما نحن فيه وليس فى الكلام اسم فى آخره ياء قبلها ضمة فالياء المتطرفة المخففة المكسور ماقبلها اماثالثة اورابعة اوخامسة اوسادسة ❊فان كانت ثالثة كمافى عم من عمى عليه الامر اذا التبس ورجل عمى القلب اى جاهل وكمافى شج من شجى اذاحزن قلبت فى النسبة واوا كراهة اجتماع اليآت ويفتح ماقبلها كمافى نمر ❊وان كانت رابعة فمنهم من يحذفها فيقول قاضى وهو الافصح كراهة لاجتماع

تشبيها بالف التأنيث) فى كونهما زائدتين رابعتين (قوله وان كانت خامسة) اى سواء كانت منقلبة عن اصل كالف مرامى ومصطفوى اوزائدة للتأنيث كالف حبارى اوللالحاق كالف حبنطى (قوله اوسادسة) اى سواء كانت ايضا منقلبة كما فى مستدعى اوللتأنيث كحثيثى اوللتكثير كقبعثرى (قوله فالحذف لاغير) مقتضى اطلاقه حذف الالف المنقلبة عن اصل خامس بعد حرف مشدد نحو معلى ومثنى وهو مذهب سيبويه والجمهور واجاز يونس فيها القلب لان المضعف فى حكم حرف واحد فكأنها رابعة كالف معطى قال ابوحيان وغيره وهو ضعيف لان المدغم بمنزلة ماليس بمدغم فى الزنة قوله فالحذف لاغير) وذلك لانهم اجمعوا على جواز حذفها اذا كانت رابعة فناسب ذلك ان يلزموا الحذف فيما وقعت خامسة اوسادسة فرقابين ماقلت حروفه اوكثرت وحذارا من الغاء كثرة الحروف عن الاعتبار فلذلك جعل قلة الحروف مجوزة للحذف و كثرتها موجبة وملزمة له ايضا قوله خطأ) لان الالف فيه خامسة ومع هذا لم تحذف قوله قلبت فى النسبة واوا) لانه اذاوجب كسر ماقبل ياء النسبة والالف يمتنع كسرها لانه لايمكن النطق بها الاساكنة فيلزم من احد الاجوبة الثلاثة اماحذف الالف وكسر الحرف الذى قبلها واماقلب الالف الى الياء ❊واماقلبها الى الواو لاسبيل الى الحذف اذ الاجحاف بماقلت حروفه يمتنع ولاالى قلب الالف ياء حذارا من اجتماع كسرة وثلاثة يآت فتعين قلبها الى الواو فتقول عموى فى عم وهو صفة مشبهة من العمى وشجوى فى شج وهو صفة مشبهة من الشجو قوله ويفتح ماقبلها كما فى نمر لاستثقال الكسرتين والياءين (قوله ويفتح ماقبلها) قال المرادى وغيره اعلم ان فتح ماقبل الياء سابق على قلبها وذلك انه اذا اريد النسب الى شج ونحوه فتحت عينه كما يفتح عين نمر فاذافتحت انقلبت الياءالفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فيصير شجى مثل فتى ثم تقلب الفه واوا كماقلبت الف فتى فقد ظهر بهذا ان الياء لم تبدل واوا الابواسطة انتهى وقال الجواربردى كذا قال النحويون وعندى انها تقلب الياء واوا قوله وان كانت رابعة) اى الياء المتطرفة المخففة المكسور ماقبلها قوله وهو الافصح) وقال سيبويه وهو الاجود لان الاسم اذا كثرت حروفه لم يكن الاجحاف به لاجل التخفيف محذورا (قوله وهو الافصح) قال الموصلى لان فتح ماقبل آخر الرباعى لماكان محمولا على فتح آخر تغلب وكان ابقاء الكسرة فيه هو المختار كان ابقاء كسرة المنقوص كذلك واذا كان ماقبلها مكسورا كانت ساكنة على حالها وحينئذ يجب حذفها لئلا يلتقى ساكنان انتهى

ونحو ظبية وقنية ورقية وغزوة وعروة ورشوة على القياس عند سيبويه ❁

الياآت والكسرتين اولم تغير ولو غيرت بان قلبت واوا وانفتح ماقبلها كافعله بعضهم اجراءلها مجرى الياء الثالثة لسكون ثانيه كما اجرى ملهوى مجرى رحوى يلزم زيادة التغيير مع اجتماع حرف العلة وهذان القسمان قد وعدنا بافهما في القسم الاول ❁ وان كانت خامسة فاما ان يكون قبلها ياء مشددة اولا فان لم تكن حذفت فيقال مشترى وان كانت قبلها ياء مشددة كمحى اسم فاعل من حيي يحيي واصله محيي اعلت الاخيرة اعلال قاض فاذا نسبت اليه حذفت الاخيرة كما في مشتر فيصير محيي باربع ياآت كاميي فيجوز الوجهان كما تقدم ❁ وان كانت سادسة حذفت كما في مستسق ❁ ﴿قوله ونحو ظبية﴾ لما فرغ مما في آخره ياء مخففة قبلها حركة شرع فيما آخره ياء او واو مخففة قبلها سكون ❁ فنقول فاؤه امامفتوح اومضموم اومكسور وعلى التقادير فامامذكر

واراد الشارح بالكسرتين كسرة الياء لالتقاء الساكنين ان لم تحذف وكسرة ماقبلها ويشهد للحذف ايضاقوله❁ كأن زقنا بعد الكرى اعتبقت❁ صرفا تخيرها الحانى خرطوما ❁ والخرطوم من اسماء الخمر قال في شرح المفصل وانما كان المختار هنا الحذف في الياء وفي الالف القلب لامرين احدهما ان الالف اخف ولا يلزم من مراعاة الاخف مراعاة الاثقل والاخر ان الالف ليس فيها الاتغيير واحد وفي الياء تغيير آخر وهو قلب الكسرة فتحة فلذلك كان الحذف في الياء احسن من الالف وبالعكس (قوله كما فعله بعضهم) استشهدله بقول الشاعر❁ وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا ❁ دراهم عند الحانوى ولا نقل❁ قال السيرافي ذكر اصحابنا ان الموضع الذي يباع فيه الخمر يقال له حانية كناحية والمعروف حانة ولعل الذي قال الحانوى جعل البقعة حانية لانها تعطف على الشراب باللطف واللذة وفي شرح الشواهد قال قال سيبويه الوجه الحانى لانه منسوب الى الحانة وهي بيت الخمار وانما جاز ان يقال حانوى لانه بنى واحده على فاعلة من حنا يحنو اذا عطف يريد انه نسبة الى مقدر كما اشار اليه ايضا السيرافي والذي في الصحاح والقاموس ان الحانية اي بالتشديد الخمر منسوبة الى الحانة وهي موضع بيعها (قوله لسكون ثانيه) هو علة لقوله اجراء يريد انه اجرى الياء في نحو قاضى لسكون ثانيه والساكن كالمعدوم مجرى الياء في شج بفتح ماقبلها ايضا فقلبت الفا ثم واوا كما اجرى ملهى مجرى رحى كذلك ايضا فان قلت فهل يطرد هذا الوجه قلت ظاهر كلام المصنف وابن مالك اطراده وذكر ابو حيان ان القلب عند سيبويه من شواذ تغيير النسب❁ قيل ولم يسمع الا في البيت السابق والقول بشذوذه هو الموافق لما تقدم عن سيبويه في فتح تغلب ونحوه **قوله** لسكون ثانيه) فيكون الساكن كالمعدوم فصار قاض كعم **قوله** مجرى رحوى لسكون ثانيه ايضا فتكون كالمعدوم فصار كرحى **قوله** وهذا القسمان) احدهما ما في آخره ياء ثالثة قبلها كسرة كعم وثانيهما ما في آخره ياء رابعة قبلها كسرة كالقاضي **قوله** وعدنا بيانهما) حيث قال فان كان حرف على ماسنذكر في القسم الثاني **قوله** في القسم الاول) لاحدهما فيما كان على ثلاثة احرف وللآخر فيما كان على اربعة احرف فان لم يكن حذفت وذلك لان الحذف لما كان احسن فيما وقعت رابعة وجب ان يكون لازما فيما وقعت خامسة او سادسة اذ المطلوب هو التخفيف وهو فيه اشد واكد واولى **قوله** حذفت الاخيرة) اي التي حذفت بالاعلال اي لم ترد الخامسة المحذوفة (قوله كاميي) قال المرادي في هذا التنظير نظر لان اميا شاذ واما محيي فهو وجه قوي قال ميرمان سألت ابا العباس هل يجوز ان يحذف من محيي بالاجتماع الياآت فقال لا لان محييا جاء على فعله واللام تعتل كما تعتل في الفعل قال والاختيار عندي محيي لاني لا اجمع حذفا بعد حذف انتهى وقد علمت ان المصنف لا يرى ان اميا شاذا فلا نظر عنده وما اختاره المبرد عكسه ابو عمرو فقال محوى اجود وهو اجود بل صرح ابن مالك في الكافية وشرحها بان محييا شاذ كاميي **قوله** فيجوز الوجهان) اي يجوز ان يقال محوى بحذف احدى اليائين وقلب الباقية واوا ومحيي باربع يا آت كما قلنا في اموى فانه يجوز فيه الوجهان❁ الاول منع الجمع بين اربع يا آت حذف من اليائين الباقيين الاولى وهي الساكنة فتبقى ياء واحدة وقبلها فتحة فتنقلب الفا ويصير الكلمة على محا كهدى ثم تقلب الالف واوا لما عرفته في عصا

وزنوی وقروی شاذعنده وقال یونس ظبوی وغزوی واتفقا فی باب ظبی وغزو وبدوی شاذ۞ وباب طی وحی ترد الاولی الی اصلها وتفتح فتقول طووی وحیوی

او مؤنث واختلف فی مثل ذلک فاختار سیبویه ان النسبة الیها کما هی من غیر تغییر حذف التاء من المؤنث فیقال فی النسبة الی ظبی وظبیة ظبیی کما فی تمرة وتمر تمری لان حرف العلة اذا سکن ماقبلها کان حکمها حکم الصحیح ووافقه یونس فیما لاتاء فیه واما مافیه التاء فقال یحرک فیه الساکن وتقلب اللام واوا ان لم یکنها فیقال فی ظبیة وغزوة ظبوی وغزوی قیاسا علی عموی فی عم وهذا القیاس بعید لان ماقبل الیاء والواو فی ظبیة وغزوة ساکن وفی عم متحرک وکان الخلیل یعذره فی بنات الیاء دون بنات الواو لوجهین* الاول انه حمل ظبیا علی عم لئلا یجتمع الیاآت فانه مستکره * والثانی انه قدجاء مثل ذلک فی الیائی حیث قالوا زنوی فی النسبة الی بنی زنیة وقروی فی النسبة الی قریة ولسیبویه ان یجیب عن الاول بان اجتماع الیا آت وان کان مستکرها لکن السکون یجبره وعن الثانی بانه شاذ لا یحمل علیه وبدوی بفتح الدال شاذ عندهما والقیاس السکون ﴿قوله وباب طی﴾ لما فرغ من الیاء والواو المتطرفة المخففة شرع فی المشددة وهی امابعد الحرف الاولی او الثانیة او الثالثة او الرابعة فان کانت بعد الحرف الاولی فان کانت یاء ترد الیاء الاولی اصلها ویفتح کما فی نمر وتقلب الثانیة واوا لئلا یجتمع الیاآت فیقال فی طی طووی لانه من طویت وفی حی حیوی وان کانت واوا بقیت اذلیس اجتماع

ورحی وتقول محوی کما تقول احوی وهدوی* والثانی تجویز الجمع بین اربع یاآت لاجل الادغام اقتصر علی حذف الخامسة لاغیر وترک الیاء المشددة بحالها ونسب الیها وقال محیی کما قیل امیی قوله کان حکمها حکم الصحیح) فتکون النسبة الی هذه الاشیاء کالنسبة الی ثمرة وسرة وجرة (قوله واما مافیه التاء فقال یحرک فیه الساکن) انکر ذلک الجمهور الا الزجاج فانه کان یقویه ویقول ان التغییر انما وجب من اجل الهاء لان مافیه الهاء اولی بالتغییر واقوی واختاره ابن مالک فی الیاء علی مافی بعض نسخ التسهیل وقواه فی الکافیة فیها ووهاه فی الواو وبعد ان جزم بماذهب الیه سیبویه والجمهور وبنو زنیة بکسر الزای وسکون النون حی قوله تحرک فیه الساکن) وهو الحرف الثانی فی ظبیة وغزوة قوله وتقلب اللام واوا ان لم یکنها) ای ان لم یکن اللام واوا فانه زعم ان التغییر مع تاء التأنیث اقوی منه مع عدمها الا یری انهم غیروا فی حنیفة وجهینة ولم یغیروا فی سعید وعقیل قوله وکان الخلیل یعذره) ای الخلیل یعذر یونس فی تحریک الساکن وقلب الیاء واوا فی بنات الیاء قوله انه حمل ظبیا) اراد بعد حذف الیاء لیکون ظبیة محمولا علی عم وانما قلنا ذلک لان ظبیا مذکرا لاتنقلب یاؤه واوا بالاتفاق قوله مثل ذلک) ای تحریک الساکن وقلب الیاء واوا قوله شاذ عندهما) ای عند سیبویه ویونس لاتفاقهما بعدم التغییر فیما لاتاء فیه مثل ظبی وبدو فیقال فی النسبة بدوی وظبیی بسکون الدال والباء (قوله ویفتح کما فی نمر) ای کما یفتح الحرف الثانی فی نمر وان اختلف المقتضی فانه فی نمر الفرار من اجتماع کسرتین ویاءین وفی طی وحی الحذر من اجتماع اربع یاآت وکسرة ففتحت فیهما لتنقلب الثانیة الفا لتحرکها وانفتاح ماقبلها ثم الالف واوا لاجل یاء النسبة کما فی فتی والی هذا اشار السیرافی وغیره فی النسبة الی حیة بقولهم کرهوا اجتماع یاءین مشددتین فبنوا فعلة علی فعلة فصار حیاة ثم قلبوا الالف واوا فصار حیوی علی انهم لو قالوا حیوی بالسکون لانقلبت الواو یاء ولزم المحذور ولو قالوا طوی بالادغام لالتبس بباب دو قال المصنف وغیره ولیس طی مثل ظبی ای وان سکن ثانیهما لانه لو قیل طیی لادی الی اجتماع اربع یاآت وکسرة معقلة حروف الکلمة (قوله فیقال فی طی طووی) لم یقلبوا الواو الاولی الفا لما یلزم من زیادة التغییر مع اللبس ولا الثانیة لسکون مابعدها کیف ویاء النسبة تقتضی انقلاب الالف واوا وکذا القول فی حیوی (قوله وفی حی حیوی) قال فی التسهیل وشذ نحو حیی وفی کتاب سیبویه انهم یقولون فی حیة بن بهدلة من بنی سعد بن زید بن مناة حیوی وکان ابو عمرو یقول حیی ولیی یعنی اختار هذه لانه لیس

بخلاف دوى وكوى * وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثةان كانت فى نحو مرمى قيل مرموى وان كانت زائدة حذفت ككرسى وبخاتى فى بخاتى اسم رجل *

الواوين والياءين فى الاستثقال كاجتماع الياآت فيقال دوى وكوى فى النسبة الى دو وهو البادية والى كو وكوة وهى ثقب البيت وان كانت بعد الحرف الثانية كغنى وعدو فقد تقدم فى القسم الاول * وان كانت بعد الثالثة واليه اشار بقوله وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة فلا يخلو اما ان تكون الياء الاخيرة اصلية او زائدة فان كانت اصلية كمرمى ففيها وجهان * الاول حذف احداهما وقلب الاخرى واوا كما فى غنى * والثانى حذفهما استثقالا وان كانت زائدة ككرسى حذفت مع ماقبلها ويقال كرسى ايضا فهذه الياء هى ياء النسبة والتى كانت قبلها حذفت * وان كانت بعد الرابعة كبخاتى اسم رجل فانك اذا نسبت اليه حذفت الياء واتيت بياء النسبة وانما قيد بقوله اسم رجل لانه لو كان جمعا ردالى الواحد كما سيجئ * والبختى نوع من الابل وجمعه بخاتى غير منصرف واذا سمى به فلا ينصرف ايضا كما اذا سمى بالمصابيح لكن اذا نسبت اليه صرفت لان ياء النسبة ليست من بنية الكلمة الا ترى انك لو نسبت الى جمال لقلت جمالى منصرفا ولو كانت غير ياء النسبة لم ينصرف هكذا ذكر فى الشرح المنسوب الى المصنف وفيه نظر لانه ليس بجمع ولو قيل المراد لو كان الياء للجمع لكان بعيدا عن التوجيه يعرف بالتأمل ثم قيل فيه ومن ثم قالوا رأيت يمانيا ولم يكن واردا على الزنة التى لاتقع الا جمعا يعنى من جهة ان ياء النسبة ليست من البنية لم يكن يمانيا ويمانيا بتشديد الياء وتخفيفه واردا بطريق الاعتراض على ما قالوا مفاعل ومفاعيل ونحوهما لا يكون الا جمعا او نقول المعنى لاجل ان ياء النسبة لم يكن داخلا فى بنية الكلمة قالوا

فيه زائد بحذف (قوله فى النسبة الى دو) هو بفتح الدال المهملة والكو والكوة بفتح الكاف وضمها قوله ففيها وجهان) مرمى ومرموى والاول اشهر كما قلت ملهى فى ملهى مع انها بعد الثلاثة حرف واحد من حروف العلة وههنا حرفان منها فهو اجدر قوله كما فى غنى) من حيث ان الياء الثانية اصلية كياء غنى * اقليد (قوله والثانى حذفهما استثقالا) هذا هو المختار كما قاله ابن مالك وغيره والاول لغة قليلة وفى بغية الطالب انها لغة ضعيفة قال ومن قال قاضوى قال مرموى قوله ويقال كرسى ايضا) وان كان اللفظ متحدا ولكن المعنى مختلف فان الياء المشددة المحذوفة التى كانت قبل التسمية غير متضمنة لمعنى الوصفية ولا دلالة فيها على التخصيص بخلاف ياء النسبة اللاحقة (قوله والبختى نوع من الابل) وبضم الوحدة وسكون المعجمة الابل الخراسانية الجمع بخاتى بالتشديد وبخاتى بالف وبخات قال الجوهرى وهو معرب وبعضهم يقول هو عربى وينشد * ابن البخت فى قصاع الخلنجى * انتهى قوله بخاتى غير منصرف) اما اذا كان جمعا فواضح لانه على وزن مصابيح وان كان اسم رجل فكرجل سميته بمصابيح قوله ليست من بنية الكلمة) فخرج الباقى عن كونه على صيغة منتهى الجموع لانه يكون حينئذ بعد الف يكون حرفا واحدا لعدم اعتبار ياء النسبة (قوله ولو كانت غير ياء النسبة لم ينصرف) اى كما فى بخاتى فانه غير منصرف لانه جمع اقصى لكون الياء داخلة فى بنيته بخلاف نحو جمالى انصرف لكونه مفردا مع دخول الياء وهو يدل على انها ليست من بنية الكلمة اذ لو كانت منها لكانت كغيرها لا يدخل الا فيما هو بصيغة منتهى الجموع فلا ينصرف واذا حمل ما فى الشرح المنسوب على هذا المعنى استقام واندفع عنه ما اشار اليه الشارح من الاعتراض (قوله وفيه نظر) كانه بناه على ان الضمير فى كانت للياء فى جمالى فاعترض بانه ليس بجمع ثم قال ولو قيل المراد لو كان الياء للجمع لكان بعيدا عن التوجيه اى لان الياء لا تكون للجمع الا فيما مفرده ياء مشددة قوله وفيه نظر) اى فى هذا الكلام وهو انه لو كانت الخ قوله بعيدا عن التوجيه) لان الكلام فى ان ياء النسبة ليست من ابنية الكلم وتوجيهه ولو كان الياء للجمع لكانت من ابنية الكلم فكيف يثبت حينئذ ان ياء النسبة ليست من الابنية وحاصل كلامه على هذا التقدير ان ياء النسبة ليست من الابنية والا لو كان الياء للجمع

وماآخره همزة بعد الف ان كانت للتأنيث قلبت واوا كصحراوى ✽ وصنعانى وبهرانى وروحانى وجلولى وحرورى شاذ وان كانت اصلية تثبت على الاكثر كقرائى والاّفالوجهان ككساوى وحباوى

رأيت يمانيا يعنى بالتنوين منصرفا ولم يجعلوه من الصيغ التى لايكون الاجمعا وهذا اقرب الى لفظه لكن يردعليه الاعتراض المتقدم وكذا نقول فى النسبة الى الشافعى شافعى وشفعوى خطأ ذكر فى الصحاح ان النسبة الى اليمن وهو بلاد العرب يمنى ويمان مخففة والالف عوض من ياء النسبة فلا يجتمعان قال سيبويه وبعضهم يقول يمانى بالتشديد ولم يذكر المصنف مافى آخره الواو المشددة بعد الثلاثة كمغزو والظاهر ان النسبة اليه مغزوى ولم أره نقلا ✽ قوله وما آخره همزة ✽ لمافرغ من القسمين الا ولين من الا قسام الا ربعة شرع فى القسم الثالث منها وهو ما آخره همزة بعد الف فهى اما للتأنيث او اصلية او منقلبة عن حرف اصلى او عن حرف الالحاق فان كانت للتأنيث قلبت واوا كحمراوى فى حمراء لكون الهمزة اثقل من الواو ولم تقلب ياء لئلا يجتمع ثلاث ياآت مع الكسرة ✽ وشذ صنعانى فى النسبة الى صنعاء اليمن وبهرانى فى النسبة الى بهراء اسم قبيلة والقياس صنعاوى وبهراوى ومن العرب من يقوله فابدلوا من الهمزة نونا لان الالف والنون تشابهان الفى التأنيث ✽ وروحانى بفتح الراء فى النسبة الى روحاء وهو بلد والكلام فيه كما فى صنعانى وبضم الراء فى النسبة الى الملائكة والجن ويقال لهم الروح للطافتهم واستتارهم عن الناس وزادوا الالف والنون للفرق بينه وبين المنسوب الى روح الانسان قال ابو عبيدة تقول العرب روحانى لكل مافيه الروح من الناس والجن والدواب وجلولاء قرية وحروراء ايضا قرية تنسب اليها الحرورية من الخوارج اذ كان اول مجتمعهم بها وتحكيمهم منها وان كانت اصلية ثبتت على الاكثر لقوتها باصالتها فتقول فى قراء وهو الرجل المتنسك من قرأ اذا تنسك قرائى ومنهم من يقلبها واوا استثقالا وان كانت منقلبة عن حرف اصلى ككساء

لم ينصرف ولاشك ان قوله او كان الجمع ليس منافيا لقوله ان ياء النسبة ليست من الابنية فلا يرد من هذه وانت بصدد الرد ض **قوله** الاجمعا) وفيه نظر لان يمانيا ليس بفعاعل ولا مفاعيل حتى رد ض **قوله** وهـذا اقرب) اى التوجيه الثانى بقوله ومن ثم قالوا الخ **قوله** عليه الاعتراض) وهو انه ليس يمانيا جمعا حتى لزم من جعلهم من الصيغ التى لايكون الاجمعا منع صرفه وانما يلزم ان لو كان جمعا كما قلنا فى جوالى (قوله وهو بلاد العرب) قال فى القاموس اليمن محركة ما عن يمين القبلة من بلاد الغور والغور ما انحدر مغربا عن تهامة (قوله وبعضهم يقول يمانى بالتشديد) الى هنا كلام الصحاح وانشد ✽ يمانى يظل يشد كيراه وينفخ دائما لهب الشواظ ✽ (قوله والظاهر ان النسبة اليه مغزوى) نص على ذلك سيبويه فى كتابه نقله اليزدى وغيره وقال الاندلسى فى شرح المفصل حذفت الياء الاخيرة فى مرمى وان كانت لام الفعل استثقالا للياآت بدليل انك لو نسبت الى مغزو لقلت مغزوى ولم يحذف الواو لمخالفة الواو والياء فى النسبة انتهى (قوله الى صنعاء اليمن) هى بفتح الصاد وسكون النون بلد كثير الاشجار والمياه تشبه دمشق وبهراء بفتح الموحدة وسكون الهاء اسم قبيلة من قضاعة وقد يقصر (قوله ومن العرب من يقوله) حكاه فى بهراء صاحب القاموس (قوله تشابهان الفى التأنيث) اراد الالف الممدودة **قوله** الفى التأنيث) اللتين فى الاسم الممدودة نحو حمراء (قوله وهو بلد) قال فى القاموس الروحاء موضع بين الحرمين على ثلاثين او اربعين ميلا من المدينة وقرية من رحبة الشام وقرية من نهر عيسى (قوله والكلام فيه كما فى صنعانى) اى انهم ابدلوا من الهمزة فى روحاء النون للمشابهة المذكورة ثم نسبوا اليها وقد يرد ايضا ان من العرب من يقوله على القياس وهو المذكور فى الصحاح **قوله** كما فى صنعانى) يعنى ابدلوا فيه ايضا من الهمزة النون (قوله وبضم الراء الى آخره) ذكر استطرادا للمناسبة وليس مما الكلام فيه (قوله قال ابو عبيدة) بما قاله جزم به صاحب القاموس (قوله وجلولاء قرية) اى ببغداد قرب خانقين بمرحلة وهى بجيمة مفتوحة وخانقين بمعجمة ونون وقاف مكسورتين (قوله فتقول فى قراء) بضم القاف وتشديد الراء **قوله** المتنسك) اى المتعبد من قرأ اذا انسك اى عبد بخلاف قراء جمع قارئ فافهم (قوله ومنهم

وباب سقاية سقائى بالهمزة وباب شقاوة شقاوى بالواو

ورداء واصلهما كساو ورداى قلبت حرف العلة همزة لوقوعها طرفا بعدالف زائدة كما سيجيئ اوعن حرف الالحاق نحو علباء وهوعصب العنق والهمزة فيه منقلبة عن ياء زيدت للالحاق ففيها وجهان الابقاء تشبيها بالاصلية والقلب واوا تشبيها بالهمزة التى للتأنيث ﴿قوله وباب سقاية ﴾ لمابين حكم ما انقلب فيه حرف العلة بعد الالف همزة لو قوعها طرفا بعدالف زائدة اشار الى بيان حكم مالم يقلب فيه حرف العلة الواقعه بعد الالف همزة وذلك بان لايكو ن طرفا اولا يكون الالف زائدة فباب سقاية و شقاوة اشارة الى الاول وباب راى ورواية الى الثانى ۞ فنقول فى الاول حرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت ياء قلبت همزة فيقال سقائى بالهمزة لئلا تجتمع اليآت مع ذهاب المانع وهو التاء ولوقلبوهـا

من يقلبها واوا) ظاهر كلام ابن هشام ان الاصلية يتعين سلامتها وبه صرح البدر بن مالك فى شرح الالفية وكذا الاندلسى وقال وقد جاء قلبها شاذا لكنه فى التسهيل ذكر الوجهين فيها وقال اجودهما التصحيح موافقا لما اقتضاه كلام المصنف قوله اوعن حرف الالحاق) اى الهمزة المنقلبة عن ياء زيدت للالحاق (قوله نحو علباء)هى بكسر المهملة وسكون اللام وموحدة قوله زيدت للالحاق) بسرداح وهو المكان اللين وبحملاق وهو باطن الجفن (قوله ففيها وجهـان) الضمير للمنقلبة عن حرف اصلى اوعن حرف الحاق وظاهر كلامه وكلام ابن مالك انهما سواء قال ابوحيـان وقال غيره اى غير ابن مالك اقرارهـا همزة فى كساء احسن وقلبهـا واوا فى علباء وبابه احسن فبنـاه فى النسب على مابنـاه فى التثنية انتهى وكذا فصل ابن هشام فاوجب فى الاصلية التصحيح وفى المزيدة للتأنيث القلب وجوز فى المنقلبة والتى للالحاق الوجهين وقال الارجح فى المنقلبة التصحيح وفى التى للالحاق الاعلال قوله تشبيها بالاصلية) وجه الشبه انهما غير زائدتين فانهما منقلبة عن اصلية (قوله تشبيها بالاصلية) اى لان بدل الاصل والملحق به فى معنى الاصل (قوله تشبيها بالهمزة التى للتأنيث) اى لضعفها بالبدل فكانت كالزائدة بل المبدلة من حرف الالحاق زائدة قوله تشبيها بالهمزة) وجه الشبه انهما غير اصلية قوله لمابين) اى فى المتن فى قوله قبيل هذا والا فالوجهان ككساوى وعلباوى فانه قلبت حرف العلة فيهما همزة لوقوعها طرفا بعدالف زائدة (قوله وباب راى ورواية) قال شارح عقبها الحرف المعروف فاقتضى انهما بالزاى المعجمة والمفهوم من تفسير الشيخ نظام الدين الراية العلم انهما بالراء المهملة وهو الظاهر وكلام اهل اللغة يشهد له قال فى القاموس والراية العلم والجمع رايات وراى ثم قال والزاى اذا مد كتبت بهمزة بعد الالف ووهم الجوهرى اى فى قوله انها لاتكتب الا بالياء وفيه لغات الزاى والزاء والزاو الزى كطى وزى ككى وزا منونة الجمع ازواو ازياو ازو وازى انتهى فليتأمل (قوله الواقعة) صفة لحرف والضمير فى كانت ايضا له (قوله قلبت همزة) اى ولايجوز اقرار الياء فان قلت قد قالوا سقاية فاقروا الياء لما جعلوا التاء فى حكم الحرف المتصل وياء النسب اولى بالاتصال لتغييرها معنى الاسم قلنا فى النسب قد انكسرت فلا يلزم من احتمالها مفتوحة ان يحتمل مكسورة مع انها اثقل وايضا انضم اليها فيه ياآن فعظم الاستثقال قوله وهو التاء) فانه اذا حذفت التاء فى النسبة بقيت الياء متطرفة بعد الف زائدة فوجب قلبها همزة فالنسبة اليه سقائى (قوله ولوقلبوها واوا لم يبعد) الظاهر ان الشارح لم ير نقلا بذلك وقد جزم بجوازه ايضا ابن مالك فى الكافية وغيرها وتعرض له فى التسهيل على مافى بعض نسخه بقوله وقد تجعل واوا قال ابوحيان وهو صحيح قال والضمير فى قوله وقد تجعل عائد الى الهمزة اى وقد تجعل الهمزة فى سقائى ونحوه واوا فيقال سقاوى وليس عائدا الى الياء انتهى فالضمير ايضا فى قول الشارح ولو قلبوها للهمزة كما يشعر به قوله فى رداوى ويفيده ايضا كلام المصنف فى شرح المفصل لكنه فيه منع القلب المذكور واستبعده وعبارته كالاندلسى لما كرهوا اجتماع اليآت

وباب راى ورابة رايي ورائى وراوى ❊ وما كان على حرفين ان كان متحرك الاوسط اصلا و المحذوف لام ولم يعوض همزة وصل اوكان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده كابوى واخوى

واوا لم يبعد كاى رداوى وان كانت واوا بقيت فيقال شقاوى فى شقاوة اذلم تستثقل الواو مع الياءين كاستثقال اليآت فيقال حينئذ التاء باق تقديرا او خلف ياء النسبة عنها ❊ واما فى الثانى وهو باب راى ورابة وهو الاسم الثلاثى الذى تقع فيه اليـاء بعد الف مقلوبة عن حرف اصلى ويكون تاء التأنيث فارقة بين الواحد وغيره فيجوز رايي بيآت كظبيي لسكون ماقبلها ورائى بالهمز كسقائى اذ الياء فيها وقعت بعد الالف وزاوى لاستثقال اليآت هنا لتقدم حرف العلة عليها بخلاف ظبيي والياء اذا استثقلت قبل ياء النسب قلبت واوا فكذا هنا ﴿قوله وما كان على حرفين﴾ لما فرغ من الاقسـام الثلاثة شرع فى القسم الرابع والمراد بيان مايرد ومالا يرد عند النسبة من الاسم الذى صار الى حرفين بالحذف وذلك على ثلاثة انواع مايجب فيه الرد ومايمتنع ومايسوغ فيه الامران • اما الذى يجب فيه الرد فصنفـان ❊ الاول ان يكون متحرك الاوسط فى الاصل والمحذوف لامه ولم يعوض عن المحذوف همزة وصـل كابوى واخوى وسهى فى ست واصله سته وهو الاست وانما يجب الرد لانهم لولم يردوا لاخلوا بالكلمة بسبب حذف اللام وحركة العين لان الحركة الان انما هى لاجل ياء النسـبة مع ان المحذوف لام وهو قابل للتغييرات ❊ فان قلت هذا منقوض بقولهم دمى ودموى مع ان دما متحرك الاوسط فى الاصل والمحذوف

هناقدروها يعنى ياء سقاية فى النسب متطرفه بعد الف زائدة فقلبوها همزة على قياسها ثم يقلبوها واوا لانه وجب قلبها همزة لاجتماعها مع ياء النسب وهم انما يقلبون الهمزة اذا كانت همزة قبل ياء النسب فلما لم تكن هذه همزة قبل ياء النسب لم يكن لقلبها واوا معنى انتهى فما وقع فى الشرح المنسوب اليه بحثا ما يوافق ماقاله الشارح مخالف لكلامه هذا ومردود به على ان الشيخ نظام الدين رده ايضا وان لم يحكه بلزوم التغايير دفعة واحدة وبالجملة فالمنقول الجواز كما تقدم والرأى لايعارض الرواية قوله لم يبعد) لان غايتها انها تقلب همزة فى النسبة ومثل هذه النسبة تقلب واوا كرداوى فيجوز قلبها واوا والقول انما لم يقلبوها واوا من قائمى الهمزة الحاصلة بعد النسبة والحاصلة قبلها ض ❊ لان هذه الهمزة قد قلبت واوا فى نحو رداوى والاول اكثر استعمالا وهو سقائى فلذلك اقتصر المص على التفصيل على الاول (قوله اذلم تستثقل الواو مع الياءين) كاستثقال اليآت ولانهم يفرون الى الواو فيما آخره همزة فاذا ظفروا بها لم يعدل عنها قوله كاستثقال اليآت) لانهم قالوا دوى وكوى ولم يقولوا طيي قوله باق تقديرا) ليكون لبقاء الواو وجه لانه حينئذ كأنه لم يقع طرفا قوله رايي ورابة) قال ابن الجنى الراية عندهم مشتقة من رويت الحديث اى اشعته واظهرته وكذلك الراية فى الحرب مأخوذة من اظهار الغزوة والسلطنة ووزنها فعلى والالف فيه اصلية وهو منقلب عن الواو (قوله ويكون تاء التأنيث فارقة بين الواحد وغيره) انما يصلح ان يكون راى ورداية مثالين لذلك اذا كانا بالراء لا بالزاى كما علم مما قدمته عن القاموس وسيأتى فى الاعلال فى ذلك مزيد كلام (قوله فيجوز رايي بيآت الى آخره) لم يتعرض للاجود منها بل ظاهر كلامه استواؤها وقد ذكره ابن مالك على مابعض نسخ التسهيل فقال اجودها الهمزة قال الشيخ ابو حيان وذلك لسلامته من ثقل اليآت مع الكسر الموجود كما فى الوجه الاول ومن الابدال بعد الابدال كما فى الوجه الثالث قوله فى القسم الرابع) وهو ما كان على حرفين بحذف الفاء او العين او اللام (قوله ومايمتنع ومايسوغ فيه الامران) مافيهما وفيما قبلهما موصوفة والرابط فيهما محذوف على حد قوله تعالى واتقوا يوما لاتجزى نفس اى فيه وقد تقدم ايضا مايدل عليه وجعلها موصولة بعيد فى المعنى وكذا فى الصناعة لشذوذ حذف العائد المذكور حينئذ (قوله وهو الاست) الاست اسم للعجز وقد يراد به حلقة الدبر واصله ايضا سته حذفت لامه واتى بهمزة الوصل قوله لان الحركة الآن) الاترى انهم لو قالوا ابى واخى لكانوا قد حذفوا

وسمى في ست ووشوى في شية وقال الاخفش وشي على الاصل * وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد كعدى وزنى وسهى في سه وجاء عدوى وليس برد وما سوا هما يجوز فيه الامر ان نحو غدى وغدوى وابنى وبنوى وحرى وحرحى وابو الحسن يسكن ما اصله السكون فيقول غدوى وحرحى

لام ولم تعوض همزة وصل قلت ان دما في الاصل فعل بسكون العين عند سيبويه والاخفش ثم هو عند المبرد فعل بفتح العين واستدل عليه بقولهم دمى يدمى دما كما يقال فرق يفرق فرقا وحذر يحذر حذرا والصفة منه دم كحذر وفرق وهذا ضعيف لجواز ان يكون الشئ على وزن فاذا اشتق منه فعل كان مصدر ذلك الفعل على غير وزن ذلك نحو جنب الرجل يجنب جنبا اذا اشتكى جنبه والفعل مأخوذ من الجنب بسكون النون والمصدر فعل بفتح العين فكذا فيما نحن فيه واستدل ايضا بقولهم في التثنية دميان وبقول الشاعر * فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا * ولكن على اقدامنا يقطر الدماء * فانه لما اضطر اخرجه على اصله وقال المصنف في شرح المفصل ان قولهم الدميان ويقطر الدماء لا ينهض دليلا لكونه شاذا وقال سيبويه انه يجمع على دماء ودمى كدلاء ودلى وظباء وظبي ولو كان متحرك العين كعصا لا يجمع على ذلك وقال المبرد جمعه مخالف لنظائره وبالجملة بنى المصنف الكلام على مذهب سيبويه * الصنف الثاني ان يكون المحذوف فاء وهو معتل اللام كشية وهو كل لون يخالف معظم اللون واصلها وشية حذفت فاؤه لما سيجئ فاذا نسب اليها يرد المحذوف لانه لو لم يرد فاما ان يقال شي فيجتمع الياآت وهو مستكره او يقال شوى فلا يكون فيه تنبيه على حذف الواو اذ ليس في كلامهم كلمة فاؤها ولامها واو الا الواو واذا رد المحذوف وجب فتح الشين لانه لو ابقى ساكنا لزم بقاء الواو مع موجب الحذف ثم تقلب لامها واوا فيقال وشوى واجاز الاخفش وشيي بالسكون على الاصل فيقال كما في وحيي والفرق ان الواو في وحيي مفتوح بخلاف ما نحن فيه ﴿قوله وان كانت لامه صحيحة﴾ هذا شروع فيما يمتنع فيه الرد وهو ايضا صنفان * الاول ان تكون لامه صحيحة والمحذوف الفاء كعدة واصلها وعدة فاذا نسب اليها يقال عدى ولا يرد المحذوف لانه او رد فاما ان لا تفتح العين فيلزم بقاء الواو مع موجب الحذف او تفتح فيكون التحريك من غير موجب مع ان المحذوف غير اللام التي هي محل التغييرات وكذا زنى من زنة واصلها وزنة * والثاني ان تكون اللام صحيحة ايضا والمحذوف العين كسهى في سه والاصل سته وانما لم يرد فرقا بين النسبة الى ما حذف منه اللام وبين النسبة الى ما حذف منه العين ولم يعكس لان اللام محل التغيير فهو اولى بالرد وقوله والمحذوف غيرها اى غير اللام سواء كان فاء او عينا وجاء عدوى في النسبة الى عدة وليس هذا ردا للفاء المحذوف والا لوجب ان يقال وعدى بل هو كالعوض عن المحذوف ﴿قوله وما سواهما﴾ لما فرغ مما يجب فيه الرد ويمتنع شرع فيما سواهما وهو ثلاثة اصناف * الاول المحذوف اللام الذي سكن وسطه اصلا ولم يعوض همزة وصل كغد * والثاني المحذوف اللام المتحرك الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كابن * والثالث المحذوف اللام الساكن الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كاسم واصله سمو لما سيجئ وانما انحصر فيها لان المحذوف ان كان غير اللام فاللام ان كانت صحيحة فهو داخل فيما يمتنع رده حيث اشار اليه بقوله وان كانت اللام صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد وان

اللام وحركوا العين لان هذه الحركة انما هى لاجل ياء النسبة قوله ولم تعوض همزة وصل) فينبغى ان يجب الرد ولم يرد لقولهم دمى قوله كحذر وفرق) يعنى اتحد الدم والحذر والفرق في الماضي والمضارع والصفة المشبهة فكذا في المصادر ولما كان مصدر هما بتحريك العين فكذا مصدر دم ض (قوله نحو جنب الرجل) هو ايضا من باب فرق (قوله واستدل ايضا بقولهم في التثنية دميان) قال الشاعر * فلو انا على حجر ذبحنا * جرى الدميان بالخبر اليقين قوله فلسنا على الاعقاب البيت) في هذا البيت كتابتان الاولى فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا * ولكن

على اقدامنا يقطر الدما • وهو كناية عن عدم الادبار فى القتال لان عند الادبار يصل الكلم الى الظهر والدم اذا نزل من الكلم الذى على الظهر يصل العقب فنفى اللازم واراد نفى الملزوم والثانى على اقدامنا يقطر الدماء وهو كناية عن الاقدام الى القتال والدخول فى معظمه لانه حينئذ يصل الكلم غالبا على البطن والصدر ومايكون فى المواجهة والدم النازل منه يقطر على القدم لا على العقب فذكر اللازم واراد الملزوم قال ابو البقاء الكلوم جمع كلم وهو مصدر فى الاصل وانما جمعه لانه جعل الكلم اسما للموضع المكلوم لان الذى يقطر الدم وهو نفس الموضع المجروح لا فعل الجارح ويقطر يروى بفتح الياء وضمها والفاعل ضمير الكلوم واما الدم فيروى بفتح الدال وفيه وجهان احدهما ان الالف نشأت عن اشباع فتحة الميم والدم مفعول به ويقطر على هذا متعد والثانى ان الالف لام الكلمة واصلها ياء لقولهم دميان وهو مفعول وقال بعضهم الالف واللام زائدة ونصبه على التميز ويروى يقطر بكسر الطاء وضم الياء فهو متعد بالهمزة ويروى الدماء بكسر الدال على انه جمع وقصره لضرورة الشعر ويروى بالفاء وضم الياء وفاعله الدماء والدماء على ماذكرنا (قوله اخرجه على اصله) اى هو الذى تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت الفا (قوله ولو كان متحرك العين كعصا لايجمع على ذلك)اى قياسا مطردا فقد جاء فى جمع عصا عصى على ان افعالا مطرد فى جمع مايكون صحيح اللام بجمل وليس مما الكلام فيه قوله حذفت فاؤه) ونقلت كسرة الواو الى الشين وهذا قياس مستمر نحو عدة اصله وعدة (قوله لما سيجئ) ذكر الشارح فى الاعلال ان الفاء اذا كانت واوا تحذف من نحو العدة واصلها وعدة لاستثقالهم الكسرة على الواو مع كونه الفعل معتلا قوله واذا رد المحذوف) اختلف الشيخان فى اقرار حركة العين فى النسبة اوردها الى اصلها وهو السكون فسيبويه يقر الحركة فيقول وشوى بكسر الواو وفتح الشين لان الشين قبل الرد متحركة وقد احتجنا الى رد الحرف فرد دناه وتركناه على حاله اذ الضرورة لم يخرج الى اكثر من رد الحرف الذاهب فقط وابو الحسن يرد الكلمة الى اصلها وهى وشية بسكون الشين والذى اوجب كسرها انما هو حذف الواو ونقل كسرتها اليه كما عرفته فاذا رجعت الواو الذاهبة زال الموجب لتحريك الشين فوجب سكونه لانه الاصل فتقول وشى بكسر الواو وسكون الشين (قوله وجب فتح الشين) هذا مذهب سيبويه والجمهور ورجع اليه الاخفش فى الاوسط وحكاه سماعا عن العرب (قوله لانه لوابقى ساكنا) وجه ايضا بان الشين متحركة ولم يحتج الى تغيير البناء بالسكون وانما احتيج الى حرف آخر فرددناه فبقى الباقى على حاله من الحركة واما خصوص الفتح فلانك لما رددت الفا صار الوشى بكسرتين كابل فقلبت الثانية فتحة كما تفعل فى نحو ابل فانقلبت الياء الفا ثم الالف واوا (قوله واجاز الاخفش) ظاهره انه يجيز ايضا الفتح ولم اره لغيره بل المقول عن الاخفش انه يقول وشى بالسكون قوله والفرق ان الواو فى وحيي) فحينئذ لم يتحقق موجب حذف الواو فى وحيي بخلاف مانحن فيه وهو وشي لانه لوابقى ساكنا لزم بقاء الواو مع موجب الحذف وهو غير جائز (قوله او تفتح فيكون التحريك من غير موجب)اى لان عدة عند رد المحذوف يرجع اصله وهى وعدة بسكون العين فلا يكون للتحريك موجب وفى قوله مع ان المحذوف غير اللام احتراز عن الفتح فى غد على ماسيأتى من مذهب سيبويه قوله من غير موجب) وهو اجتماع الكسرتين مع اليائين كما فى نمر لان العين حينئذ ساكن فى وشى (قوله الثانى ان تكون اللام صحيحة) والمحذوف العين محل عدم رد المحذوف فيما ذكر اذا لم يكن مضاعفا فلو سميت برب مخففا من رب ثم نسبت رددت المحذوف فقلت ربى بالتضعيف نص عليه سيبويه ولا خلاف فيه قال ابو حيان ومثل النسب الى رب الخفيفة نسبتهم الى قرة خفيفة الراء وهم قوم من عبد القيس قرى بتشديد الراء ولم يقولوا قروى كراهية ثقل التضعيف قوله رد الفاء المحذوف) ولقائل ان يقول لم لا يجوز ان يكون هذا من قبيل القلب المكانى بان يرد الفاء المحذوف وقلبوا الى اللام ليجعل المحذوف فى محل التغيير قلنا التعويض فى كلامهم اكثر من القلب المكانى والحمل على الاكثر اولى (قوله بل كالعوض عن المحذوف) قال المصنف فى شرح المفصل كالاندلسى كانهم لما تعذر عليهم الرد فى موضع الحذف اذ ليس موضع التغيير قلبوا الى موضع التغيير

لم تكن اللام صحيحة فلا يكون المحذوف حينئذ الا الفاء اذ لم يثبت حذف العين الا في سه ومذ وثبة على تقدير ان يكون من ثاب يثوب فانه قال الامام عبد القاهر لا يوجد شيء حذف عينه اكثر من اثنين مذ وسه واما ثبة فالاكثر على ان لامها محذوف من ثبيت اذا جمعت واجاز ابو اسحق ان يكون من ثاب يثوب لان معنى الاجتماع ان يعود بعض الى بعض والثوب الرجوع وايضا فانه قال بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك نص اهل التصريف على انه ليس في اللغة العربية ما حذف عينه سوى مذ وسه وثبة على قول فثبت انه لا يكون المحذوف حينئذ الا الفاء فدخل حينئذ فيما يجب فيه رد المحذوف حيث اشار اليه بقوله اوكان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده فثبت انه ان كان المحذوف غير اللام فهو داخل في الواجب والممتنع واما ان كان المحذوف اللام فان جمع الشرطين بأن يكون متحرك الاوسط اصلا ولم يعوض همزة وصل فهو ايضا مما يجب فيه الرد كما مر * بقي ثلاثة اصناف كما ذكرنا لانه حينئذ اما ان ينتفي الشرط الاول او الثاني او هما جميعا حكم الكل جواز الامرين ❊ اما في الاول كغد والاصل غدو وحر والاصل حرح فان شئت رددت المحذوف فان اللام قابل التغيير وان شئت لم ترد لان الاصل سكون العين فلا يلزم من ترك الرد اخلال بالكلمة بخلاف اب واخ كما مر ❊ واما في الثاني كابن واصله بنو فان شئت حذفت همزة الوصل ويكون حكمه حكم اب فتقول بنوي وان شئت بقيت همزة الوصل وتقول ابني ولا يجوز ابنوي لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض ❊ واما في الثالث كاسم فتقول اسمي وسموي ولم يذكر المصنف مثاله وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون كغد وحر لانه لما رد واصله السكون صار كعدو وقدر فكما يقال فيهما عدوي وقدري فكذا يقال هنا غدوي وحرحي واما من لم يسكن فلان التغيير في غد حال النسبة وقع بواو ولم يكن في آخر المنسوب اليه وقبله سكون مثل طووي في طي فكما يفتح

اوزادوا في موضع التغيير قوله واصله سمو لما سيجيء) في باب الابتداء حيث قال الرابع اسم واصله سمو (قوله اذ لم يثبت حذف العين الا في سه ومذ وثبة) هذا الحصر وان سلم لا يفيد لانه لا يمكن التصوير بنحو يرى علما وقد صور به ابن هشام وقال فتقول يري بفتحتين وكسرة على قول سيبويه في ابقاء الحركة بعد الرد وذلك لانه يصير يرأى بوزن جمزى فيجب حينئذ حذف الالف وقياس قول ابي الحسن يرءي او يرءوي كما تقول ملهى وملهوي انتهى (قوله وثبة على قول) نسبه الفاضل المذكور وهو ابن اياز فقال في قول ابي اسحاق قال ولا يذكرون مع ذلك نحويا وشبهه وكان ذلك لعروض الحذف انتهى ومثل نحوي رب مخففا ونحوه قوله غير اللام داخل في الواجب) اي احد القسمين داخل في الواجب والقسم الاخر في الممتنع والداخل في الواجب هو معتل اللام ولا يكون المحذوف فيه الا الفاء كما عرفت والداخل في الممتنع هو صحيح اللام والمحذوف غير اللام سواء كان فاء او عينا (قوله والاصل غد) وشاهده قول الشاعر * وما الناس الا كالديار واهلها * بها يوم حلوها وغدوا بلاقع * (قوله والاصل حرح) اي لقولهم في تصغيره حريح وفي جمعه احراح (قوله فان شئت رددت المحذوف) اي في النسب الى غد وحر ونحوهما مما حذفت لامه وهو صحيح العين اما معتلها فيجب في النسب اليه رد اللام ذكره في التسهيل والكافية وغيرهما وذلك نحو شاة والاصل شوهة كصحفة فحذفت لامه فوليت تاء التأنيث الواو ففتحت فانقلبت الفا ودليل ان المحذوف هاء قولهم في الجمع شياه ودليل سكون الواو ان فعلة اكثر في كلامهم من فعلة فتقول في النسب شاهي برد المحذوف ومذهب سيبويه انك تبقي الالف ولا تأتي بواو موضعها لاجل رد اللام لانه لا يعتد بما عرض كما انك تقول في يدوي بالتحريك نظرا الى ما كان عليه الحرف قبل رد اللام والمنقول عن الاخفش انك تقول شوهي فتأتي بالواو كما تقول في يدي فترد الدال الى اصلها من السكون وتقدم نظير هذا الخلاف وهو مطرد في كل ما اصله السكون كما سيأتي في الشرح وتقدم ايضا ان الاخفش رجع الى موافقة سيبويه (قوله واصله بنو) اي فحذفت لامه وعوض عنها همزة الوصل بعد اسكان فائه تخفيفا وكذا القول في اسم (قوله واما من لم يسكن) تقدمت الاشارة الى ان الفتح مذهب سيبويه والجمهور وتقدم

واخت وبنت كاخ وابن عندسيبويه وعليه كاوى * وقال يونس اختى وبنتى وعليه كلتى وكلتوى وكلتاوى *

فى طووى فكذا فى غدوى ثم يحمل غير المعتل على المعتل كغد لما كان موافقا فى الحذف والرد لكن مذهب الاخفش اقيس ﴿قوله واخت وبنت﴾ اختلف فى النسبة الى اخت وبنت فقال سيبويه هى كالنسبة الى اخ وابن لان التاء تحذف فى النسبة فيقال فى الاخت اخوى كالاخ وفى بنت بنوى كما ينسب الى ابن بحذف همزته فعلى هذا يقال فى كلتا كلتوى لان اصل كلتا على المختار كاوى ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا للتأنيث ولم يكتف بالالف لانها تنقلب ياء فى النصب والجر فاذا نسب اليها وجب حذف التاء لانها انما ابدلت من الواو دلالة على التأنيث كما عوضت فى اخت وبنت عن المحذوف لذلك وهو يحذف التاء منهما فكذا هنا ورد الواو التى ابدل عنها التاء كما فى اخت وبنت وحذف الالف كراهة اجتماع الواوين لو قلبت واوا او الياآت لو قلبت ياء فيقال كاوى * وقال يونس يجب ابقاء التاء فى اخت وبنت لانها لما كانت عوضا من المحذوف فكأنها اصل فيقال اختى وبنتى ويجب ان يعلم ان النسبة الى ابنة ابنى وبنوى اتفاقا اذ التاء فيها ليست عوضا كتاء بنت حتى يبقيه يونس وعلى مذهب يونس يكون النسبة الى كلتا كالنسبة الى حبلى بالوجوه الثلاثة لان التاء عنده كالاصل هذا كله على قول من يقول وزن كلتا فعلى

الاحتجاج له (قوله لم يكن فى آخر المنسوب اليه) اى قبل النسبة واراد بقوله وقبله سكون السكون التقديرى حال النسبة قوله طووى فى طى) فانه وقع فيه التغيير بواو لم يكن فى آخر المنسوب اليه وقبله سكون (قوله لكن مذهب الاخفش اقيس) الصحيح ومذهب سيبويه وبه ورد السماع (قوله فقال سيبويه) اى ومن وافقه كالخليل (قوله فيقال فى اخت اخوى) اى كما يقال فى الجمع اخوات بحذف التاء قال ابن هشام وسره ان الصيغة كلها للتأنيث فوجب تغييرها الى صيغة التذكير كما وجب حذف التاء فى بصرى ومصرى ومسلمات وقريب منه قول الموصلى تحذف التاء فيقال اخوى تشبيها لها بتاء التأنيث لان ما هى فيه مؤنث انتهى ومثل اخت وبنت فيما ذكر نظائرهما وهى ثنتان وذيت وكيت وكذا كلتا كما سيأتى والتاء فى ذيت وكيت هاء فى الاصل واصل ذيت مثلا ذية كحية قوله وعلى هذا يقال) اى على ما ذكرنا من النسبة الى اخت وبنت كالنسبة الى اخ وابن (قوله اشعار التأنيث) فيه اشعار برد ما قد يتوهم من الجمع بين علامتى تأنيث وتقريره ان التاء لم تتمحض للتأنيث بل فيها رائحة منه لكونها بدلا من اللام فى المؤنث كاخت وبنت ولهذا لم ينفتح ما قبلها ولم تنقلب تاء اخت وبنت فى الوقف هاء (قوله وهو يحذف) الضمير لسيبويه وقوله ورد وحذف بعده معطوفان على حذف السابق اى وجب حذف التاء ورد الواو وحذف الالف (قوله لانها لما كانت عوضا من المحذوف فكأنها اصل) اى ولذلك سكن ما قبلها ويوقف عليها بالتاء وقال ابن هشام احتج يونس بان التاء فى اخت وبنت لغير التأنيث وذلك مسلم ولكنهم عاملوا صيغتهما معاملة تاء التأنيث بدليل مسئلة الجمع انتهى والمفهوم من كلام الشارح وغيره ان التاء لما عوضت عن المحذوف اشعارا بالتأنيث جرت مجرى الاصل فى اسكان ما قبلها والوقف عليها تاء وابقائها فى النسب عند يونس ومجرى المتمحضة للتأنيث فيه عند غيره فحذفت مثلها وما قاله ابن هشام ايضا حسن والامر فى ذلك سهل هذا وقد قال المصنف فى شرح المفصل مذهب سيبويه اقيس لانه لو جاز ان يقال اختى لجاز ان يقال فى التصغير اخيت ولما لم يجز لم يجز وبيان الملازمة هو انها لم يثبت فى التصغير لانها منزلة التأنيث وهم لا يعتدون بتاء التأنيث فى مثال التصغير فكذلك لم يعتدوا بما كان فى معناه وكذلك هم لا يأتون بتاء التأنيث قبل ياء النسب فكذلك ما كان فى معناه انتهى والزم الخليل يونس ان ينسب الى هنت ومنت باثبات التاء وهو لا يقول به قال المرادى وله ان يفرق بان التاء فيهما لا تلزم بخلاف اخت وبنت لان التاء فى هنت فى الوصل خاصة وفى منت فى الوقف خاصة قوله ليست عوضا لان الهمزة فيه باقية فلا يكون التاء عوضا بخلاف هنت فانه حذف الهمزة

والمركب ينسب الى صدره كبعلى وتأبطى وخمسى فى خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا والمضاف ان كان الثانى مقصودا اصلا كابن الزبير وابى عمرو قيل زبيرى وعمرى وان كان كعبدمناف وامرئ القيس قيل عبدى ومرئى ❊

• واما على قول من يقول التاء للتأنيث غير عوض فان الالف لام ووزنه فعتل فقياس النسب حينئذ كلتوى وهذا القول ليس بشئ اذ لا يعرف فعتل ولا يكون تاء التأنيث متوسطة وذكر فى الشرح المنسوب الى المصنف ان النسبة الى كلتا عند سيبويه كلوى لان التاء عنده للتأنيث فتحذف وتقلب اللام واوا وفيه نظر لان هذا الكلام يدل على ان وزن كلتا عند سيبويه فعتل و ليس كذلك لان المص صرح فى شرح المفصل بان اصل كلتا عند سيبويه كلوى ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتأنيث ﴿ قوله والمركب ﴾ لما فرغ من بيان التغييرات القياسية فى غير المركب شرع فى المركب وهو اضافى وغير اضافى وغير الاضافى اسنادى ومتضمن للحرف وامتزاجى فالاقسام اربعة * اما غير الاضافى فينسب الى صدره لاستثقال النسبة الى كلمتين معا فحذفوا الثانية كما حذفوا تاء التأنيث ولان الاسم اذا تلفظ به غلب على ظن السامع المراد منه قبل تمامه فكان الباقى كأنه مذكور فكان اولى بالحذف من الاول وانما لا ينسب الى خمسة عشر عددا لان الجزءين حينئذ مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى ولو لم يحذف استثقل ❊ واما فى خمسة عشر اسما فالاسمان بكما لهما علم لا دلالة لعشرة ولا لخمسة فكان الثانى كتاء التأنيث و لم يكن فى الحذف اخلال * واما الاضافى فان قصد الواضع بالثانى مسمى مقصودا ثم اضاف اليه الاول فاذا نسب اليه حذف المضاف كزبيرى فى ابن زبير لان المضاف اليه وهو زبير مقصود بمدلوله ونسبة الاسم اليه وان لم يكن الثانى مقصودا كما ذكر حذف المضاف اليه كعبدى

فيه فيكون التاء عوضا منها (قوله واما على قول من يقول) هذا القول محكى عن ابى عمر الجرمى وهو بضم العين وفتح الجيم وسكون الراء قوله عند سيبويه فعتل) حيث جعل التاء للتأنيث فقط وفى نظره نظر اذ يحتمل ان يكون مراده اعتبار جهة التأنيث لانه ليس بعوض بخلاف يونس فانه يعتبر جهة الوصفية ولا يعتبر جهة التأنيث ض (قوله وغير الاضافى اسنادى ومتضمن للحرف وامتزاجى) امثلتها تأبط شرا وخمسة عشر وبعلبك وتقدم فى التصغير بيان معنى تضمن الحرف وفى معنى الجملة المركب الجارى مجراها فى الحكاية نحو لولا وحيثما علين (قوله اما غير الاضافى فينسب الى صدره) اى فتقول تأبطى وخمسى وبعلى وكذلك تقول لوى بتخفيف الواو وحيثى وتقول فى النسب الى كنت كونى فترد الواو لزوال موجب حذفها وهو اجتماعها ساكنة مع النون الساكنة لاجل الضمير والكونى الشيخ الكبير لانه يقول كنت كذا وقول المصنف ينسب الى صدره شامل للمركب من اكثر من كلمتين كخرج اليوم زيد علما فتقول اذا نسبت اليه خرجى فتحذف اليوم وزيدا ولا يشمله من عبر بحذف العجز ثم ما ذكره هو الاعرف فعن الجرمى انه يجوز فى بعلبك ان ينسب الى عجزه فيقال بكى وورد النسب الى الجزئين جميعا نحو قوله * تزوجتها وامية هرمزية * وفى النسب الى كنت كنتى فى قول الاعشى * فاصبحت كنتيا واصبحت عاجنا * وشر خصال المرء كنت وعاجن * قوله اختل المعنى) فان قلت ان هذا الاختلال لازم اذا كان اسم رجل لان النسبة الى خمسة عشر اسم رجل خمسى والى خمسة اسم رجل ايضا خمسى فيقع الالتباس قلت وقوع ذلك نادر والعدد كثير فلا يلزم من الامتناع عما يؤدى الى اللبس غالبا الامتناع عما يؤدى اليه نادرا (قوله كزبيرى فى ابن الزبير) مثل لذلك البدر ابن مالك بغلام زيد ايضا وفى تمثيله به نظر لانهم كما قال الشيخ ابو حيان وغيره يعنون بالمضاف فى هذا الباب ما كان علما تعليقا او غلبة كابن الزبير لا مثل غلام زيد فانه ليس بمجموعه معنى مفرد ينسب اليه بل يجوز ان ينسب الى غلام والى زيد على حسب القصد ويكون ذلك من قبيل النسب الى المفرد لا الى المضاف قال المرادى وان اراد غلام زيد مجهولا فليس من قبيل

وامرئى فى عبد مناف وامرئ القيس لانه لم يقصد الى المناف والقيس واضافة عبد وامرئ اليه فليس الثانى مدلول على حياله فينزل منزلة بعلبك فى ان الثانى ليس له مدلول على حياله ففعل به ما فعل بذلك وجاء منافى فى عبد مناف قال سيبويه سألت الخليل عن قولهم فى عبد مناف منافى فقال اما القياس فكما ذكرت لك الا انهم قالوا منافى خوف اللبس ❊ ولى فى هذا الكلام نظر لان للقائل ان يقول لا نسلم ان الثانى ليس بمقصود فى عبد مناف لان منافا اسم صنم وقد قصد المضاف اليه فاضيف اليه يحقق هذا المعنى ما ذكر فى الكشاف فى آخر سورة الاعراف فى تفسير قوله تعالى ❊ هو الذى خلقكم من نفس واحدة ❊ ان الخطاب لقريش والمعنى خلقكم من نفس قصى وجعل من جنسها زوجها عربية قرشية فلما آتاهما الله تعالى ما طلبا من الولد جعلا لله شركاء فيما آتاهما الله تعالى حيث سميا اولادهما الاربع بعبد مناف وعبد العزى وعبد قصى وعبد الدار وذكر فى حواشيه انه اضاف قصى ولديه الى صنميه مناف والعزى وواحدا الى نفسه وواحدا الى داره التى هى دار الندوة ❊ وانما قال مقصودا اصلا ليشمل كنى الاطفال كابى عمرو فان حكمه كذلك وان لم يخطر بالبال اب منسوب الى رجل مسمى بعمرو ولكن اصل الكنى القصد الى الثانى وانما اجريت فى هذه المواضع تفؤلا وتقول فى ذات مال ذووى لانك تحذف التأنيث وترد الى اصله وهو ذوى كعصا فتقول ذووى كعصوى وقولهم ذاتى خطأ ﴿قوله والجمع﴾ لما فرغ من المفرد شرع فى الجمع وهو اما مصحح او مكسر اما المصحح فقد ذكر حكمه مع حكم التثنية فى اول

مايعرف فيه الاول بالثانى بل هو من قبيل ماينسب الى صدره مالم يخف لبس (قوله وامرئى) اى باثبات همزة الوصل وكسر الراء تبعا لكسرتها وجاء ايضا مرى بحذفها وفتح الميم والراء وقد حكى اللغتين ابن مالك فى الكافية وغيره وقال سيبويه واما الاضافة الى امرئ القيس فعلى القياس تقول امرئ وان اضفت الى امرأة فكذلك وقد قالوا مرى فى امرئ القيس انتهى قال ابو حيان يريد انهم نسبوه الى اصل مقدر وهو مر ولم يقولوا فى امرئ القيس مر القيس وسيأتى فى الشرح فى الابتداء انهم ادخلوا همزة الوصل فى مرء ومرأة وان كانا تامين من حيث ان لامهما همزة ويلحقها التخفيف فيقال مرو ومرة بجرى مجرى ابن وابنة ومنه يستفاد وجه آخر هذا وقد ذكر فى القاموس جماعة صحابيون وشعراء كل منهم يعرف بامرئ القيس ثم قال كابن الحبيب النسبة الى الكل مرى الا ابن حجر فانها مرقسى انتهى وابن حجر هو الكندى المشهور صاحب المعلقة واسمه سليمان ويعرف ايضا بالملك الضليل بمعجمة ولامين بوزن سكيت (قوله الا انهم قالوا منافى خوف اللبس) اى واغتفروا اللبس حينئذ بالمنسوب الى مناف لكونه بمحل خاص بخلاف مالو قال عبدى فانه يلتبس فى محال كثيرة قوله خوف اللبس) للعبد المضاف الى المناف لعبد غير مناف قوله ولى فى هذا الكلام نظر) ويمكن ان ينتصر لسيبويه بان قولنا عبد مناف كان مستعملا فى الاعلام قبل كون المضاف اسم صنم فحينئذ لايكون الثانى مقصودا مع ان استقراءهم اكثر والفضل للتقدم فافهم (قوله ان الخطاب لقريش) لم يقتصر عليه فى الكشاف بل ذكره وجها ثانيا واستحسنه لكن استبعد التفتازانى بان المخاطبين لم يخلقوا من نفس قصى لاكلهم ولا جلهم وانه لم يكن زوجها عربية قرشية بل هى بنت سيد مكة من خزاعة وقريش اذ ذاك متفرقون (قوله قرشية) قال الجوهرى كل من كان من ولد النضر فهو قرشى دون ولد كنانة قال وربما قالوا قريشى وهو القياس قوله اولادهما الاربع) وقد مزجوا من الاسمين اسما ونسبوا اليه كما قالوا عبدرى وعبقسى ومرقسى فى النسبة الى عبد الدار وعبد القيس وامرئ القيس وليس مما يعبأ به وربما قالوا عبدى قيسى فنسبوا الى الاسمين معا (قوله وذكر فى حواشيه) ما حكاه مذكور بلفظه فى حواشى الكشاف للطيبى ثم الندوة بفتح النون قال فى القاموس الجماعة ودار الندوة بمكة بناها قصى وكانوا يجتمعون فيها للمشاورة ويخطر بكسر

كتابي وصحفي ومسجدي وفرضي * واما مساجد علما فمساجدي كانصاري وكلابي *
الباب لما وافق ما فيه التاء حكما والا فهذا موضع ذكره واما المكسر فان كان باقيا على معنى الجمعية وجب رده في النسبة الى الواحد لان الغرض من النسبة الى الجمع الدلالة على ان بينه وبين هذا الجنس ملابسة وهذا يحصل بالمفرد فيقع لفظ الجمع ضايعا فتقول في النسبة لمن يعلم علم الفرائض فرضي ولمن يكثر النظر في الصحف صحفي بفتحتين * وفرائضي وصحفي بضمتين خطأ وان لم يكن باقيا على معنى الجمعية بل صار علما وجب بقاؤه على لفظه فتقول في مساجد علما مساجدي اذ لو قلت مسجدي لم يحصل المقصود وكذا انصاري لانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام واما قولهم اعرابي فلكونه جاريا مجرى القبيلة او لانه ليس بجمع لا يقال انه جمع عرب لان الاعراب سكان البوادي من العرب والعرب غير العجم سواء كان ساكن الحضر او البادية فلو كان جمعا له لكان المفرد اعم من جمعه وهذا محال * واذا لم يكن للجمع واحد ينسب اليه نحو عباديدي في عباديد وهي الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها وقال الاصمعي هي الطرق المختلفة وقال يقال صاروا عباديد وعبابيداى متفرقين وانما لم يرد الى ما جاز ان يكون واحده في القياس كما ردوه اليه في التصغير لانه ليس رده الى فعلول او فعليل او فعلال اولى من رده الى الآخر بخلاف التصغير لان تصغير الكل واحد وليست النسبة الى الكل واحدة * وكذلك لا يرد الجمع الذي ليس على لفظ واحده الى واحده نحو محاسني في النسبة الى محاسن

الطاء وضمها واقتصر الجوهري على الضم **قوله** والا فهذا موضع ذكره) اى ان لم يكن يوافق ما فيه التاء او ان لم يذكره هناك ض (قوله وجب رده في النسبة الى الواحد) قال في التسهيل وربما نسب الى ذي الواحد بلفظه لشبهه بالواحد وصلاحيته للجمع اى كما قالوا كلابي الخلق لشبه كلاب بكتاب وقولهم في جمعه كلابات والقياس كلبي الخلق قال ابو حيان وليس هذا مما يبنى عليه قاعدة وانما موزده مورد الشذوذ **قوله** لان الغرض من النسبة) ولان المنسوب وصف للمنسوب اليه في الحقيقة والمنسوب اليه واحد فوجب توحيد المنسوب ليطابق الصفة بالموصوف (قوله وفرائض وصحفي بضمتين خطأ) كذا قال الاكثرون واجاز ذلك قوم وذهبوا في قمري ودبسي وهما بضم القاف والدال الى انهما منسوبان الى الجمع من قولهم طيور قمر وطيور دبس قال ابو حيان وهي عندهم منسوب الى القمرة وهي البياض والى الدبسة وهي اون بين السواد والحمرة ويحتمل ان يكون مثل كرسي مما بنى البناء التي تشبه ياء النسب قال وقال ابو علي يقال ما بها دوري منسوب الى الدور وهو غلط وانما دوري مثل كسي ومعناه ما بها احد (قوله بل صار علما) اى تعليقا كمساجد كما مثل وكانمار وكلاب وضباب لقبائل وكذائن لبلد او بالغابة كالانصار **قوله** لم يحصل المقصود) لان المقصود النسبة الى العلم واذا رددته الى الواحد لم يبق العلم فلا يكون نسبة اليه **قوله** مجرى القبيلة) فكانه علم وهذا على تقدير تسليم انه جمع فينبغي ان يؤخر عن معنى الجمعية **قوله** وانه محال) باعتبار مفهومه لا باعتبار الصدق فان المفرد بهذا الاعتبار اعم من الجمع فتأمل الى محاسن جمع حسن على غير قياس (قوله واذا لم يكن للجمع واحد) في معناه اسم الجمع واسم الجنس كقوم وتمر (قوله نحو عباديدي في عبايد) قال في القاموس والعبابيد والعباديد بلا واحد من لفظهما الفرق من الناس والخيل الذاهبون في كل وجه والاكام والطرق البعيدة (قوله وكذلك لا يرد الجمع الذي ليس على لفظ واحده الى واحده) هذا مذهب ابي زيد وحكاه عن العرب قال قالوا في النسب الى محاسن محاسني فذهب سيبويه والجمهور خلافه قال في التسهيل وذو الواحد الشاذ كذي الواحد القياسي لا كالمهمل الواحد خلافا لابي زيد فينسب الى الواحد الشاذ الذي ليس جاريا على قياس الجمع فيقال في محاسن ومذاكير وملامح حسني وذكري ولمحي وقد تقدم نظير هذا الخلاف في التصغير (قوله في النسبة الى محاسن) قال الجوهري والحسن نقيض القبح والجمع محاسن

وماجاء على غير ما ذكر فشاذ وكثر مجئ فعال في الحرف كبتات وثواب وعواج وجمال * وجاء فاعل ايضا بمعنى ذي كذا كتامر ولابن ودارع ونابل ومنه عيشة راضية وطاعم وكاس *

﴿قوله وماجاء﴾ اشارة الى ما فيه التغييرات الغير القياسية فبعضها تقدم كصنعاني وبعضها لم يتقدم كرازى في النسبة الري وبدوى منسوب الى البادية وهندواني بكسر الهاء وضمها سيف منسوب الى الهندوس وزى منسوب الى مرو وهذا في الاناسي وقالوا ثوب مروى على القياس كأنهم فرقوا فيه بين الانسان وغيره وازلى منسوب الى لم يزل ولا يستقيم الا بالاختصار فقالوا يزلى ثم ابدلوا من الياء الفا فقالوا ازلى كما قالوا في ذي يزن اسم ملك ازنى وثلاثى منسوب الى ثلاثة لا الى ثلاث لانه ليس المراد به المنسوب الى ثلاث الذى هو بمعنى ثلاثة ثلاثة بل المراد به لفظ منسوب الى ثلاثة وكذا رباعى وخماسي وغيرهما ومنه قولهم عبقسى وعبشمى وعبدرى في المنسوب الى عبد القيس وعبد الشمس وعبد الدار ﴿قوله وكثر﴾ لما فرغ من المنسوب اشار الى كلمات تشابهه وهى قسمان قسم لمن يكثر ملابسة الشئ او كان شئ من هذه الاسماء صنعته ومعاشا يداومه وهو على فعال بالتضعيف لان التضعيف للتكثير فقالوا لعامل البتوت وبايعها بتات والبت الطيلسان ولصاحب العاج وهو عظم الفيل عواج ولصاحب الجمال جمال * وقسم لمن يلابس الشئ لا على صفة التكثير وهو على فاعل كتامر لذى تمر وفاعل هنا ليس بجار على الفعل وانما هو اسم صيغ لذى الشئ ألا ترى انك لا تقول تمر ولا درع ولذلك قيل الفرق بينه وبين اسم الفاعل انه لا يؤنث اذا كان بمعنى ذى كذا فيقال جمل شايل

على غير قياس (قوله كصنعانى) هو بفتح الصاد وسكون النون والرى بفتح الراء وبدوى بفتح الموحدة والدال وهندوانى بكسر الهاء على الاصل وضمها اتباعا لضمة الدال ومرو بفتح الميم وسكون الراء اسم بلد بخراسان قوله كرازى قياسه ريوى كحيوى ض قوله وبدوى) قياسه بادى كقاضي اوبادوى كقاضوى (قوله وازلى منسوب الى لم يزل) لا ضرورة الى ذلك بل هو منسوب الى الازل على القياس قال في القاموس الازل بالتحريك القدم وهو ازلى واصله يزلى منسوب الى لم يزل ثم ابدلت الياء الفا المخففة (قوله وثلاثى) اى بالضم والقياس الفتح (قوله ومنه قولهم عقبسى) اى مما شذ ايضا بناء فعلل من جزئى المضاف منسوبا اليه قال المرادى والمحفوظ من ذلك تيملى وعبدوى ومرقسى وعبقسى وعبشمى في تيم اللات وعبد الدار وامرئ القيس بن حجر وعبد القيس وعبد شمس * وشذ ايضا نظير ذلك فى المركب قالوا فى النسبة الى حضرموت حضرمى ومما لم يتقدم قولهم علوى فى النسبة الى عالية الحجاز ودهرى بضم الدال فى الدهر وبحرانى فى البحرين وهو بلد وخراسى وخرسى فى النسبة الى خراسان وحرنانى فى حران بفتح المهملة وتشديد الراء بجزيرة ابن عمر والقاطى فى قحطان وغيرها (قوله فقالوا العامل البتوت وبايعها بتات) جاء ايضا بتى على القياس المتقدم ومنه عثمان البتى (قوله والبت الطيلسان) كذا فى القاموس وقال ايضا الطيلس والطيلسان مثلث اللام عن عياض وغيره معرب والبت بفتح الموحدة وبمثناة (قوله وهو على فاعل) هذا هو الغالب فيه كالذى قبله فقد يقوم احدهما مقام الآخر فمن قيام فعال مقام فاعل قولهم نبال اى صاحب نبل وعليه حمل بعضهم قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اى بذى ظلم ومن قيام فاعل مقام فعال قولهم حائك فى معنى حوّاك لان الحياكة من الحرف وقد يقوم غيرهما مقامهما قالوا امرأة معطار اى ذات عطر ورجل طعم اى ذو طعام ورجل نهر اى ذو عمل فى النهار قال ابن مالك وهذا كله لا يقاس عليه انتهى وهو مذهب سيبويه قال لا يقول لصاحب الدقيق دقاق ولا لصاحب الفاكهة فكاه ولا لصاحب الشعير شعار وعن المبرد ان فاعلا بمعنى صاحب كذا قياس وفى شرح المفصل وكثر فعال حتى لا يبعد دعوى القياس فيه وقل فاعل فلا يمكن دعوى القياس فيه لندوره (قوله ولا درع) هو بدال مهملة يقال رجل دارع اى عليه درع قوله جمل شايل شالت الناقة بذنبها شولة واشالته اى رفعته وشال ذنبها اى ارتفع والشول ايضا النوق التى جف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها

وناقة شايل كقوله تعالى السماء منفطر به اى ذات انفطار لانه لوكان بمعنى اسم الفاعل لقال منفطرة وقوله تعالى بقرة لا فارض اى ذات فروض والاقال فارضة ومن هذا القبيل رجل كاس اى ذو كسوة وطاعم اى آكل وهو مما يذم به اى ليس له فعل غير انه يأكل ويشرب قال الحطيئة * دع المكارم لاتنهض لبغيتها * واقعد فانك انت الطاعم الكاسي * قال الخليل ومنه عيشة راضية اى ذات رضى لان العيشة لاتوصف براضية بمعنى فاعلة بل بذات رضى حتى تكون بمعنى مرضية وهو يشكل بدخول التاء فيجوز ان يحمل دخولها على المبالغة كما فى علامة ويجوز ان تجعلها راضية مجازا والراضى فى الحقيقة صاحبها ومن هذا القبيل طالق وحائض بمعنى ذات طلاق وذات حيض اى ان ذلك ثابت وحاصل لها من غير تعرض لحدوثهما فى زمان حتى لو ارادوا الاجراء على الفعل لاتوا بالتاء فقالوا حائضة الآن وطالقة غدا كانك قلت تحيض الآن وتطلق غدا هذا مذاهب الخليل وحمله سيبويه على انه صفة شئ او انسان لان المرأة شئ او انسان والحمل على المعنى

من نتاجها سبعة اشهر وثمانية الواحدة شائلة وهى جمع على غير القياس واما الشائل بلا هاء فهى الناقة التى تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها اصلا والجمع شول مثل راكع وركع صحاح (قوله وناقة شائل) قال الجوهرى يقال شالت الناقة بذنبها واشالته اى رفعته (قوله اى ذات انفطار) فيه اوجه اخرى ذكرها الحلبى فى اعرابه وغيره احدها ان التذكير على تأويل السقف او شئ والباء فى به للآلة والضمير لليوم * وثانيها ان السماء تذكر وتؤنث انشد الفراء * ولو رفع السماء اليه قوما * لحقنا بالسماء وبالسحاب * وثالثها انها اسم جنس يفرق بينه وبين واحده بالتاء فيقال سماة واسم الجنس يذكر ويؤنث ولهذا قال الفارسى هو كقوله جراد منتشر والشجر الاخضر واعجاز نخل منقعر قوله بقرة لا فارض) الفارض المسنة وقد فرضت فروضا وكانها سميت فارضا لانها فرضت سنها وطعنتها وبلغت آخرها كشاف (قوله اى ذات فروض) هو مصدر يقال فرضت البقر كضرب وكرم فروضا وفراضة طعنت فى السن والكسوة بضم الكاف وكسرها والحطيئة بمهملتين ثم بهمزة بجهينة لقب جرول الشاعر والبغية ايضا بالضم والكسر قوله انت الطاعم الكاسى) فى قولهم كاس من باب لابن وتامر لان الكاسى من كسوت زيدا جبة يقتضى مفعولين فلو اريد ذلك لاختل المعنى لان الكاسى فى طاعم كاس بمقابلة الطاعم وهو آكل الطعام فكذا كاسى وجب ان يكون معناه ذا الكسوة اى اللابس ليطابق الثانى الاول واذا اريد غير ذلك انتفت المطابقة وانتفاؤها منتف فيحمل الكاسى على النسب ومعناه ذو كسوة حمل الطاعم على معنى ذو طعام ولا يصح ان يدعى فيهما اسماء فاعلين اذ ليس مرادهم فى استعمالهم انهما انما فعلا هو طعم وكسا فاذا وجب العدول الى معنى النسب ولذا قال الخليل فى راضية من رضيت فعدل الى معنى النسب بمعنى ذات رضى كما ان اللابن والتامر فى قوله * وغررتنى وزعمت انك لابن فى الصيف تامر * بمعنى ذو لبن وذو تمر ومما سنح بى خاطر قولى ترضى من الدنيا بقوت وخرقة تواريك واعلم انك الطاعم الكاسى فكم من ذى حرص لقوا سكرة الندى عطاشا وما ابقوا سوى فضل الكاسى * اقليد قوله مجازا) اسناد الاسم الفاعل الى المفعول فيكون من باب الاسناد المجازى وعلى هذا لا يكون بمعنى ذى كذا فلا يكون ماذكره جوابا عما يرد على الخليل بل توجيها ابتدائيا ض (قوله حتى لو ارادوا الاجراء على الفعل لاتوا بالتاء) جعلوا من ذلك قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت قالوا المرضعة التى هى فى حال الارضاع ملقمة ثديها الصبى والمرضع التى من شانها ان ترضع وان لم تباشر الارضاع فى حال وصفها به والمعنى ان هذه من شدة الهول تذهل عن ولدها فكيف بغيرها (قوله وحمله سيبويه على انه صفة شئ او انسان) قال فى شرح المفصل ماذكره الخليل احسن لانه رده الى معنى يقتضى حذف التاء وماذكره سيبويه تأويل بعيد واتفاقهم على انه انما يكون فى الصفة الثابتة دون الحادثة دليل على صحة ماذهب اليه الخليل اذ لو كان الصحيح تأويله بانه شئ لجرى فى الحدوث وغيره على سواء (قوله مهيع معبد)

❊ الجمع الثلاثي الغالب في نحو فلس على افلس وفلوس وباب ثوب على اثواب ❊ وجاء زناد في غير باب سيل ورئلان و بطنان وغردة وسقف

مهيع معبد وذهب الكوفيون الى ان سقوط التاء من هذا القبيل لاختصاص معناه بالمؤنث ويبطل طرده بقولهم امرأة حاملة ومرضعة وعكسه بقولهم رجل عاشق ورجل ضامر وامرأة عاشق وناقة ضامر ﴿قوله الجمع الثلاثي﴾ ذكر في النحو شرائط الجمع الصحيح والمراد هنا بيان الجمع المكسر فان وقع فيه ما يتعلق بالجمع الصحيح فهو بالعرض لغرض يذكر في موضعه وينبغي ان تعلم انا اكثر الجموع سماعي لكن منها ما يغلب فيذكر الغالب ليحمل عليه ما لم يسمع جمعه فالاسم المراد جمعه اما ثلاثي اورباعي او خماسي قدم الثلاثي لخفته وكثرة ابحاثه ❊ ثم من الثلاثي ما يكسر ومنه ما لا يكسر استغناء عنه بالجمع الصحيح اما الاول وهو الذي يجمع جمع التكسير فاما مجرد اومزيد والمجرد اما اسم اوصفة والاسم اما مذكر اومؤنث والمذكر اما ان يكون ساكنا عينه اومتحركا فان كان ساكنا فالفاء اما مفتوح اومكسور اومضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين اولا فان لم يكن كفلس فيجمع غالبا في القلة على افلس وفي الكثرة على فلوس وان كان معتل العين فان كان واويا فيجمع غالبا في القلة على اثواب وقد جاء في الكثرة على ثياب كما يجمع زند وهو عود يقدح به النار على زناد وان كان يائيا كسيل فلا يقال فيه سيال لاستثقال الكسرة قبل الياء المتحركة وشذ ضياف في جمع ضيف وانما جوزوا في ثياب لان الواو تقلب ياء فتحصل الخفة بل يقال فيه سيول كما سيجيء ﴿قوله ورئلان﴾ يريد ان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الاربعة فيقال رئلان في رأل وهو ولد النعامة وبطنان في بطن وهو المطمئن من الارض وغردة في غرد وهو ضرب من الكمأة وسقف في

اى طريق مذلل (قوله ويبطل طرده) اجاب في شرح المفصل بأنهم انما جعلوه اى الاختصاص مجوزا لاموجبا واجاب ايضا عما اورد على العكس بانه لا يلزمهم الا ان يعمدوا وهم انما عللوا نحو حائض وطامث انتهى ولك ان تقول لابد لمثل قولهم ناقة ضامر اى هزيلة من سبب يقتضي حذف التاء واذا بطل ماذكروه من الاختصاص لعدمه فيه تعين احد القولين السابقين فوجب القول به على الاطراد قوله وامرأة عاشق وناقة ضامر) حيث لم يفرقوا فيهما بين المذكر والمؤنث مع كون معناهما غير مخصوص بالمؤنث بل هو مشترك بينهما فلم يوجد العلة ووجد الحكم ض (قوله والمراد هنا بيان الجمع المكسر) هو ما تغير بناء واحده ولا حاجة الى ذكر تغير النظم لان تغير البناء يغني عنه ثم له اربعة احوال ❊ احدها ان يكون الجمع اكثر من الواحد كصنوان والثاني عكسه ككتب ❊ والثالث ان يتساويا في الحروف ويختلفا في الحركة كجو الق فانه يضم اوله في الواحد فاذا كثر جعل بدل الضمة فتحة وتوهم الالف في الجمع غيرها في المفرد ❊ والرابع ان يتساويا فيهما او يختلفا في التقدير كفلك وهجان والحاصل ان التغيير يكون بزيادة او نقص او تبدل شكل لفظا او تقديرا وقد يجتمع الثلاثة كغلمان واثنان منها كرجال (قوله فان لم يكن كفلس) اى فان كان على فعل بفتح الفاء فيجمع غالبا في القلة على افعل اى سواء كان صحيح اللام او معتلها بالياء او بالواو نحو فلس وظبي ودلو فيقال افلس واظب وادل وفي الكثرة على فعول فيقال فلوس وظبي ودلي (قوله كما يجمع زند) يريد ان فعلا الصحيح العين غلب فيه ايضا فعال كزند وكعب ويتقيد بما اذا كان صحيح الفاء ليخرج معتلها فان جمعه على فعال نادر كقولهم في يعرو هو الجدي يعار (قوله وان كان يائيا كسيل فلا يقال فيه سيال) الحاصل ان فعلا المعتل العين يجمع غالبا على افعال كثوب واثواب وبيت وابيات ويجمع على فعال ان كان واويا (قوله وشذ ضياف) لا وجه لذكره لان الكلام في الاسم وضيف من الصفة كما سيجيء قوله وانما جوزوا في ثياب) جواب سؤال وهو ان يقال الكسرة قبل الياء لو كانت ثقيلة في سيال لما وقعت في ثياب فأجاب بانه حصل خفة بقلب الواو ياء اذ مفرده ثوب فكأنه لم يجتمع فيه كسرة وياء نظرا الى اصله ض (قوله فيقال رئلان) هو بكسر الراء

وانجدة شاذ

سقف ﴿قوله وانجدة﴾ يعني ان افعلة في جمع فعل شاذ لانها جمع مخصوص بما قبل آخره حرف مد نحو حمار واحمرة وكساء واكسية والنجد ما ارتفع من الارض قال عبد القاهر ان عبيدا ليس بتكسير وانما هو اسم جمع لجواز تصغيره على لفظه وذكر في الصحاح ان العبد خلاف الحر والجمع عبيد مثل كلب وكليب وهو جمع عزيز واعترض بعض الشارحين بأن قوله وباب ثوب يوهم ان نحو بيت لا يجمع على افعال لكن ليس كذلك لانه يقال بيت وابيات وسيف واسياف وجوابه ان المراد بقوله باب ثوب هو معتل العين سواء كان يائيا او واويا فالمعنى معتل العين يجمع على افعال سواء كان واويا او يائيا وانما يجمع على فعال اذا لم يكن يائيا وكلام المصنف يدل على هذا المعنى فانه لما قال وجاء زناد في غير باب سيل مخصصا فعالا دون افعال بهذا الحكم على ان افعالا غير مختص بالواوي وانما مثل بزناد لئلا يوهم اختصاص فعال بالمعتل العين فان قلت هذا الكلام يدل على ان افعالا غير مختص بالمعتل العين وقد قالوا زند وازناد وفرخ وافراخ وفرد وافراد وانف وآناف ورأد وهو اصل اللحي وارآد فاجوابك عن هذا قلت اجيب عنه بوجهين الاول.

وهمزة ساكنة وبطنان بضم الباء وغردة هو بكسر المعجمة وفتح الراء والكمأة بفتح الكاف وسكون الميم وهمزة نبات قال الجوهري واحدها كم على غير قياس وهو من النوادر تقول هذا كم وهذان كمان وهؤلاء اكؤ ثلاثة فاذا كثرت فهي الكمأة وسقف بضم السين والقاف ﴿ قال المصنف وانجدة شاذ ﴾ مما شذ ايضا قياسا قولهم في جمع عين اعين وقياسا وسماعا قولهم في جمع ثوب وسيف اثوب واسيف قال ابن مالك في شرح الكافية وكما شذ في المعتل اعين واثوب شذ فيما فاؤه واوا وجه ونحوه وقال ايضا في المضاعف لم يسمع في شيء من هذا النوع افعل الا نادرا ككف واكف وهذا الكلامان يقتضيان تقييد الاطلاق السابق (قوله قال عبد القاهر) ما قاله هو مذهب سيبويه خلافا للاخفش نقلهما الموصلي قوله قال عبد القاهر) هذا كأنه جواب عن سؤال وهو انك ذكرت في جمع فعل غالبة وكثيرة وشاذة وما ذكرت فعيلا في شيء من ذلك مع مجيئه كعبيد في جمع عبد فلم تركته فاجاب اولا بان عبيدا ليس بجمع على ما ذكره الشيخ فلم يرد علينا وثانيا بانه ولو كان جمعا كما ذكره صاحب الصحاح لكن لم يرد علينا الايراد به لكونه عزيزا فيكون كالعدم قوله توهم) لان قوله وباب ثوب يشعر بان حكم الواوي كذلك دون اليائي (قوله وكلام المصنف يدل على هذا المعنى) اي لما جرت به عادته في هذا الباب في كل بناء من ذكر جمعه الغالب ثم ذكر المحفوظ القليل ولما ذكر المحفوظ هنا وقيده دل على ان مقابلة الغالب مطلق عن ذلك القيد وانما يكون كذلك اذا اريد بباب ثوب مطلق معتل العين وهذا ظاهر وقول شارح ان تأويل الشارح غير سديد لاستلزامه التحكم ساقط نعم قد ينازع المصنف في جعل فعال من القليل بتصريح ابن مالك وغيره بخلافه وفي بغية الطالب كل اسم على فعل صحيح العين فالغالب انه يجمع في الكثرة على فعول وفعال ليس احدهما اولى به من الاخر وذلك نحو نسور وبطون وكلاب وكباش وفروخ وفراخ وكعوب وكعاب وفحول وفحال انتهى والتقييد بصحيح العين ليس لاخراج معتلها مطلقا بل هو ان كان واويا لم يطرد فيه فعول وقد جاء فوج وفووج وان كان يائيا لم يطرد فيه فعال وقد جاء ضيف وضياف كما تقدم وسيأتي قريبا في كلام المصنف والتنبيه على ما شذ في المعتل العين قوله بهذا الحكم علم) وانما يجمع المعتل العين على فعال اذا لم يكن يائيا قوله وانما مثل بزناد) واعلم انه لو مثل المعتل العين الواوي كثياب مثلا ان كان يحصل هذا المقصود لا فيه سر تأمل (قوله وقد قالوا زند وازناد الى آخرها) مما جعل ايضا على افعال من صحيح العين سفر وجد ومن وعم والف وجهل وكأس وثلج واهل وحبر ووحل وشخص وغرس ومحل وسمع وقرء وطرف ورمس وعمل وعرض وماق ونهر وبعض وشكل ولفظ وجعل وكتف وسطر ومطر وطبل وكهف ولحظ ونجد وطب وسقب ونقب وصحب ووحش ووكر ووقس ونجو ولحد.

ونحو حمل على احمال وحمول وجاء على قداح وارجل وصنوان وذؤبان وقردة ❊ ونحو قرء على اقراء وقروء وجاء على قرطة وخفاف وفلك وباب عود على عيدان ❊

مانقل من ابن جنى انه من التداخل يعنى شبهوه بفعل مفتوح العين اذ ليس بعينهما الا فتح العين وهذا معنى التداخل ههنا ❊ والثانى انهم حملوا زندا على عود وفرخا على طير اوولد وفردا على احد وانفا على عضو ورأدا على ذقن فجمعوها جمعها فعلم مماذكرنا ان ماذكره بعض الشارحين من انه لوقال المصنف وجاء فعال فى باب ثوب دون باب سيل لكان اولى ليس بصحيح فانه اراد الاشارة الى نحو كلاب وكعاب وفراخ ونعال ﴿ قوله ونحو حمل ﴾ لمافرغ من مفتوح الفاء شرع فى مكسوره كحمل فيجمع غالبا فى القلة على احمال وفى الكثرة على حمول والحمل بالكسر ما كان على ظهر اورأس وبالفتح ما كان فى بطن اوعلى شجر ﴿ قوله وجاء ﴾ يريد ان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الخمسة ايضا فيقال قداح فى قدح وهو السهم قبل ان يراش ويركب نصله وقدح الميسر وارجل فى رجل وصنوان فى صنو اذاخرج نخلتان اوثلاث من اصل واحد وكل واحدة صنو والاثنتان صنوان بكسر النون والجمع صنوان برفع النون وذؤبان فى ذئب وقردة فى قرد ﴿ قوله ونحو قرء ﴾ هذا شروع فى المضموم الفاء وهو اما ان يكون معتل العين اولا فان لم يكن معتل العين كقرء فيجمع فى القلة على اقراء وفى الكثرة على قروء ❊ ﴿ قوله وجاء على

وسقط وراى وندل وشمر ووصل ووصف ووقف وغيرها (قوله الاول مانقل عن ابن جنى) قال الشيخ ابوحيان بعد ان ذكر الفاظ المتقدمة وغيرها وزعم ابن جنى ان ما جمع من صحيح العين على افعال فيه وجه يلحقه بالمتحرك فاراء فى فرد وافراد لمافيه من التكرير كأنها متحركة والنون فى زند وازناد لما فيها من الغنة وزيادة الصوت بها تكاد تلحقه بما تحركت عينه اوبما عينه معتلة وقالوا ثلج اثلاج لان اللام اخت النون وقال اهل واهال لمضارعة الهاء حرف العلة لمافيها من الخفاء وقالوا عم واعمام لانه لماادغمت العين خفيت فاشبهت حرف العلة فعلى هذا جاء جد واجداد ومن وامنان وقال وهذا الذى ذهب اليه ابن جنى لايطرد فقد جاءت عين الكلمة من اكثر من حروف المعجم كماذكرنا ولو ذهب ذاهب الى اقتياس افعال فى فعل الصحيح العين لكان قد ذهب مذهبا حسنا لكثرة ماورد منه هذا ❊ وابن جنى هو الامام ابوالفتح عثمان من اصحاب الاستاذ ابى على ❊ وياؤه ساكنة على مانقله شارح المغنى عن شرح المفصل للفخر الاسفندرى قال وليس منسوبا وكذا ضبط المحلى فى شرح جمع الجوامع وقال هو معرب كنى بين الكاف والجيم على مانقله لكن وقع فى كافية ابن مالك منونا فى قوله قبيل التصريف ❊ وقع واواشتروا الضلالة ❊ عن ابن جنى لدى عدالة ❊ ولعله ضرورى قوله يعنى شبهوه بفعل) يعنى ان فعلا بفتح العين فى الصحيح قد جاء جمعه على افعال كجمل واجمال فشبهوا فعلا بسكون العين به وحملوا عليه لخفة الفتحة فكأنها كالعدم ض قوله على طير) فانه جاء فيه اطيار والفرخ طير (قوله فعلم مماذكرنا انما ذكره بعض الشارحين) المراد به الشريف وهو ايضا المعترض السابق قوله ليس بصحيح)لانه لوقال هكذا يلزم اختصاص فعال بالمعتل العين الواوى لكنه ليس كذلك لمجئ فعال فى الصحيح كالامثلة المذكورة (قوله فيجمع غالبا فى القلة على احمال) اى ولو معتل العين كنيل وامبال وحين واحيان وعيد واعياد (قوله والحمل بالكسر الى آخره) كذا قال الجوهرى وحكى القاموس معه مذاهب اخرى (قوله فيقال قداح فى قدح) جمع ايضا على اقدح واقادح (قوله وصنوان) هو بكسر اوله وذؤبان بضمة قوله برفع النون) لوقال بحركات الاعراب والتنوين لكان اولى لان الرفع غيرمتعين بل هو معرب بالحركات بخلاف صنوان التثنية فانه اعرب بالحرف وليس فيه تنوين ض قوله شروع فى المضموم الفاء) وانما اخر المصنف فعلا بضم الفاء وسكون العين لانه اقل تصرفا من فعل بكسر الفاء لانه اثقل منه اذ الضم اثقل من الكسر لانه لايتم الابعمل العضلتين الصلبتين الواصلتين الى طرفى الشفة بخلاف الكسر فانه يكفى فيه العضلة الجاذبة ❊ من المنق (قوله فان لم يكن معتل العين) يشترط ايضا فى جمعه على فعول

ونحو جمل على اجمال وجمال وباب تاج على تيجان وجاء ذكور وازمن وخربان وحجلان وجيرة وجلى ❊ ونحو فخذ على افخاذ فيهما وجاء على نمور نمر ❊ ونحو عجز على اعجاز فيهما وجاء سباع وليس رجلة بتكسير ❊

قرطة ﴾ اى جاء فى فعل هذه الثلاثة كقرطة فى قرط وهو مايعلق من شحمة الاذن وخفاف فى الخف الذى يلبس واما خف البعير فيجمع على اخفاف وفلك فان النحويين يزعمون ان الضمة فى الفلك جمعا كالضمة فى الاسد ومفردا كالضمة فى القفل وان كان معتل العين كعود فيجمع ايضا على عيدان ﴿ قوله ونحو جمل ﴾ لما فرغ من ساكن العين شرع فيما يكون عينه متحركا فحينئذ اما يكون الفاء مفتوحا او مضموما او مكسورا فان كان مفتوحا فالعين اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون صحيح العين كجمل فيجمع غالبا على اجمال وفى الكثرة على جمال او معتل العين كتاج ويجمع على تيجان ﴿ قوله وجاء ﴾ اى وجاء جمع فعل بفتحتين على هذه الابنية الستة ايضا كذكور فى ذكر وهو خلاف الانيث من الحديد وازمن فى زمن وخربان فى خرب وهو ذكر الحبارى وحجلان فى حجل وجيرة فى جار وجلى فى جل وهو القبج ﴿ قوله ونحو فخذ ﴾ هذا هو مكسور العين من مفتوح الفاء فيجمع غالبا على افخاذ فى القلة والكثرة وجاء فيه بناآن آخران كنمور ونمر فى نمر وهو سبع ❊ قوله ونحو عجز ﴾ هذا هو مضموم العين من مفتوح الفاء فيجمع على اعجاز والعجز مؤخر الشئ وجاء سباع فى سبع ﴿ قوله وليس رجلة بتكسير ﴾ يريد ان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس تكسيرا بل هو اسم جمع وذكر الخباز فى شرح الدرة الالفية ان فعلة لم تكسر عليه الاسم واحد وهو رجل ثم اشار فيه الى انه لم يعد هذه الصيغة تكسيرا غير ابن السراج فانه جعلها تكسير الرجل هذا حاصل ماذكره ذلك الفاضل فى شرح

ان لايكون معتل اللام ولا مضاعفا وشذ فى نوى نؤى وفى حص بمهملتين وهو الورس حصوص قوله كالضمة فى الاسد) قال ابو بكر يحتمل ان يكون اصل اسدا سودا فخففوا الواو وابقوا الضمة فعلى هذا يجوز ان يكون الفلك كذلك ولذلك قال يزعمون قوله فيجمع ايضا) انما قال ايضا لانه يجمع على افعال كما يجمع غير معتل العين على ذلك نحو قره واقراء فكذا هنا يقال عود واعواد فيكون مشتركا بينهما وفعلان مختص بمعتل العين (قوله فيجمع ايضا على عيدان) اى كما يجمع على اعواد والحاصل ان فعلا يجمع على افعال ثم ان كان معتل العين جمع ايضا على فعلان والا جمع ايضا على فعول (قوله وفى الكثرة على جمال) يشترط ان لا يكون فعل مضاعفا ولا معتل اللام وان كان كطلل وفتى لم يجمع على فعال (قوله وهو خلاف الانيث من الحديد) اى انه اسم لايبس الحديد واجوده وانما فسر به ذا لان الذكر مقابل الانثى من الصفات والكلام فى الاسماء وخربان بكسر المعجمة وسكون الراء يقال ايضا فى جمع خراب خراب وخراب بالكسر قاله فى القاموس قال والخرب محركة ذكر الحبارى والشعر المقشعر فى الخاصرة والمختلف وسط المرفق وقال والحبارى طائر للذكر والانثى والواحد والجمع والفه للتأنيث وحجلان بضم المهملة والحمل اسم للخروف او الجذع من اولاد الضأن فادونه ويجمع ايضا على احمال وجيرة بكسر الجيم وسكون التحتية وحجلى بكسر الحاء وسكون الجيم والقبج بفتح القاف وسكون الموحدة وجيم طائر قوله وهو خلاف الانيث) انما فسره بذلك لان ذكرا بمعنى خلاف الانثى من الصفات وبحثه فى الاسماء يدلك على هذا قوله فى الصفات وذكران (قوله فيجمع غالبا على افخاذ فى القلة والكثرة) اى ويفرق بينهما بالقرينة ونظيره ارجل فى جمع رجل بكسر الراء وتخفيفها ان بناء جمع القلة استعير للكثرة واستغنى به عن جمعها وقد جاء عكسه كقلوب ورجال وصردان قوله على افخاذ فى القلة والكثرة) فان قيل هذا الوزن مختص بالقلة فكيف يكون مشتركا بين القلة والكثرة اجيب بانه ليس معناه كذلك بل معناه ان هذا الوزن يستعمل فى القلة والكثرة ومعلوم ان استعمال احدهما مكان الاخر على سبيل التجوز جائز فيكون هذا الوزن حقيقة فى القلة مجازا فى الكثرة (قوله كنمور ونمر فى نمر) جاء فيه ايضا الغالب وهو انمار وجاء انمر ونمر بسكون الميم ونمار ونمارة بكسر النون فيهما (قوله

ونحو عنب على اعناب وجاء اضلع وضلوع ❊ ونحو ابل على آبال فيهما ❊ ونحو صرد على صردان فيهما وجاء ارطاب ورباع ❊ ونحو عنق على اعناق فيهما وامتنعوا من افعل فى المعتل العين ❊ واقوس واثوب واعين وانيب شاذ وامتنعوا من افعال فى الياء دون الواو

الدرة والظاهر انه ليس المراد بالرجل هنا الرجل الذى هو خلاف المرأة لانا لم نجد رجلة بمعنى الرجال وقد وجد رجلة بمعنى الرجالة وهى خلاف الفرسان فيكون المراد به الرجل بمعنى الراجل فانه ذكر فى شرح الهادى انه جاء رجل بمعنى راجل واستشهد بقول الشاعر * اما اقاتل عن دينى على فرسى * او هكذا رجلا الا باصحابى * ومعنى البيت الانكار على من يرى ان مقاتلة هذا الشاعر لايجوز الا فى حال مصاحبته مع اصحابه فقال لم لااقاتل منفردا سواء كان فارسا او راجلا وذكر فى الكشاف انه يقال جاء رجل رجل اى رجل راجل وقول الشاعر * مازلت تحسب كل شئ بعدهم * خيلا تكر عليهم ورجالا * اى رجالة ﴿ **قوله** ونحو عنب ﴾ لما فرغ مما فتح فاؤه فى مكسور الفاء فعينه اما مكسور او مفتوح ولايكون مضموما فان كان العين مفتوحا كعنب فيجمع على اعناب وقد جاء اضلع وضلوع فى جمع ضلع بكسر الضاد وفتح اللام وهو لغة فى ضلع بالسكون وان كان العين ايضا مكسورا كابل فيجمع على آبال فى القلة والكثرة ﴿ **قوله** ونحو صرد ﴾ هذا شروع فى مضموم الفاء وعينه اما مفتوح او مضموم فان كان مفتوحا كصرد وهو طائر فيجمع على صردان وجاء ارطاب فى رطب ورباع فى ربع وهو الفصيل الذى ينتج فى الربيع وهو اول النتاج وان كان عينه مضموما ايضا كعنق فيجمع على اعناق فى القلة والكثرة ﴿ **قوله** وامتنعوا ﴾ هذه قاعدة متعلقة بالابحاث المتقدمة ولايجمع المعتل العين من الابواب المذكورة على افعل واويا كان او يائيا فلا يقولون ايسل فى سيل ولا اعود فى عود لاستثقال الضم على حرف العلة وما جاء فشاذ والناب

والظاهر انه ليس المراد الخ) اعترض فى بغية الطالب على المص بانه لاوجه لا يراد رجلة هنا لان الكلام فى فعل ورجلة لايتوهم انها جمع رجل بل انها جمع راجل لانها لم تأت بمعنى رجال بل بمعنى رجالة وقد يجاب عنه بان رجلا قد جاء بمعنى راجل فربما يتوهم ان رجلة جمع له فاراد المص دفعه ولعل الشارح اشار الى هذا الجواب بما قاله لكنه يرد ان رجلا بمعنى راجل صفة والكلام فى الاسم فالاحسن الجواب بمنع قولهم لم نجد رجلة بمعنى الرجال ففى القاموس الرجل بضم الجيم وسكونه معروف ثم قال الجمع رجال ورجالات ورجلة كعنبة وقال بعد ورجل كفرح فهو راجل ورجل ورجل ورجيل ورجلان اذا لم يكن له ظهر يركبه الجمع رجال ورجالة ورجال ورجالى ورجالى ورجلان بالضم ورجلة ورجلة وارجلة واراجل واراجيل **قوله** اما اقاتل عن دينى) اى اما ادافع وما اذاب عن دينى فيتعلق عن بقوله اقاتل بتضمين احد هذين الفعلين (قوله سواء كان فارسا او راجلا) فيه العطف بأو بعد سواء وقد صرح بجوازه السيرافى وغيره وصوب ابن هشام الاتيان بدلها بأم مع همزة الاستفهام بعد سواء **قوله** بعدهم خيلا) اى فوارس لا افراسا ض **قوله** ولايكون مضموما) لعدم فعل فى كلامهم (قوله وقد جاء اضلع وضلوع) ليس مما الكلام فيه لان الضلع مؤنثة كما فى القاموس وغيره قال الموصلى وفى الحديث خلقت المرأة من ضلع عوجاء وقد يعتذر بأن المصنف اراد بالمذكر ما لاتاء فيه كما اقتضاه كلام الشريف وغيره من الشارحين وتمثيل المصنف للمؤنث بما فيه التاء فقط وللمذكر بالعين والقوس والساق وغيرها يؤيده (قوله وهو لغة فى ضلع بالسكون) ظاهره ان السكون فيه ارجح وهو المتبادر من كلام غيره خلافه قال الجوهرى الضلع بكسر الضاد وفتح اللام واحدة الضلوع والاضلاع وتسكين اللام فيها جائز **قوله** فى القلة والكثرة) والفارق القرائن **قوله** او مضموم) لعدم فعل فى كلامهم ض (قوله ورباع فى ربع) جاء ايضا فى جمعه ارباع (قوله كعنق)لايعترض بان العنق مؤنثة على ما صرح به ابن معط فقد حكى الجوهرى وغيره تذكيرها ايضا بل ظاهر كلام القاموس انه اشهر على انه يجاب بما تقدم **قوله** على افعل) وان كان القياس

كفعول فى الواو دون الياء و فووج وسووق شاذ ❊ المؤنث ❊ نحو قصعة على قصاع وبدور وبدرونوب ❊ ونحو لقحة على لقح غالبا وجاء على لقاح وانعم ❊ ونحو برقة على برق غالبا وجاء على جوز وبرام ❊ ونحو رقبة على رقاب وجاء على اينق وتير وبدن ❊

من السن وكذا لايجمع المعتل العين اليائى على فعال ويجوز ذلك فى الواوى لما مر من امتناع سيال وجواز ثياب ولايجمع المعتل العين الواوى على فعول لاستثقال الواوين والضمتين ويجوز ذلك فى اليائى فيمتنع ثووب ويجوز سيول ❊ قوله المؤنث ❊ لما فرغ من المذكر شرع فى المؤنث فعينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فقد ذكر لجمعه اربعة ابنية كقصاع فى قصعة وبدور وبدر فى بدرة وهى عشرة آلاف درهم ونوب فى نوبة ❊ قوله ونحو لقحة ❊ هذا هو المكسور الفاء من الساكن العين كلقحة وهى الحلوب من الابل فيجمع غالبا على لقح وجاء لقاح وانعم فى نعمة ❊ قوله ونحو برقة ❊ هذا هو المضموم الفاء من الساكن العين كبرقة وهى ارض غليظة فيها حجارة فيجمع غالبا على برق وجاء فيها بناآن آخران وهى جوز فى جزة وهى مافيه التكة من السراويل وبرام فى برمة وهى القدر من الحجر ❊ قوله ونحو رقبة ❊ لما فرغ من الساكن العين شرع فى متحركه ففاؤه اما مفتوح او مضموم ولم يذكر مكسور الفاء فان كان مفتوح الفاء فالعين اما مفتوح او مكسور ولم يذكر المضموم فان كان مفتوحا كرقبة على رقاب وجاء على اينق قال بعضهم اصله انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها وقالوا اونق ثم عوضوا عن الواو ياء لان التغيير يونس بالتغيير فقالوا اينق فوزنه اعفل وقال آخرون اصله انوق كما ذكرنا لكن حذفت العين ثم عوض منها ياء زائدة فوزنه ايفل وماذكرنا مبنى على ان الف الناقة من الواو وهو كذلك لقولهم بعير منوق اى مذلل وفى المثل استنوق الجمل اى صار ناقة يضرب هذا المثل لرجل يكون فى حديث او فى صفة شئ ثم يخلطه بغيره واصله ان طرفة كان عند بعض الملوك فانشد شاعر شعرا فى وصف جمل ثم حوله الى نعت

جمعه على ذلك قوله والناب من السن) انما فسره بذلك لانه لوكان بمعنى الناقة المسنة يجمع على نيب (قوله والناب من السن) قال ذلك لان الناب بمعنى الناقة المسنة من الصفات ولانها لم يأت فى جمعها انيب قال فى القاموس الناب السن خلف الرباعية مؤنثة الجمع انيب وانياب ونيوب وانانيب انتهى قوله ويجوز ذلك فى اليائى) لان اجتماع الضمتين مع ياء وواو ليس مستثقلا كاستثقال الواوين والضمتين (قوله فقد ذكر لجمعه اربعة ابنية) ظاهر كلامه كالمص ان الاربعة غالبة مطردة وليس كذلك بل الغالب فعال فقط وفعول واخواه من القليل المحفوظ نبه عليه فى بغية الطالب وذكره ابن هشام وغيره (قوله وهى عشرة آلاف درهم) كذا قال الجوهرى وفى القاموس انها كيس فيها الف او عشر آلاف درهم او سبعة آلاف دينار ومقتضاه انها اسم للظرف لا للمظروف والتكة بكسر التاء والقدر بكسر القاف قوله ولم يذكر مكسور الفاء) لعدم وجوده فى كلامهم (قوله وجاء على اينق) جاء فى جمع ناقة ايضا انؤق ونوق كبدن وانوق وانؤق بالهمزة واونق وانواق ونياق قوله وجاء على اينق) فان قلت ان اينقا جمع ناقة وهى ليست بمفتوحة العين وهو غيره معنى قلت اصله الفتح اذ اصل ناقة نوقة قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها قوله ثم عوضوا من الواو ياء) اى قلبوا الواو ياء (قوله وقال آخرون) نص على القولين سيبويه والاول هو مافى الصحاح ومذلل بذال معجمة من الذل بالكسر ويجوز الضم وهو الانقياد وطرفة بمهملة وراء وفاء مفتوحات لقب ابن العبد واسمه عمرو وبعض الملوك هو عمرو ابن هند وقد قتل طرفة بعد بأمره والقصة مشهورة والشاعر المسيب بن علس بياء وعين ولام مفتوحات وتارة اصلها تورة وسيأتى الكلام على ماقاله الجوهرى فى الاعلال قوله ثم عوض منها ياء زائدة) اماقبل الفاء واما فى موضع العين ثم قدمت تلك الياء على النون

ونحو معدة على معد * ونحو تخمة على تخم واذا صحح باب تمرة قيل تمرات بالفتح والاسكان ضرورة * والمعتل العين ساكن وهذيل تسوى *

ناقة فقال طرفة فداستوق الجمل وتيرجم تارة قال فى الصحاح اصل تير تيار حذفت منه الالف وبدن جمع بدنة ﴿ قوله ونحو معدة ﴾ اى ان كان مكسورا عينه وهو مفتوح الفاء كمعدة فيجمع على معد ﴿ قوله ونحو تخمة ﴾ لما فرغ من مفتوح الفاء ذكر مضمومها ولم يذكر منه الا ما كان عينه مفتوحا ﴿ قوله واذا صحح باب تمرة ﴾ لما فرغ من تكسير الثلاثى المجرد غير الصفة مذكرا او مؤنثا وكان بعض منه اذا صحح يدخله تغيير ما ذكره ههنا اما لانه بسبب ذلك التغيير قرب من التكسير او لانه لو لم يذكر لم يعلم حكمه من القاعدة المذكورة فى الصحيح وهو قسمان قسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع بالواو والنون وقدم ما جمع بالالف والتاء اما لان الابحاث المتعلقة به اكثر او لان كلا القسمين من الاسماء المؤنثة والاصل فيها اذا صحح ان تجمع بالالف والتاء فالجمع بالواو والنون منها خارج عن القياس كما سيجيء * ثم الكلام وان كان فى الاسم غير الصفة لانه لم يشرع بعد فى الصفة لكن ذكرها ههنا ايضا لئلا يحتاج الى الذكر فى بحث الصفات فيطول اذا عرفت ذلك فنقول المؤنث الذى جمع جمع التصحيح فاما بالالف والتاء او بالواو والنون فان كان بالالف والتاء فان تحرك عينه فلا كلام فيه اذ هو على القياس وان سكن عينه فالتاء التى فى مفرده اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فهو اما اسم او صفة فان كان اسما فاما مضاعف او لا فان لم يكن مضاعفا ففاؤه اما مفتوح او مضموم او مكسور فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن معتل العين كتمرة ورمية يقال فيه تمرات ورميات بفتح العين فرقا بين الاسم والصفة فان الصفة تبقى على السكون لما سيجيء ولم يعكسوا لان الصفة لثقلها بالخفة اجدر وجاء الاسكان فى ضرورة الشعر كقوله * فتستريح النفس من زفراتها * وان كان معتل العين فيبقى سكونه فيقال بيضات لانهم لو حركوا فان قلبوها لفا لزم زيادة التغيير وان لم يقلبوا لزم الاستثقال * وبنو هذيل تسوى بين المعتل وغيره فيحركون فيها ايضا ولم يعتبروا

قوله جمع بدنة) ناقة او بقرة بتحريكه قال الله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله وقرئ بضمتين ويوافقها كلام الجوهرى قوله فيجمع على معد) وانما جاء فى معدة نحو معد فكانهم غيروه الى فعلة بالسكون كديمة وقرب لانهم لا يجمعون على فعل شيئا الا اذا جاء فى وسطه السكون قال عبد القاهر قال شيخنا كان الاصل معد بفتح الميم وكسر العين الا ان كسرة الفاء قامت مقام فتحة العين وفتحة العين قامت مقام كسرة الفاء ليدلوا على تقارب هذه الحركات قوله بغير ما ذكره) وهو عروض الفتح والسكون فى بعض الصور (قوله والاصل فيها) اى فى الاسماء المؤنثة وقال صحح بالتذكير نظرا الى مفرداتها (قوله فان تحرك عينه فلا كلام فيه) اى كسمرة وتمرة فيقال فى جمعها سمرات وتمرات فان قيل يجوز الاسكان ايضا فهو كالحركة فى جمع ساكن العين اجيب بانه لجواز الاسكان فى المفرد لانه حكم تجدد حالة الجمع قوله اذ هو على القياس) فيجمع كامر تغيير فيقال فى كلمة كلمات وفى حسنة حسنات (قوله فالتاء التى فى مفرده) لا حاجة الى ذكر المفرد لان الضمير له (قوله كتمرة ورمية) اشار الى انه لا فرق بين صحيح اللام ومعتلها وكرمية ركوة قوله فان الصفة تبقى) فتقول فى صعبة وصفرة وصلبة صعبات وصفرات وصلبات كما سيجيء (قوله لان الصفة لثقلها) وسبب ثقلها كون مفهومها متعددا من الذات والحدث والنسبة فافهم (قوله لان الصفة لثقلها بالخفة اجدر) انما كانت اثقل لمشابهتها الفعل فى تحمل الضمير والدلالة على الحدث (قوله فتستريح النفس من زفراتها) قبله * عل صروف الدهر او دولاتها * يدلننا اللمة من لماتها * وعل بمعنى لعل وصروف الدهر حوادثه ونوائبه واحدها صرف بفتح الصاد والدولة بضم الدال فى المال وبالفتح فى الحرب وقيل هما بمعنى ويدلننا من الادالة وهى الغلبة واللمة بالفتح الشدة وكان المعنى لعل الحوادث تجعل لنا الشدة دولة فتستريح

وباب كسرة على كسرات بالفتح والكسر ❀ والمعتل العين والمعتل اللام بالواو يسكن ويفتح ❀ ونحو جبرة على جبرات بالضم والفتح ❀ والمعتل العين والمعتل اللام بالياء يسكن ويفتح

الحركة لعروضها قال قائلهم فى صفة النعامة ❀ اخو بيضات رائح متأوب ❀ والمتأوب اسم فاعل من قولهم تأوب اذا جاء اول الليل ﴿قوله وباب كسرة ﴾ لما فرغ من مفتوح الفاء شرع فى مكسوره وهو اما صحيح العين واللام اولا فان كان صحيح العين واللام ككسرة وهى القطعة من الشئ المكسور فيحرك عينه للفرق المذكور ثم يجوز ان يكون تلك الحركة فتحة للخفة وكسرة للاتباع لاضمة لعدم مقتضيها ولئلا يلزم فعل وتميم يجوز السكون كما سيجئ ❀ وان كان معتل العين كديمة وهى المطر الدائم ليس فيه رعد ولابرق وهو يائى لقولهم تديمت السماء تديما هكذا ذكره فى الصحاح والحق انه واوى لما سنذكر ومثال اليائى بيعة فيجوز فيه السكون مراعاة لحرف العلة والفتح ايضا ليحصل الفرق المذكور لاالكسر لاستثقالهم تحريك الياء بالكسر ❀ وان كان معتل اللام فان كان واويا كرشوة فيجوز فيه السكون كرشوات مراعاة لحرف العلة والفتح على الاصل كرشوات ولابأس بتحركها وانفتاح ماقبلها لما بعدها من الساكن كعصوان ولم يجز الكسر لما يلزم من واو متحركة قبلها كسرة فى آخر الاسم وهو مرفوض وان كان يائيا كقنية يجوز فيه الكسر ايضا لان الياء اذا انفتحت وانكسر ماقبلها كانت كالصحيح ﴿قوله ونحو حجرة ﴾ هذا هو مضموم الفاء فان كان صحيح العين واللام كحجرة تحرك عينه ايضا للفرق المذكور وتلك الحركة يجوز ان تكون فتحة للخفة وضمة للاتباع لا كسرة وهو ظاهر مما مر وتميم تجوز السكون ايضا كما سيجئ ❀ وان كان معتل العين كدولة فيجوز فيه سكون العين لحرف العلة والفتح لانها تحتمل الفتح

بما بجن فيه ويقال زفر يزفر زفرا وزفيرا اخرج نفسه بعد مدة والزفرة ان تضم النفس كذلك (قوله ولم يعتبروا الحركة لعروضها) اى كما فى ايس وفرق الاولون بان العارض هنا مطرد بخلافه فى ايس فان القلب المكانى بيس بقياس (قوله قال قائلهم فى صفة النعامة) قال فى شرح الشواهد العينى هذا غلط لان البيت فى مدح جمله شبهه بالظليم اى جملى فى سرعة سيره كالظليم الذى له بيضات يسير ليلا ونهارا ليصل اليها انتهى وفى تغليطه نظر لان المذكور فى البيت وصف الظليم حقيقة وان كان وصفا للجمل ايضا بقضيه التشبيه اوالاستعارة والظليم بفتح المعجمة وكسر اللام ذكر النعام وسيأتى فى كلامه والرائح اسم فاعل من الرواح وهو العشى او من الزوال الى الليل قال فى القاموس تأوبه وتأيبه اتاه ليلا وتمام البيت ❀ رفيق بمسح المنكبين سبوح ❀ ومعناه عالم بتحريك المنكبين فى السير حسن الجرية (قوله هكذا ذكره فى الصحاح) عبارته فى مادة ديم الديمة المطر الذى ليس فيه برق ولارعد اقله ثلث النهار اوثلث الليل واكثره مابلغ من العد والجمع ديم انتهت قال وقد ديمت السماء تديما قوله الفرق المذكور) وهو الفرق بين الاسم والصفة قوله لعدم مقتضيها)لانه لوكان للفتحة مقتض وهو الخفة والكسرة مقتض وهو الاتباع لكن ليس للضمة مقتض فلا يجوز قوله والحق انه واوى) لانه من دام يدوم دواما (قوله لما سنذكر) اى فى الاعلال وسيأتى ايضاحه هناك (قوله والفتح ايضا)منعه ابن مالك واتباعه وجعلوه فى عيرات جمع عير وهو الابل تحمل الميرة شاذا وان اتفق عليه جميع العرب وكذا منعوه فى معتل العين من مضموم الفاء قوله ولابأس بتحركها)جواب سؤال وهو ان يقال لانسلم انه يجوز الفتح فى رشوات لانه لوجاز لزم تحرك الواو وانفتاح ماقبلها فاما ان ينقلب الواو الفا اولا فان قلبت لزم زيادة التغيير وان لم يقلب لزم الاستثقال قوله وهو مرفوض) بدليل انهم يقلبون الواو ياء لكسرة ماقبلها نحو غاز فان اصله غازو قلبت الواو ياء ثم اعل اعلال قاض ونحو غزى فان اصله غزو قلبت الواو ياء لكسرة ماقبلها (قوله وضمة للاتباع) قال الموصلى فاذا جاز الاتباع فى مثل كسرة وحجرة وجب الفتح فى نحو قصعة فقد تغيرت صفة الواحد فلا يكون جمعا مصححا اجيب بان الاتباع انما كان للفرق بين الاسم والصفة لا للجمع انتهى وسيأتى فى الشرح السؤال على وجه اشمل وجوابه ايضا بمعنى هذا الجواب قوله وان كان معتل العين) ولا محالة يكون واو يا لانضمام ماقبلها قوله

وقدتسكن فى تميم فى بجرات وكسرات والمضاعف ساكن فى الجميع ❊ واما الصفات فبالاسكان وقالوا لجبات وربعات للمح اسمية اصلية وحكم ارض واهل وعرس وغير ذلك ❊ وباب سنة جاء فيه سنون وقلون وثبون وسنوات وعضوات وثبات وهنات

مع ضم ماقبلها متوسطة ولا يجوز فيه ضم العين لان ضم الواو بعد الضم مستثقل والدولة اسم الشئ الذى يتداول به بعينه وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى ❊ وان كان معتل اللام فامايائى كرقية ويجوز فيه السكون لحرف العلة والفتح على الاصل لا الضم لئلا يلزم ياء قبلها ضمة وهو مرفوض واما واوى كعروة ويجوز فيه الضم ايضا ﴿قوله وقدتسكن فى تميم﴾ كأنهم جوزوا السكون فيهما وان لم يحصل الفرق المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء او ضمها ﴿قوله والمضاعف﴾ لما فرغ من غير المضاعف شرع فى المضاعف وهو سواء كان مفتوح الفاء اومكسوره اومضمومه تسكن عينه اذا جمع بالالف والتاء لئلا يلزم فك الادغام الواجب لاجتماع المثلين فيقال فى شدة وردة وغدة شدات وردات وغدات ﴿قوله واما الصفات﴾ لما فرغ من الاسم شرع فى الصفة وقال تسكن عينها اذا جمعت بالالف والتاء سواء كان مفتوح الفاء اومكسورها اومضمومها لما مر فتقول فى صعبة وصغرة وصلبة صعبات وصغرات وصلبات ﴿قوله وقالوا لجبات﴾ جواب سؤال وهو ان يقال ما ذكرتم فى الصفات منقوض بلجبات وربعات بفتح العين مع كونهما من الصفات واللجبة هى الشاة التى اتى عليها بعد نتاجها اربعة اشهر بجف لبنها ويقال رجل ربع اى مربوع الخلق لاطويل ولاقصير وامرأة ربعة واجاب بأنهما فى الاصل اسمان وصف بهما ففتحوا نظرا الى الاصل ﴿قوله وحكم﴾ لما فرغ عما فيه التاء لفظا اشار الى ان مافيه التاء تقديرا حكمه حكم مافيه التاء لفظا فيفتح فى ارضات واهلات كما فى تمرات ويجوز الاسكان فى اهلات لان الاصل فيه معنى الصفة فالفتح فيه نظرا الى الاسمية والاسكان نظرا الى الوصفية ويفتح ويضم فى عرسات كما فى حجرات والعرس وليمة العروس وتسكن وتفتح فى عيرات كما فى ديمات والعير الابل التى عليها الاحمال ❊ نص سيبويه على ان العرب لاتجمع الارض جمع تكسير وحكى ابوزيد فى جمع ارض اروض وزعم ابوالخطاب انهم يقولون ارض وآراض كما يقولون اهل وآهال والاراضى ايضا على غير قياس وجاء فى جمع عير عيران ﴿قوله وباب سنة﴾ لما فرغ عما جمع بالالف والتاء من

متوسطة) انما قيدبه لانه لوكانت متطرفة لايجوز ذلك قوله بعد الضم مستثقل) يرد عليه فووح وسووق وقووس ولكنه نادر ض قوله على الاصل لا الضم) اذ الاصل الفتح فرقا بين الاسم والصفة قوله ويجوز فيه الضم ايضا) فيه تأمل لانه يلزم من هذا ان يكون واو متطرفة وماقبلها مضموم وهو مرفوض فى الاسم المتمكن ء له قوله جوزوا السكون) اى فى بجرات وكسرات دون تمرات (قوله بجف لبنها) فى القاموس قل لبنها (قوله ويقال رجل ربع) كذا فى القاموس وحكى ايضا ربعة بالتاء واقتصر على هذا الجوهرى (قوله ففتحوا نظرا الى الاصل) قال الموصلى او لانه قدجاء لجبة بالتحريك فى الواحد فيكون لجبات على تلك اللغة ومانقله صحيح وقدسبقه اليه الفارسى وفى القاموس اللجبة مثلثة الاول واللجبة محركة واللجبة بكسر الجيم واللجبة كعنبة الشاة قل لبنها وحكى فيه التحريك فى اربعة ايضا (قوله لان الاهل فيه معنى الصفة) اى لانه بمعنى مستحق قوله فيه معنى الصفة) اى بمعنى صاحب رجل اهل اى صاحب عيال و الاهل هنا بمعنى العيال (قوله نص سيبويه الى آخره) يقال عليه من حفظ حجة على من لم يحفظ وفى القاموس الارض اسم جنس او جمع بلا واحد ولم يسمع ارضة الجمع ارضات واروض وارضون واراض والاراضى على غير قياس انتهى وابو الخطاب هو الاخفش الكبير شيخ سيبويه (قوله لما فرغ عما جمع بالالف والتاء) تلخيصه ان الاسم الثلاثى الساكن العين المؤنث بالتاء ظاهرة او مقدرة تفتح عينه فى الجمع ويجوز اسكانها ايضا ان كسر فاؤه او ضمت وكذا اتباع

الاسماء المؤنثة شرع فيماجمع بالواو والنون منها وهو قسمان قسم لا يكون محذوف اللام ولم يذكره اذلم يتعلق به مزيد بحث وقدعلم شذوذه وقسم يكون محذوف اللام فشرع فيه وذكر من الابحاث المتعلقة بالاسم المحذوف اللام الذى فيه التاء مايناسب هذا الموضع وقسمه ثلاثة اقسام قسم جمع بالواو والنون وقسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع على افعل * اما الاول فمنه ماغير اوله كسنون وقلون فى جمع سنة وقلة واصل سنة سنوة بدليل سنوات اوسنهة لقولهم سانهت الاجير مسانهة وسنهت النخلة اتت عليها السنون ۞ والقلة عودان طويل وقصير يلعب بهما الصبيان و المقلاء الذى يضرب به والقلة الصغيرة التى تنصب والاصل قلوة ولما حذف منهما اللام جمعا بالواو والنون عوضا عن النقصان وكسروا السين والقاف تنبيها على انهما لم يجمعا جمع زيد ومسلم لان جمع السلامة الحقيق لايكون فيه تغيير ۞ ومنه مالم يغير اوله كثبون فى ثبة والاصل ثبية وهى الجماعة وقلون فى قلة ايضا فعلم جواز الوجهين فى جمعها اى تغيير الفاء وعدم التغيير * واما الثانى وهو ماجمع بالالف والتاء فمنه ماردمحذوفه كسنوات فى جمع سنة وعضوات فى جمع عضة وهى قطعة من الشئ وقوله تعالى وجعلوا القرآن عضين قيل هو من عضوته اى فرقته لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وشعرا وسحرا فنقص الواو وقيل بل نقص الهاء والاصل عضهة لان العضة فى لغة قريش السحر يقولون للساحر عاضه ۞ ومنه مالم يرد

العين الفاء الا بالكسر قبل الواو وبالضم قبل الياء الا اذا اعتلت العين فيجوز الفتح والاسكان فقط ويتعين الاسكان فى معتل العين من المفتوح وفى المضاعف والصفات مطلقا والله اعلم (قوله قسم لايكون محذوف اللام) منه ارض فانها تجمع على ارضين بفتح الراء (قوله وذكر من الابحاث المتعلقة) بالاسم المحذوف اللام ليس قوله الاسم الخ من وضع الظاهر موضع المضمر بل المراد به الاعم مما جمع بالواو وقبل الياء والنون وغيره **قوله** وذكر من الابحاث المتعلقة) اى لم يذكر جميع الابحاث المتعلقة بل ذكر ههنا مايناسب هذا الموضع **قوله** اما الاول وهو ماجمع بالواو والنون (قوله اوسنهة) قال الموصلى وغيره الاول اكثر (قوله والقلة عودان) كذا فى اكثر النسخ وشرح الشريف وغيره وفيه اختصار والذى فى الصحاح والمقلاء على مفعال والقلة مخففة عودان الى آخر ماذكره الشارح **قوله** والقلة الصغيرة التى) فعلى هذا لايكون القلة عودين بل العود الصغير فيهما فلا يصح التفسير الاول فعلم ان بين اول كلامه وآخره منافاة فافهم (قوله والاصل قلوة) فى شرح الشيخ نظام الدين اصلها قلو بالفتح قال الفراء انما ضموا ليدل على الواو المحذوفة انتهى وهو انسب بقول الجوهرى ان الهاء عوض (قوله عوضا عن النقصان) اى جبرا لما دخل الكلمة من الوهن اى فالحقت بما يعقل فى جمعه ثم حذف اللام فى المذكورات اعتباطى لااعلالى لتحرك الواو مثلا وانفتاح ماقبلها والاليق فتح ماقبل الواو فى الجمع (قوله وكسروا السين الى آخره) قال سيبويه غيروا اول الحرف كراهية ان يكون بمنزلة الواو والنون له فى الاصل وفى شرح النظام وجاء كسر القاف ايضا كما كسروا السين تنبيها على ان اصل الجمع فى مثلها ان يكون مكسرا **قوله** فى ثبة والاصل ثبية) فالاكثر على ان لامها محذوف من ثبيت اذا جمعت واجاز ابو اسحق ان يكون من ثاب يثوب لان معنى الاجتماع ان يعود بعض الى بعض والثوب الرجوع فعلى هذا يكون اصله ثوبة كما وقع فى بعض النسخ فيكون عينها محذوفة لكن لايصح التمثيل ههنا لان بحثنا فيما حذف لامه ض (قوله والاصل ثبية) قيل ايضا ان لامها واو ويرائيها ايضا وسط الحوض (قوله فعلم جواز الوجهين فى جمعها) جاء الوجهان ايضا فى جمع ثبة حكاهما الجوهرى (قوله وهى قطعة من الشئ) قال فى القاموس العضة كعدة الفرقة والقطعة والكذب الجمع عضون قال والعضون السحر جمع عضه بالهاء وقال قبل من باب الهاء والعضه كعنب الكذب والبهتان والسحر جمع عضون كعزة وعزين والعاضه الساحر وقوله والاصل عضهه هى بفتح الضاد والعضه بالهاء لابالتاء والهنة بتحريك النون كناية عن الشئ وقيل عن القبيح (قوله والاصل اموة فحذفت الواو اعتباطا والاكة بفتح الهمزة والكاف والربوة بضم الراء وفتحها **قوله** قيل هو من عضوته)

وجاء آم كآكم ❊ الصفة ❊ نحو صعب على صعاب غالبا وباب شيخ على اشياخ وجاء ضيفان ووغدان وكهول ورطلة وشيخة وورد وسحل وسمحاء ❊ ونحو جلف على اجلاف كثيرا واجلف نادر ❊ ونحو حر على احرار

محذوفه كثبات فى جمع ثبة وهنات فى جمع هنة واصلها هنوة * واما الثالث وهو ما جمع على افعل فهو امة وهى خلاف الحرة والاصل اموة بالتحريك فجمعت على آمو كآكم فى جمع اكمة وهى الربوة ثم قلبت الواو ياء والضمير كسرة ثم اعل اعلال قاض فيقال هذه آم ومررت بآم ورأيت آميا ❊ فان قلت جمع التصحيح ما سلم فيه بناء الواحد وفى بعض الامثلة من قوله واذا صحح باب تمرة الى هنا لم يسلم فيه بناء الواحد بسقوط التاء وتحرك العين فكيف عدها المصنف من جمع التصحيح قلت لم تحرك العين ولم تحذف التاء منها الا بعد مجيء الالف والتاء للجمع فقد ورد الجمع على ما سلم بناؤه ونظمه ﴿قوله الصفة﴾ لما فرغ من الابحاث المتعلقة بالاسم الثلاثى المجرد الذى لا يكون صفة مذكرا او مؤنثا باعتبار التكسير والتصحيح لغرض المذكور شرع فى الصفة وهى اما مذكر او مؤنث والمذكر اما ساكن العين او متحركها وساكن العين اما مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها فان كان مفتوح الفاء فان لم يكن معتل العين كصعب اى منيع فيجمع على صعاب غالبا وان كان معتل العين كشيخ فعلى اشياخ ﴿قوله وجاء﴾ اى وجاء فى جمع هذا القسم ثمانية ابنية اخرى كضيفان فى ضيف ووغدان فى وغد اى لئيم وكهول فى كهل ورطلة فى رطل يقال غلام رطل اى لم يستحكم قوته وشيخة فى شيخ وورد فى ورد يقال فرس ورد اذا كان بين الكميت والاشقر وسحل فى سحل وهو الثوب الابيض من القطن وسمحاء فى سمح اى كريم ❊ ثم شرع فى بيان مكسور الفاء ثم مضموم

فيكون النقصان من العضه الواو قوله فجمعت على آمو) اصل آمو اءمو كافلس قلبت الهمزة الثانية الفا وجوبا كما فى آدم فصار آمو ثم قلبت الواو ياء الى آخر العمل (قوله فيقال هذه آم) الاصل آمو فقلبت الواو ياء لتطرفها بعد ضمة وكسر ماقبلها لمناسبة الياء ثم اعلت اعلال قاض قوله ثم اعل اعلال قاض) مثل ادل فى جمع دلو قوله قلت). هذا الجواب ليس بشيء لان جمع التصحيح ما سلم فيه بناء المفرد اعم من ان يكون اولا وآخرا بدليل اطلاقهم فى تعريفه بل الاولى ان يقال ماذكروا فى تعريف الجمع الصحيح بناء على الغالب او يقال هذه الامثلة جمع تكسير ولكن لما كان فيها الواو والنون او الالف والتاء تسمى جمع التصحيح اعتبارا بالصورة ص قوله الابعد مجيء الالف) ينبغى ان يقول ايضا الواو والنون ض قوله ونظمه) وبعد ذلك تحرك العين وتحذف التاء قوله الصفة لما فرغ) الصفة التى قبل هذا بحث عنها باعتبار جمع التصحيح واما ههنا فبحث عنها باعتبار جمع التكسير فظهر الفرق بينهما قوله والتصحيح للغرض) فى قول الشارح فى شرح قوله واذا صحح باب تمرة اما الان سبب ذلك التغير قرب من التكسير او لانه لو لم يذكر الى آخره (قوله ووغدان) هو بضم الواو وغين معجمة والئيم الدنى الاصل الشحيح النفس والكهل قال فى القاموس من وخطه الشيب اى خالطه ورأيت له بجالة اى من جاوز الثلاثين او اربعا وثلاثين الى احدى وخمسين الجمع كهلون وكهال وكهلان وكهل كركع انتهى ورطلة بكسر الراء وفتح الطاء ومعنى لم يستحكم قوته لم تصر محكمة يقال احكمت الشيء فاستحكم اى صار محكما اما الرطل الذى يوزن به فليس مما الكلام فيه لانه اسم لا صفة وهو بالفتح والكسر وجمعه ارطال وشيخة بكسر المعجمة وسكون الياء ايضا وورد بضم الواو وسكون وجاء فى جمع ورد وراد كالغالب ووراد بكسر الواو وبه وبضياف ايضا تصير الابنية المحفوظة عشرة والشقرة فى الانسان حمرة صافية وبشرته مائلة الى البياض وفى الخيل حمرة صافية يحمر معها العرف والذنب فان اسودا فهو الكميت كذا فى الصحاح وتقدم تفسير الكميت فى التصغير وسحل بمهملتين مضمومتين قوله فى وغد) قيل هو الذى يخدم بطعام بطنه وقيل ايضا قدح من سهام الميسر لا تصيب له قوله ورطلة فى رطل) الرجل الرخو ﴿قال المصنف واجلف نادر﴾ فان قلت لم لم يمنع اجلف الصرف ما فيه من الوزن والصفة قلت انما لم يمنع لانه جرى مجرى الاسماء الجامدة فى الاستعمال فصار كانه ليس فيه وصف مع هذا

* ونحو بطل على ابطال وحسان واخوان وذكران ونصف * ونحو نكد على انكاد ووجاع وخشن * وجاء وجاعى وحباطى وحذارى * ونحو يقظ على ايقاظ وبابه التصحيح * ونحو جنب على اجناب ويجمع الجميع جمع السلامة للعقلاء الذكور * واما مؤنثه فبالالف والتاء لاغير نحو عبلات وحذرات ويقظات الا نحو عبلة فانه جاء على عبال وكماش وقالوا علج فى جمع علجة * ومازيادته مدة ثالثة فى الاسم نحو زمان على ازمنة غالبا * وجاء قذل وغزلان وعنوق * ونحو حمار على احمرة وحمر غالبا * وجاء صيران وشمائل * ونحو غراب على اغربة * وجاء قرد وغربان وزقان وغلمة قليل وذب نادر

الفاء وكلاهما من ساكن العين وهو ظاهر ويقال اعرابى جلف اى جاف ﴿قوله ونحو بطل﴾ لما فرغ مما سكن عينه شرع فى المتحرك العين ففاؤه امامفتوح او مضموم او مكسور فان كان الفاء مفتوحا فالعين امامفتوح كبطل اى شجاع ونصف اى عوان وذكر لجمعه خمسة امثلة او مكسور كنكد اى عسر وذكر لجمعه الغالب ثلاثة امثلة واشار الى انه جاء على فعالى ايضا كحباطى فى حبط وهو المنتفخ البطن او مضموم وذكر له مثالا واحدا كيقظ وايقاظ واشار الى ان اصله التصحيح وقل التكسير فيه * ثم لما فرغ من مفتوح الفاء شرع فى مضموم الفاء وذكر منه ماعينه ايضا مضموم كجنب واجناب ولم يذكر منه مايكون العين منه مفتوحا كحطم يقال رجل حطم اى قليل الرحمة للماشية ولايكون فى هذا القسم مكسور العين لعدم فعل ثم لم يذكر بعد الفراغ من مفتوح الفاء ومضمومها مكسور الفاء كريم اى متفرق وكبلز اى ضخم ولايكون فى هذا القسم مضموم العين وانما لم يذكر هذه الثلاثة لما قيل انها لاتكسر وانما تجمع بالواو والنون او بالالف والتاء ﴿قوله ويجمع﴾ كان مستغنيا عن هذا بالقاعدة المذكورة فى النحو لكن لما اراد ان يذكر بعد ذلك ان مؤنثه لايجمع الا بالالف والتاء وكان مظنة ان يقال كما اختص مؤنث هذا القبيل بالتصحيح دون التكسير فهل اختص المذكر بشئ منهما فدفع هذا الوهم وكأنه قال اما المذكر من هذا القسم فيجمع جمع التصحيح وجمع التكسير واما مؤنثه فلايجمع الاجمع التصحيح بالالف والتاء الا ما كان على فعلة بسكون العين وفتح الفاء اوكسره فانه جاء تكسيره ايضا كما ذكر * والعبلة المرأة التامة الخلق والكمشة الناقة الصغيرة الضرع والعلج الكافر الضخم ﴿قوله وما زيادته﴾ لما فرغ من الثلاثى المجرد شرع فى المزيد واقسامه مما يجمع جمع التكسير على ماذكر اربعة لان الزيادة امامدة اوهمزة فى الاول اوالف ونون فى الاخر او ياء ثانية ساكنة كسيد * فان كانت مدة فهى اماثانية اوثالثة اورابعة اوخامسة * وقدم مازيادته مدة ثالثة لكثرة ابحاثه وهو اما اسم اوصفة والاسم اما مذكر اومؤنث والمذكر امامدته الالف اوالياء اوالواو فان كان مدته الالف ففاؤه امامفتوح كزمان ويجمع غالبا على ازمنة وجاء ثلاث امثلة اخرى كقذل فى قذال وهو مابين نقرة القفاء الى الاذن وهما قذالان من اليمين قذال ومن الشمال قذال وغزلان

الوزن له عارض لانه للجمع لا للواحد فصرف لذلك * اقليد (قوله ونصف) يقال رجل نصف ويقال امرأة نصف اذا كانت بين الحديثة والمسنة وزيم بكسر الزاى وفتح التحتية والعبلة بفتح العين وسكون اللام وهو فى المتن بفتح اللام ﴿ قال المصنف ويجمع الى آخره ﴾ جميع الصفات بالواو والنون اذا كان للعقلاء الذكور نحو صعبون وخشنون وحذرون وحسنون واما جمع المؤنث منها بالالف والتاء لاغير قوله واما مؤنثه) اى مؤنث هذا القبيل من الصفة قوله وقدم مازيادته مدة) بجواب سؤال وهو انه ينبغى ان يقدم مازيد فيه مدة ثانية (قوله وجاء ثلاثة امثلة اخرى كقذل فى قذال) ظاهره ان فعال على فعل من المحفوظ والمنقول عن سيبويه ومشى عليه ابن مالك وغيره انه من المطرد لكن بشرط ان لايكون معتل اللام كقبا ولامضاعفا كبتات والقذال بقاف ومعجمة القفاء وراء العنق كالقافية وهو بالقصر وقديمة والفه عن واو تذكر وتؤنث ونقرته منقطع القمحدودة فى القفاء والقمحدودة

وجاء في مؤنث الثلاثة اعنق واذرع واعقب وامكن شاذ * ونحو رغيف على ارغفة ورغف ورغفان غالبا * وجاء انصباء وفصال وافائل وظلمان قليل * وربما جاء مضاعفة على سرر * ونحو عمود على اعمدة وعمد * وجاء قعدان وافلاء وذنائب *

في غزال وعنوق في عناق وهي الانثى من ولد المعز واما مكسور كحمار ويجمع على احمرة وحمر غالبا وجاء مثالان آخران وهما صيران في صوار وهو القطيع من بقر الوحش وشمائل في شمال وهو الخلق واما مضموم كغراب ويجمع غالبا على اغربة وجاء ثلاثة امثلة اخرى كقرد في قراد وغربان في غراب وزقان في زقاق وهو السكة وجمعه على فعلة كغلمة في غلام قليل هذا اذا لم يكن مضاعفا * واما ان كان مضاعفا فلا يجمع على فعل بضمتين فذب في جمع ذباب نادر والاصل ذبب هكذا ذكر في المفصل وبعض شارحيه قال انما قال والاصل ذبب ازاحة للالباس لان الادغام يريكه على فعل بسكون العين ﴿قوله وجاء﴾ مراده من هذا الكلام بيان ان ما مدته الالف لا يجمع على افعل اذا كان مذكرا اما اذا كان مؤنثا فقد جاء قليلا كاعنق في عناق بفتح الفاء واذرع في ذراع بكسرها واعقب في عقاب بضمها لطائر فامكن شاذ لكون المكان مذكرا وانما قلنا ان مراده ذلك لان الجمع الغالب لمذكر هذا القسم لم يذكره وسنشير اليه ﴿قوله ونحو رغيف﴾ هذا شروع فيما مدته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لعدم فعيل وفعيل ويجمع على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء ثلاثة امثلة اخرى كانصباء في نصيب وفصال في فصيل وهو ولد الناقة وافائل في افيل وهو الصغير من الابل وقل على فعلان كظلمان في ظليم وهو الذكر من النعام والمضاعف من هذا القسم لا يجمع على فعل بضمتين لانهم ان ادغموا لتبس والا لزم الثقل وقد فك الادغام قليلا كسرر في سرير ﴿قوله ونحو عمود﴾ هذا شروع فيما مدته الواو ولا يكون فاؤه الا مفتوحا لان كسر الفاء في مثله ليس من ابنيتهم والضم من ابنية الجموع الا ما شذ من نحو سدوس للطيلسان الاخضر وقد رواه الاصمعي

الهنة الناشرة فوقه والاذن بضم الذال وسكونها والمعز بفتح العين وسكونها (قوله ويجمع على احمرة وحمر) يشترط في جمعه على فعل ان لا يكون معتل اللام ككساء ولا مضاعفا كهلال وشذ عنان وعن والصوار بكسر المهملة وهو القطيع من بقر الوحش كما قال ورماه المسك ايضا وقد جمعهما من قال * اذا لاح الصوار ذكرت ليلى * واذكرها اذا نفخ الصوار * والشمال الخلق بضمتين قال عبد يغوث الحارثي * الم تعلما ان الملامة نفعها * قليل وما لومي اخي من شماليا (قوله كقرد في قراد) هو بضم القاف والراء وعند ابن مالك وغيره انه ايضا مطرد بالشرط المتقدم وكذا الجمع على فعلان بالكسر على خلاف ما يظهر من كلام المصنف فيهما وزقان بضم الزاي ونون في آخره والسكة بكسر السين ومراده السكة المنسدة (قوله فذب في جمع ذباب نادر) مثله نق في جمع نوق بفتح النون وضم القاف وهي الضفدع وعم في جمع عميمة بمهملة وهي النخلة الطويلة (قوله فقد جاء قليلا كاعنق في عناق الى آخره) الثلاثة عند ابن مالك وغيره من المطرد قوله كاعنق في عناق) العناق والذراع والعقاب مؤنثات معنوية (قوله فامكن شاذ) شذ ايضا من المذكر اشهب واغرب جمع شهاب وغراب قوله لكون المكان مذكرا المكان في الحقيقة مفعل من الكون معناه الموضع ولكن لما كثر لزوم الميم توهمت اصلية وجعل فعللا ثم اشتق منه تمكن وغيره قوله ان مراده ذلك) اشارة الى ما قال من ان مراد المصنف من هذا الكلام بيان ان ما مدته الالف لا يجمع على افعل الخ قوله وسنشير اليه) بقوله فنقول نحو حمامة ورسالة الى آخره (قوله وهو ولد الناقة) اي اذا فصل عن امه وجاء في جمعه ايضا فصلان بضم الفاء وكسرها والافيل قال في القاموس هو ابن المخاض فما فوقه والفصيل الجمع افال كجمال وافايل وسدوس اسم ايضا للنيلج وهو دخان الشحم يعالج به الوشم ليخضر وتقدم ان الطيلسان مثلث اللام قوله ليس من ابنيتهم) لانه على تقدير كسر الفاء يلزم فعول وهو ليس من ابنيتهم كما ذكره المصنف في شرح المفصل

الصفة ﴿ نحو جبان على جبناء وصنع وجياد ﴿ ونحو كناز على كنز وهجان ﴿ ونحو شجاع على شجعاء وشجعان واشجعة ونحو كريم على كرماء وكرام ونذر وثنيان وخصيان واشراف واصدقاء واشحة وظروف ونحو صبور على صبر غالبا وودداء واعداء ﴿ وفعيل بمعنى مفعول بابه فعلى نحو جرحى وقتلى واسرى وجاء اسارى وشذ اسراء وقتلاء ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات ليتميز عن فعيل الاصل ﴿ ونحو مرضى محمول على جرحى واذا حملوا عليه نحو هلكى وموتى وجربى فهذا اجدر كما حملوا ايامى ويتامى على وجاعى وحباطى

بالفتح هكذا ذكر المصنف في شرح المفصل واما نحو قعود وركوب فليس من هذا القبيل ليرد نقضا يعرف بالتأمل ويجمع غالبا على اعمدة وعمد وجاء ثلاثة امثلة اخرى كقعدان في قعود وهو الابل الذى يركب في كل حاجة وافلاء في فلو بتشديد الواو وهو ولد الفرس الذى يفتلى اى يعظم وذنائب في ذنوب وهو الدلو هذا حكم المذكر الذى زيادته مدة ثالثة ولم يذكر المصنف حكم المؤنث منه فنقول نحو حمامة ورسالة وذؤابة وسفينة وحمولة يجمع على حمائم ورسائل وذوائب وسفائن وحمائل وجاء سفن ايضا فالاقسام خمسة كالمذكر فتأمل ﴿ قوله الصفة ﴾ لما فرغ من الاسم الذى زيادته مدة ثالثة شرع في الصفة منه وتنقسم الى مذكر ومؤنث والمذكر الى ما يكون مدته الفا او واوا او ياء وما مدته الف اما مفتوح الفاء كجبان ويجمع على جبناء وصنع في صناع وجياد في جواد للفرس واما مكسور الفاء ككناز وهى الناقة المكتنزة من اللحم ويجمع على كنز وعلى هجان فان جعلته مفردا تكون الكسرة ككسرة كتاب وان جعلته جمعا تكون ككسرة رجال واما مضموم الفاء ويجمع على ثلاثة امثلة كما ذكر ﴿ قوله ونحو كريم ﴾ هذا ما مدته الياء وفاؤه لا تكون الا مفتوحا لما مر وهو اما بمعنى مفعول وسيجىء اولا يكون بمعنى مفعول وذكر لجمعه تسعة امثلة والثنى هو الذى يلقى ثنيته وهى واحدة الثنايا وهى الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل ﴿ قوله ونحو صبور ﴾ هذا ما مدته الواو واوله لا يكون الا مفتوحا لما مر وذكر لجمعه ثلاثة امثلة ﴿ قوله وفعيل ﴾ طريقة المصنف في هذا الكتاب تقديم ما فيه الكسر او الياء على ما فيه الضم او الواو لان الكسر والياء اخف من الضم والواو فهذا والمناسبة ايضا تقتضى تقديم هذا البحث على نحو صبور وكأنه لما كان بخلاف القياس اذ الاصل في فعيل ان يكون بمعنى فاعل فصل بينه وبين فعيل الاصلى بنحو صبور ثم مذكر هذا لا يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين فعيل بمعنى فاعل ككريم ولم يعكس اذ الاصل بالتصحيح اجدر ولا مؤنثه بالالف والتاء لان المذكر اذا لم يجمع جمع التصحيح فالمؤنث اولى ﴿ قوله ونحو مرضى ﴾ جواب سؤال وهو ان مريضا فعيل بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول مع انه جمع على فعلى وكلامكم يدل ان ذلك في فعيل بمعنى مفعول فأجاب بأنه محمول على جرحى لان المريض لما كان لمن اصابه داء كان كجريح لمن اصابه جرح فلذا حمل ثم قوى ذلك بأنهم لما حملوا باب هالك وميت واجرب على فعيل بمعنى مفعول مع المخالفة لفظا للموافقة معنى فحمل المريض للموافقة لفظا ومعنى اجدر ﴿ قوله كما حملوا ﴾ لما بين انه حمل هالك واخواه على الفعيل اشار الى انهم قد يحملون مع مخالفة اللفظ كما حملوا ايما وهو الذى لا زوج له من الرجال والنساء وهو فيعل ويتيما وهو فعيل على الفعل كوجع ويجوز ان يكون متعلقا بالاول اى نحو مرضى محمول على جرحى كما حملوا ايامى على وجاعى وكلاهما مستقيم وبيان ذلك ان تقول ان وجعا وحبطا جمعا على وجاعى وحباطى تشبيها لفعل بفعلان لاشتراكهما كثيرا كصدى وصديان وغرث وغرثان وعطش وعطشان وفعلان يجمع على فعالى لما يجىء فحمل عليه موافقه وهو فعل فجمع جمعه وايامى ويتامى حملا على وجاعى اقرب ما بينهما من الوزن لان

في اول الكتاب قوله واما نحو قعود) كأن مراده ان قعودا وركوبا مصدران وبحثنا في الاسم الجامد دون المصدر قوله

فليس من هذا القبيل) لان بحثنا فى المفرد الذى يكون له صلاحية للجمع والمصادر التى يذكر لايمكن كذلك (قوله فليس من هذا القبيل) اى لان البحث فى الاسماء التى لها صلاحية الجمع والمصادر ليست كذلك وقعدان هو بكسر القاف والقلو بالفاء (قوله وهو الدلو) قال فى القاموس الذنوب الدلو فيها ماء او الملاى او دون الملء والحظ والنصيب الجمع اذنبة وذنائب وذناب (قوله ولم يذكر المصنف حكم المؤنث) ثبت فى بعض نسخ المتن مالفظه المؤنث كيف كان على جائم ورسائل وذوائب وصحايف وصحف قوله وذوابة) الذوابة من الشعر والجمع الذوايب وكان الاصل ذءائب لان الالف التى فى ذوابة كالف رسالة حقها ان تبدل منها همزة فى الجمع ولكنهم استثقلوا ان تقع الفا الجمع بين الهمزتين فابدلوا من الالف واوا صحاح قوله فتأمل) وجه التأمل هو ان المدة الثالثة فى المؤنث اما ان يكون الفا او واوا او ياء فان كانت الفا فاما مفتوح نحو جامة او مكسور كرسالة او مضموم كذوابة فهذه ثلاثة اقسام وان كانت ياء فالفاء لايكون الا مفتوحا فهذا قسم آخر نحو سفينة وان كانت واوا كحمولة فالفاء ايضا لايكون الا مفتوحا فهذه الاقسام خمسة (قوله ويجمع على جبناء الى آخره) جمع جبان وصناع وجواد على ماذكر محفوظ ذكره ابن هشام وغيره وكذا جمع كناز على كنز وقيل ان فعلا قياس فيه وفى صناع (قوله ككناز) هو بنون وزاى ويجمع على كنز جمع ايضا على كناز بلفظ المفرد قوله فى صناع) يقال امرأة صناع اليدين اى ماهرة حاذقة بعمل اليدين قوله فى جواد) ويقال فى جمع جواد من الرجال جود كأنه جمع بضم العين كقذل فى قذال ثم سكن عينه (ويجمع على ثلاثة امثلة) هى شجعاء وشجعانة بكسر فائه وضمها قوله الامفتوحا) لما مر من عدم فعيل وفعيل بالضم والكسر (قوله والثنى هو الذى يلق ثنيته) هو من الظلف والحافر فى السنة الثالثة ومن الخف فى السنة السادسة قاله الجوهرى قوله الامفتوحا لما مر) من ان الضم من ابنية الجموع والكسر يلزم منه فعول وهو غير موجود (قال المصنف وفعيل بمعنى مفعول بابه فعلى الى آخره ﴾ فان قيل ماذكرتم منقوض بأجير بمعنى مأجور وجليب بمعنى مجلوب ورحيم بمعنى مرحوم وحيد بمعنى محمود وهذا اكثر من ان يحصى فانها فعيل كلها بمعنى مفعول وليس يجمع على فعلى اجيب بان قوله فعيل بمعنى مفعول بابه فعلى ليس على اطلاقه بل اذا كان بمعنى موجع اومهلك نحو جريح وجرحى ولديغ ولدغى وقتيل وقتلى وماسوى فعيل بمعنى موجع او مهلك من فعيل بمعنى مفعول ليس يجمع على فعل ولا على غيرها بل امره يرجع الى السماع نحو قضيب وقضب ونبيذ وانبذة وطبيخ وطبائخ (قال المصنف وفعيل بمعنى مفعول بابه فعلى ﴾ انما ذلك لما دل على انه من فعيل وصفا للمفعول كامثل دون غيره كحليب بمعنى محلوب واجير بمعنى مأجور وحيد بمعنى محمود وطبيخ بمعنى مطبوخ فهذه ونحوها يرجع فى امرها الى السماع (قوله لان المذكر اذا لم يجمع جمع التصحيح فالمؤنث اولى)اى ان جمع المؤنث بالالف والتاء لذلك لا للفرق كما يقتضيه كلام المصنف لان نظيره من فعيل بمعنى فاعل لايجمع ايضا بالالف والتاء قوله فهذا) اى فهذا الذى ذكرنا من طريقة المصنف يقتضى تقديم نحو جريح على صبور لان فيه ياء والمناسبة ايضا يقتضى تقديم جريح على صبور اذ جريح فعيل وصبور فعول وقدم فعيلا بالمناسبة يقتضى ان يقدم جريح على صبور قوله مع المخالفة لفظا) اما مخالفة هالك اياه لفظا فلانه فاعل ومخالفة ميت اياه لانه فيعل ومخالفة اجرب لانه افعل (قوله لحمل المريض للموافقة لفظا) اى يكون كل منهما وزنه فعيل واليتيم من الناس من لااب له ومن البهائم من لاام له واليتيم ايضا الفرد وكل شئ يعز نظيره والحبط محركة آثار الجرح او السياط بالبدن بعد البرء ووجع ببطن البعير من كلأ يستوبله او من كلأ يكثر منه فينتفخ فلا يخرج منها شئ حبط كفرح فهو حبط من حباطى والصدى العطش وقد صدى يصدى فهو صاد وصد وصديان وامرأة صديا والغرث الجوع وقد غرث بالكسر فهو غرثان وقوم غرثى وغراثى قوله كما حملوا ايما) فيكون فى قياس حمل هالك على حمل ايماض (قوله ويتيما) اليتيم من الانسان من لااب له ومن البهائم من لاام له ومن الدر مالاثانى له قوله كما حملوا ايامى) فيكون حمل مرضى على جرحى مقيسا على شيئين احدهما حمل هالك على فعيل والثانى حمل ايامى على وجاعى قوله وبيان

* المؤنث نحو صبيحة على صباح وصبائح وجاء خلفاء وجعله جمع خليف اولى * ونحو عجوز على عجائز * وفاعل الاسم نحو كاهل على كواهل وجاء حجران وجنان * المؤنث نحو كاثبة على كواثب وقد نزلوا فاعلاء منزلته فقالوا قواصع ونوافق ودوام وسواب * الصفة * نحو جاهل على جهال

فيعلا وفعيلا لايفارقان فعلا الابزيادة ياء فحملا عليه مع موافقتهما اياه فى معنى الآفة ﴿ قوله المؤنث ﴾ لما فرغ من المذكر شرع فى المؤنث ولم يذكر مامدته الالف لفقدانه وشرع فيما مدته الياء وفاؤه لايكون الامفتوحا لما مر كصبيحة وهى الحسناء من صبح وجهه اى حسن وذكر لجمعه الغالب مثالين ثم اشار الى ان الاولى ان يكون خلفاء جمع خليف لاخليفة لماثبت من قولهم كريم وكرماء فيحتمل الخلفاء ان يكون جمعا لخليف فلايجعل اصلا فى جمع خليفة عليها اذلايثبت باب بالاحتمال بل لابد من ثبت قال الواحدى فى الوسيط اصل الخليفة خليف بغير هاء لانه فعيل بمعنى فاعل كالعليم والسميع فدخلت الهاء للمبالغة بهذا الوصف كما قالوا علامة وراوية ألاترى انهم جمعوه على خلفاء كما يجمع فعيل ومن انث لتأنيث اللفظ قال فى الجمع خلائف وقد ورد التنزيل بهما قال الله تعالى خلفاء من بعد قوم نوح * وقال خلائف فى الارض ثم ذكر المصنف مامدته الواو وفاؤه مفتوح لاغير وذكر لجمعه مثالا واحدا ﴿ قوله فاعل ﴾ لما فرغ مما زيادته مدته ثالثة شرع فيما زيادته مدته ثانية وهى الف وقسمه الى الاسم والصفة والاسم الى المذكر والمؤنث فالمذكر ككاهل وهو مابين الكتفين يجمع غالبا على كواهل وجاء بناآن آخران كحجران فى حاجر وهو الموضع الذى يبقى فيه ماء المطر وجنان فى جان وهو ابو الجن والعظيم من الحية ايضا سميت بذلك لاعتقادهم انها من الجن * ثم قسم المؤنث قسمين قسم بالتاء ككاثبة وهى من الفرس مقدم اسفل فروع الكتفين وتسمى بالفارسية يال اسب وتجمع على كواثب وقسم بالالف وقد نزلوها منزلة الاولى فى الجمع لدلوهما للتأنيث فيقال قواصع فى قاصعاء وهى جحر من جحرة اليربوع وهى التى يقصع اى يدخل منها ونوافق فى نافقاء وهى احدى جحرته ايضا يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق اى خرج * ودوام واصله دوامم فى داماء واصله داماء وهى احدى جحرته ايضا التى يدمها بالتراب اى يطلى رأسها وقالوا فى سابياء وهى المشيمة التى يكون فيها الولد سواب واصله سوابى اعل اعلال قاض فيقال هذه سواب ومررت بسواب ورأيت سوابى وانما قلبت الف فاعل واوا تشبيها للتكسير بالتصغير * ثم شرع فى الصفة وقال فى المذكر يجمع المعتل اللام على قضاة واصله قضية بفتح القاف وضموها بعد قلب الياء الفا فرقا بينها وبين المفرد من نحو قناة وانما غيروا كذلك لانهم لم يروا جمعا على هذا الوزن فى الصحيح والمعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح ويمكن دفعه بجواز ان يكون من الاوزان المختصة بالمعتلات وسيحقق زيادة تحقيق فيما بعد ان شاء الله تعالى

ذلك ان تقول) اى بيان جواز كون ذلك متعلقا بالاول اوبيان استقامتهما ض قوله لايكون الامفتوحا) لان فعولا من اوزان الجمع وفعولا تمتنع ض قوله لما مر) من عدم فعل وفعل وكذا فعيل وفعيل (قوله صبح وجهه) هو بضم الموحدة (قوله لانه فعيل بمعنى فاعل) اى وقد يفرق بين مذكره ومؤنثه بالتاء فيكون بدونها (قوله ومن انث لتأنيث اللفظ) منه قول الشاعر * ابوك خليفة ولدته اخرى * وانت خليفة ذاك الكمال (قوله وذكر لجمعه مثالا واحدا) فى بغية الطالب ما كان على فعول وصفا المؤنث بابه ان يجمع على فعل وفعائل نحو عجوز وعجز وعجائز وقلوص وقلص وقلائص قال سيبويه وقد يستغنى باحدهما وذلك قولك صعائد ولا يقال صعد ويقال عجل ولا يقال عجائل انتهى (قوله كحجران) هو بضم الحاء وسكون الجيم وراء والكاثبة بمثلثة قال فى القاموس الجمع اكثاب ولم يذكر غيره والجحرة بكسر الجيم وفتح الحاء وسوابى بالتنوين على الصحيح قوله والباذل البعير) البعير من

وجهل غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة فى المعتل اللام وعلى بزل وشعراء و صحبان وتجار وقعود واما فوارس فشاذ ۞ المؤنث نحو نائمة على نوائم ونوم وكذلك حوائض وحيض ۞ المؤنث بالالف رابعة

والبازل البعير الذى انشق نابه و ذلك فى السنة التاسعة ثم ذكر ان فواعل فى فاعل المذكر صفة شاذ نحو فوارس فى فارس قال المرزوقى فوارس شاذ فى الجموع عند سيبويه لان فواعل انما تكون جمع فاعلة فى صفات من يعقل دون فاعل واستدرك على سيبويه هوالك فى هالك وبيت الفرزدق * واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم * خضع الرقاب نواكس الابصار * وبيت عبدة بن الحارث * احامى عن ذمار بنى سليم * ومثلى فى غوايبكم قليل * ثم نقل عن المبرد انه الاصل فى جمعه ويجوز فى الشعر وقال المصنف فى شرح المفصل اما فوارس فالذى حسن منه انتفاء الشركة بينه وبين المؤنث لانهم لايقولون امرأة فارسة اى فبعد بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم * واما هوالك فجاء فى المثل هالك فى الهوالك والامثال كثيرا مايخرج عن القياس واما نواكس فللضرورة اى جاء فى الشعر فلااعتداد به ثم قال ويجوز فى فاعل اذا كان مما لايعقل ان يجمع على فواعل قياسا مطردا تقول فى خيل ذكور روافس من الرفس وهو الضرب بالرجل وسره هو ان الجمع فيما لايعقل من المذكر يجرى مجرى المؤنث وهذه صفات لما لايعقل اجريت ذلك المجرى ثم شرع فى المؤنث بالتاء وبغير التاء وذكر ان حكمها واحد ﴿ قوله المؤنث بالالف ﴾ هذا شروع فيما زيادته مدة رابعة

الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال للجمل بعير وللناقة بعير صحاح (قوله لان فواعل انما تكون جمع فاعلة الى آخره) المراد انه يكون من صفات من يعقل جمع فاعلة ولايكون فيها جمع فاعل لانه انما يكون جمع فاعلة فيها والفرزدق لقب همام بن غالب بن صعصعة وهو فى الاصل جمع فرزدقة وهى القطعة من العجين ويزيد هو ابن المهلب وعتيبة بمثناة وتحتية وموحدة وفى بعض النسخ عبدة بموحدة والاول هو مافى كلام ابى حيان وغيره والزمار بكسر المعجمة مايلزمك حفظه وحمايته وسليم بضم السين وفتح اللام والغوايب جمع غايب قال فى القاموس وغايبك ماغاب عنك اسم كالكاهل ومما استدرك ايضا شاهد وشواهد وناشى ونواش قوله واستدرك على سيبويه) اصل استدرك الشئ تداركه اى حصله بعد فواته فاذا كان هذا المعترض حصل مافات منه واعترض به على من فوته ضمن الفعل معنى الاعتراض فعدى بعلى اشارة الى هذا المعنى وصار الفعل حينئذ دالا على معنيين احدهما التحصيل ودلالته عليه بالاصالة والثانى الاعتراض ودلالته عليه بالتضمن المدلول عليه بالتعدى بعلى اى استدرك مافات منه معترضا عليه اواعترض عليه مستدركا مافات منه قوله خضع الرقاب) جمع خضوع اى خاضع قال الشاعر واذا *البيت* الناكس المطاطئ رأسه* صحاح (قوله ثم نقل عن المبرد ان الاصل الى آخره) يريد ان ماذكر من كون فواعل جمعا لفاعلة فى صفات من يعقل دون فاعل هو الاصل فى الجمع على فواعل وانه يجوز فى الشعر جمع فاعل ايضا عليه ولم يحك ابو حيان لفظه فى جمعه عن المبرد والمبرد بفتح الراء المشدد لقب ابى العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر ممن اخذ عن المازنى وابى حاتم السجستانى والضمير فى انه لفواعل وفى جمعه لفاعلة فى صفات من يعقل وفى ويجوز لفاعل (قوله حسن) هو بتشديد السين مبنيا للفاعل اى حصل فيه فعلا حسنا والموصول مبتدأ وانتفاء خبره والشركة بكسر الشين وسكون الراء وحكى ابن بابشاذ فتح الشين وكسر الراء (قوله وسره) عبارته فى شرح المفصل وسره هو ان الجمع فيما لايعقل من المذكر يجرى مجرى المؤنث فيمن يعقل تارة فى مفرده وتارة فى صفاته واخباره واحواله ولما كانت هذه لما لايعقل اجريت ذلك المجرى الاترى ان افعل مذكر فعلى لايجمع على فعل وفعلى فى مؤنثه يجمع على فعل وقال الله تعالى فعدة من ايام اخر لانه لليوم لكنه لما كان فيما لايعقل اجرى مجرى اخرى على ماذكر انتهت قوله اجريت ذلك المجرى) اى مجرى المؤنث فكما يجمع فاعلة على فواعل يجمع ايضا مما لايعقل من المذكر على فواعل لانه كالمؤنث لتناسب بين مالايعقل وبين الاناث من العقلاء لانهن ناقصات العقل قوله وذكر ان حكمهما واحد) وذلك

نحو انثى على اناث ونحو صحراء على صحارى * الصفة * نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى على حرامى ونحو بطحاء على بطاح ونحو عشراء على عشار وفعلى افعل نحو الصغرى على الصغر *

وقسمه الى الاسم والصفة ثم الاسم الى المقصور والممدود وذكر حكمهما واصل صحارى صحارى بكسر الراء واصله صحارى بالتشديد وقد جاء ذلك فى الشعر لانك اذا جمعت صحراء ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما يكسر مابعد الف الجمع فى كل موضع نحو مساجد و جعافر فتقلب الالف الاولى التى بعد الراء ياء للكسرة التى قبلها و تقلب الالف الثانية التى للتأنيث ايضا ياء فيدغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى وفتح الراء لتسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف التى للتأنيث وبين الياء المنقلبة من الالف التى ليست للتأنيث نحو الف مرمى ومغزى اذ قالوا مرامى ومغازى وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى ولكن يحذف الثانية فتقول الصحارى بكسر الراء وهذه صحار كما يقول جوار قال فى شرح الهادى الهمزة فى حمراء وبيضاء وصحراء وعشراء بدل من الف التأنيث كالتى فى حبلى وسكرى والاصل فيها القصر للتأنيث فزادوا قبلها الفا اخرى للمد توسعا فى اللغة وتكثيرا لابنية التأنيث ليصير له بناآن مقصور وممدود فالتقى الفان فلم يمكن حذف احداهما لان الاولى للمدة والثانية علم للتأنيث فحذفها يخل بمدلولها ولم يمكن تحريك الاولى لانها لو حركت لفارقها المدفتعين تحريك الثانية فانقلبت همزة * وقيل ان الاولى فى حمراء للتأنيث والثانية مزيدة للفرق بين مؤنث افعل نحو احمر وحمراء وبين مؤنث فعلان نحو سكران وسكرى وهو ضعيف لان علم التأنيث لا يكون الا طرفا * وقيل ان الالفين معا للتأنيث وهو باطل اذ لا يعلم علامة تأنيث على حرفين ثم قسم المصنف الصفة الى ماجاء مذكره على افعل والى ماليس مذكره على افعل وماليس مذكره على افعل الى المقصور والممدود والمقصور الى ما مذكره على فعلان كعطشان والى ماليس له مذكر كحرمى بفتح الحاء وهى الشاة التى تشتهى الفحل * ثم ذكر الممدود كبطحاء وهى مسيل

الحكم هو ان يجمع على فواعل وفعل بضم الفاء سواء كان بالتاء اولغيره (قوله واصل صحارى صحارى الخ) قال شارح لك ان تقول بل جمع على فعالى بفتح اللام اولا كما جمع سكران على سكارى والجامع كون كل منهما مشتمل على زائدتين كما حملت الالف والنون على الفى التأنيث فى باب منع الصرف واما مجيئه موازن بمانى مثقلا ومخففا فن اقتضاء القياس من وجه آخر ومع ذلك فهو مقلوب انتهى وفيه نظر لان التفريع على ما اقتضاه القياس فى الجملة اولى من الحاق احد المتباينين بحسب الاسمية والوصفية بالاخر من غير دليل ولا يرد منع الصرف لان الاسمية لا اصل لها فيما فيه الف التأنيث (قوله لتسلم الالف من الحذف عند التنوين) يريد انهم فتحوا الراء لتنقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها حينئذ فيمتنع الصرف لالف التأنيث فتسلم الالف من الحذف الذى كان يلحق الياء لو بقيت عند دخول التنوين كما فى جوار وقد تقدم فى التصغير ايضاح ذلك (قوله فتقول الصحارى بكسر الراء وهذه صحار) اى لان الفتح والقلب عند حذف الاولى انما هو لماذكر من الفرق وهو مفقود عند حذف الثانية **قوله** وهذه صحار) لانه لما حذفت الثانية وهى للتأنيث بقيت الاولى وهى ليست للتأنيث حتى يحافظ عليها ض (قوله قال فى شرح الهادى) مما قاله فيه يعلم وجه ذكر المصنف صحراء فى المؤنث بالف رابعة (قوله فحذفها يخل بمدلولها) الظاهر ان الضمير لاحداها لا للثانية فقط (قوله ثم قسم المصنف الصفة) اى ذكر اقسامها وهى على ما اشار اليه ثلاثة فى المقصور مامذكره على افعل كصغرى وما مذكره على فعلان كعطشى وماليس له مذكر كحرمى غير انه أخر اول الاقسام قال الشريف ولو قدمه على الممدود لكان انسب (قوله كحرمى بفتح الحاء) زعم شارح ان وزنها فعلى بالكسر وقال الشريف وكأنه سرى اليهما من تقدم فعلى بالفتح والمنقول مافى الشرح قال فى القاموس وحرم كفرح ذات الظلف والذئبة والكلبة حراما بالكسر ارادت الفحل كاستحرمت فهى حرمى ككسرى الجمع ككبال وسكارى انتهى ويستفاد مما قاله ايضا ان الحرمة وهى بكسر الحاء وسكون الراء الاستحرام لا يختص بالماعزة كما صرح ثعلب

وبالالف خامسة نحو حبارى على حباريات ، وافعل الاسم كيف تصرف نحو اجدل واصبع

واسع فيه دقاق الحصى ومنه بطحاء مكة وعشراء وهى الناقة التى اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر ثم ذكر ماجاء مذكره على افعل واشار الى حكم الجمع وهو ظاهر لكن ترك المصنف ههنا قسما وذلك لان مامذكره على افعل فهو اما مقصور ويجمع على الفعل بضم الفاء وفتح العين كما ذكره واما ممدود ويجمع على فعل بضم الفاء وسكون العين نحو حمراء وحمر ولم يذكر ❀ فان قيل فقد جمع احمر ايضا هكذا كما سيجيء فاسبب الاتحاد بين الجمعين قلت السبب انهم لما استأنفوا لكل من المذكر والمؤنث فى هذا النحو صيغة على حدة نحو احمر وحمراء ولم يقولوا احمرة كما قالوا كريم وكريمة وضارب وضاربة اثروا الاتحاد فى صيغة جمعهما ليكون هذه الموافقة بازاء تلك المخالفة ﴿قوله وبالالف خامسة﴾ هذا بيان مازيادته مدة خامسة كحبارى وهو طائر ولا يجمع الا بالالف والتاء لان تكسيره وهو على خمسة احرف غير ممكن فلابد من الحذف فان حذفت الف التأنيث وقلت حبائر اشتبه برسائل فان حذفت الاولى وقلت حبارى اشتبه بحبالى قال فى الصحاح الحبارى يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع وان شئت قلت فى الجمع حباريات والفه ليست للتأنيث ولا للالحاق وهى لاتنصرف معرفة ولا نكرة هذا هو المذكور فيه وهو متناقض لانها ان لم تكن للتأنيث لصرف وصرح فى شرح الهادى بانها للتأنيث وكلام المصنف هنا وفى شرح المفصل ايضا يدل عليه لانه علل فيه عدم تكسيره بانهم اذا كرهوا تكسير الخماسى المذكر فالمؤنث اولى وان كانت الالف الخامسة زائدة ومعها زائد آخر حذفت ايا شئت كسرندى وهو الشديد ووزنه فعنلى فالنون والالف للالحاق بسفرجل فان حذفت الالف فيبقى سرند فينقل الى سرند كجعفر فيقال سراند وان حذفت النون بقى سردى ينقل الى سردى كارطى فيقال سرادى بقلب الالف ياء لانكسار ماقبلها وانما قيدنا بان معها زائدا آخر لانه لو لم يكن كذلك لكان رباعيا وسيجيء حكمه ﴿قوله وافعل﴾ هذا شروع فيما زيادته الهمزة فى الاول وقسمه الى الاسم والصفة

فى الفصيح وعبارته وقد استحرمت الماعزة وهى ماعزة حرمى وبها حرام ولا بالشاة كما فسر الشارح بل ذكر فى المحكم انه استعمل فى ذكور الاناسى قال الليلى وجاء فى الحديث الذين تدركهم الساعة تبعث عليهم الحرمة اى الغلمة ذكر الحديث والتفسير الهروى وغيره (قوله ثم ذكر الممدود) اى بعد الفراغ من قسمى المقصور والبطحاء بفتح الباء وسكون الطاء وجاء ايضا البطح لكنه بمعناها وكأن الشارح لم يجعلها مما ذكره على افعل لذلك والمسيل بفتح الميم وكسر السين ودقاق الحصى بضم الدال وقد يجوز فتحها قال فى القاموس ودقاق العيد ان بالضم والكسر كسارها اى بضم الكاف وتخفيف السين ماتكسر منها اوكغراب فتات كل شئ وعشراء بضم المهملة وفتح المعجمة قوله فهو اما مقصور) نحو صغرى اصغر كما ذكره فى المتن نحو الصغرى على الصغر قوله جمع احمر) اى كما يجمع حمراء على حمر يجمع ايضا احمر عليه قوله غير ممكن) لما سيجيء فى قوله وتكسير الخماسى مستكره بحذف خامسه قوله اشتبه برسائل) يعنى لم يعلم انه جمع فعالة او فعال (قوله اشتبه برسائل) اى بباب رسائل اى فلا يدرى اهو جمع حبارى او حبارة بكسر الحاء مثلا وكذا لو كسر على حبارى بفتح الحاء لم يدر اهو جمع حبارى بضمها او حبرى بجمعى صفة ونحوها هذا وقد صرح ابن مالك فى التسهيل بان حبارى يجمع على حبارى بكسر الراء قال شراحه وان حذفت ثانى الزائدتين فصار على مثال فعائل فتقول الحباير انتهى قوله اشتبه بحبالى) اى لم يعلم انه جمع فعل او فعال قوله لصرف) حبارى اذ لم يوجد فيه علة اخرى ض (قوله وصرح فى شرح الهادى بانها للتأنيث) جزم به ايضا صاحب القاموس وغلط الجوهرى قوله و كلام المصنف هنا) حيث قال المؤنث بالالف رابعة ثم عطف قوله وبالالف خامسة نحو حبارى على حباريات ض (قوله وان كانت الالف زائدة) اى لغير التأنيث و سرندى بفتح السين والراء وسكون النون منون وهو ايضا السريع فى اموره (قوله ينقل الى سرند) اى لان مثل سرند ليس من اوزانهم (قوله كما فى ايلم) بضمتين هو خوص

واحوص على اجادل واصابع واحاوص وقولهم حوص للمح الوصفية الاصلية ❊ والصفة ❊ نحو احمر على حمران وحمر ولا يقال احمرون لتميزه عن افعل التفضيل ولا حمراوات لانه فرعه وجاء الخضراوات لغلبته اسما ❊ ونحو الافضل على الافاضل والافضلين ونحو شيطان وسرحان وسلطان على شياطين وسراحين وسلاطين وجاء سراح ❊ الصفة ❊ نحو غضبان على غضاب وسكارى وقد ضمت اربعة نحو كسالى وسكارى وعجالى وغيارى ❊ وفيعل ❊ نحو ميت على اموات وجياد وابيناء ❊ ونحو شرابون وحسانون وفسيقون ومضروبون ومكرمون ومكرمون استغنى فيها بالتصحيح وجاء عواوير وملاعين ومياسين ومشائيم ومياسير ومفاطير ومناكير ومطافل ومشادن ❊

اما الاسم فسواء فتح اوله اوكسرا وضم كما في ابلم بضمتين يجمع على افاعل ثم اشار الى الاعتراض بقول الشاعر * اتاني وعيد الحوص من آل جعفر * فياعبد عمرو لو نهيت الا حاوصا * فان الاحوص فيه جمع على حوص وجوابه انه منظور فيه الى الوصفية الاصلية فجمع جمعها كما يجيء فقيل حوص والى الاسمية العارضة بالعلمية فجمع جمعها والاحوص اسم رجل وهو من حوص اذا صار ضيق العين والمراد بالاحاوص الاحوص واولاده ولو في البيت للتمني اي وددت ان تنهاهم واما الصفة فان لم يكن للتفضيل فلا يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين ما للتفضيل ولم يعكس لانه الاصل فيكون بالتصحيح اجدر ولا بالالف والتاء لما مر ثم اشار الى الاعتراض بقوله صلى الله عليه وسلم ليس في الخضراوات صدقة واجاب بغلبته اسما اي لايصحب الموصوف وكأنه قيل ليس في البقول صدقة وان كان للتفضيل فكما ذكره ﴿ قوله ونحو شيطان ﴾ هذا شروع فيما زيادته الالف والنون وذكر حكمه اسما وصفة وهو ظاهر والسرحان الذئب والعجلان بين العجلة ثم ذكر مازيادته الياء لثانية تجيد وبين وهو ايضا ظاهر ﴿ قوله ونحو شرابون ﴾ هذا شروع فيما استغنى فيه بالتصحيح عن التكسير وجاء التكسير في البعض منه كما ذكره * والعوار الجبان والمشؤم الشؤم ومياسير جمع موسر ومفاطير جمع مفطر والمفطل الظبية

المقل والتقييد لغرض التمثيل فقد جاء ايضا بفتحتين وبكسرتين قوله كما في ابلم) الابلم خوص المقل وفيه ثلاث لغات ابلم وابلم وابلم صحاح وانما خصه بالتمثيل لانتفاء ذكره في المتن (قوله والمراد بالاحاوص الاحوص واولاده) قال في القاموس الاحاوص عوف وعمرو وشريح اولاد الاحوص بن جعفر انتهى ومن في البيت قال اليزدي للبيان وقال النظام للتعليل اي من اجلهم والظاهر الاول (قوله ولو في البيت للتمني) اي مثلها في نحو لو تأتيني فتحدثني واختلف فيها فقيل هي قسم برأسها لاتحتاج الى جواب بجواب الشرط وقيل هي للشرطية اشربت معنى التمني وقال ابن مالك هي المصدرية اغنت عن فعل التمني وقال في المثال الاصل وددت لو تأتيني فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى التمني فكان لها جواب بجوابها انتهى وتفسير الشارح يوهم ماقاله والظاهر انه قصد بيان معنى او ومادخلت عليه قوله ولو في البيت للتمني) ويحتمل ان يكون للشرط وجوابه يكون محذوفا اي او نهيت لكان حسنا (قوله ولم يعكس لانه الاصل) اي لان الاصل في افعل ان يكون للتفضيل اي لغلبته بل لاطراده لولا اللون والعيب قوله ولا بالالف والتاء لما مر) في بحث فعيل بمعنى مفعول من ان المؤنث لو جمع بدون المذكر جمع التصحيح يلزمه مزية الفرع على الاصل (قوله لما مر) اي من ان المذكر اذا لم يجمع جمع التصحيح فالمؤنث اولى اي لانه فرعه كما ذكره المصنف هنا (قوله واجاب بغلبته اسما) قال ابن الاثير في النهاية تقول العرب لهذه البقول الخضراء لاتريد لونها والحديث من رواية مجاهد قوله ليس في الخضراوات) فان الخضراوات جمع خضراوة ومذكره اخضر وهو صفة لايجمع بالواو والنون فينبغي أن لايجمع مؤنثه بالالف والتاء وقد جمع ض (قوله والسرحان الذئب) قال في القاموس السرحان بالكسر الذئب والاسد وكلب وفرس عمارة بن حرب البحتري وفرس محرز بن فضلة ومن الحوض وسطه الجمع سراح كيمان وسراح كضباع وسراحين انتهى والمراد بالسلطان الحاكم لا الحجة والبرهان فان ذلك لايجمع لجريانه مجرى المصدر (قوله والعوار الجبان) قال في القاموس العوار كرمان الخطاف

والرباعي ❊ نحو جعفر وغيره على جعافر قياساً نحو قرطاس على قراطيس ❊ وما كان على زنته ملحقا اوغير ملحق بمدة اوغيره يجرى مجراه نحو كوكب وجدول وعثير وتنضب

التى معها طفلها و المشدن ولدالظبية اذاطلع قرناه ﴿قوله والرباعى﴾ لما فرغ من بيان تكسير الثلاثى شرع فى الرباعى واراد بنحو جعفر ما كان مفتوح الفاء وبغيره ما كان مكسورها اومضمومها وماكان على زنة الرباعى حكمه حكمه فقوله كوكب وجدول وهو نهر صغير وعثير وهو الغبار ملحق بغير مدة وتنضب وهو شجر يتخذ منها السهام ومدعس وهو الرمح غير ملحق بغير مدة وقرواح وهو الارض المستوية وقرطاط وهو البرذعة ملحق مع مدة ومصباح غير ملحق مع مدة ❊ ثم حكم الرباعى اذا لحقه حرف لين رابع ان يثبت فى جمعه الا انها تقلب ياء اذا لم يكن اياها لانكسار ماقبلها كقرطاس وقراطيس وكذا ما كان على زنته كمصباح ومصابيح فليس قوله بمدة سهوا كما ذكر فى بعض الحواشى فان نحو فاعل وفعول وفعيل ليس رباعيا ولا على زنته وليس قوله بغير مدة احترازا منه واما ماذكر المصنف فى شرح المفصل لبيان لفظ المفصل لحديث آخر لايناسب هذا الموضع فانه ذكر فى المفصل ان كل ثلاثى فيه زيادة للالحاق بالرباعى اولغير الالحاق وليست بمدة فجمعه على مثال جمع الرباعى ولما كان قوله كل ثلاثى الى آخره شاملا لفاعل وفعول وفعيل احترز عنها بقوله وليست بمدة ولما قال المصنف فى هذا

والعجم ينزع من العين بعدمابدر عليه الدرور والذى لايبصرله بالطريق والضعيف الجبان الجمع عواور وفيه والمطفل كمحسن ذات الطفل من الانس والوحش الجمع مطافيل ومطافل وفيه ايضا شدن الصبى وجيع ولدالظلف والخف والحافر شدونا قوى واستغنى عن امه واشدنت الظبية فهى مشدن اذاشدن ولدها الجمع مشادن ومشادين انتهى ففى قول الشارح والمشدن ولدالظبية اذاطلع قرناه نظر انما هو شادن والمشدن امه قوله والمشدن ولدالظبية) وهم الشارح فيه فان المشدن الظبية التى طلع قرنا ولدها واستغنى منها وفعله اشدنت الظبية والولد شادن وفعله شدن الصحاح اشدنت الظبية فهى مشدن اذاشدن ولدها اى قوى وطلع قرناه واستغنى عن امه من شدن شدن شدونا والجمع مشادن ومشادين مثل مطافل ومطافيل (قوله وعثير) هو بمهملة ومثلثة كدرهم وتنضب بفتح المثناة وسكون النون وضم المعجمة شجر حجازى شوكة العوسج وقرية قرب مكة ومدعس بمهملات وليس بملحق وان وجدد رهم لان الميم لاتزاد للالحاق ولان حرف الالحاق لايكون فى اول الكلمة كما سيأتى ولا تنضب لعدم فعلل بضم اللام وقرواح بكسر القاف و بمهملات ملحق بقرطاس وهى الارض المستوية لاماء فيها ولاشجر ويقال لها ايضا القرياح والقرحيا والقرواح ايضا بالكسر الناقة الطويلة القوائم والنخلة الطويلة الملساء وقرطاط بكسر القاف وبضمها والمراد هنا المضموم لكن فى كونه حينئذ ملحقا على رأى المصنف نظر لماقدمه من ان فعلا لابالضم ليس من ابنيتهم وان قرطاسا ضعيف قال فى القاموس والقرطاط بالكسر والضم والقيروطى مرهم معروف دخيل اى فى كلامهم و القرطان والقرطاط بضمها وبكسر الاخير للسرج كالولية للرجل والولية كغنية البر ذعة اوما تحتها والبرذعة بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح الذال المعجمة و والمهملة حلس يلقى تحت الرحل قوله غير ملحق) لان الزيادة للالحاق لايكون فى الاول قوله ومصباح غير ملحق) لان الميم فى الاول وحرف الالحاق لايكون فيه والالف لايكون للالحاق (قوله فليس قوله بمدة سهوا) نشأ توهم السهو من توهم ان الاوزان الثلاثة ونحوها داخلة وانى بقوله بغير مدة احترازا عنها وذكر المدة يخل به فيكون سهوا قوله كما ذكر فى بعض الحواشى) ذكر فى بعض الحواشى ان قوله بمدة سهو لان فاعل وفعول ونحوهما مع مدة ومع هذا ليس جمعها جمع الرباعى قوله ولاعلى زنته) وحينئذ ليس قوله بغير مدة احترازا عن نحو فاعل كما قال الفاضل قطب الدين الشيرازى لان نحو فاعل خرج بقوله وما كان على زنته (قوله ولاعلى زنته) اما فى فعول وفعيل فظاهر واما فى فاعل فلان الالف فيها بمدته من شبهه بالرباعى والمراد بزنة ما كان على زنته

ومدعس وقرواح وقرطاط ومصباح ونحوجواربة واشاعثة فى الاعجمى والمنسوب ﴿ وتكسير الخماسى مستنكره كتصغيره بحذف خامسه ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز واحده بالتاء ليس بجمع على الاصح

المختصر وما كان على زنته خرج فاعل وفعول وفعيل مع ذكرها فيما تقدم وفائدة قوله بمدة ان يدخل نحو قرطاط ومصباح هذا اذا لم يكن الرباعى اعجميا ولا منسوبا فان كان اعجميا كجورب او منسوبا كاشعثى يلحق فى آخره التاء لان الاعجمى فرع العربى فزيد فيه امارة الفرعية وهو التاء ليدل على عجمته وياء النسب كالتاء من حيث انهما يجيئان للفرق بين المفرد والجنس كتمرة وتمر وزنجى وزنج فناسب ان يقوم التاء مقام الياء فى الجمع وكل رباعى فيه زيادة ليست بمدة واقعة قبل الطرف يجمع بحذفها على فعالل نحو جبارك فى حبركى وهو القراد وعناكب فى عنكبوت ﴿ قوله وتكسير الخماسى مستنكره كتصغيره ﴾ للثقل فيحذف خامسه على الاكثر اذ الثقل نشأ منه فيقال فرازد فى فرزدق وبعضهم يحذف ماشبه الزائد اذا كان قريبا من الطرف فيقول فرازق ولا يقول جمارش فى جحمرش لبعد الميم من الطرف قال ابو سعيد معنى استكراهه انهم لا يكسرونه الا اذا سئلوا فيقال لهم كيف تجمعونه ﴿ قوله ونحو تمر ﴾ اشارة الى الفاظ توهم انها جمع وليست به وهى قسمان قسم يميز واحده بالتاء كتمر وتمرة وذلك غالب فى غير المصنوعات فنحو سفين

الترتيب فى الحركة والسكون لا اشخاص الحركات ليدخل تنضب ونحوه وفى شرح الشيخ نظام الدين و هذان اى تنضب ومدعس مما يقارب زنة الرباعى او هو هى قوله فيما تقدم) فان ذكرها وانها كفت بجمع لا على جمع الرباعى ض قوله كجورب) فيقال فى جمعه جواربة وفى جمع اشعثى اشاعثة (قوله لان الاعجمى فرع العربى) قال نجم الائمة رضى الدين العجمة فى كلام العرب فرع العربية اذ الاصل فى كل كلام ان لا يخالطه لسان آخر فتكون العربية اذن فى كلام العجم فرعا وقال هنا الهاء امارة العجمة وذلك ان العجمى نقل الى العربية كما ان التأنيث نقل عن التذكير (قوله وياء النسب كالتاء) قال نجم الائمة لما ارادوا ان يجمعوا المنسوب جمع التكسير وجب حذف ياء النسب لان الياء والجمع لا يجتمعان فلا يقال فى النسبة الى رجال رجالى فحذفت ثم جمع بالتاء فصار التاء كالبدل من الياء لتشابههما فى كونهما للوحدة كتمرة ورومى وللمبالغة كعلامة ودوارى ولكونهما زائدتين لا لمعنى كظلمة وكرسى قال والتاء فى مثل هذا المكسر اى المنسوب لازمة لانها بدل من الياء بخلافها فى نحو جواربة وموازجة فيجوز جوارب وموازج وقد تجئ التاء عوضا عن المدة كحجاجحة فى حجحاج والاصل حجاجيح فحذفت الياء واتى بالتاء عوضا ولذلك لا يجتمعان ولا يسقطان قال نجم الائمة واما التاء فى فرازنة وزنادقة فيجوز ان تكون عوضا من الياء وان يكون لتقريب الواحد انتهى وقد يجتمع فى المفرد ان يكون معربا ومنسوبا فتأتى التاء فى الجمع امارة عليهما كبرابرة فى جمع بربرى ثم الاشعثى بشين معجمة ومثلثة نسبة الى الاشعث اسم رجل والزنج بفتح الزاى وتكسر وسكون النون وجيم جيل من السودان والموازج جمع موزج وهو الخف معرب والحجحاج بجيمين بينهما حاء كقرطاس السيد وبربر جيل بالمغرب (قوله نحو جبارك فى حبركى الى آخره) شمول الضابط لحبركى لان الالف فيه زائدة فى الطرف لا قبله واما عنكبوت فلان التاء لزيادتها كالعدم فكانت المدة كالطرف بخلافها فى نحو عصفور وفى القاموس الف حبركى للتأنيث قال وربما قيل حبركى منونا انتهى وهو بفتح الحاء والموحدة وسكون الراء قوله فى حبركى) بسكون الباء وفتح الراء ض فى بعض النسخ قيدوا حبركى بفتح الباء وسكون الراء الغير المعجمة قوله للثقل) اى لتحقق احد المحذورين اما الثقل او الحذف قوله فيقال فرازق) بحذف الدال لانه مشابه للتاء التى هى من حروف الزوائد (قوله ولا يقول جمارش فى جحمرش) سوى فى التصغيرين فرزدق وجحمرش فى حذف الدال والميم وفرق بينهما هناك عن ابى البقاء وغيره ما يوافقه (قوله قسم يميز واحده بالتاء) منه ايضا سحاب وسحابة وجمان وجمانة بالضم وارطى وارطاة ودفلى ودفلاة بالكسر وقاء اسم لنبت وكثرى وكثراة ومرجان ومرجانة وغيرها وليس منه

وهو غالب في غير المصنوع ونحو سفين وابن وقلنس ليس بقياس وكمأة وكمء وجبأة وجبء عكس تمرة وتمر ونحو ركب وحلق وجامل وسراة وفرهة وغزى وتؤام ليس بجمع على الاصح ونحو اراهط واباطيل واحاديث واعاريض واقاطيع واهال وليال وحمير وامكن على غير الواحد منها ✿

وسفينة من المصنوعات شاذ وكمأة وكمء نبت وجبأة وجبء نوع منه وهى عكس تمرة وتمر لان التمرة بالتاء للواحد وبغير التاء للجنس وهذه بالعكس وقيل انقلبت القضية فى الجبأة ليطابق اللفظ المعنى فانهما من جبأ اذا تأخر وذلك لانها خفية فى الارض فكأنهما متراجعة الى الجهة التى من شان النوابت ان تذهب منها وقسم لا يميز واحده بالتاء فليس ركب جمع راكب ولا حلق جمع حلقة ولا جامل جمع جمل ولا سراة جمع سرى وهو السيد ولا فرهة جمع فاره وهو الحاذق ولا غزى جمع غاز ولا تؤام جمع تؤأم وانما حكم بذلك لصلاحيته لتمييز خمسة عشر ولانها تصغر على بنائها فلا يكون جمع كثرة وليست من ابنية القلة ✿ قوله ونحو اراهط ✿ القواعد المتقدمة اقتضت ان لا يجمع رهط وباطل وحديث وعروض وقطيع واهل وليل وحمار ومكان على الطريقة المذكورة ههنا لكن جمعت عليها فتكون جمعا على غير المفرد كنساء فى جمع المرأة وقد جاء فى جمع رهط ارهط وارهاط واراهط فكان اراهط جمع ارهط لما عرفت ان افعل الاسم كيف تصرف يجمع على افاعل وكان اباطيل جمع ابطيل واحاديث جمع احدوثة واعاريض جمع اعريض واقاطع جمع اقطيع واهالى جمع اهلاة كرماة وليالى جمع ليلاة كموماة وامكنا جمع مكن كفلس وقد ذكر

تخم وتهم بل هما جمع تخمة وتهمة نص عليه سيبويه للزوم التأنيث قالوا هذه تخم وهى التهم (قوله وذلك غالب فى غير المصنوعات) يريد انه قريب من المطرد اى الا فيما كان على فعلى او فعالى كبهمى وشكاعى لنبتين فان دخول التاء عليهما فى غاية الشذوذ لان الف بهمى للتأنيث ولان المعروف شكاعى للواحد والجمع (قوله فنحو سفين وسفينة) منه ايضا لبن ولبنة وجر وجرة وقلنسو ولقنسوة قوله من المصنوعات شاذ) والاولى ان يقال فنحو سفين الى آخره ليس بغالب او نادر كما يفهم هذا من عبارته اولا وهى قوله وذلك غالب الى آخره (قوله وجبأة وجبء) كذا قال المصنف وغيره وكأنهم اطلقوا على ان الجبء بفتح الجيم وسكون الباء يطلق على الكثير من هذا النوع ولم أره والمذكور فى الصحاح الجبء واحد الجبأة بكسر الجيم وفتح الباء وهى الحمر من الكمأة مثاله فقع وفقعة وقرد وقردة ثم قال والجباء مثال الجبهة القرزوم وهى الخشبة التى يحذو عليها الحذاء وفى القاموس الجبء الكمأة والاكمؤ ونقر يجتمع فيه الماء الجمع اجبؤ وجبأة كقردة وجباء كبناء ثم قال والجباة خشبة الحذاء فعلى ما قاله جمع على القياس وليس من باب كمأة وفى شرح الشيخ نظام الدين شئ مما قلته والله تعالى اعلم و النوابت بالنون وحلق بفتح اللام فسكون و جامل بجيم وسراة بفتح المهملة وفرهة بضم الفاء وسكون الراء وغزى كغنى وتؤام بوزن فعال قوله فى الجبأة) يعنى معنى جبأة مخالف لمعنى النوابت فينبغى ان يكون لفظه ايضا مخالفا لتمر وتمرة ليطابق اللفظ والمعنى (قوله وانما حكم بذلك) اى بان كلا من المذكورات ليس جمعا والضمير فى صلاحيته وهى بتخفيف الياء لكل منهما وفى لانها لها باعتبار جميعها والعروض بفتح العين وضم الراء الجزء الاخير من المصراع الاول من البيت والقطيع بقاف كأمير الطائفة من النعم يجمع ايضا على اقطاع وقطعان بالضم وقطاع بالكسر والموماة واحدة الموامى وهى المفاوز واصلها موموة على فعللة قوله وانما حكم بذلك) اى بان كل واحد ليس بجمع قوله لصلاحيته) ولجواز عود الضمير اليها مذكرا قوله لتمييز خمسة عشر) مثل قولك خمسة عشر ركبا وجاملا قوله فلا يكون جمع كثرة) فلو كانت جمع كثرة لوجب ردها عند التصغير اما الى المفرد واما الى جمع القلة ان كان قوله ان لا يجمع رهط) الرهط يطلق على ما دون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة قوله وعروض) العروض اسم الجزء الذى فى آخر النصف الاول من البيت ويجمع على اعاريض على غير قياس وان شئت جمعته على اعارض صحاح قوله واهل) الاهل اهل الرجل واهل الدار والجمع اهلات واهالى زادوا فيه الياء على غير قياس كما جمعوا ليلا على ليالى قوله كموماة)

وقد يجمع الجمع نحو اكالب واناعيم وجائل وجالات وكلابات و بيوتات وجرات وجزرات ۞ التقاء الساكنين ۞ يغتفر فى الوقف مطلقا * وفى المدغم قبله لين فى كلمة نحو خويصة

امكنا قبل ذلك فذكره ههنا اشارة الى انه يمكن ان يكون على غير الواحد لانه على واحده وشاذ كما تقدم ﴿ قوله وقد يجمع الجمع ﴾ وذلك قسمان جمع التصحيح وجمع التكسير واذا ارادوا تكسيره قدروه مفردا وجمعوه مثل جمع الواحد الذى على زنته فيجمعون اكلبا على اكالب كاصبع على اصابع وانعام على اناعيم كقرطاس على قراطيس وجمالا الذى هو جمع جمل على جمائل كشمال وهو الريح التى تهب من ناحية القطب على شمائل واذا ارادوا ان يجمعوه جمع التصحيح الحقوا بآخره الالف والتاء نحو جمالات فى جمع جمال جمع جمل وكذا البواقى ۞ واعلم ان جمع الجمع لا ينطلق على اقل من تسعة كما ان جمع المفرد لا ينطلق على اقل من ثلاثة الا مجازا وانما قال بلفظ قد المفيدة للجزئية ليعلم انه لا يطرد قياسا لكنه كثر فى جمع القلة وقل فى جمع الكثرة الا بالف والتاء ﴿ قوله التقاء الساكنين ﴾ متى التقى الساكنان فاما ان يكون التقاؤهما فى الوقف او فى الدرج فان كان فى الوقف فيغتفر مطلقا اى لا فرق بين ان يكون مدغما او غير مدغم ولا بين ان يكون حرف لين او غيره لان الوقف على الحرف سادمسد حركته لانه يمكن جرسه وتوفر الصوت به فانك اذا وقفت على عمرو مثلا وجدت للراء من التكرر وتوفر الصوت عليه ما ليس له اذا وصلته بغيره ومتى ادرجته ازال ذلك الصوت لان اخذك فى حرف سوى المذكور يشغلك من اتباع الحرف الاول صوتا فبان بما ذكرنا ان الحرف الموقوف عليه اتم صوتا واقوى جرسا من المدرج فسد ذلك مسد الحركة فجاز اجتماعه مع ساكن قبله كما فى عمرو ولان الوقف محل تخفيف وقطع فاغتفر ذلك فيه وان كان فى الدرج فلا يغتفر الا فى صور ذكرها المص ۞ منها ان يكون الاول حرف لين والثانى مدغما ويكونان فى كلمة ۞ واعلم ان حرف العلة اذا سكن يسمى حرف لين ثم اذا جانسه حركة ماقبله فهو حرف مد فكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس والالف حرف مد ابدا والواو والياء تارة حرفا لين كما

واحده الموامى وهى المفاوز قال ابن السراج الموماة اصلها مومومة على فعللة وهو مضاعف قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (قوله فيجمعون اكلبا) هو بفتح الهمزة وضم اللام ولا يتعين هذا الضبط فى نظيره لان اصابع جمع اصبع باى حركاته تحركت همزته وباؤه ومن ثم نظر انعاما بقرطاس اى لان قراطيس جمعه مطلقا مفتوح القاف المهملة وهو الموازن حكمه حكم لمكسورها وانما نظر به لان افعالا بالفتح لا يكون فى المفردات عند الا كثرين (قوله واعلم ان جمع الجمع لا ينطلق على اقل من تسعة) ليس بخارج فى التحقيق عن قولهم اقل ما ينطلق عليه الجمع ثلاثة لان المراد ثلاثة من افراده وافراد جمع الجمع جموع فهى ثلاثة وتسعة باعتبارين قوله الا بالالف والتاء) فان ذلك فى جمع الكثرة اكثر منه فى جمع القلة (قوله لانه يمكن جرسه) الجرس بفتح الجيم وسكون الراء ومهملة الصوت او خفيه ويكسر او اذا افرد فتح فقيل ماسمعت له جرسا واذا قالوا ماسمعت له حسا ولا جرسا كسروا (قوله يشغلك) هو من شغل كمنع شغلا ويضم قال فى القاموس واشغله لغة جيدة او قليلة او ردية انتهى واتباع الحرف بسكون التاء (قوله وان كان فى الدرج فلا يغتفر الا فى صور) المراد الدرج المحض ليخرج ما اجرى فيه الوصل مجرى الوقف كقراءة نافع ومحياى بتسكين الياء وسيأتى فى الشرح قريبا نظيرها على رأى (قوله ثم اذا جانسه حركة ماقبله فهو حرف مد) لطول زمان صوت الحرف واللين اقله وسبب اختصاص الالف والواو والياء به اذ كل حرف غيرها مسا ولمخرجه فانحصر فيه ومخارج هذه اوسع منها فجرت بحسبها كالاجسام (قوله ولا ينعكس) اى لانه لا يلزم من وجود العام وجود الخاص نعم ان اعتبر قبول اللين المد تساويا وسيشير اليه الشارح قريبا (قوله والالف حرف مد ابدا) اى لانها لا يكون ماقبلها الا من جنسها قال الجعبرى

والضالين وتمود الثوب * وفى نحوميم وقاف وعين ممابنى لعدم التركيب وقفا ووصلا * وفى نحوآلحسن عندك وآيمن الله يمينك للالتباس وفى نحو لاهاالله واى اللهجائز *

فى قول وبيع واخرى حرفامد كما فى يقول ويبيع وثالثة ليسنا حرفى مد ولاحرفى لين بل هما بمنزلة الصحيح وذلك اذا تحركتا كما فى وعد هكذا ذكر فى بعض شروح المفصل وكثيرا مايطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا فهو اما محمول على هذا التفصيل اوتسمية الشئ بمايؤول اليه وانماجاز التقاء الساكنين فى هذه الصورة لمافى حروف المد واللين من المد الذى يتوصل به الى النطق بالساكن بعده مع ان المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة والمدغم فيه متحرك فيصير الثانى من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالصى السكون وخويصة تصغير خاصة وتمود مجهول تماددنا الثوب وقوله فى كلمة احتراز عمايكونان فى كلمتين نحو قالوا ادارأنا فانه يحذف الساكن الاول لما سيجئ واصله تدارأنا اى اختلفنا وتدافعنا فادغمت التاء فى الدال واجتلبت الالف ليصح الابتداء بها وكذا قالا ادارأنا وفى ادارأنا وهذا المثال الاخير انمايصح باعتبار اللفظ بأن يقال وفى ادارأنا ادغمت التاء فى الدال * ثم اعلم انه يجوز التقاء ثلاث سواكن اذا اجتمع هذان الامران يعنى فى الوقف على ماالساكن الاول منه حرف لين والثانى مدغم كدواب واصيم تصغير اصم ومثله يقع فى كلام العجم كثيرا نحو كوشت وبيست والجمع بين اربع سواكن ممتنع فى كل لغة وعلى كل حال * ومنها ان يكون فى اسماء بنيت لعدم التركيب وقفا لما مر ووصلا فرقا بينهما وبين المبنى لوجود المانع ولم يعكس لان اكثر الاسماء المبنية انما بنيت لوجود

وهذا اسد من قولهم لايكون ماقبلها الا مفتوحا للابهام انتهى **قوله** وثالثة ليسنا حرفى لين) اى الواو والياء ثالثة ض **قوله** فهو اما محمول) اى اطلاقهم المد واللين على هذه الحروف اما محمول على هذا التفصيل او تسمية لهذه الحروف بالمد واللين لانها تؤول اما الى المد اذا جانسه حركة ماقبلها او الى اللين اذا لم يجانسه حركة ماقبله ض **قوله** اوتسمية الشئ بمايؤول) على معنى ان سكنت فهى حرف لين واذا جانسها حركة ماقبلها فهى حرف مد فهذا المراد من قوله او تسمية الشئ بمايؤول اليه كما نقل عن المصنف * لناء هذا كلام مهمل بل قوله على معنى تفسير للتفصيل وسقط من كتابته تفسير تسمية الشئ بمايؤول اليه فتصور ان تفسيرها وكتب كذلك والمراد ماذكرنا وخبط فى التركيب ض (قوله دفعة) هى بضم الدال واصلها الدفعة من المطر وماانصب من سقاء او اناء بمرة اما الدفعة بالفتح فهى المرة وقوله يتحقق هو بفتح الياء احسن من ضمها (قوله احتراز عمايكونان فى كلمتين) اى بأن ينفصل ثانيهما عن اولهما لفظا وحكما كما مثل فان اتصل به لفظا كدابة او حكما نحو اتحا جونى جاز التقاؤهما فى كلمة او فى حكمها على انه قد ثبت الممدودة قبل المدغم المنفصل نحو عنهو تلهى * ومالكم لاتناصرون فى قراءة البزى وذلك لان التشديد عارض (قوله وهذا المثال الاخير انما يصح باعتبار اللفظ) اى لان حرف الجر لايدخل على الفعل الا ان يراد لفظه وقد مثل النظام بقوله تعالى وماجعل عليكم فى الدين من حرج **قوله** الساكن الاول)لان المدة فى آخر الكلمة وهو محل التغيير فحذف لذلك (قوله ومنها ان يكون) اى التقاء الساكنين وفى بعض النسخ ان يكونا اى الساكنان وانما كان عدم التركيب مقتضيا للبناء لان وجوب قبول الاسم باللفظ واحد لمعان مختلفة المحوج للاعراب انما يكون عند التركيب وقد اطلق الشارح الاسماء المذكورة وقيدها المصنف فى الشرح المنسوب اليه وتبعه الشريف وغيره بما كان قبل آخره لين كقاف وعين ونحوهما من حروف الهجاء وكزيد و انسان والصواب الاطلاق ليدخل نحو عمرو وبكر وغيرهما فانهما ايضا مبنية عند عدم التركيب كما صرح به نجم الائمة وغيره وفيها التقاء الساكنين (قوله لوجود المانع) اى من الاعراب وهو شبه مبنى الاصل وضعا اومعنا اوغيرهما كماهو مقرر فى النحو والاصل فى كلامه هو التحريك لالتقاء الساكنين **قوله** لوجود المانع) وهو المشابهة لمبنى الاصل فان المبنى الذى يكون مبنيا لوجود المانع لايجوز فيه التقاء الساكنين **قوله** على الاصل) يمكن ان يقال الاصل فى المبنى لعدم

المانع فاجرى الكثير على الاصل وبعضهم يزعم ان التقاء الساكنين فيها للوقف ايضا وعليه اختلف في الم الله فمن زعم ان ذلك لاجل الوقف جعل الحركة في الميم نقلا من الهمزة لانه حينئذ لايسقط الهمزة اذلا يكون في الدرج فنقل الحركة فلذلك كان الميم مفتوحا ومن قال ان ذلك ليس لاجل الوقف فيقول سقطت الهمزة في الدرج والتق ساكنان وهما الميم واللام فحركوا الاول لما يجئ ولم يكسروها بل فتحوها محافظة على بقاء التفخيم في اسم الله تعالى ولانهم لو كسروا الميم لاجتمع كسرتان وياء * ومنها كل كلمة اولها همزة وصل مفتوحة دخلت عليها همزة الاستفهام وذلك في صورتين * الاولى لام التعريف * والثانية ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل لاتكون مفتوحة الافيهما لما سيجئ قال في الصحاح ايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم

التركيب ان يبنى على السكون لان سببه عدم العامل والسكون عدم الحركة والعدم لايكون اثره الا العدم وحينئذ المبنى لما نع على الحركة فرقا بينهما ولان المانع مشابهة مبنى الاصل وهو امر وجودى فينبغى ان يكون اثره ايضا وجوديا فيبنى على الحركة ض (قوله وبعضهم يزعم) في كلامه وكلام المتن اشعار بضعف هذا وان الصحيح هو الاول وقد صرح به غيرهما واختلف كلام الزمخشرى فاختار الثانى في الكشاف كما سيأتى وهو مذهب الفراء واختار الاول في المفصل وهو مذهب سيبويه و الجمهور ومراد الزاعم المذكور ان الوصل فيها بنيه الوقف قوله وبعضهم يزعم ان التقاء الساكنين) فالحاصل ان التقاء الساكنين فيها وصلا هو من اغتفار التقاء الساكنين فيها وقفا لكن الوقف قسمان وقف محقق ووقف مقدر فقوله ايضا اشارة الى الوقف السابق ذكره وهو المحقق يعنى ان هذا الثانى وهو الف المقدر وقف كما ان ذلك المحقق وقف فاتحد الحكم لذلك ض (قوله فمن زعم ان ذلك لاجل الوقف) اختاره في الكشاف وسأل واجاب فقال فان قلت كيف جاء القاء حركة الهمزة على الميم وهى همزة وصل لاتثبت في درج الكلام فلاتثبت حركتها لان ثبات حركتها كثباتها قلت هذا ليس بدرج لان الميم في حكم الوقف والسكون والهمزة في حكم الثابت وانما حذفت تخفيفا والقيت حركتها على الساكن قبلها لتدل عليها قال الشيخ ابو حيان وجوابه ليس بشئ لانه ادعى ان الميم حين حركت موقوف عليها وان ذلك ليس بدرج بل هو وقف وهذا خلاف مااجتمعت عليه العرب والنحاة من انه لايوقف على متحرك البتة انتهى واعتذر عن الزمخشرى بانه لم يدع انه يوقف على الميم من الم وهى متحركة حتى يلزمه مخالفة الاجماع وانما ادعى ان هذا في نية الموقوف عليه قبل تحريكه بحركة النقل لا انه نقل اليه ثم وقف عليه وفي حواشى الكشاف للتفتازانى فان قيل تعديد هذه الالفاظ اما على سبيل الدرج والوصل فلا ثبات الهمزة فلا نقل لحركتها واما على سبيل الوقف وقطع البعض عن البعض فلا وجه لنقل الحركة لانه من احكام الاتصال قلنا قطع معنى وحقيقة فلذا يغتفر التقاء الساكنين ووصل لفظا وصورة لعدم السكت فلذا ادغم الميم التى هى آخر لام في التى هى اول ميم وجاز نقل حركة الهمزة الى ماقبلها تخفيفا سواء كانت للوصل كما في واحد اثنان او للقطع كما في ثلاثة اربعة (قوله اذلا يكون في الدرج) اى بل في الابتداء لانه لادرج على تقدير ان يكون السكون للوقف (قوله لما يجئ) اى من ان القياس على الفات الوصل التى يدخل متحركة توصلا الى النطق بالساكن بعدها بجامع انه بحركة كل منهما يتوصل الى النطق بالساكن بعده (قوله ولم يكسروها) نقل عن عمرو بن عبيد وسيأتى في الشرح وعن ابى حيوة وغيرهما كسرها على اصل التقاء الساكنين والمشهور وقراءة الجمهور الفتح ونقل يحيى بن آدم عن ابى بكر بن عياش عن عاصم اسكان الميم واثبات الهمزة (قوله الاولى لام التعريف) اى على مذهب سيبويه خلافا للخليل وسيأتى الخلاف مبسوطا في الابتداء (قوله لما سيجئ) اى من تعليل الفتح في همزة لام التعريف بكثرة الاستعمال وفي همزة ايمن بانه لعدم تصرفه ضارع الحرف ففتحت همزته تشبيها بالداخلة على اللام

الميم والنون والفه الف الوصل عند اكثر النحاة وانما سـ غوا التقاء السـا كنين لانهم لوحذفوا همزة الوصل وقالوا الحسن عندك وايمن الله يمينك لم يدر اخبر هو ام استفهام فابدلوا الهمزة الفا الثالث وبعض العرب يجعل همزة الوصل فيما ذكرنا بين بين قال الشاعر ٭ وما ادرى اذا يممت وجها اريد الخير ايهما يلينى ٭ أألخير الذى انا ابتغيه ام الشر الذى هو يبتغينى ٭ ولو لم يجعلها بين بين لم يقم وزن البيت ولا يجوز ان يقال حققها لانه لم يجزه احد والحمل على ما جوز هو الوجه ونقل عن القراء الوجهان فى قوله تعـالى الآن وآلذكرين والمشهور الاول ٭ ومنها نحو لاها الله لان ها تنزلت منزلة الجزء من الكلمة لكونها عوضا عن حرف القسم الذى كجزء من الكلمة وكذا نحو اى الله لكراهة ان يجئ لفظ كلفظة اسم الله مكسورا همزته فلا

(قوله عند اكثر النحاة) اى خلافا للكوفيين وسيأتى ايضا فى الابتداء (قوله قال الشاعر) هو المثقب العبدى بمثلثة وقاف مشددة مكسورة ثم مهملة وموحدة ساكنة ووقع فى شرح المغنى ضبطه بضم الميم وفتح النون وكسر القاف المشددة قال واظن ان العبدى نسبة الى عبد القيس والموجود فى القاموس وغيره ما قدمته والمفهوم من كلام الجوهرى ان النسبة الى عبد شمس وعبارته والمثقب لقب شاعر من عبد شمس سمى بذلك لقوله ٭ رددن تحية وكنن اخرى ٭ وثقبن الوصاوص للعيون ٭ قال والوصاوص جمع وصواص وهو البرقع الصغير وقول هذا الشاعر يممت معناه قصدت كأممت وتيممت وتأممت والمراد بالوجه هنا الجهة وايهما بالضم لان الاستفهام له صدر الكلام والضمير للخير والشر وجعل نفسه مبتغيا للخير لقصده اياه والشر مبتغيا له لقضاء الله وتقديره به (قوله ولو لم يجعلها بين بين) اى بان يكون ابدلها حرف مد (قوله لم يقم وزن البيت) اى لانه من الوافر والهمزة فيه بازاء فاء مفا علتن وهى لا تجوز تسكينها على انه يلزم ايضا التقاء السـاكنين ولا يلتقيان مطلقا فى شعر قط فيما عدا ضربه وهو الجزء الاخير منه (قوله لانه لم يجزه) اى التحقيق وبقى احتمال الحذف وقد تقدم ايضا انه غير جائز على انه يلزم منه فى البيت العضب بضاد معجمة وهو قبيح (قوله ونقل عن القراء) اى السبعة وكذا قرأ غيرهم والمشهور عن كلهم هو الاول كما انه المشهور فى اللغة (قوله و منها نحو لاها الله) اعلم انه قد يحذف حرف القسم من غير عوض فيتعدى الفعل المقدر الى الاسم المقسم به فينصبه كما فى قولهم اى الله والاصل اى والله فحذف الحرف وانتصب الاسم على الافصح ويجوز حينئذ فى الياء اسكانها وان التقى سا كنان لما ذكره الشارح من الكراهة وحذفها على الاصل وفتحها هربا من التقائهما مع الخفة وقد يحذف ويعوض عنه هاء التنبيه او همزة ممدودة فاذا كان المقسم به اسم الله تعالى فيجب جر الاسم للعوض كما لو بقى الحرف وليس بالعوض بل بحرف محذوف وان كان لا يظهر ويجوز فى الف هاء الحذف على القياس والاثبات لما قاله وكلاهما مع وصل همزة الاسم وقطعها كما فى التسهيل ٭ وقد وجهوا القطع فى النداء بتنزل الهمزة منزلة الجزء للزومها لكنهم لم يجوزوا فيه الجمع بين القطع وحذف الف يا ٭ قيل وكأنهم سامحوا هنا لان حذف الف ها ٭ يردها الى حرف وهو ما ولحرف القسم بخلاف الف يا ٭ واختص التعويض بما اذا كان المقسم به اسم الله تعالى لكثرة دورانه على السنتهم دون غيره ولعل الشارح اتى بلفظ نحو فى نحو لاها الله نظرا الى الافراد الذهنية او ليدخل نحو آالله لافعلن بهمزة ممدودة وهذا احسن والمغاربة يعبرون عن هذه الهمزة بهمزة الاستفهام والمراد الصورة لا معنى همزة الاستفهام ثم الظاهر ان فى كلامه اختصارا والاصل لاها الله ذا القول نجم الائمة ان هاء التنبيه مختص باسم الاشارة قال وقد يفصل منه بالقسم والضمير المرفوع كثيرا وبغيرهما قليلا ولم يثبت دخوله فى غـيره من الجمل والمفردات انتهى وقال الموصلى ان قول ابى بكر فى قتيل ابى قتادة لاها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن دين الله يعطيك سلبه الظاهر ان اذا من تصحيف الرواة لانه انما يقال لاها الله ذا ولا يقال لاها الله اذا قوله ومنها نحو لاها الله) اصله لا والله حذف حرف القسم وعوض منها حرف التنبيه وهو الهاء قوله هو كجزء من الكلمة) لان الجار مع المجرور بمنزلة كلة واحـدة ولهذا لا يجوز الفصـل بينهما

وحلقتا البطان شاذ فان كان غير ذلك واولهمامد حذفت نحوخف وقل وبع وتخشين واغزوا وارمى واغزن وارمن ويخشى القوم ويغز والجيش ويرمى الغرض

يعرف معناه لكن يجوز في نحو لاهاالله حذف الالف وفي اى الله حذف الياء وفتحها فانت في لاهاالله واى الله مخير ان شئت جمعت فيهما بين ساكنين وان شئت لم تجمع فلبذا فصلهما المص من الصور المتقدمة اذ لا خيار فيها امافي غير آلحسن وآيمن الله فظاهر واما فيهما فكذلك اما ناء على المذهب المشهور او لان بين بين قريب من الساكن ❊ ثم اعلم ان الافصح اى الله بنصب الله لان الاصل اى والله فلما حذف حرف الجر انتصب كقوله تعالى واختار موسى قومه اى من قومه وفي لاهاالله لا يجوز الا الجر لان ها عوض عن حرف القسم لما بين ها وبين الواو من التناسب في الطرفية في المخرج فكأن حرف القسم باق ولذلك لا يجامعها بخلاف اى فانها ليست عوضا بلى هي جواب لمن سأل وفي غير ماذكرنا من الصور لا يغتفر التقاء الساكنين فقولهم التقت حلقتا البطان باثبات الالف شاذ والقياس الحذف كما تقول غلاما الامير وثوبا ابنك فانك لا تتلفظ فيهما بالالف قال اوس ❊ وازدحمت حلقتا البطان باقوام ❊ وجاشت نفوسهم جزعا ❊ الا انهم في هذا المثل لم يحذفوها ايذانا بتفظيع الحادثه بتحقيق التثنية في اللفظ والبطان الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا دل على نهاية الهزال وقيل ان الانسان يمعن في الهرب فيضطرب بطان رحله ويستأخر لشدة الحركة حتى تلتقي حلقتاه ولا يقدر لشدة الخوف ان ينزل فيشده وهذا المثل يضرب في شدة الامر وتفاقم الشر ﴿ قوله فان كان غير ذلك ﴾ اى غير المذكورات فلنذكر بعض ماذكرناه ونقول التقاء الساكنين ان يكون في الوقف او في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا وان كان في الدرج فاما ان يكون في شيء من الصور المذكورة او في غيرها فان كان في شيء من الصور المذكورة فيغتفر ايضا لما عرفت وان كان في غيرها فاما ان يكون اول الساكنين مدة او غير مدة ونعني بالمدة حرف لين قبله حركة من جنسه فان كانت مدة حذفت سواء

قوله كلفظة اسم الله مكسورا) اى لو حذف الياء من اى للساكنين لتوهم انها كلمة واحدة وضعت مكسورة الهمزة كان اسم الله تعالى كلمة واحدة وضعت مفتوحة الهمزة فحينئذ يكون غيرها في المعنى فيجهل السامع المراد بها ولا تنبيه الى انها في الاصل كلمتان حذف بعض اولاهما قوله في لاهاالله) فني لاهاالله وجهان حذف الالف واثباتها وفي اى الله ثلاثة اوجه حذف الياء واثباتها وفتح الياء نحو الله واى الله واى الله قوله بين ساكنين) هما الالف واللام في لاهاالله واللام في اى الله قوله امافي غير آلحسن) وهو الوقف وكلمة اولهما لين والثاني مدغم ونحو ميم قاف عين قوله على المذهب المشهور) وهو ابدال الهمزة الفا (قوله او لان بين بين قريب من الساكن) هو الاصح وقال الكوفيون ساكن وسيأتي الخلاف في الشرح في التخفيف (قوله ثم اعلم ان الافصح) مقابله جواز الجر باضمار الجار ولا يجيزه البصريون الا في اسم الله تعالى واجازه الكوفيون مطلقا نحو ابيك لافعلن قال الموصلي وهو ضعيف لان الجار لا يضمر من غير عوض الا في الضرورة وانما جاز في اسم الله تعالى لكثرة استعماله (قوله لما بين ها وبين الواو من التناسب في الطرفية في المخرج) اى فان مخرج الهاء والالف من اقصى الحلق ومخرج الواو من الشفتين قوله في الطرفية) لان مخرج الواو طرف الشفة ومخرج الهاء اقصى الحلق قوله قال اوس) استشهاد للحذف ض (قوله قال اوس) هو ابن حجر بفتحتين والبيت من مرثية اولها ❊ ايتها النفس اجملي جزعا ❊ ان الذي تحذرين قد وقعا ❊ وهو شاهد لقوله والقياس الحذف لا للاثبات كما توهم لفساد الوزن ويقال جاشت نفسه اى ارتفعت من حزن او فزع وتفاقم الامر اى عظم قوله يمعن في الهرب) امعن الفرس تباعد في عدوه صحاح (قوله فان كانت مدة حذفت) الوجه عند ابي علي في الياء المنقلبة عن همزة نحو اقرى ولم يقرى انها تكسر لالتقاء الساكنين ولا تحذف لانها في تقدير الهمزة قال ولو قلت اقرأ ولم يقرأ بالالف حذفت الالف لالتقائهما ولا يجوز قلبها همزة

كان الساكنان في كلمة او في كلمتين لانها اما الف او واو او ياء فان كانت الفافلانك لو حركتها لا نقلبت همزة وان كانت واوا او ياء فلو حركتها لزم واو مضمومة قبلها ضمة او ياء مكسورة قبلها كسرة وذلك مستثقل فتعين الحذف * اما في خف وقل فلان حذف حرف العلة اولى لقوة الصحيح ولانه لا يمكن حذف اللام في لم يخف ولم يقل ولم يبع لانه لو حذف لصار لم يخاولم يقوولم يبي ويسقط العين اذا لقيه ساكن فيبقى الكلمة المعربة على حرف واحد اصل وحمل خف وقل وبع عليه واما في البواقي فلانك اذا حذفت الساكن الاول دل عليه حركة ماقبله اذ الفتحة على الالف والضمة على الواو والكسرة على الياء واما الساكن الثاني فليس كذلك فلو حذفته لا يدل عليه شيء فلذلك كان حذف الاول اولى وهذه العلة تصلح للجميع * ثم ان الساكنين ان كانا في كلمة فالمحذوف اما الف او واو او ياء كخف وقل وبع وان كانا في كلمتين فالكلمة الثانية اما ان يكون كالجزء من الاولى اولا فان كانت كالجزء منها فالمحذوف ايضا قد يكون الفا نحو تخشين والاصل تخشيين تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت الفا فاجتمع ساكنان الالف التي هي لام والياء التي هي ضمير ثم حذفت اللام فصار تخشين على تفعين وهي للواحدة المخاطبة واما تخشين الذي لخطاب جماعة النساء فهو على تفعلن لم يحذف منه شيء وقد يكون واوا نحو اغزوا والاصل اغزووا حذفت ضمة الواو استثقالا ثم الواو لالتقاء الساكنين وقد يكون ياء نحو ارمي والاصل ارمي حذفت كسرة الياء استثقالا ثم الياء لما مر وان لم تكن الثانية كالجزء من الاولى فاما ان يكون لها استقلال بحيث يتلفظ بها من غير افتقار الى اتصالها بما قبلها اولا فان لم يكن لها استقلال كذلك بان تكون الثانية نون التأكيد مثلا فالمحذوف اما واو نحو اغزن فانه لما اتصل النون بقولك اغزوا اجتمع ساكنان فحذف الواو وهو ضمير الفاعل واما ياء نحو ارمن واصله ارمي امرا للواحدة المخاطبة فلما اتصل به نون التأكيد التقى ساكنان فحذف الياء وهو ضمير الفاعل ولا تكون المحذوف الفالان ما في آخره الالف اذا اتصل به نون التأكيد ان كان من نحو هل تخشى فينقلب فيه الالف ياء فتقول هل تخشين وان كان من نحو اضربا فتبقى الالف ويقال اضربان وتقرب منه اضربنان وهذا يعرف مما ذكر في آخر الكافية فلذلك لم يذكره المص ههنا وان كانت الكلمة الثانية لها استقلال بالمعنى المذكور

لانك من ذلك فررت ولا ياء لعدم النظير وما قاله اولا بناء على عدم الاعتداد بالعارض وهو الاكثر (قوله فلو حركتها) اى الواو بالضم او الياء بالكسر وانما كان تحريك الواو بالضمة لانها من جنسها فهي اشد مناسبة لها من غيرها مع ان ما قبلها مضموم (قوله ويسقط العين اذا لقيه ساكن) اى لالتقاء الساكنين اذ لا سبيل الى اسقاط الثاني مع انفصاله قوله على حرف واحد اصل) لانه حينئذ يبقى لم يخ ولم يق ولم يب فيلزم ان تكون الكلمة المعربة على حرف واحد اصل وانما قيد بقوله اصل لانه وان بقي على حرفين في الصورة ولكن احدهما وهو الياء في الاول حرف المضارعة (قوله وحمل خف وقل وبع عليه) اى لان الامر في حكم المضارع المجزوم على ان المجزوم السابق يمكن جريانه في المذكورات ايضا قوله وحمل خف وقل وبع عليه) وانما حمل وان كان يلزم فيه ايضا بقاء الكلمة على حرف واحد اصل لانه غير معرب وابقاؤه على حرف واحد اصل غير مستنكر كما علم في غير هذا الموضع بخلاف المعرب فلما لزم هذا المحذور في المعرب حمل المبني عليه وهو امر الحاضر لانه مأخوذ منه (قوله واما في البواقي) اى من نحو تخشين واغزو وارمي وغيرها مما ذكره المصنف (قوله وهذه العلة تصلح للجميع) اى من نحو خف وقل وبع وغيرها (قوله والاصل ارمي حذفت كسرة الياء ثم الياء) لجواز ان يقال مثل ذلك في اعلال نحو تخشين وقد قرره فيه كذلك التفتازاني ثم ذكر القلب وقال انه اولى اى لانه تغيير الى بدل ولانه لا يلتبس) حينئذ عين المحذوف واقتصر الشارح عليه لتعينه لمراد المصنف فليتأمل قوله حذفت كسرة الياء استثقالا لكسرتها بعد الكسرة (قوله بان تكون الثانية نون التاكيد مثلا) اراد الثقيلة والخفيفة فتقول اضربن ياقوم واضربن ياهند فليتأمل قوله ان كان من نحو هل يخشى) يعني الفه منقلبة عن اصل قوله بالمعنى المذكور) اى بحيث يتلفظ بها الى آخره (قوله لالتقاء

والحركة فى نحو خف الله واخشوا الله واخشى الله واخشون اوخشين غير معتدبها بخلاف نحو خافا وخافن • فان لم يكن مدة حرك نحو اذهب اذهب ولم ابله والم الله واخشوا الله

فالمحذوف ايضا اما الف اوواو اوياء نحو يخشى القوم ويغزو الجيش ويرمى الغرض اى الهدف ﴿ قوله والحركة ﴾ جواب سؤال وهوان يقال انما حذف العين من خف وهو الالف المنقلبة عن الياء لالتقاء الساكنين وقد انتفت هذه العلة فى خف الله الى آخره فوجب ان يرد المحذوف فأجاب بان الحركة فيها غير معتد بها لانها عارضة اتت لمجيئ ساكن بعدها فى كلمة اخرى منفصلة اما فى خف الله واخشوا الله فظاهر واما فى اخشون واخشين فلان نون التأكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لان الحركة فيهما كالاصلية لاتصال مابعدها بالكلمة اتصال الجزء اما فى خافا فظاهر واما فى خافن فلان النون مع الضمير المستتر كالمتصل ❊ ثم ان بعض الشارحين قال فى تقرير السؤال حذف الالف من خف والواو من اخشوا والياء من اخشى فكأنه توهم ان اخشوا واوى وليس كذلك بل هو يائى وعلى توهمه يجب عليه ان يحكم بحذف الواو ومن اخشى ايضا فان المحذوف منها اللام وليت شعرى اى شيء اوقعه فى الحكم بحذف الواو من احدهما والياء من الآخر ﴿ قوله فان لم يكن مدة ﴾ قسيم لقوله واولهامدة فان لم يكن اول الساكنين مدة فلا يحذف سواء كان صحيحا او حرف علة اما اذا كان صحيحا فظاهر واما اذا كان حرف علة فلان حركة ماقبله ليست من جنسه فلا يلزم المحذور المذكور من التحريك ولان الواو والياء الساكنين اذا كان حركة ماقبلهما من غير جنسهما فلا يكون الا مفتوحا لانه لو انكسر ماقبل الواو وانضم ماقبل الياء الساكنتين لانقلبت الواو ياء والياء واوا واذا انفتح ماقبلهما وهما ساكنان لم يجز حذفهما لالتقاء الساكنين

الساكنين) وهو متعلق بحذفت وقوله واللام معطوف على العين والضميران لهما قوله هذه العلة فى خف الله) لانه تحركت اللام فيه وحينئذ لم يبق التقاء الساكنين بينه وبين العين (قوله فلان نون التأكيد مع ضمير البارز كالمنفصل) انما كان كذلك لان الضمير فاصل قاله المصنف وسيأتى ايضاحه قوله لاتصال مابعدها بالكلمة) وهو الالف فى خافا والنون فى خافن (قوله اما فى خافا فظاهر) اى لان الالف ضمير الفاعل وهو كالجزء قال التفتازانى و هذا اى رد المحذوف انما يكون اذا لم يكن الحرف الذى قبل ضمير الفاعل موضوعا على السكون كتاء التأنيث فى الفعل نحو دعت فيقال دعتا ولا يقال دعاتا (قوله ثم ان بعض الشارحين) هو السيد الشريف رحمه الله تعالى وذكره الواو سهو لا يخفى على آحاد الطلبة فضلا عن مثله (قوله فان لم يكن اول الساكنين مدة) فلا يحذف مثل المدة فى الحذف وجوبا نون التأكيد الخفيفة نحو اضرب الرجل بفتح الباء اى اضربن ونون لدن نحو مارأيته من لدن الصباح وقد جاءت هذه ثابتة قليلا فى قول الشاعر • تنهض الرعدة فى ظهيرى • من لدن الظهر الى العصير • وجاء ايضا شاذا حذف الالف تنوينا كما روى عن ابى عمرو احد الله الصمد بحذف التنوين وبه قرأ ايضا ابان بن عثمان و زيد بن على وابو السمال وغيرهم وقرأ عمارة بن عقيل كما رواه عنه المبرد وغيره ولا الليل سابق النهار بحذف التنوين ونصب النهار قال الشاعر • عمرو الذى هشم الثريد لقومه • ورجال مكة مسنتون عجاف • وقال الجرمى حذف التنوين لالتقاء الساكنين مطلقا لغة انتهى والقياس اثباته ثم يطرد حذفه لالتقائهما فى الندبة كقولك فى ندبة غلام زيد واغلام زيداه على رأى البصريين ومن العلم الموصوف بابن مضافا الى علم اوابنة كذلك نحو جاء زيد بن عمرو وهند ابنة بكر • وعمر وفى البيت هو الهاشم الواقع فى النسب الشريف ويقال أسنت القوم اى اجدبوا قوله فكأنه توهم ان اخشوا واوى) هذا الاعتراض فى غاية المبالغة من ان مثله بالنسبة الى هذا الفاضل فى غاية السقوط لاحتمال انه من الناسخ اولانه سهو لا خطأ ولا عيب للانسان من السهو • والسهو ما ينتبه صاحبه بادنى تنبيه والخطأ مالا ينتبه الا بعد الاتعاب قوله وليس كذلك) قلت الظاهر انه توهم ان المحذوفة من اخشوا واخشى واو الضمير وياء المخاطبة لالام الفعل والواو والياء الباقيتان فيهما لام الفعل ولذا فرق بينهما ولو توهم انه واوى لما فرق بينهما ص قوله اما اذا كان صحيحا فظاهر) لان

واخشى الله ومن ثم قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل

لان قبلهما فتحة والفتحة لاتدل على الواو ولا على الياء ولانك لو اسقطتهما لصار اللفظ فى اخشوا الله واخشى الله اخش الله فيلتبس بخطاب الواحد المذكر فلابد من التحريك وقياسه ان يحرك الاول لان سكونه يمنع الوصل الى الثانى فبتحريكه يتوصل الى النطق بالساكن بعده فهو بمنزلة الفات الوصل التى تدخل متحركة توصلا الى النطق بالساكن بعدها فلذلك كان تحريك الاول هو الاصل واصل ابله ابالى حذفت الياء للجزم ثم كثر حتى صار كأن لم يحذف منه شئ فاسكنوا اللام وحذفوا الالف للساكنين وليس موضع الاستشهاد ثم الحقوا هاء السكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى ساكنان اللام والهاء فحركوا الاول وهو موضع الاستشهاد والم الله قد ذكر فى اول الباب والكلام فى حذف اللام من اخشوا واخشى قدمر والمراد هنا ان الواو والياء اللتين هما ضمير الفاعل لما اجتمعا ساكنتين مع ساكن بعدهما حركتا ﴿قوله ومن ثم﴾ اى لما ذكرنا انه ان لم يكن الاول الساكنين مدة حرك الاول قيل اخشون واخشين فى اخشوا واخشى فانه لما اجتمع الواو والياء ساكنين مع نون التأكيد حركتا ثم اشار الى الفرق بينهما وبين نحو خافن واخشين فى خف واخش حيث لم يردوا المحذوف ههنا كما ردوا هناك بان النون فيما نحن فيه كالمنفصل لان الضمير فيه بارز وفى خافن واخشين ليس كذلك وقد عرفت ان النون مع الضمير البارز كالمنفصل ومع المستتر كالمتصل ولو ماملوا

الصحيح حرف قوى فالاصل عدم حذفه **قوله** فلايلزم المحذور) وهو واو مضمومة قبلها ضمة وياء مكسورة قبلها كسرة لان حركة ماقبلها من جنسها (قوله فهو بمنزلة الفات الوصل التى تدخل متحركة) اختلف فى همزة الوصل هل اصلها السكون او الحركة فقيل اجتلبت ساكنة ثم حركت بالكسر لالتقاء الساكنين واليه ذهب الفارسى واختاره الشلوبين وقيل اجتلبت متحركة قال المرادى وهو الظاهر انتهى وهو الذى يظهر من كلام الشارح ولا يستقيم ماذكره من الاستدلال الاعليه **قوله** ثم لما كثر استعماله) اى استعمال ابالى بحذف الياء (قوله مراعاة للحركة الاصلية) الحاصل ان هذه اللام تقدر متحركة تارة ليستقيم لحاق هاء السكت واخرى ساكنة ليحصل استقرار حذف الالف وتحريك الاول لالتقاء الساكنين **قوله** والم الله) بيانه ان الميم الثانية ساكنة ولام التعريف بعدها ساكنة فالتقى ساكنان وليس اوليهما مدة فحرك الاولى اعنى الميم وانما حرك بالفتح محافظة على بقاء التفخيم فى اسم الله تعالى **قوله** وقدمر) فى قوله والحركة الى آخره (قوله ثم اشار الى الفرق بينهما وبين نحو خافن) قرره فى بغية الطالب بان النون فى نحو خافن باشرت الفعل المؤكد بها فتنزلت منه منزلة المتصل كالف الضمير وواوه واعتد بالحركة قبلها ورد المحذوف والنون فى نحو اخشون مفصول له من الفعل المؤكد بها بالضمير فتنزلت معه منزلة الكلمة المنفصلة فلم يعتد بالحركة قبلها كما لم يعتد بها فى نحو اخشوا الله انتهى وفى بعض الشروح هنا فى تعليل ان نونى التأكيد مع الضمير البارز كالمنفصل ما لفظه لانه وان اتصل به لفظا لم يتصل به معنى لانه ليس تأكيدا له بل للفعل بخلافه فى نحو خافن واخشين يارجل فانهم ردوا فيهما المحذوف لما مر من ان نون التأكيد مع الضمير المستتر كالمتصل فحركت المحذوف فيهما كالاصلية انتهى واول كلامه توهم وآخره لامعنى له فليتأمل **قوله** بان النون فيما نحن فيه) وهو اخشون واخشين (قوله وفى خافن واخشين ليس كذلك) ليس اخشين من باب خافن لان لامه لم تحذف قبل دخول النون لالتقاء الساكنين ثم ردت بعد دخولها لزوال مقتضى الحذف بل حذفها للامر كسائر الافعال المعتلة من نحو اغزوارم كما حذفت للجزم من مضارعها نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم والسبب فى عودها دخول النون كما قاله نجم الائمة بناء على مذهب الجمهور وهو ان حذفها كان للجزم او الوقف الجارى مجراه وعند قصد البناء على الفتح لاجزم ولاوقف **قوله** وفى خافن واخشين ليس كذلك) لان ضمير المفرد مستتر فيهما **قوله** مع الضمير البارز كالمنفصل) وسره انهم جعلوا الضمير البارز كالحاجز فصارت نون التأكيد معه كالمنفصل **قوله** ومع المستتر كالمتصل) ومع المتصل يرد المحذوف نحو اخشيا فكذلك اذا كان نونى التأكيد مع الضمير

اخشوا معاملة خف لقالوا اخشين لوجوب رد الياء المحذوفة ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين ❁ او نقول لقالوا اخشاون وهو ظاهر ويمكن ان يكون قوله لانه كالمنفصل اشارة الى انهم لم يسوغوا التقاء الساكنين ههنا ولم يجعلوهما كخويصة مع ان الاول حرف مد والثاني مدغم اذ ليس الساكنان في كلمة لان النون كالمنفصل لما عرفت وقال الشارحون في تفسير قوله ومن ثم اي ومن اجل ان النون كالمنفصل وحاصل الكلام على ما ذكروه هكذا الاجل ان نون التأكيد كالمنفصل قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل وفساده لايخفى ❁ (قوله الا في نحو انطلق ❁ اي حرك الاول في جميع الصور الا في نحو انطلق الى آخره وهو كل موضع اجتمع فيه الساكنان باسكان الاول لغرض فلو حرك لزال الغرض الذي لاجله سكن فيصير اعمالا متعددة لافائدة فيها واصل انطلق انطلق بكسر اللام وسكون القاف فاشبهوا طلق بكتف فسكنوا لامه فالتقى ساكنان فحركوا القاف وفتحوها اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليها وهي فتحة الطاء ولانهم لو كسروا لزم مافر منه في الساكن الاول وهو الكسر وكذلك قول الشاعر ٭ عجبت لمولود وليس له اب ❁ وذي ولد لم يلده ابوان ❁ وذي شامة سوداء في حر وجهه ❁ مجللة لاتنجلي لزمان ❁ ويكمل في خمس وتسع شبابه ❁ ويهرم في سبع مضت وثمان ❁ فان اصل لم يلده لم يلده ثم لما سكن اللام تشبيها بكتف والتقى ساكنان حرك الدال بالفتح لمامر واراد بالمولود عيسى وبذي الولد آدم

المستتر نحو اخشين في تأكيد اخش **قوله** لوجوب رد الياء المحذوفة) ان اعيد مع حركة الاصلية يعني لورد الياء الاصلية مع حركتها لقيل اخشين ولورد الالف المنقلبة من الياء لا الياء لقيل اخشاون ض (قوله او نقول لقالوا اخشاون) اي لان المقتضى لاعلال اللام متقدم بالفعل على لحاق النون فالحقت الابعد قلب لام الفعل القائم حذفها لسكون الواو وبعدها فلم يكن بد من تحريك الواو فلو كان النون اذ ذاك حكم الاتصال لنزلت الحركة قبلها منزلة حركة اصلية وردها المحذوف فقيل اخشاون كما ردها في خف لما قيل خافن كذا في بغية الطالب **قوله** لما عرفت) من ان النون مع الضمير البارز كالمنفصل (قوله وقال الشارحون) الذي في شرح السيد الشريف هو بهذه العبارة اي ومن اجل انه اذا كان بعد اخشوا او بعد اخشي كلمة منفصلة او انها ساكن لم تحذف الواو والياء بل حركت الواو بالضم والياء بالكسر ضم واو اخشوا وكسر ياء اخشي عند اتصال نون التأكيد في اخشوا واخشي لانها بمنزلة كلمة منفصلة بخلاف خافن فان نون التأكيد فيه كالكلمة المتصلة لان نون التأكيد مع الضمير البارز كالمنفصل ومع الضمير الغير البارز كالمتصل انتهى ولا فساد فيه ففي تعميم الشارحين النقل نظر (قوله الا في انطلق الى آخره) يتعين تحريك الثاني ايضا اذا كان آخر كلمة وان لم يكن في تحريك الاول نقض الغرض كأين وامس وحيث مالم يكن تنوينا فان كان حرك الاول نحو ايه وصه وحينئذ **قوله** لغرض) وهو التخفيف (قوله وفتحوها اتباعا) اي ولم يعتدوا بالحاجز لكونه شايعا (قوله قول الشاعر عجبت لمولود) كذا انشد الشارح وغيره من الشارحين وانشده ابن هشام وغيره الا رب مولود الخ قول الشاعر ايضا وذي شامة سوداء البيت الشامة والفها عن ياء علامة تخالف البدن الذي هي فيه وحر الوجه بضم الحاء مابدا منه وروى البيت وذي شامة غراء قال شارح المغني وهو اي وصفها بالغرا غير مناسب وذلك لان الغراء تأنيث الاغر وهو الابيض وشامة القمر سوداء وهي المعبر عنها بالكلف قال وكذا وصفها بجللة غير مناسب فان معناها التي عمته بالتغطية وهذا شان الشامة قال وفي شرح الشافية للجاربردي انشد البيت هكذا ٭ وذي شامة سوداء في حر وجهه ٭ مخلدة لاتنجلي لزمان ٭ وهو ظاهر انتهى واجيب بان وصف الشامة بالغراء لوضوحها واشتهارها اخذا من قول التفتازاني الغرة في الاصل بياض في جبهة الفرس ثم استعيرت لكل واضح معروف وبان معنى كون الشامة مجللة انها مغطية لجميع محلها ليست بحيث يظهر بعضه من اثنائها انتهى والذي رأيته ايضا في نسخ الشرح مجللة بالجيم كما انشد في المغني لا كما نقل شارحه ولعل النسخ مختلفة هذا وفي وصف القمر بالهرم اذا مضى خمس عشرة ليلة كما يفهمه قول الشاعر على ما في الشرح وغيره ويهرم في سبع مضت وثمان نظر

وفى نحو ردولم يرد فى تميم عافر من تحريكه التخفيف فحرك الثانى ٭ وقراءة حفص ويتقه ليست منه على الاصح
والكسر الاصل فان خولف فلعارض

عليهما السلام وبذى شامة الى آخر القمر ﴿قوله وفى ردولم يرد﴾ والاصل اردد ولم يردد فمن ادغم اسكن الاول وحرك ماقبله بحركة فالتقى الساكنان فحركوا الثانى لانهم لوحركوا الاول لبطل الغرض من الادغام وهو التخفيف فاهل الحجاز يقولون اردد ولم يردد على الاصل من غير ادغام لان شرط الادغام ان لايكون الثانى ساكنا وبنو تميم لم يعتبروا السكون لعروضه ثم اشار الى الضابط المقتضى تحريك الثانى بقوله عافر وقد بيناه ﴿قوله وقراءة﴾ زعم بعضهم ان قراءة حفص قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه بسكون القاف وكسر الهاء من هذا الباب والاصل يتقى حذفت الياء للجزم ثم ادخل هاء السكت فصار تقه ككتف فاسكن القاف فالتقى ساكنان وكسرت الهاء لالتقاء الساكنين وذكر عبد القاهر رحمه الله ان الهاء ضمير مفعول عائد الى الله تعالى واصله يتقيه حذفت الياء للجزم وسكنت القاف على ماذكر يتقه فلا اجتماع ساكنين ولا تحريك لاجله واختار المص هذا لما يلزم على الاول من تحريك هاء السكت واثباتها فى الوصل ﴿قوله فالاصل الكسر﴾ لما عرفت انه لابد من التحريك فى بعض الصور اشار الى ان الاصل ان يحرك بالكسر لما قيل من ان الجزم فى الافعال عوض الجر فى الاسماء واصل الجزم السكون فلما ثبت بينهما

ظاهر الاان يراد مضيها من الكمال على ان ابن هشام وغيره قد انشدوا المصراع بلفظ ٭ ويهرم فى سبع معا وثمان ٭ وهو قريب قوله عجبت لمولود) عجبت من كذا وتعجبت واستعجبت بمعنى ٭ حر الرمل وحر الدار وسطها ٭ مجللة مغطية ابياض القمر قوله مضت) اى من اول الشهر لانه ينقص بعد خمسة عشر او المراد بعد الرابع عشر لانه يفنى فالهرم حينئذ كناية عن لازمه وهو الفناء ض قوله ان لايكون الثانى ساكنا) لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده وقد فات هذا الشرط فيهما لان آخر الامر ساكن وكذا المضارع عند وجود الجازم (قوله زعم بعضهم) ماز عمه عزاه الشريف للاكثر وقال اليزدى ذهب ابو على واكثر النحاة منهم الزمخشرى الى ان الهاء فى قوله تعالى ويتقه هاء السكت وكذا نقل المصنف فى شرح المفصل عن ابى على والذى يفهمه كلام الجعبرى وغيره ان الهاء عند ابى على هاء الضمير لاهاء السكت الا انها سكنت ثم سكنت القاف ايضا فالتقى ساكنان فكسرت الهاء وعبارته وقال ابو على الفارسى سكن الهاء ثم القاف فالتقى ساكنا فحرك الثانى بالكسر لتطرفه كما قال الشاعر عجبت لمولود البيت بتمامه وقد قدم ان وجه اسكان الهاء عند من اسكنها فى يتقه ويؤده وغيرهما هو مانقل الفراء ان من العرب من يسكن هاء الضمير اذا تحرك ماقبلها فتقول ضربته ضربا حملا على ميم الجمع وعند الفارسى حملا على ياء الضمير وعلى ماافهمه كلام هؤلاء لايرد على ابى على ماأورده المصنف من لزوم تحريك هاء السكت واثباتها فى الوصل نعم ضعف قوله بان حفصا لم يسكن الهاء فى قراءته فقط اى هاء يتقه وان اصله فى هاء الكناية التحريك واجيب بانه يحتمل انه خالف اصله فى ذلك كما فعل فى ارجه والقه فسكن فيهما وكما امال مجراها وهو بفتح الميم فى قراءته ووصل فيه مهانا بياء انتهى قوله فكسرت الهاء) لانه لو كسر الاول لزم مافر منه فى الساكن الاول وهو الكسر (قوله وسكنت القاف على ماذكر) اى من قصد التخفيف كما فى كتف وقيل ايضا ان الاسكان على لغة من قال ٭ ومن يتق فان الله معه ٭ ورزق الله مؤتاب وغاوى ٭ كأنه جعل الياء نسيا فسلط الجازم على القاف كما فى لم ابله وسبق بيانه وعلى الجملة فقد يقال كان القياس ان يضم الهاء لان الساكن قبلها ليس ياء ساكنة بل هو حرف صحيح كنه وعنه ويجاب بأن السكون طارى لم يضمها نظرا الى الاصل على انه راعى اللفظ ايضا فلم يصل الكسرة بياء فمجموع الامرين هو الحامل على كسرها بغير صلة ولو راعى كسر القاف ايضا لكسر الهاء موصولة ويمكن ان يقال ايضا ان كسر الهاء بدون وصل لاستصحاب الحكم قبل حذف اللام للجازم لانه لو كانت موجودة لكانت الهاء مكسورة مختلسة قوله واختاره المصنف) اى مذهب عبد القاهر (قوله اشار الى ان الاصل ان يحرك بالكسر) الاصل هنا بمعنى القاعدة ويطلق فى الاصطلاح بمعنى الراجح والمستصحب والدليل

كوجوب الضم في ميم الجمع ومذ* وكاختيار الفتح في الم الله وكجواز الضم اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية في كلمته نحو وقالت اخرج وقالت اغزي بخلاف ان امرؤ وقالت ارموا وان الحكم

التعاوض وامتنع السكون في بعض المواضع جعلوا الكسر عوضا منه فان حرك بغير الكسر فذلك لعارض اقتضى وجوب غير الكسر او اختياره او جوازه ثم شرع في ذكر الامثلة على اختلاف الانواع كوجوب الضم في ميم الجمع اذا لم يكن بعد الهاء التي تكون بعد ياء او بعد كسرة مثل لهم المنصورون اذا اصلها الضم بدليل قراءة اهل مكة فيها بواو بعدها وان كانت بعد الهاء التي تكون بعد ياء نحو عليهم اليوم او بعد كسرة نحو بهم اليوم فنهم من يضم ومنهم من يكسر اتباعا لكسرة الهاء وكذلك ضموا في مذ لان اصله منذ لما عرفت فحركوا عند الاحتياج بالحركة الاصلية وكاختيار الفتح في الم الله وقدم وانما قال كاختيار الفتح لان الاخفش يجيز الكسر على قياس التقاء الساكنين وقد قرأ به عمرو بن عبيد لكن لم يقبله القراء وكجواز الضم اذا كان بعد الساكنين ضمة اصلية في كلمة الساكن الثاني فيجوز في قالت اخرج الكسر على الاصل والضم على الاتباع وكذا قالت اغزي اذ الاصل اغزوي بالضم بخلاف ان امرؤ فان ضم الراء ليس باصلي لانك تقول هذا امرؤ ورأيت امرأ ومررت بأمرئ فعينه تابع لامه وبخلاف قالت ارموا اذ الضم عارض والاصل

ايضا وقد اوضحت ذلك في كتابي التعريف **قوله** بينهما التعاوض) واحتيج ههنا الى التعويض عن السكون كان الكسر بذلك اولى **قوله** عوضا منه) اقامة لاحد العوضين مقام الاخر لا احد الضدين مقام الاخر على ماتوهم ض **قوله** وجوب غير الكسر) غير الكسر الذي حرك به اما فتح او ضم وكل منهما اما واجب او مختار او جائز فيكون ستة اقسام كما ذكرها وعدم التقسيم ههنا من الشارح خلاف طريقته (قوله كوجوب الضم في ميم الجمع الى آخره)هذا هو المشهور وربما كسرت انشد الفراء * فهم بطانتهم وهم وزراؤهم *وهم القضاة ومنهم الحكام* (قوله فنهم من يضم ومنهم من يكسر) والضم اشهر وبه قرأ اكثر القراء (قوله وكذلك ضموا في مذ) بما جاء بالضم وان كان ثاني الساكنين قبل وبعد لما حذف المضاف اليه وبنيا بجعل بناءهما على حركة لم يكن لهما عند الاعراب وهي الضمة جبرا لما حصل فلا يلتبس حال البناء بحال الاعراب ومنذ اتباعا للميم ونحن حملا على هم فالحركة في نحن كالواو في نظيره وهو هم و **قوله** لما عرفت) اى لما عرفت في التصغير من ان اصله منذ ولذا صغر على منيذ لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها **قوله** وكاختيار الفتح) لبقاء التفخيم في اسم الله **قوله** وقدم) اى من علتان احداهما محافظة تفخيم لام اسم الله والثانية الاحتراز من وقوع ياء بين كسرتين لو كسر الميم (قوله وقد قرأ به عمرو ابن عبيد)قرأ به غيره ايضا وقد سبق (قوله لكن لم تقبله القراء) رده الزمخشري ايضا قيل والعجب منه كيف تجرأ على عمرو بن عبيد وهو عنده معروف المنزلة وكأنه يريد بقوله وماهي اى القراءة بالكسر بمقبولة انها غير مقبولة عنده اى لم تصح عنه (قوله وبجواز الضم)وجهه احد امرين اما الاتباع لضمة العين استثقالا لصورة فعل عند ضعف الحاجز بالسكون وهو الاكثر واقتصر عليه الشارح واما الوقوع الساكن موقع المضموم وهو الهمزة ووجه كسره وهو المختار انه الاصل وفارق الهمزة بالانفصال وبه يسلم الاصل من تحقق معارضة الثقل (قوله ضمة اصلية) اى في صيغة كلمتها فلا يضر عدم ضمة اخرج في الماضي واستهزى في البناء للفاعل ويشمل الاصلية المحققة والمقدرة كما مثل ومن هذه فن اضطر في قراءة ابي جعفر بكسر الطاء لان الاصل اضطرر فنقلت الكسرة ثم ادغمت الراء في معنى الاصلية المماثلة المستحقة كما في قوله ان اغدوا على احد الوجهين والاصل اغدووا فحذفت ضمة الواو او نقلت ثم حذفت الواو **قوله** ضمة اصلية) اما تحقيقا كما في قالت اخرج او تقديرا كما في قالت اغزي ولذا اورد المصنف المثالين المذكورين **قوله** اذ الاصل اغزوي) نقلت حركة الواو الى ماقبلها بعد سلب حركته فالتقى ساكنان فحذف الالف (قوله بخلاف ان امرؤ فان ضم الراء ليس باصلي)مثله ضمة الاعراب فيجب الكسر في نحو قوله

واختياره في نحو اخشوا القوم عكس لو استطعنا وكجواز الضم والفتح في نحو رد ولم يرد بخلاف نحو رد القوم على الاكثر * وكوجوب الفتح في نحو ردها والضم في نحو رده على الافصح والكسر لغية

ارميوا وبخلاف ان الحكم فان ضم الحاء وان كان اصليا لكن ليس في كلمة الساكن الثاني فان لام التعريف كلمة وحكم كلمة اخرى وسره انه اذا كان في كلمة اخرى لايكون لازما للساكنين ولايعتدبه وكاختيار الضم في واو الضمير نحو اخشوا القوم ولا تنسوا الفضل بينكم ودعوا الله فان الضمة من جنس الواو فهي اشد مناسبة لها من غيرها مع ان قبلها ياء او واو مضمومة محذوفة فتحريكها بحركة الحرف المحذوف اولى ونزلوا واو الجمع منزلة واو الضمير نحو هؤلاء مصطفوا الله لان كليهما يدل على الجمع المذكور وقبلهما حرف مضموم وهو لام الكلمة وكسرت في غير ذلك نحو لو استطعنا واو انطلقت ثم شبهت كل منهما بصاحبتها فكسرت واو نحو اخشوا القوم وضمت في نحو لو استطعنا وهو قليل وكجواز الضم في نحو رد مما مضارعه مضموم العين للاتباع والفتح للخفة والكسر على الاصل بخلاف ما اذا لقي ساكنا بعده نحو رد القوم فان المختار حينئذ الكسر لانه لو لم يدغم وقيل اردد القوم لزم الكسر فلما ادغموا بقوا الثاني على حركته ومنهم من يفتحه قال جرير *ذم المنازل بعد منزلة اللوى* والعيش بعد اولئك الايام* وقد روى ذم بالكسر ايضا ومنهم من يضم وهو قليل شاذ وكوجوب الفتح في نحو ردها ليناسب الالف اذ الهاء خفية والضم في رده ليناسب الهاء وانما قال على الافصح لان ما قبل الواو لايجب ان يكون من جنسه فلذا وقع فيه الخلاف والكسر فيه لغية لان الواو تنقلب

تعالى بغلام اسمه *عزير ابن لان ضمة الميم والنون فيهما ليست باصلية بل للاعراب (قوله مع ان ما قبلها ياء او واو مضمومة محذوفة) الياء في المثالين الاولين ونحوهما والواو في الثالث ونحوه وافرد مضمومة ومحذوفة لقولهم ان الحكم عند العطف بأو في عود الضمير والاخبار وغيرهما لاحد الشيئين او الاشياء فلا يجوز المطابقة ولك ان تقول ايضا حذفت من الاول لدلالة الثاني قوله او واو مضمومة محذوفة) صفتان للياء من المعطوف وهو الواو ومحذوفتان تقديره مع ان ما قبلها ياء مضمومة محذوفة او واو مضمومة محذوفة مثال الياء لاتنسوا الفضل واخشوا القوم ومثال الواو دعوا الله قوله فتحريكها) اى واو الضمير قوله في غير ذلك) اى واو الضمير وواو الجمع قوله شبهت كل منهما) اى من لو استطعنا واخشوا القوم (قوله فكسرت واو نحو اخشوا القوم) قياسه ان يقال اخشون ولم يحكه سيبويه وحكاه غيره عن قوم من العرب وهو قليل (قوله وضمت في نحو لو استطعنا) منه قراءة الاعمش وابن وثاب لو اطلعت عليهم وذكر ذلك عن نافع وابي جعفر ايضا وربما فتحت الاولى حكاه الاخفش وقطرب ومنه قراءة يحيي بن يعمر وغيره اشتروا الضلالة بالفتح (قوله وكجواز الضم في نحو رد) اى بالادغام في لغة غير الحجازيين والضم فيه هو الاكثر في كلامهم قاله ابو حيان وغيره والفتح لغة اسد وناس غيرهم والكسر لغة كعب وعنى وهم حي من غطفان اما لغة غير الحجازيين فهي الفك مطلقا فيقولون اردد ولم يردد واردد الرجل ولم يردد الرجل بالكسر فقط وارددها ولم ترددها واردده ولم يردده وهي اقرب الى القياس لوجوه ذكرتها في التعريف واكثر ما جاء القرآن بها قال تعالى ولاتمنن تستكثر ومن يحلل ان تمسسكم حسنة واغضض من صوتك وجاء بالفك والادغام في السبعة ومن يرتدد منكم عن دينه (قوله فان المختار حينئذ الكسر) قال سيبويه انه الافصح والاكثر وقال ابن كيسان هو لغة قيس وتميم واللوى بكسر اللام وفتح الواو مقصورا هو ما التوى من الرمل او مسترقه قوله على حركته) وهو الكسر لان حركته الكسر لو لم يدغم (قوله وقد روى ذم بالكسر) روى بالضم ايضا حكى الثلاثة التفتازاني وغيره (قوله ومنهم من يضم) حكى ذلك ابن جني وانكره سيبويه فقال ان الضم مع الليس من كلامهم قوله لتناسب الواو) لان الهاء لخفائها كالعدم فكان الالف واقعة بعد الدال قوله ليناسب الهاء) لان الهاء لخفائها كالعدم فكأن الواو واقعة بعد الدال قوله وقع فيه الخلاف) فالاكثرون

وغلط ثعلب فى جواز الفتح والفتح فى نون من مع اللام نحو من الرجل والكسر ضعيف عكس من ابنك ومن على الاصل ومن الرجل بالضم ضعيف وجاء فى المغتفر النقر ومن النقر واضربه ودأبة وشأبة بخلاف تأمرونى

ياء لكسرة الهاء فلا يبقى الاستكراه وغلطوا ثعلبا فى جواز الفتح وكوجوب الفتح فى نون من مع لام التعريف لكسرة الاستعمال فلو كسروا لاجتمع كسرتان فيما هو كثير الاستعمال والكسر ضعيف عكس من ابنك اذلم يكثر كثرته فلذا ضعف فيه الفتح والمراد انهم كسروا نون من عند ملاقاتها كل ساكن سوى لام التعريف فهى عندها مفتوحة ومن على الاصل فانهم يكسرون نونه عند ملاقاة الساكن ومن الرجل بالضم ضعيف وكأنهم حركوا النون بالضم لاتباع ضمة الجيم لقوله تعالى قل انظروا كان الراء فى حكم الساكن اذا المدغم ساكن واللسان يرتفع بهما دفعة واحدة ولا يجوز من الرجل بالفتح للاتباع لان الاتباع ليس باصل وانما يؤخذ ماورد عنهم ولا يقاس عليه ﴿ قوله وجاء فى المغتفر ﴾ سيجئ فى الوقف ان شاء الله تعالى انه يجوز الوقف على النقر رفعا وجرا بنقل الحركة والمراد هنا بيان انه اذا وقف من غير نقل الحركة والتقى ساكنان فبعضهم يجوز تحريك الاول بحركة الساكن للوقف فيقول هذا النقر ومن النقر ولم يأت ذلك فى رأيت النقر الا على شذوذ وذلك للهرب من التقاء الساكنين مع انه مغتفر للوقف والنقر التقاط الطاير الحبة وكذا حركوا الالف فى دابة وشابة فصارت همزة وهذا اذا لم يكن مانع فلم يغيروا الواو فى تأمرونى لبعد الهمزة عنها وثقل الضم عليها مع ضم ماقبلها

يضمون المدغم فيه لمجانسة الواو ومنهم من يكسره على اصل التقاء الساكنين وهى قليلة ومنهم من يفتح على التخفيف وهى شاذة ضعيفة (قوله وغلطوا ثعلبا) ممن غلطه ابو اسحق بن ملكون وابو بكر بن طلحة وغيرهما قال الليلى فى شرح الفصيح وما ذكره ابو اسحق هو الذى ينص عليه النحويون فى كتبهم والحق ان ما قاله ثعلب ليس بغلط بل كلام سيبويه يوافقه انتهى وقد اوضحت ذلك فى التعريف قوله فى جواز الفتح) فى رده قياسا على ردلان الواو بعد الضمير موجود فى اللفظ والهاء حاجز غير حصين فلا يصح القياس (قوله وكوجوب الفتح فى نون من مع لام التعريف) اى وشبهها نحو من القوم ومن اليزيد وكذا من الذى ونحوه * ان قيل ان تعريفه بالصلة ومن امبر فى لغة طى واراد الوجوب بالقياس الى الكسر فسيأتى فى الحذف انهم قالوا ملافى من الماء اى فحذفوا النون ومما جاء ايضا بحذفها قول الشاعر * ليس بين الحى والميت نسب * انما الحى من الميت النصف * قال ابو حيان وهو كثير جدا فينبغى جوازه فى السعة ولا يخص بالضرورة وسيأتى تمام الكلام على ذلك فى موضعه (قوله وكأنهم حركوا النون بالضم لاتباع ضمة الجيم) هذا التوجيه مع ضعفه لا يأتى فى نحو عن القوم وقد حكى الضم فيه الاخفش نقله عنه ابو حيان وقال لا وجه له من القياس قوله والمراد هنا بيان انه) وهذا مشكل لانا اذا سمعنا النقر او النقر فمن انى نعرف ان الحركة منقولة او حرك لالتقاء الساكنين حتى تميز ماذكرهنا مما ذكر فى الوقف والاولى ان يقول فى التقرير انه لما سمع النقر فى هذا النقر والنقر فى من النقر وهو يحتمل وجهين نقل الحركة والتحريك لالتقاء الساكنين فذكرهما فى هذا الباب لبيان احد الاحتمالين وهو التحريك للساكنين وفى باب الوقف لبيان الاحتمال الاخر وهو نقل الحركة ض قوله يجوز تحريك الاول لامطلقا) بل اذا كانت الحركة ضما اوكسرا قوله وكذا حركوا الالف) كما قرأ ايوب السختيانى ولا الضألين بهمزة مفتوحة وهى لغة فاشية فى العرب فى كل الف وقع بعدها حرف مشدد نحو ضال ودابة وجانى اعراب الى البناء (قوله وكذا حركوا الالف فى دابة) قال ابو زيد سمعت عمرو بن عبيد يقرؤ فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جأن فظننت انه قد لحن حتى سمعت العرب تقول دأبة وشأبة وقرأ ايوب السختيانى ولا الضألين قال ابو حيان وغيره ولا ينقاس الا فى ضرورة الشعر على كثرة ماجاء منه قوله فلم يغيروا الواو)الحاصل ان دفع التقاء الساكنين باحد الامرين اما بقلب الاول همزة كما فى دأبة وشأبة او بتحريك الاول وهذا معلوم من سياق كلامه فلا يمكن هذان العملان فى هذا المقام اما الاول فلبعد الواو عن الهمزة فى المخرج واما الثانى فللزوم الواو المضمومة مع ضم ماقبلها (قوله فلم يغيروا الواو)

﴿الابتداء﴾ الايبتدا الابمتحرك كما لايوقف الاعلى ساكن فان كان الاول ساكنا وذلك فى عشرة اسماء محفوظة وهى ابن وابنة وابنم واسم

﴿قوله الابتدأ﴾ الساكن مايحتمل ثلاث حركات غيرصورته كميم عمرو والمتحرك مايحتمل حركتين غيرصورته كعين عمرو والحرف الذى يبتدأ به لايكون الا متحركا لان الحرف المنطوق به اما معتمد على حركته كباء بكر او على حركة مجاوره كميم عمرو او على لين قبله كباء دابة وصاد خويصة فتى فقدت هذه الاعتمادات تعذر التكلم دليله التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر العيان وكابر المحسوس وبعضهم جوز الابتداء بالساكن لان التلفظ بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحرف وتوقيف الشئ على مايحصل بعده محال وجوابه منع انها بعده بل هى معه والالامكننا الابتداء بالحرف من غير الحركة وانه محال والمراد بالابتداء الاخذ فى النطق بعد الصمت لاالاخذ فى النطق بالحرف بعد ذهاب الذى قبله كما تخيله بعضهم حتى الزم وقوع الابتداء بالساكن والوقف فى الصناعة ضد الابتداء فيجب ان تكون علامته ضد علامة الابتداء فلو وقفت على متحرك كان خطأ بل الموقوف عليه لايكون الاساكنا اوفى حكمه الا ان الابتداء بالمتحرك ضرورى لمابينا والوقف على الساكن استحسانى عند كلال اللسان من ترادف الالفاظ والحروف والحركات ﴿قوله فان كان الاول ساكنا﴾ لما كان وقوع همزة القطع فى الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل فينبغى ان يحصر مواضع همزة الوصل ليعلم ان ماعداها همزة قطع فنقول ظهر ان الابتداء لايكون الابمتحرك فاول الكلمة ان كان متحركا فظاهر وان كان ساكنا فيحتاج الى همزة الوصل وذلك يكون فى الاسماء والافعال والحروف اما فى الاسماء فعلى ضربين سماعى وقياسى ❁ اما السماعى فعشرة اسماء ❁ الاول ابن واصله بنو كجمل لقولهم فى تكسيره ابناء وافعال فى الاصل جمع فعل فاعل بحذف اللام واسكن الاول وادخلت عليه الهمزة ❁ الثانى ابنة واصلها بنوة كشجرة لانها مؤنث ابن وحكمها حكمه ❁ والثالث ابنم بمعنى ابن والميم زائدة للتوكيد والمبالغة كما فى زرقم بمعنى الازرق وليست هى بدلا من لام الكلمة كما فى فم والالكانت اللام فى حكم الثابتة

اى بقلبها همزة لبعد الهمزة عنها لانها ليست من مخرجها بخلاف الالف ولا بتحريكها بالضم المناسب لها لثقل الضم عليها مع ضم ماقبلها وقوله مع ضم ماقبلها لئلا يرد نحو اخشون ومثل الواو فى تأمرونى والياء فى خويصة فليتأمل قوله والمتحرك مايحتمل حركتين) لايخفى ان هذا تعريف الشئ بما هو اخفى منه ض (قوله فتى فقدت هذه الاعتمادات تعذر التكلم) مشى على ذلك ايضا الشريف و النظام وغيرهما وهو المشهور وقال ابن يعيش فى شرح المفصل وليس ذلك لغة ولان القياس اقتضاه وانما هو من قبيل الضرورة وعدم الامكان وقد ظن بعضهم ان ذلك من لغة العرب لاغير وان ذلك ممكن وهو فى لغة قوم آخرين ولاينبغى ان يتشاغل بالجواب عن ذلك لان سبيل معتقد ذلك سبيل من انكر العيان وكابر المحسوس انتهى والعيان بكسر العين (قوله وبعضهم يجوز الابتداء بالساكن) هو ظاهر كلام التفتازانى وغيره وقال اليزدى هو واقع فى لسان العجم كما تقول فى الفارسية خواجه مثلا فان الخاء ليس لها حركة من الثلاث المشهورة ولا من غيرها ومثل ذلك كثير يوجد بأدنى تأمل انتهى وحكى المذهبين فى المواقف والخلاف فى الحروف المصمتة اما حروف المد فانها يمتنع الابتداء بها قطعا (قوله حتى الزم) هو بالبناء للفاعل (قوله او فى حكمه) اى كالموقوف عليه بالروم وسيأتى قوله عند كلال اللسان) اى عند قطع النفس ض قوله وافعال فى الاصل) كاجمال جمع جمل ض (قوله وافعال فى الاصل جمع فعل)قال الجوهرى ولايجوز ان يكون فعلا اوفعلا الذى جمعه ايضا افعال مثل جذع وقفل لانك تقول فى جمعه بنون بفتح الباء ولاان يكون فعلا ساكن العين لان الباب فى جمعه انما هو افعل وفعول ككلب وفلس انتهى وكأن الشارح اشار بقوله فى الاصل الى الاحتراز عما اشار الجوهرى الى ايراده ورده هنا والدليل على ان لامه واو هو ان الغالب على ماحذفت لامه الواو دون الياء وانهم قالوا فى مؤنثه بنت وابدلوا التاء من لامها وابدال التاء من الواو اكثر ولادليل فى قولهم البنوة لان لام فتى ياء وقد قالوا الفتوة (قوله واسكن الاول) تحقيقا فى الطرفية لكثرة الاستعمال ض قوله

واست واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة وايمن الله * وفى كل مصدر بعد الف فعله الماضى اربعة فصاعدا كالاقتدار والاستخراج وفى افعال تلك المصادر من ماض اوامر وفى صيغة امر الثلاثى

فلايحتاج الى همزة الوصل ويتبع نونه ميمه فى الاعراب تقول هذا ابنم ورأيت ابنما ومررت بابنم فهو قريب بمامر فى امرئ ❊ الرابع اسم واصله سمو بوزن قنو حذفت الواو لاستثقالهم تعاقب الحركات الاعرابية عليها ونقل سكون الميم الى السين ليتعاقب تلك الحركات عليها واتى بهمزة الوصل هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين ان اصله وسم اى علامة لان الاسم علامة للمسمى يعرف بها والمختار هو المذهب الاول لانهم يقولون فى تكسيره اسماء وفى تصغيره سمى وعند استتار الضمير المرفوع المتحرك سميت فلو صح الثانى من المذهبين لقيل اوسام كوقت واوقات ووسيم كوجه ووجيه ووسمت كوعدت ❊ الخامس است واصله سته تحمل لتكسيره على استاه ❊ السادس والسابع اثنان واثنتان واصلهما ثنيان وثنتيان بجملان وشجرتان بدليل قولهم فى النسبة ثنوى بفتحتين ولو كانت التاء مضمومة اومكسورة لظهر ذلك فى النسبة ولو كانت العين ساكنة لقالوا ثنيى بالاسكان كظبيى فحذفت اللام واسكن الفاء وجئ بالهمزة ❊ الثامن والتاسع امرؤ وامرأة وفيهما لغتان هذه ومرء ومرءة وانما ادخلوا الهمزة وان كانا تامين من حيث ان لاميهما همزة ويلحقها التخفيف فيقال مر ومرة فجريا مجرى ابن وابنة ❊ العاشر ايمن الله ذهب البصريون الى انه مفرد على وزن افعل اذ قد جاء عليه المفرد مثل آجر وآنك وهو الاسرب وفى الحديث من استمع الى قينة صب فى اذنيه الآنك والمفرد هو الاصل ولان العرب قد تصرفت فيه وغيرته تغيرا لم يجئ مثله فى الجمع فقالوا ايمن وايم وام بفتح الهمزة وكسرها فى الثلاثة والاصل الكسر لانها

كما فى زرقم الزرقم الشديد الزرق والمرأة زرقم ايضا **قوله** فلايحتاج الى همزة الوصل) لان اتيان الهمزة للتعويض وحينئذ لايحتاج الى العوض (قوله فهو قريب بمامر فى امرئ) انما ذكر لفظ قريب لان المتبوع فى امرئ لام وفى ابنم حرف زائد (قوله واصله سمو) اى انه يشتق من السمو وهو العلو لانه اشرف من الفعل والحرف **قوله** ونقل سكون الميم) تحقيقا فى الطرفية لكثرة الاستعمال ض (قوله لانهم يقولون الى آخره) يقويه ايضا قولهم سميك دون وسميك و ان التعويض اولا لايكون الا فى محذوف اللام غالبا وكثرة حذف اللام وقلة حذف الفاء فى غير المصادر واسم ليس منها **قوله** فحذفت اللام) متعلق بالاول اى اذا كان اصله كذا فحذف ض (قوله من حيث ان لاميهما همزة)هو تعليل لقوله وانما ادخلوا الهمزة **قوله** مجرى ابن وابنة) فى حذف اللام واسكان فائهما وادخال همزة الاصل فى اولهما (قوله مثل آجر وآنك) آجر بالمد وضم الجيم وتخفيف الراء لغة فى آجر بتشديدها قال الجوهرى وصاحب القاموس فارسى معرب وآنك بالمد وضم النون قالا وافعل من ابنية الجمع لم يجئ عليه الواحد الا آنك واشد انتهى وزاد الموصلى ادرجا (قوله وهو الاسرب) هو بسكون المهملة وضم الراء وتشديد الموحدة قال فى القاموس الرصاص كسحاب معروف ولايكسر ضربان اسود وهو الاسرب وابيض وهو القلعى والقصدير اذا طرح منه يسير فى قدر لم ينضج لحمها ابدا وان طوقت شجرة بطوق منه لم يسقط ثمرها (قوله وفى الحديث من استمع الى قينة الى آخره) اخرجه ابن عساكر فى تاريخه بزيادة يوم القيامة وساقه ايضا ابن الاثير فى النهاية بلفظ من جلس الى قينة يسمع منها والقينة قال فى القاموس الامة المغنية اواعم انتهى وعلى هذا الثانى مشى الجوهرى قال وبعض الناس يظن القينة المغنية خاصة وليس هو كذلك **قوله** الى قينة) القينة الامة مغنية كانت اوغير مغنية قال ابو عمرو وكل عبد هو عند العرب قين والامة قينة وبعض العرب يظن القينة المغنية خاصة وليس كذلك صحاح **قوله** لانها همزة الوصل) وقياس همزة الوصل الكسر دليله الكثرة وانهم لايعدلون عنه الا بعارض لكراهة النقل من كسر الى ضم فى نحو اقتل وكثرة الاستعمال فى همزة لام التعريف وسكون الكسر اصلا لانهم يتخلصون من السكون الممنوع فى الوصل بالكسر كما فى اضرب اضرب وهذا سكون ممنوع فى الابتداء يتخلصون منه بالكسر

همزة وصل والا لماسقط فى الدرج وهو عند سيبويه من اليمن بمعنى البركة يقال يمن فلان علينا فهو ميمون فاذا قال المقسم ايمن الله لافعلن فكأنه قال بركة الله قسمى لافعلن وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين لانه لم يجئ على زنته واحد وآجر وآنك اعجميان وايضا ليس جعله افعلا اولى من فيعل فهمزته همزة قطع وانما سقطت فى الوصل لكثرة الاستعمال ❊ واعلم ان الهمزة فى تثنية ماجاء تثنيتها من هذه الاسماء همزة وصل ايضا وذلك ابنان وابنتان وابنمان وامرأان وامرأتان واسمان واستان ❊ واما القياسى فكل مصدر بعد الف فعله الماضى اربعة فصاعدا وهى احدعشر بناء انفعال كانطلاق وافتعال كاكتساب وافعلال كاحمرار وافعيلال كاحميرار واستفعال كاستخراج وافعيعال كاعشيشاب وافعوال كاخروط يقال اخروط بهم السير اخروطا اى امتد وافعنلال كاقعنساس وافعنلاء كاسلنقاء وافعنلال كاحرنجام وافعلال كاقشعرار وانما قال اربعة فصاعدا احترازا من نحو اكرم اكراما فان الهمزة فيه همزة قطع لانها جاءت لمعنى وليست همزة الوصل كذلك لانها انما جاءت وصلة الى النطق بالساكن واما فى الافعال ففى افعال تلك المصادر الاحدى عشر ماضيا كان او امرا كانطلق وانطلق وفى صيغة امر الثلاثى والمراد مالم يعتل من مضارعه الفاء ولا العين فان اعتل شئ منهما فلا يحتاج اليها تقول عد وقل وانما لم يفصل المص لانه قد علم انه لايحتاج الى الهمزة فى هاتين الصورتين ومراده بيان ان الهمزة اذا اتى بها ففى اى الصور تكون للوصل ولا ينتقض ماذكر بنحو اهراق واسطاع لان اصلهما اراق واطاع فبعد الف فعله الماضى ثلاثة احرف واما فى الحروف ففى لام التعريف وميمه اذ التعريف باللام وحده والهمزة زائدة اذ لو كانت مقصودة لم تحذف بالوصل كما لاتحذف همزة ام وان ولان التنوين تدل على التنكير وهو حرف واحد فوجب ان يكون دليل التعريف ايضا حرفا واحدا حملا للنقيض على النقيض هذا مذهب سيبويه وذهب الخليل الى ال حرف ثنائى تفيد التعريف لانها من خصائص

واقعا على حرف قبله وهو الهمزة المجلوبة (قوله يقال يمن فلان علينا) قال فى القاموس يمن كعلم وعنى وجعل وكرم فهو ميمون وايمن ويامن ويمين الجمع ايامن وميامين (قوله وآجر وآنك اعجميان) المفهوم مما تقدم من الجوهرى هو ماقالوه فى الاول دون الثانى (قوله فهمزته همزة قطع) هذا الضمير لايمن وضمير جعله لاجر وآنك بتأويل كل منهما والمعنى ذهب الكوفيون الى ان ايمنا جمع يمين لانه لم يجئ على زنته مفرد فان اورد آجر وآنك اجيب اولا بانهما اعجميان وثانيا بمنع انهما على افعل اذ ليس جعلهما افعلا اولى من جعلهما فاعلا اى بضم العين فهمزة ايمن على هذا عندهم همزة قطع الى آخره قوله اولى من فاعل) والصواب ان يقول من فيعل لان الزائد يقابل بمثله ان لم تكن من الصور المستثنيات كما ذكرت فى اول الكتاب وهذا ليس منها (قوله لانه قد علم انه لايحتاج الى الهمزة) اى من قول المصنف فان كان الاول ساكنا (قوله بنحو اهراق) هو بسكون الهاء (قوله لان اصلهما اراق واطاع) اصل هذين اريق واطوع نقلت حركة العين ثم قلبت الفا لتحركها فى الاصل وانفتاح ماقبلها فى اللفظ ثم زيدت الهاء والسين عوضا من ذهاب حركة العين لانها لما سكنت توهنت وتهيأت للحذف عند سكون اللام نحو لم يطع واطعت مثلا وسيأتى فى ذى الزيادة مزيد كلام فى هذا المقام (قوله هذا مذهب سيبويه) اتفق النقلة عنه على ان الهمزة زائدة عنده ثم قيل معتدبها فى الوضع فحرف التعريف عنده ثنائى وهذا مانقله عنه ابن مالك فى التسهيل وشرحه وابن هشام وغيرهما وهو ظاهر كلامه وقيل هو اللام وحدها والهمزة للابتداء بالساكن وهذا مافى الشرح وغيره عنه وهو على الجملة اختيار المتأخرين (قوله وذهب الخليل الى ان ال حرف ثنائى) اى والهمزة فيه اصلية وهى همزة قطع وصلت لكثرة الاستعمال وكان يعبر عنها بأل ولا يقول الالف واللام ومذهبه هو المختار عند ابن مالك قال لسلامته من وجوه كثيرة مخالفة للاصل موجبة لعدم النظائر ❊ احدها تصدير زيادة فيما لا اهلية فيه للزيادة وهو الحرف ❊ الثانى وضع كلمة مستحقة للتصدير على حرف واحد ساكن ❊ الثالث افتتاح حرف بهمزة وصل ولا نظير لذلك ❊ الرابع لزوم فتح همزة الوصل بلا سبب قال واحترزت باللزوم ونفى السبب من همزة ايمن فى القسم فانها تفتح وتكسر وكسرها هو الاصل

وفى لام التعريف وميم الحق فى الابتداء خاصة همزة وصل مكسورة الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم نحو اقتل واغزوا واغزى بخلاف ارموا

الاسماء وتفيد معنى فيها وهى بمنزلة قد فى الافعال وذلك ثنائى فكذلك هذه ولان حروف المعانى ليس فيها ماوضع على حرف مفرد ساكن فوجب ان يحمل هذا على ماثبت دون مالم يثبت ❊ وطيء تبدل من لامه ميما تقول امرجل عندك يريدون الرجل ويقال ان النمر بن تولب سأل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم امن امبر امصيام فى امسفر فقال عليه السلام ليس من امبر امصيام فى امسفر قيل انه لم يرو عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم غير هذا الحديث ﴿ قوله الحق ﴾ جزاء الشرط اى ان كان الاول ساكنا الحق همزة وصل وانما تعين الهمزة لكونها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى والهمزات التى فى اول الكلم نوعان همزات قطع وهمزات وصل وتسمى ايضا الفات القطع والفات الوصل لان الهمزة اذا كانت اولا كتبت على صورة الالف ولانهما متقاربان فى المخرج ولذلك اذا احتاجوا الى تحريك الالف قلبوها همزة ❊ قال فى الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة ولهذا المعنى حكم الفقهاء زاد الله رفعة اعمالهم وتشييد الاسلام باقلامهم بأن الحروف ثمانية وعشرون ولا تظنن بهم خلاف هذا فانه لايذهب عليهم الخفايا فاظنك بالجلايا ❊ ثم همزة القطع تثبت فى الدرج وبالتلفظ بها يحجز ماقبلها عما بعدها نحو نصر احد فهمزة احد لما ثبت حجزت بين الراء والحاء فقطعت احدهما عن الآخر ولهذا سميت همزة قطع وهمزة الوصل تسقط فى الدرج فيتصل ماقبلها بمابعدها تقول كتبت اسمك فسقطت همزة اسم فاتصل التاء بالسين فلهذا سميت همزة الوصل وقيل انما سميت همزة الوصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن ولهذا سماها الخليل سلم اللسان فقوله خاصة اشارة الى سقوطها فى الدرج وانما كانت الهمزة مكسورة لانها

وقعت لئلا ينتقل من كسر الى ضم دون حاجز حصين ❊ الخامس ان المعهود الاستغناء عن همزة الوصل بالحركة المنقولة الى الساكن ولم يفعل ذلك بلام التعريف الاعلى شذوذ بل يبدأ بالهمزة فى المشهور من قراءة ورش اى فى نحو الآخرة ❊ السادس انها لوكانت همزة وصل لم تقطع فى ياالله ولا فى قولهم افأ الله لافعلن انتهى قوله على حرف واحد ساكن) اى فى الاول والا ينتقض بالتنوين والنون الخفيفة وتاء التأنيث الساكنة وهاء السكت فانها حروف معان على حرف واحد فى الاخر (قوله وطى تبدل من لامه ميما) نقل ايضا عن جبر قال ابن هشام وقيل ان هذه اللغة مختصة بالاسماء التى لاتدغم لام التعريف فى اولها نحو غلام وكتاب بخلاف رجل وناس ولباس ثم قال ولعل ذلك لغة لبعضهم لا لجميعهم الاترى ان البيت السابق وانها فى الحديث دخلت على النوعين انتهى والبيت هو * ذاك خليلى وذو يواصلنى * يرمى وراى بامسهم وامسلمة * وسيأتى فى الابدال والحديث اخرجه الامام احمد فى مسنده والطبرانى فى الكبير من حديث كعب بن عاصم ورجاله رجال الصحيح قيل ولايعرف من حديث النمر بن تولب والحديث الذى رواه النمر منه من سره ان يذهب كثير من وجر صدره فليصم شهر الصبر رمضان وثلاثة ايام من كل شهر اخرجه ابونعيم فى المعرفة وتولب بمثناة كجعفر قوله اقوى الحروف) لان مخرجه اول المخارج من اقصى الحلق قوله بالا قوى اولى) لانه كالاساس للبناء ض (قوله نوعان همزات قطع وهمزات وصل) كما تدخل همزة الوصل فى الكلم الثلاث على ماتقدم يدخل فيها ايضا همزة القطع نحو اجر واخذ وقد يكون بدلا نحو اقتت واشاح وزايدة نحو اعطى واكرم واجفيل واللينة بكسر الباء مشددة ويقال قصر مشيد اى مرفوع او مجصص قوله لان الهمزة) بيان وجه التسمية ض قوله على صورة الالف) فسميت باسم صورته ض قوله متقاربان) فسميت باسم مايقاربها ض قوله ثمانية وعشرون) وجعل صاحب الكشاف الاسامى لحروف المعجم ثمانية وعشرين على مايفهم من كلامه اقيد الوجه الثالث فى الحروف المقطعات فحينئذ يكون اسم الالف مشاركا بين الهمزة واللينة ض قوله لايذهب عليهم)عليهم صلة ليذهب لتضمنه معنى اشكل او التبس او خفى (قوله لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن) هذا السبب لان الهمزة انما يؤتى بها لذلك لتسقط فى الدرج فيتصل ماقبلها بمابعدها وان كانت كذلك للاستغناء عنها ولانه معنى حال وجوده بخلاف الاتصال المذكور والسلم بضم السين وتشديد اللام

والا فى لام التعريف وميم وايمن فانهما تفتح واثباتها وصلا لحن فى الضرورة والتزموا جعلها الفا لا بين بين على الافصح فى نحو أالحسن عندك وأ ايمن الله يمينك للبس واما سكون هاء وهو وهى وفهو وفهى ولهو ولهى فعارض فصيح * وكذلك لام نحو وليوفوا وشبهه أهو وأهى وثم ليقضوا ونحو ان يمل هو قليل

يجئ بها لدفع الابتداء بالساكن فناسب الكسرة لما بينها وبين السكون من التقابل واستثنى مابعد ساكنه ضمة اصلية نحو اغزى فان اصله اغزوى فلذلك ضمت الهمزة بخلاف ارموا اذ الضم عارض والاصل ارميوا فتكسر الهمزة على الاصل وانما ضمت فى نحو انطلق به فعل مالم يسم فاعله لان ضمة الطاء بالنسبة الى هذه البناء اصلية وان كانت عارضة بالنسبة الى ماسمى فاعله ثم استثنى الداخلة على لام التعريف فانها تفتح اما على مذهب الخليل فظاهر اذ ليست عنده همزة وصل بل همزة قطع وانما حذفت فى الدرج تخفيفا لكثرة استعمالها واما عند سيبويه مع كونها همزة وصل فلكثرتها فى كلامهم كما فتحوا نون من اذا دخلت على مافيه اللام وانما فتحت فى ايمن لان هذا الاسم غير متصرف فيه ولا يستعمل الا فى القسم فضارع الحرف ففتحت همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف ﴿ قوله واثباتها وصلا لحن ﴾ اى خطأ لان وضعها للتوصل الى النطق بالساكن فاذا وصل الساكن بما قبله استغنى عنها قال صاحب الكشاف فيه اللحن ان تلحن بكلامك اى تميله الى نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال * ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا * واللحن يفهمه ذوو الالباب * وقيل للمخطئ لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب وشذ اثباتها فى الضرورة كقوله * اذا جاوز الاثنين سر فانه * بنث وتكثير الوشاة قمين * يقال بث الخبر اى نشره والقمين الجدير ﴿ قوله والتزموا ﴾ انما كان الافصح جعلها الفا لا بين بين لان بين بين قريب من الهمزة فلو جعلوها بين بين لكانوا كأنهم اثبتوها فى الوصل وهو خلاف وضعه فقلبوها الفا ليندفع اللبس ولا يلزم المحذور وينبغى ان تعلم ان هذا اذا كانت همزة الوصل مفتوحة واما ان كانت مكسورة او مضمومة فتسقط كقولك ابن زيد عندك استخرج المال اذلا التباس لانه لم يفتح الهمزة انها همزة استفهام لا همزة وصل ﴿ قوله واما سكون ﴾ جواب سؤال وهو ان يقال اول هذه الكلمات ساكن كقوله تعالى وهو خير لكم * فهى كالحجارة * لهو خير الرازقين * لهى الحيوان * لينفق ان يمل هو وكقول الشاعر * وقمت للزور مرتاعا وارقنى * فقلت أهى سرت ام عادنى حلم * فعلى ماذكرتم يجب الاتيان

المفتوحة وخاصة نصب على الحال المؤكدة واشارة بمعنى مشار به (قوله واستثنى مابعد ساكنه ضمة اصلية) هذا هو المشهور وحكى ابن جنى ان من العرب من يكسر الهمزة فى اقتل واخرج ونحوهما على الاصل ولا يتبع وهى لغة شاذة قوله مابعد ساكنه ضمة اصلية) نحو اقتل اوزائدة لعارض (قوله وانما ضمت) هو اشارة الى جواب سؤال نشأ من قوله اذ الضم عارض قوله فعل مالم يسم فاعله) حال من انطلق الاولى النصب بتقدير اعنى لانه معرفة فلا يقع حالا ض (قوله وانما فتحت فى ايمن) اى جوازا كما تقدم عن ابن مالك قوله اللحن ان تلحن بكلامك) حاصله ان اللحن العدول من الكلام اللايح الى الخفى ثم نقل الى العدول من الصواب الى الخطأ لجامع بينهما وهو مطلق العدول (قوله وقيل للمخطئ لاحن) هذا ايضا من كلام صاحب الكشاف (قوله وشذ اثباتها فى الضرورة) قال ابن مالك وكثر قطعها فى اوائل انصاف الابيات اى نحو * لا نسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الراقع (قوله يقال بث الخبر اى نشره) قال فى الصحاح فى فصل الباء بث الخبر وابثه بمعنى نشره ثم قال فى فصل النون نث الحديث ينثه بالضم نثا اذا افشاه قال * اذا جاوز الاثنين سر فانه * بنث وتكثير الوشاة قمين * انتهى قوله لا بين بين) اى بين الهمزة والالف وقد جاء بين بين فى قول الشاعر * وما ادرى اذا يممت ارضا * الى آخر البيتين حيث قال آلخير لاستقامة الوزن وفى غير الوزن فرارا من التقاء الساكنين والافصح جعلها الفا لان التقاء الساكنين مغتفر فى مثل هذه الصورة (قوله كقول الشاعر وقمت للزور) البيت والزور الزائر يروى بدله الطيف وهو خيال المحبوبة المرئى فى النوم والمرتاع الخائف وارقنى اسهرنى وسرت سارت ليلا وعادنى

❁الوقف❁ قطع الكلمة عما بعدها وفيه وجوه مختلفة في الحسن وفي المحل فالاسكان المجرد

بهمزة الوصل واما اتوابها واجاب بأن سكونها عارض بدليل قولك هو هي لينفق لكن نزل قولك وهو وهي منزلة عضد وكتف فجوزوا السكون فصيحا مع الواو والفاء واللام لانها صارت كالجزء مع كثرة الاستعمال وشبه بالمذكورات مافيه الهمزة لانه وان لم يكثر كثرتها لكنه على حرف واحد وكذا مافيه ثم لكونها العطف مثل الواو والفاء واما نحو ان بل هو فقليل لعدم الجزئية وكثرة الاستعمال ﴿قوله الوقف﴾ في اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا اى حبستها فوقفت هي وقوفا وفي الصناعة قطع الكلمة عما بعدها اى على تقدير ان يكون بعدها شئ وانما قلنا المراد هذا لانه قد يقف الواقف ولا يكون بعد ذلك شئ وقال بعضهم الوقف قطع الكلمة عن الحركة واورد عليه انه ليس بواضح لانه قد لا يكون متحركا وجوابه قريب مما مر في التعريف الاول لكن يرد عليه اى على التعريف الثانى انه ليس بجامع ولا مانع اما انه ليس بجامع فلانه لو حركت الكلمة وقطعت عما بعدها يسمى وقفا ولهذا يقال وقف واخطأ في ترك حكمه وهو خارج عن هذا التعريف واما انه غير مانع فلانه لو اسكن آخر الكلمة ووصل ما بعدها بها من غير سكتة توذن بوقفه لا يسمى هذا وقفا مع ان الحد يشمله ﴿قوله وفيه وجوه﴾ وهى احدعشر وجها❁الاول الاسكان

جانى بعد اعراضه والحلم بضمتين رؤيا النوم وقد تسكن لامه ايضا قال ابن الحاجب يريد انى قت من اجل الطيف منتبها مذعورا للقائه وارقنى لما لم يحصل اجتماع محقق ثم ارتبت هل كان الاجتماع على التحقيق اوكان في المنام ويجوز ان يكون يريد قمت للطيف وانا في النوم اجلالا في حال كونى مذعورا لاستعظامها وارقنى ذلك لما انتبهت فلم اجد شيئا محققا قوله ارقنى) الارق السهر وقد ارقت بالكسر اى سهرت وارقنى كذا تأريقا اى اسهرنى قوله سرت) سريت سرى ومسرى واسريت بمعنى اذا سرت ليلا وبالالف لغة اهل الحجاز وجاء القولين بهما جميعا وليلا في قوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا لتأكيد كقولك سرت امس نهارا والبارحة ليلا ❁الحلم بالضم ما يراه النائم تقول منه حلم الرجل بالفتح واحتلم ❁العادة معروفة والجمع عاد وعادات تقول منه عاده واعتاده وتعوده اى صار عادة له الظاهر انه من عاد المريض يعوده لانه لو كان من العود لكان مستعملا بالى كما هو المشهور (قوله واجاب بان سكونها عارض) اى والاصل الضم او الكسر وقد قرأ على الاصل اكثر القراء وهو لغة الحجازيين وقرأ بالسكون ابو عمرو والكسائى وقالون وهو لغة اهل نجد (قوله لانها ان لم يكثر كثرته) اى كثرة ماذكر من الواو والفاء واللام وضمير لكنه للهمزة قوله يكثر كثرته) اى كثرة المذكور او كل واحد منها ض (قوله وكذا مافيه) اى مثل الواو والفاء في جواز الاسكان لكنه معهما افصح منه مع ثم لكثرة حروفها لا تعد جزأ وقرأ به في ثم ليقضوا الكوفيون وقالون والبزى وفي ثم ليقطع هؤلاء وقنبل وفي ثم هو يوم القيامة الكسائى وقالون (قوله واما نحو ان بل هو فقليل) الاسكان فيه احد الوجهين عن ابى جعفر وروى ايضا عن قالون واكثر الرواة عنه بالضم كالجماعة (قوله اى على تقدير ان يكون بعدها شئ) اى ولو فرضا كما افصح به الشيخ نظام الدين وليس المراد اذا كان بعدها شئ كما توهم شارح ويدخل في التعريف الوقف على نحو قل خلافاله ايضا لانه في اللفظ كلمة والوقف من احكام اللفظية قوله لما مر في التعريف) بان يقال المراد بقطع الكلمة عن الحركة قطعها عنها على تقدير وجود الحركة قوله من غير سكتة توذن) كما تقول اعجبنى ضرب زيد من غير سكتة على الباء ض (قوله وفيه وجوه) الضمير للوقف والمراد به الوقف الاختيارى الذى ليس بترنمى ولا استثباتى ولا تذكرى ولا انكارى ويكون للاستراحة او تمام المقصود ❁والترنمى كالوقف على نحو ❁ اقلى اللوم عاذل والعتابا ❁بالتنوين ويسمى تنوين الترنم ❁والاستثباتى كما تقول المنى لمن قال جاء زيد فيأتى بمن معرفة باللام منسوبة للسؤال عن وصف زيد اى الهاشمى ام العلوى وسبق في النحو في باب الحكاية ❁ والتذكر كما تقول في قال قالا وفي يقول يقولو وفي من العام من العامى فيقطع اللفظ عن تمامه بسبب عدم تذكره وتجعل هنالك مدة لتتذكر وتسمى مدة التذكر ولو قصدت الوقف لم تلحقها بل تقف على

فی المتحرك والروم فی المتحرك وهو ان تأتی بالحركة خفيفة وهو فی المفتوح قليل والاشمام فی المضموم
وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان

المجرد ٭ ب ٭ الروم ٭ ج الاشمام ٭ د ٭ ابدال التنوين الفا ٭ ه ٭ ابدال تاء التأنيث الاسمية هاء ٭ و ٭ زيادة الالف ٭ ز ٭ الحاق هاء السكت ٭ ح ٭ اثبات الواو والياء او حذفهما ٭ ط ٭ ابدال الهمزة ٭ ى ٭ التضعيف ٭ يا ٭ نقل الحركة وهذه الوجوه مختلفة فی الحسن فبعضها احسن من بعض لما يجیء وكذا مختلفة فی المحل لان للاسكان المجرد محلا مخصوصا وكذا للروم والاشمام الى غير ذلك فقوله مختلفة صفة وجوه والجار فی قوله فی الحسن متعلق بقوله مختلفة ﴿قوله فالاسكان﴾ مبتدأ فی المتحرك خبره وهو اول الوجوه الاحد عشر والمراد بالمجرد المجرد عن الروم والاشمام سواء فی ذلك المنون وغيره والمعرب والمبنی وهو الاغلب الاكثر وهو الاصل لان سلب الحركة ابلغ فی تحصيل غرض الاستراحة ﴿قوله والروم فی المتحرك﴾ مبتدأ وخبر وهو الوجه الثانی من الوجوه الاحد عشر وهو تصوت ضعيف كانك تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل والاكثر على منعه فی المفتوح لخفة الفتحة وسرعتها فی النطق ولا تكاد تخرج الاعلى حالها فی الوصل وايضا فانه يشبه الثوباء فيؤدی الى تشويه صورة الفم ﴿قوله والاشمام فی المضموم﴾ مبتدأ وخبره وهو الثالث من تلك الوجوه والاشمام ان تضم شفتيك بعد الاسكان وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمها الحركة فهو شیء يختص بادراكه العين دون الاذن لانه ليس بصوت يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الاعمى والروم يدركه الاعمى والبصير لان فيه مع حركة الشفة صوتا يكاد الحرف يكون به متحركا واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بأن هيأت العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك فی الوصل واسكن للوقف وبين ما هو ساكن فی كل

احد الوجوه الآتية ٭ واما الانكاری فتمده ايضا ثم ان كان آخر الكلمة منونا كسر التنوين وتعينت الياء كما تقول منكرا ازيدنيه بدال مضمومة ونون مكسورة وهی التنوين حرك لسكونه وسكون مدة الانكار ٭ فان قيل الانكار لا يكون الا فی الوقف والتنوين لا يوقف عليه اجيب بان الموقوف عليه ههنا انما هو مدة الانكار والحقت هاء السكت للدلالة على الوقف فانها لا تثبت الا فيه ٭ فان قيل فلم الحق التنوين مع مدة الانكار ولم يلحق مع الف الندبة اجيب بان الندبة من فروع النداء وهو لا يدخله التنوين فی المفرد المعرفة وان لم يكن آخر الكلمة منونا تبعت المدة حركة ما قبلها مطلقا فتقول لمن قال جاءنی عمرو اعمروه ولمن قال رأيت عثمانا اعثماناه ولمن قال مررت بحذام احذاميه ولمن قال زيد ضرب ازيد ضرباه فان كان آخرها ساكنا نحو عيسى والقاضی فقال السيرافی حكمه ان يزاد عليه مدة مجانسة الآخر ثم تحذف فتقول اعيساه والقاضيه ولمن قال زيد يغزو ازيد يغزوه ٭ ثم لمدة الانكار معنيان احدهما انكار خبر المخبر وثانيهما انكار ان يكون الامر على خلاف ما ذكر وهذا كما يقال غلبنی الامير فتقول الاميروه منكرا ان يكون الامر على خلاف ذلك قال ذلك كله الموصلی وغيره قوله والاشمام الى غير ذلك) ای تعدی الحكم الى غير ذلك (قوله بل تختلسها) ای يأتی ببعضها وللاختلاس المصطلح والروم اشتراط فی التبعيض وافتراق من جهة ان الاختلاس مختص بالوصل والثابت من الحركة اكثر من المحذوف وان الروم مختص بالوقف والثابت اقل من المحذوف (قوله والاكثر على منعه فی المفتوح) لم يقرأ به فيه احد من القراء واراد بالمفتوح بقرينة التعليل ما يشمل المنصوب والمجرور بالفتحة كابراهيم واسحق ومقابل مذهب الاكثر قول سيبويه واتباعه ففی كتابه اما ما فی موضع نصب فانك تروم فيه الحركة فاما الاشمام فليس اليه سبيل انتهى والثوباء بمثلثة مضمومة وهمزة مفتوحة وموحدة قوله الى تشويه صورة الفم) لانه يكون انفتاح الفم من غير فائدة (قوله والاشمام ان تضم شفتيك) هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون وابن كيسان الى ان المسموع هو الاشمام وغير المسموع هو الروم وعلى هذا يخرج ما نقل عن الكسائی من اشمام الكسرة لانه الروم عنده ولا مشاحة فی الاصطلاح والاذن بضم الذال وسكونها والعضو بضم العين وكسرها قوله مع حركة الشفة صوتا) بخلاف الاشمام فانه ليس فيه الا حركة الشفة قوله كانك

و الاكثر على ان لاروم و لااشمام فى هاء التأنيث و ميم الجمع * والحركة العارضة

حال وهو مختص بالمضموم لانك لو ضممت الشفتين لغير الضم اوهمت خلافه فرفضوه لئلا يؤدى الى نقيض ما وضع له ﴿قوله والاكثر﴾ اشارة الى ثلاث صور اختلفوا فى انه هل يكون فيها روم او اشمام ام لا * الاولى تاء التأنيث المبدلة هاء فى الوقف والاكثر على انه لاروم فيها ولااشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الموقوف عليه حال الوصل ولم يكن على الهاء حركة فى الوصل اذ هى مبدلة من التاء ومن جوز فللدلالة على حركة حالة الوصل واما ان لم يبدل هاء كاخت وبنت فيجرى الروم والاشمام فلذا قال المص هاء التأنيث ولم يقل تاء التأنيث * الثانية ميم الجمع نحو لكم واليكم والاكثر على ان لاروم ولااشمام فيها اما من وصل باسكان الميم فواضح اذ الروم والاشمام لبيان الحركة واما من وصل بالواو فلانها لما حذفت فى الوقف فلا يحسن الروم والاشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الذى هو آخر الكلمة ولم تكن للواو حركة حال الوصل فلا وجه للروم والاشمام لكنهما على لغة من وصل بالواو اشبه على لغة من سكن لانه اذا وقف على يغزو ويرمى بالحذف يجوز الروم والاشمام فكذا ههنا لكن فرق بينهما بانه لما ثبت السكون على الميم حالة الوصل فى اللغة الفصيحة فمن وصل بالواو وافق اللغة الاخرى فى السكون * الثالثة الحركة العارضة نحو قل ادعوا الله

اشممت الحرف) شممت الشئ اشم شما وشميما وشممت بالفتح اشم لغة واشممت الطيب فشمه واشمه بمعنى (قوله الاولى تاء التأنيث المبدلة هاء فى الوقف) اى وان نقلت ليندرج المتمحضة والمبالغ بها كنفحة وهمزة ولمزة وخرج بقوله تاء التأنيث الهاء فى نحو نفقة لانها ليست تاء وفى نحو هذه لذلك ولان مجموع الصيغة للتأنيث لا مجرد الهاء وبالمبدلة هاء ماذكره الشارح وكذا نحو بقيت الله ومرضات الله **قوله** ومن جوز فللدلالة) بكسر الدال وفتحها والفتح اعلى ض **قوله** على حركة حالة الوصل) اى على حركة الياء التى ابدلت منها هاء فى حال الوصل (قوله فلذا قال المصنف هاء التأنيث) المفهوم من كلامه ان قول المصنف هاء التأنيث بمعنى قوله تاء التأنيث المبدلة هاء ومقتضاه ان غير المبدلة هاء لا يقال لها هاء التأنيث وفى كلام الجعبرى خلافه قال ولم يخرج هذا اى مايوقف عليه بالتاء نحو بقيت الله خير من قوله يعنى الشاطبى هاء تأنيث كما توهم لان الموقوف عليها بالتاء يقال لها ايضا هاء التأنيث (قوله والاكثر على ان لاروم ولااشمام فيها) قيل لانها شفوية وهو فاسد لثبوتهما فى ميم يحكم اجماعا وقيل لان ضمها عارض بدليل لغة السكون وهو ممنوع لما تقدم فى التقاء الساكنين من ان الاصل فيها الضم ولذا قرأ به الاكثر فى نحو بهم الاسباب * وعليهم الذلة وقيل لان آخر الكلمة فى الوصل وهو الواو محذوف فى الوقف وهو مما قاله الشارح ونقض بنحو يغزو ويرمى اذا وقف عليهما بالحذف وبهاء الضمير نحو خلقه ويخلقه وما فرق به الشارح لايدفع النقض كما لايخفى نعم يفهم منه معنى آخر وهو الحمل على لغة السكون لفصاحته ايضا وان كان عارضا للتخفيف على انه قد يفرق ايضا بين الميم والهاء بان الواو مع الميم من الضمير كالنون فى عليهن بخلافها مع الهاء وهو دافع للنقض بالهاء فليتأمل **قوله** لبيان الحركة) اى لبيان حال الوصل والحركة حينئذ **قوله** واما من وصل) فقال اليكموا بالواو **قوله** لكنهما على لغة من وصل) يقول الوقف بالروم والاشمام على لغة من وصل اشبه وانسب منهما على لغة من اسكن بالقياس على يغزو ويرمى فانه فيهما جائز الروم والاشمام مع حذف الواو والياء فكذا ههنا واجاب عن القياس بالفرق بان فى يغزو ويرمى لغة واحدة وفى ميم الجمع لغتين فى احديهما وهى الاسكان لا سبب للروم وهى الاشمام قطعا فاللغة الاخرى يقاس عليه فلهذا الاكثر على ان لاروم ولا اشمام فيه (قوله لكنهما على لغة من وصل) اى عند من يراهما فى الميم كمكى ومن وافقه ولا نص فى المسئلة عن احد من القراء بجواز ولامنع وانما الخلاف بحسب ما اقتضاه رأى الشيوخ وائمة العرب **قوله** ويرمى بالحذف) اى بحذف الواو والياء تقول تغز ويرم **قوله** لكن فرق بينهما) اى بين ميم الجمع فى اليكم ولكم وبين يغزو ويرمى بحذف الواو والياء منهما **قوله** اللغة الاخرى فى السكون) فحينئذ لاروم ولااشمام لان آخره ساكن **قوله** نحو قل ادعوا الله)

وابدال الالف فى المنصوب المنون وفى اذن وفى نحو اضربن بخلاف المرفوع والمجرور

لاروم فيها ولا اشمام لانه لم يكن للحرف حركة فى الوصل وانما عرضت لساكن لقيه وزالت عند الوقف لذهاب المقتضى لم يعتد بها فلا وجه للروم والاشمام ﴿ قوله وابدال الالف فى المنصوب ﴾ مبتدأ وخبر وهو الرابع من الوجوه الاحد العشر يبدلون الالف فى ثلاثة مواضع ٠ الاول المنون وفيه ثلاثة مذاهب منهم من يقلب التنوين حرف مد فى الاحوال فيقول جاء زيدو ورأيت زيدا ومررت بزيدى لان التنوين زائد يجرى مجرى الحركة الاعرابية لانه تابع لها فكما لا يوقف على الاعراب لا يوقف على التنوين ولانهم فرقوا بينه وبين الاصلية كحسن او الملحقة نحو ضيفن ولم يحذفوه لما سيجئ فقلبوها بحرف حركة ماقبلها ومنهم يسكن فى الاحوال كغير المنون فيقول زيد ومنهم من يبدله فى المنصوب الفا لانه حرف جئ به للدلالة على الامكنية وليس فى ابداله الفا ثقل الواو ولا الالتباس الذى فى الياء ولا يبدل فى المرفوع والمجرور لما عرفت وهذا هو الافصح فتقول جاء زيد ومررت بزيد باسكان الدال فيهما ورأيت زيدا بابدال التنوين الفا فعلم من قوله بخلاف المرفوع والمجرور انهم لا يبدلون التنوين واوا ولا ياء واما انهم يحذفونها ويسكنون اللام فعلم من قوله فالاسكان المجرد فى المتحرك ثم انه اطلق قوله فى المنصوب المنون والمراد مالم تكن فيه تاء التأنيث

الاستشهاد فى لام قل فانها حركت لالتقاء الساكنين ﴿ قوله الثالثة الحركة العارضة ﴾ مراده لساكن بعدها منفصل نحو قل ادعوا ٭ ولا تنسوا الفضل ٭ و انذر الناس او متصل كيومئذ وحينئذ ومثلها العارضة للنقل اذا كانت الهمزة منفصلة نحو قل اوحى ٭ وانحران ويشملها قسمين عبارة المتن والضابط ان يكون علة التحريك معدومة فى الوقف اما الحركة التى علتها باقية فيه فهى بمنزلة اللازمة فى جواز الروم والاشمام سواء عرضت لساكن متقدم نحو حيث وامس او النقل من همزة متصلة نحو ملء الارض ودفء والمرء والسوء فليتأمل ﴿ قوله لذهاب المقتضى ﴾ وهو التقاؤه ساكنا بعده ﴿ قوله يبدلون الالف ﴾ اى من النون الساكنة ﴿ قوله منهم من يقلب التنوين حرف مد ﴾ عزاها ابو الخطاب لازد السراة وقال المازنى هى لغة قوم من اهل يمن وليسوا فصحاء ﴿ قوله حرف مد ﴾ من جنس حركة ما قبلها ﴿ قوله او الملحقة نحو ضيفن ﴾ اى المزيدة للالحاق وزيادتها فى ضيفن وهو الذى يجئ مع الضيف هى رأى المازنى وبه جزم الجوهرى وغيره قالوا ووزنه فعلن لا فيعل وقال ابو زيد النون اصلية والياء زائدة ووزنه فيعل كصيرف لانه من ضفن الرجل اذا جاء ضيف الضيف ﴿ قوله نحو ضيفن ﴾ هو الضيف الطفيل النون فيه للالحاق بجعفر ﴿ قوله لما سيجئ ﴾ اذ يدل على الامكنية ﴿ قوله لما سيجئ ﴾ اى قريبا من انه حرف جئ به للدلالة على الامكنية والضمير فى ولم يحذفوه للتنوين وكذا فى فقلبوها ويحذفونها الاتى لان التنوين نون ﴿ قوله ومنهم من يسكن فى الاحوال كغير المنون ﴾ حكى ذلك ابو الحسن وقطرب وابو عبيد والكوفيون ولم يذكر كثيرون اصحاب هذه اللغة ونسبها ابن مالك الى ربيعة قال ابن عقيل والظاهر ان هذا غير لازم فى لغة ربيعة ففى اشعارهم كثير جدا الوقف على المنصوب المنون بالالف فكان الذى اختصوا به جواز الابدال ﴿ قوله ومنهم من يبدله فى المنصوب الفا ﴾ لو قال يبدل فى المنصوب اثر فتح كما عبر به ابن مالك لكان احسن ليدخل التنوين بعد فتحة البناء نحو ايها وويها ﴿ قوله ولا الالتباس الذى فى الياء ﴾ لانك اذا قلبت التنوين فى حال الجر وقلت مررت بزيدى يلتبس بياء المتكلم اذ هو مثل مررت بابى ﴿ قوله ثم انه اطلق ﴾ جواب سؤال وهو ان المصنف لو قال وابدال الالف فى المنصوب المنون غير المؤثر بالتاء كان اولى لان الوقف فى نحو رأيت ضاربه بابدال التاء هاء لا بابدال التنوين الفا فاجاب بقوله ثم انه اطلق الخ ﴿ قوله اعتمادا على ذكر حكمه ﴾ اى حكم ما فيه تاء

فى الواو والياء على الافصح ويوقف على الالف فى باب عصا ورحى باتفاق

الاسمية وانما فعل كذلك اعتمادا على ذكر حكمه بعد ذلك * الثانى اذن فانهم يبدلون نونها الفا لان صورتها صورة المنصوب المنون * الثالث نحو اضربن فانهم يقلبون نونه الفا ولا يثبتونه لئلا يكون للفعل على الاسم مزية وقد قيل النون الخفيفة تشبه التنوين والفتحة تشبه النصب فتبدل النون عند الوقف الفا كما ابدلت التنوين فى المنصوب عند الوقف الفا ومنه قوله تعالى القيا فى جهنم على وجه اجراء للوصل مجرى الوقف اذ الخطاب لخازن النار ﴿قوله ويوقف على الالف﴾ ما ذكرناه حكم المنون غير المقصور واما ان كان مقصورا كعصا ورحى ومسمى ومعلى فيوقف بالالف اتفاقا لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه الالف فى النصب الف التنوين واما فى الرفع والجر فالالف الاصلية لان المعتل اذا اشكل يحمل على الصحيح وقد ثبت انهم يقلبون التنوين الفا فى الصحيح حالة النصب ويحذفون حالة الرفع والجر وقال المبرد هى الالف الاصلية فى الاحوال الثلاث لانهم امالوا رحى ومسمى ومعلى فى الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كان الف التنوين لم يمل وايضا كتبوا معلى ونحوه فى الاحوال الثلاث بالياء ولو كان الف التنوين لوجب كتبها الفا واجيب بان الامالة

التأنيث (قوله الثانى اذن فانهم يبدلون نونها الفا) هذا مذهب الجمهور وذهب بعض النحويين الى انه يوقف عليها بالنون لانها بمنزلة ان ونقل عن المازنى والمبرد وسيأتى الخلاف فى رسمها آخر الكتاب **قوله** ولا يثبتونه لئلا يكون) لان فى آخر نونا ساكنة بعد فتحة فى محل الوقف (قوله ومنه قوله تعالى القيا فى جهنم على وجه) يؤيده قراءة الحسن القين بالنون وقيل العرب تخاطب الواحد مخاطبة اثنين تأكيدا كقول الشاعر * فان تزجرانى يا ابن عفان انزجر * البيت وقيل انما اتى بضمير اثنين دلالة على تكرير الفعل كأنه قيل الق الق وقيل المأمور مثنى وهذا هو الحق لان المراد ملكان يفعلان ذلك كذا قال الحلبى فى اعرابه وما نقله عن الحسن كأنه رواية عنه والذى نقله الاهوازى وغيره عنه انه كان يقرؤ القا بكسر الهمزة والمد والتنوين والله اعلم **قوله** فى جهنم على وجه) الوجه الاخر ان الالف فى القيا ضمير التثنية لا البدل من النون الخفيفة والخطاب لخازن فذلك ضمير التثنية والمراد واحد مجازا كما يذكر الجمع ويراد الواحد وهذا خلاف الاصل ولذا اختير الوجه الاول * لنا * لاشك ان ذلك ايضا خلاف الاصل اجراء الوصل مجرى الوقف فلا يكون احدهما اولى من الاخر بل الاولى ان يقال القيا من التثنية التى يراد بها تكرير الفعل كقوله تعالى فارجع البصر كرتين و * الطلاق مرتان ولبيك وسعديك فيكون معناه الق القاء بعد القاء **قوله** اجراء للوصل) مفعول له لمقدر اى انما اجرى حكم الوقف على القيا فى الوصل اجراء للوصل مجرى الوقف حملا للنقيض على النقيض (قوله واما ان كان مقصورا) اى مجردا واويا كعصا او يائيا كرحى او مزيدا كذلك كمعلى ومسمى (قوله فيوقف بالالف اتفاقا) اى فى الاختيار وقد جاء الوقف بحذفها فى الضرورة فى قوله * وقبيل من لكيز حاضر * رهط مرجوم ورهط ابن المعل * اراد المعلى والقبيل القبيلة ولكيز بكاف وزاى مصغرا هو ابن افصى بن عبد القيس ومرجوم بجيم (قوله فقال سيبويه) هو مذهب الجمهور وهو القياس ورجحه فى التسهيل (قوله ويقال المبرد هى الالف الاصلية) سبقه الى ذلك ابو عمرو والكسائى وبهذا المذهب قال ابن كيسان والسيرافى وابن برهان واختاره ابن مالك فى الكافية وشرحها ورجحه ابو حيان وغيره واستدل له ايضا بان هذه الالف قد وقعت رويا فى شعر الشماخ ومتمم وغيرهما فى المرفوع والمخفوض والمنصوب والالف المبدلة من التنوين فى النصب لا يكون رويا فلا يقع فى القوا فى مثل رأيت يدا وفى بيت آخر العصا **قوله** لم يمل) لان الامالة فى رحى بسبب ان الالف منقلبة عن الياء التى هى مناسبة للامالة فلو كان بدلا من التنوين كما قاله لم يكن حينئذ سبب الامالة (قوله واجيب بان الامالة والكتابة بالياء رأى من مذهبه مذهب المبرد). قال ابن الجوزى فى النشر الوقف بالامالة او بين اللفظين على المنون المرفوع والمجرور والمنصوب لمن مذهبه

وقلبها وقلب كل الف همزة ضعيف وكذلك قلب الف نحو حبلى همزة او واوا او ياء *

والكتابة بالياء رأى من مذهبه مذهب المبرد فلا ينتهض دليلا على غيرهم وقال المازنى هى الف التنوين فى الاحوال الثلاث لانهم انما قلبوا التنوين فى النصب الفا لوقوعه بعد الفتحة وتنوين مسمى وبابه فى جميع الاحوال واقع بعد الفتحة فوجب قلبه الفا وجوابه انهم يراعون المقدر لا العارض فى الاكثر ولذلك يضمون الهمزة من اغزى لان اصله اغزوى ويكسرون الهمزة من ارموا لان اصله ارميوا فثبت انهم يراعون المقدر ومن المعلوم ان قبل التنوين فى مسمى وبابه حال الرفع والجر ضمة وكسرة فى التقدير فوجب اعتبارها وحذف التنوين واما فى النصب فاصله رأيت مسميا فالوجه قلبها الفا للفتحة المقدرة لا الفتحة الملفوظة بها ﴿ قوله وقلبها ﴾ اى وقلب الالف المبدلة من التنوين همزة ضعيف نحو رأيت رجلاء وتداقلب كل الف اى سواء كانت للتأنيث كحبلى اولا كعصا همزة ضعيف وكذا قلب الف التأنيث فى نحو حبلى همزة او واوا او ياء ضعيف ووجه قلبها ياء ان الالف خفية حلقية والياء ابين منها لانها من الفم وتشبه الالف فى سعة مخرجها والقلب الى الواو لان الواو ابين من الياء باعتمادها بآلتها التى هى ضم الشفتين والياء ادخل الى الفم فيكون اخفى وابدال الهمزة من الالف لان الهمزة ابين من الالف وليست الهمزة فى رجلاء بدلا من التنوين لعدمائيتهما ولهذا تقول حبلئ وهو يضربهاء مع انه لا تنوين فيها وانما هى فى رجلاء بدل من الالف التى هى بدل من التنوين وكل ذلك ضعيف اى قليل فى استعمالهم غير فصيح وقال بعض الشارحين فى عبارته نظر لان قوله وقلب كل الف يغنى عن قوله وقلبها وعن ذكر الهمزة فى قوله وكذا قلب الف نحو حبلى همزة ويمكن ان يقال عدل الى هذه العبارة لانه لو اكتفى

ذلك هو المأخوذ به والمعول عليه والثابت نصا واداء وهو الذى لا يوجد نص عن احد من ائمة القراء المتقدمين بخلافه بل هو المنصوص به عنهم ثم قال وقد ذهب بعض اهل الاداء الى حكاية الفتح مطلقا عمن امال او قرأ بين بين ولم اعلم احدا من ائمة القراءة ذهب الى هذا القول ولا اشار اليه ولا اعلمه فى كتاب من كتب القراءة وانما هو مذهب نحوى ثم حكى مكى وابن شريح عن ابى عمرو وورش الفتح فى المنصوب والامالة فى المرفوع والمجرور انتهى ويوافقه قول ابى حيان وبالامالة فى الاحوال الثلاثة اخذ معظم اهل الاداء والقريين لمن امال فأما لوا فى الوقف لو كانوا غزى * واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى * قالوا سمعنا فتى وهذه كلها فى موضع نصب وقال الدانى فى جامع البيان انعقد اجماع السلف من الصحابة رضى الله تعالى عنهم على رسم الفات هذه الاسماء ياآت فى كل المصاحف وما قالوه وان لم يمنع الجواب لكنه يبعده ويقرب ما قاله المبرد على انه لا يجرى فى الاستدلال بوقوع الالف رويا وقد اجراه فيه ايضا شارح وفيه نظر لا يخفى واجيب ايضا عن امالة نحو او اجد على النار هدى بان لها موجبا غير الانقلاب وهو تجانس رؤس الاى وليس بمفيد لقصوره وعن الروى بانه جاء على لغة من يقول رأيت زيد بغير ابدال وفيه تسليم الانقلاب ودعوى خلاف الظاهر (قوله وقال المازنى) ماقاله قال الاخفش والفراء وابو على اولا (قوله وكذا قلب الف التأنيث فى نحو حبلى همزة او واوا او ياء) قلبها همزة لغة لبعض طى وهؤلاء ليس من لغتهم التخفيف وقلبها واوا لغة لبعض آخر منهم وقلبها ياء لغة لفزارة وناس من قيس والمقلوب فى هذه اللغات فى المنون الالف الاصلية او الف التنوين على الخلاف السابق **قوله** والياء ابين) فقلبت الالف ياء وقيل حبلى (قوله لانها من الفم) اى من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى وسيأتى (قوله لان الواو ابين من الياء باعتمادها) اى لانها تخرج من بين الشفتين **قوله** فتكون اخفى) فقلبت الالف واوا وقيل حبلو بالواو وهو لغة قبيلة طى **قوله** وليست الهمزة فى رجلاء) جواب سؤال وهو ان همزة رجلاء لم لا يجوز ان تكون منقلبة عن التنوين ابتداء ض **قوله** وكل ذلك ضعيف) لان الالف اخف من الهمزة (قوله وقال بعض الشارحين) هو الشريف رح **قوله** عن قوله وقلبها) لان كل الف عام يشمل الالف المبدلة من التنوين وغيره **قوله** وعن ذكر الهمزة) لانه يعلم من عموم كل اصلا **قوله**

وابدال تاء التأنيث الاسمية هاء فى نحو رحمة على الاكثر وتشبيه تاء هيهات به قليل وفى الضاربات ضعيف

بقوله وقلب كل الف همزة لاحتمل ان يتوهم متوهم ان المراد هى الالف التى تكون ثابتة حال الوصل والف التنوين لم تكن ثابتة فى حال الوصل ومنشأ ذلك التوهم استبعاد ان التنوين اذا انقلب فى الوقف الفا انقلب الالف بعد ذلك همزة وهو ظاهر وايضا لما كان يذكر ان الف حبلى ينقلب واوا اوياء يوهم انه مختص بهذا ويخرج من قوله كل الف فلذلك افردها بالذكر ثم لما كان هذا القلب ضعيفا لم يعده من جملة تلك الوجوه ﴿قوله وابدال﴾ مبتدأ فى نحو رحمة خبره وهذا هو الخامس من تلك الوجوه اذا كان آخر الاسم المفرد تاء التأنيث فتبدل هاء فى الوقف فرقا بينه وبين تاء التأنيث الفعلية ولم يعكسوا لانهم لو قالوا ضربه فى ضربت لالتبس بضمير المفعول ومن العرب من يقف عليها بالتاء ومنه قولهم عليه السلام والرحمة وقول الشاعر بل جوز تيهاء كظهر الجحفت * والجوز الوسط والتيهاء البادية * والجحفة الترس من الجلد شبه البادية بظهر الترس الذى من الجلد وبل بمعنى رب اورب بعدها مقدرة كقول آخر * بل مهمه قطعت بعد مهمه * والمهمهة البادية ومنه قول آخر * الله نجاك بكفى مسلت * من بعدما وبعدما وبعدمت * صارت نفوس القوم عند الغلصمت * وكادت الحرة ان تدعى امت * والمراد بقوله بعدمت بعدما فابدل فى التقدير من الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء ليوافق بقية القوافى والغلصمة رأس الحلقوم وهو الموضع الناتى فى الحلق وقال النحويون ان جعل هيهات جمعا قدر ان اصله

والف التنوين لم تكن) بل كان التنوين موجودا فيه قوله مختص بهذا) دون قلبها همزة قوله من جملة تلك الوجوه) الاحد عشر (قوله فتبدل هاء فى الوقف) يستفاد منه ان التاء هى الاصل وهو مذهب سيبويه ونقل عن البصريين قالوا لجريان الاعراب عليها ولثبوتها فى الوصل الذى هو الاصل وقال ثعلب فى آخرين الهاء هى الاصل فابدل تاء فى الوصل لانها احمل للحركات لشدتها (قوله ومن العرب من يقف عليها بالتاء) على هذه اللغة كتب فى المصاحف ان شجرت الزقوم * اهم يقسمون رحمت ربك وغيرهما قال الخضراوى وعلى هذه اللغة يجرى عند بعضهم مجرى سائر الحروف فيجوز فيها الروم والاشمام والتضعيف وابدال التنوين من المنصوب الفا وغير ذلك (قوله وقول الشاعر * بل جوز تيهاء كظهر الجحفت) * قبله * مابال عينى عن كراها قد جفت * مسبلة تستن لما عرفت * دارا لسلمى بعد حول قد عفت * وجفت بجيم بعدت ومسبلة ممطرة حال وتستن تسرع وعفت اندرست والجوز بالجيم وزاى والتيهاء بفتح الفوقية (قوله وبل بمعنى رب اورب بعدها مقدرة) هذا هو الصواب قال فى المغنى ووهم بعضهم فزعم انها تستعمل جارة قال شارحه هو كما قال فقد حكى ابن مالك وابن عصفور الاتفاق على ان الجر بعد بل برب لا بها وقال الرضى اما الفاء وبل فلا خلاف عندهم ان الجر ليس بهما بل برب مقدرة بعدهما (قوله كقول آخر * بل مهمه قطعت بعد مهمه) هو رجز نسب الى رؤبة وقيل الى العجاج ولم يصح والمهمه بجعفر بهاء آخره قوله بل مهمه) اى بل رب مهمه قوله ومنه قول آخر) اى من الوقف على تاء التأنيث بالتاء * الله نجاك بكفى مسلمت * من بعدما وبعدما وبعدمت * صارت نفوس القوم عند الغلصمت * وكادت الحرة ان تدعى امت * ومسلمة علم شخص كحمزة و بعدمت ماموصول حرفى صلته صارت الخ والصلة من الاولين محذوفة اما بقرينة المذكور او بشئ آخر وكادت الحرة بان تؤسر وتستخدم وتسمى امة وفيه استشهاد آخر قوله من الالف هاء) كما سيجئ من ابدال همزة الاستفهام هاء ض قوله ثم ابدل الهاء تاء) حاصله ان بين الهاء والتاء مناسبة من حيث انهما مهموستان بخلاف الالف والتاء فلذلك قدرنا كذلك (قوله ثم ابدل الهاء تاء) ليست هذه من محل الاستشهاد لان الكلام فى تاء التأنيث والغلصمة بالغين المعجمة وضميروهو لرأس (قوله وقال النحويون الى آخره) يجوز فى تاء هيهات الفتح والضم والكسر وقد قرئ بهن ثم قيل انها مع الفتح والضم اسم مفرد وتاؤها للتأنيث بدليل قلبها فى الوقف هاء فيقال هيهاه والفها حينئذ اما عن ياء والاصل هيهية من المضاعف كزلزلة فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فى المكسورة واما للالحاق كارطاة واصلها هيهه بوزن فعلله واما مع

وعرقات ان فتحت تاؤه فى النصب فبالهاء والافبالتاء

هيهيات حذفت ياؤه التى هى اللام ويوقف عليه بالتاء ووزنه فعلات والاصل فعللات وان جعل مفردا فاصله هيهية على فعللة من المضاعف كقلقلة ويوقف عليه بالهاء قال المص فى شرح المفصل انه امر تقديرى اذ هيهات اسم للفعل فلا يتحقق فيه افراد وجمع وانما ذلك لشبهها بتاء التأنيث لفظا دون افراد وجمع واما جمع المؤنث السالم كالمسلمات فيوقف عليها بالتاء لاغير على المشهور المستعمل لانهم لما ارادوا ان يكون فى جمع المؤنث السالم زيادتان كما فى بنوه فى موضعه لم يمكنهم ان يزيدوا الواو ولاالياء بعدالالف لانهم لو زادوهما لانقلبتا همزة فزادوا التاء ليصير بدلا من الواو كما فى تجاه وتخمة وصارت علامة التأنيث واغنت عن ان يقال فى مسلمة مسلمتات فلما افادت هذه التاء التأنيث والجمع واغنت عن علامة التأنيث الملحقة فى الواحد اثبت فى الوقف ولم تبدل هاء وماروى قطرب عن طيّ انهم يقولون كيف البنون والبناه وكيف الاخوة والاخواه بابدال تاء الجمع هاء فى الوقف تشبيها بتاء التأنيث الخالصة فضعيف والعرقات الاصل فان فتحت تاؤه بالنصب ويقال

كسر التاء فانها جمع المضمومة والمفتوحة وكسرة التاء للبناء والوقف عليها كالوقف على مسلمات وتنوينها للتنكير وقيل يحتمل ان يكون مع الضم والفتح جمعا قال ذلك كله الموصل ❊ وقال الرضى فى المكسورة كان القياس هيهيات كما تقول فى جمع قوقاة قوقيات الا انهم حذفوا الالف اى من المفردة لكونها غير متمكنة كما حذفوا الف اذا فى المثنى وجزم ابن هشام بان هيهات فى التقدير جمع هيهة ثم سمى به الفعل وتلخيص المسئلة على ماافاده انه اذا وقف على تاء التأنيث التزمت ان كانت متصلة بحرف كثمت اوبفعل كقامت اوباسم وقبلها ساكن صحيح كاخت وجاز ابقاؤها وابدالها ان كان قبلها حركة كشجرة اوساكن معتل نحو صلاة ومسلمات لكن الارجح فى جمع التصحيح وما اشبهه وهو اسم الجمع كاولات وما سمى به من الجمع تحقيقا كاذرعات او تقديرا كهيهات الوقف بالتاء وفى غيرهما بالابدال **قوله** انه هيهيات) فالف الالف جمع حينئذ ض **قوله** انه امر تقديرى) اى ماجعله النحويون من ان هيهات مفردا وجمع (قوله فلا يتحقق فيه افراد وجمع) قال المصنف عقبه وقد يقف بالتاء من يصله بالفتح وقد يقف بالها من يصله بالكسر (قوله وانما ذلك) اى جواز الوقف بالهاء لشبهها بتاء التأنيث لفظا **قوله** فيه افراد وجمع) لان الافراد يقال فيما يكون فيه تثنية وجمع فى مقابلتها والافعال واسماء الافعال ليس لها تثنية وجمع فلا يطلق عليها الافراد ولا يقال انه مفرد **قوله** انما ذلك) اى انما الوقف على هيهات بالهاء تارة وبالتاء اخرى **قوله** ولا الياء مع الالف) وانما خصهما لكثرة دورانهما **قوله** لانقلبتا همزة) فان قيل ماالمانع من ذلك فان القلب حينئذ على وجه القياس والقياس متبع قلت المانع زيادة العمل من غير فائدة فكان الاتيان بحرف لا يتغير اولى **قوله** لانه يصير بدلا) وكان فى جمع المذكر الواو فينبغى ان يؤتى بها فى المؤنث ايضا فلما تعذر اتوا بالتاء لما ذكر (قوله وصارت علامة التأنيث) الضمير للتاء وكذا ضمير لانه والضمير فى معه للالف والاصح ان الالف والتاء للجمع والتأنيث من غير تفصيل لانهما يدلان على الجمع فى نحو رجال ومقالة وعلى التأنيث فى نحو حبلى وقائمة وقيل التاء للتأنيث والجمع والالف فارقة بين المفرد والجمع وقيل الالف للجمع والتاء للتأنيث وكلام الشارح ظاهر فى هذا ومراده الاول لقوله فلما افادت هذه التاء التأنيث والجمع (قوله واغنت عن ان يقال فى مسلمة مسلمتات) اى لئلا يجتمع فى كلمة واحدة علامتا تأنيث التى فى الواحدة والواردة مع الالف للجمع وخصت الاولى بالحذف لان الثانية تدل على التأنيث والجمع والاولى تدل على التأنيث فقط ولانه لو حذفت الثانية دون الاولى لالتبس المجموع بالمثنى المضاف حالة رفعه نحو مسلمتاكم ولان تاء التأنيث لاتكون حشوا لكلمة **قوله** بتاء التأنيث الخالصة) المراد بها مايدل على التأنيث فقط دون الجمعية (قوله والعرقات الاصل) قال فى القاموس والعرقاة ويكسر والعرقة بالكسر الاصل اواصل المال اوارومة الشجر التى تتشعب منها العروق وقولهم استأصل الله عرقاتهم ان فتحت اوله فتحت آخره وهو الكثير وان كسرته كسرته

واما ثلاثة اربعة فيمن حرك فلانه نقل حركة همزة القطع للوصل بخلاف الم الله فانه للوصل التقى ساكنان وزيادة الالف في انا ومن ثمه وقف على لكنا هو الله ربي بالف

استأ صل الله عرقاتهم فيكون مفردا كسعلاة فيوقف بالهاء وان كسرت يكون جمعا ويوقف بالتاء والراء من عرقات تسكن وتكسر ﴿ قوله واما ثلاثة اربعة ﴾ اشارة الى انهم قلبوا تاء ثلاثة في الوصل هاء مع ان هذا من احكام الوقف اجراء للوصل مجرى الوقف لان الضد يحمل على الضد ثم نقلوا حركة همزة اربعه اليها وقالوا ثلاثهربعة وهذا بخلاف الم الله فانه ليس فيه نقل الحركة من همزة الله بل حذفت همزة الله في الدرج والتقى ساكنان ففتح الميم محافظة على التفخيم وقال بعض الشارحين انما ذكر هذا الكلام ههنا لان بعض الناس يتوهم ان حركة الميم هي الحركة المنقولة من لام الله وهذا سهو منه وصوابه ان يقول من همزة الله كما ذكرنا ﴿ قوله وزيادة الالف في انا ﴾ مبتدأ وخبر وهو السادس من الوجوه الاحد عشر انا المتكلم لا يكون الا من ذوي العلم مذكرا كان او مؤنثا لان تكلمه يغني عن الفرق بين المذكر والمؤنث وهذا الاسم لما اخبر به وعنه ضارع الاسماء المتمكنة فبني على الحركة وجاء فيه ان بالاسكان وانا بالالف وكثر ذلك حتى قال الكوفيون انها من الكلمة وليست بزيادة هذه احوال الوصل فاذا وقفت قلت انا بالالف لبيان الحركة ولا يوقف عليها بالسكون فلا يقال في جواب من فعل ان كما يقال هو وهي لان النون اخفى من حروف اللين فلزمت الالف لذلك ولم يقف العرب بالالف لبيان الحركة الا في انا وفي قولهم حي هلا كما يحقق في الابدال ان شاء الله تعالى واذا اردت بيان الحركة في غير هذين الموضعين وقفت بالهاء كما سيجيء ان شاء الله ﴿ قوله ومن ثم ﴾ اي ومن اجل الوقف على انا بزيادة الالف وقفوا على لكنا هو الله ربي بالالف فان اصله لكن انا نقلت حركة الهمزة

على انه جمع عرقة بالكسر انتهى وظاهره ان الفتح في المثل لا يكون مع كسر العين بخلاف ما اقتضاه اول كلامه وعلى هذا المقتضى مشى الشارح فليحرر والله اعلم والاورمة بفتح الهمزة والسعلاة بكسر السين واحدة السعالى اخبث الغيلان قوله يكون جمعا) اي جمع عرقة كسدرة وسدرات (قوله والراء من عرقات تسكن وتكسر) تقدم في باب الجمع ما يعلم منه ذلك وانه يجوز الفتح ايضا (قوله اجراء للوصل مجرى الوقف) قال المصنف في شرح المفصل قد يقال ان ثلاثة مبنى على السكون وليس سكونه في الوقف فلا يمتنع وصل غيره معه مع بقاء حرصا كناها فلا حكم له فيه لان ذلك انما يكون في وصله تاء متحركة وهذا اوجب له البناء على السكون فصار سكونه لا للوقف والهاء لازمة لسكونه فلا حكم للوقف فليس فيه اجراء الوصل مجرى الوقف وانما فيه حكم الوصل خاصة واتفق ان حكم الوصل فيها كحكم الوقف كما في قولك كم واشباهها فان حكم الوصل فيها كحكم الوقف قوله وهذا بخلاف الم الله) هذا على مختار المصنف يصح اما على مذهب من يقول ان التقاء الساكنين في ميم للوقف كصاحب الكشاف جعل الحركة في الميم من الهمزة لانه حينئذ لا يسقط اذ لا يكون في الدرج فتنقل الحركة فلذلك كان الميم مفتوحة كما تقدم (قوله وقال بعض الشارحين) اراد الشريف رحمه الله تعالى وما قاله سبق قلم او اراد بمجموع الالف واللام كما يطلقون لام التعريف ويريدون ال قوله فبني على الحركة) فتحريكه لمشابهته المتمكن والا كان حقه السكون ولانه مبنى الاصل والاصل في المبنيات السكون ولذا حرك هو وهي وصغر اسماء الاشارات والموصولات لمشابهته المتمكن فيما ذكر (قوله وجاء فيه ان بالاسكان وانا بالالف) روى الاولى قطرب والثانية لغة تميم وبها قرأ نافع في نحو انا احيي والاشارة في قوله وكثر ذلك لانا بالالف والضمير في انها للالف واحتج الكوفيون بقولهم ان فعلت حكاه الفراء قالوا ولو كانت لبيان الحركة لامتنع تقديمها وهو ضعيف لاحتمال ان تكون الالف نشأت من الفتحة قوله وجاء فيه ان) فيكون في انا ثلاث لغات حال الوصل احداها انا بفتح النون من غير الف وهو افصحها والثاني ان بالسكون وثالثها انا بالالف والوقف عليه بالالف البتة لبيان الحركة ولا يوقف عليه بالسكون فرقا بينها وبين

ومه وانه قليل

الى النون ثم ادغمت النون فى النون فقيل لكنا واثبات الالف فيه وصلا فصيح ايضا بخلاف انا اذا اثبت الفه فى الوصل فانه ليس بفصيح لان الالف تدل على ان الاصل لكن انا وبغير الالف يلزم الالتباس بينه وبين لكن المشددة وقوله هو ضمير الشان اى والشان الله ربى والجملة خبرانا والراجع اليه منها ياء الضمير فى ربى والمعنى لكن انا الا اقول ماتقول بل اقول هو الله ربى وانما قلنا اصله لكن انا وليس لكن المشددة لوجهين احدهما وقوع الضمير المرفوع بعده ولايقع الضمير المرفوع بعد لكن ولايستقيم تقدير ضمير الشان ليكون اسم لكن وقوله هو الله ربى خبره لان ضمير الشان المنصوب لايحذف الا فى الضرورة والثانى انهم وقفوا عليه بالالف ولو كان لكن لما جاز الوقف بالالف ﴿ قوله وانه ﴾ يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لقرب مخرجها اذ الاكثر الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون لبيان حركة نون انا قال ان كنت ادرى فعلى بدنه من كثرة التخليط انى من انه والهاء فى قول ابى ذويب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقالوا اهلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل من الف ما الاستفهامية اى ما الحديث او ما الحال وهو

ان الناصبة **قوله** لان النون اخفى) لضعف مخرجها بخلاف حرف اللين فان مخرجها الفم (قوله لان النون اخفى) اى اضعف مخرجها بالقياس الى حروف اللين (قوله ولم تقف العرب بالالف الخ) اى وان وقفت فيهما بالهاء ايضا **قوله** وقفوا على لكنا هو الله) اجمعوا عليه بالالف وقفا واختلفوا وصلا فقرأ ابن عامر باثباتها والباقون بحذفها على القياس فى انا وصلا (قوله وقفوا على لكنا هو الله ربى بالالف) لكنا هذه تكتب بالالف لان الاصل كما سيأتى فى الخط فى كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها على تقدير الوقوف عليها والالف فيها فى الوصل على ماقرأ به الاكثر وهى المرادة هنا بدليل قوله بعد واثبات الالف فيها وصلا فصيح (قوله نقلت حركة الهمزة الى النون) كذا قاله الزمخشرى ورده فى المغنى بان المحذوف لعلة بمنزلة الثابت وحينئذ فيمتنع الادغام لان الهمزة فاصلة فى التقدير وارتضى ان الهمزة حذفت اعتباطا والتحقيق ان الكلامين مبنيان على الاعتداد بالعارض وعدمه وعلى الاعتداد به بنى الزمخشرى ومن تبعه وهو جائز وان كان قليلا **قوله** الى النون) المخففة من لكن وحذفت الهمزة (قوله واثبات الالف فيه وصلا فصيح) قرأ باثباتها فى الآية ابن عامر وقال الزجاج اثبات الالف جيد جبرا للكلمة وتنبيها على الاصل **قوله** هو ضمير الشان) وتحتمل ان تكون هو مبتدأ ويعود الى الله والله بدل منه او عطف بيان وربى خبره والجملة خبرانا (قوله والجملة خبرانا) لايحتاج خبر هذه الجملة وهو الله ربى الى عائد لانها نفس المبتدأ بخلاف الكبرى (قوله بل اقول هو الله ربى) مراده تفسير المعنى ولم يرد ان فعل القول مقدر والا لكانت الجملة محكية ولم تكن خبرا **قوله** المشددة لوجهين) هو ان المحذور ان من جهة اللفظ لا من جهة المعنى تأمل **قوله** ولايستقيم) جواب سؤال مقدر وهو انه لم لايجوز ان يكون لكنا لكن المشددة والالف من اشباع فتحة النون واسمه ضمير الشان المقدر والجملة وهو قوله تعالى هو الله ربى خبره **قوله** تقدير ضمير الشان) ولو قدرناذلك يكون مبتدأ قطعا كما ذكرنا , قوله لان ضمير الشان المنصوب لايحذف الا فى الضرورة) اى فى غير باب ان المفتوحة اذا خففت ومن حذفه فى غيرها قول الشاعر * ان من يدخل الكنيسة يوما * يلق فيه جآذرا وظباء * اراد انه لان نواسخ الابتداء لاتدخل على كلم المجازاة اما المرفوع فانه يمتنع حذفه مطلقا لعدم الدليل عليه اذ الخبر مستقل ليس فيه ضمير رابط ولايحذف المبتدأ ولاغيره الامع القرينة الدالة عليه وانما جاز حذفه منصوبا مع ضعفه لصيرورته بالنصب فى صورة الفضلات مع دلالة الكلام عليه كما تقدم **قوله** الوقف بالالف) لما مران العرب لاتقف بالالف الا فى انا وحيهلا **قوله** لبيان حركة نون انا) فيكون الوقف بالهاء لئلا يشبه عند الوقف بان الناصبة للمضارع **قوله** من انه) من استفهامية مبتدأ وانا خبره والجملة خبران وان مع اسمه وخبره مفعول ادرى تقديره لو كنت ادرى انى من انه فعلى بدنه جزاء لو **قوله** ضجيج) الضجيج الصياح

والحاق هاء السكت لازم فى نحوره وقه ومجئ مه ومثل مه فى مجئ م جئت

قليل فلهذا لم يعده من تلك الوجوه ﴿قوله والحاق﴾ هو السابع من تلك الوجوه وهاء السكت هاء تلحق فى الوقف لبيان الحركة او حرف المد والمراد بها التوصل الى بقاء الحركة فى الوقف كما زادوا همزة الوصل ليتوصله بها الى بقاء السكون فى الابتداء والحاقه قد يكون بطريق اللزوم وقد يكون بطريق الجواز اما بطريق اللزوم ففى كل كلمة تكون حالة الوقف على حرف واحد ولم تكن كالجزء مما قبله اما بان لا يكون قبله شئ كقولك مبتدئاً ره من رأى يرى وقه من وفى يفى او كان قبله شئ لكن لم يكن كالجزء مما قبله كقولك مجئ مه فى مجئ م جئت فان اصله جئت مجئ ما وهو سؤال عن صفة المجئ اى على اى صفة جئت ثم اخر الفعل لان الاستفهام لها صدر الكلام ولم يمكن تأخير المضاف وحذفت الفها لان ما الاستفهامية تحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهام والخبر وكذا مثل مه فى مثل م انت اى مثل اى شئ انت وانما وجب الحاق الهاء فى هذه الصور لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك واما بطريق الجواز ففى موضعين الاول كل متحرك حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها مما لا يكون بصفة ما لزم الحاق الهاء به وذلك اما بان لا يكون الكلمة فى حال

الحجيج الجاج وهو جمع الحاج كما يقال للغزاة غزى قوله وهو قليل) اى ابدال الف الاستفهام هاء قوله لبيان الحركة) مثل اناه وحيهلاه او حرف المد مثل ههناه وهؤلاه فى لغة من قصر (قوله والمراد بها) اى بالهاء التى تلحق فى الوقف لبيان الحركة (قوله ففى كل كلمة تكون حالة الوقف على حرف واحد) قال ابن مالك ومن تبعه او على حرفين احدهما زائد وذلك فى الفعل المعتل الاخر المجزوم اذا كان محذوف الفاء ايضا او محذوف العين نحو لاتقه ولم يره انتهى قال ابن هشام وهذا مردود باجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو ولم اك ومن يتق بترك الهاء (قوله لان الاستفهام لها صدر الكلام) انما كان كذلك لان الاستفهام ومثله الشرط والعرض والتمنى ونحوها انما يغير معنى الكلام بدخوله فجعل له التصدر لان السامع يبنى الكلام الذى لم يصدر بالمغير على اصله فلو جوز ان يجئ بعد ما يغيره لم يدر السامع اذا سمع بذلك المغير اهو راجع الى ما قبله بالتغيير ام مغير لما سيجئ بعد من الكلام فيتشوش بذلك ذهنه قوله ولم يمكن تأخير المضاف) والا يلزم تقديم المضاف اليه على المضاف فهو غير جائز (قوله لان ما الاستفهامية تحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها) سيأتى قريبا انها تحذف الفها اذا جرت بالحرف فاهنا جرى على وفق السياق على انه لابد فيهما من شرط آخر هو ان لا تركب مع ذا فان ركبت معها لم تحذف الفها نحو مجئ ماذا جئت ولماذا جئت لان الفها قد صارت حشوا وما وقع فى صحيح مسلم فى حديث كعب بن مالك من حذفها حينئذ فى قوله ثم ذا اخرج من مخطه خارج عن هذا القياس قوله بحذف الفها) جاء فى الشعر اثبات الف الاستفهامية فى حال الجر كقول حسان * على ما قام يشتمنى لئيم * كخنزير تمرغ فى رماد * قوله فرقا بين الاستفهام والخبر) وانما لم يعكس لان الف الاستفهامية متطرفة لفظا وتقديرا بخلاف الف الشرطية والموصولة فانها حشو فى التقدير لما يلزم بعدها من الصلة والجملة الشرطية (قوله فرقا بين الاستفهام والخبر) لم يعكس لان ما الخبرية اكثر فاجريت على الاصل قوله الابتداء بالساكن) لانك اذا وقفت على رقبل الحاق الهاء مثلا فلا يخلو اما ان تسكن الراء او لا فان اسكنت لزم الابتداء بالساكن وان لم تسكن لزم الوقف على المتحرك وكلاهما ممنوعان (قوله الاول كل متحرك حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها) عبر فى التسهيل بمثل هذه العبارة فاعترض عليها الشيخ ابو حيان ومن تبعه بانها تتناول ما لا تدخله هذه الهاء ولا حركة الاتباع نحو الحمد لله بكسر الدال ولا تقول الحمده وكذا حركة الحكاية وحركة التقاء الساكنين وحركة النقل قالوا وعبارة غيره من النحويين كل متحرك حركة بناء لازم انتهى وقد يجاب بان المذكورات وان لم تكن اعرابية لكنها مشبهة بها فلا يتناولها الضابط وقد قال هو فى حركات لا رجل ويا زيد ومن قبل وبعد وثلاث عشر انها شبيهة بحركات الاعراب قال الا ترى ان بناء رجل وزيد وقبل وبعد والعدد المركب انما هو شئ حادث عند وجود لا والنداء والقطع عن الاضافة والتركيب فصارت هذه الحركات مشبهة بحركات الاعراب لوجودها عند مقتضياتها وانتفائها عند عدمها ورجوعها الى اصلها من الاعراب قوله

ومثل م انت وجائز فى نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وغلاميه وعلامه وحتامه والامه

الوقف على حرف واحد نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه فان شئت الحقت الهاء لان لاماتها حذفت للجزم وبقيت حركة ماقبلها دالة عليها فلو لم تلحق الهاء لذهبت الحركات بسبب الوقف فيذهب الدليل والمدلول عليه وان شئت لم تلحق الهاء لانها لما لم تكن على حرف واحد لا يلزم المحذور المذكور اولا ومن ذلك القبيل هو وهى عند من حركتهما حال الوصل فالاكثر الوقف عليهما بالهاء فيقال هوه وهيه محافظة على الحركة البنائية وبعضهم يقف عليهما بالسكون لما مر ومن اسكنهما حال الوصل فلا يقف عليهما الا بالسكون لان الهاء لا يلحق الساكن الا الالف واما بان تكون الكلمة حال الوقف على حرف واحد لكن تكون مع ماقبلها كشئ واحد كما فى علامه وحتامه والامه فان شئت الحقت الهاء لكون الكلمة على حرف واحد لسقوط الف ما الاستفهامية بدخول حرف الجر عليه لما مر فيشبه ماتقدم وان شئت لم تلحق لانها لما صارت كالجزء مما قبلها فكأن المجموع كلمة واحدة فلا يلزم المحذور المذكور والفرق بين ماهذه وبين ما التى فى قولك مثل مه انت ومجئ مه جئت ان هذه متصلة بحرف الجر وحرف الجر لا يستقل بمعناه فكانت معه كالجزء واما المضاف فمستقل بفائدته فى مدلوله الافرادى والباء

عما لا يكون بصفة) لانه لو كان بتلك الصفة لزم الحاق الهاء فلا يكون مما يجوز (قوله فان شئت الحقت الهاء) اى من غير تغيير الضمة فى نحو لم يغزه واغزه قال ابو حيان وغيره وحكى ابو الخطاب ان بعض العرب يكسر المضموم فيقول لم يغزه واغزه قال سيبويه وهى لغة ردية قالوا وكأن اهلها توهموا الجزم والوقف فى الاخر فكسروا لساكنين ولذلك شبهها سيبويه بقول زهير بدالى انى لست مدرك مامضى * ولا سابق شيئا اذا كان جائيا * (قوله وان شئت لم تلحق الهاء) قال سيبويه حدثنا بذلك عيسى بن عمرو يونس قال وهذه اللغة اقل اللغتين قوله لا يلزم المحذور) وهو الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك قوله ومن ذلك القبيل هو وهى) اى مما يجوز الحاق هاء السكت به (قوله ومن ذلك القبيل هو وهى) منه ايضا زيدان ومسلمون وهن واين وثم وليت ولعل وان مؤكدة او للتصديق فيجوز الوقف عليها كلها بالهاء وقد وقف بها يعقوب فى هو وهى بلا خلاف عنه وفى هن فى احد الوجهين وفى نحو مسلمون وعالمين فيما نقل عنه شاذا وبترك الهاء وقف اكثر القراء اتباعا لرسم المصحف ومنه ايضا المرخم فى لغة من ينتظر نحو يا فاطم فيجوز الوقف بالهاء لان الاسم بعد حذف هاء التأنيث بقى آخره مفتوحا فتحة لازمة فاشبه حركة البناء اللازمة بل الوقف بها افصح لان الهاء تدخل فيما لم يحذف من آخره شئ وهو فصيح فدخولها فيما حذف منه شئ اولى ليكون عوضا عن المحذوف قال ذلك ابو حيان قوله من حركتهما حال الوصل) كان من فاعل فعل محذوف اى ومن ذلك القبيل يجعل او يعد هو وهى من حركتهما والاظهر ان من مبتدأ متضمن بمعنى الشرط وفالاكثر خبره ض (قوله من حركتهما حال الوصل) قال الموصلى فى هو وهى ثلاث لغات الاول فتح الواو والياء اما الحركة فتقوية لهما واما كونها فتحة فلطلب الخفة والثانية سكونهما وهو الاصل فى البناء والثالثة تشديد الواو والياء قال * وان لسانى شهدة يشتفى بها * وهو على من صبه الله علقم * وحكى فيها لغة رابعة وهى ان تحذف الواو والياء فتبقى الهاء متحركة انتهى (قوله كما فى علامه وحتامه والامه) من هذا القبيل على والى ولدى وبيدى ومصرخى وسيشير اليه وعم وفيم ولم وبم وثم وقد وقف البزى بالهاء على هذه الخمسة ويعقوب بها على الخمسة قبلها فى احد الوجهين عن كل منهما وبتركها وقف الباقون لما تقدم (قوله فان شئت الحقت) اى اختيارا صرح به ابن مالك وقال ابو حيان الذين نقلوا اللسان العربى ذكروا ان الاكثر والافصح الوقف بالهاء (قوله لما مر) اى من قصد الفرق قوله فيشبه ماتقدم) وهى مجئ م جئت ومثل م انت (قوله وان شئت لم تلحق) اى فتقف على الميم ساكنة على انه قد جاء فى الشعر سكونها وصلا ايضا من قبيل اجراء الوصل مجرى الوقف قال * يا ابا الاسود لم خلفتنى * لهموم طارقات وذكر * قوله فلا يلزم المحذور) وهو الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك (قوله والفرق الى آخره) قال فى شرح المفصل السبب ان اتصال المجرور بالمضاف ليس كاتصاله بالجار لاستقلال كل واحد منهما بمعناه فلم يشتد الاتصال فيه اشتداده مع الحرف ولذلك زعم بعض النحويين ان العطف على المضمر

مماحركته غير اعرابية ولا مشبهة بهاكالماضي وباب يازيد ولارجل

في غلامي ايضا كالجزء لان الضمير المجرور لاينفصل بحال والاصل حال الوصل في غلامي تحريك الياء وتسكينها شايع فمن حرك قال في الوقف غلامي باثبات الياء وتسكينها اوغلاميه بالحاق هاء السكت وفتح الياء ومن اسكن وقف على الميم في غلام وسيتحقق ذلك عن قريب ان شاء الله تعالى وضربني مثل غلامي في الوجهين وكذا يقال حال الوقف اكرمتك بالاسكان واكرمتكه بالحاق الهاء فمن الحق الهاء آثر ان لايجحف بالكلمة بجعلها على حرف واحد ساكن مع انه في التقدير منفصل اذهو ضمير المفعول ومن اسكن فلا متزاجه بالفعل حتى لايلفظ به منفردا وانمااشترط ان تكون الحركة غير اعرابية لان الاعرابية تعرف بالعامل فلم يحتج الى البيان بهاء السكت واجريت الحركة المشبهة بالاعرابية مجراها وهي كحركة الماضي لانه بني على الحركة تشبيهابالمضارع وكحركة يازيد ولا رجل لانهاتشبه حركة الاعراب لعروضها بسبب شيء يشبه العامل ولذلك جاءت صفاتهما معربة على لفظهما وقال المبرد لم تلحق الهاء بنحو ضرب لانه لوقيل ضربه لالتبس بضمير المفعول واعترض عليه بأنه منقوض بنحو لم يغزه واجيب بانهم

المخفوض بالاضافة جاء زمن غيرتكرير وحمل عليه قوله تعالى اواشد ذكرا ولذلك كتب الكتاب حتام بالالف لانها صارت متوسطة وكذلك علام والام وفيم وعم من غير فصل كل ذلك لمافهم من شدة الاتصال ولم يكتب مثل م متصلا ولايجيء مواشباهه مماكان متصلا باسم فدل ذلك كله على ان اتصاله بالجار اشد فلما كان كذلك كره ان يوقف عليه بالاسكان فيكون وتفاعلى كلمة على حرف بالاسكان كما كره ذلك في مثل قولهم يازيدي انتهى (قوله والاصل حال الوصل في غلامي تحريك الياء) اى بالفتح قال نجم الائمة رضي الدين اختلف في ياء المتكلم فقال بعضهم اصلها الفتح لان واضع المفردات ينظر الى الكلمة حال افرادها دون تركيبها فكل كلمة على حرف واحد كواو العطف وفائه ولام الجر وبائه وياء المتكلم اصلها الحركة لئلايبتدأ بالساكن واصل حركتها الفتح لان الواحد ولاسيما حروف العلة ضعيف لايحتمل الحركة الثقيلة قال وقال بعضهم اصلها الاسكان وهو اولى لان السكون هو الاصل وقولهم الواضع ينظرالى الكلمة حال افرادها ممنوع وظاهر انه نظر في المضمرات الى حال تركيبها بدليل وضعها مرفوعة ومنصوبة ومجرورة قال وعلى كل حال فالاسكان اكثر استعمالا اذالم يلزم اجتماع الساكنين انتهى وحكى المرادي ايضا الوجهين ثم قال وجمع بينهمابان الاسكان اصل اول اذهو اصل اول كل مبني والفتح اصل ثان اذهو اصل ماهو على حرف واحد انتهى وعلى ماقاله فاجزم به الشارح وجه قوله عن قريب) اى في قوله وغلامي حركت اواسكنت قوله في الوجهين)المذكورين في قوله فمن حرك قال في الوقف الخ اذهو ضمير المفعول وهو غير ممتزج بالفعل كضمير الفاعل فلذا انفصل في التقدير (قوله في الوجهين) اى فمن حرك الياء في الوصل قال في الوقف ضربني اوضربنيه ومن اسكنها قال فيه ضربن بحذفها (قوله تشبيها بالمضارع) اى لوقوعهما خبرا وصفة وصلة وحالاوشرطا فان قلت فلايلحق الهاء ان المؤكدة لشبههابالماضي والمشبه بالمشبه مشبه قلت لايلزم لجواز اختلاف وجه الشبه كما هنالان ان لاتقع شيئا مماذكر قوله تشبيهابالمضارع)من خمسة اوجه لان الماضي يقع خبرا وصفة وصلة وحالا وشرطا كالمضارع ولايشاركه الامر في شيء منهما قوله بسبب شيء يشبه العامل)هو حرف النداء ولا لنفي الجنس ووجه مشابهتهما حدوث حركة عندهما كالحدوث بالعامل بخلاف هل زيدقائم وقدقام فانه لايحدث بهل وقدشيء (قوله ولذلك جاءت صفاتهما معربة على لفظهما) اى وهوخلاف القياس لان التوابع الخمسة انماوضعت تابعة للمعرب في اعرابه لا للمبني في بنائه الاترى انك لاتقول جاء ني هؤلاءالكرام بجر الصفة حملا على اللفظ بل يجب رفعها حملا على المحل قال الرضي لما كانت الضمة تحدث في المنادى لحدوث حرف النداء وتزول بزوالها صارت كالرفع وصارت حرف النداء كالعاملة لها وكذلك فتحة لارجل فلمشابهة الضمة للرفع جازان يرفع التوابع المفردة

وفى نحو هيهناه وهؤلاه وحذف الياء فى نحو القاضى

حملوا لم يغزه على نحوقه لان الامر مأخوذ من المضارع فلذلك جوزوا لم يغزه ولم يجوزوا ضربه ❊ الموضع الثانى مما يجوز فيه الحاق الهاء هو ان يكون فى آخر الكلمة الف يراد بيانها نحو يارباه وهيهناه وهؤلاه بالقصر لان الالف خفية واما اذا كان هؤلاء بالمد فهو داخل فيما حركته غير اعراب ولا مشبه به وهذا اذا لم يلتبس بالمضاف فلا يقال فى حبلى حبلاه فقوله وفى نحو هيهناه عطف على قوله فى نحو لم يخشه اى جائز فى نحو لم يخشه ونحو هيهناه ثم هذه الهاء مختصة بحال الوقف واذا وصلت استغنيت عنها لحذفتها وتحريكها لحن واما قول عروة ❊ يارب ياارباه اياك اسل ❊ عفراء ياارباه من قبل الاجل ❊ فان عفراء من الدنيا الامل فضرورة ردية و معذرته انه لما اضطر حين وصل الى التحريك لئلا يجتمع ساكنان فى الوصل على غير شرطه حركها ورويت مكسورة على اصل التقاء الساكنين ومضمومة تشبيها بهاء الضمير وعفراء اسم امرأة ﴿ قوله وحذف الياء ﴾ هذا هو الوجه الثامن والمراد بنحو القاضى كل اسم آخره ياء قبلها كسرة فان كانت ملفوظة نحو القاضى رفعا وجرا فبعضهم يحذفها فى الوقف فرقا بين الوصل والوقف فيقول جاءنى القاض ومررت بالقاض باسكان الضاد والاكثر على بقائها لانها كانت ثابتة فى الوصل ولم يحدث ما يوجب حذفها فيقال جاءنى القاضى ومررت بالقاضى وان لم تكن ملفوظة بل محذوفة للتنوين نحو قاض فالاكثر على حذفها لان التنوين باق تقديرا وهو الموجب للحذف فيقال جاءنى قاض ومررت بقاض بالاسكان وبعضهم لا يحذفها نظرا الى ان التنوين ليس فى اللفظ ولم يختلف فى باب عصا ورحى بل اثبت الالف فى الوقف اتفاقا كما مر

لانها كالتابعة للمرفوع وقلل شيئا من استنكار تبعية حركة الاعراب لحركة البناء التى هى خلاف الاصل كون الرفع غير بعيد فى هذا التابع المفرد لانه لو كان منادى لتحرك اشبه الرفع اى الضم بخلاف التابع المضاف اذ المنادى المضاف واجب النصب انتهى (قوله ان يكون فى آخر الكلمة الف) اى سالمة كما مثل او منقلبة وذلك فى الندبة كما قرره فى بابها فتقول فى انت بكسر التاء علما وانتيه ولو سميت بقاموا قلت واقاموه نص عليه سيبويه تحذف واو قاموا الساكنين وتقلب الف الندبة واوا لاجل امن اللبس اذ لو قلت واقاماه التبس وعلى ما قررته وهو مأخوذ من التسهيل وذكر ان الحاق الهاء غالب يتنزل قول الشارح قيل لان الهاء لا تلحق الساكن الا الالف فليس بسهو كما زعمه شارح قوله وهذا اذا لم يلتبس) اى الحاق الهاء اذا لم يلتبس بالمضاف كهناه وهيهناه لانهما لا يجوز ان يكونا مضافين فان اسماء الاشارة لا يفارقها التعريف فلا يصح اضافتها فلا يشتبه بخلاف نحو حبلى وعصا فانه يجوز ان يكون مضافا (قوله فلا يقال فى حبلى حبلاه) ولا يقال ايضا فى افعى واعمى وعصا افعاه واعماه وعصاه لذلك قاله الشريف (قوله المراد بنحو القاضى كل اسم آخره ياء قبلها كسرة)اى سواء كان بوزن فاعل او لم يكن كالمشترى والمتعالى والمستقصى قوله رفعا وجرا) قال ابو على امافى النصب فلانك تثبت الياء لانها بالحركة صارت كالصحيح فتقول رأيت القاضى بالاسكان ورأيت قاضيا بابدال الالف من التنوين كما سيجئ قوله لان التنوين باق تقديرا) لكونه منصرفا غير معرف باللام والاضافة (قوله وبعضهم لا يحذفها) اى بناء على الاعتداد بالعارض والاول مبنى على عدمه وهو الاكثر ثم المذكور خلاف فى اللغة اى وبعض العرب وليس خلافا نحويا كيف وقد وقف بالياء ابن كثير وورش فى احرف من القرآن وقال الشيخ ابو حيان لا خلاف ان الحذف اكثر واختلف فى الاقيس فقال ابو على الحذف اقيس لان فيه عدم الاعتداد بالعارض وقال غيره بل الاثبات لان ما آخره الف نحو فتى يوقف عليه بالالف وقد ثبت ان الصحيح انها التى من نفس الكلمة فكذلك هذا انتهى والفرق على الاول مذكور فى الشرح قوله ليس فى اللفظ)والياء انما حذفت لاجتماعها مع التنوين فلما حذف التنوين لاجل الوقف ذهب المانع للياء فرجعت ويقال قاضى (قوله ولم يختلف فى باب عصا ورحى) اى فى المقصور المنون ثلاثيا كان او غيره كما مر فى قوله وتوقف على الالف فى باب عصا ورحى باتفاق وذلك لان الالف خفيفة بخلاف الياء

مع انها محذوفة فى الوصل للتنوين ايضا وحذف التنوين ايضا فى الوقف عارض و ذلك لان الالف خفيفة فلم يختلف فى ردها وقد يجعل هذا دليلا للمازنى على المبرد فى جميع الاحوال وعلى سيبويه رفعا وجرا بأن يقال الف عصا ورحى لو كانت اصلية لم ترد فى الوقف كما لم ترد ياء قاض وجوابه بالفرق كما مر هذا كله حال الرفع والجر واما فى حال النصب فكالصحيح لانه يدخله الحركة حال النصب فان كان غير منون فتسكن ياؤه وتقول رأيت القاضى وان كان منونا فتبدل من تنوينه الفا وتقول رأيت قاضيا واذا ناديت المنقوص فالوجه اثبات الياء نحو ياقاضي وهو قول الخليل لان الياء انما تسقط للتنوين والمنادى المعرفة لايدخله التنوين واختار يونس وسيبويه ياقاض بحذف الياء و الاسكان لان النداء باب حذف وتغيير ولهذا يدخله الترخيم وقد جاء الحذف فى غير النداء ففى النداء اولى ﴿قوله وغلامي حركت اوسكنت﴾ يريد ان حذف ياء غلامي واثباتها جائزان فى الوقف سواء حركت ياؤها حال الوصل اوسكنت لكن اثباتها اكثر من حذفها على كلتا اللغتين وذكر فى المفصل انه يقال غلامي وضربني باسكان الياء وغلاميه و ضربنيه بالحاق الهاء فمن حرك فى الوصل وغلام وضربن بحذف الياء فمن اسكن فى الوصل وكذا قرر فى بعض شروح المفصل وفى شرح الهادى ونحن ايضا قلنا كذلك عن قريب والحق ماذكره المصنف فى شرح المفصل وهو ان ذلك ليس على اطلاقه لانه يؤذن بان الوقف بالاثبات انما هو لغة من حرك خاصة والوقف بالحذف انما هو لغة من سكن فى الوصل وليس ذلك صحيحا اما الاول فهو الاكثر وقد يحذف من يحرك فى الوصل وقد جاء فى القرآن وما آتانى الله مفتوحا فى الوصل

فى قاضى قوله وقد يجعل هذا) اى حذف الياء فى قاضى واثبات الالف فى عصا قوله دليلا للمازنى) فان مذهب المازنى الالف فى عصا ورحى حالة الوقف الف التنوين فى الاحوال الثلاث كما مر قوله على المبرد) فان المبرد ذهب الى ان الالف فيهما حالة الوقف هى الالف الاصلية فى الاحوال الثلاث قوله وعلى سيبويه) فان سيبويه ذهب الى ان الالف فيهما الف التنوين حالة النصب والالف الاصلية حالة الرفع والجر كما مر قوله لوكانت اصلية) كما ذهب اليه المبرد وسيبويه قوله بالفرق كما مر) حيث قال لان الالف خفيفة دون الياء قوله هذا كله حال الرفع والجر) اى ماذكرنا فى الحذف والاثبات فى نحو القاضى اذا كان فى حال الرفع والجر (قوله واما فى حال النصب فكالصحيح) يستفاد منه ان من العرب من يقف على النون المنصوب بغير عوض وقد حكى ذلك ابو الحسن الامدى وعليه بنى المتنبي قوله * الاذن فالاذكرت ناسى * ولالينت قلبا وهو قاسى *(قوله واذا ناديت المنقوص) اى وهو علم اونكرة مقصودة ومن اقسام المسئلة ايضا الممنوع من الصرف نحو جوارى والوقف عليه بالياء والمضاف كقاضى مكة وقاضى المدينة وهو كالنون قالوا لانه لما زالت الاضافة بالوقف عليه عاد اليه ماذهب بسببها وهو التنوين فجاز فيه ماجاز فى المنون وبنوا على ذلك فرعا وهو ان ماسقط نونه للاضافة اذا وقفت عليه رددت نونه نحو هؤلاء قاضوا زيد واذا وقفت قلت قاضون قال ذلك ابو حيان واعترض بوقف القراء على قوله تعالى غير محلى الصيد بحذف النون واجيب بانه لاتباع الرسم ويجاب ايضا بان وقف القراء على ماذكر وقف اختيارى مع نية الاضافة قطعا وهى منافية للتمام وليس المضاف السابق كذلك اذ لامانع فيه من قصد التمام وفى هذا الجواب مايخصص قولهم وليس ببعيد (قوله واختار يونس وسيبويه) هذا النقل عن سيبويه هو المشهور ووقع فى كلام الموصلى ان سيبويه اختار مذهب الخليل ولعله سبق قلم قوله قلنا كذلك عن قريب) اى فى شرح قوله والحاق هاء السكت حيث قال فمن حرك اى ياء غلامي قال فى الوقف غلامي باثبات الياء وتسكينها الى آخره قوله وهو ان ذلك) اى ماذكر فى المفصل قوله بان الوقف بالاثبات) اى باثبات الياء وتسكينها قوله وليس ذلك صحيحا) اى كون الوقف بالاثبات على لغة من تحرك خاصة فغير صحيح فهو الاكثر ض (قوله اما الاول) اى قوله اما الاول فهو الاكثر) اى اما الاثبات على لغة من تحرك خاصة فغير صحيح فهو الاكثر ض (قوله اما الاول)اى وهو الوقف بالاثبات لمن حرك (قوله فهو الاكثر) اى لاكما يقتضيه الكلام السابق الاول بضمية مابعده من

و اثباتها اكثرعكس قاض واثباتها فى نحو يامرى اتفاق و اثبات الواو والياء

محذوفافى الوقف فى قراءة ابى عمرو وقالون وحفص بخلاف وفى قراءة ورش بلاخلاف فيكون على مذهبه قراءة ورش غير صحيحة لانه وصل متحركا ووقف بالحذف من غير خلاف واما الثانى فلان الافصح الوقف عليه باثبات الياء ايضا فان جاءنى غلامى باثبات الياء فى الوصل ساكنة والوقف عليه باثباتها افصح قال الله تعالى ياعبادى لاخوف عليكم فكل من اثبتها ساكنة فى الوصل وقف عليها ايضا ساكنة مع كونه منادى فالوقف على غير المنادى باثبات الياء اجدر وكذلك جميع مافى القرآن الا فى مواضع يسيرة حذفت خطأ فى المصحف فقرأها بعضهم على النحو الذى ذكره ﴿ قوله واثباتها ﴾ اى اثبات الياء فى نحو القاضى وغلامى اكثر من حذف الياء فيهما عكس قاض فان حذف الياء فى قاض اكثر من اثباتها فيه ﴿ قوله واثباتها ﴾ اتفقوا على اثبات الياء فى نحو يامرى مع الاختلاف فى جاءنى مر وقاض لان اصل يامرى يامرئى وهو اسم فاعل من ارى يرى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة استثقالا فلو حذفوا الياء ايضا لاخلوا بالكلمة من غير اعلال موجب وقولنا من غير اعلال موجب

تعينه له فتأمل قوله وقد يحذف) من يحرك بالاثبات لغة من حرك خاصة وكون الوقف بالحذف لغة من سكن خاصة ض (قوله فى قراءة ابى عمرو وقالون وحفص بخلاف) اى عن كل من الثلاثة قوله وقالون) اعلم ان هؤلاء يقرؤن بالحذف والاسكان فلهذا قال بخلاف حاصله ان منهم (قوله فيكون على مذهبه قراءة ورش غير صحيحة) اى وكذا قراءة الثلاثة الباقية فى احد الوجهين قوله واما الثانى) اى الحذف على لغة من سكن فقط فغير صحيح لان الافصح ض قوله الوقف عليه باثباتها) قوله الوقف مبتدأ وافصح خبره وهو مع خبره خبران فى قوله فان جاءنى (قوله فكل من اثبتها ساكنة فى الوصل) اثبتها ساكنة فيه نافع وابو عمرو وابن عامر ووقفوا عليها كذلك قوله باثبات الياء) للضمة لكون المتأول اولى بالحذف من غيره ولذا يرخم ض قوله على النحو الذى ذكره) فى المفصل من حذف الياء على مذهب المسكن فى الوصل فظهر ان ماذكره صاحب المفصل غير مستقيم لا فى الاول ولا فى الثانى (قوله اتفقوا على اثبات الياء فى نحو يامرى مع الاختلاف فى جاءنى) من التفرقة بين صورة النداء وغيرها اوهمها كلام المتن كالمفصل وصرح بهما المصنف فى شرحيهما فتبعه الشارحون والذى يقتضيه اطلاق ابن مالك وغيره انه لافرق فى وجوب اثبات الياء بين صورة النداء وغيرها للاخلال ونص عليهما جميعا يونس والخليل فيما حكاه ابوسعيد وقال سيبويه وقالا يعنى يونس وخليل فى مراذا وقف هذا مرى وقال المرادى تبعا لشيخه بعد ان اطلق التصوير وذكر الحكم وعلل بالاجحاف ولو حذفت الياء مانصه فان قلت هذا لازم فى حالة الوصل ايضا قلت لا يمكن اثباتها وصلا لما يلزم من الجمع بين الساكنين بخلاف الوقف فان التنوين يحذف انتهى ولعل الزمخشرى قصد التصوير بالنداء ففهم المصنف قصر الاتفاق عليه فصرح بالخلاف فى غيره لما بداه من المعنى على ان الاعلال الموجب منتف حالة الوقف وان كان عارضا وايضا جعله كقاض فى جواز الحذف يقتضى الغاء كونه حينئذ على حرف واحد وفيه بعد الا ان يقال ان الاثبات فيه اكثر وقد جعلوا مثل مرفى وجوب الاثبات ماحذفت فاؤه نحو ق مضارع وقى علما قال ابن عقيل تبعا لشيخه فانك حين سميت به صار كشج فاذا وقفت عليه رددت الياء المحذوفة للتنوين لئلا يبقى الاسم على اصل واحد بلا معاقب وخرج بلا معاقب حالة الوصل انتهى والظاهر ان المصنف يفرق هنا ايضا بين النداء وغيره كما فرق بينهما هناك قوله لاخلوا بالكلمة) بخلاف ياء قاضى فانه يجوز فيه حذف الياء لانه لايبقى على حرف واحد اصلى وبخلاف حذف الياء من هذا مر فان ذلك وان ادى الى بقائه على حرف واحد اصلى لكن اقتضاه الاعلال القياسى بخلاف الوقف فانه لايوجب اعلالا من الياء فلا يجوز اجحاف الكلمة بسببه قوله فان الحذف فيه للاعلال) وهو التقاء الساكنين وهما الياء والتنوين قوله

وحذفهما فى الفواصل والقوافى فصيح وحذفهما فيهما فى نحو لم يغزوا ونحو لم يرمى وصنعوا قليل

احتراز من نحو هذا مر فان الحذف فيها للاعلال واما نحوره زيدا فلانه مجزوم او فى حكم المجزوم على الاختلاف فيه ﴿قوله واثبات الواو والياء﴾ فى نحو زيد لم يغزو ولم يرمى وحذفهما من يغزو ويرمى فى الفواصل والقوافى فصيح والمراد بالفواصل رؤس الآى ومقاطع الكلام وذلك انهم يطلبون فيها التماثل كما يطلب فى القوافى والقافية من قفوت اى تبعت كأن اواخر الابيات تتبع بعضها بعضا ﴿قوله وحذفهما﴾ اى حذف الواو والياء فى الفواصل والقوافى فى جمع المذكر نحو الزيدون لم يغزوا وفى الواحدة المخاطبة نحو انت لم ترمى قليل لان الواو والياء فيهما اسم برأسه فحذفه مخل بخلاف ما تقدم فانه جزء كلمة فى الآخر فاذا حذف دل بقية الكلام عليه وانشد سيبويه ﴿لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا * لم ادر بعد غداة البين ما صنع﴾ اى ما صنعوا وسببه انه لو قال صنعوا لم يدر اواصل هو او واقف وايضا لما رأى الواو والياء ساكنين فى الوصل شبههما بالحركة فاسقطهما كما تسقط الحركة ولا يجوز حذف الالف لانها خفيفة ولم يثقل اللفظ بها واما فى غير الفواصل والقوافى فالوقف على الفعل المعتل اللام

واما نحوره) لا يلفظ بالهاء لفظا فى الوصل بل يكتب بالهاء على لفظ الوقف ض (قوله واما نحوره زيدا) مثل هذا الامر تلفظ به فى الدرج بدون هاء ويكتب بها على الاصل الاتى بيانه فى الخط (قوله على الاختلاف فيه) الاول مذهب الكوفيين والثانى مذهب البصريين وهو الصحيح قوله على الاختلاف فيه) اى فى آخر الكلمة فى امر المخاطب عند الكوفيين لكونه مأخوذا عندهم من الامر باللام وفى حكم المجزوم عند البصريين لكونه موقوف الآخر عندهم على البناء وانما حكموا عليه بذلك تشبيها له بما فيه لام الامر من حيث ان كل واحد منهما طلب الفعل (قوله واثبات الواو والياء) وحذفهما فى الفواصل والقوافى فصيح قال فى بغية الطالب والاثبات اقيس انتهى ومما ورد فيه من الفواصل قوله تعالى والليل اذا يسر * ذلك ما كنا نبغ وهذا من مقاطع الكلام وليست رأس آية وقد وقف بالاثبات فيهما ابن كثير ومن القوافى قول زهير * وار الثقرى ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفرى * قال اليزدى كان لا يفرى من الفرى وهو القطع فحذفت الياء ثم الحق ياء لاطلاق الشعر ولا جائز ان تكون هذه الياء اللام لان الفصاحة تأبى ان يكون بعض الياآت للاطلاق وبعضها اصلية ومعنى البيت انك تقدر على ما تقدر وبعض القوم ليس كذلك والخلق التقدير انتهى ومذهب سيبويه ان الحذف فى غير الفواصل والقوافى لا يجوز الا فى الشعر واجاز الفراء حذف الياء من الاسم والفعل لدلالة الكسرة والذى صح سماعا قول سيبويه ثم حذف بعض القراء فى غيرهما اتباعا لرسم المصحف نحو الداع اذا دعانى (قوله وفى الواحدة المخاطبة) ادخل منها فى هذا الاستعمال ياء المتكلم كقراءة ابى عمرو وغيره فى الوقف ربى اكرمن واهانن وكقول الشاعر * وهل يمنعى ارتيادى البلاد * من حذر الموت ان يأتينى * قوله بخلاف ما تقدم) من حذفها فى زيد يغزو وارم وامثالهما فى القوافى والفواصل ض قوله وانشد سيبويه) بحذف واو الجمع (قوله وانشد سيبويه) فى كتابه سمعت من يروى هذا الشعر من العرب ينشده * لا يبعد الله اصحابا تركتهم * لم ادر بعد غداة البين ما صنع * يريد صنعوا * وفيه ايضا ابيات آخر منها قوله * طافت باعلاقه خرد يمانية * تدعوا العرانين من بكر وما جمع * يريد جمعوا وقول الآخر * جزيت او فى بالمدينة قرضه * وقلت لشفاع المدينة اوجف * يريد اوجفوا وقول عنترة * يا دار عبلة بالجواء تكلم * يريد تكلمى وظاهر كلامه وكلام الشارح وغيرهما انه قد جاءت الرواية فى القوافى المذكورة بالاسكان وقال اليزدى بعد ان ذكر بيت الشرح ومصراع عنترة ما لفظه والكلام فى وجوب حذف الضمير والحاق حرف الاطلاق كما سبق فى الاول يريد ما نقلناه عنه قريبا ومقتضاه ان ما ذكروه من الحذف امر تقديرى وهو خلاف ذلك الظاهر وقد قال ابو حيان واذا وقفت على ما حذفته فى قافية او فاصلة فحكم ما قبل المحذوف فى الوقف عليه حكم الصحيح قوله لا يبعد الله) نهى بمعنى الدعاء قوله وسببه انه لو قال) اى سبب حذف الواو فى جمع المذكر وكذا الياء فى الواحدة المخاطبة وسبب حذف الواو فى ما صنعوا

وحذف الواو من نحو ضربه وضربهم فيمن الحق والياء في نحو به وذه وهذه

مرفوعا باثبات لامه تقول هو يغزو ويرمى ويخشى اذ الحذف فيها دليل الجزم فيستوى حال الوصل والوقف في اللفظ ويختلف في التقدير فان الضمة تكون مقدرة في حال الوصل محذوفة في حال الوقف ومنصوبا بالاثبات لا غير فتقول لن يغزو ولن يرمى باسكان اللام فتحذف الحركة التى كانت ثابتة في الوصل وكذلك تقول لن يخشى باثبات الالف لان الحركة انما لم تظهر حال الوصل لكون الالف لا تقبلها واما المجزوم والموقوف من المعتل فقد ذكرنا جواز الامرين فيه اى الاسكان والحاق هاء السكت ﴿ قوله وحذف الواو ﴾ الاصل في ضربه ومنه وعنه ضربهو ومنهو وعنهو لقولهم في المؤنث ضربها ومنها وعنها والالف مع المؤنث من نفس الكلمة باتفاق واما الواو والياء في المذكر فقيل انهما من نفس الاسم والظاهر من كلام سيبويه انهما زائدتان وقد يحذفان في الوصل كثيرا ثم اذا كان قبل الهاء حرف مد اولين كان حذفهما احسن فرارا من اجتماع المتشابهات كقوله تعالى ونزلناه تنزيلا ﴿ وشروه بثمن بخس والا فالاثبات احسن كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون هذا كله في الوصل وليس في الوقف الا سكون الهاء لان صلة الهاء ضعيفة وقد يحذف في الوصل فيلزم حذفها في الوقف واما ضربهم وضربكم وعليهم وبهم فالاصل فيها الحاق الواو والياء في الوصل بدليل ثبوت الالف في التثنية نحو ضربكما وضربهما وعليهما وبهما فاذا وقفت فليس الا اسكان الميم وحذف الواو والياء لانهما زائدان وقد يحذفان في الوصل كثيرا نحو ضربكم زيد وضربهم عمرو وانما قال فيمن الحق لان من لم يلحق الواو والياء في الوصل لا يتصور منه الحذف في الوقف وهذه اصله هذى والهاء بدل من الياء بدلالة

ض (قوله باثبات لامه) هو خبر قوله الوقف ومرفوعا حال من الفعل ومنصوبا عطف عليه واراد بالاثبات اثبات اللام وكانه قال لا غير دفعا لتوهم زيادة النصب في الفعل على غيره كما في الاسم **قوله** فيستوى حال الوصل) فانه يقال في الحالين يغزو ويرمى ويخشى **قوله** ومنصوبا بالاثبات) اى باثبات اللام **قوله** واما المجزوم والموقوف) فقد ذكر الاحوال الثلاث للمعتل اى الرفع والنصب والجزم **قوله** فقد ذكرنا جواز الامرين) في قوله وجاز في نحو لم يخشه ولم يغزه الى آخره (قوله والالف مع المؤنث من نفس الكلمة باتفاق واما الواو والياء في المذكر فقيل انهما من نفس الاسم الى آخره) ينافيه في المذكر والمؤنث قول الموصلى واما نحو صده فالهاء هي الاسم بالاتفاق لعدم احتياج المتصل الى كثرة الحروف والواو التى تتبعه في اللفظ للاشباع واما نحو صدها فالضمير عبارة عن الهاء والالف عند البصريين وعند الكوفيين هو الهاء والالف صلة للفتحة انتهى وهو اقرب (قوله والا فالاثبات احسن) ظاهره انه احسن في نحو منه ولدنه واكرمه ونحوها وهو مختار جمهور سيبويه لكن رده ابو العباس المبرد قال ابن مالك والسماع يعضد ما قاله ابو العباس وهو المختار واختاره ايضا نجم الائمة وغيره وبه قرأ اكثر القراء ومقابل الاحسن في القسمين الاثبات في نحو ونزلناه وشروه وبه قرأ ابن كثير والحذف فيما قبل هائه متحرك وهو لغة بنى عقيل بضم العين وجاء عنهم اسكان العين ايضا قال الكسائى سمعت اعراب عقيل وكلاب يقولون ان الانسان لربه لكنود بالجزم ولربه الكنود بغير تمام اى باختلاس حركة الهاء **قوله** لان صلة الهاء ضعيفة) يسمون الالف والياء والواو التى هى زوائد بعد هاء الضمير وميمه صلات وهى حروف ضعيفة ليست بقوية كالحروف الصحيحة فيجوز حذفها (قوله فالاصل فيها الحاق الواو والياء في الوصل) اى الحاق الواو في الاولين والياء في الاخيرين وجعل الاشباع بالكسر فيهما الاصل بالنظر الى السكون لانه التخفيف ولم يرد انه الاصل في نفسه اذ الاصل فيهما ايضا انما هو اشباع الضم وقد قرأ كذلك ابن كثير وابو جعفر وغيرهما وان كان الاشباع بالكسر اقيس للاتباع (قوله وقد يحذفان في الوصل كثيرا) بل الحذف فيه اشهر من الاثبات قاله

وابدال الهمزة حرفا من حركتها عندقوم مثل هذا الكلو والخبو والبطووالردو ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلى والخبي والبطى والردى ومنهم من يقول هذاالردى ومن البطو فيتبع*

ان الياء والكسرة التى من جنسها قد انث بهما نحو انت تفعلين ولم يثبت للهاء تأنيث فى موضع فجعله بدلا من الياء هو القياس وبعد ان جعل الهاء بدلا من الياء جاز وجهان احد هما ان تلحق بعد الهاء ياء زائدة كما فى بهى فاذا وقفت قلت هذه بالاسكان وحذف الياء كما تقول مررت به بالاسكان والثانى من الوجهين ان تكون ساكنة لاتلحق بعدها ياء لا فى الوصل ولا فى الوقف نحو هذه امة الله بالهاء الساكنة فكأنهم احبوا ان يكون العوض كالمعوض عنه فى السكون*وحكمه مثل حكم هذه فى جميع ماذكر وكلاهما من اسماء الاشارة للمؤنث ﴿قوله وابدال الهمزة﴾ مبتدأ خبره عندقوم وهذا هو التاسع من الوجوه الاحد عشر فاذاكان آخر الكلمة همزة قبلها فتحة نحو الكلأ وهو العشب اوسكون سواء كان قبل الساكن فتحة اوضمة اوكسرة نحو الخبء وهو ماخبئ والبطء وهو نقيض السرعة والردء وهو العون فانه يوقف عليها بابدال الهمزة حرف لين من جنس حركتها فيجعل فى الرفع واوا وفى النصب الفا وفى الجر ياء ثم ان كان قبلها فتحة تبقى الفتحة وان كان قبلها سكون ينقل حركة الهمزة الى ماقبلها فيقال هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلى والخبي والبطى والردى فجوزوا هذا الرد وبكسر الاول وضم الثانى والبطى بالعكس لعروض الواو والياء ومنهم من يغير

نجم الائمة وغيره قوله ولم يثبت للهاء تأنيث) فلا يكون ههنا فى اصاله التأنيث بل يكون بدلا عن حروف التأنيث التى هى الياء قوله فى جميع ما ذكرنا) فتكون هاؤه بدلا من الياء (قوله هذاهو التاسع من الوجوه) بين هذا الوجه وآخرها بعد اشتراكهما فى النقل افتراق من الطرفين لعدم الابدال فى الاخر وعدم اختصاصه بالمهموز وبجريان هذا بعد المتحرك وكذا مع بقاء السكون على ما سنبينه والتفصيل هنا ان الكلمة اذا كان آخرها همزة وقف عليها فان كانت بعد متحرك ابدلها الحجازيون بمجانسة حركة ماقبلها كما هو القياس فى نحو راس وبير وبوس ويقولون هذا الكلا بالف وهذه الاكمو بواو واهنئ بياء ويبدلها غيرهم بمجانس حركتها فيجعلونها فى نحو الكلا واوا فى الرفع والفا فى النصب وياء فى الجر وهذه اللغة هى مراد المصنف والشارح وان كانت بعد ساكن نقلت حركتها اليه وحذفها الحجازيون واقفين على حامل حركتها وهو الحرف السابق عليها فيعطونه فى الوقف مايكون له لو كان آخر الكلمة ووقف عليه من السكون والروم والاشمام وغيرها واما غيرهم فيثبتونها بعد النقل ساكنة وستأتى هذه فى الحادى عشر او مبدلة بمجانس حركة ماقبلها نقلا او اتباعا وهى المرادة ههنا فيقولون فى الوقف على الخبء والبطء والردء مع النقل رفعا ونصبا وجرا كما قال الشارح ومع الاتباع الخبا والبطو والردى بالف وواو وياء رفعا ونصبا وجرا فى الثلاثة فيقال هذا الخبا ورأيت الخبا ومررت بالخبا وهذا البطو ورأيت البطو ومررت بالبطو وهذا الردى ورأيت الردى ومررت بالردى وربما ابدلت الهمزة بمجانس حركتها بعد سكون باق لعدم النقل فيكون واوا فى الرفع وياء فى الجر فيقال هذا الخبو ومررت بالخبي مثلا بياء ساكنة ويكون فى النصب الفا فيلزم لاجلها تحريك الساكن بالفتح فيقال رأيت الخبا قوله تنقل حركة الهمزة) اى بعد الابدال (قوله فيقال هذا الكلو والخبو والبطو والردو الى آخره) الاربعة الاولى بواو بعد فتحتين وفتحة وضمة وضمتين وكسرة وضمة والثانية بالف بعد فتحتين فى الاولين وضمة وفتحة وكسرة وفتحة والثالثة بياء بعد فتحتين وفتحة وكسرة وضمة وكسرة وكسرتين قوله لعروض الواو والياء) اشارة الى جواب دخلين وهما لزوم فعل وفعل ووقوع الواو طرفا قبله ضمة(قوله ومنهم من يغير) هم قوم من بنى تميم يفرون من النقل من الهمزة الى تحريك الساكن الصحيح غير المضاعف بحركة الفاء اى حركة كانت اتباعا لاجل استثقال الجمع بين ساكنين احدهما الهمزة وسووا فى ذلك بين

والتضعيف في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ماقبله مثل جعفر وهو قليل ونحو القصبا شاذ ضرورة *

فيتبع الضم الضم والكسر الكسر فيقول هذا الردى بكسرتين ومن البطو بضمتين واما ان كان قبلها ضمة نحو اكو جمع كمء وهو نبت فيقلبونها واوا نحو اكو وان كان قبلها كسرة فيقلبونهـا ياء نحو اهنئ من هناه الطعام ﴿ قوله والتضعيف ﴾ هو الوجه العاشر وذلك باربعة شرائط وهو ان يكون الحرف الموقوف عليه متحركا لان التضعيف كالعوض من الحركة وان يكون صحيحا فان نحو القاضى لايضعف لاستثقال حرف العلة وان لايكون همزة نحو الكلاء لئلا يجتمع همزتان وان يكون ماقبـله متحركا لئلا يجتمع سواكن وذلك مثل قولك جعفر وهو قليل لمجئ التضعيف في محـل التخفيف وشذ قوله * مثل الحريق وافق القصباء * لانه اتى بحكم الوقف وهو التضعيف حال الوصل وانما قلنا انه حال الوصل لان القوافى اذا حركت فانمـا تحرك على نية وصلها واما من يقول ان تحريكها لانه قد زيد عليهـا حرف

الاحوال الثلاثة كما سوى غيرهم في النقل بينها قال ذلك ابو حيان وغيره ومنه يعلم ان هذا الاتباع ليس بمختص بهذا الردى ومن البطو كما يوهمه كلام المصنف والشارح وعلم ايضا مما قدمته (قوله من هناه الطعام) قال في القاموس يقال هنانى ولى الطعام يهنانى ويهنى ويقال ايضا هناه بهناه ويهنيه اطعمه واعطاه انتهى وجعل اهنى للمتكلم من هذا الاستعمـال انسب كما يظهر بالتأمل (قوله وهى ان تكون الحرف الموقوف عليه متحركا) يستغنى بهذا الشرط عن اشتراط بعضهم ان لايكون اللفظ الموقوف عليه منصوبا منونا اذا ابدل تنوينه الفا لم يكن الحرف الذى قبل الالف موقوفا عليه حينئذ بل الموقوف عليه هو الالف ولا حظ لها في الحركة قوله كالعوض من الحركة) فحيث لا حركة لا تضعيف (قوله فان نحو القاضى لا يضعف) مراده المنصوب وقد يعمم لانه لامانع من اجتماع مانعين ومثل غيره بشرد وبقى (قوله لئلا يجتمع همزتان) اى وقد اجتنب اجتماعهما العرب فلم يدغم الهمزة في الهمزة الا اذا كانت عينا نحو سال (قوله لئلا يجتمع ثلاث سواكن) ان قلت قد اجتمعت في نحو دواب قلت اجاب اليزدى بان التقاء الساكنين على حدهما يجرى مجرى التقاء متحرك وساكن ومقتضاه جواز الوقف بالتضعيف على نحو ثواب وهو القياس لكن يخالفه تمثيل ابن هشام لما قبله ساكن بزيد وابو حيان وغيره له بيوم وبين (قوله وهو قليل) قال الشيخ ابو حيان في شرح التسهيل واتباعه لم يؤثر التضعيف عن احد من القراء الا ماروى عن عاصم انه وقف على قوله تعالى مستطر في سورة القمر بتشديد الراء انتهى وفي اعراب الحلبي وهو ملخص من البحر انه قرأ الاعمش وعمران بن حدير بالتشديد قال ويروى عن عاصم قال وفيه وجهان احدهما انه مشتق من طر الشارب والنبات اى ظهر ونبت بمعنى ان كل شئ قل او كثر ظاهر في اللوح غير خفى فوزنه مستفعل والثانى انه من الاستطار كالقراءة العامة وانما شددت الراء من اجل الوقف ثم جرى الوصل مجرى الوقف فوزنه مفتعل كقراءة الجمهور انتهى وهو يفهم ان التشديد في الرواية عن عاصم لايختص بحالة الوقف كما افهمه الكلام السابق ويمكن التوفيق فليتأمل قوله وشذ قوله) قيل في شذوذه نظر لما قرع سمعك غير مرة من ان الضد يحمل على الضد قلت حمل الضد على الضد خلاف الاصل لايرتكب مالم يدل دليل على ثبوته ض (قوله وشذ قوله * مثل الحريق وافق القصباء *) قال العينى عزا في الكتاب لرؤبة وعزاه ابو حاتم لاعرابى وابن يسعون لربيعة بن صبيح فيما زعم من قصيدة مرجزة انتهى وعن ابن الاعرابى هى من شواذ الرجز لايعرف قائلها وانشد بعض الشارحين قبل المصراع السابق * لقد خشيت ان ارى جدبا * وظاهره انه متصل به ومقتضى نقل غيرهما خلاف ذلك قال الزمخشرى قال الراجز * لقد خشيت ان ارى جدبا * في عامنا ذا بعدما اخصبا * اذ الدبا فوق المتون دبا * وهبت الريح بمورهبا * تترك ما ابقى الدبى سبسبا * كأنه السيل اذا ما اسلحبا * او كالحريق وافق القصبا * وقوله جدبا بفتح الدال ليمكنه التضعيف فهو اشد شذوذا والدبى بفتح المهملة وموحدة مقصورا صغار

ونقل الحركة فيما قبله ساكن صحيح الا الفتحة الا في الهمزة وهو ايضا قليل مثل هذا بكر وخبو ومررت ببكر وخبيء ورأيت الخبا ولا يقال رأيت البكر ولا هذا حبر ولا من قفل فيقال هذا الردو ومن البطيء

مد يوقف عليه وهو الذى يسمى اطلاقا وليس ذلك فى نية الوصل فلا يخرجه عن الشذوذ الا ان شذوذه على الاول من حيث جرى الوصل مجرى الوقف وعلى الثانى من حيث انه جمع بين الحركة والتشديد وشرط احدهما انتفاء الآخر ﴿ قوله ونقل الحركة ﴾ هذا هو آخر الوجوه وشرط نقل الحركة ان يكون ماقبل الآخر ساكنا لان المتحرك لايقبل حركة اخرى وان يكون ذلك الساكن صحيحا لان حرف العلة يزيد استثقالا بنقل الحركة اليه ثم ان تلك الحركة اما فتحة اولا فان لم تكن فتحة فاما ان يلزم من نقلها بناء فعل اوفعل او لم يلزم فان لم يلزم تنقل الحركة سواء كانت على الهمزة اولا فيقال هذا بكر وخبوء ومررت ببكر وخبيء وان لزم منه البناآن فاما ان يكون الحرف الآخر همزة اولا فان لم يكن همزة لاتنقل الحركة فلا يقال هذا حبر ولا من قفل وان كان همزة فينقلونها ثم منهم من يقول هذا الردؤ ومن البطيء

الجراد والمور بضم الميم الغبار كثير الريح والسبسب الخالى ولعل المصراع روى بلفظ او وبلفظ مثل (قوله لان القوافى اذا حركت فانما تحرك على نية وصلها) الى هذا ذهب الاكثرون قاله اليزدى (قوله وشرط احدهما انتفاء الاخر) اى لما تقدم من ان التضعيف كالعوض من الحركة قوله وشرط احدهما انتفاء الاخر) لان التضعيف والتشديد كالعوض من الحركة (قوله ونقل الحركة) هذا النوع من الوقف ايضا قليل نبه على قلته المصنف ولم يشرحه الشارح ولم يؤثر عن احد من القراء الا ما نقل عن سلام انه قرأ والعصر والصبر بكسر الصاد والباء قال ابن عطية ولا يجوز الا فى الوقف على نقل الحركة وروى عن ابى عمرو بالصبر بكسر الباء اشماما وهذا ايضا لايجوز الا فى الوقف انتهى وهذه الرواية نقلها جماعة كالهذلى وابى الفضل الرازى وابن خالويه ثم ظاهر كلام المصنف وغيره ان حركة النقل هى الحركة التى فى الحرف الاخير نقلت للساكن ونص على ذلك قوم من النحويين قال ابن عقيل ولعلهم الاكثرون ومنهم المبرد والسيرافى وقالوا نقلوا لئلا يذهب حركة الاعراب بالجملة قال ابو البقاء لايريدون انها حركة الاعراب صيرت على ما قبل الحرف اذ الاعراب لايكون قبل الطرف انما يريدون انها تجعلها مثلها انتهى وكل من الكلامين يشير الى اشتراط ان يكون الحركة المنقولة اعرابية وبذلك صرح الشريف وغيره فلا تنقل حركة نحو امس ومن قبل قال لان حركة الاعراب يوذن بها العامل بخلاف حركة البناء قال ايضا لكن قد جاء قليلا فى الافعال نحو اضربه وضربته قال ابو زياد * عجبت والدهر كثير عجبه * من عنزى سبنى لم اضربه * وانما اجاز لانه لما كانت الهاء خفية وكان سكون ما قبلها يضعف اعتمادها فى النطق نقلت الحركة لتتمكن وفى كلام ابى حيان وغيره ان الوقف بالنقل مطرد فى كل هاء مذكر قبلها ساكن صحيح نحو اخذت منه وعنه (قوله وشرط نقل الحركة ان يكون ما قبل الاخر ساكنا) هذا هو المشهور وجاء النقل الى متحرك ايضا قال ابن مالك فى الكافية وغيرها ان الوقف به لغة لخمية وانشد * من يأتمر للخير فيما قصده * تحمد مساعيه ويعلم رشده * (قوله وان يكون الساكن صحيحا) عبر عن هذا الشرط ابن مالك بان يكون الساكن لايمنع تحريكه لاخراج الالف كدار وما قاله الشارح تبعا للمصنف احسن لاخراجه ايضا الياء والواو نحو بين ويوم من غير تعسف نعم تلك اولى من وجه لانه يخرج بها المدغم نحو الجد فانه يمتنع تحريكه لان تحريكه يلزم منه فكه وهو ممتنع فى غير الضرورة هذا * وللنقل شرط آخر وهو ان يكون المنقول منه صحيحا فلا ينقل من نحو غزو لما يلزم فى المرفوع من واو متطرفة بعد ضمة وفى المخفوض من القلب والتصيير قال ذلك ابو حيان وغيره (قوله ثم ان الحركة اما فتحة اولا) حاصل ما يقوله فى النقل ان الحرف الموقوف عليه ان كان همزة جاز نقل حركتها

ومنهم من يفسر فيتبع ❊ المقصور ❊ ما فى آخره الف مفردة كالعصا والرحى ❊ والممدود ما كان

وان لزم البنا أن ومنهم من يتبع الكسرة الكسرة والضمة الضمة فيقول هذا الردئ بكسرتين ومن البطو بضمتين واما ان كانت الحركة فتحة فالحرف الذى فى الآخر اما همزة اولا فان لم تكن همزة لا تنقل الفتحة منها لانهم انما نقلوا الضمة والكسرة لقوتهما فكرهوا حذفهما والفتحة خفيفة فاغتفروا حذفها فلا يقال رأيت البكر وان كانت همزة تنقل منها الفتحة فيقال رأيت الخبأ لانك لو قلت الخبْ بالاسكان من غير النقل وجدت استثقالا واضحا فلذلك نقلت الفتحة من الهمزة ولم تنقل من غيرها وقوله الا فى الهمزة استثناء مفرغ اى لا تنقل الفتحة فى اى حرف كانت الا فى الهمزة فهو منصوب المحل على الحال ❊ **قوله** المقصور والممدود ❊ ضربان من ضروب الاسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف والاسماء غير المتمكنة لا يقال فيها مقصور ولا ممدود وان كان آخرها الفا او همزة قبلها الف واما قولهم فى هؤلا وهؤلاء مقصور وممدود فللتسمح فى العبارة مع ما فى اسماء الاشارة من شبه الظاهر من جهة وصفها والوصف بها وتصغيرها وقول القراء فى مثل جاء وشاء هو ممدود فعلى مقتضى اللغة لا على اصطلاح النحاة ❊ فالمقصور هو الاسم المتمكن الذى آخره الف مفردة ولا يرد عليه نحو زيدا فى الوقف لان الفه منقلبة عن التنوين فلا تكون من بنية الكلمة ولا نحو الى واذا لان الاول ليس باسم والثانى ليس بمتمكن فخرجا بقولنا الاسم المتمكن والمص وان اطلق كلامه لكن المراد ما ذكرناه وقوله مفردة احتراز من الممدود واعترض عليه بعض الشارحين بانه لا حاجة الى الاحتراز لانه ليس فى آخر الممدود الف بل همزة وان التزم ان الهمزة الف ايضا دخل فى الحد القرء والخطأ لكن يمكن ان يقال احترز بها من مثل صحراء لانه كان بالقصر زيدت الف اخرى توسعا فى اللغة وتكثيرا لابنية التأنيث ثم قلبت الثانية همزة لما مر فى الجمع فيصدق انه فى آخره الف اى فى الاصل لكن ليست بمفردة اذ قبل الالف الف اخرى فى الاصل وان لم يكن كذلك فى

مطلقا سواء كانت فتحة اولا لزم بناء فعل او فعل اولا وان لم يكنها لم تنقل الفتحة وكذا غيرها ان لزم البناآن والا نقل **قوله** ثم ان تلك الحركة) اى حركة الاخر (قوله ومنهم من يتبع) تقدم فى التاسع مثله وليس بمتكرر لان الكلام هنا فى الهمزة الثانية وهناك فى المنقلبة وقدمت ثم ان هذه اللغة لا تختص ما اذا لزم البناآن وهى هنا كذلك **قوله** واما ان كانت الحركة) عطف على قوله فان لم يكن فتحة وتقديره ان لم تكن فتحة واما ان كانت فتحة ض (قوله وان كان آخرها الفا او همزة قبلها الف)مثالهما من الافعال عصى وجاء ومن الاسماء المذكورة لدى وهؤلاء وجاء من الحروف على ونحوها **قوله** من جهة وصفها) نحو جاءنى هؤلاء الرجال (قوله والوصف بها) نحو مررت بزيد هذا **قوله** وتصغيرها) مثل ذيا وتيا (قوله وقول القراء) قول مبتدأ واما قبله مقدرة ولذلك دخلت الفاء فى خبره كما قدرت فى قوله تعالى وربك فكبر ليصح عمل ما بعد الفاء فيما قبلها والقراء بالقاف (قوله فالمقصور هو الاسم المتمكن الذى آخره الف) اى سواء كانت منقلبة عن واو او ياء كما مثل او زائدة لتأنيث او الحاق كحبلى ومعزى (قوله لكن المراد ما ذكرناه) اى بشهادة امثلة الباب وهى كافية فى القرينة على ذلك المراد (قوله لكن ليست بمفردة اذ قبل الالف الف اخرى) فيه رد لقول الشارح ان ذكر الافراد لغو لان الاخر محال ان يكون فيه حرفين ووجه الرد ان معنى كونها مفردة انفرادها عن اخرى قبلها اى ليست بمصاحبة لالف سابقة عليها كما فى الممدود فانه يصدق ان آخره الف قبلها اخرى وان لم يكن تلك اخرى ولقوله ايضا ان اجتماع الفين محال ووجه رده ايضا ان اجتماعهما تقديرى كما قرروه ولا مانع منه وقوله حينئذ لفظ الاخر يأبى ذلك فلا مجال للتقدير ايضا مبنى على ما فهمه وقد تقدم سقوطه (قوله فى الاصل) المراد به ما قبل الانقلاب وباصل الاصل ما قبل الزيادة **قوله** فى اصل الاصل) لان

بعدها فيه همزة كالكساء و الرداء والقياسي من المقصور ان يكون ماقبل آخر نظيره من الصحيح فتحة * ومن الممدود ان يكون ماقبله الفا *

اصل الاصل * والممدود هو الاسم المتمكن الذى يكون بعد الالف فى آخره همزة كالكساء فلا ينتقض الحد بمثل جاء وشاء ولا يرد عليه ما اورد بعض الشارحين وهو انه ليس آخر الممدود الفا بعدها همزة بل آخره همزة لان ذلك انما يرد على من يقول الممدود ما آخره الف بعدها همزة ولم يقل المص كذلك بل قال الممدود ما كان بعد الالف فى آخره همزة لكن يرد عليه ماقيل انه يدخل فى تعريفه ما آخره همزة بعد الف بدل عن اصل نحو ماء اصله موه قلبت الواو الفا والهاء همزة مع انه لا يسمى ممدودا نص عليه ابو على الفارسى لعروض المد فيه لان الفها واو فى الاصل ولو قيد الالف بالزائدة اندفع ذلك وسمى الممدود ممدودا لان الالف قبل الهمزة تمد لاجل الهمزة ولا يحذف بحال وسمى المقصور مقصورا لان الالف ليس بعدها همزة فتمد ولانها قد تحذف لوجود التنوين او الساكن بعدها فيقصر الاسم وهذا اولى فى معنى التسمية لما فيه من مناقضة الممدود من قول من قال فى سببها ههنا لانه الذى قصر عن الاعراب لانه ليس فيه ما يشعر بمناقضة الممدود ﴿ قوله والقياسى ﴾ كل واحد من المقصور والممدود قياسى وسماعى والمراد بالقياسى ما علم قصره او مده بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم يرجع اليها فيه وبالسماعى ما يفتقر الى سماع قصره او مده فالقياسى من المقصور ان يكون ماقبل آخر نظيره من الصحيح فتحة لانه اذا وقع مثل ذلك فى المعتل اللام تحركت الواو والياء وانفتح ماقبلها فتقلب الفا فيحصل اسم آخره الف وهو معنى المقصور والقياسى من الممدود ان يكون ماقبل آخر نظيره من الصحيح الفا فاذا اردت بناء تلك الصيغة من المعتل اللام وجب ان يكون

اصل الاصل صحرا بالقصر (قوله فى آخره همزة) اى سواء كانت منقلبة عن واو او عن ياء كما مثل او عن الف للتأنيث او للالحاق كصحراء وعلباء قوله بمثل جاء وشاء) لانهما ليسا باسم (قوله ولا يرد عليه ما اورده بعض الشارحين) هو الشريف رحمه الله تعالى وهو البعض السابق والقائل الاتى ودفع ما اورده ظاهر كما بينه الشارح لكن فى كلام المصنف بعد اتحاد الظرف والمظروف وقد اورد شارح ويمكن دفعه بالعناية هذا والاحسن فى التعريفين ان يقال المقصور هو الاسم الذى حرف اعرابه الف لازمة والممدود هو الاسم الذى حرف اعرابه همزة قبلها الف زائدة قوله الممدود ما كان بعد الالف) قيد فى آخره يعلم من قوله فيه لان الضمير المجرور عائد الى آخره فان قيل ذكر المصنف اولا فى تعريف المقصور انه ما آخره الف مفردة ثم قال فى حد الممدود ما كان بعدها فيه همزة فيكون الضمير فى بعدها راجعا الى الالف المذكور وهو الف الآخر فيرد ما اورده بعض الشارحين قلت لا نسلم ذلك بل الضمير عائد الى الالف مطلقا من غير قيد بانها فى الآخر ض (قوله مع انه لا يسمى ممدودا) قال بدر الدين بن مالك وانما خص اسم الممدود بذى الالف الزائدة لان كينونة المبدلة من الاصل الفا عارض فلم يعتد به كما ان نسى وقر ولا يسمى ممدودا لصحة انفكاك المد عنه لا مكان التحريك فى الياء والواو قوله ولو قيد الالف بالزائدة) فالعبارة الصحيحة ان يقال الممدود الاسم المتمكن الذى كان بعد الفه الزائدة همزة فى آخره ض قوله لوجود التنوين) كما فى عصا او الساكن كما فى عصا القوم (قوله وهذا اولى) الاشارة لما ذكره وهو وجهان وماعلل به ظاهر فى اولهما وعلى تقديمه اقتصر اليزدى اما ثانيهما فهو انسب بالآتى لان ما لم يحذف الفه باق بحاله لم يمد ابدا وقوله من قول متعلق بأولى وكذا لانه الثانية والاولى متعلقة بقال محكية هى ومابعدها به قوله لانه ليس فيه مايشعر) لان عدم القصر عن الاعراب ليس مختصا بالممدود بل يكون فى غيره فلا يكون فيه اشعار بمناقضة الممدود بخلاف الوجه الاول فان المد مختص بالممدود فيكون فيه

فالمعتل اللام من اسماء الفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى ومشترى لان نظائرهما مكرم ومشترك ٭ واسماء الزمان والمكان والمصدر مما قياسه مفعل او مفعل كمغزى وملهى لان نظائرهما مقتل ومخرج والمصادر من فعل فهو افعل او فعلان او فعل كالعشى والصدى والطوى لان نظائرها الحول والعطش والفرق والفراء شاذ

ممدودا لان حرف العلة من الاسم المعتل اللام يقع آخرا بعد الف فيجب قلبه همزة وهو معنى الممدود ثم بسط ما اشتمل عليه هاتان القاعدتان فنقول المعتل اللام من اسماء الفاعيل من الثلاثي المزيد فيه والرباعي مقصورات لان نظائرهن من الصحيح مفتوحات ماقبل الآخر وذلك ان اسم المفعول مما ذكره مفتوح ماقبل الآخر كقولك مكرم ومشترك فاذا اردت بناء هذه الصيغة من المعتل اللام تحركت حرف العلة وانفتح ماقبلها فقلبت الفا وهو معنى المقصور كمعطى ومشترى اصلهما معطو ومشترى وكذلك المعتل اللام من اسماء الزمان والمكان مطلقا ومن المصدر بشرط ان يكون قياسه مفعلا او مفعلا بفتح العين مع فتح الميم او ضمه لان نظائرهما مقتل ومخرج فقوله مما قياسه الى آخره يتعلق بقوله والمصدر لا بقوله اسماء الزمان والمكان اذ لافرق في المعتل اللام بين ان يكون فعله يفعل بالكسر او غيره فان اسم الزمان والمكان منه مفعل بالفتح واما المصدر من المعتل اللام فلم يتعين فيه ذلك فلذلك قيده به فقوله واسماء الزمان عطف على قوله اسماء المفاعيل اى المعتل اللام من اسماء المفاعيل ومن اسماء الزمان وقوله والمصدر عطف على قوله اسماء المفاعيل لا على قوله اسماء الزمان يعرف بالتأمل وكذا المعتل اللام من كل مصدر ماضيه على فعل والصفة المشبهة منه افعل او فعلان او فعل لان مصدره على فعل فاذا بنيت هذه الصيغة من المعتل اللام تحرك لامه وينفتح ماقبلها فتنقلب الفا ومثل ثلاثة امثلة في المعتل لاختلافها في الصيغة وثلاثة في الصحيح لذلك فالعشى من عشى فهو اعشى اى الذى لايبصر بالليل ويبصر بالنهار نظيره من الصحيح الحول من حول فهو احول والصدى من صدى اى عطش فهو صد نظيره من الصحيح الفرق من فرق اذا خاف فهو فرق والطوى من طوى اى جاع فهو طيان نظيره من الصحيح العطش من عطش فهو عطشان فاللف والنشر الواقع في المتن هنا ليس على الترتيب وكأنه كذلك وقع في الشرح المنسوب الى المص ان نظير الطوى هو الفرق وهو سهو لان الصفة من طوى

اشعارا بمناقضة الممدود ش قوله يرجع اليها فيه) اى في العلم بالقصر والمد او في احدهما ض قوله اذا وقع مثل ذلك) اى كون ماقبل الآخر مفتوحا ض (قوله من الثلاثي المزيد فيه والرباعي) اى مجردا كان او مزيدا فيه قوله وذلك ان اسم المفعول لهما اى من الثلاثي المزيد والرباعي مطلقا قوله كقولك مكرم) الاولى ان يمثل بالرباعي ومزيده ايضا كمدحرج ومحرنجم ومثالهما من المنقوص كمقلسى ومعرورى ض قوله من اسماء الزمان والمكان مطلقا) اى سواء كان ثلاثيا او غيره والثلاثي سواء كان فعله مفعل بالكسر اولا لان اسم الزمان والمكان من المنقوص لايكون الا مفعلا من اى باب كان (قوله من اسما الزمان والمكان مطلقا) اطلقها لانها من الثلاثي المجرد لايخرج عن زنة مفعل بالفتح ومن غيره لايخرج عن زنة اسم مفعول ذلك الباب قوله مما قياسه) احتراز من المصدر الغير الميمى فانه لايكون مقصورا بالقياس بل في السماع كدعوى وكذا عن ميمى على غير الوزنين المذكورين كرجع ض (قوله واما المصدر من المعتل اللام فلا يتعين فيه ذلك) اى وان تعين في المصدر الميمى ولو عبر به لكان اخصر واشمل (قوله عطف على قوله اسماء المفاعيل لا على قوله اسماء الزمان) اى والا لزم ان لا يصدق على نحو مغزى انه مصدر بل اسم المصدر كانه ليس بزمان مثلا بل اسمه قوله يعرف بالتأمل) وهو ظاهر لانه لو عطف على الزمان يكون تقديره واسماء المصدر وليس البحث ههنا عن اسماء المصدر ككلام وسلام بل عن نفس المصدر فيجب ان لا يكون معطوفا على لفظ الاسماء لا على مابعده ض قوله افعل او فعلان) من معنى الجوع والعطش وضدهما ض قوله لان مصدره) تعليل كونه مقصورا ض (قوله لان مصدره على فعل) جا ايضا على فعل بالسكون في روى يروى ريا وهو شاذ قوله على فعل) لانه

والاصمعي يقصره وجمع فعلة وفعلة كعرى وجزى لان نظائرها قرب وقرب ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء ممدود لان نظائرها الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام ۞ واسماء الاصوات المضموم اولها كالعواء والثغاء لان نظائرها النباح والصراخ

طاو وطيان ومن فرق فرق فليسا بنظيرين ثم اورد الفراء اعتراضا على ذلك اذ قياسه غرا لانه من غرى اى اولع به فهو غر مثل صدى فهو صد فمده على خلاف القياس والاصمعي يقصر لكن المسموع فيه المد فقوله والمصادر بالكسر عطف على قوله اسماء المفاعيل اى المعتل من المصادر مقصور. وكذا قوله وجمع فعلة مكسور عطفا عليه اى المعتل اللام من جمع فعلة وفعلة مقصور اذ قياسه فعل وفعل فيتحرك حرف العلة وينفتح ماقبلها فتنقلب الفا وقدم المصنف قوله والمعتل اللام ليتعلق بالجميع كما بينا والقربة بالضم الدنو والقرابة بالرحم ايضا والقربة بالكسر ماينتق به ﴿قوله ونحو الاعطاء﴾ اى المعتل اللام من نحو الاعطاء الى آخره ممدودات لان نظائرهن من الصحيح قياسها ان تكون قبل آخرها الف زائدة فاذا بنيت من المعتل اللام مثله وقع حرف العلة متطرفا بعد الف زائدة فوجب قلبها همزة وهو معنى الممدود ومثل بالاعطاء فى المعتل ونظيره الاكرام فى الصحيح وهو مصدر افعل وقياس مصدر افعل افعال ثم مثل بالرماء فى المعتل ونظيره الطلاب فى الصحيح وهو مصدر فاعل وقياسه فعال ثم بالاشتراء فى المعتل ونظيره الافتتاح فى الصحيح وهو مصدر افتعل وقياسه افتعال ثم مثل بالاحبنطاء فى المعتل ونظيره الاحرنجام فى الصحيح وهو مصدر افعنلل وقياسه افعنلال فوجب ان يكون قبل آخر الجميع الف فيقع حرف العلة بعدها متطرفا فتقلب همزة والاحبنطاء ليس معتلا لكن لما كان الزيادة فيه للالحاق بالاصلية تساهلوا فى العبارة ﴿قوله واسماء﴾ اى المعتل اللام من اسماء الاصوات المضموم اولها كالعواء وهو صوت الذيب والثغاء وهو صوت الشاة ممدود ايضا لما تقدم ومن مفرد افعلة لانها جمع مخصوص بما قبل آخره حرف مد نحو كساء مفرد اكسية وقباء مفرد اقبية فيعلم انه ممدود لان قياسه ان يكون قبل آخر مفرده الف فتنقلب الواو والياء همزة لما مر ونظيره من الصحيح قذال واقذلة وحمار واحمرة ثم اعترض بالندية فان مفردها مقصور

قياس مصدر اللازم من فعل ض قوله فليسا بنظيرين) اى الطوى والفرق قوله اعتراضا على ذلك) اى على ضابط المقصور قوله والاصمعي يقصره) اى يقول الغرى مثل الصدى (قوله لكن المسموع فيه المد) لم ينفرد الاصمعي برواية القصر بل وافقه ابوزيد وفى القاموس وغرى به كرضى غرى وغرا اولع كاغرى به وغرى مضمومتين نعم المد متعين فى بيت كثير عزة * اذا قلت سهلا غارت العين بالبكا * غراء ومدتها مدامع نهل * وقد جعل ابن عصفور وغيره المد فيه شاذا قال ابن هشام وفيما قالوه نظر لان اباعبيد حكى غاريت بين الشيئين غراء والبيت ثم انشده وعلى هذا فالمد قياسى لان غاريت غراء مثل قاتلت قتالا قال وانشد فاضت بدل غارت وحفل بدل نهل انتهى وحاصله ان الرواية فيه فى البيت على ما قال ابوعبيد بالكسر على القياس لا بالفتح ليكون شاذا وحكى ذلك العينى ايضا ثم قال وهذا المعنى انسب واصوب وغارت من غار الغيث فى الارض يغيرها اى سقاها وقيل من غارت عينه اذا دخلت فى الرأس والاول انسب وغراء نصب على الحال بمعنى مغاربة قوله وهو معنى الممدود) اى كون الهمزة بعد الالف الزائدة ض قوله والاحبنطاء ليس معتلا) لان ثلاثيه حبط وليس فيه حرف علة ض (قوله تساهلوا فى العبارة) اى فجعلوه من المعتل لان الملحق فى حكم الاصلى قوله لما تقدم) من ان قبل آخره الف او من ان قياس مصدر الاصوات ان يكون على فعال قوله ومن مفرد افعلة) اذا كان ذلك المفرد معتل اللام قوله مفرد اقبية) كزمان وازمنة قوله لان قياسه ان يكون) اى قياس الجمع الذى على وزن افعلة (قوله ثم اعترض باندية) مثل مفردها فيما ذكره مفرد اقضبة وارجية قال ابوحيان وزعم الاخفش ان ارجية واقضية من كلام المولدين وتأول اندية

ومفرد افعلة نحو كساء وقباء لان نظائرهما حمار وقذال والندية شاذ والسماعى نحو العصا والرحى والخفاء والاباء مماليس له نظير يحمل عليه ﴿ذو الزيادة﴾ وحروفها اليوم تنساه او سألتمونيها او السمان هويت

واجاب بانه شاذ وذكر المص فى شرح المفصل ان اندية فى الشذوذ من المعتل كانجدة فى جمع نجد وكان قياسه ان لايقال فى جمعه اندية او يقال فى مفرده نداء بالمد كما قيل قباء واقبية وكذا قياس مفرد انجدة نجاد او نجاد ولكنهم جمعوا فعلا فى الصحيح على افعلة وجمعوا ندى فى المعتل على افعلة على غير قياس وذكر فى شرح الهادى انه قيل جمع ندى على نداء كجمل وجمال ثم على اندية ككساء واكسية فلايكون اندية جمع المقصور ولاندى مفرد افعلة واما السماعى فهو ماليس له نظير من الصحيح مفتوح ماقبل آخره ليكون مقصورا او واقع قبل آخره الف ليكون ممدودا ثم ذكر مثالين للمقصور ومثالين للممدود والاباء بالفتح والمد القصب والواحدة اباءة ﴿قوله ذوالزيادة﴾ حرف الزيادة يجمعها قولك يااوس هل نمت * وقولك لم يأتنا سهو * وكذا اليوم تنساه وجمعها بعضهم فى بيت وهو * يااوس هل نمت ولم يأتنا سهو * فقال اليوم تنساه * وانما اختصت تلك الحروف العشرة دون غيرها لان اولى مازيد حروف المد واللين لانها اخف الحروف واقلها كلفة واما قول النحويين الواو والياء ثقيلتان فبالنسبة الى الالف واما بالنسبة الى غيرها من الحروف فخفيفتان وغير حروف المد واللين من الحروف العشرة مشبهة بها * فالهمزة مجاورة للالف فى المخرج وتنقلب

على ان يكون جمع نداء الممدود فى الضرورة (قوله وذكر فى شرح الهادى) قال الشيخ ابوحيان زعم المبرد ان اندية جمع نداء وان نداء جمع ندى لان فعلا يجمع على فعال وفعال يجمع على افعلة قال وهذا ضعيف لان نداء جمع ندى لايحفظ ولايسمع من كلامهم وفيه جمع الجمع ولا يقاس ثم نقل عن ابن عصفور انما قاله اى المبرد يجوز قياسا لكنه لم يسمع ووهمه فيما اقتضاه من جواز جمع الجمع قياسا قال وقد نقل الاجماع فيه على انه لايجوز بل ماجاء منه يحفظ ولا يقاس عليه **قوله** فلا يكون اندية جمع المقصور) اذ هو جمع نداء وهو الممدود ولاندى اذ هو مفرد نداء وهو فعال (قوله والاباء بالفتح) هو من المهموز كما حكاه ابن جنى عن سيبويه لا المعتل كما توهمه الجوهرى وغيره واحترز بقوله بالفتح عن الاباء بالكسر لان له نظيرا وهو النفار والجماح فهو قياسى وكذا الاباء بالضم وهو ان لايشتهى الطعام لانه داء كالزكام والصداع (قوله والواحدة اباءة) هى بالفتح ايضا كقباء **قوله** حروف الزيادة يجمعها الى آخره) حروف الزيادة عشرة يجمعها قولك اليوم تنساه * او سألتمونيها على مايحكى ان تلميذا سأل شيخه عن حروف الزيادة فقال الشيخ سألتمونيها فظن التلميذ انه احاله على ماأجابهم به من قبل فقال ماسألتك الا هذه المرة فقال اليوم تنساه فقال والله لاانساه فقال يااحمق قد اجبتك مرتين او السمان هويت على مايحكى ان المبرد سأل المازنى عنها فقال شعر * هويت السمان فشيبننى * وقد كنت قدما هويت السمانا * فقال انا اسألك عن حروف الزيادة وانت تنشدنى الشعر فقال اجبتك مرتين واحسن ماقيل فيه لفظا ومعنى شعر * سألت الحروف الزايدات عن اسمها * فقالت ولم تبخل امان وتسهيل * وقال آخر * هناء وتسليم تلا يوم انسه * نهايته مسؤل امان وتسهيل (قوله يجمعها قولك يااوس هل نمت) حروف الزيادة عشرة جمعها الناس فى انواع من الكلام ومن الطف ماجمعت فيه سألتمونيها وقد ذكرت ثلاث مرات فى البيت الذى حكاه الشارح واجمع منه واحسن لعدم الحشو قول ابن مالك * هناء وتسليم تلا يوم انسه * نهايته مسؤل امان وتسهيل * وقيل ايضا السمان هويت كما فى المتن وهو معيب لادغام اللام وهويت السمان هو مثله لذلك ولسقوط الهمزة وجمعت ايضا فى قولهم * اويت من سهل واسلنى وتاه * والموت ينساه وهم يتساءلون * وغيرها (قوله لانها اخف الحروف) اى ولذلك كثر استعمالها فلاتخلو كلمة منها او من ابعاضها التى هى الضمة والفتحة والكسرة (قوله واقلها كلفة)اى لانها لمافيها من اللين يسهل النطق بها (قوله وتنقلب الى حروف اللين)وتصور فيها ايضا **قوله** واما قول النحويين) جواب سؤال مقدر **قوله** وهى خفية)كما

اى التى لاتكون الزيادة لغير الالحاق و التضعيف الامنها* ومعنى الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته فنحو قردد ملحق بجعفر ونحو مقتل غير ملحق لما ثبت من قياسه لغيره

الى حروف اللين عند التخفيف *والهاء ايضا مجاورة الالف فى المخرج و ابو الحسن يدعى ان مخرجهما واحد وهى خفية وقد ابدلت من الواو فى ياهناه ومن الياء فى هذه *والميم من مخرج الواو وهو الشفة وفيها غنة مناسبة لين حروف اللين *و النون ايضا فيها غنة و عند فى الخيشوم امتداد الالف فى الحلق والواو حرف مهموس وابدلت من الواو فى تجاه و تراث *والسين حرف مهموس فيه صفير فناسب بهمسه لين حروف اللين ويقرب مخرجه من مخرج التاء و لذلك ابدلوها منها فقالوا استخذ فى اتخذ و عكسه ست واصله سدس و اللام وان كان مجهورا لكنه يشبه النون و قريب منه فى المخرج ولذلك يدغم فيه النون نحو من لدنه وقد يحذف معه نون الوقاية فى لعلى كما حذفت مع مثلها فى انى و كانى *﴿قوله اى التى﴾ يريد انه ليس المراد من كون تلك الحروف حروف الزيادة انها تكون زائدة ابدا لانها قد تكون الكلمة منها وكلها اصول كقولك سأل ونام بل المراد انه اذا زيد حرف لغير الالحاق و التضعيف فلا يكون الا منها فان الزيادة قد تكون بالتضعيف اى بتكرير حروف الكلمة وقد لا تكون كذلك وايضا قد تكون للالحاق وقد تكون لغيره والزيادة للالحاق قد تكون من تلك الحروف نحو شملل ومن غيرها نحو جلبب وكذا التضعيف نحو علم وفرح والمقصود من هذا الباب بيان زيادة لا تكون للالحاق و لا للتضعيف وهى اما لافادة معنى كهمزة انصر واذهبنه والف ضارب وياء التصغير واما للعوض كتاء زنادقة وميم اللهم واما التفخيم المعنى كميم زرقم وستهم واما للمد كالف حمار وواو عمود وياء قضيب واما لامكان التلفظ كالف الوصل ثم اشار الى ان المراد بالالحاق جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته فيجعل كذلك الحرف الزائد فى المزيد فيه مقابل الحرف الاصلى فى الملحق به ليعامل معاملته

ان الالف كذلك (قوله وقد ابدلت من الواو فى ياهناه) اى فى مذهب البصريين وستأتى الكلمة وايضاحها ومافيها من الخلاف فى الابدال (قوله فناسب بهمسه) اى ومافيه من الصفير قاله الموصلى وقد يقال الصاد مثل السين فى كل ماذكره الشارح **قوله** فقالوا استخذ فى اتخذ) السين فيه بدل من التا وفى ست بدل من السين **قوله** واللام وان كان مجهورا) اللام مشابه للنون والنون مشابه للالف لامتداده فى الخيشوم امتداد الالف فى الحلق فاللام مشابه للالف لان المشابه للمشابه للشئ مشابه لذلك الشئ (قوله لكنه يشبه النون) قال الموصلى لان مخرجه قريب من مخرجه ولذلك يدغم فيه ولعل الشارح اراد ان يشبه النون فى الجهر ويشبهها ايضا فى الاستفال والانفتاح والاستطالة فى المخرج (قوله اى بتكرير حروف الكلمة) انما قال ذلك لان المضاعف فى اصطلاحهم هو ما كان عينه ولامه من جنس واحد **قوله** وكذا التضعيف) اى قد يكون منها وقد يكون من غيرها (قوله وهى اما لافادة معنى) اى كالتكلم والتعدية ومعنى اسم الفاعل والتحقير **قوله** واما للعوض) كتاء زنادقة * فانه عوض عن ياء زناديق كتاء فرازنة (قوله واما للعوض كتاء زنادقة) هى عوض عن المدة والاصل زناديق ولذلك لايسقطان ولايثبتان وتقدم فى الجمع **قوله** وميم اللهم) على مذهب البصريين فان اصله عندهم ياالله حذف حرف النداء وعوض الميم عنها ض (قوله وميم اللهم) هى عوض عن ياء اخر تبركا باسمه تعالى ولكونه عوضا عنها لم يجمع بينهما الا فى الضرورة (قوله كميم زرقم وستهم) كل منهما بضم اوله وثالثه والزرقم بالضم الشديد الزرقة للذكر والانثى قال الجوهرى رجل استه بين السته اذا كان كبير العجز والستهم والستاهى مثله وامرأة ستهاء وستهم **قوله** كميم زرقم) الزرقم الشديد الزرق والمرأة زرقم ايضا الاست العجز وقد يراد به حلقة الدبر ورجل استه بين السته اذا كان كبير العجز والستهم والستاهى مثله والمرأة ستهاء قال ابن السكيت رجل سته وستاهى عظيم الاست والمرأة ستهاء وستهم والميم زائدة صحاح (قوله ليعامل معاملته فى التصغير

ونحو افعل وفعل وفاعل كذلك ولمجيء مصادرها مخالفة ولاتقع الالف للالحاق فى الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها

فى التصغير والتكسير وغيرهما فنحو قردد وهو المكان الغليظ ملحق بجعفر ولذلك قالوا قرادد وقريدد كما قالوا جعافر وجعيفر ونحو مقتل غير ملحق وان صح فيه مقاتل ومقيتل لان زيادة الميم قياس فى انها لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر والزمان والمكان ولان حرف الالحاق لايكون فى الاول ونحو افعل وفعل وفاعل ايضا غير ملحق لما ثبت من قياسها لغير معنى الالحاق وهو ما مر عند ذكر معانى الابواب ولمجيء مصادرها مخالفة وقد مر بيان ذلك ايضا واتى بانما فى قوله انما زيدت ليدل على الحصر اى زيادة الحرف فيه لايكون الا لهذا الغرض وهذا يدل على ان تفاعل وتفعل لايكون للالحاق وقد جعلهما المصنف منه فيما مر وذكر المص فى شرح المفصل ان دليل الالحاق وجهان الاول ان حرف الالحاق هو الذى ليس لمعنى وضعت الكلمة بسبب ذلك الحرف لذلك المعنى والثانى موافقة المصدر ثم قال اعتمد الزمخشرى على الوجه الثانى لكن الوجه الاول هو التحقيق لانه جار فى الاسماء والافعال والثانى مقيد بالافعال لان الاسماء ليس لها مصادر ﴿قوله ولايقع الالف﴾ لما انجر الكلام الى ذكر الالحاق وبيان معناه اشار الى ان الالف لا يقع للالحاق فى الاسم حشوا واستدل بقوله لما يلزم من تحريكها فما فى قوله لما موصولة او موصوفة ويلزم

والتكسير وغيرهما) اى فاثبت للملحق به من حكم ثبت للملحق مثله فلو بنيت من البيع مثل ضيون قلت بيوع بالتصحيح لان المقصود من الالحاق التقابل وهو انما يحصل اذا قوبل الصحيح بمثله والمعتل بمثله ومن هنا امتنع الادغام فى الملحق بتضعيف كقردد الملحق بجعفر فان الفك فيه واجب نعم اذا كان اول المثلين فيه ساكنا تعين الادغام لانه لايخل بالتقابل نحو جدب فانه ملحق بقمطر وقال ابن مالك انما اغتفرت فيه هذه المخالفة لما فى الفك من الصعوبة والثقل والجدب بمعجمة ومهملة وموحدة الضخم وفى جعل المعاملة غاية للجعل اشعار بأنه مقصود لاجلها وقد صرح به من قال ان حرف الالحاق هو ما قصد به جعل ثلاثى او رباعى موازنا لما فوقه اى موافقا له فى الصيغة وان اختلف ميزانهما ٭قال ابو حيان وفى القصد تجوز وانما هذا اعتبار نحوى ورد بان الواضع قصد بالمزيد لغير الالحاق ما اريد بزيادته من الدلالة على معنى او العوض او غيرهما لامتناع ان يضع الكلمة من غير اعتبار شيء كيف وهو قد قال يضرب وضارب ومضروب قاصدا بكل صيغة معنى ولولا الحرف المزيد على المادة الاصلية لم يحز له قصد ذلك المعنى فالظاهر انه يقصد به المعنى المزيد لاجله ولاشك ان الحاق كلمة باخرى لتعامل معاملتها امر يمكن قصده فالواضع قصد الموازنة والمقابلة ثم النحوى سمى ذلك الحاقا انتهى (قوله ولان حرف الالحاق لايكون فى الاول) سبق فى الابنية انه ليس على عمومه فليراجع قوله مصادرها مخالفة) اى لمصدر الرباعى قوله اى زيادة الحرف فيه) اى فى الالحاق ض قوله الا لهذا الغرض) اى الذى هو جعل مثال الى آخر ض قوله هو الذى ليس لمعنى) اى ليس لمفهوم وضعت الكلمة ابتداء بل لمعنى خارج عن مفهوم ما وضع له وهو جعل مثال الى آخر ض قوله اشار الى ان الالف لايقع الالحاق) اى ولايقع الالف للالحاق بالاصالة فى الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها قبل ياء التصغير ان كانت ثانية وبعدها ان كانت ثالثة وان كانت رابعة كانت آخرا فى التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهى للالحاق فلايكون الا للالحاق بالخماسى فيجب حذف الآخر ليمكن تكسيره وتصغيره وحينئذ يصير عرضة للاعراب اللفظى اذ لايجوز ان يجعل اعرابه تقديريا لانها وقعت موقع حرف اصلى قابل لانواع الحركة بالقوة وذلك ادنى عرض له مثل ما عرض للزائد ولو جعل اعرابه لفظيا لبطلت حقيقة الالف فيكون قد عرض للزائد اشد التغاير وهو انعدامه بالكلية مع ثبات الحرف الذى ما وقع الزائد موقعه على حاله فى نفسه لايعرض له تغيير الا باعتبار ما ونادرا وهذا بخلاف ما وقع الالف للالحاق فيه آخرا فانها حينئذ يكون قد وقعت موقع ما هو عرضة للتغاير وهو الحرف الاخر من الملحق

صلتها او صفتها ومن بيان وقيل لبيانه فى الشرح المنسوب الى المص لما قصدوا فى الالحاق الى وقوع الحرف الزايد موقع الاصلى كرهوا ان يكون فى الحشو الفا فيؤدى الى تحريك الالف فى حكم الاصلية وانما تحريكها حشوا لانها ان كانت ثانية او ثالثة وجب تحريكها فى التصغير وان كانت رابعة وجب وقوعها آخرا فى التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهى للالحاق فلا يكون الا للالحاق بالخماسى فيجب حذف الآخر ثم ان قوله فى حكم الاصلية احتراز عن الالف التى ليست فى حكم الاصلية لجواز تحريكها وانما كانت هذه فى حكم الاصلية لوقوعها موقع الاصلى وفى هذا الكلام نظر لانا لانسلم امتناع تحريك الالف فان الالف يعرضها التحريك فى التصغير بانقلابها ياء كما فى كتيب تصغير كتاب او واوا كما فى كويتب تصغير كاتب وفى غير التصغير كما فى صحراوان وليس كونها فى حكم الاصلية مانعا فان حكم باب وناب كذلك وايضا فلاطائل تحت قوله وان كانت رابعة الى آخره اذ غاية مايلزم منه انه يقع الالف حينئذ آخرا واى محذور يلزم منه فان قيل يلزم منه ان يصير الاعراب تقديريا قلت هذا كلام من جوز وقوع الالف للالحاق آخرا ومنع منه حشوا فكيف يصح منه الاستدلال عليه بلزوم ان يصير الاعراب تقديريا فان هذا المحذور على تقدير وقوع الالف للالحاق آخرا اشد ثم قيل فيه ولم يوقعوها للالحاق الآخرا لامكان بقائها غير متحركة لانها لو كانت متحركة لانقلبت الفا وذكر لبيانه فى بعض الحواشى اى او صارت متحركة انقلبت الفا لانها لو حركت وماقبلها مفتوح لصارت واوا او ياء ثم الفا لانفتاح ماقبلها وهذا غير سديد لانها ان كانت فى الثلاثى فلابد ان تقع رابعة ويكون ما قبلها مكسورا حالة التصغير لوقوعه بعد ياء التصغير وان كانت فى الرباعى فتكون للالحاق بالخماسى فتسقط عند التصغير ويصير ماقبلها مكسورا ثم قيل فيه وقد يقال ان الالف لم يقع للالحاق اصلا اما فى الحشو فلما تقدم واما فى الآخر فلانه موضع يكون متحركا وان كانت حركة عارضة فلاحاجة الى الالف وفيه ايضا نظر يعرف

فلابأس حينئذ بابقاء الالف على حالها كما فى علقى وبقلبها كالهمزة فى علباء وبمثل هذه النكتة قد يقع الالف للالحاق فى الفعل حشوا نحو تغافل لان اركان الفعل مضطربة لاتفاوت فى عروض التغاير لها بين كونها وسطا اوآخرا وانما قلنا لايقع الالف بالاصالة للالحاق فى الاسم حشوا لانه يجوز ان يقع للالحاق فى الاسم حشوا بالتبعية لابالاصالة فاما اذا حكمنا بكون الالف فى تفاعل للالحاق لزم الحكم بكونها فى مصدره واسمى فاعله ومفعوله ايضا للالحاق وقد يقال ان الالف لاتقع للالحاق البتة لانها لاتقع اصلا فى الابنية لان الاصول قابلة للحركات وهى لايقبلها وكما انه لايقع اصلا ينبغى ان لايقع مكان اصل فنحو علقى الملحق بجعفر الاصل فى القه ياء قلبت لتحركها وانفتاح ماقبلها ونحو علباء الملحق بسرداح الناقة الكثيرة اللحم الهمزة فيه منقلبة من الياء التى فى درحان للبعير السمين ولم يصح الياء كبناء الكلمة على التذكير فعلى هذا ينبغى ان لايجعل الالف فى تغافل للالحاق مع ان الالف فى مثله غالبة لافادة معنى كون الفعل بين اثنين فصاعدا قوله وقيل لبيانه) والاولى ان يقال فى بيانه لم يجوزوا زيادة الالف فى الحشو للالحاق لان زيادتها فيه يؤدى الى تحريكها ولا يجوز تحريكها لامرين الاول انها لو حركت لصارت واوا او ياء او همزة فلا يعرف ان حرف الالحاق الف اوواو اوهمزة اذ ليس لها اصل اوامثلة اشتقاق يعرف به الثانى ان الف الالحاق لايجوز ان تكون فى مقابلة الحرف المتحرك والا يختلف وزنهما فلا يعرف الالحاق فلا بد ان يكون فى مقابلة الحرف الساكن حتى يتحقق الالحاق وحينئذ لايمكن تحريكهما اذ يبطل من الموازنة الدالة على الالحاق وتعود على موضوعه بالنقض ض (قوله فى حكم الاصلية)هو حال من الالف وان كانت مضافا اليها لان المضاف صالح للعمل قوله فان الالف يعرضها التحريك) فيه نظر لانه لم يعرض للالف تحريك فى كتيب وكويتب وصحراء بل الواو والياء والهمزة ثناء وهذا مردود لانه حينئذ لايتصور تحريك الالف اصلا على مالا يخفى فالمراد بتحريك الالف كون الحرف الذى يحرك قبل التحريك الفاض (قوله كما فى صحراء)

اى فان همزتها بدل من الالف الثانية لما اضطر الى تحريكها **قوله** وليس كونها فى حكم الاصلية) جواب عن سؤال مقدر وهو ان ماذكرت من عروض الحركة للالف ليس محل النزاع لكون هذه الالفات زائدة محضة وكلامنا فى الف هى فى حكم الاصلية ض **قوله** مانعا) اقول مانع لانه اذا حركت الالف اصلية او ما فى حكمه لم يعلم ان اصلها الف حركت او اصلها حركت هذا المتحرك والاستدلال باب وناب غير صحيح لان الالف فيهما ليست باصلية ولا فى حكمها بل هى لعارض هو فتحة الفاء وزال ذلك العارض والمراد بما فى حكم الاصلية ان يكون الالف مقصودة كالاصلية والالف فيهما غير مقصودة بخلاف الالف الاصلية والزائدة للالحاق فانها تكون مقصودة كالاصلية ليتحقق الالحاق ض **قوله** واى محذور يلزم منه) الاولى ان يقال فى بيان المحذور انه يلزم احد الامور الثلاثة اما التقاء الساكنين على غير حده او تحريك الف الالحاق او حذفها وكل ذلك ممتنع اما بيان احد الامور فلانه اذا دخل التنوين على هذه الكلمة التقى ساكنان فاما ان لا تحذف فيلزم التقاء الساكنين ان لم يحرك وتحريك الف الالحاق ان حركت واما ان تحذف فيلزم الثالث ۞ واما بيان امتناع الامور الثلاثة فلان التقاء الساكنين لا يجوز الا فى المواضع المعدودة فى اول بابه وهذا ليس منها ولان تحريك الف الالحاق غير جائز لما بينت لك فى حاشيتى على الصفحة المقابلة بهذه الصفحة ولان حذف حرف الالحاق غير جائز لانه ليس له اصل يعرف به فلا يعلم وجوده لو حذف فلا يجوز حذفه ۞ فان قلت هذا المحذور لازم عليك لانك تجوز زيادة الالف للالحاق آخرا كما قال الشارح فاى شئ يختاره من الثلاثة يختاره فى الاخر فهو جوابنا ههنا قلت اختار التحريك فهو تجوز فى الاخر لان الالف اذا زيدت فى الاخر لا يكون فى مقابلة الساكن مطلقا بل ساكن ينقلب الى الحركة لان الاخر فى الملحق به محل الحركات بدخول العوامل فكذا فى الملحق بخلاف الوسط فان الالف فيه تكون فى مقابلة الساكن مطلقا فلا يجوز تحريكه او اختار الحذف وهو فى الاخر جائز لان الاخر محل التغيير بخلاف الوسط وايضا فى مبحثنا من الاخر حرف حتى صارت الالف الى الاخر فلو حذف الالف ايضا يكون اجحافا بالكلمة بخلاف ما اذا زيدت الالف فى الاخر فانها لو حذفت لا يكون المحذوف غير واحد ض (قوله واى محذور يلزم منه) وجهه الشيخ نظام الدين بان الالف تصير حينئذ عرضة للاعراب اللفظى اذ لا يجوز ان يجعل تقديريا لانها وقعت موقع حرف اصلى قابل لانواع الحركات بالقوة وذلك اذا عرض له مثل ما عرض للزيادة ولو جعل الاعراب لفظيا لبطلت حقيقة الالف فيكون قد عرض الزائد اشد التغاير وهو انعدامه بالكلية مع اثبات الحرف الذى وقع الزائد موقعه على حاله فى نفسه ولا يعرض له تغيير الا باعتبار ما ونادرا قال وهذا بخلاف ما وقع الالف فيه للالحاق آخرا فانها حينئذ تكون قد وقعت موقع ما هو عرضة للتغاير وهو الحرف الاخير من الملحق به فلا بأس حينئذ بابقائها على حالها كما فى علقى او بابدالها همزة كما فى علباء انتهى **قوله** فان قيل يلزم منه) الاولى ان يقول محذوره تحريكه كما قال المصنف او قوعها بعد التصغير والتكسير آخرا وجوابه ما قال الشارح من عدم امتناع تحريكه **قوله** آخرا اشد) وجه شدته وقوته ان كون الاعراب تقديريا حال ازدياده للالحاق رابعة لا يكون الا عند التصغير والتكسير واما فى ازدياده آخرا ففى كل حال فافهم (قوله فكيف يصح منه الاستدلال) عرف وجه صحته مما ذكر آنفا **قوله** ثم قيل فيه) اى فى الشرح المنسوب **قوله** ان كانت فى الثلاثى الخ) بيان لزوم احد الامرين ان التقدير تقدير الالحاق بالخماسى فيكون فى حكم الخماسى فحينئذ لا يخلو اما ان يسقط الالف عند التصغير او ما اشبه الزائد فان كان الاول فثبت الامر الاول وان كان الثانى وهو ما اشبه الزائد فتبقى الالف حينئذ رابعة فيكون ما قبلها مكسورا لوقوع ما قبلها بعد ياء التصغير وكل ما وقع بعد ياء التصغير وجب ان يكون مكسورا كما قرر فى موضعه فثبت الامر الثانى وانما لم يمكن بقاء الالف غير محركة اما على التقدير الاول فظاهر لسقوط الالف واما على التقدير الثانى فلعدم انقلابها واوا او ياء ثم الفا لعدم فتح ما قبلها **قوله** فلا حاجة الى الالف) اى فلا يمكن الاتيان بها للالحاق لانها لا يقبل الحركة اولا يبقى الالف الفا (قوله وفيه ايضا نظر) وجهه كما علم مما مر ان غاية ما يلزم منه انه تقع

بما مر ثم اشير فيه الى سؤال وهو ان يقال لم لايجوز ان يحرك بان قدرت ياء والى جوابه بانها حينئذ تحركت وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وضعفه ظاهر بما مر اذ لايلزم ذلك سواء وقعت رابعة او خامسة كما عرفت وقال بعض الفضلاء فى شرح الهادى زيادة الالف حشوا لاتكون للالحاق فلا يقال كتاب ملحق بقمطر ولا علابط بقذ عمل لان حرف العلة اذا وقع حشوا وقبله حركة من جنسه نحو الف كتاب وواو عجوز وياء سعيد جرى مجرى الحركة والمدة فلا تقابل بحرف صحيح فلا تلحق بناء ببناء فان كانت الالف طرفا جاز ان تكون للالحاق لان الحرف الاخير من الكلمة متعرض للسكون والتغير فى الوقف وغيره فلم يقو قوته اذا كان وسطا فجاز ان يقابل بحرف العلة وقال المص فى شرح المفصل كثر زيادة الالف حتى صار ذلك من كلامهم كالمعلوم ولذلك حكم بانها لاتكون اصلا الا وهى منقلبة عن واو او ياء وانما لم يثبتوها اصلا لان الاصول فى الابنية قابلة للحركات فكرهوا ان يضعوا منها ما لايقبل الحركة ولذلك لم يوقعوها ايضا للالحاق لانهم اذا الحقوا قصدوا اجراء البنية به مجرى الاصل فكرهوا ان يضعوا للالحاق ما لايكون اصلا ثم قال فيه وقول الزمخشرى لايقع الالف للالحاق الا آخرا فيه تجوز لانها عند المحققين انما الحقت ياء فتحركت وانفتح ماقبلها فقلبت الفا الا ان الحاقها فى الموضع الذى تقلب فيه الفا مخصوص ايضا بان يكون آخرا لانها لو الحقت فى غير الآخر لم يخل اما ان تلحق متحركة مفتوحا ماقبلها او غير ذلك فان الحقت على الاول انقلبت الفا فيزول وجه الالحاق لفوات الحركة فيها فيفوت المعنى الذى من اجله الحقت وان الحقت على الثانى وجب ان تبقى فيه على حالها فلا يكون الفا فان قلت فلم لايجئ ذلك فى الحاقها آخرا عن الياء فيقال فيها آخرا ماقيل فيها غير آخر قلت حركة الاخر حركة عارضة غير معتد بها فى الزنة فلا يلزم من صحة الحاقها فى الموضع الذى لايخل بمعنى الالحاق صحة الحاقها فى الموضع الذى اخل بمعنى الالحاق وانما قال فى الاسم لان مذهبه ان تغافل ملحق

الالف حينئذ آخرا واى محذور يلزم منه **قوله** يعرف مما مر) من قوله لانسلم امتناع تحريك الالف فانه يعرض لها التحريك **قوله** ظاهر مما مر)حيث قال وهذا غير سديد الى قوله ثم قيل فيه **قوله** مجرى الحركة) اى حرف المد حرف ضعيف ليس بقوى فلا يقع بمقابلة حرف قوى (قوله فلا يقابل بحرف صحيح) اى لضعف حرف المد عن مقابلة حرف القوى (قوله لانها عند المحققين انما الحقت ياء) رد ذلك الخضراوى على ابن عصفور وذكر انه لم يقل احد من النحويين انها منقلبة قال ولو انقلبت كان الالحاق بالمنقلب عنه كما لايقال فى علباء همزة الالحاق قيل ويقال له نعم الالحاق بالمنقلب عنه فما المانع وانما جعلها المحققون الياء عن ياء لا عن واو لانها انما تكون رابعة او خامسة فان كان ذلك الاصل ياء فى الاصل فالالف عنه وان كان واوا وجب قلبها ياء نحو اعريت واستعريت ثم تصير الفا **قوله** ماقبلها او غير ذلك) يصدق على صورتين ما اذا كانت ساكنة او متحركة غير مفتوح ماقبلها **قوله** ان تبقى على حالها) اى لم تنقلب الفا لانها اما ساكنة او متحركة غير مفتوح ماقبلها **قوله** ان تبقى على حالها) اى لم تنقلب الالف الفا لانها اما ساكنه او متحركة غير مفتوح ماقبلها **قوله** فلم لايجئ ذلك) اشارة الى الدليل الذى يدل على ان الالف فى غير الاخر مخل بالالحاق وهو قوله لم يخل اما ان يلحق الى آخره **قوله** اى فى الحاقها) اى فى الحاق الياء المتحرك المفتوح ماقبلها اخرا ايضا يلزم ماذكرت من انقلابها الفا فلم لم يمتنع الالحاق فى الاخر امتناعه فى غيره اقليد **قوله** غير معتد بها فى الزنة) فلا يضر تخالف الملحق والملحق به فى الحركة والسكون باعتبار الاخر لما ثبت من عدم اعتبار حكم الاخر (قوله وانما قال فى الاسم) اى المصنف فى المتن ومراده ان الالف لايقع للالحاق فى الاسم بطريق الاصالة كما قال النظام فلا يرد مصدر تقاتل واسم فاعله مثلا على رأيه لان وقوعها له فى ذلك بطريق التبع والى قوله وانما قال انتهى كلامه فى شرح المفصل **قوله** ايضا يؤيده) لان التحريك لايلزم عنا لان سبب التحريك التصغير والتكسير

﴿ويعرف الزائد بالاشتقاق * وعدم النظير * وغلبة الزيادة فيه * والترجيح عند التعارض﴾

بتدحرج كما مر واستدلاله هنا بقوله لما يلزم من تحريكها يؤيده ايضا لكن المذكور فى شرح المفصل وشرح الهادى يدل على ان الالف لا يقع للالحاق حشوا لا فى الفعل ولا فى الاسم ﴿ قوله ويعرف الزائد ﴾ لما فرغ من بيان حروف الزيادة ومعنى كونها زائدة ومما اقتضى الحال ذكره من الكلام فى الالحاق شرع فيما هو المقصود من هذا الباب وهو بيان معرفة الزائد من الاصلى فنقول للحكم بزيادة الحرف ثلاثة طرق * الاول الاشتقاق وهو اقتطاع حرف فرع من اصل يدور فى تصاريفه مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى والمراد بمعرفة الزيادة به انه اذا وردت الكلمة وفيها بعض حروف الزيادة العشرة ورأيت ذلك الحرف قد سقط فى بعض تصاريف الكلمة التى يوافقها فى المعنى والتركيب حكمت بزيادة ذلك الحرف هكذا ذكر فى شرح الهادى * والثانى عدم النظير ومعناه انك لو حكمت باصالة الحرف اوزيادتها لزم بناء لم يوجد فى كلامهم كنون قرنفل فانك تحكم بزيادتها اذ ليس فى الكلام فعلل مثل سفرجل بضم الجيم * والثالث كثرة زيادة ذلك الحرف فى ذلك الموضع كالهمزة اذا وقعت اولا بعدها ثلاثة اصول نحو احمر واذا تعارض بعضها مع بعض تحكم بالترجيح كما سيتحقق ان شاء الله تعالى ثم انه قد تنفرد دلالة واحدة من هذه الثلاثة كما مر وقد تجتمع ثنتان كترتب اذ يدل على زيادة التاء الاشتقاق لانه من رتب وعدم النظير اذ ليس فى الكلام فعلل بجعفر بضم الفاء وقد تجتمع الثلاث كعرند للغليظ لان الثالثة الساكنة تكون زائدة غالبا ولانه ليس فى الكلام فعال بضم الفاء والعين وللاشتقاق لانهم قالوا عرد قال الشاعر * والقوس فيها وتر عرد *

وهما ليسا فى الفعل فيؤيد مذهبه من ان تفاقل ملحق بتدحرج (قوله لكن المذكور فى شرح المفصل) هذا المذكور فيه هو الصحيح كما قاله ابو حيان وغيره (قوله وهو اقتطاع فرع من اصل الخ) اى كاقتطاع ضارب من ضرب فانه اشتقاق لان الاول فرع والثانى اصل يدور فى تصاريفه والحروف فى ضارب بترتيبها فى الضرب وهو زائد الدلالة على المعنى من الضرب له فلا بد من اشتراك اللفظين فى الدلالة على اصل المعنى وتناسبهما فى التركيب وتغايرهما وزيادة المشتق فى المعنى فالمذهب ليس بمشتق من ذهب من الذهاب ولا السرحان من الذئب ولا المصدر فى قولك الدرهم ضرب الامير من المصدر المستعمل فى معناه ولا شاهد من شهيد والحد السابق باعتبار العمل وقد حده الميدانى وغيره باعتبار العمل فقال ان تجد بين اللفظين تناسبا فى المعنى والتركيب فترد احدهما الى الاخر هذا وصح ان يقال فى الفرع انه مأخوذ من الاصل وهو لا ينفصل منه الفرع استعارة وتجوزا وذلك انه لما كان مبنا من حروف الاصل ومعنى الاصل موجودا فيه صار كأنه جزء من الاصل قال ذلك ابن عصفور قال وعلم الاصل من الفرع مع اتحاد البنيتين فى الاصول والمعنى باعتبار دوره فى اللفظ والمعنى وانه ليس هنالك ماهو به اولى (قوله ورأيت ذلك الحرف قد سقط فى بعض تصاريف الكلمة) اى سواء كان ذلك البعض اصلا كهمزة احمر سقطت من حمرة اى لم يوجد فيها او فرعا كسقوط الف قتال فى قتل وواو عجوز فى عجز والمراد السقوط لغير علة ليخرج نحو يعد واخواته فانها فرع عن مصدرها وسقوط الواو فيها لعلة فلا تكون زائدة (قوله فانك تحكم بزيادتها) اى اذا كان الحكم بالاصالة يؤدى الى عدم النظير اما اذا كان المؤدى اليه الزيادة فانك لا تحكم بها الا اذا كان الحكم بالاصالة كذلك وسيعلم مما سيأتى قوله واذا تعارض بعضها) اى بعض الطرق الدالة على الزيادة والاصالة قوله يحكم بالترجيح) اى لاحد دليلى الاصالة والزيادة (قوله كما مر) لم يتقدم التمثيل لدلالة الاشتقاق وان كان واضحا واما لاخران فقد يقال يدل على زيادة النون فى قرنفل مع عدم النظير غلبة الزيادة وعلى زيادة الهمزة فى احمر مع الغلبة الاشتقاق (قوله لانه من رتب) يقال رتب رتوبا ثبت ولم يتحرك وفى ترتب ثلاث لغات فتح التاء الاولى وضم الثانية وهى

والاشتقاق المحقق مقدم فلذلك حكم بثلاثية عنسل وشأمل وشمأل ونئدل ورعشن وفرسن و بلغن وحطائط ودلامص وقارص وهرماس وزرقم وقنعاس وفرناس وترنموت

﴿ قوله والاشتقاق المحقق ﴾ قسم المص هذا الباب ثلاثة اقسام* الاول فى الاشتقاق وينتهى كلامه فيه بقوله كمنجنين* الثانى فى عدم النظير وهو قوله فان فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول وينتهى كلامه فيه بقوله مثل حزعبيل* الثالث فى غلبة الزيادة وهو من قوله فان لم يخرج فبالغلبة الى آخر الباب اذا عرفت ذلك فاعلم ان لنا اشتقاقا وشبهة اشتقاق والاشتقاق قد عرفت معناه ويشترط فيه ان يكون الدلالة على المعنى المشترك ظاهرة كضارب من الضرب فان لم يكن كذلك فهو شبهة الاشتقاق كهجرع للطويل عند من يقول هو من الجرع وهو ما استوى من الرمل ثم ان الاشتقاق ان لم يعارضه اشتقاق آخر فهو الاشتقاق المحقق فتعين العمل به ولذلك قال مقدم اذا الحكم به قطعى وان عارضه فان تساويا فهو المراد بالاشتقاق الواضح ويجوز فيه الاخذ بأى شئت وان ترجح احدهما فالحكم بالراجح وهذا الاقسام الثلاثة للاشتقاق سيجئ على هذا الترتيب والاولى ان يقال جعل الاقسام الثلاثة من الاشتقاق المحقق واحترز بالاشتقاق عن شبهة الاشتقاق فيكون المراد ان هذا الاشتقاق مقدم على الدليلين الآخرين اعنى عدم النظير وغلبة الزيادة ويدل عليه ان اشتقاق الواضح واخاه مقدمان ايضا على عدم النظير وغلبه الزيادة فلو لم يحمل على هذا المعنى لاوهم ان الواضح واخاه غير مقدمين عليهما اى على عدم النظير وغلبة الزيادة فكأنه قال الاشتقاق المحقق مقدم على غيره فان اتفق اشتقاقان محققان فان تساويا يحكم بايهما اريد والا فيطلب الترجيح والمحقق اذا كان احترازا عن شبهة اشتقاق فلا بعد فى انقسامه الى الواضح وغيره وترتيب كلامه فى الاشتقاق على هذا التقدير ان يقال ذكر اولا ما يكون الاشتقاق فيه مقدما على عدم النظير وغلبة الزيادة وان اتفق فى البين ذكر الفاظ يكون لها اشتقاقان واحدهما مقدم على الآخر كما فى عنسل وضهياء واول فلا بأس فان المقصود من ذكرها هناك تقدم الاشتقاق على غيره من عدم النظير وغلبة الزيادة على ما ستقف عليه ان شاء الله تعالى وبعد ذلك شرع فيما يرجع الى الاشتقاقين ويجوز الاخذ بأى اريد ثم فيما يطلب فيه ترجيح احد الاشتقاقين على الآخر وبيان ترتيب كلامه فى الاشتقاق على هذا الوجه اولى مما ذكرناه اولا يعرف فى اثناء البحث ان شاء الله تعالى ﴿ قوله فلذلك ﴾ اى لاجل ان الاشتقاق المحقق مقدم حكم على عنسل وهو الناقة السريعة بانه ثلاثى والنون زائدة لانه موافق لعسل الذئب اى اسرع فى المعنى الاصلى والحروف الاصول فقدم الاشتقاق على عدم النظير اذ فنعل ليس من ابنيتهم وقيل انه من العنس وهى الناقة الصلبة

المرادة هنا وعكسها وضمها قوله ولانه ليس فى الكلام فعلل) تناقض اول كلامه آخره لانه قال اولا ليس فى الكلام فعللا والحال ان عرندا مشتق من عردة وهو فعلل ويمكن ان يجاب عنه بان المراد من قوله ليس فى الكلام فعلل ان يكون اللامان مختلفين وفى عردد ليس كذلك بل هما متحدان كما فى جبن وعتل كذا اجاب الشارح فى غلبة الزيادة قبيل قوله والتاء من تفعيل ونحوه من تفعل وتفاعل (قوله كهجرع للطويل) كذا قال الجوهرى قال والجرعة بالتحريك واحدة الجرع وهى رملة مستوية لا تنبت شيئا وكذلك الجرعان وفى القاموس الهجرع كدرهم الجبان لانه من الجرع عن الصيانى قوله كلامه فيه) اى فى عدم النظير قوله ويدل عليه) اى على الجعل او القول قوله على هذا الوجه اولى) وهو انه احترز بالمحقق عن شبهة الاشتقاق وان الاقسام الثلاثة داخلة تحت الاشتقاق المحقق قوله مما ذكرناه اولا) اى فى قوله ثم ان الاشتقاق لو لم يعارضه اشتقاق آخر الى آخره (قوله لانه موافق لعسل الذئب) ولانه جاء عسل بمعنى عنسل والبصل البرى هو المعروف ببصل الفار وريح الشمال بفتح الشين وكسرها وشمل بسكون الميم وشمل بفتحها ونيدل بكسر النون والدال والكابوس ما يقع على الانسان بالليل لا يقدر معه ان يتحرك مقدمة الصرع

وكان الندد افعللا *

فالنون اصلية واللام زائدة والاول اصح وهو رأى سيبويه لقوة المعنى ولان زيادة النون ثانية اكثر من زيادة اللام آخرا كما فى عنصل وهو البصل البرى لاعوجاجه من قولهم رجل اعصل اى معوج الساق ولها نظاير كثيرة يذكر بعد قوله فان فقد الاشتقاق ان شاء الله تعالى وحكم على شامل و شمأل و شمارير الشمال بانهما ثلاثى والهمزة زائدة ووزنهما فاعل وفعأل مع انهما ليسا من ابنيتهم وذلك لقولهم فى معناهما شمل وشمال ولقولهم غدير شمول تضربه ريح الشمال حتى يبرد وعلى نئدل وهو الكابوس بانه فيعل لظهور اشتقاقه من الندل يقال ندلت الشئ اى اخذته بسرعة ويدل ايضا على زيادة الهمزة فيه قولهم النيدلان بفتح الدال وضمها بمعناه اذ لاهمزة فيه ولايجوز ان يكون الياء منقلبة عن الهمزة لان الهمزة الساكنة المفتوح ماقبلها لاتقلب ياء وعلى رعشن وهو المرتعش بانه فعلن مع عدمه فى ابنيتهم لظهور اشتقاقه من الرعش بالتحريك وعلى فرسن وهو للبعير كالحافر للدابة بان وزنه فعلن وان لم يوجد لانه من فرست يقال فرس الاسد فريسته يفرسها فرسا اى دق عنقها وكأنه سمى بذلك لانه يفرس اى يدق ويكسر كل ماوقع عليه وعلى بلغن وهو البلاغة بانه فعلن مع عدمه فى كلامهم لظهور اشتقاقه من البلوغ وعلى حطائط بالهمزة وهو القصير بانه فعائل مع عدمه فى كلامهم لظهور اشتقاقه من الحط وكأنه حط عن جرم الكبير وعلى دمامص وهو الدرع البراق بانه فعامل مع عدمه لظهور اشتقاقه من دلاص الدرع وعلى قارص بمعنى القارص وهو اللبن الذى اشتد حموضته بانه فاعل مع عدمه فى ابنيتهم لظهور اشتقاقه من القرص وعلى هرماس وهو الاسد بزيادة الميم مع عدم فعمال لظهور اشتقاقه من الهرس وهو الدق وعلى زرقم وهو الازرق بذلك مع عدم فعلم لظهور اشتقاقه من الزرقة وعلى قنعاس وهو الابل العظيم بانه فنعال مع انه ليس فى ابنيتهم لقولهم ابل اقعس اذا مال رأسه وعنقه نحو ظهره وعلى فرناس وهو الاسد الغليظ الرقبة بزيادة النون مع عدم فعنال لانه من فرس الفريسة وعلى ترنموت وهو ترنم القوس عند النزع بانه تفعلوت مع عدمه لظهور اشتقاقه من الترنم ففى هذه الصور قدم الاشتقاق على عدم النظير ﴿ قوله وكان ﴾ عطف على قوله حكم اى ولان الاشتقاق المحقق مقدم كان الندد افعللا فان الاشتقاق يدل على انه من الددان الالندد

والندل بالسكون **قوله** ولها نظائر كثيرة) اى لزيادة النون ثانية ويجوز ان يعود الضمير الى عنصل اى لهذه الكلمة نظائر كثيرة **قوله** والهمزة زائدة) ولوجعلت اصلية يكون كجعفر فيكون من ابنيتهم **قوله** وعلى نئدل) اى حكم عليه بانه ثلاثى والهمزة فيه زائدة مع انه لم يوجد فى كلامهم ولوجعلت اصلية يوجد فى كلامهم لان فعللا يوجد كزبرج **قوله** ولايجوز) جواب سؤال مقدر وهو ان يقال لم لايجوز الياء فى نيدل لان منقلبة عن الهمزة اى كان اصله نأدلان فقلبت الهمزة ياء ولايجوز الحكم بالزيادة على همزة نئدل (قوله وعلى رعشن وهو المرتعش) الذى فى القاموس الرعشن كجعفر والنون زائدة الجبان ومن الظلمان والجمال السريع انتهى **قوله** مع عدمه فى ابنيتهم) وعلى تقدير اصالته يوجد نحو جعفر (قوله من الرعش بالتحريك) جاء بالسكون ايضا (قوله وعلى فرسن) وهو للبعير الذى فى القاموس انها مؤنثة وحطائط بضم اوله وكذا دلامص وقارص وهرماس بكسر اوله وكذا قنعاس وفرناس وقرنموت بكسر الراء بين قصتين قال تجاوب الصوت بترنموتها تستخرج الحبة من تابوتها يعنى حبة القلب من الجوف **قوله** فعلن) وان لم يوجد وعلى تقدير اصالته يوجد كزبرج للزينة **قوله** مع عدمه فى كلامهم) وعلى تقدير اصالته يوجد نحو قطر لما يصان فيه الكتب **قوله** مع عدمه فى كلامهم) وعلى تقدير اصالته وزنه فعالل كعذافر للجمل القوى وعلابط **قوله** فعمال لظهور اشتقاقه) وعلى تقدير اصالته وزنه فعلال كقرطاس **قوله** بانه فنعال مع انه ليس من ابنيتهم) وعلى تقدير اصالته فعلال كدحراج وزلزال وفرناس كذلك **قوله** بانه تفعلوت) وان جعل

ومعد فعلا لمجيء تمعددو لم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل لوضوح شذوذه

شديد الخصومة والالد بمعناه وعدم النظير يدل على انه من الالد بالتخفيف ليكون وزنه فعنللا كجحنفل فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى الاظهار الشاذ ايضا وهو ترك الادغام ولا يلزم ذلك على تقدير ان يكون من الالد لانه حينئذ يكون زيادة الدال للالحاق فلا تدغم كما في قردد فان قيل الدلائل الدالة على الزيادة منحصرة في الاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة كما ذكرتم وكما ذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب فما الاظهار الشاذ الذي ذكرتموه ههنا قلت هذا وان لم يكن دليلا مستقلا لكن يصلح للترجيح عند تعارض الدلائل كما سيتحقق ثم ان غلبة الزيادة ايضا تدل على زيادة الهمزة لانها تزاد اذا كان بعدها ثلاثة احرف اصول كما في احمر واجفيل وهو الجبان ﴿ قوله ومعد ﴾ اى وكان معد فعلا حكموا فيه بزيادة الدال الثاني واصالة الميم مع كثرة مفعل وعدم فعل فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى غلبة الزيادة ايضا لان الميم كثرت زيادتها اولا وذلك لانه جاء تمعددوا اى تشبهوا بمعد بن عدنان في التكلم بكلامهم او في خشونة العيش قال الراجز * ربيته حتى اذا تمعددا * كان جزائي بالعصا ان اجلدا * ولا شك ان التاء في تمعدد زائدة فلو جعلنا الميم ايضا زائدة لكان وزنه تمفعل وهو ليس بموجود واما قولهم تمسكن وتمدرع اذا لبس المدرعة وهو قميص صغير ضيق الكمين او لبس الدرع ودرع المرأة قميصها وتمندل اذا مسح يده المنديل وتمنطق اذا لبس المنطقة فشاذ من قبيل الغلط على توهم الميم اصلا ذكره

اصليا بوجدلان وزنه فعلول كعصفور (قوله والالد بمعناه) هو بتشديد الدال والجحنفل بجيم فحاء الغليظ الشفة قوله كجحنفل) الجحنفل الجيش ورجل جحنفل اى عظيم القدر والجحنفل الغليظ الشفة بزيادة النون صحاح قوله على عدم النظير) عدم النظير يدل على انه من الالد لتكون وزن الندد فعنللا كجحنفل والاظهار الشاذ يدل على هذا ايضا ليكون الدال الثانية للالحاق بجعفر فلا يلزم الادغام ومع هذا قدم الاشتقاق عليهما وحكم عليه بانه افنعل (قوله وعلى الاظهار الشاذ) تقدم في الابنية عن ابن مالك وغيره ان الهمزة والنون في الندد زائدان للالحاق بسفرجل وان ترك التضعيف يدل على ذلك وعليه لا شذوذ في الاظهار قوله فان قيل الدلائل الدالة) حاصل الاعتراض انكم حصرتم الدلائل في الثلاثة اولا وههنا قد ذكرتم دليلا آخر وهو الاظهار الشاذ فلا يكون الحصر صحيحا وحاصل الجواب منع انه دليل مستقل بل بواسطته يحصل الترجيح (قوله حكموا فيه بزيادة الدال) الضمير في مراده لسيبويه ومن وافقه وقد قيل الميم هي الزائدة (قوله مع كثرة مفعل) اى بفتح العين وعدم فعل تقدم في اوائل هذا الموضع ان المعتبر في الزنة من شكلات الحروف ما استحقه الموزون قبل طرو التغيير من الادغام الا ان يوجد مقتضيه فيها فيدغم ايضا وعلى ذلك المتقدم ابتنى تغاير هذين الوزنين حركة وسكونا (قوله فقدم الاشتقاق على عدم النظير وغلبة الزيادة) اى ومع مخالفة الاصل بالادغام لان نظيره به الفك كهدد علم امرأة من المهدو قردد (قوله اى تشبهوا بمعد بن عدنان) هو ابو العرب الواقع في النسب الشريف وهو منقول من المعد وهو موضع رجل الفارس من الفرس او غيره اذا ركب وهو خشب شديد (قوله في التكلم بكلامهم او في خشونة العيش) عن عمر رضي الله عنه اخشوشنوا وتمعددوا قال ابو عبيد فيه قولان يقال هو من الغلظ ومنه قيل للغلام اذا غلظ وشب قد تمعدد قال * ربيته حتى اذا تمعددا * ويقال تمعددوا اى تشبهوا بعيش معد وكانوا اهل قشف وغلظ في المعاش يقول كونوا مثلهم ودعوا التنعم وزي العجم انتهى فمعنى تمعدد على الاول صار على خلق معد وقد حكى ذلك ايضا ابن عصفور وهو في معنى البيت انسب بما افهم كلام الشارح فيه (قوله وهو ليس بموجود) في كلام ابي حيان وغيره ان باب تمفعل قليل والتوفيق ان كلا من الافعال المذكورة تمفعل بحسب ظاهر اللفظ وعليه اعتمدوا وتفعلل على مقتضى التوهم واليه نظر الشارح ثم المدرعة بكسر الميم وسكون المهملة والمنديل بكسر الميم وفتحها والمنطقة بالكسر قوله واما قولهم تمسكن) جواب سؤال وهو ان يقال لا نسلم عدم مجيء تمفعل لمجيء هذه الامثلة فاجاب بانه شاذ (قوله على توهم الميم اصلا) اى لان الحمل محل

ومراجل فعالل لمجيء ثوب ممرجل وضهيا فعلأ لمجيء ضهياء

في شرح الهادي اوكأنهم اشتقوا من لفظ الاسم كما يشتقون من الجمل نحو حوقل واللغة الفصيحة تسكن وتدرع وتنطق وتندل ومن كلام بعضهم تمولى علينا اى كأنه جعل نفسه مولانا وتمسلم اذا سمى بمسلم فثبت ان الميم في تمعددوا اصل ووزنه تفعللوا فتكون الميم في معد ايضا اصلا اذ الحرف الواحد لا يكون في المشتق والمشتق منه مختلفا فان قيل كما لم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل وجعلت خارجة عن القياس حتى لم يتمسك بها في اصالة ميم مسكين ومدرع ومنديل فلم يجعل مثله في تمعددوا بان يجعل خارجا عن القياس ولا يتمسك به في اصالة ميم معد قلت لان الاشتقاق دل على زيادة الميم في تلك الامثلة ولا وجه لمخالفته لانه كما عرفت اوضح الدلائل واما تمعددوا فلم يدل الاشتقاق على كون ميمه زائدة فلا يلزم من الحكم على تمعددوا بأنه تفعللوا لجريه على القياس وعدم المناقض الحكم باصالة الميم في تلك الامثلة مع وجود المناقض لذلك وهو دلالة الاشتقاق على زيادتها ﴿قوله ومراجل﴾ اى وكان مراجل وهي ثياب الوشي فعالل والميم من نفس الكلمة لانها لو كانت زائدة لكانت الميم الثانية في ممرجل زائدة فيكون وزنه فمفعلا وهو ليس في كلامهم فلما ثبت ان ممرجلا مفعلل وجب ان يكون مراجل فعالل فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الميم تكون في الاول زائدة غالبا مع ثلاثة اصول لما سيجيء والممرجل ضرب من ثياب الوشي قال العجاج * بشية كشية الممرجل * ﴿قوله وضهياء﴾ اى وكان ضهياء وهي المرأة المشبهة بالرجل في انها لا يبدو ثديها ولا تحيض فعلاء لا فعللا لمجيء ضهياء بمعناه وضهياء فعلاء كحمراء بدليل منع الصرف واذا ثبت ان الهمزة زائدة في ضهياء فكذا في ضهياء فقدم الاشتقاق على عدم النظير وبيانه ان الاشتقاق دل على زيادة الهمزة كما مر وعدم النظير على اصالتها لانه ليس فعلاء في الكلام ولان الهمزة اذا وقعت غير اول يحكم باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة ويتضح ذلك فيما بعد ان شاء الله هذا مع انهم يقولون ضاهيت اى شابهت وضهياء موافق له في حروفه الاصول ومعناه فوجب ان يكون منه فتكون الهمزة زائدة فان قيل فقد قالوا ضاهأت بالهمزة كما قالوا ضاهيت بالياء ونحن نسلم ان ضهياء ليس فعللا لكن لم يتعين ان يكون فعلاء لجواز ان يكون فعيلا فانه قد تعارض الدليلان اعني ضاهيت وضاهأت فجوابه من وجوه الاول انه لو اعتبر ضاهيت لكان وزنه فعلاء ولو اعتبر ضاهأت لكان وزنه فعيلا وفعلاء اقرب من فعيل لان الزيادة بالآخر

الاصلي وهو بيان المراد بالغلط هنا وقد اوضحته في نفايس الفرائد قوله حوقل مشتق من لاحول ولا قوة وسبحل مشتق من سبحان الله والحمد لله (قوله فان قيل) هذا السؤال وجوابه مأخوذان بلفظهما من شرح المفصل قوله فلم يدل الاشتقاق) بل يدل على كونها اصلية (قوله والممرجل ضرب من ثياب الوشي) كذا قال الجوهري فقوله اولا وهي ثياب الوشي وهذه عبارة سيبويه معناه المراد ضرب منها والوشي بفتح الواو وسكون الشين النقش قوله وضهياء بلا مد والالف مركب الهمزة وهي زائدة لغير التأنيث ولهذا صرف ض (قوله وهي المرأة المشبهة بالرجل الى آخره) قال في القاموس الضهياء وتقصر المرأة التي لا تحيض ولا تحمل او تحيض ولا تحمل او لا تنبت ثدياها والارض التي لا تنبت وشجر عضاهي قوله لمجيء ضهياء بمعناه) بالمد يا اصالة الياء وزيادة الهمزة قوله وبيانه ان الاشتقاق) اى بيان تقديم الاشتقاق (قوله لانه ليس فعلاء في الكلام) لا يتوهم ان اسم ليس هنا نكرة لان الميزان علم على معناه (قوله ويتضح ذلك فيما بعد) اى في الكلام على غلبة الزيادة قوله ان ضهيأ ليس فعللا) لانها لو كانت اصلية يلزم اصالة الياء في بنات الاربع ولا اصالة فيها (قوله موافق له في حروفه الاصول) اراد بها الضاد والهاء والياء (قوله فقد تعارض الدليلان) اى ليس واحد منهما يقتضي اصالة الياء والهمزة جميعا في ضهياء فليس فعللا بل هو اما فعيل لقولهم ضاهأت او فعلا لقولهم ضاهيت وقد صرتم الى هذا فما المرجح (قوله وفعلاء اقرب من فعيل) معارضة ان اصالة الهمزة غير اول اكثر من زيادتها وقد قال بقضية هذا الزجاج فضهياء

وفينان فيعا لالمجيء فنن وجرائض فعائلا لمجيء جرواض ومعزى فعلا لقولهم معز وسنبتة فعلتة لقولهم سنب وبلهنية فعلنية من قولهم عيش ابله والعرضنة فعلنة لانه من الاعتراض

اولى * والثانى ان ضاهيت اكثر استعمالا من ضاهأت فاعتباره اولى * والثالث انه لو اعتبر ضاهأت لم يمكن حمل ضهياء عليه لانه متعين ان يكون من ضاهيت اوجوب زيادة الهمزة ولو اعتبر ضاهيت لامكن حمل ضهياء عليه فاعتباره اولى ﴿ قوله وفينان ﴾ اى وكان فينان فيعالا لا فعلانا مع ان النون كثرت زيادته بعد الالف آخرا لمجيء فنن فقدموا الاشتقاق على غلبة الزيادة يقال شجر فينان اذا القت اغصانه واسود ظله ﴿ قوله وجرائض ﴾ اى وكانت جرائض بالهمزة فعائلا لا فعاللا كعلابط وعذافر وهو العظيم الشديد مع عدم فعائل وذلك لمجيء جراوض فقدم الاشتقاق على عدم النظير والجرواض والجرياض الضخم العظيم البطن من الجرض وهو العض كانه يجرض به كل واحد لثقله قال الاصمعى قلت لاعرابى ما الجرياض قال الذى بطنه كالحياض ﴿ قوله ومعزى ﴾ اى وكان معزى فعلى لا مفعلا مع ان الميم كثرت زيادتها او لا مع ثلاثة اصول وذلك لمجيء معز بمعناه فسقوط الالف وثبوت الميم يدل على زيادة الالف وهو ظاهر وعلى اصالة الميم والا لبقى الاسم المتمكن على حرفين فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والمعز بسكون العين وفتحه خلاف الضأن من الغنم وهو اسم جنس قال سيبويه معزى منون مصروف لان الالف للالحاق لا للتأنيث وهو ملحق بدرهم يدل عليه قولهم فى التصغير معيز بكسر ما بعد ياء التصغير ولو كانت للتأنيث لما كسروا كما فى حبيلى ﴿ قوله وسنبتة ﴾ اى وكانت سنبتة فعلتة لا فعللة مع كثرة فعللة وعدم فعلتة لقولهم سنب تقديما للاشتقاق على عدم النظير يقال مضى سنب من الدهر وسنبتة وهذه التاء تثبت فى التصغير تقول سنيبت لقولهم فى الجمع سنابت وقد جاء سنبت بتاء واحدة ﴿ قوله وبلهنية ﴾ اى وكان بلهنية فعلنية لا فعللية مع كثرة فعللية كسلحفية وعدم فعلنية وذلك لتقدم الاشتقاق على عدم النظير فانه يقال عيش ابله اى قليل الغموم ويقال فلان فى بلهنية من العيش اى فى سعة قال فى شرح الهادى زيدت فيه النون والتاء للالحاق بقذعمل ﴿ قوله والعرضنة ﴾ اى وكان العرضنة

للمدودة عنده من ضاهيت والمقصورة من ضاهأت حكى ذلك ابن عصفور (قوله ان ضاهيت اكثر استعمالا) منعه شارح وعبارته واما ضاهات فستعمل فى فصيح الكلام كضاهيت قال الله تعالى يضاهؤن وقول الشارحين ضاهيت اكثر استعمالا ليس بشيء لادائه الى كون التنزيل على قلة الاستعمال انتهى كلامه وليس بشيء لان التنزيل قد جاء بالاخرى بل بها قرأ الاكثر فهى الاكثر وقد قيل ان الهمزة فى الاية بدل من الياء لثقل الضمة عليها فهى الاصل ايضا (قوله وعذافر) هو بضم المهملة وذال معجمة وفاء اسم للاسد ايضا (قوله وذلك لمجى جراوض) اى لان الواو فيه زائدة لمصاحبتها اكثر من الاصلين فيكون فى جرائض كذلك والجرض بالتحريك الريق من جرض كفرح والعض بالفتح (قوله والمعز بسكون العين وفتحه)هما لغتان جاء بهما التنزيل وبالاسكان قرأ الاكثر قال ابو عبيد وهو افيس فى العربية من الفتح والضأن بالسكون وجاء بالفتح ايضا وبه قرأ طلحة بن مصرف والحسن وعيسى بن عمرو وهو ذو الصوف من الغنم والمعز ذو الشعر منها (قوله لقولهم سنب) هو بفتح السين وسكون النون وسلحفية بتخفيف الياء قال فى القاموس دابة ينفع دمها ومرارتها المصروع والتلطخ بدمها المفاصل ويقال اذا اشتد البرد فى مكان وكبت واحدة بحيث يكون يداها ورجلاها الى الهواء وتركت كذلك لم ينزل البرد فى ذلك الموضع وفيه ايضا عيش ابله وشباب ابله ناعم والسعة بفتح السين وكسرها قوله وبلهنية)ينبغى ان تكون فعلنية وامثالها من غير تنوين للعلمية والتأنيث ولكن صحح فى المتن والشرح بالتنوين فكأنها على عدم اعتبار العلمية كما هو مذهب البعض ض قوله والياء للالحاق) والاعتبار بتاء التأنيث فلهذا لم يعتد بتاء بلهنية قوله والعرضنة) بكسر العين وفتح الراء وسكون الضاد (قوله للنشاط) متعلق بقوله يمشى وربحلة براء وباء موحدة ومهملة قال الجوهرى يقال جارية ربحلة اى ضخمة مثل سبحلة

واول افعل لمجىء الاولى والاول والصحيح انه من وول لامن وأل ولامن اول وانقحل انفعلا لانه من قحل اى يبس

وهى الناقة التى من عادتها ان تمشى معترضة للنشاط فعلنة لافعللة مع كثرة فعللة كربحلة وسبحلة وكلاهما بمعنى الطويل السمين وعدم فعلنة لانه مشتق من الاعتراض ﴿قوله واول﴾ اى وكان اول افعلا لافوعلا اختلفوا فى وزن اول فقال بعضهم هوفوعل من اول ادغمت الواو التى هى واو فوعل فى الواو التى هى عين فصار اول وانماذهبوا الى ذلك لان الواو تزاد ثانية كثيرا كجوهر وكوثر والمختار انه افعل لمجىء الاولى فى مؤنثه والاول فى جمع مؤنثه ولا شبهة فى انهما الفعلى والفعل ولايجىء من فوعل مثل ذلك لانه يكون مؤنثه فوعلة وجمعه فواعل نحو جوهر وجوهرة وجواهر لحكموا فيه بالاشتقاق لابغلبة الزيادة فلذلك قالوا هوافعل ﴿ ثم اختلفوا فقال بعضهم انه من وول اى حروفه الاصول واو وواو ولام فاصله على هذا اوول ادغمت الفاء فى العين وقال بعضهم انه من وأل وقال آخرون من اول قلبت الهمزة على المذهبين واوا وادغمت والصحيح هوالمذهب الاول لمايلزم من مخالفة القيـاس على المذهبين الاخيرين وانمافروا من المذهب الاول لاستبعادهم كون الفاء والعين من جنس واحد واصل اولى على المذهب المختار وولى قلبت الواو الاولى همزة لزوما وان كانت الثانية سـاكنة حملا على الاول لما سيجىء ﴿قوله وانقحل﴾ اى وكان انقحل وهومسن يابس الجلد على العظم انفعلا من قحل اذا يبس حكموا بذلك مع كثرة فعلل كقرطعب وعدم انفعل تقديما للاشتقاق على عدم النظير فانه لايكون زيادتان فى اول الاسم غير الجارى على الفعل الاماشذ من قولهم رجل انقحل وانزهو وانفخر فان الهمزة و النون

قوله وكان اول) اى الالف زائدة وواوان اصليان (قوله فقال بعضهم هو فوعل) قال الموصلى نقل ذلك من الكوفيين امامن وال اذانجا واصله ووال فنقلوا الهمزة الى موضع الفاء وادغموا الواو فى الواو ومن آل يؤل اذارجع واصله اوول فادغمت واوفوعل فى عين الكلمة والظاهر ان هذا الاستعمـال هوالذى اراده الشارح بقوله من اول قوله وهوفوعل من اول) فحروفه الاصول الهمزة والواو واللام قوله فصار اول) ينبغى ان يكون اولا عند هذا القائل لانه فوعل لاافعل ض قوله وانماذهبوا الى ذلك) اى الى انه فوعل قوله من فوعل مثل ذلك) اى الفعل والفعل قوله ثم اختلفوا) اى بعد تقدير ان اول افعل قوله وقال بعضهم انه من وأل) فاصله على هذا اءول فقلبت الهمزة واوا وادغمت الواو فى الواو وقال الاخرون من اول فاصله على هذا ءأول قلبت الهمزة واوا وادغمت الواو فى الواو (قوله لمايلزم من مخالفة القياس على المذهبين الاخيرين) اما المخالفة على ثانيهما فلان القياس قلب الهمزة الفا لسكونها وانفتاح ماقبلها لكن القائل به قلبها واوا لمصلحة الادغام المستجلب للخفة ويردعليه ان الالف فى باب الخفة اقدم من الواو وان كانت مدغمة ويرجها ايضا اقتضاء القياس واما المخالفة على اولهما فلان القياس هو النقل لاصالة الواو وانما يقتضى الادغام اذا كانت زائدة كمقروة هذا هوالمشهور وعن يونس وسيبويه ان من العرب من يجرى الاصل مجرى الزائد فيدغم وقد اخذبه فى الوقف لحمزة على نحو سوء بعض القراء كابى العلاء ومكى فالمذهب الثانى المتقدم حينئذ اردأ فى مخالفة القياس قوله على المذهبين الاخيرين) لانه قلبت الهمزة واوا من غير قياس يقتضى قلبها (قوله وانمافروا من المذهب الاول الخ) اجيب بان هذا النحو واقع وان قل كقولهم يين بيائين فى اسم مكان والحمل على القليل الذى لايخالف القياس اهون من الحمل على الكثير الذى يخالف (قوله كما سيجىء) اى فى الاعلال (قوله وهو مسن يابس) يقال شيخ انقحل اى مسن يبس جلده على عظمه وفى القاموس قحل كمنع قحولا وكعلم قحلا ويحرك وقحولا اذا يبس جلده على عظمه كتقحل قوله حكموا بذلك) اى بزيادة الهمزة والنون فى انقحل قوله غير الجارى على الفعل) وانماقال غير الجارى احترازا عمايكون جاريا على الفعل فانه حينئذ يجوز اجتماع زيادتين فى اوله مثل اسم الفاعل والمفعول نحو مستخرج ومنطلق (قوله غير الجارى على الفعل) احترز عن الجارى عليه كمنطلق ومنكسر ونحوهما

وافعوان افعلانا لمجیئ افعى واضحيان افعلانا من الضحى وخنفقيق فنعليلا من خفق وعفرنى فعلنى من العفر

فيها زائدتان لاشتقاقها من القحل والزهو والفخر وقال بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن مالك ذهب ابو الفتح الى ان اقحلا من معنى القحل لا من لفظه ووزنه فعلل فتقول فى تصغيره انيقح وعلى الاول انت مخير ان حذفت الهمزة قلت نقيحل وان حذفت النون قلت اقيحل ثم قال فيه ذهب الزعفرانى الى جواز كون الهمزة فى ازهو بدلا من العين فى عزهو فهى اذا اصل والنون والواو زائدتان ويقال رجل عزهو الذى لا يحدث الناس ولا يلهو وفيه غفلة ﴿ قوله وافعوان ﴾ اى وكان افعوان وهو ذكر الافاعى افعلانا لمجیئ افعى فافعى افعل لقولهم فعوة السم فيكون افعوان افعلانا ❊ اعلم انه لو حكم فى اقحوان بزيادة الهمزة واصالة الواو كان وزنه افعلانا كاقحوان وهو نبت طيب الريح حواليه ورق بيض ووسطه اصفر وهو البابونج ولو حكم بزيادة الواو واصالة الهمزة لكان وزنه فعلوانا كعنفوان وهو اول الشباب ثم حكموا بان وزنه افعلان لكنهم ما عللوا ذلك بان افعلانا اكثر من فعلوان بل بمجیئ افعى لان الاشتقاق مقدم على غيره فعللوا به هكذا ذكره بعضهم وفيه نظر لان الوزنين نادران ولذا قال المص فى آخر هذا الباب فان ندرا احتملهما كارجوان فالاولى ان يقول قدم فيه الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الواو اذا كانت غير اول مع ثلاثة فصاعدا تكون زائدة غالبا ﴿ قوله واضحيان ﴾ اى وكان اضحيان وهو المضیئ افعلانا كاسحمان وهو اسم جبل بعينه لا افعليان كصليان وهو بقلة وذلك لمجیئ الضحى فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الياء تكون زائدة غالبا مع ثلاثة فصاعدا ﴿ قوله وخنفقيق ﴾ اى وكان خنفقيق وهو الداهية فنعليلا من خفق لا فعليلا تقديما للاشتقاق على عدم النظير فان النون الثانية الساكنة تكون اصلية فى الاكثر ﴿ قوله وعفرنى ﴾ اى وكان عفرنى وهو الاسد فعلنى من العفر بالتحريك

قوله فى تصغيره انيقح) لانه على هذا القول لفظ خماسى فيجب حذف خامسه (قوله وعلى الاول) اراد به ما ذكره قبل النقل من ابى الفتح وهو بمعنى ما قاله الشارح قوله وعلى الاول انت مخير) اى القول بزيادة الهمزة والنون (قوله لقولهم فعوة السم) استدل ايضا بانهم بنوا مفعلة للمكان الكثير الافاعى على مفعاة بحذف الهمزة لانها زائدة ولو كانت اصلية لقيل مافعة والسم مثلث السين قوله لقولهم فعوة السم) هذا جواب عن دخل مقدر تقديره ان يقال مجیئ افعى لا يدل على افعل اذ يمكن ان يكون الهمزة زائدة لجواز ان يكون فعلى ويكون الالف للالحاق فى لغة من صرفه وللتأنيث فى لغة من لم يصرفه فاجاب الشارح رحمه الله بقوله لقولهم فعوة السم فيكون هذا دالا على ان الالف ليست للالحاق ولا للتأنيث بل منقلبة عن الواو كما فى عصا قوله افعوان) بزيادة الهمزة النون قوله حواليه ورق) ينبغى ان يكون اوراق بيض ض قوله لكنهم ما عللوا ذلك) حاصل بحث الشارح مع ذلك البعض ان كلامهم يدل على ان افعلان اكثر من فعلوان لكن ما علل بالاكثر به بل علل بالاشتقاق تقديما له بقول الشارح ليس كذلك بل الوزنان نادران كما صرح به المصنف فعلى زعم ذلك البعض يكون دليلان الاكثرية والاشتقاق وعلى قول الشارح والمص دليل واحد (قوله وفيه نظر) مراده الاعتراض على ما تضمنه المذكور من غلبة افعلان بحيث يصح التعليل بها بمنعها لما قاله المصنف آخر الباب (قوله اسم جبل بعينه) هو ايضا اسم لكل شیئ اسود (قوله وهو الداهية) قال الجوهرى الخنفقيق الداهية وامرأة خنفقيق وهى الخفيفة من النساء السليطة الجرية وفى القاموس الخنفقيق السريعة جدا من النوق والظلمان وحكاية جرى الخيل وهى مشى فى اضطراب (قوله من خفق) هو من باب ضرب ونصر قوله لا فعليلا) مع وجوده كسلسبيل (قوله لعدم فعليل) اى لعدم كثرته لما سيأتى فى منجنيق ولقوله هنا تكون اصلية فى الاكثر قوله وكان عفرنى) وجه المناسبة بين الاسد والتراب القوة (قوله وكان عفرنى) هو بالتنوين سمى به الاسد لانه يلصق فريسته بالتراب (قوله من العفر بالتحريك) ضبطه النظام وغيره بالسكون وهو احسن ومعناه حينئذ التمريغ فى العفر بالتحريك اى التراب وعلى السكون.

فان رجع الى اشتقاقين واضحين كارطى واولق حيث قيل بعير آرط وراط واديم مأروط وراط ومرطى ورجل مألوق ومولوق جاز الامران وكحسان وحمار قبان حيث صرف ومنع

وهو التراب والنون والالف للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اى قوية فلو كانت الالف للتأنيث لم تدخل عليه تاء التأنيث لا فعلى كحبركى القراد والانثى حبركاة فالفه للالحاق وانما قالوا انه فعلى مع عدمه تقديما للاشتقاق على عدم النظير ﴿قوله فان رجع الى اشتقاقين﴾ قد ذكرنا ان المصنف جعل الكلام فى الاشتقاق ثلاثة اقسام * الاول فى بيان ما يكون الاشتقاق فيه مقدما على غيره * ولما فرغ من هذا القسم شرع فى القسم الثانى * وهو ما يكون اللفظ فيه راجعا الى اشتقاقين لا يكون لاحدهما ترجيح على الاخر فيؤخذ بأيهما اريد وذلك كارطى وهو شجر من اشجار الرمل فانه يجوز ان يكون وزنه فعلى لقولهم بعير آرط اذا اكل الارطى واديم مأروط اذا دبغ به فان بقاء الهمزة يدل على اصالتها وحينئذ تكون الفه للالحاق لا للتأنيث لان الواحدة ارطاة ولو كانت الالف للتأنيث لم يدخلها تأنيث آخر فجعلها للالحاق بجعفر لان الالحاق اخص من التكثير لان كل الحاق تكثير ولا ينعكس والاخص اكثر فائدة فحمله عليه اولى ويجوز أن يكون افعل لقولهم بعير آرط واديم مرطى فان سقوط الهمزة يدل على زيادتها واصل راط راطى اعل اعلال قاض وكذا اولق وهو الجنون يجوز ان يكون فوعلا لقولهم رجل مألوق وان يكون افعل لقولهم مولوق وكحسان وحمار قبان فانهما لو منع الصرف وجعل الالف والنون زائدة لكانا من الحس والقب ولو لم يمنعا

هو بفتح العين وعن ابن دريد ان عفرنى من العفر بكسر العين وسكون الفاء قال وهو الغليظ الشديد (قوله لقولهم بعير آرط) اى بوزن فاعل كما فى شرح الشريف والقياس يقتضى هذا الاستعمال ولم اره والذى فى الصحاح وحكى ابوزيد بعير ارطى وارطوى اذا كان يرعى الارطى وفى القاموس المأروط المدبوغ به اى بشجر الارط والذى ياكله ويلازمه كالارطوى والارطاوى قوله لان كل الحاق تكثير) اى تكثير حروف الكلمة وليس كل تكثير فيه الحاق لجواز ان ترك الحرف بمجرد تكثير الحروف وحينئذ قد وجد التكثير دون الالحاق (قوله ولا ينعكس) اى لان الف قبعثرى للتكثير بدون الالحاق (قوله واديم مرطى) الاصل مرطوى قلبت الواو ياء وادغمت قوله فيه بدل) اى فى كل واحد فى راط ومرطى (قوله يجوز ان يكون فوعلا) نقله ابوحيان عن سيبويه وصححه ابن عصفور (قوله لقولهم رجل مألوق) استدل ايضا بقولهم الق واجيب عن احتمال كون الهمزة فيه بدلا عن الواو لانضمامها كما فى قولهم فى وعد الرجل اعد بان التزامهم الهمزة فى الق دليل على اصالتها ولو كان من قبيل اعد لقالوا ولق كما قالوا وعد وبانهم قالوا مالوق ولو كانت الهمزة بدلا فى الق لقالوا مولوق اذ لا مقتضى لقلب الواو فيه همزة كما فى الممتع وعليه منع سيأتى قريبا قوله رجل مألوق) فان بدات الهمزة يدل على اصالتها فى اولق (قوله وان يكون افعلا) اجازه ايضا الفارسى وابن مالك وغيرهما (قوله لقولهم مولوق) حكى ابن القطاع ان بعض العرب يقول ولق الرجل فهو مولوق وفيه رد لقول ابن عصفور ولم يقولوا ذلك فى موضع من المواضع قال الشيخ ابوحيان والاشهر الق فهو مألوق انتهى ولما قاله قد يتوقف فى التمثيل باولق لما تعارض فيه الاشتقاقان من غير مرجح ان لا ينظر الى احتمال كون الهمزة بدلا من الواو فى الق لانضمامها وفى مألوق اجراء للبدل فى الق مجرى اللازم على ان المصنف فى شرح المفصل قد رد ذلك من وجه آخر فقال وما ذكره يعنى الزمخشرى فى اولق من انه يحتمل الامرين غير مستقيم فى التحقيق لانه لم يخل اما ان يقوم دليل على زيادة الواو اولا فان اقام دليل عليها ثبت ان الهمزة اصلية وان لم يقم ثبت انها زائدة فكان الحكم بزيادتها اولى من الواو نظرا الى الاكثر فى كلامهم لان افعل اكثر من فوعل واذا لم يقم دليل فجعله من باب الاكثر فى كلامهم اولى انتهى فليتأمل قوله مولوق) فان عدم الهمزة فيه يدل على زيادتها فى اولق (قوله لكان من الحس) الظاهر انه بالكسر ومعناه حينئذ الحركة وان يمر بك قريبا فتسمعه ولا تراه والصوت اما بالفتح فمعناه

والا فالترجيح كالك قيل مفعل من الالوكة *

لكانا من الحنن والقبن والقب يبس الجلد وذهاب نداوة اللحم وغيره والقبب دقة الخصر والقبن الذهاب في الارض وحمار قبان دويبة فان قلت ذكر في الصحاح ان العرب لاتصرف قبان وذكر ابن مالك ان المسموع في حسان منع الصرف فكيف قال المص حيث صرف ومنع قلت من الجائز ان يسمع فيه المص الصرف وعدمه وهم لم يسمعوا فيهما الا منع الصرف فان شهدوا بانه لم يأت فيهما الصرف فشهادة النفي لاتسمع وماوقع في الشرح المنسوب الى المص من انه يترجح فيه فعلان على فعال من حيث كان هذا الوزن في الاسماء الأعلام اكثر فخارج عن الغرض ومخل به فلايبعد ان يقال ذكرهما المص بطريق التمثيل بمعنى انه لوثبت فيهما الصرف وعدمه ولايكون مرجح من خارج فيهما مما نحن فيه وقيل جاء رجل اسمه حيان الى مالك فقيل لمالك اينصرف حيان اولاينصرف فقال مالك انا كرمته فلاينصرف والا فينصرف ووجهوه بانه ان اكرمه فكأنه احياه فيكون من الحي فلاينصرف لزيادة الالف والنون مع العلية وان لم يكرمه فكأنه اهلكه فيكون من الحين فينصرف ﴿قوله والا فالترجيح﴾ اى وان لم يكن الاشتقاق واضحين فيطلب الترجيح ويؤخذ بالراجح فقوله الا ههنا ليس حرف استثناء بل هو ان الشرطية ادغمت نونها في لا النافية وهذا هو القسم الثالث من اقسام الاشتقاق اتفقوا على ان ملكا تخفيف ملأك لقولهم في جمعه ملائك وملائكة ولقول الشاعر *فلست لانسي ولكن لملأك * تنزل من جو السماء يصوب* ثم اختلفوا فقال الكسائي اصله مألك من الالوكة وهي الرسالة قدم اللام على الهمزة فقيل ملأك ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك وهو المختار لان فيه معنى الرسالة قال الله تعالى *جاعل الملائكة رسلا*

النقل وقد فسر به شارح (قوله والقب) بفتح القاف وفعله كضرب ونصر (قوله فشهادة النفي لاتسمع) الاولى ان تقول من حفظ حجة على من لم يحفظ **قوله** ترجح فيه. فعلان) اى في كل واحد في حسان وقبان (قوله حيث كان هذا الوزن في الاسماء الاعلام) اى من ذلك حسان لانه اسم رجل وكذا حمار قبان لانه لابد ان يقدر علما لانه من باب اسامة بدليل امتناع دخول حرف التعريف عليه **قوله** اكثر فخارج) اى اكثر من فعال (قوله فخارج عن الغرض ومخل به) اى لان الغرض التمثيل بما تردد بين اشتقاقين واضحين بلا مرجح **قوله** ومخل به) ولانه على ذلك التقدير لايكون من اشتقاق الواضح بل يكون مما يكون احد الاشتقاقين راجحا على الاخر وبحثنا في الاول فيكون مخلا بالغرض **قوله** فلايبعد) اشارة الى تقديره من طرف المصنف حتى لايكون خارجا عن الغرض اوكان احدهما مرجحا على الاخر ويمكن ان يقال هذا جواب آخر لما اورده على المصنف من قوله فان قلت الخ ض **قوله** انا كرمته فلاينصرف) وفيه ايهام لانه اذا اكرمه لاينصرف من عنده ويلازمه واذا لم يكرمه لابد ان ينصرف الى بيته وتركه **قوله** اتفقوا على ان ملكا) لكنهم اختلفوا في اشتقاقه من اى شيء (قوله اتفقوا على ان ملكا مخفف ملئك) في حكاية الاتفاق نظر فمن بعضهم ان وزنه فعل من الملك وشذ جمعه على فعايله وميمه اصلية وعن آخرين انه مشتق من لاكه يلوكه اى اداره يديره لان الملك يدير الرسالة في فيه فاصله ملوك نقلت حركة الواو ثم قلبت الفا وحذفت الالف تخفيفا وميمه على هذا زائدة وقد حكى المذهبين الحلبي في اعرابه (قوله ولقول الشاعر فلست لانسي) قال الاعلم هو لعلقمة ابن عبدة مدح رجلا يقول قد باينت الانس في اخلاقك واشبهت الملائكة في طهارتك وفضلك فكأنك الملك ومعنى يصوب ينزل انتهى **قوله** فلست لانسي) الشاعر رجل من عبد قيس جاهلي يمدح بعض الملوك انشد البيت ابو عبيدة صحاح (قوله فقال الكسائي اصله مألك) اى بفتح اللام اما بضمها كالالوكة بفتح الهمزة وضم اللام **قوله** اصله مالك من الالوكة) بتقديم الهمزة على اللام فوزنه مفعل **قوله** ثم تركت همزته) اى حذفت بعد نقل حركة الهمزة الى اللام (قوله

وابن كيسان فعأل من الملك وابو عبيدة مفعل من لاك اى ارسل وموسى من اوسيت اى حلقت والكوفيون فعلى من ماس

وليس فيه خلاف الظاهر الا القلب وهو كثير وقال ابن كيسان هو فعأل من الملك وهو بعيد لان فعألا نادر ومفعلا كثير والحمل على الاكثر اولى ولان مناسبته مع الالوكة اقوى من مناسبته الى الملك اذ لا يعرف له ملك وقال ابو عبيد هو مفعل من لأك اى ارسل وذكر فى الشرح المنسوب الى المص انه بعيد فى المعنى لان المعنى فى الملك انه رسول لا مرسل واذا كان من لأك كان معناه مرسلا لا مرسلا وقيل فيه نظر لانا لا نسلم انه لو كان من لأك كان معناه مرسلا لجواز ان يكون مفعلا من لأك بمعنى موضع الرسالة او بمعنى المرسل عبر عن الموضع او عن المفعول بالمفعل لان المفعل لا يمتنع وقوعه فى موضع اسم المفعول كما لا يمتنع وقوعه فى موضع اسم الفاعل والحق انه ان ثبت لأك بمعنى ارسل كان جعل ملأك من لأك اولى لسلامته عن القلب وعن مثال نادر ولم يذكر فى الصحاح ولا فى المغرب لأك بمعنى ارسل ﴿قوله وموسى﴾ اى وموسى الحديد مفعل من اوسيت اى حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اى تبختر والاول اولى لان النسبة الى الحلق اكثر منها الى التبختر ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعل ولان المسموع فيه الصرف ولو كان فعلى لما صرف لان الالف فى فعلى تكون للتأنيث الا ماشذ فى قولهم دنيا بالتنوين وهو نادر لا نظير له فى كلام العرب واما موسى اسم رجل فقال ابو عمرو بن العلاء هو مفعل يدل على ذلك انه يصرف فى النكرة وفعلى لا تنصرف على كل حال وكان الكسائى

وقال ابن كيسان هو فعل من الملك) اى فاصله مألك كشمأل نقلت حركة الهمزة الى اللام وحذفت الهمزة تخفيفا وجاء الجمع على اصل الزيادة فوزن ملائكة على هذا القول فعائلة وعلى ماقبله مفاعلة **قوله** هو فعأل من الملك) فتكون الهمزة فيه زائدة **قوله** اذ لا نعرف له ملكا) قلنا بل نعرف له ملكا وسلطنة فان اكثر الملائكة مسلطون على امور عظام كملك الرزق وملك الجبال وملك البحار وملك الرياح وملك الموت ض ولكن مع ذلك مناسبته مع الالوكة اكثر من مناسبته مع الملك لان المراد فى الشرح من الملك من يكون واسطة بين الله ورسله كما ذكروا فى تعريف الملك فى موضعه ض (قوله وقال ابو عبيدة) هو بتاء فى آخره كنية معمر بن المثنى من نحاة البصرة **قوله** من لأك) كان معناه مرسلا لا مرسلا لان المفعل للمكان فحينئذ يكون محل الرسالة ومحل الرسالة هو المرسل (قوله وقيل) القائل هو الشيخ بدر الدين بن مالك قال ما نقله الشارح فى بغية الطالب بمعناه (قوله عبر عن الموضع او عن المفعول بالمفعل) اى فيكون على الاول اسم مكان وعلى الثانى مصدرا والمصدر قد يكون بمعنى المفعول ولو لم يكن ميميا كالخلق بمعنى المخلوق كما يكون بمعنى الفاعل فلا يلزم من كون ملك من لاك بمعنى ارسل ان يكون معناه مرسلا بالكسر **قوله** او عن المفعول) لان المفعول ايضا موضع الفعل بحسب الوقوع كما ان الفاعل موضعه بحسب الايقاع ض **قوله** ان ثبت لاك) قلنا ثابت لنقل ابى عبيدة وانه من علماء العربية ونقله معتبر ولم يلزم من عدم ذكره فى الكتب المذكورة عدمه وان صرحوا بعدمه لم يسمع لانه شهادة على نفى فكيف اذا سكتوا عن ذكره ض (قوله لسلامته عن القلب وعن مثال نادر) اى بخلاف الاولين فان فى اولهما قلبا وفى ثانيهما مثالا نادرا (قوله ولم يذكر فى الصحاح ولا فى المغرب) الصحاح اشتهر بكسر الصاد وقيل هو بالفتح والمغرب بضم الميم وسكون المعجمة وكسر الراء (قوله لان نسبته الى الحلق اكثر منها الى التبختر) لهم ان يقولوا هو فعلى من المؤس بفتح فسكون بمعنى الحلق حكاه فى القاموس ونقل ذلك عنهم الشريف فيسقط هذا المرجح **قوله** الا ماشذ فى قولهم دنيا) بعثت الى موسى بموسى فلا تخل بشريكه فى الاثم ان اخطأ العبد فذاك حد ولا فضل وهذا له فضل وليس له حد (قوله فى قولهم دنيا) اى بضم الدال مقابل الاخرة (قوله فقال ابو عمرو هو مفعل) نقل ذلك عنه الجوهرى وغيره لكن صح عنه امالته واصله المقرر فيما يكون من ذوات الياء على مفعل كمرساها يهود هو الفتح لا غير **قوله** يصرف فى النكرة) انما قيد بذلك

وانسان فعلان من الانس وقيل افعان من نسي لجيء انيسيان

يقول هو فعلى ﴿قوله وانسان﴾ اى وانسان فعلان من الانس عند البصريين لموافقته مع الانس لفظا ومعنى لمائبت فى معناه انس بكسر الهمزة وسكون النون وانس بفتحتين وانيس بفتح الهمزة واناس بضم الهمزة قال الله تعالى (فيومئذ لايسأل عن ذنبه انس ولاجان) وقال الشاعر ❊اتوا نارى فقلت منون انتم❊ فقالوا الجن قلت عموا ظلاما ❊وقلت الى الطعام فقال منهم❊ فريق نحسد الانس الطعاما❊ اى اتى الجن نارى فقلت لهم هلموا الى الطعام فقال فريق منهم نحن نحسد الانس الطعام لانهم يأكلون ونحن لانأكل وقال المتنبي❊ أنما انفس الانيس سباع❊ يتفارسن جهرة واغتيالا❊ وقال آخر ❊ان المنايا يطلعن على الاناس الآمنينا❊ وكل ذلك يدل على ان الهمزة اصل ويكون وزنه فى تصغيره فعليانا وقال الكوفيون هو افعان من نسي والمختار الاول لانه لايوافق نسي لالفظا اذ ليس فيه ياء ولامعنى فان الانسان ليس فيه دلالة على نسيان فبعد باعتبار اللفظ والمعنى وحملهم على ذلك تصغيره على انيسيان واستدلوا بذلك على ان اصله انسيان على افعلان حذفت الياء على غير قياس فوزنه افعان وماذكر من انه قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه انما سمى انسانا لانه عهد اليه فنسي وقول ابو تمام❊لاتنسين تلك العهود فانما ❊سميت انسانا لانك ناسي ❊ فوزنه فى التكبير افعان لان اللام محذوفة وفى التصغير افيعلان وماذكره الكوفيون فاسد لان ماقالوه يستدعى الاعلال بحذف اللام فى الافراد وهو ظاهر وفى الجمع ايضا اذا قلت اناسي لان الياء الاخيرة مبدلة من النون واصله اناسين والياء المتقدمة عليها زائدة وليست بلام الفعل لانه لايقع بعد الف الجمع ثلاثة احرف بغيرتاء

لانه لوكان معرفة يكون غير منصرف للعجمية والعلمية (قوله فعلان من الانس) اى بالضم قال اليزدى الدليل عليه ان المناسبة بين الانسان والانس ثابتة لفظا ومعنى فيجب القول بوجود الاشتقاق بينهما ٭اما اللفظ فلان الهمزة والنون والسين فى القبيلتين موجودة٭واما المعنى فلان الانسان يناسب الانس لكونه مستأنسا وايضا امثلة اشتقاقه الانس بالكسرة والسكون والانس بفتحتين والاناس وكل واحد يشهد باصل الاخر انتهى وهو يفهم ان الانس فى قول الشارح لموافقته مع الانس وهو بالضم ايضا من وضع الظاهر موضع المضمر قول الله تعالى فيومئذ لايسأل عن ذنبه انس الاية اى يوم تشقق السماء لايسأل احد عن ذنبه لانهم يعرفون بسيماهم وذلك حين يخرجون من قبورهم ويحشرون الى الموقف على اختلاف مراتبهم❊ واما قوله تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين ونحوه فحين يحاسبون فى الجمع قول الشاعر اتوا نارى البيتين هذا الشعر ينسب الى سمر بن الحارث الضبي وينسب ايضا الى تأبط شرا وقوله فيه الجن هو خبر مبتدأ محذوف اى نحن الجن وعموا اصله انعموا وظلاما نصب على الظرف والانس بفتحتين حكاه الجوهرى عن انشاد الاخفش قوله لفظا ومعنى) اذ الاستيناس فيهم اكثر من سائر الحيوانات (قوله وقال المتنبي) هو ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن الجعفي ولد بالكوفة سنة (٣٠٣) ونشأ بالشام واكثر المقام بالبادية وقال الشعر فى حداثته حتى بلغ فيه النهاية وذكر فى سبب تلقيبه بالمتنبي انه كان خرج الى كلب وادعى انه علوى حسينى ثم ادعى النبوة وذلك ببادية السماوة فخرج اليه امير حمص لولو من قبل الاخشيدية فقاتله واسره وحبسه بالشام الى ان تاب قوله فى التصغير فعيلنانا)اذ تصغيره انيسيان على خلاف القياس قوله وحملهم على ذلك) اى على ان انسانا افعان من نسي (قوله وماذكر) هو معطوف على فاعل حملهم (قوله وقال ابو تمام) هو بالتشديد حبيب بن اوس الطائى من فحول الشعراء المولدين قوله وماذكره الكوفيون) شرع فى الجواب عن الوجوه الثلاثة التى استدلوا بها الكوفيون اما عن التصغير فبأنه شاذ واما عن قول ابن عباس فبانه لم يثبت واما عن بيت ابى تمام فبانه ليس بحجة (قوله يستدعى الاعلال بحذف اللام) اى على غير قياس كما تقدم قوله عليها زائدة) بدل عن الالف الزائدة (قوله لانه) الضمير للشان وفى بعض النسخ لانها وهو ايضا ضمير القصة (قوله وايضا يلزم منه) اى مما قاله الكوفيون من ان اصل

وتربوت فعلوت من التراب عند سيبويه لانه الذول وقال في سبروت فعلول وقيل من السبر وقال في تبنالة فعلالة وقيل من التبل للصغار لانه القصير

التأنيث الا واوسطها حرف مد زائد كصابيح وقناديل وايضا يلزم منه رد اللام في التصغير من غير حاجة اليه لان بناء التصغير يحصل دونها ألا ترى انك لو صغرت شا كا محذوف العين من شايك لقلت شويك ولا ترد العين وحديث ابن عباس لم يثبت وابو تمام لم يحتج بشعره وذكر في شرح الهادي انه لا يعرف مذاهب الاشتقاق وانما صدر هذا على مذهب الشعراء التخيلية ﴿قوله وتربوت﴾ اى وتربوت على وزن فعلوت من التراب عند سيبويه لان التربوت هو الذلول يقال جمل تربوت اى ذلول والذلة والمسكنة تناسب التراب قال الله تعالى ﴿ او مسكينا ذا متربة ﴾ ولم يجعله تفعولا بان يكون من قولهم ربت الصبي يربته تربيتا اى رباه وحروفه الاصول الراء والباء والتاء ذكره في الصحاح مع ان المناسبة المعنوية محققة بين تربوت وبين قولهم ربته لان الجمل انما يصير ذلولا بالتربيت والاعمال وانما حكم سيبويه بذلك لان التاء بعد الواو تزاد في هذا البناء كثيرا كجبروت للمبالغة في التجبر وملكوت للملك العظيم ويقال رهبوت خير من رحموت اى لان ترهب خير من ان ترحم ويقال رجل رغبوت فظهر رجوع هذا الى الاشتقاقين والاخذ فيه بالترجيح ذكر في شرح الهادي ناقة تربوت اى مذللة والاصل دربوت لانه من الدربة وانا اقول انما لم يختر سيبويه هذا المذهب لان الاصل عدم الابدال وقال بعض الناس سبروت فعلوت من السبر لان السبروت هو الدليل الحاذق في خبر الطرقات وسبرها فقد وافق معنى السبر وقال سيبويه هو فعلول

انسان انيسيان (قوله وحديث ابن عباس لم يثبت) اعترض بأنه اخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في تفاسيرهم والطبراني في الصغير والحاكم في مستدركه وصححه (قوله وابو تمام لم يحتج بشعره) قال التفتازاني الشعراء طبقات الجاهليون كامرئ القيس وزهير والمخضرمون الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كحسان ولبيد والمتقدمون من اهل الاسلام كالفرزدق وجرير ويستشهد باشعارهم ثم المحدثون كابي تمام والبحتري ولا يستشهد باشعارهم (قوله على مذهب الشعراء التخيلية) اذا لتخيل من ذاتيات الشعر ولا يستلزم التحقيق قوله الشعراء التخيلية) صفة للمذاهب اى على طرايقهم التخيلية اى تخيل اشتقاقه من النسيان ونظم على سبيل التخيل لا على سبيل بيان الاشتقاق الحقيق (قوله لان التربوت هو الذلول) هو بفتح الذال المعجمة من الذل بكسرها وفي القاموس ضمها ايضا وهو ضد الصعوبة يقال دابة ذلول بينة الذل (قوله والذلة والمسكنة تناسب التراب) لم ار الذلة اسما من المادة المذكورة كما يوهمه كلامه ولا مصدرا وانما هي ضد العز يقال ذل يذل ذلا وذلالة بضمها وذلة بالكسر ومذلة وذلالة هان فهو ذليل وذلال بالضم (قوله اى رباه) التربية ايضا ضرب اليد على جنب الصبي قليلا لينام والمعنى الاول انسب بالمقام. قوله وحروفه الاصول) الراء والباء والتاء انما صرح بذلك لئلا يوهم انه من الربة فيكون حروفه الاصول الراء والباء والياء (قوله ذكره في الصحاح) الضمير لقولهم المذكور وتفسيره (قوله بالتربيت) هو بسكون الياء المصدر السابق قوله وانما حكم سيبويه بذلك) حاصله انه تعارض الاشتقاق فيه فرجح احدهما على الآخر بغلبة الزيادة ض قوله رجوع هذا) اى تربوت (قوله والاصل دربوت) اى بدال مهملة والدربة بضمها (قوله انما لم يختر سيبويه هذا المذهب) قال اليزدي هذا غلط على سيبويه فان مذهبه ان اصله دربوت من الدربة اذ يقال للذلول مدرب فابدلوا التاء مكان الدال انتهى وتغليطه لا يختص بالشارح كما افهمه كلامه بل يتعدى الى المص ومن تبعه من الشارحين وما نقله عن سيبويه هو كذلك في كتابه في باب علل ما يجعله زائدا من حروف الزوائد وما يجعله من نفس الحرف وذكر له نظاير اشتملت على ابدال الدال تاء وبالعكس (قوله من السبر) هو بفتح السين وسكون الموحدة امتحان والسبروت بالضم وكذا الخبر والحاذق بذال معجمة قوله فعلول من قولهم سبروت)

من قولهم سبروت للارض القفر امابان يكون مشتقا منه وتكون الضمة فى احدهما غيرهـا فى الآخر كما فى فلك مفردا وجمعا لتحقق الاشتقاق اولاطلاق هذا اللفظ وهوالاصل بمعنى الارض القفر على الدليل الحاذق فى خبر الطرقات لمابينهما من الملابسة كما قال الشـاعر ✻ ادعى باسماء نبزا فى قبائلها ✻ كأن اسماء اضحت بعض اسمائى ✻ واشار فى الصحاح الى ان التاء فى سبروت بمعنى الارض القفر اصل ووزنه فعلول ثم ان التوجيه الاول لكونه فعلولا اولى واليق بما نحن فيه يعرف بالتأمل ثم اعترض فى هذا الموضع على سيبويه وقيل كأنه نافض لانه جعل تربوتا من التراب مع مابينهما من البعد ولم يجعل سبروتا من السبر وجوابه انهما لما رجعا الى اشتقاقين كما ذكرنا حكم بغلبة الزيادة وبيانه انه لما كان التاء بعد الواو زائدة كثيرا فى مثل تربوت حكم فيه بذلك ولما لم يغلب ذلك فى مثل سبروت والاصل عدم الزيادة وفعلول كثير فى كلامهم كعصفور مع المناسبة المذكورة حمله عليه فظهر هنا ايضا الاخذ بالراجح من الاشتقاقين واورد على سيبويه ايضـا انه قال فى تنبالة وهو القصير انه فعلالة ولم يقل هو مشتق من النبل وهو الصغار ليكون تفعالة مع انه اشبه مما قاله فى تربوت واجيب عنه بانه لما رأى ان تفعالة بعيدة من الاوزان وفعلالة

الفرق بين القولين ان لفظ سبروت على القول الاول مختلف فى التقدير وحقيقة فيهما ولفظه على القول الثانى واحد فى اللفظ والتقدير وحقيقة فى احدهما مجاز فى الآخر (قوله او الاطلاق) عطف على قوله بان يكون مشتقا **قوله** لمابينهما من الملابسة) لان المجئ والرواح فى الارض القفر (قوله لمابينهما من الملابسة) اى علاقة التعلق فهو مجازى من قبيل اطلاق اسم المتعلق بفتح اللام على المتعلق بكسرها لان الحاذق خبير بتلك الارض كما ان محب اسماء نبزا اى لقب باسمها لمحبته اياها **قوله** ادعى الى آخر البيت) الاستشهاد فى ان اسماء وهو اسم محبوبته اطلق عليه لملابسته اياها (قوله واشار فى الصحاح الى ان التاء الخ) اى لذكره ذلك فى مادة سبرت دون مادة سبر وكذا فعل فى القاموس ولم يذكر سبروتا بمعنى الدليل الحاذق **قوله** اولى واليق) لانه على التوجيه الاول بتحقيق الاشتقاق واما على التوجيه الثانى وهو ان يكون سبروت فى اصل الوضع بمعنى الارض القفر ثم اطلق على الدليل الحاذق فلا يتحقق الاشتقاق لانه حينئذ اطلق عليه بالمجاز للمناسبة لا لانه مشتق منه فافهم (قوله اولى واليق بما نحن فيه) اما كونه اولى فلان الاصل فى الاطلاق الحقيقة وهو على الثانى مجاز واما كونه اليق فلان الكلام فيما تردد بين اشتقاقين احدهما ارجح وسبروت على الاول كذلك (قوله ثم اعترض فى هذا الموضع على سيبويه) فى شرح الشريف قال سيبويه سبروت فعلول وهو كالمناقض لما ذكر وهو ان تربوتا الذى هو الذلول جعله مشتقا من التراب مع مابينهما من البعد وسبروت اولى ان يكون فعلوتا من تربوت لظهوره فى انه من السبر لموافقته اياه فى اللفظ والمعنى انتهى وقوله ان سيبويه جعل تربوتا من التراب هو جرى على وفق ما قدمه تبعا للمصنف اما على ما تقدم من الكتاب فيقال ان اشتقاق سبروت من السبر ليس بابعد مما ذهب اليه فى اشتقاق تربوت فالاشبه ان يجريهما مجرى واحدا (قوله حكم بغلبة الزيادة) اى فلوجودها فى مثل تربوت كرهبوت ورغبوت ورحموت وطاغوت وملكوت وجبروت قال فى الممتع ولا يحفظ غيرها حكم بانه فعلوت ولما انتفت فى مثل سبروت قال اليزدى ببعد فعلوت فى الكلام اولعدمه فيه وكان فعلول كثيرا كعصفور وخرنوب مع المناسبة المذكورة الوجهين السابقين حمل سبروتا عليه وظهر فى حمله عليه ايضا الاخذ بالراجح **قوله** وفعلول كثير) وههنا ايضا تعارض فى الاشتقاقان فرجح احدهما على الآخر لكثرة وجوده وبان الاصل عدم الزيادة **قوله** مع المناسبة المذكورة) و هو مابين السبروت بمعنى الدليل وبمعنى الارض القفر من الملابسة **قوله** ولم يقل هو مشتق) مع ظهور اشتقاقه منه من النبل النبل بالفتح والضم حجارة الاستنجاء والضم اختيار الاصمعى جمع نبلة وهى ما تنا ولته من حجر اومدر مغرب (قوله وهو الصغار) قال فى القاموس النبل محركة عظام الحجارة والمدر وصغارهما ضد والحجارة يستنجى بها كالنبل

وسرية قيل من السر وقيل من السراة ومؤنة قيل من مان يمون * وقيل من الاون لانها ثقل

كثيرة قال بذلك وانما ذكر المص تنبالة ههنا لانها مما اورد به في الاخذ بهذا الاشتقاق على سيبويه ﴿قوله وسرية﴾ واختلف في سرية فقال بعضهم انه مشتق من السر الذى هو الجماع او الذى يكتم لمناسبة المعنوية اذ الغالب ان السرية تكتم عن الحرة وقال بعضهم انها من السراة ثم القائلون بانهـا من السر اختلفوا فذهب بعضهم الى انهـا فعلية منسـوبة اليه وضمت سينها مع ان القياس الكسر كما قالوا دهري في النسـبة الى الدهر وذهب آخرون الى انها في الاصل سرورة على وزن فعلولة من السر ايضـا ابدلوا من الراء الاخيرة ياء للتضعيف ثم قلبوا الواو ياء وادغموا ثم كسروا ما قبل الياء لمناسـبة فهي على هذا فعلية مغيرة من فعلولة والقـائلون بأنها من السراة وهى الخيـار ذهبوا الى ذلك لانها لاتجعل الامة سرية الا بعد اختيارها ووزنها عندهم فعيـلة فتكون الراء الواحدة زائدة والمختار الاول وهو انها فعلية من السر لقوة المعنى كما تقدم واللفظ ايضا لكثرة فعلية كحرية وقلة فعلولة وعدم فعيلة وهنا مذهب آخر ذهب اليه الاخفش ولم يذكره المص وهو انها فعولة من السرور لانها يسر بها فابدلوا من الراء الاخيرة ياء ثم قلبوا وادغموا كما مر ﴿قوله ومؤنة﴾ قيل من مان يمون لان معنى مانه قام بمؤنته فعلى هذا اصله مؤونة بالواو بن على فعولة قلبت الواو الاولى همزة لان الواو المضمومة المتوسطة تقلب همزة نحو ادؤر هذا على تقدير ان يقرأ قوله مان يمون بلفظ الاجوف

كصرد انتهى وتنبالة بكسر التاء قوله قال بذلك) فيكون هذا ترجيحا لعدم النظير على الاشتقاق وهو خلاف القاعدة المقررة من تقديم الاشتقاق على عدم النظير تأمل ض(قوله وانما ذكر المصنف تنبالة ههنا) اى مع انه ليس مما نحن فيه لانه لم يرجع الى اشتقاقين احدهما ارجح قوله وانما ذكر المصنف) جواب عن سؤال مقدر وهو ان تنبالة لم يتحقق فيها الاشتقاقين فلم ذكرها ههنا ض (قوله وسرية) هى الامة التى بوأتها بيتا (قوله وقال بعضهم انها من السراة) هو بفتح السين جمع سرى وهو عزيز واصله سروة (قوله كما قالوا دهرى) قال الجوهرى وكما قالوا فى النسبة الى الارض السهلة سهلى بالضم قوله على وزن فعلولة) صوابه ان يقول فعولة لان الرائين المدغم والمدغم فيه ليسا اصليين بل احدهما اصلى والآخر زائد والراء الاخيرة المنقلبة ياء اصل وكذا قوله فهى على هذا فعلية وقوله عن فعلولة وقوله وقلة فعلولة صوابه ان يقول فعيلة عن فعولة وقلة فعولة تأمل ءله (قوله ابدلوا من الراء الاخيرة ياء التضعيف) اى كراهة لاجتماع الامثال كما قالوا تظنيت من الظن(قوله لانها) الضمير للقصة ويختار تأنيث هذا الضمير اذا كان فى الكلام مؤنث غير فضلة قصدا الى المطابقة لا لانه راجع الى ذلك المؤنث نحو هى هند مليحة وهو هنا للامة وان كانت مفعولا فى الاصل ولم يسمع نحو هى الاميرين خرقة وهى زيد عالم وان كان القياس يقتضى جوازه (قوله وعدم فعلية) قال شارح هذا خطأ لمجيء له مريق وهو حب العصفر وقد قالوا ايضا كوكب درى وقالوا ولا عبرة بتاء التأنيث فى البنية انتهى والمثالان فى كلام سيبويه قال ويكون على هذا فعيل وهو قليل فى كلام المريق حدثنا ابو الخطاب عن العرب كوكب درى انتهى والاول اسم لما اخذ فى السمن من الخيل اما العصفر فبفتح الراء كذا فى القاموس فيهما فتفسير ذلك الشارح وهم والمراد بالثانى المهموز لفظا او اصلا ويخالف ما قاله فيه مع التقييد المذكور كلام ابى عبيد وقال ان ضممت الدال قلت درى يكون منسوبا الى الدر على فعلى ولم تهمزه لانه ليس فى كلام العرب فعيل قال ومن يهمزه من القراء فانما اراد فعول مثل سبوح فاستثقل فرد بعضه الى الكسرة وعلى ما قاله بنى الشارح كلامه ولو سلم الثبوت لم يضر فى المقصود لان القليل لايعارض الكثير على ان التاء وان لم تعتبر فى البنية قد يختلف الحال باعتبارها الا ترى ان مفعلة بضم العين كثير وبدون التاء نادر قوله وادغموا كما مر) وكسروا ما قبلها للمناسبة (قوله ويجوز ان يقرأ بالهمزة) قال فى الصحاح المؤونة تهمز ولا تهمز وهى فعولة ثم قال ومان القوم اى ما نهم مأنا اذا احتملت مؤنتهم

وقال الفراء من الاين واما منجنيق فان اعتد بجنقونا فنفعيل والافان اعتد بجانيق فنعليل والا *

ويجوز ان يقرأ بالهمزة على ماذكر في الصحاح والمغرب وهو ان المؤونة فعولة بمعنى الثقل من مأنت القوم اذا احتملت مؤونتهم او بمعنى العدة من قولهم اتاني هذا الامر وما مأنت له مأنا اذا لم تستعدله وقيل من الاون لكون المؤنة مستلزمة للثقل والاون الثقل والاصل مأونة نقلت ضمة الواو الى الهمزة فصارت مؤونة ووزنها على هذا مفعلة ذكر في الصحاح ان من جعله من الاون فالاون العدل واحد جانبي الخرج لانه ثقل على الانسان تقول خرج ذو اونين وهما كالعدلين ومنه قولهم اون الحمار اذا اكل وشرب وامتلأ بطنه وامتد خاصرتاه مثل الاون وقال الفراء من الاين وهو التعب والشدة والاصل مأينة نقلت حركة الياء الى الهمزة فصارت مأينة ثم قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ماقبلها فصار مؤونة ووزنها على هذا ايضا مفعلة فجرى الفراء فيه على اصله في ان الياء اذا وقعت عينا ساكنة مضموما ماقبلها تنقلب واوا لا ان تبدل الضمة كسرة كما هو مذهب سيبويه والمختار الاول لدلالة المؤنة على معنى مان يمون مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان ثم ولو سلم كون ذلك لازما فليس دالا عليه مباشرة وقول الفراء ابعد للزوم كثرة التغيير على مذهبه ﴿قوله واما منجنيق﴾ وهي معربة مؤنثة قال زفر بن الحارث * لقد تركتني منجنيق ابن بحدل * احيد من العصفور حين تطير * واصلها بالفارسية من جه نيك اى انا ما أجودني وانما حكموا بانها معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب الا ان تكون معربة نحو الجردقة للرغيف وهي معربة كردة او حكاية صوت نحو جلنبلق وهو حكاية صوت باب ضخم في حال فتحه واصفاقه جلن على حدة وبلق على حدة اذا عرفت ذلك فاعلم ان الاكثر على ان الاسماء المعربة تحكم عليها بالاصلي والزائد لانها لما تكلمت العرب بها وصرفتها في الجمع والتصغير اجروها مجرى العربي فلذا حكم على الف جام

انه قولهم ومن ترك الهمزة قال منتهم امونهم واتاني فلان وما مانت مانه اى لم اكترث له وقال الكسائي وماتهيأت له انتهى وفي القاموس نحوه وفيه رد لقول شارح ان في المذهب الاول التزام جائز وهو قلب الواو همزة ويفهم منه ايضا ان كلا من الهمز وتركه في مؤونة على قياس فعلها فدعوى قلب الواو همزة لتصرف نحوى لا حاجة اليه وان كان جائزا قوله فالاون العدل) لانه ثقل على الانسان فناسب ان يكون المؤنة مأخوذة منه لانه ايضا ثقل (قوله والاون الثقل) الذي قاله الجوهري وغيره الاون الدعة والسكينة والرفق تقول منه انت اون واونا والاون ايضا المشي الرويد وهو مبدل من الهون والاون ايضا احد جانبي الخرج تقول خرج ذو اونين وهما كالعدلين انتهى والعبارة للصحاح وفيها ايضا ويقال هي اى المؤونة مفعلة من الاون وهو الخرج والعدل لانها ثقل على الانسان فتفسير الشارح كغيره الاون بالثقل حينئذ تفسير متابع قوله فصار مثل الاون) الى هنا تفسير من قوله فالاون (قوله ووزنها على هذا مفعلة) قال النقام بضم الفاء وسكون العين والقياس العكس كما يعلم مما قدمته في الكلام على الميزان ولعله اختار ذلك الضبط هنا تقريبا للفهم قوله على هذا مفعلة) اى باعتبار الاصل (قوله والمختار الاول) اى كما اشار الى ترجيحه المصنف هنا بتقديمه وصرح به في الشرح (قوله قال زفر) هو بضم الزاى وفتح الفاء وبحدل بموحدة ومهملتين كجعفر قوله لقد تركتني) اى صيرتني قوله احيد) اى ارتعش خوفا وهو مفعول ثان لتركتني (قوله نحو الجردقة) هو بفتح الجيم والدال وبجاء اعجامها ايضا ومن نحوها الجرموق وهو خف واسع فوق خف والجرامقة لقوم بالموصل والجوسق القصير وجوزق القطن والجوالق بضم الجيم وفتح اللام وكسرها وبكسرهما ايضا الوعاء والجلاهق كعلابط البندق الذى يرمى به والجوقة الجماعة وجلق بكسرتين وتشديد اللام وبفتحها ايضا دمشق وجوبق بموحدة كجوجو لقرية والجورق براه للظليم وغيرها (قوله نحو جلنبلق) انشد المازني * فتفتحه طورا وطورا تجيفه * وتسمع في الحالين منه جلنبلق قوله واصفاقه) اى رده جلن في وقت فتحه

فان اعتد بسلسبيل على الاكثر ففعاليل والافعلليل وبجانيق يحتمل الثلاثة

وياء ابراهيم بالزيادة لقولهم لجيم وابارة وايضا فيحكمون بذلك على معنى انها لو كان من كلامهم لكان قياسها ان تكون كذلك ومنهم من لا يتعرض لوزنه والحكم عليه بزيادة في البعض واصالة في البعض ويقول انما ثبت ذلك فيما يكون من كلامهم واما ماعربوه فلم يثبت ذلك فيه فأشار المص الى بيان وزن منجنيق ذاهبا الى المذهب المختار وقال ان اعتد بقولهم جنقونا اى رمونا بالمنجنيق فوزنه منفعيل لان اصوله الجيم والنون والقاف ونقل ابو عبيد عن بعض العرب مازلنا نجنق ونقل غيره كنا نجنق مرة وترشق اخرى وحكى الفراء جنقناهم وان لم يعتد به لقلته في استعمال الفصحاء ولقول الفراء انه مولد من لفظ المنجنيق لانه موضوع في لغة العرب فان اعتد بمجانيق ففنعليل لان حذف النون دل على زيادتها واذا كانت النون زائدة لا يجوز ان يكون الميم ايضا زائدة اذ لا يجتمع في اول الاسم زيادتان الا ان يكون جاريا على الفعل هكذا ذكر في شرح الهادي وان لم يعتد بمجانيق فان اعتد بسلسبيل وقيل فعلليل كما ذهب اليه الاكثرون فمنجنيق فعلليل اذ التقدير انه لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من كونه فعلليلا محذور كعدم النظير وغيره فيحكم بانه فعلليل وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر فوزن منجنيق فنعليل اذ لا يكون فعلليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى والزيادة بالاخر وماقرب منه اولى فيكون وزنه فعلنيلا ثم ان المص قدم جنقونا اذ

وبلق في وقت رده بذلك على معنى انها اى بزيادة الحرف واصالته(قوله وايضا يحكمون بذلك على معنى الى أخره) اى فليس معناه لا المقايسة على ان العربي في مثله حقه كذا فثبت لهذا ما ثبت لذلك التعريف وانما ساغ هذا وهو امر تقديري واعتباري غير مبني على محقق لانه كمسائل التمرين قوله انما ثبت ذلك) اى التعرض لوزن الكلمة والحكم عليها فزيادة الحرف واصالته انما هو فيما يكون من كلامهم قوله الى المذهب المختار) وهو انه يحكم على الكلمة بالاصالة والزيادة حين هى معربة (قوله ونقل غيره) قال في الممتع حكى ابو عثمان عن التوزى عن ابي عبيدة انه سمع اعرابيا من حروب كانت بينهم فقال * كانت حروب تفقأ فيها العيون * مرة نجنق ومرة ترشق قوله ونقل غيره) من هنا الى قوله جنقناهم دليل على اعتداد جنقونا في لغة العرب (قوله لقلته في استعمال الفصحاء) على ان العرب قد تخلط في اشتقاقها من الاعجمية لانها ليست من كلامهم الاترى الى قول الراجز * هل تعرف الدار لام الخزرج * منها فظلت اليوم كالمزرج * اراد سكران كالذى شرب الزرجون وكان القياس ان يقول المزرجن لان نون زرجون اصلية لكنه حذفها لان الكلمة اعجمية قال ذلك ابن عصفور وغيره قوله جاريا على الفعل) كاسم الفاعل واسم المفعول نحو منطلق ومستخرج فانه يجوز ان يجتمع في اولهما زيادتان (قوله هكذا ذكر في شرح الهادى) بل نص عليه سيبويه وغيره (قوله فان اعتد بسلسبيل) وقيل هو فعلليل كما ذهب اليه الاكثرون الظاهر انه اشار الى خلافية واحدة كما يفهمه كلامه الاتى وقول المصنف في الشرح فان اعتد بسلسبيل وهو الاكثر فان سلسبيلا على الاكثر وزنه فعلليل ولك ان تستفيد من كلام الشارح خلافا مرتبا فقد قال مكي ان سلسبيلا اسم اعجمى وقال ابن الاعرابي لم اسمعه الا في القرآن فعلى هذا معرب لا يعتد به في اثبات اصل في كلام العرب وعلى مقابله قيل هو مما تكررت فاؤه فوزنه فعفليل والاكثرون على خلافه فوزنه فعلليل ووقع في الكشاف ان الياء زيدت في تركيب سلسبيل وسلسبال حتى صارت الكلمة خماسية ودلت على غاية السلامة ومراده انها حرف جاء في نسخ الكلمة وليس فيها الا انها زائدة حقيقة كيف وليست من حروف الزيادة المعهودة قوله وقيل هو فعلليل) فعلى هذا يكون خماسيا ض(قوله وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر) اى لم يقل فيه بقولهم بل جعل مما تكررت فاؤه قوله قدم جنقونا) على مجانيق لان حال الحرفين في منجنيق بالنظر والنسبة الى جنقونا فعلم

ومنجنون مثله لمجيء منجنين الا فى منفعل ولولا منجنين لكان فعللولا كعضرفوط وخندريس كمنجنين

الاشتقاق مقدم على غيره واردفه بقوله مجانيق لان زيادة النون منه علم بالاشتقاق واصالة الميم لعدم النظير ثم ذكر انه ان ثبت ان سلسيلا فعاليل فهو كذلك اذ لم يدل دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة وبعد ذلك تمسك بعدم النظير وقال حينئذ يكون فعلنيلا فلذلك وقع الترتيب هكذا فتدبر والمختار من هذه المذاهب انه فنعليل لان جنقونا غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لان جمع منجنيق اما مجانيق او مجانق وكلاهما يدل عليه واعتبار الآخرين كان مشروطا بعدم اعتداد هذا فهذا هو المختار واليه ذهب سيبويه ومجانيق يحتمل الثلاثة لانه ان اعتد بجنقونا فوزنه مفاعيل والا فان اعتد بسلسبيل فوزنه فلاليل والا فوزنه فلانيل ثم ان النظر الى مجانيق فى ذاته يقتضى ان يكون وزنه فعاليل ولذلك ذكر اولا انه ان اعتد به فمنجنيق فنعليل فظهر انه اراد بالثلاثة غير ذلك فتأمل ومنجنون وهو الدولاب مثل منجنيق فى اوزانه الا فى منفعيل لانه ان اعتد بمجانين فمنجنين فنعليل ومنجنون فنعلول والا فان اعتد بسلسبيل فمنجنين فعليل ومنجنون فعلول والا فمنجنين فعلنيل ومنجنون فعلنول * وانما كان منجنون مثل منجنيق لمجيء منجنين بمعناه ولولا منجنين لكان منجنونا فعللولا لمجيء هذا الوزن فى كلامهم كعضرفوط ثم من جعل النون الاولى فى منجنون ومنجنين اصلية جمعه على مناجين وكذا تجمعه عامة العرب ومن جعلها زائدة جمعه على مجانين وانما قال الا فى منفعيل اذ لم يأت مثل جنقونا ليدل على زيادة الميم والنون فى منجنون كما دل جنقونا على زيادتهما فى منجنيق

بالاشتقاق الصرف وحالهما بالنظر الى مجانيق لا يعلم الا بالاشتقاق المحض بل حال احدهما وهو النون يعلم بالاشتقاق وحال الاخر وهو الميم بعدم النظير فلهذا قدمه (قوله اذ الاشتقاق مقدم على غيره) اى وبقولهم جنقونا علم زيادة الميم والنون جميعا بخلاف مجانيق فانه وان علم منه زيادة النون فى منجنيق بالاشتقاق لم نعلم منه اصالة الميم بل بعدم النظير اذ لا يجتمع فى اول الاسم زيادتان كما سبق فلذلك قدم جنقونا والحاصل ان جنقونا ان اعتد به وجب ان يكون مجانيق مفاعيل عملا بالاشتقاق المقدم فيتحد مقتضاهما وان لم يعتد به امتنع ما ذكر والا لزم عدم النظير فى منجنيق فيجب ان يكون حينئذ فعاليل ومنجنيق فنعليلا فلذلك رتب المصنف الاعتداد به على عدم الاعتداد بجنقونا فليفهم قوله بعدم النظير) اذ لا يكون فى اول الاسم الجارى على الفعل زيادتان قوله فلذلك وقع الترتيب) اى لما ذكرنا من قوله قدم الخ قوله لما مر) وهو قوله لقلة الاستعمال ولقول الفراء (قوله ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق) ان قيل هلا جعلتموه من قبيل ما خلط فيه كجنقونا ويجنق اجيب بانهما اديا الى ما ليس من ابنية كلامهم وهو منفعيل بخلاف مجانيق فلم يكن لجعله من هذا القبيل معنى قوله وكلاهما يدل عليه) اى على انه فنعليل لان حذف النون الاولى فى الجمع دل على زيادة النون واذا كان النون زائدة لا يجوز ان تكون الميم زائدة ايضا اذ لا يجتمع زيادتان فى اول الاسم غير الجارى على الفعل فثبت ان جمع منجنيق على مجانيق او مجانق يدل على انه فنعليل قوله واعتبار الاخيرين) اى فعاليل وفعلنيل (قوله ثم ان النظر الى مجانيق فى ذاته) اى مع قطع النظر عن الاشتقاق المقدم وانما اقتضى ان يكون حينئذ فعاليل لما قدمه من ان حذف النون منه دل على زيادتها وان الميم حينئذ تكون اصلية لعدم النظير قوله ذكر اولا) اى فى بحث منجنيق ومراده من كونه مذكورا انه فى مذكور فى بحث منجنيق لان هنا بحثين بحث منجنيق وبحث مجانيق لانه ذكر اولا فى ابحاث منجنيق لان المذكور اولا فى منجنيق هو جنقونا قوله ان اعتد به) اى بمجانيق قوله غير ذلك) اى غير مجانيق (قوله وهو الدولاب) هو بضم الدال وفتحها شكل كالناعورة يستقى به الماء معرب (قوله والا) اى وان لم يعتد بمجانيق لقلته (قوله لكان منجنونا فعللولا) اى اذ لم يعتد بمجانين فان اعتد به فمنجنون فنعلول كما تقدم (قوله كعضرفوط) قال فى القاموس هو العذ فوط بالضم وذكر العظا وهو من دواب الجن وركائبهم الجمع عضارف وعضر فوطات وقال العذ فوط دويبة بيضاء ناعمة يشبه بها اصابع الجوارى وقال النهاية

*فان فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول كتاء تفل وترتب

وذكر بعض الشارحين انه لوقال ومنجنين مثله كان اولى لان صورة منجنين مثل صورة منجنيق لاصورة منجنون وفيه نظر اذ لا شبهة فى ان منجنينا مثله واراد المص ان يبين ان منجنونا ايضا مثله وخندريس كمنجنين اى فى القولين المشهورين وهما ان يكون على فعاليل وفعليل لا فعلنيل وهو ظاهر اذ لانون فيه فى مقابلة النون الثانية من منجنيق والمص فصل بحث المنجنيق عما قبله بقوله واما فكأنه اعاقعل كذلك لان المنجنيق معرب وما تقدمه ليس كذلك فلا يتحقق له اشتقاق مثل ما تقدمه ثم ذكر منجنونا وخندريسا معها لما بينهما من المقاربة فى عدد الحروف وكيفية الحركات والسكون والخلاف فى الوزن ﴿قوله فان فقد الاشتقاق) اى فان فقد الاشتقاق فيعرف الزائد بخروج الكلمة عن الاصول لما فرغ من الاشتقاق شرع فى عدم النظير فنقول اذا لم يوجد الاشتقاق فاما ان تخرج الكلمة اوزنة اخرى لها عن الاصول اولا فان لم تخرج عنها فيعرف الزائد حينئذ بغلبة الزيادة كما سيجيء حيث اشار اليه بقوله فان لم يخرج فبالغلبة وان خرجت فذلك هو عدم النظير وقسمه المص ثلاثة اقسام*الاول ان تخرج الكلمة عن الاصول بتقدير الاصالة*الثانى ان لاتخرج هى بل تخرج زنة اخرى لها عنها*الثالث ان تخرج تلك الكلمة عن الاصول على تقديرى الاصالة والزيادة معا ثم اشار الى القسم الاول بقوله فبخروجها عن الاصول كتاء تفل وهو ولد الثعلب وترتب وهو الشيء الثابت فانه ليس فعلل كجعفر بضم الفاء فى الاصول فيحكم بزيادتها فيها ووزنهما تفعل بفتح التاء وضم العين واورد ههنا سؤال فى الشروح وهو انه ليس تفعل ايضا فى الاصول واجيب عنه بانه اذا تعارض الامران فالحمل على الزائد اولى لان ما زيد فيه من الكلم اكثر من المجرد هكذا ذكروه ويعلم منه ان تفلا وترتبا مما يخرج عن الاصول بتقدير اصالة التاء وزيادتها والكلام فيما يخرج منها على احد التقديرين فكيف يصح ذكرهما ههنا وغاية ما امكنني فيه ان يقال مراد المص ان يبين انه اذا خرج اللفظ عن الاصول بتقدير اصالة

اى بالفتح دويبة كسام ابرص الجمع عظا اى بالكسر (قوله وذكر بعض الشارحين) هو السيد الشريف رحمه الله تعالى قوله فى ان منجنينا مثله) اذ الخفأ انما هو بالنسبة الى المجنون لا الى المنجنين لان مثليته بالنسبة الى منجنيق ظاهر جدا (قوله وهما ان يكونا على فعاليل وفعليل) تقدم الخلاف فى الابنية وان الاكثر على الاول فان قلت قد نص سيبويه ايضا على ان عنتريسا فعليل فما الفرق قلت قيام الدليل على الزيادة فيه وهو ان العنزمة اى الشدة والغلبة دون خندريس والاصل عدمها (قوله وهو ظاهر) فيه اشارة الى الاعتذار عن المصنف فى اطلاق التشبيه فى قوله وخندريس كمنجنيق ولو ترك المصنف ذلك هنا لاغنى عنه ما قدمه اوائل الكتاب قوله معها لما بينهما من المقاربة) اى بين المنجنين والمنجنون والخندريس مع ان خندريسا ايضا معرب عند بعض كما ذكرنا قبل ذلك فى مزيد الخماسى قوله كجعفر بضم الفاء) اى فاء جعفر لا فاء الفعل قوله وهو انه ليس تفعل) فيه نظر لانه شهادة على النفى فلا تقبل*لنا ءوفيه نظر لان هذا التعليل ههنا يؤدى الى سد باب اثبات الزيادة لعدم النظير وانه مفتوح وما يوجب انسداده فهو مردود ض (قوله واجيب عنه) اى فى الشروح ومنها الشرح المنسوب الى المصنف وعبارة النظام ولا عبرة بكون وزن الزائد واجد النظير او فاقده فان اوزان المزيد غير مضبوطة بخلاف الاصول وهى بمعنى جواب غيره وقال اليزدى فى الجواب قلنا تفعل موجود فى الجملة اعنى هو كائن فى الفعل وان لم يشتهر فى الاسم انتهى وهو غريب قوله ويعلم منه) قال الشارح فيعلم من السؤال والجواب الذين فى الشرح ان تفلا وترتبا ليس محل النزاع لانهما يخرجان عن الاصول بتقدير اصالة التاء وزيادتها ومحل النزاع فيما يخرج عنها على احد التقديرين فيكونان اى تفل وترتب اعتراضا على المصنف (قوله وغاية ما امكننى فيه الخ) يؤيده قول المصنف فى شرح المفصل والوجه فى كون التاء فى ترتب زائدة انه لو كانت اصلية لوجب ان يكون فعللا وليس من ابنيتهم ثم قال وقد يقال انه تفعل ايضا اما بالاشتقاق واما لان بناء

ونون كنتأل وكنهبل بخلاف كنهور ونون خنفساء وقنفخر ❊ او بخروج زنة اخرى لها كتاء تنفل وترتب مع تتفل وترتب ❊ ونون قنفخر مع قنفخر وخنفساء مع خنفساء وهمزة النجج مع النجوج ❊

حرف فانه يحكم بزيادة ذلك الحرف ومثل لذلك بما يخرج على تقدير الاصالة ولم يعبأ بخروجه على تقدير الزيادة ايضا فانه ليس منظورا فيه ههنا وايضا ذكر فى شرح الهادى ان ترتبا وهو الشئ الثابت من الرتوب وهو الثبات وذكر بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن مالك ان التاء الاولى فى ترتب زائدة لوجهين احدهما الاشتقاق وهو انه من رتب والثانى عدم النظير فدل هذا على ان له اشتقاقا وقد جعله المص مما فقد فيه الاشتقاق ويمكن ان يقال المراد من ايراده انه يخرج من الاصول على تقدير اصالة التاء من غير النظر الى اشتقاقه لكنه كما ترى وكذا قالوا تتفل تفعل من التفل وهو لفظ الريق سمى ولد الثعلب به لما فيه من اللين والصغر او من قولهم رجل تفل اى وسخ لكن يمكن ان يمنع تحقق الاشتقاق هنا بل هو شبهة اشتقاق ﴿قوله وكنون كنتأل﴾ وهو القصير فانك لو جعلتها اصلية لكان وزنه فعللا او فعلأ لا وكلاهما مطرح فلذلك حكم بزيادتها وكذا نون كنهبل وهو نوع من الشجر اذ ليس فى الاصول مثل سفرجل بضم الجيم فوزنه فنعلل وذكر فى شرح الهادى انه لو قيل ليس فى الكلام فنعلل ايضا قلت الحمل على الزيادة اولى فيرد هنا مثل مامر ﴿قوله بخلاف كنهور﴾ وهو العظيم من السحاب فانه لم يحكم فيه بزيادة النون لانه اذا حكم باصالة نونه كان على وزن فعلل وهو موجود فى ابنيتهم الا ان الواو فيه الالحاق بسفرجل فوزنه حينئذ فعلول ﴿قوله ونون خنفساء﴾ بفتح الفاء عطف على قوله ونون كنتأل فحكم بزيادتها لعدم فعللاء بفتح اللام الاولى وكذا نون قنفخر بضم القاف وهو العظيم الجثة لعدم فعلل ﴿قوله او بخروج زنة﴾ عطف على قوله فبخروجها اى فان فقد الاشتقاق فيعرف الزائد بخروج تلك الكلمة عن الاصول او بخروج زنة اخرى لتلك الكلمة عنها وهذا هو القسم الثانى من عدم النظير وذلك كتاء تتفل وترتب بضم الاول فانه يحكم

تفعل اكثر فحمله عليه اولى انتهى وعليه فالقسم الثالث داخل فى الاول وانما افرد لامر سيأتى التنبيه عليه فلا اشكال (قوله ذكر فى شرح الهادى ان ترتبا) من الرتوب ذكره ايضا الموصلى وغيره عن سيبويه واشار اليه المصنف كما سبق قوله من الرتوب) فيكون مما يعرف بالاشتقاق فلا يكون صالحا للتمثيل قوله وقد جعله المصنف) هذا التشنيع على المصنف غير جيد لامكان مجئ ترتب بمعنى آخر لا بمعنى الثابت قوله من غير النظر الى اشتقاقه) والاولى ان يقال بان هذا الاشتقاق لم يثبت عند المصنف فلهذا ذكره هنا ض (قوله لكنه كما ترى) اى من خروجه عما هو الغرض وان صح حكما وتوجيها ولك ان تقول المراد فقد الاشتقاق المعارض لتقدمه على ما سواه لا مطلقا اذ لا يمتنع اجتماع دليلين وترتب مما فقد فيه ذلك الاشتقاق فالتمثيل به ايضا حينئذ صحيح قوله كما ترى) الكاف بمعنى على كما فى قولهم كن كما انت اى كن على ما انت عليه ولنا فيه نظر اذ يصح معناه مع حمل الكاف على ظاهره فلا يأول من غير ضرورة ض (قوله وكنون كنتأل) اى بضم الكاف قال الشريف اتفاقا لكن فى القاموس الكنتأل كجردحل القصير (قوله لكان وزنه فعللا او فعلأ لا) اى على احتمال اصالة الهمزة وزيادتها والقياس الاصالة قوله لكان وزنه فعللا) اى على تقدير اصالة الهمزة او فعلأ لا على تقدير زيادة الهمزة (قوله اذ ليس فى الاصول مثل سفرجل) جاء ايضا كهنبل بمعناه فزيادة النون فيه معلومة بالاشتقاق ايضا وجاء ايضا كنهبل بفتح الباء كسفرجل فهى فيه ايضا زائدة لذلك ولعدم النظير كما يعلم مما سيأتى قوله فيرد ههنا مثل مامر) من انه يخرج على التقديرين وكلامنا فيما يخرج على احد التقديرين (قوله وهو العظيم من السحاب) هو الضخم من الرجال ايضا (قوله لعدم فعلل) يدل ايضا على زيادتها الاشتقاق قال سيبويه واما القنفخر فالنون فيه زائدة لانك تقول قفاخرى انتهى وليس بمناف للاستدلال بعدم النظير فقول شارح تحصيل معرفتها اى الزيادة بطريق آخر تناقض قوله للاشتقاق مقدم ساقط

فان خرجتا معافزائدايضا كنون نرجس وحنطأو ونون جندب اذالم يثبت جخدب

زيادتها وان كان فعلل موجودا فى كلامهم كبرثن لما ثبت زيادتها فى تتفل وترتب بفتح الاول فكذا فيهما لان اللفظ والمعنى متفقان فكيف يكون فى احدهما اصلا وفى الآخر زائدا قال فى الصحاح امر ترتب بضم التاء وفتح العين فاشار بقوله بضم التاء وفتح العين الى ان التاء زائدة وذلك اذا لم يثبت جخدب بضم الجيم وفتح الدال ظاهر لخروجها عن الاصول وكذا لو ثبت لما ثبت من زيادة التاء فى ترتب وكذا نون قنفخر بكسر القاف وان كان مثل قرطعب كثيرا لما ثبت زيادتها فى قنفخر بالضم وكذا نون خنفساء بضم الفاء وان ثبت مثل قرفصاء لما ثبت زيادتها فى خنفساء بالفتح والقرفصاء ضرب من القعود وهو ان يجلس الشخص على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه بأن يضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب يكون يداه مكان الثوب وكهمزة النجج وهو عود يتبخر به فانه يحكم بزيادتها وان كان فعلل كشرنبث وهو الغليظ ثابتا فى كلامهم لزيادتها فى النجوج وهما متحدان فى المعنى والاصول وذكر فى الشروح انه حكم بزيادة همزة النجج وان كان مثل سفرجل موجودا فى كلامهم وهذا يوهم ان نونه اصلية فليس كذلك بل هى زائدة لما ستعرف ان النون كثرت زيادتها ساكنة ثالثة وايضا ذكر فى الصحاح والمفصل وشرح الهادى ان وزنه افنعل فان قيل هلا عكست فى هذه الامثلة بان تحمل قنفخرا بضم القاف على قنفخر بكسر القاف فيحكم باصالة النون وكذا فى غيره قلت لانه يلزم من ذلك مخالفة الاصول بخلاف ماذكرنا (قوله فان خرجتا) هذا هو القسم الثالث من اقسام عدم النظير اى فان خرجت الزنتان عن الاصول ونريد بالزنتين ما يحصل على تقدير الاصالة وعلى تقدير الزيادة كنرجس فانك لو جعلت النون زائدة فهو على زنة نفعل وان جعلتها اصلية كان على وزن فعلل وكلاهما خارجان عن الاصول فيحكم بالزيادة لكثرة الزيادة ولو سميت به لم تصرفه لانه على مثال نضرب وبعضهم يقول نرجس بكسر النون وهى فيه زائدة ايضا لاتفاق اللفظ والمعنى فان قيل نرجس اعجمى فهلا جعلتم النون اصلا وان خالفت الكلمة الاصول حملا على ماذهب اليه ابو الحسن فى جالينوس من كونها اصلا وان خرج الوزن عن الاصول فالجواب ان الفرق بينهما كون جالينوس علما فى لغة اهله كزيد وعمرو فى لغة العرب وقد تقدم ان الاعلام يستجاز فيها ما لا يستجاز فى غيرها وليس كذا نرجس لانه

(قوله كتاه تتفل وترتب) فى كل منهما ثلاث لغات حكاها الموصلى وغيره فتح الاول وضم الثالث والعكس وضمهما وهى المرادة هنا (قوله فاشار بقوله ضم التاء وفتح العين الى ان التاء زائدة) اى لانه بالضبط المذكور لانظير له فى الاصول قوله والقرفصاء ضرب من القعود) وقال ابو المهدى القرفصاء ان يجلس على ركبتيه منكبا ويلصق بطنه بفخذيه وتابط كفيه وهى جلسة الاعراب وانشد * ولو نكحت جرهما وكلباء وقيس غيلان الكرام الغلباء ثم قعدت القرفصاء منكباء ما كنت الا نبطيا قلبا (قوله وهو ان يجلس الشخص على اليتيه الخ) قال فى القاموس او يجلس على ركبتيه منكبا و يلصق بطنه بفخذيه ويتأبط كفيه (قوله كشرنبث) هو بمعجمة ثم موحدة فمثلثة الغليظ الكفين والرجلين والاسد قوله وهذا يوهم) وسند التوهم انه لما قال مثل سفرجل وحروفه اصلية توهم ان حروف النجج كلها اصلية كما فى سفرجل (قوله لانه على مثال نضرب) اى ففيه العلمية ووزن الفعل (قوله وبعضهم يقول نرجس) قال فى القاموس النرجس بكسر النون وفتحها معروف شمه نافع للزكام والصداع الباردين واصله منقوعا فى الحليب ليلتين يطلى به ذكر العنين فيقيمه ويفعل عجيبا قوله وان خرج الوزن من الاصول) لانه اعجمى ولا بأس بالخروج عن الاصول لان المحذور فى العربى لا فى العجمى قوله كون جالينوس علما) ويمكن ان يجاب بان العلم لما لم يتصرفوا فيه فهو باق على عجمته كما كان فلا

اسم جنس ذكره بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن مالك وكنطأو وهو القصير اذ لانظير له فى كلامهم على تقدير اصالة النون ولا على تقدير زيادته وفيه نظر * اما اولا فلانا لانسلم انه لانظير له على تقدير زيادة النون لان وزنه حينئذ فنعلو ونظيره كنثأو لعظيم اللحية من كنأت لحيته اى نبتت وعزهو للذى لايحدث الناس ولا يلهو وفيه غفلة قال فى الصحاح رجل عزهات وعزهى منون للذى لايطرب للهو * او فنعأل ونظيره سندأو من السدو مصدر سدت الابل فى سيرها مدت ايديها * واما ثانيا فلانا لانسلم انه لانظير له على اصالة النون فأن نظيره قرطعب فان قيل حكم بزيادة النون فيه لامرين احدهما الزام كون الثانى من هذا النحو حرفا من حروف الزيادة وهذا دليل على انها مزيدة والثانى ان اكثر ماجاء من ذلك قد دل فيه الاشتقاق على زيادة النون مع الواو كما فى كنثأو وعنزهو او على زيادة النون مع الهمزة كما فى سندأو ومالم يعلم اشتقاقه من ذلك حمل على ماعلم اجيب بانه لو كان كذلك لايعلم زيادة النون فيه حينئذ بعدم النظير بل بامر آخر فلايكون مما نحن فيه وماقيل انه من حطأته الارض اى صرعته فيلزم الخلف لان الكلام فيما فقد فيه الاشتقاق غير وارد لانا نمنع تحقق الاشتقاق ههنا بل غايته

بأس بخروجه من الاصول بخلاف اسم الجنس فانهم تصرفوا فيه فصار فى جنس كلامهم حكما فلم يجز خروجه من الاصول ومما يدل عليه اعتبارهم العجمة فى الاعلام بمنع الصرف دون غيرها ض (قوله ذكره بعض الفضلاء) هو ابن اياز والضمير للمذكور من السؤال والجواب بلفظهما (قوله وكنطأو) هو بنون بين مهملتين العظيم البطن ايضا **قوله** وفيه نظر) اى فيما ذكرنا انه لانظير له على التقديرين وان حنطأو ايخرج على تقديرى الاصالة والزيادة **قوله** لان وزنه حينئذ فنعلو) على تقدير ان يكون الواو زائدة والهمزة اصلية (قوله كنثأو) وهو بمثناة وبمثلثة ايضا (قوله قال فى الصحاح) فى القاموس ايضا رجل عزه ككتف وعزهى وعزهاة وعزهاة وعزهى وعزهو وعزها نى بالضم عازف عن اللهو والنساء **قوله** او فنعأل) اى على تقدير ان تكون الواو اصلية والهمزة زائدة (قوله او فنعال) معطوف على فنعلو السابق والمفهوم من القاموس وغيره هو الاول وبه جزم المصنف فيما سيأتى بل قال اليزدى ان زيادة الواو مما اتفقوا عليه (قوله ونظيره سندأل) من السد واى فهو ايضا فنعال وسيأتى فى كلامه قريبا مايوافقه اخذا من البدر بن مالك واصل الاعتراض له ومن شرح الشريف وقد اشار شارح الى رده بان فى كتاب سيبويه سندأو فنعلو كحنطأو انتهى فلا منافاة لان الاطلاق السابق ان ثبت ولم اره فيما وقفت عليه من كتب اللغة ليس قطعا مراد سيبويه بل غيره ففى القاموس السندأو كجردحل وبهاء الخفيف والجرى المقدم والقصير والدقيق مع عرض رأس والعظيم الرأس والذئبة وزنه فنعلو انتهى (قوله فان نظيره قرطعب) ذكر الشريف نحو ماذكره الشارح ونظر بجردحل ومقتضى كلامهما ان حنطأو عديم النظير الاعلى تقدير اصالة نونه خماسى قال اليزدى وهو غلط وفى بغية الطالب ماينافضه قال لايكون حنطأو عديم النظير الاعلى تقدير اصالة نونه لانه ليس فى الكلام فعلأو ولافعللو (قوله فان قيل الى آخره) فيماذكره تصرف تبع فيه الشريف وهو غير مطابق لماذكره الشيخ بدر الدين وذلك انه فى بغية الطالب منع عدم النظير على تقدير الزيادة فقط ثم قال وكل ماجاء على مثال جردحل مما خامسه واو فلتزم كون ثانيه نونا ويحكم بزيادتهما فى جميع ماجاء من ذلك لامرين وذكرهما فنقل الشريف اعتراضه بلفظ قيل عليه وزاد المنع على تقدير الاصالة ايضا ثم الامرين بلفظ واجيب عنه ثم رد ذلك بما سيأتى فى الشرح فليتأمل هذا وقد قال اليزدى المحقق ان ماذكره المصنف هو خروج الزنة وهو اعم من عدم النظير اذ الثانى يستلزم الاول ولا عكس فالوزن الخارج يجوز ورود لفظ او لفظين فيه بخلاف عدم النظير فلا يرد شئ مما ذكره على المصنف انتهى **قوله** من هذا النحو) هو الذى وقع فيه النون ثانيا **قوله** زيادة النون فيه حينئذ) اى حين دلالة الاشتقاق على زيادتها **قوله** بل بامر آخر) وهو الاشتقاق او غلبة الزيادة (قوله وماقيل الخ)

الا ان تشذ الزيادة كيم مرز بخوش دون نونها اذا لم تزد الميم اولا خامسة ونون برناساء

شبهة الاشتقاق ولا بأس به وكجندب وهو ضرب من الجراد فيحكم بزيادة نونه لانه لانظير له على تقدير النون وزيادته وهذا اذا لم يثبت جخدب بفتح الدال وهو بمعناه واما اذا ثبت جخدب كما رواه الاخفش فوزنه فعلل لعدم الدليل على زدة نونه والاصل الاصلى قيل لانسلم ان جندبا يكون فعللا على تقدير ثبوت جخدب فان الاشتقاق يدل على زيادة نونه لانه من الجدب لان الارض تجدب مع الجراد غالبا ويمكن ان يقال هذا انما يتم لو كان هذا اشتقاقا محققا وليس كذلك **قوله** الا ان تشذ ﴾ يعنى الا ان يكون ذلك الحرف مستبعدا زيادته فى ذلك المحل فانه يحكم باصالته كيم مرز نحوش اذا لم يثبت زيادة الميم فى اول الكلمة حال كونها خامسة اى واحدة من الخمسة يعنى اذا وقعت الميم فى اول الكلمة وكانت بحيث اذا جعلت اصلا كانت واحدة من الحروف الاصول الخمسة فلا يحكم بزيادتها وذلك فى غير الجارى على الفعل دون نونها فانه يحكم فيه بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعلناول ﴿ **قوله** ونون برناساء ﴾ عطف على قوله كيم مرز نجوش اى الا ان تشذ الزيادة كيم مرزنجوش وكنون برناساء فانه يحكم باصالتها ووزنه فعلالا صرح بذلك فى شرح الهادى وايضا ذكر فى المفصل فى الرباعى الذى زيد فيه ثلاثة احرف فلو كان عطفا على قوله نونها كما ذكره بعض الشارحين لكان المعنى انها زائدة فينبغى ان يكون من مزيد الثلاثى وليس كذلك لما مر ويؤيد ما ذكرنا ان النون لا تزاد ثالثة متحركا كما اشار اليه المص بقوله وثالثة ساكنة والبرناساء الناس يقال

يشير الى السيد الشريف وقد قدمنا قريبا ماينفع استحضاره هنا (قوله فيلزم الخلف) هو بفتح الخاء وسكون اللام قال الجوهرى الخلف الردى من القول يقال سكت الفا ونطق خلفا اى سكت عن الف كلمة صائب ثم تكلم بكلمة خطأ انتهى وتستعمله العلماء فيما يخالف المفروض (قوله الا ان تشذ الزيادة) هو الامر الذى لاجله افرد قسم خروجهما بالذكر على ماتقدمت الاشارة اليه (قوله كيم مرزنجوش) هو المر دقوش وكلاهما معرب (قوله اى واحدة من الخمسة) اى بقرينة قوله اولا ولا حاجة الى اعتبار الابتداء من اخر الكلمة كما اعتبر الشريف (قوله وهو بمعناه) الضمير المنفصل لجخدب وهو بجيم وخاء معجمة والمجرور لجندب (قوله واما اذا ثبت جخدب) اى نقلا عن العرب او اعتدادا وتقدم فى الابنية ايضاح ذلك وقدم الشارح هناك ان الثبوت هو الحق **قوله** الا ان تشذ) الكسر لغة ضعيفة ض **قوله** وذلك فى غير الجارى) اما الجارى على الفعل كدحرج فانه وان وقع الميم اولا وكانت بحيث اذا جعلت اصلا يكون واحده من الحروف الاصول الخمسة ومع هذا يحكم بزيادة الميم (قوله وذلك فى غير الجارى على الفعل) احتراز عن الجارى عليه كمصرنجم (قوله دون نونها) فانه يحكم فيه الضمير المنصوب ضمير الشان والاخران لمرزنجوش وتأنيث الاول باعتبار الكلمة (قوله لعدم فعللول) والالزم سداسى الاصول (قوله صرح بذلك فى شرح الهادى) بل نص عليه سيبويه قال فى كتابه ويكون على فعلالا وهو قليل قالوا برناسا **قوله** فيه ثلاثة احرف) فيكون الباء والراء والنون والسين اصلية والباقى زائدة (قوله كما ذكره بعض الشارحين) اراد الشريف وشرح النظام موافق لماشرح الشارح ولم يتعرض المصنف فى شرحه هنا لبيان هذه الكلمة وقال اليزدى ان ماذكره الشارح احسن لكن قال الاشتراك فى الحكم متعذر لان النون الثالثة المتحركة غير شاذة قالوا قلنس انتهى وهو ممنوع بل هى شاذة اى ليست بقياس كما يقتضيه تقييد المصنف الاتى وصرح ابن عصفور وابن مالك وغيرهما بان سكون النون الثالثة اذا فقد يقضى باصالتها ولا يقضى بالزيادة الا بدليل فالقياس حينئذ الاصالة والزيادة خلافه ولا معنى للشذوذ الا ذلك وقال المرادى قد زيدت ثالثة متحركة فى الالفاظ قليلة منها عرنيق وقعنب وخرنوب على احتمال فى بعضها انتهى وتقدم انها زيدت ايضا فى قرناس وترنموت **قوله** وليس كذلك لما مر) من التصريح باصالة النون فى شرح الهادى والمفصل (قوله ويؤيد ماذكرنا ان النون لا تزاد ثالثة متحركة) اى لا تطرد زيادتها كذلك لقوله كما اشار اليه

واما كنأبيل فمثل خزعبيل * فان لم تخرج فبالغلبة كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلاثة اصول للالحاق وغيره كقردد ومرمريس وعصبصب وهمرش وعند الاخفش اصله هنمرش كجحمرش

ما ادرى من اى البرناساء هو (قوله واما كنأبيل فمثل خزعبيل) يدل على انه جعل مزيد الخماسي على فعليل لكن هذا اللفظ ذكر في شرح الهادي في مزيد الرباعي بهذه العبارة وهى قوله وفعأليل بضم الفاء ولم يأت منه الا اسم واحد وهو كنأبيل وايضا ذكر هذا اللفظ في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه حرفان ولم يرد عليه المص في شرحه بل اكتفى بقوله هو اسم ارض علم فينبغي ان لا ينصرف ويمكن ان يقال مراده ان النون فيه اصلية اذ الكلام في زيادة النون واصالتها لكن فيه تعسف والخز عبيل الباطل (قوله فان لم تخرج فبالغلبة) لما فرغ من عدم النظير شرع في غلبة الزيادة اى فان فقد الاشتقاق ولم تخرج الكلمة ولا زنة اخرى لها بتقدير الاصالة ولا بتقدير الزيادة عن الاصول فيعرف الزائد بغلبة الزيادة وقد عرفت في اول هذا الباب ان الغرض من هذا الباب بيان الزيادة التي هى لغير الالحاق والتضعيف وانما ذكر التضعيف ههنا لغلبة زيادته لانه مما نحن فيه ولذلك مثل له بما ليس من حروف الزيادة كما في قردد وعصبصب ثم ان التضعيف اما ان يكون للالحاق او لغيره فان كان للالحاق فاما بتكرير حرف واحد كقردد وهو المكان الغليظ المرتفع الحق بزيادة اللام بجعفر ولذلك لم يدغم او بتكرير حرفين وحينئذ اما ان يكون بتكرير الفاء كمرمريس وهو الداهية الشديدة من المراسة وهى الشدة كرروا الفاء والعين فيه للالحاق بسلسبيل فوزنه فعفعيل او بتكرير العين واللام كعصبصب وهو الشديد من العصب وهو الطى الشديد كرر فيه العين واللام للالحاق بسفرجل فوزنه فعلعل وان لم يكن للالحاق فكهمرش وهو العجوز فان الاكثرين ذهبوا الى انه فعلل بتضعيف العين حكموا بذلك لكثرة التضعيف وقال الاخفش اصله هنمرش كجحمرش بمعناه ووزنه فعلل واستدل على ذلك بعدم النظير وقوله ولذلك لم يظهروا كانه اشارة الى جواب سؤال وهو ان يقال لو كان اصله هنمرشا لما ادغم لانه لا يدغم من المتقارب بين ما يؤدى الى اللبس بتركيب آخر فاجاب بانه لا يلبس هنا لعدم فعلل

المصنف الخ ولما قدمه في قرناس وترنموت فتوهيمه تحامل قوله واما كنأبيل فمثل خزعبيل) لما ذكر المصنف زيادة النون في الامثلة المذكورة فتوهم من المذكور ان النون في كنأبيل زائدة ايضا لعدم النظير على تقدير الاصالة والزيادة فاجاب المصنف بان نونه في الاصالة كزاى خزعبيل (قوله يدل على انه جعله مزيد الخماسي) جرى على هذا المقتضى النظام وعلل بعدم فنعليل وفعاليل وفناعيل ووجود فعليل (قوله ذكر في شرح الهادي في مزيد الرباعي) بل نص على ذلك سيبويه قال ويكون على مثال فعاليل وهو قليل قالوا كنأبيل وهو اسم انتهى والقياس مقتضى المتن الا ان يثبت اشتقاق محقق وقد قال في القاموس الكنبل كقنفذ وعلابط الصلب الشديد وكعلابط موضع فليتأمل قوله لكن فيه) اى في هذا القول والتوجيه تعسف لان التشبيه يقتضى ان يكون النون ايضا اصلية قوله لغير الالحاق والتضعيف) لان غرضه ان يبين الزيادة التي لا تكون الا من حروف سألتمونيها والزيادة التي تكون للالحاق والتضعيف قد تكون منها وقد تكون من غيرها (قوله الحق بزيادة اللام بجعفر) كل من البائين متعلق بالحق والاولى للسببية والثانية للتعدية والمراسة بفتح الميم والعصب بسكون المهملة (قوله فان الاكثرين ذهبوا) اى ومنهم سيبويه نص عليه في كتابه (قوله وقال الاخفش) رجحان عدم النظير يقوى مذهبه لكن الاكثرين نظروا الى ان صورة التكرير تدل على التضعيف الحقيق فالبامع غلبة ابنية الزيادة والى ان سبب الادغام هنا على تقديره ليس بموجب ولو كان الاصل هنمرشا سمع اولم يسمع (قوله بمعناه) الضمير لهمرش قوله بعدم النظير) لان نظير فعلل لا يوجد في كلامهم قوله اصله هنمرش) فلا يكون فيه تضعيف عنده بل قلبت النون ميما وادغمت في الميم فلذا توهم التضعيف وليس فيه تضعيف قوله يؤدى الى اللبس) وهنا يلتبس لانه لا يعلم ان وزن همرش فعلل ام فعلل على تقدير الادغام (قوله والزائد

لعدم فعلل قال ولذلك لم يظهروا النون * والزائد فى نحو كرم الثانى وقال الخليل الاول وجوز سيبويه الامرين ولا تضاعف الفاء وحدها ونحو زلزل وصيصية وقوقيت وضوضيت رباعى وليس بتكرير فاء ولاعين للفصل ولابذى زيادة لاحد حرفى اللين لدفع التحكم وكذلك سلسبيل خماسى على الاكثر * وقال الكوفيون زلزل من زل وصرصر من صر ودمدم من دم لاتفاق المعنى *

فيعلم انه فعلل والزائد فى نحو كرم الثانى لما علم ان الدال الثانية فى قردد انما جعلت بازاء راء جعفر واذا ثبت زيادة الثانى فيه فكذا فى غيره وقال الخليل الاول لان الحكم على الساكن بالزيادة اولى وجوز سيبويه الامرين لتعارض الامارتين ولاتضاعف الفاء وحدها لانه اما ان تكرر قبل العين او بعده فان كررت قبله فيؤدى الى الادغام وهو متعذر لاستلزامه الابتداء بالساكن فان قيل فليؤت بالهمزة قلت قديلبس مع الاستغناء وان كرر بعده يلزم تكرار الحرف مع الفصل بحرف اصلى ولم يثبت مثله فى لغتهم نحو زلزل رباعى وكذا نحو صيصية وهو الحصن لما مر وكذا قوقيت من قوقى الديك قوقاة اى صاح وضوضيت من الضوضاء وهو الصياح ذكر بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن مالك ان اصلهما قوقوت وضوضوت قلبت الواو فيهما ياء لوقوعها رابعة كما فى اغزيت ليس فيها تكرار فاء ولاعين لما مر ولازيادة حرف لين لانه لو جعل كلاهما زائدا

فى نحو كرم الثانى) اراد بنحو كرم مضعف العين من غير فاصل اسما كان كسلم او فعلا كفرح وعلم ومما ذكره فيه مذهب يونس ونقل عن الاكثرين لكن الخلاف جار فى نحو قردد ايضا فالتعليل به تعليل بالمساوى وقد علل يونس على مانقله ابن عصفور بان الياء والواو وهما من امهات الزوائد وقعتا زائدتين ثالثتين متحركتين فى نحو عثير وجهور ورابعتين كذلك فى نحو كنهور وعفرية فاذا جعلنا الثانى من نحو كرم وبلز بتضعيف اللام هو الزائد كان واقعا موقعهما فيما ذكر وعلل الخليل كما نقله ايضا بنحو ذلك وهو وقوع الياء والواو والالف ثانية ساكنة فى نحو صيقل وجوهر وكاهل وثالثة كذلك فى نحو قضيب وعجوز وشمال ومن ثم رأى سيبويه كلا من القولين ممكنا تونسه النظائر فجوزهما وقال كلاهما صواب ومذهب والذى تلخص من كلام ابن مالك ومن تبعه فى المختار عندهم من الخلاف فيما يحكم بزيادته من المكرر من باب كرم وقردد واقعنسس وعصبصب ومرمريس ونحوها هو انه يحكم بزيادة الثانى والثالث فى نحو عصبصب كصمحمح والثالث والرابع فى مرمريس ومرمريت وان الثانى فى نحو اقعنسس والاول فى نحو علم اولى بالزيادة نقل ذلك الشيخ ابو حيان قال وهذا التفصيل ليس مذهبا لاحد وانما هو احداث قول ثالث قال ناظر الجيش ولا اعلم ما الذى يحكم به المصنف فى نحو بلز انتهى **قوله** فكذا فى غيره) لانه مثله فى اجتماع المثلين فيهما **قوله** وقال الخليل الاول) اى الزائد فى نحو كرم الاول **قوله** بالزيادة اولى) لان الثانى كالمعدوم **قوله** فانه قديلبس) اى يلبس الاتيان بالهمزة الاوزان بعضها ببعض على معنى انه لايعلم ان وزنه هذا على التعيين ام ذاك على التعيين (قوله قديلبس) اى كما فى طلع فانك تقول اذا كررت فاء وادغمت واتيت بالهمزة اطلع فيتوهم حينئذ انه افتعل (قوله يلزم تكرار الحرف مع الفصل) قيل ايضا لوجعل الاول زائدا لصيرت الكلمة من باب بين ولوجعل الثانى كذلك لصيرت من باب سلس وهما قليلان لايحمل عليهما مع امكان الانصراف عنهما وصيصية بكسر الصادين والضوضاة بمعجمتين **قوله** مع الفصل بحرف) فليس فيه تكرير الفاء ولا العين **قوله** فنحو زلزل) فوزن زلزل فعلل ووزن صيصية فعللة وقوقيت وضوضيت فعللت (قوله ذكر بعض الفضلاء) قال مثله الجوهرى وغيره فان قيل فما الدليل على ان صيصية من مضاعف الياء وهلا كان من مضاعف الواو والاصل صوصوة فقلبت الواو ياء اجيب بان ذلك لايجوز لقولهم فى جمعها الصياصى ولو كان اصل الياء واوا لقيل الصواصى ولما ثبت اصالة الاولى دل على اصالة الثانية والا لزم باب سلس لزوال التكرير **قوله** ليس فيها تكرار فاء) ليس خبر بعد خبر لنحو زلزل وما عطف عليه او ابتداء كلام لبيان حكم الامثلة المذكورة ض (قوله ووزنه فعاليل) اى على المختار

وكالهمزة اولا مع ثلاثة اصول فقط فافكل افعل والمخالف مخطئ واصطبل فعلل كقرطعب

ليبقى حرفان ولو جعل احدهما زائدا لزم المحكم وكذلك سلسبيل خماسى ووزنه فعليل وليس فيه تكرار فاء ولا عين لام وانما جوزوا نحو مرمريس مع مايلزم من الفصل بين الحرف الاصلى الذى هو الميم الاول والحرف الزائد الذى هو الميم الثانى بحرف اصلى وهو الراء لان الراء مكرر فى مرمريس فكأنه ليس باصلى هذا على مذهب البصريين اما الكوفيون فجوزوا تكرير الفاء وحدها وقالوا زلزل من زل وصرصر اى صوت من صر ودمدم اى اهلك من دم ﴿ قوله وكالهمزة ﴾ اولا مع ثلاثة اصول فقط لانها كثرت زيادتها عند وجود هذا الشرط فيما علم بالاشتقاق كاحمر واصفر فيحمل مالم يعرف اشتقاقه من هذا القبيل عليه فأفكل وهو الرعدة افعل لام وجمعه افاكل وهو منصرف ولو سميت به لم ينصرف للعلية ووزن الفعل وقوله اولا احتراز عن ان يكون غير اول فانه يحكم حينئذ باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة كقولهم برءل الديك برءلة اذا ردبرائله وهو شعر قفاه الى يافوخه عند الهراش مثلا فان الهمزة فيه اصل وكذا تكرفأ السحاب اى ارتفع وقوله مع ثلاثة اصول احتراز عن ان يكون بعدها اصلان فقط كأتب وهو ثوب تشق فى وسطه فتلقيه المرأة فى عنقها من غير كم ولا جيب فالهمزة فيه اصل والا لكانت الكلمة المعربة على حرفين وقوله فقط احتراز عن ان يكون بعدها اربعة احرف كاصطبل فانه يحكم باصالتها اذ لم يثبت زيادتها فى مثل هذا الوضع باشتقاق ولا غيره والاصل عدم الزيادة قال ابو البقاء الدليل على اصالتها وجهان احدهما

عند المصنف وسبق انه مذهب الاكثر ومقابله انه مكرر الفاء وهو مذهب الكوفيين كما يفهم مما سيأتى فوزنه عندهم فعفليل (قوله وليس فيه تكرار فاء ولاعين) ذكر الفاء للرد على الكوفيين والعين لنفى ما لعله يتوهم من تكرارها لكنه لم يقل به على ان قياس تجويز هؤلاء تكرار الفاء وحدها لقولهم بجواز الفصل تجويز تكرار العين لذلك فوزنه حينئذ فعليع قوله وانما جوزوا نحو) جواب عن سؤال مقدر وهو انكم قلتم لايجوز ان يكون بعد العين لانه يلزم تكرار الحرف مع الفصل بحرف اصل وهذا منقوض بالمرمريس وحاصل الجواب ان ههنا ليس تكرار الفاء وحدها بل تكرار العين ايضا والمحذور اول قوله فكأنه ليس بافعل) لمشابهته فى اللفظ لما ليس باصلى وهو الراء الثانية فانها زائدة قطعا وما اشبه الشئ قد يعطى حكمه قوله وكالهمزة) اى مما يعرف زيادته بالغلبة ما كان اوله همزة مع ثلاثة اصول فقط قوله فيما عرف بالاشتقاق) يعنى علم بالاشتقاق ان الهمزة اذا وقعت فى مثل هذا الموضع يكون زائدا كما فى افعل التفضيل وغيره فيحمل الخ (قوله فافكل)هو بلام آخره كاحمد والرعدة بكسر الراء وفتحها وضمير وهو لافكل وبرءل باللام ايضا كدحرج والبرئل بالضم شعر قفاه اى ما استدار من الريش حول عنقه فاذا نفشه للقتال قيل برءل وتبرءل وابرأل والاتب بكسر الهمزة ومثناة ساكنة وموحدة والكم بالضم مدخل اليد ومخرجها من الثوب والجيب الطوق قوله لام) وهو قوله انها كثرت زيادتها قوله كقولهم برءل الديك برءلة) فان الهمزة فيه اصل اذا ردبرائله وهو شعر قفاه الى يافوخه عند الهراش اى عند المنازعة قوله وكذا تكرفأ السحاب) فان الهمزة فيه ايضا اصل (قوله احتراز عن ان يكون بعدها اربعة احرف اصول) اى وان قدر انها زائد والكلام فى غير الفعل فالهمزة فى نحو ادحرج زائدة قوله بعدها اربعة احرف اصول) صفة احرف لا لاربعة لان الاحرف هى المقصودة لذاتها والاربعة انما جئ بها لبيان الكلمة لا ليحكم عليها وعلى ذلك جاء قوله تعالى انى ارى سبع بقرات سمان بالخفض صفة لبقرات لا بالنصب صفة لسبع ومثله وسبع سنبلات خضر بخفض خضر (قوله كاصطبل) هو بالصاد كما يفهم من القاموس وغيره وفى بعض الكتب بالسين ومثله فى زيادة الهمزة اصطخر لبلد واردخل بخاء معجمة للتار السمين واصفنعد بزيادة النون وكسر العين للخمر واصطفلين بزيادة الياء والنون للجزر الذى يؤكل (قوله احدهما انها ثقيلة) الضمير للهمزة وفى انها الاتى للكلمة واخبر عنه باجى باعتبار اللفظ وباعتباره ايضا عاد الضمير فى له وعبارة

والميم كذلك ومطردة فى الجارى على الفعل * والياء زيدت مع ثلاثة فصاعدا الا فى اول الرباعى الا فيما يجرى على الفعل ولذلك كان يستعور كعضرفوط وسلحفية فعلية * والواو والالف

انها ثقيلة والكلمة الرباعية مستثقلة وليست الهمزة فيها لمعنى فلا وجه لزيادتها والثانى انها عجمى فلا يعرف له اصل فلذلك حكم باصالة الهمزة فى ابراهيم واسماعيل واذا كان بعد الهمزة اربعة احرف لكن احداها زائدة كاجفيل وهو الجبان فانه يحكم بزيادة همزة اذ بعدها ثلاثة اصول فقط ﴿ قوله والميم كذلك ﴾ امر الميم فى الزيادة كأمر الهمزة فان موضع زيادتها ان تقع فى اول بنات الثلاثة غالبا لان الهمزة من اول مخارج الحلق مما يلى الصدر والميم من الشفتين وهو اول المخارج من الطرف الاخر فجعلت زيادتهما اولا ليناسب مخرجاهما موضع زيادتهما ولا يحكم بزيادتهما غير الاول الا اذا دل دليل على زيادتهما لكن الهمزة زيدت فى الاسم والفعل والميم لم تزد الا فى الاسم فاذا وقعت اولا بعدها ثلاثة احرف اصول حكم بزيادتها وقد زيدت زيادة مطردة فى اسم الفاعل واسم المفعول وفى المصدر واسم الزمان والمكان والآلة عرف ذلك بالاشتقاق فان ابهم شئ حمل على ماعلم فالميم فى منبج اسم بلد زائدة والنون اصل اذ لا يجوز ان تجعلهما اصلين اذ ليس فى الاصول مثل جعفر بكسر الفاء ولا ان تجعلهما زائدين لانه تبقى الكلمة المعربة على حرفين الباء والجيم فتعين ان يكون احدهما اصلا والآخر زائدا فقضينا بزيادة الميم لان زيادة النون ثانية قليل ﴿ قوله والياء زيدت مع ثلاثة فصاعدا ﴾ لما عرف بالاشتقاق زيادتها كذلك كضيغم وهو الاسد من الضغم وهو العض فيحمل مالم يعلم اشتقاقه عليه كيرمع وهى حجارة بيض دقاق الا فى اول الرباعى كيستعور وهو اسم موضع عند حرة المدينة وشجر يستاك به وكساء يجعل على عجز البعير واسم من اسماء الدواهى ويقال ذهب فى اليستعور اى الباطل والياء فيه اصل لان الزوائد لا تلحق بنات الاربعة من اولها الا ما كان جاريا على الفعل وقوله الا فيما يجرى على الفعل اراد به المضارع كيدحرج والسلحفية وهى دابة جلدها عظام فعلية زيدت فيه الياء للالحاق بقذعملة ﴿ قوله والواو والالف زيدتا مع ثلاثة ﴾ فصاعدا كجوهر من الجهارة وهو الحسن وكوثر يقال رجل كوثر اى كثير العطاء قال * وانت كثير يا ابن مروان طيب * وكان ابوك ابن العقائل كوثرا * وكضارب

ابن اياز نقلا عن ابى البقاء الثانى انها لفظة اعجمية والاعجمى لا يعرف له اصل قوله ولذلك حكم باصالة الهمزة) اى لاجل ان الاعجمى لا يعرف له اصل (قوله كاجفيل) هو بجيم وفاء ومثله فى الحكم اخريط قوله موضع زيادتهما) اى كان مخرجاهما فى الطرف اريد ان يكون موضع زيادتهما فى الطرف لتناسب (قوله لكن الهمزة زيدت فى الاسم والفعل الخ) استدرك من قوله امر الميم فى الزيادة كأمر الهمزة (قوله فى اسم الفاعل) اى من غير الثلاثى كمكرم ومنطلق ومستخرج قال ابن اياز واطردت زيادتها ايضا فيما عدل عن اسم الفاعل كمضراب ومطعان وكذلك فى مأسدة ومسبعة للموضع الذى يكثر ذلك فيه قوله والياء) اى مما يعرف زيادته بالغلبة الياء (قوله لما عرف) هو بكسر اللام وما مصدرية والضيغم بفتح الضاد وسكون الغين المعجمتين قوله زيادتها كذلك) اى مع ثلاثة فصاعدا (قوله الا فى اول الرباعى) يستثنى ايضا الثنائى المكرر نحو يؤيؤ لطائر ذى مخلب فهذا النوع يحكم فيه باصالة حروفه كلها والمستثنى منه بعد ذلك شامل لاول الكلمة وغيره فتزاد الياء كذلك فى الاسم فى نحو يرمع وضيغم وقضيب وقنديل وسلحفية وفى الفعل فى نحو يضرب ويطرور ورهيأ بالهمزة عند من اثبت فعيل فى ابنية الفعل وهو ما استدركه الزبيدى على سيبويه وقلسيت وتقلسيت يقال رهيأ السحاب اذا تهيأ للمطر ورهيأ فى امره هم به ثم امسك وهو يريد فعله والحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء ارض ذات حجارة نخرة سود قوله كيستعور) فان الياء فيه اصلية كما ان العين فى عضرفوط اصلية (قوله يقال رجل كوثر) يقال ايضا بمعناه كثير كصقيل والعقيلة كريمة الحى وكريمة الابل وعقيلة كل شئ اكرمه قوله قال وانت كثير) اى كثير العطاء يا ابن مروان طيب اى طيب النفس والاصل * وكان ابوك ابن العقايل عطف بيان كوثرا

زيدتامع ثلاثة فصاعدا الافى الاول ولذلك كان ورنتل كجحنفل ❊ والنون كثرت بعدالالف اخرا

وكتاب فيحمل مالم يعلم اشتقاقه عليه فلذلك يقال وزن كنهور وهو السحاب العظيم فعلول ذكر فى المفصل وفى شرح الهادى فى الرباعى الذى فيه زيادة واحدة بعد اللام الاول وذكر فى شرح الهادى انه اذا وقعت الواو غير اول مع ثلاثة احرف اصول فصاعدا فلا تكون الازائدة وتكون ثانية كما ذكرنا وثالثة كجدول ورابعة كعامر وخامسة كعضرفوط ﴿ قوله الافى الاول ﴾ اى الافى اول الكلمة فانهما لاتزادان فيه اما الالف فظاهر واما الواو فلانها ان كانت مضمومة اومكسورة تطرق اليها الهمزة كاجوه واشاح وان كانت مفتوحة تطرق اليها الهمزة عند صيرورتها مضمومة وذلك فى الاسم حال التصغير وفى الفعل عند بنائه للفعول واذا همزت لم يعلم اهى المنقلبة ام لا ولذلك كان ورنتل وهو الداهية على وزن فعنلل كجحنفل وهو الغليظ الشفة ﴿ قوله والنون ﴾ اصل هذه الالف والنون ان يلحق بالصفات مما مؤنثه فعلى نحو غضبان وعطشــان وسكران لان الصفات بالزيادة اولى من الاسماء من حيث انها مشبهة بالافعال والفعل اقعد فى الزيادة من الاسم وزيادتها فى الاسماء نحو عثمان وعمران للحمل عليها روى انه عليه الســلام قال لقوم من انتم فقالوا نحن بنو غيان فقال عليه السلام بل انتم بنو رشدان فاجاءك من هذا النحو فاحكم فيه بزيادتها

قوله وخامسه كعضرفوط) والالف ايضا اذا كانت مع ثلاثة اصول فصاعدا لاتكون الازائدة سواء كانت ثانية نحو ضارب اوثالثة نحو كتاب اورابعة كحبلى اوخامسة كحبنطى اوسادسة كبعثرى (قوله تطرق اليها الهمزة) اى جوازا مطردا فى نحو وجوه وكذا فى نحو وشاح عند المازنى وسيأتى فى الاعلال قوله وذلك فى الاسم) حال التصغير نحو وجيه ثم اجبه ض وفى الفعل عند بنائه للفعول نحو واذا الرسل اقتت قرئ بالوجهين (قوله واذا همزت لم يعلم اهى المنقلبة ام لا) عورض بالاصلية والجواب انا لانسلم لزوم اللبس فيها لجواز ان يعرف الانقلاب باشتقاق اوغيره وفى معنى المعارضة قول شارح هذا يستلزم مزية الفرع على الاصل اذلم يحترزوا منه فى الاصول قوله كجحنفل) اى الواو فى ورنتل اصلية كالجيم فى جحنفل (قوله كجحنفل) فيه اشعار بان اللام فى ورنتل اصلية واليه ذهب بعض النحويين واختاره ابوحيان وغيره وقال ناظر الجيش انه الحق وذهب الفارسى الى انها زائدة واختاره ابن مالك والوزن فعنلل على القولين فليتأمل قوله والنون) اى مما يعرف زيادته بالغلبة النون بعد الالف آخرا اعلم ان الالف والنون المزيدتين يلحقان الصفات التى مؤنثها فعلى كعطشان وغضبان والتى مؤنثها فعلانة كسيفان وندمان وتلحقان الاسماء كسلمان وعمران واولى هذه الانواع الثلاثة بهما النوع الاول لانه وصف فهو شبيه بالفعل فهو اقبل للزيادة فان قلت النوع الثانى كذلك فالجواب انه فى نفسه قليل فلم يمكن ادعاء غلبتها فيه لان الغالب لايكون فى القليل وانما يكون فى الكثير ومراد المصنف بالاصل هنا الغالب الجارى على مقتضى القياس قوله والفعل اقعد فى الزيادة) لانه وضع على ان تتغير صيغة بحسب معانيه بخلاف الاسم (قوله والفعل اقعد فى الزيادة من الاسم) اى لاصالته فى التصريف ومن ثم تعددت الزيادة فى اوله دون الاسم غير المناسب له الا ماشذ من نحو انقعل وانزهو وانما يكون التعدد فيه فى آخره ومع ذلك لم يكثر فيه كثرته فى الفعل اشار الى ذلك ابن مالك وغيره قوله روى انه عليه الصلاة والسلام) هذا اشارة الى جواز زيادة النون فى الاسم سواء كان وصفا ام لا (قوله بنو رشدان) قال فى القاموس بنو رشدان ويكسر بطن كانوا يسمون بنى غيان فغيره النبى صلى الله عليه وسلم وفتح الراء ليحاكى غيان (قوله فاجاءك من هذا النحو) اى مما وقعت فيه النون آخرا بعد الف مسبوقة بثلاثة اصول فصاعدا فان فقدت الالف لم يحكم بزيادة النون الا بدليل كعنتر وعرجون وحلزون وكرزن وغيرها قوله من هذا النحو) اى فى كل

وثالثةساكنة نحوشرنبث وعرند واطردت فى المضارع والمطاوع ﴿ والتاء فى تفعيل ونحوه

الا ان يدل دليل على خلافه كما قال سيبويه نون مران اصل وانه من المرانة وهى اللين والمران بالفتح والتشديد اسم موضع واما نحو عنان وسنان فالنون فيه اصلية اذلم يتقدم ثلاثة اصول وتزاد ايضا ثالثة ساكنة كثيرا كشرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين لقولهم فى معناه شرابث بضم الشين وعرند وهو الغليظ من قولهم شئ عرد اى صلب ولقولهم فى معناه عرد قال الشاعر ﴿ والقوس فيها وتر عرد ﴿ ولانه ليس فى الاصول مثال جعفر بضم الجيم والعين فان قيل ففى كلامهم جبن وعتل قلنا المراد ان يكون اللامان مختلفين وكذا عصنصر وهو اسم جبل لانها ساكنة ثالثة فى اسم على خمسة احرف فيحكم بزيادتها لانها وقعت موقع الالف الزائدة الاترى انهما تعاقبتا على الكلمة الواحدة نحو شرنبث وشرابث والالف فيها زائدة لانها لاتكون اصلا فى بنات الاربعة فكذا ماوقع موقعها واشار المص بقوله كثرت الى آخره الى ان زيادة النون اولا كنرجس وثانيا كعنسل ورابعا كرعشن وان وقعت فى كلامهم كما ذكر المص كلامنها فى موضعه لكنها لم تكثر وقوله بعد الالف شامل للخامسة كما ذكرنا من الامثلة والسادسة كالزعفران والسابعة كالعبوثران وهو نبت طيب الريح وقوله اطردت يدل على ان زيادتها فى غير المضارع نحو نضرب والمطاوع نحو انقطع غير مطردة ومعنى قولنا غير مطردة انا لانحكم بزيادتها الا اذا دل دليل من اشتقاق اوغيره على زيادتها ولذلك حكمنا باصالة نون نهشل وهو الذيب والصقر ايضا وعنتر وهو الذباب الازرق واما زيادتها فى التثنية والجمع الصحيح والامثلة الخمسة فقد مرت فى النحو مع ان بعضها بعد الالف آخرا والبعض الاخر قريب منه فلذا لم يذكره المص ههنا ﴿ قوله والتاء فى التفعيل ﴾ ونحوه من تفعل وتفاعل وفى نحو رغبوت وقدمس ﴿ والسين اطردت زيادتها فى استفعل وشذت فى اسطاع قال سيبويه هو اطاع فمضارعه يسطيع بالضم وذكر ابو البقاء

كلمة فيها الالف والنون قوله وانه من المرانة) بتخفيف الراء والدليل الذى تمسك به سيبويه فى نون مران هو الاشتقاق والى هذا اشار بقوله وانه من المرانة (قوله وتزاد ايضا ثالثة ساكنة) زاد غيره ان يأتى بعدها حرفان وان يكون غير مدغمة فلا يحكم بزيادتها فى نحو عرند وبجنس الابليل قوله شرابث) اشارة الى زيادة النون فى شرنبث لان شرابث فى معناه فوقعت موقع الالف فلما كانت هذه النون بمنزلة الالف وجب الحكم بزيادتها لان الالف فى مثل هذا الموقع زائدة (قوله شئ عرد) هو بفتح العين وسكون الراء قال فى القاموس العرد الصلب الشديد المنتصب والحمار والذكر المنتشر المنتصب ومغرز العنق ثم قال والعرند بالضم الصلب كالعرد ككتف وعتل قوله من قولهم) اشارة الى زيادة النون فى عرند الا ان الاول من جهة الاشتقاق والثانى من جهة المعنى (قوله المراد ان يكون اللامان مختلفين) الفرق امكان دعوى الفرعية عند تماثلهما من فعلل كذنفذ للادغام دون اختلافهما والعبوثران بفتحتين ومثلثة مضمومة وبفتح الصقر بفتح الصاد وجاء بالسين والزاى ايضا والعنتر بمثناة كجعفر وجندب فى لغية قوله وكذا غضنفر) عطف على شرنبث قوله فى الامثلة الخمسة) وهى يفعلان ويفعلون وتفعلين (قوله والبعض الاخر قريب منه) اى لكونه بعد الواو مثلا قوله لم يذكره المصنف) لان النون فى بعضها بعد الالف وفى بعضها بعد الواو وفى بعضها بعد الياء وهن متقاربات لانهن من حروف المد واللين فكأن ذكره الالف ذكر لهما تأمل (قوله وشذت فى اسطاع) اى بقطع الهمزة اما اسطاع بوصلها فلغة فى استطاع قال تعالى فما استطاعوا ان يظهروه وجاء ايضا استاع بالتاء اى لانهم حذفوا التاء كراهية ثقل اجتماعهما مع التاء لاتحاد مخرجهما اوالتاء حذفت اولاثم ابدل من الطاء تاء واقتصر المصنف كغيره على اسطاع وقال ابن مالك فى تصريفه ولمدع ان يدعى زيادة السين فى ضغبوس وهو الصغير من القثاء ويستدل بقول العرب ضغبست المرأة اذا اشتهت الضغابيس فاسقطوا السين فى الاشتقاق واظهر من ذلك زيادتها فى قدموس بمعنى قديم انتهى (قوله قال سيبويه هو اطاع) اعترض بان المعنيين فيهما متباينان

وفي نحو رغبوت ❊ والسين اطردت في استفعل وشذت زيادته في اسطاع قال سيبويه هو اطاع فضارعه يسطيع وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء فضارعه بالفتح وعد سين الكسكسة غلط

انهم انما زادوا السين ليكون جبرا لما دخل الكلمة من التغيير لان اصلها اطوع يطوع وقال الفراء اصله استطاع حذفت التاء فليست زيادة السين شاذة بل الشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة قطع وحذف التاء فضارعه يسطيع بالفتح ثم ان بكرا يلحقون السين غير المعجمة بكاف الخطاب للمؤنث فيقولون اكرمتكس ومررت بكس وبنى تميم الشين المعجمة وكلاهما في حال الوقف لابقاء الكسرة اذ لو سكنوا الكاف ذهب الفرق بين المذكر والمؤنث وخصوا السين والشين لخفائهما لما بهما من الهمس فعلم ان السين حرف جيء به لمعنى فعدها من حروف الزيادة غلط وايضا فعدها يستلزم عد الشين ايضا منها لكون كل منهما للمعنى المذكور وينبغي ان تعلم انه اذا زيد شيء بحيث يصير مع المزيد فيه كشيء واحد لاينافي ذلك كونه مما نحن فيه اي من باب ذي الزيادة كالف ضارب وواو مضروب واما ان لم يصر مع الاول شيئا واحدا بل يكون كلمة متصلة بآخر كلمة اخرى كسين اكرمتكس وهاء اخشه فلا يكون مما نحن فيه ثم قيل الكسكسة بكسر الكاف لان السين انما تلحق بكاف المؤنث وهي مكسورة فالحكاية ايضا بالكسر والمختار انها بالفتح لانها مصدر فعلل المأخوذ منه اشتقاقا وهو مفتوح الفاء واللام الاول لاغير الاترى الى قولهم بسملة بفتح الباء في مصدر بسمل اي قال بسم الله وان كانت الباء في بسم الله مكسورة وكذا السبحلة في مصدر سبحل اذا قال

فعنى استطاع قدر ومعنى اطاع انقاد ولم ينقل احد من اهل اللغة عن العرب ان استطاع بمعنى اطاع بل ذكروا ان العرب تقول اسطاع واستطاع واستاع بقطع الهمزة ووصلها وكل ذلك بمعنى قدر انتهى والجواب في كتابي التعريف (قوله ليكون جبرا لما دخل الكلمة من التغيير) ذكر سيبويه ان السين زيدت عوضا من حذفهم العين واسكانهم اياها ومراده انها زيدت عوضا من ذهاب حركة العين منها لانها لما سكنت توهنت وتهيأت للحذف عند سكون اللام في نحو لم يطع واطعت والى هذا التوجيه اشار ابو البقاء فلا يرد اعتراض المبرد بان الشيء انما يعوض منه اذا فقد وذهب وحركة العين التي كانت في الواو موجودة في الطاء **قوله** لما دخل الكلمة من التغيير) فان فيه ثلاث تغييرات ذهاب حركة العين وقلب الواو الفا في الماضي وياء في المستقبل وتحريك الفاء ❊ اقليد (قوله وقال الفراء) اي وغيره من الكوفيين (قوله ثم ان بكرا) هو بفتح الموحدة اسم قبيلة تنسب الى بكر بن وائل بن قاسط **قوله** وكلاهما في حال الوقف) وذلك لان الحرف الموقوف عليه يكون ضعيفا ولهذا يقويه بعضهم بالتضعيف فالحرف المهموس لضعفه يناسب الوقف لان الوقف محل الاستراحة فلا يناسبه الحرف القوي والهمس نوعان لغوي وهو مطلق الصوت الضعيف سواء كان من جماد او حيوان في اي حرف كان وفي اي كلمة كان واصطلاحي وهو ضعيف خاص باحرف مخصوصة وهي حروف ستشحثك خصفه فالمراد بالضعف الاول المعبر عنه بقوله لخفائهما اللغوي وبالثاني المعبر عنه بقوله من الهمس الاصطلاحي (قوله فعدها من حروف الزيادة) اي كما فعل الزمخشري **قوله** من حروف الزيادة غلط) لانهم يريدون بحروف الزيادة حرفا يزاد ولم يكن لمعنى **قوله** يستلزم عد الشين) اي عد الشين من حروف الزيادة وهذا ممنوع لان الشين ليس من حروف الزيادة ❊ له **قوله** لكون كل منهما) اشارة الى الجامع بينهما المعنى المذكور وهو الفرق **قوله** لاينافي ذلك) اي الزيادة لا الصيرورة على ما توهم ض **قوله** فالحكاية ايضا بالكسر) لان الكسكسة حكاية قولهم كس كس في اكرمتكس ومررت بكس فينبغي هي ايضا في المحل وهو كس في اكرمتكس ومررت بكس مكسورة **قوله** لانهما مصدر فعلل المأخوذة) اي لم يقع النزاع في ان الفعل بفتح الكافين مع انه دال على التلفظ بكاف المؤنث والسين بعده ولم ينقل احد بالكسر فيجب ان يكون مصدره كذلك لما استقر من كون مصدر فعلل فعللة (قوله المأخوذ منه) هو بالجر صفة فعلل والضمير للفظ ليس وضمير وهو لمصدر

لاستلزامه شين الكشكشة * واما اللام فقليلة كزيدل وعبدل حتى قال بعضهم فى فيشلة فيعلة مع فيشة وفى هيقل مع هيق وفى طيسل مع طيس للكثير وفى فحجل كجعفر مع الفج * واما الهاء فكان المبرد لايعدها ولايلزمه نحو اخشه فانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولامه وانما يلزمه امهات

سبحان الله وان كانت السين فى سبحان الله مضمومة * واعلم ان كليهما اعنى الحاق السين والشين غير فصيح حكى ان معاوية قال يوما من افصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليس فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال معاوية رضى الله عنه من هم قال قومى والفراتية لغة اهل الفرات الذى هو نهر الكوفة لانهم خالطوا العجم والنبط فتغيرت لغتهم والكشكشة والكسكسة قد ذكرناهما سميا بذلك لتكرار الكاف مع السين او الشين فيهما والغمغمة ان لايبين الكلام واصله اصوات الثيران عند الذعر واصوات الابطال عند القتال، والطمطمانية ان يكون الكلام شبيها بكلام العجم يقال رجل طمطم بالكسر اى فى لسانه عجمة لايفصح واما اللام فقليل زيادتها لانها ابعد حروف الزيادة شبها بحروف المد حتى قال بعضهم الياء فى فيشلة وهو رأس الذكر وفى هيقلة وهو ذكر النعام وفى طيشل وهو الكثير من الماء والرمل وغيرهما زائدة ووزنهما فيعلة وفيعل فتكون من معنى فيشة وهيقة وطيس لا من لفظها وان وافقتها فى بعض الحروف كدمث ودمثر وقالوا فى فحجل انه كجعفر مع انه بمعنى الافحج وهو الذى يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه لكن المختار ان لام فيشلة وطيسل وفحجل زائدة ولا اعتداد بمثل دمث ودمثر لقلته والالحاق بالاكثر اولى وفى هيقل احتمال لقولهم هيق وهقل وقول المص حتى قال بعضهم يدل على

قوله رجل من جرم) وجرم من فصحاء الناس واو حال او استيناف والجملة اعتراضية ض (قوله فقام رجل من جرم) هو بفتح الجيم وسكون الراء قال الجوهرى وجرم بطنان من العرب احدهما قضاعة وهو جرم بن زبان والاخر فى طى انتهى ولعل المراد هؤلاء وعبارة القاموس فى الاولين بطن من قضاعة وقضاعة بضم القاف وضاد معجمة حى من اليمن وحمير كدرهم ابو قبيلة من اليمن وهو حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ومنهم كانت الملوك فى الدهر الاول قال فى القاموس وطمطما نيتهم بالضم مافى لغتهم من الكلمات المنكرة والنبط بفتح النون والباء جيل ينزلون بالبطائح بين العراقين والثيران بمثلثة والذعر بضم الذال المعجمة قوله العجم والنبط) النبط قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين والجمع انباط قوله سميا بذلك) صوابه سمى التلفظ بالكاف مع الشين او السين بذلك لانهما اسمان للتلفظ بهما لا لنفسهما يحتمل ان يقال ضمير سميا عائد الى الكشكشة والكسكسة باعتبار المعنى وهو التلفظ المذكور وبذلك اشارة الى لفظهما ض (قوله واما اللام فقليل زيادتها) مثل ابن مالك بفحجل وهريل كزبرج للثوب الخلق قيل وفى اقتصاره عليهما دليل على انه لايعد اللام زائدة فى زيدل وعندل وان كانت فيهما زائدة لفوات الشرط وهو الامتزاج بالكلمة انتهى وقد يمنع فواته لان اللام فيهما لم ترد لمعنى فهى كسائر الحروف التى بنيت الكلمة عليها وان كانت آخرا (قوله حتى قال بعضهم) قال ابن عصفور يمكن ان يجعل اللام فى الثلاثة زائدة لانه يقال فى معناها فيشن وهيق وطيس وان تجعل اصلية والياء زائدة لان زيادتها اوسع من زيادة اللام قوله لامن لفظها) لانها فعل والياء فيها اصل فيكون هى مأخوذة من معانيها لامن الفاظها قوله وان وافقتها) فاعله ضمير عائد الى الفيشلة الى آخرها والهاء عائد الى فيشة الى آخرها (قوله كدمث) هو بفتح المهملة وكسر الميم ومثلثة يقال دمث المكان وغيره كفرح سهل ولان وفى القاموس الدمثر بالضم السهل من الارض والجمل الكثير اللحم كالمدثر كعلبط وسبحل وجعفر انتهى والهيق بفتح الهاء وسكون المثناة والهقل بالكسر قوله وفى هيقل احتمال) اى احتمال الاصالة بدليل آخر وهو ثبوت اصالتها فى هيقل فمن لايعتبر باب دمث ودمثر يقول بزيادة اللام فى غير هيقل ويقول باصالتها فيه لكن

ونحو* امهتى خندف والياس ابى* وام فعل بدليل الامومة واجيب بجواز اصالتها بدليل تأمهت فتكون
امهة فعلة كابهة ثم حذفت الهاء او هما اصلان كدمث ودمثر وثرة وثرثار ولؤلؤ ولآل

انه استبعد الحكم باصالة اللام فيها وانما قال كجعفر ليكون تصريحا باصالة اللام فى فحجل واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة واورد عليه من خمسة اوجه* الاول قولهم اخشه اجاب المص عنه بان ذلك لا يلزمه لانها حرف جئ به لمعنى فلا يكون من حروف الزيادة* الثانى انهم قالوا فى جمع ام امهات وقال الشاعر* انى لدى الحرب رخى اللبب* معتزم الصولة عالى النسب* امهتى خندف والياس ابى* واللبب مايشد على صدر الدابة يمنع الرحل من الاستيخار ويقال فلان فى لبب رخى اذا كان فى حال واسعة ويقال اعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام لزوم القصد فى المشى وخندف امرأة الياس بن مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها وقيل سميت بذلك من الخندفة وهى مشية كالهرولة والهاء زائدة لان اما فعل بدليل الامومة فى مصدره وامات فى جمعه قال* اذا الامهات قبحن الوجوه* فرجت الظلام بامّاتكا* واجيب عن ذلك بمنع ان اما فعل والهاء زائدة وسنده ان الهاء يجوز ان يكون اصلا لما نقل خليل بن احمد فى كتاب العين من قولهم تأمهت بمعنى اتخذت اما وهذا يدل على اصالة الهاء فيكون امهة فعلية كابهة وهى العظمة ثم حذفت الهاء والتاء ايضا فوزن ام فع فالامومة فعوعة ثم بتسليم انه فعل لكن لا يلزم منه زيادة الهاء فى امهة لجواز ان يقال هما اصلان فام فعل وامهة فعلة كدمث ودمثر بمعنى وهو المكان اللين ولا يمكن ان يقال الراء زائدة لانها ليست من حروف الزيادة ولذا يقال عين ثرة وسحاب ثراى كثير الماء ورجل ثرثار اى مكثار مهذار من الثرثرة وهى كثرة الكلام وترديده فانه لا يمكن الحكم بزيادة الثاء الثانى فى ثرثار لما يلزم من الفصل وكذا لؤلؤ ولآل فان لآلا لبايع اللؤلؤ ليس من لؤلؤ الرباعى لان فعالا للنسبة لا يجئ الا من الثلاثى كما هو معلوم من قاعدتهم فاللآل من ثلاثى لم يستعمل ذلك الثلاثى ولا يمكن

لا بالقياس الى دمث ودمثر بل بالاشتقاق (قوله ليكون تصريحا باصالة اللام) اى عدل عن الميزان الى قوله كجعفر لذلك لان الميزان وهو فعلل مشترك بين الثلاثى المزيد والرباعى المجرد (قوله حرف جئ به لمعنى) هو بيان لحركة الوقف كما تقدم فى بابه (قوله وقال الشاعر) هو قصى بن كلاب واتى بالواو لانه ليس استشهاد الماقبله ولدى اخت عند وخندف بكسر المعجمة ثم المهملة غير منصرف للعلمية والتأنيث والياس سريانى استعملته العرب وهمزته همزة قطع كهمزة اسحق وجاء عن ابن ذكوان فى قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين وصلها وبه قطع ابن مجاهد عن ابن عامر ووجهه جعل اللام اداة التعريف زيدت فى ياس كاليسع وعلى هذا يتخرج الوصل فى الرجز لان اللفظ واحد ولا ضرورة الى دعوى الضرورة كما سيأتى فى الشرح قوله الياس بن مضر) مضر اسم رجل هو ابو القبيلة لا اسم قبيلة حتى يكون غير منصرف ض قوله وهى مشية كالهرولة) الهرولة ضرب من العدو وهو بين المشى والعدو صحاح (قوله ان اما فعل) المشهور ضم الهمزة ويجوز كسرها (قوله وامات فى جمعه) قال الموصلى الغالب فى الاناسى الامهات وفى التنزيل حرمت عليكم امهاتكم وفى البهايم الامات وربما جاء على العكس وقد جمع الشاعر بين اللغتين فى الاناسى قال* اذا الامهات قبحن الوجوه* البيت قوله فرجت الظلام) اى القبح والعار (قوله ثم حذفت الهاء) يوافقه ظاهر قول الجوهرى واصل ام امهة فلذلك جمع على امهات وكأنه اراد ان اما مجرد من مزيد قوله ثم بتسليم انه) عطف على قوله بمنع اى اجيب بمنع وتسليم قوله هما اصلان) اى ام وامهة قوله ولا يمكن ان يقال) جواب سؤال مقدر وهو ان يقال لم لا يجوز ان يكون الراء زائدة فى دمثر وحينئذ تسقط قولهم انهما اصلان (قوله عين ثرة) هو بفتح المثلثة وكذا ثرثار والمهذار بمعجمة يقال هذر يهذر ويهذر هذرا والاسم الهذر بالتحريك (قوله لما يلزم من الفصل) اى بحرف اصلى قوله لما يلزم من الفصل)

ويلزمه ايضا نحو اهراق اهراقة ابو الحسن • هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل • وهبلع للاكول من البلع وخولف وقال الخليل الهركولة الضخمة هفعولة لانها تركل فى مشيها وخولف ❊

ان تكون الهمزة الثانية فى لؤلؤ زائدة والازم باب سلس ثم قال فى شرح الهادى الحكم بزيادة الهاء اصح لقولهم ام بينة الامومة وقولهم تأمهت شاذ مسترذل ثم قال وفى كتاب العين من الاضطراب والتصريف الفاسد ما لا يدفع واعتقاد زيادة الهاء فى امهات اولى من اعتقاد حذفها من امات لان ما زيد فى الكلام اضعاف ما حذف فيه واما نحو دمث ودمثر فقليل لا يعبأ به ❊ ثم اعلم ان همزة الياس همزة قطع حذفها الشاعر للضرورة ❊ الثالث اهراق فى اراق بزيادة الهاء ذكر فى الشرح المنسوب الى المص انه لا جواب عنه الا دعوى الغلط ممن قاله لانه لما ابدل الهمزة فى هراق توهم انها فاء فادخلت عليه الهمزة واسكنت وذكر فى الصحاح انه يقال هراق الماء يهريقه بفتح الياء هراقة اى صبه واصله اراق يريق اراقة واصل اراق اريق واصل يريق يريق واصله يؤريق وانما قالوا انا اهريقه ولا يقولون انا اؤريقه لاستثقال الهمزتين وقد زال ذلك بعد الابدال وفيه لغة اخرى وهى اهرق الماء يهرقه اهراقا على افعل يفعل قال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة الهاء ثم الزمت فصارت كأنها من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم العين لان اصل اهرق اريق وفيه لغة ثالثة وهى اهراق يهريق اهراقا فهو مهريق والشئ مهراق ومهراق ايضا بالتحريك وهذا شاذ ونظيره اسطاع يسطيع اسطياعا بفتح الالف فى الماضى وضم الياء فى المستقبل لغة فى اطاع يطيع فجعلوا السين عوضا عن ذهاب حركة عين الفعل فكذلك حكم الهاء ❊ الرابع ان ابا الحسن قال هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل وجوابه انه بعيد لعدم المناسبة بين الطويل والمكان السهل وقوله هبلع للاكول من البلع وان كان اقرب مما قاله فى هجرع لكن العلماء خالفوه فى ذلك والاشتقاق ليس بواضح فلا يكون دليلا ❊ الخامس انه قال الخليل الهركولة الضخمة

اى لانه يلزم التكرار مع وجود الفصل بينهما بحرف اصلى وهو الراء وذلك لا يجوز كما مر (قوله والازم باب سلس) اى وهو قليل هذا وقد منع شارح القياس وفرق بين المقيس وما قيس عليه من دمث ودمثر ونحوهما بتحقق دليل الاصالة فيها واداء دعوى الزيادة الى محذور بخلاف المقيس فانه لا يجئ فيه من ذلك المحذور شئ انتهى وانت خبير بان دعوى زيادة الهاء انما استندت الى ما نقل الخليل وان المذكورات لم تذكر على وجه القياس بل التنظير لتقريب ورود الناقص من معنى الزائد دون لفظه فلا اثر لما ابداه والله اعلم **قوله** والازم باب سلس) اراد بباب سلس كل كلمة فاؤه ولامه يكون من جنس واحد وهو غير جائز الا نادرا (قوله الثالث اهراق) هى اللغة الثالثة الاتية فى كلام الجوهرى اما الهاء فى الاخيرتين فلا تلزم المبرد لانها بدل من الهمزة فهى المزيدة لا الهاء والازم عد الطاء من حروف الزيادة لزيادتها فى اصطبر ونحوه بالمعنى المذكور **قوله** ثم ادخلت الالف بعد) اى بعد الابدال وصيرورتها كأنها من نفس الكلمة **قوله** وفيه لغة ثالثة) هذه اللغة الثالثة هى التى اوردها المصنف واعترض بها على المبرد. واما على اللغتين الاخريين فلا يرد النقض لان الهاء فيهما نزلت منزلة الاصل لانه عوض من حرف اصلى فلا يكون زائدا فلا يرد عليه وفى مصدر هذه اللغة يجوز وجهان اهرياق واهراقة واعل اهراقة كاجازة وهو الحذف والتعويض **قوله** فكذلك حكم الهاء) اى جعلوا الهاء عوضا عن حركة عين الفعل لان اصل اهراق اريق قلبت الياء الفا ثم ابدل الهمزة هاء وجعلت الهاء عوضا عن ذهاب حركة العين ثم ادخل الالف على الهاء فقال اهراق (قوله الرابع ان ابا الحسن) هو الاخفش سعيد بن مسعدة وهجرع وهبلع كدرهم والجرع بالتحريك والهركولة بكسر الهاء وفتح الكاف والركل بفتح فسكون **قوله** وان كان اقرب) لان الاكل والبلع قريبان من حيث المعنى بخلاف الطويل والمكان السهل **قوله** خالفوه فى ذلك) اى فى كونها

فان تعدد الغالب مع ثلاثة اصول حكم بالزيادة فيها اوفيهما كحبنطى فان تعين احدهما رجح بخروجها
كميم مريم ومدين وهمزة ايدع وياء تيحان وتاء عزويت وطاء قطوطى

هفعولة من الركل وهو الضرب بالرجل الواحدة فحكم بزيادة الهاء وجوابه يعلم ممامر ﴿ قوله فان تعدد الغالب ﴾ مرتبط بقوله فان لم تخرج فبالغلبة فكأنه قال يحكم بزيادة ماغلب زيادته ان لم يتعدد الغالب وان تعدد فامّا ان يمكن جعل الجميع زائدا بان يكون سوى المتعدد ثلاثة احرف اصول اولا يمكن فان امكن حكم بالزيادة فى المتعدد سواء كان ثلاثة او اثنين نحو اهجيرى وهو العادة يحكم فيها بزيادة الهمزة والياء والالف قيل سميت بذلك لانه يهجر اليها فى كل شئ وكحبنطى وهو الصغير البطن وقيل القصير يحكم فيها بزيادة النون والالف وان لم يمكن بل يتعين احدهما وجب الترجيح وذلك ثلاثة اقسام لانه اما ان تخرج الكلمة عن الاصول على تقدير جعل احدهما اصلا دون الآخر اوخرجت على التقديرين اولم تخرج اصلا فان خرجت على تقدير جعل احدهما اصلا دون الآخر حكم بزيادته كميم مريم ومدين وهو اسم مكان فانك تحكم بزيادتها دون الياء لعدم فعيل وكثرة مفعل وكهمزة ايدع وهو الزعفران فانك تحكم بزيادتها دون الياء لعدم فيعل وكثرة افعل وفيه نظر لوجود فيعل كصيقل وبيدر وكياء تيحان وهو الذى يقع فيما لايعنيه فانك تحكم بزيادتها دون التاء لوجود فيعلان نحو تيقان وهو النشيط وعدم تفعلان وقال المرزوقى فى شرح الحماسة التيحان المقدام وهو فيعلان بفتح العين ولا يجوز ان يروى بكسرها لان فيعلان لم يجئ فى الصحيح فيبنى المعتل عليه قياسا وفيعل كسيد من الابنية المختصة بالمعتل ومثل تيحان هيبان وهما صفتان حكاهما سيبويه بالفتح ومثالهما فى الصحيح قيقبان وشيصبان والقيقبان شجر يتخذ منه السروج وقال ابن دريد هو بالفارسية آزاددرخت والشيصبان اسم قبيلة من الجن وكتاء عزويت وهو طائر واسم بلد فانك تحكم بزيادتها واصالة الواو دون العكس لوجود فعليت

زائدة لمجئ درهم قوله يعلم ممامر) وهو ان الاشتقاق ليس بواضح فلا يكون دليلا وانما قلنا ليس بواضح لانه لامناسبة بين الركل الذى هو الضرب بالرجل وبين الهركولة هى الضخمة (قوله وكحبنطى) تقدم تفسيره فى التصغير قوله على تقدير جعل احدهما) اى تقدير اصالة كل واحد من المتعددين (قوله لعدم فيعل) علل بهذا اجريا على ظاهر المتن فورد النظر ولو علل بالقلة كما فعل الشريف وغيره لم يرد والظاهر ان هذا هو مراد المصنف لقوله فى الشرح المنسوب اليه وفيعل بعيد قوله كصيقل وبيدر) صيقل السيف صقل السيف وسقله ايضا صقلا وصقالا اى جلاه فهو صاقل والجمع صقلة والصانع صيقل والجمع صياقلة صحاح (قوله ولا يجوز ان يروى بكسرها) كما روى الجوهرى (قوله فيبنى) هو منصوب بان مضمرة بعد الفاء فى جواب النفى قوله فيبنى المعتل عليه قياسا) قال فى الصحاح هيبان بكسر الياء اى جبان وفى حاشية الصحاح الهيبان بفتح الياء المنتفش الخفيف وفى حاشية الصحاح ايضا التيحان قال ابو العلاء المعرى يروى بكسر الياء وفتحها وكذا صحح فى صحاحى بالحركتين وقال سيبويه لا يجوز ان يروى بالكسر الى آخر ماذكره المرزوقى الا انه ذكر مكان شيصبان سيسيان ص قوله وفيعل كسيد) جواب سؤال وهو ان فيعلان فرع فيعل وفيعل جاء فى المعتل مع انه ليس فى الصحيح فاجاب بان فيعلا من الاوزان المختصة بالمعتل هذا كلام المرزوقى ويمكن ان يقال لم لا يجوز ان فيعلانا ايضا من الاوزان المختصة بالمعتل والتقريب ظاهر لوجود فعليت كعفريت وكبريت (قوله وكتاء عزويت) هو بمهملة وزاى قال فى بغية الطالب ويقال له عزويت ايضا بغين معجمة والبرطيل بالكسر الرشوة ايضا والسى من السوء والخلق بضمتين والمثوثل بمثلثة مكررة والقطو بفتح القاف وسكون الطاء وادلولى بمهملة معناه اسرع وهو ما فى الشرح كشرح الشريف تبعا للصحاح والفه عن واو وبمعجمة والفه عن ياء معناه على ما فيها ايضا انطلق مستخفيا وفى القاموس انطلق فى استخفا وذل وانقاد وفلان انكسر قلبه

ولام ادلولى دون الفهما لعدم فعولى وافعولى وواو حولايا دون يائها واول يهير والتضعيف دون الياء الثانية وهمزة اروناندون واوهوان لم يأت الا انبجان

كعفريت من العفر وعدم فعويل ولايجوز انيكونا زائدتين اذ الاسم المتمكن لايكون على حرفين ولا انيكونا اصليين على فعليل كبرطيل وهو حجر طويل قدر الذراع وشنطير وهو السيء الخلق لما مر ان الواو اذا كانت مع ثلاثة احرف اصول يكون زائدا ابدا الا فى الاول وكطاء قطوطى فانك تحكم بزيادتها دون الالف لوجود فعوعل كعثوثل وهو الرجل المسترخى الاعضاء وعدم فعولى والقطو مقاربة الخطو وكلام ادلولى اى اسرع دون الفها لوجود افعوعل كاعشوشب وعدم افعولى ومثل ادلولى من المعتل افعوطى يقال قطا فى مشيه يقطو واقطوطى مثله من القطو قيل فى شرح الهادى الحقوا اولولى باحروري وبنوه على الزيادة فلم تفارقه كما كان احروري كذلك وكواو حولايا وهو اسم مكان دون يائها لوجود فوعالا مثل زوعالا وهو النشاط وعدم فعلايا وكالياء الاولى مع التضعيف من يهير دون الياء الثانية لوجود يفعل وعدم فعيل ذكر فى الصحاح ان اليهير بتشديد الراء صمغ الطلح قال الشاعر *اطعمت راعى من اليهير* وهو يفعل لانه ليس فى الكلام فعيل لكنه لم يذكر مثال يفعل وقال المص فيما فيه الزيادتان المفترقتان من شرح المفصل انه اهمل الزمخشرى مثال يفعل وهو يهير بمعنى الباطل ولم يذكر المص فيه مثالا آخر يتحقق به انه يفعل وصاحب الهادى ذكر يهيرا فى شرحه فى موضع بتخفيف الراء مع يلمع وهو السراب ويرمع وقد فسرناه ويلمق وهو القباء فارسى معرب وفسره بالحجر الصلب وصمغ الطلح والسراب وحكم بان وزنه يفعل بالتخفيف وذكره فى موضع آخر بتشديد الراء مع زيادة الف فى آخره ويقال يهيرى بمعنى الباطل وهو يفعلى كيحمرى بمعنى الاحمر ولم يذكره فيما فيه زيادتان متفرقتان فقد تعذر مثال يفعل بتضعيف اللام ويدور فى خلدى انه يمكن تحقيق مثاله بان يقال يفعل بالتخفيف كثير نحو يلمع ويرمع فاذا وقفت عليه بالتضعيف يصير على مثال يفعل بتشديد اللام فقد تحقق يفعل بالتضعيف فى الجملة وفعيل غير موجود بوجه والحمل على ماثبت اولى وكهمزة اروناان يقال

وقال اليزدى ومعنى ادلولى اسرع وقيل انطلق على استخفا ومقتضاه ان الفا فيهما واحد وزوعالا بفتح الزاى من زعل كفرح والطلح بفتح الطاء شجر عظام قول الشاعر. اطعمت راعى من اليهير *بعده* فظل يهوى حبطا بشر* خلف استه مثل نعيق الهر قوله من العفر) بالتحريك التراب سمى به لانه يصرح الناس الى التراب قوله لايكون على حرفين) اذالتاء زائدة بالاجماع قوله كبرطيل) البرطيل الرشوة ايضا ض قوله وشنطير) بالظاء المعجمة فى نسخته ض قوله الا فى الاول) فان قيل الطاء ليست من حروف الزوائد فكيف ذكرها ههنا قلت انما ذكرها باعتبار اشتراكها بحروف الزوائد فى العلة التى هو المبحث لالكونها من حروف الزوائد وزيادتها للالحاق بعثوثل ض قوله وبنوه على الزيادة) حتى يكون الزيادة كالاصل قوله وكواو حولايا) لابحث فيه فى ان الالفين زائدتان لكن البحث فى زيادة الواو والياء (قوله وهو يفعل) هو من كلام الجوهرى والضمير فى لكنه له قوله وقد فسرناه) فى شرح قوله والياء زيدت مع ثلاثة فصاعدا (قوله وفسره) الضمير ليهير المخفف قوله وفسره بالحجر الصلب) اى فسر يلمق بهذه الثلاثة لم يذكر فى الصحاح من هذه المعانى الثلاثة شيئا والظاهر انه نقله من غير امعان النظر بل كان فى كلامه لف ونشر غفل عنه هذا الشارح ض قوله فان لم تخرج) اى فان لم تخرج الكلمة عن ابنيتهم فى التقدير ين قوله ولم يذكره المصنف) لانسلم انه لم يذكره المصنف بل هو داخل فى قول المصنف فى المتن فان لم يخرج فيهما رجح با لاظهار الشاذ لانه اعم من انيكون معه شبهة الاشتقاق اولا ثم قال وقيل شبهة الاشتقاق اى اذا كان مع الاظهار الشاذ شبهة الاشتقاق ض (قوله فقد تحقق يفعل بالتضعيف فى الجملة) قال اليزدى الحمل على يفعل الفعل كيحمر اولى لان الوقف

فان خرجتا رجح باكثرهما كالتضعيف فى تئفان والواو فى كوألل ونون حنطأو وواو هافان لم تخرج فيهما رجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق ❀ ومن ثم اختلف فى يأجج ومأجج ❀ ونحو محبب علم يقوى الضعيف واجيب بوضوح اشتقاقه

يوم اروناان اى شديد الحر دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم يأت الا انبجان فان الحمل على ماوجد واومثال واحد اولى من حمله على مالامثال له يقال عجين انبجان اى مدرك منتفخ ذكر فى الصحاح ان هذا الحرف يعنى انبجان فى بعض الكتب بالخاء المعجمة ثم قيل فيه وسماعى بالجيم عن ابى سعيد وابى الغوث وغيرهما ﴿ قوله فان خرجتا ❀ لما فرغ من القسم الاول وهو ان تخرج الكلمة عن الاصول على تقدير كون احدهما اصلا دون الآخر شرع فى القسم الثانى وهو ان تخرج على التقديرين فيرجح ههنا باكثرهما زيادة كالتضعيف فى تيفان اذ فعلان وتفعلان لم يوجد فى ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان يقال جاءنا على تيفان ذاك اى اوله وكالواو فى كوالل وهو القصير فان فوعللا وفعأ للالم يوجد لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل ثم انه قد علم مما مران نون حنطأو زائدة فلو جعلنا الهمزة ايضا زائدة دون الواو لكان وزنه فنعأ لاولم يوجد ولوعكست لكان فنعلوا ولم يوجد لكن زيادة الواو اكثر فوزنه فنعلو وقد بينا مافيه من الكلام ﴿ قوله فان لم تخرج فيهما ﴾ هذا هو القسم الثالث وهو ان لا يخرج اللفظ عن الاصول على تقدير جعل ايهما فرض زائدا فحينئذ اما ان يكون هناك اظهار شاذ اولا فان كان فاما ان تثبت شبهة الاشتقاق اولا فان لم يثبت شبهة الاشتقاق رجح بالاظهار الشاذ اتفاقا ولم يذكره المص لوضوحه فان ثبتت شبهة الاشتقاق فاما ان تثبت فى احدهما اوفيهما فان ثبتت فى احدهما فقيل يرجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق ومن ثمه اختلف فى يأجج اسم قبيلة ومأجج اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهو الادغام عند اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء لم يوجد فى كلامهم قال وزنهما يفعل ومفعل اذ وجد فى بنائهم اج ولم يوجد يأج ومأج فجعله على

عارض ومع العروض التضعيف قليل ولا يبنى على العارض القليل (قوله يوم اروناان) هو بفتح الواو قال فى القاموس الاروناان الصوت والصعب من الايام ويوم اروناان مضافا ومنعوتا صعب وسهل ضد (قوله اذ فعلان وتفعلان لم توجد فى ابنيتهم) قال اليزدى هكذا قال المصنف ومن قلده من الشارحين وفيه ضعف لان انتفاء تفعلان ممنوع اذ هو من زنات الفعل فهو موجود فى الجملة واستشهد بما قدمه فى يفعل بالتشديد ثم قال واعلم ان شارحا قال فى باب يحان انه فعلان كتيفان وحكم ههنا ان تيفانا فعلان تقلد المصنف ويوذن بانه قد تحير فيه انتهى واول كلامه من تصرفه واعتراضه على الشارح لظن الاتحاد وليس كما ظن بل الاول بالفتح والقاف والثانى بالكسر والفاء (قوله فان ثبت فى احدهما) اى معارضة للاظهار الشاذ بان كان فى الكلمة اظهار شاذ يقتضى على احد التقديرين وشبهة اشتقاق يقتضى الاخر (قوله فقيل يرجح بالاظهار الشاذ) هذا هو المرجح وهو مذهب سيبويه والتوجيه كما اشار اليه الشارح ان ارتكاب المهمل اولى من ارتكاب حزم قاعدتهم المطردة ومنه يعلم الجواب عما يقال ان اعتبار الاظهار يستلزم شذوذات الكلمة واعتبار الشبهة يستلزم شذوذ وصفها وهو اخف انتهى قوله ومن ثم اختلف) اى من اجل الاختلاف فى سبب الترجيح (قوله ومن ثم اختلف فى يأجج) هو غير منصرف وكذا وزنه الآتى (قوله اسم قبيلة) كما فى القاموس ويأجج كيسمع وينصر ويضرب موضع بمكة قوله لئلا يلزم) دليل قال (قوله اذ وجد فى بنائهم اج) يقال اجت النار يوج اججا وهو لهبها واج الظليم اجاعدا واج الماء اجوجا صار اجاجا (قوله ولم يوجد يأج ومأج) فى الثانى نظر قال الجوهرى وغيره المأج الماء

فان ثبت فيهما فبالاظهار اتفاقا كدال مهدد وان لم يكن اظهار فبشبهة الاشتقاق كميم موظب ومعلى وفى تقديم اغلبهما نظر

بناء كلامهم اشبه وفيه نظر لتعذر الاطلاع على كل ما وقع فى كلامهم فثبت ان الاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق ان يوافق البناء بناء كلامهم فى الحروف الاصول ولم يعلم الموافقة فى المعنى الاصلى ثم انه وقع فى الشروح ان من رجح بشبهة الاشتقاق قال وزنهما يفعل ومفعل لان فى بنائهما اج وج وذكر ج يوهم ان من قال بشبهة الاشتقاق يقول مأجج من الج وليس كذلك والا لكان وزنه عنده فأعلا لا مفعلا ﴿قوله ونحو محبب﴾ وهو مالم يقوى القول الضعيف وهو الاخذ بشبهة الاشتقاق لاتفاقهم على انه مفعل فلو رجح بالاظهار لقيل وزنه فعلل وجوابه امابانه علم وفى الاعلام يغتفر فيها مالا يغتفر فى غيرها فلهذا لايلزم من ترجيح شبهة الاشتقاق على الاظهار الشاذ فى العلم ترجيحها عليه فى غيره واما بان الاشتقاق واضح ﴿قوله فان ثبت﴾ اى شبهة الاشتقاق لما فرغ مما وجد فيه شبهة الاشتقاق فى احد التقديرين شرع فيما ثبت فيه شبهة الاشتقاق فى كلا التقديرين كمهدد اسم امرأة ان جعلت الدال زائدة كان من مهد او الميم كان من هدد فتعين الترجيح بالاظهار فنقول الدال زائدة والا لوجب الادغام ومهدد غير منصرف للتأنيث والعلمية ﴿قوله فان لم يكن اظهار﴾ لما فرغ مما وجد فيه الاظهار الشاذ شرع فيما لم يكن فيه الاظهار الشاذ وقسمه ثلاثة اقسام وذلك لانه امان يوجد فيه شبهة الاشتقاق اولم يوجد فان وجدت فامافى احدهما اوفيهما * اما القسم الاول فاشار اليه بقوله فشبهة الاشتقاق فنقول ان وجدت شبهة الاشتقاق فى احدهما فامان يعارضها اغلب الوزنين اولا فان لم يعارضها اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق كميم موظب مع الواو فانك ان جعلته مفعلا كان من واو وظاء وباء وهو بناء مستعمل يقال وظب على الشئ وظوبا اى دام وان جعلته فوعلا كان من مظب وهو غير مستعمل فحكم بزيادة الميم وموظب غير منصرف لانه علم بقعة وكذلك معلى لانك ان جعلت الميم زائدة كان من عين ولام وواو وهو مستعمل وان جعلت الالف زائدة كان من ميم وعين ولام وهو غير مستعمل وفيه نظر لقولهم معلت الشئ اخذته بسرعة واتما اورد مثالين اشارة الى انه اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق سواء عارضها اقيس الوزنين كما فى موظب اولا كما فى معلى هذا اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين فان عارضها اغلب الوزنين فبعضهم يقدم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق لان الحمل على ما كثرت نظائره اولى

الاجاج وقد موج يموج موجة فهو ماج قال فانك كالقريحة حين تمهى شروب الماء ثم تعود ماجا انتهى فأجج من من باب مهدد قوله وفيه نظر) فقد يدفع بان النفى بعد الاستقراء يغلب معه ظن العدم وهو كاف فى هذه المباحث والا تعذر الاستدلال على زيادة حرف بعدم النظير قوله وفيه نظر) اى فى كلام من رجح بالاشتقاق وفى نظره نظر لان هذا كلام المستقرئ لكلام العرب وقد انه بعد التفحص البليغ يغلبه ظن عدمه وهى تكفى فى الباب وايضا لولم يعتبر هذا لم يكن الحكم بعدم النظير فى موضع وقد مرت قبل ذلك الحكم بعدم النظير فى مواضع كثيرة ض (قوله وجوابه امابانه علم) نقض هذا الجواب بيأجج ومأجج فان كلامنهما علم وان لم يكن من اعلام الاناسى قوله فى العلم ترجيحها عليه) هذا الجواب لايصح لان يأجج ومأجج ايضا علمان الاول لقبيلة والثانى لمكان فكيف يفرق بينهما ومحبب من هذا الوجه ض (قوله والا لوجب) فيه ادخال اللام فى جواب ان وهو شايع فى كلام المصنفين قوله كميم موظب) بفتح الظاء قياسه بالكسر لان معتل الفاء اسم المكان منه مكسور العين (قوله لانه علم بقعة) من الاعلام المرتجلة الغير الجارية على القياس لان مفعلا المفتوح العين لايجئ من المثال ولذلك كان وزن فوعل فيه اقيس (قوله لقولهم معلت الشئ اخذته بسرعة) قالوا ايضا معله عن حاجته اعجله وازعجه كامعله ومعل الحمار اسيل خصييه ومعل امره عجل به وقطعه وافسده ومعل ركابه قطع بعضها من بعض ومعل الخشبة شقها قوله اقيس الوزنين) لان معتل الفاء لايجئ منه اسم مكان الا على مفعل بكسر العين فحينئذ اقيس الوزنين

* ولذلك قيل رمان فعال لغلبتها في نحوه فان ثبتت فيهما رجح باغلب الوزنين وقيل باقيسهما ومن ثمه اختلف في مورق دون حومان * فان ندرا احتملهما كارجوان

من الحمل على ماقلت نظائره فقال المص فيه نظر لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين ردا الى تركيب مهمل ورده الى غير اغلب الوزنين بشبهة الاشتقاق ردا الى تركيب مستعمل والرد الى التركيب المستعمل اولى ولاجل انهم يرجعون اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق قالوا رمان فعال من رمن وان كان رمن غير مستعمل لافعلان من رم اى اصلح لغلبتها اى لغلبة حرف التضعيف اوزنة فعال في نحو رمان من اسماء النبات نحو حماض وهو نبت له نور احمر وتفاح وقلام لضرب من الحمض وعلام للحناء وفي قولنا رمن غير مستعمل نظر لماذكر المص في باب مالاينصرف من شرح المفصل انه يحتمل ان يكون رمان من رم او من رمن بمعنى اقام * ثم اعلم انه ذكر في الصحاح انه قال سيبويه سألته يعني الخليل عن الرمان اذا سمى به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذلم يكن له معنى يعرف به اى لاندرى من اى شئ اشتقاقه فحمله على الاكثر والاكثر زيادة الالف والنون وقال الاخفش نونه اصلية مثل قراص وهو البابونج وهو نور الاقحوان اذا يبس والواحدة قراصة هذا هو المذكور في الصحاح وهو يدل على ان وزن رمان عند الخليل وسيبويه فعلان وكانه المختار عند المص ولذلك قال ولذلك قيل رمان فعال ولم يقل ولذلك رمان فعال ﴿ قوله فان ثبتت فيهما ﴾ هذا هو القسم الثاني من الاقسام الثلاثة لما لم يكن فيه الاظهار الشاذ اى ان لم يكن اظهار وثبتت شبهة الاشتقاق فيهما فاما ان يغلب احد الوزنين او يندر الوزنان فان غلب احدهما فاما ان يكون الوزن الآخر اقيس اولا فان لم يكن الاخر اقيس رجح باغلب الوزنين كحومان واحده حومانة وجمعها حوامين وهي اماكن غلاظ فانه فعلان من الحوم لا فوعال من الحمن لغلبة فعلان مع انه لايعارضه اقيس الوزنين والحمنانة القراد وان كان الوزن الآخر اقيس كمورق وهو علم قيل هو مفعل من الورق لانه غلب وقيل هو فوعل من المرق لانه لو كان مفعلا لكان الراء مكسورا لان قياس مازيد فيه الميم من مثله ان يكسر عينه كموعد هذا اذا غلب احد الوزنين فان لم يغلب احدهما بل ندر الوزنان مع شبهة الاشتقاق من الطرفين لان الفرض كارجوان ويقال له بالفارسية ارغوان احتمل ان يكون افعلانا كافعوان من رجوت وان يكون فعلوانا من الارج كالعنفوان لاول الشباب ﴿ قوله فان فقدت شبهة

يعارض شبهة الاشتقاق (قوله قالوا رمان فعال) قال المرادي وغيره الصحيح ان نونه اصلية لا لكونه اسم نبات بل لثبوتها في الاشتقاق قالوا ارض مرمنة للبقعة الكثيرة الرمان ولو كانت زائدة لقالوا مرمة قوله نحو حماض) وكراث وقراص (قوله وهو نبت له نورا حمر) قال الجوهري والنور بفتح النون الزهر والقلام بالقاف والعلام بالعين المهملة (قوله لماذكر المصنف) ذكر مثله الموصلي والظاهر انه اخذه منه ولم اظفر في الصحاح ولا في القاموس باستعمال رمن بمعنى اقام (قوله من الحمن) هو بسكون الميم وسكون الميم القراد كالحمنانة قوله مع انه لايعارضه) فان فعلان وفوعالا موجودان كسمنان وتوراب للتراب ولم يكن احدهما اقيس (قوله وهو علم) قال في القاموس ومروق كمقعد ملك الروم ووالد طريف المدني المحدث (قوله قيل هو مفعل الخ) استغنى بهذا عن جواب الشرط والتقدير وان كان الوزن الاخر اقيس ففيه خلاف والمفهوم من عبارة المتن ترجيح الاغلب ايضا هنا وهو مذهب الاكثر وكلام الشارح لايدل عليه قوله وقيل فوعل من المرق) اى مرقة الطعام (قوله احتمل ان يكون افعلانا) هذا هو المفهوم من كلام الجوهري وغيره ونقل عن سيبويه انه قد يدعى انه اغلب لاشتهاره في الاسم والصفة دون فعلوان قال سيبويه ويكون على فعلوان في الاسم نحو العنظوان والعنفوان ولا نعلمه جاء وصفا انتهى قوله احتمل ان يكون افعلانا) ينبغي ان يكون افعلان بلا تنوين ولكن جاء به على المذهب الضعيف وهو ان الميزان ليس بعلم ض (قوله وان يكون فعلوانا) المراد جواز كل من الاعتبارين صرح به اليزدي والارج بفتح الراء قوله من الارج)

فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب كهمزة افعى واوتكان وميم امعة فان ندرا احتملهما كاسطوانة ان ثبتت افعوالة والا ففعلوانة لا افعلانة لمجيء اساطين

الاشتقاق ﴿فيهما﴾ هذا هو القسم الاخير من الاقسام الثلاثة لما لم يكن فيه الاظهار الشاذ اى فان لم يكن فيه اظهار شاذ وفقدت شبهة الاشتقاق فيهما اى فى التقديرين اعنى تقديرى ايهما فرض اصلا او زائدا فاما ان يغلب احد الوزنين او يندر الوزنان فان غلب احدهما فيحكم بالاغلب كافعى فانه افعل لا فعلى لغلبة وزن افعل وكاوتكان وهو القصير فهو افعلان كانبجان لا فوعلان كحوتنان بالتاء وبالثاء ايضا وهو اسم بلد لكثرة افعلان بالنسبة الى فوعلان وفيه نظر لانه قد جاء فوعلان كثيرا كحوقران اسم رجل وحوثنان بالثاء اسم ارض وبالتاء كذلك ولم يأت افعلان الا انبجان واروناناللهم الا ان يقال زيادة الهمزة فى الاول اغلب من زيادة الواو ثانية ساكنة لكن قوله بعد ذلك فان ندرا لايساعد على هذا وكامعة وهو الذى يكون لضعف رأيه مع كل احد ووزنها فعلة كديمة وهو القصير لا افعلة كانفحة لان فعلة اكثر من افعلة وان لم يغلب احدهما بل ندر الوزنان احتملهما كاسطوانة فانه ان ثبت افعوالة فهو اما افعوالة لثبوته حينئذ او فعلوانة كعنفوانة وان لم تثبت افعوالة تعين ان يكون فعلوانة ثم اشار الى انه لا يجوز ان يكون افعلانة لانه لو كان افعلانة لم تحذف اللام فى جمعه لكنها حذفت اذ الياء فى اساطين زائدة قطعا وليست بدلا عن الواو لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلاثة احرف بغير هاء التأنيث الا والوسط حرف مد زائد كمصابيح ولو كان اسطوانة افعلانة لقيل فى الجمع اساط او اساطى كما قيل فى جمع اقحوان اقاح واقاحى وحاصل هذا الكلام ان اسطوانة لا يجوز ان يكون افعلانة لمجيء اساطين ثم ان ثبتت افعوالة فهو اما افعوالة او فعلوانة لندورهما وعدم التركيب من اسط

الارج والاريج تفوح ريح الطيب يقول ارج الطيب بالكسر يارج ارجا واريجا اذا فاح توفحت رائحة الطيب اى توقدت صحاح قوله ليحكم بالاغلب) على تقدير زيادة الهمزة وزنه افعل وهو موجود كافضل واحمر وعلى تقدير زيادة الالف وزنه فعلى وهو ايضا موجود كعلقى لنبت وسلمى لامرأة وفقد شبهة الاشتقاق فيهما اذ ليس لنا تركيب من افع ولا من فعو فحكم بزيادة الهمزة فيكون افعل لانه اغلب واكثر قوله وفيه نظر) لما عرفت قبل ذلك من فعوة السم لحدته ض (قوله كافعى) فى التمثيل به نظر لان الكلام فيما فقدت فيه شبهة الاشتقاق فى التقديرين وقد قالوا فعوة السم كما تقدم قوله وكاوتكان) ان جعلنا الهمزة زائدة فوزنه افعلان وهو موجود كابجان وان جعلنا الواو زائدة فوزنه فوعلان وهو ايضا موجود كحوتنان وفقد شبهة الاشتقاق فيهما اذ ليس لنا تركيب من اتك ولا من وتك فحكم بزيادة الهمزة فيكون وزنه افعلان لا فوعلان لان افعلان اغلب واكثر قوله وان ندرا لايساعد) لان ضمير ندرا عائد الى التقديرين الاولين الهمزة والراء (قوله اسم رجل) وهو لقب الحارث بن شريك لان قيس بن عامر حقره بالرمح حين خاف ان يفوته قوله وكامعة) ان جعلنا الهمزة زائدة فوزنه افعلة وان جعلنا التضعيف زائدة فغيرته فعلة وكل منهما يوجد وليس تركيب امع ولا من مع فيحكم بزيادة التضعيف ليكون وزنه فعلة لانها اغلب (قوله وهو الذى يكون لضعف رأيه مع كل احد) يقال له امع ايضا ويقال هو امع وامعة اى متبع الناس الطعام من غير ان يدعى ولمن يقول دائما انا مع الناس قال الجوهرى ولا يقال ذلك للنساء وفى القاموس ولا يقال امرأة امعة او قد يقال والديمة والدنامة بكسر دالهما وتشديد النون الذرة ايضا قوله ان ثبت افعوانة) كاقحوانة قوله لانه لو كان افعلانة) يعنى ان يكون الواو اصلية (قوله بغير هاء التأنيث) احترز به عن زنادقة ونحوه قوله لقيل فى الجمع اساط او اساطى) لان اصله اساطى بعد قلب الواو ياء لكسرة ما قبلها ثم عوض عن المزيدتين وهما الالف والنون التان فى الاسطوانة المحذوفتين هنا كما عوض فى مغيليم تصغير مغيلم (قوله وعدم التركيب من اسط وسطن) اى فقد شبهة الاشتقاق فى التقديرين

﴿الامالة﴾ ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وسببها قصد المناسبة لكسرة او ياء او لكون الالف منقلبة عن مكسور او ياء او صائرة ياء مفتوحة او للفواصل او لامالة قبلها على وجه ﴿فالكسرة قبل الالف﴾ في نحو عماد

وسطن وان لم يثبت افعوالة فتعين ان يكون فعلوانة ولا يكون مما نحن فيه ﴿قوله الامالة﴾ مصدر قولك املت الشيء امالة اذا عدلت به عن الجهة التي هو فيها من مال الشيء يميل ميلا اذا انحرف عن القصد وهي في الاصطلاح ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة اي هي عدول بالفتحة عن استوائها الى الكسرة وذلك بان تشرب الفتحة شيئا من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة ثم ان كان هناك الف فلا محالة تصير بين الالف والياء وهذا التعريف اولى من قولهم ان ينحى بالف نحو الياء ومن قولهم ان ينحى بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء لان الفتحة قد تمال منفردة نحو من الضرر فلا يكون ماذكروه جامعا ﴿قوله وسببها﴾ قسم المص الكلام في هذا الباب قسمين قسم في الحرف والكلمات التي تشابها مما لا يدخلها الامالة وقسم فيما لا يكون كذلك اما القسم الثاني فالفتحة الممالة فيه اما ان يكون بعدها الف اولا فان كانت بعدها الف فالكلام فيه اما في سبب الامالة او مانعها والمراد بالسبب هنا مايكون مجوزا لاموجبا فلهذا يجوز تفخيم كل ممال لانه الاصل اذ الالف اذا لم تمل كانت حقيقية واذا اميلت ترددت بين الالف والياء والاصل في الحروف ان لا تمازج صوته صوت غيره ولا يجوز امالة كل مفخم لانها تحتاج الى سبب فتنتفي عند انتفائه والسبب المقتضي للامالة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة اولا فان كان في تلك الكلمة فاما ان يكون في الالف الكائن بعد الفتحة اولا فان لم يكن في الالف فاما ان يكون حركة او حرفا فان كانت حركة فلا تكون الا الكسرة اذ الضمة والفتحة لا تناسبانها وهو ظاهر فحينئذ اما ان تكون الالف الواقعة بعد الفتحة منقلبة عن الواو اولا فان لم تكن منقلبة عن الواو فتلك الكسرة اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فاما ان تكون قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها

قوله فتعين) صوابه ان يقول تعين بلا فاء تأمل قوله ان يكون فعلوانة) ذكر في الصحاح انه لايجوز ان يكون اسطوانة فعلوانة لان الواو حينئذ زائدة الى جنبها زائدتان الالف والنون وهذا لايكاد يكون (قوله ولايكون مما نحن فيه) اي لان الكلام فيما تردد بين وزنين نادرين قوله مما نحن فيه) على هذا التقدير يلزم احد الوزنين على التعيين وهو خلاف الفرض لان الفرض ان يكون الوزنان نادرين قوله الامالة) اي من جملة احوال الابنية الامالة قوله وفي الاصطلاح ان ينحى بالفتحة) من نحوت اي قصدت اي يقصد بالفتحة قصد الكسرة (قوله وهي في الاصطلاح ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة) ثم ان وصل الانحاء بها الى حد لو زاد صارت الالف ياء صارت امالة محضة وكبرى وهي المرادة عند الاطلاق والاسميت صغرى وبين بين وبين اللفظين والغرض الاصلي من الامالة مطلقا تناسب الاصوات وتقريب الحروف بعضها من بعض ليحسن الصوت ويخف النطق لان الفتحة والالف يطلبان اعلى الفم والكسر والياء على العكس فاذا تجاوزا حصل التنافر فاذا قربت الفتحة من الكسرة والالف من الياء جرى اللسان على نمط واحد وهي لغة قيس وتميم واسد وعامة اهل نجد واما الحجازيون فلفتهم الفتح الا في مواضع قليلة قوله ثم ان كان هناك) اي بعد الفتحة تصير بين الالف والياء نحو عماد (قوله ومن قولهم ان ينحى بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء) قد يجعل الواو للتنويع فلا يرد ماقاله وعبارة كثير ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء وحينئذ يكون هذا التعريف اولى من الاول لاقتضاء ذلك ان العدول بالالف لازم ليس من مسمى الامالة مع انها بمقتضى المعنى السابق مقصودة بها قوله فالكلام فيه) اي في هذا القسم الذي يكون فيه بعد الفتحة الممالة الف قوله كانت حقيقية) اي منتسبة الى صفة مخرجها وصفتها وهما الحلق والانفتاح اي خالصة غير مشوبة بغيرها بخلاف الممالة فانها مشوبة بمخرج غيرها (قوله لانه الاصل) الضمير للتفخيم (قوله ان لايمازج صوته صوت غيره) الاحسن هنا ان يكون المفعول مقدما قوله فان كانت حركة). الحق تاء التأنيث

وشملال ونحو درهمان سوغه خفاء الهاء مع شذوذه * وبعدها فى نحو عالم ونحو من كلام قليل لعروضها بخلاف من دار للراء وليس مقدرها الاصلى كلفوظها على الافصح كجاد وجواد بخلاف سكون الوقف ولا تؤثر الكسرة فى المنقلبة عن واو نحو ماله وبابه والكباء شاذ كما شذ العشا والمكا وباب ومال والحجاج والناس بغير سبب

فاما ان يكون بينها وبين الحرفين التى عليها الفتحة فاصل او لا فان لم يكن فيمال نحو عماد وان كان فالفاصل اما حرف فاصل فيمال ايضا نحو شملال وهى الناقة المسرعة او غير ذلك ولا يمال حينئذ سواء كان الفاصل حرفا متحركا نحو هذا اعيناهما او اكثر من ذلك نحو قتل قنباهما او امانحو ان ينزعها ودرهماو درهمان فاميل لخفاء الهاء مع شذوذه وفى التمثيل بنحو درهمان نظر لجواز ان تكون امالته لاجل النون المكسورة فلا يكون شاذا او لا يكون مما نحن فيه الا ان يقال لا اعتداد بكسرة النون لانه يسقط عند الاضافة هذا اذا كانت الكسرة قبل الالف فان كانت بعدها فالكسرة اما اصلية او عارضة فان كانت اصلية فيمال نحو عالم وان كانت عارضة فاما ان تكون على الراء او لا فان لم تكن على الراء فامالته قليلة نحو من كلام بخلاف ما لو كانت على الراء نحو من دار لما فيها من التكرار فكأنها كسرتان هذا كله اذا كانت الكسرة ملفوظة وان كانت مقدرة فزوالها ان كان بطريق اللزوم كما فى جاد وجواد واصلهما جادد وجوادد فادغم وجوبا فلا تكون كالكسرة الملفوظة فلا تجوز الامالة وانما قال على الافصح لان بعضهم اجاز امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كما امالوا خاف لان اصله خوف وان كان بطريق الجواز كما فى دار وقفا فهى كالملفوظة هذا اذا لم يكن الالف منقلبة عن الواو فان كانت منقلبة عنه فالكسرة اما ان تكون على الراء او لا فان لم تكن على الراء فلا تؤثر سواء كانت قبل الالف او بعدها فلا يمال قولهم من طامه ولا بعامه لان الفه منقلبة عن الواو لقولهم فى جمعه اعوام وشذ امالة من ماله وبابه اذ الفهما منقلبة عن الواو لقولهم ابواب واموال وكذلك الكبا مكسورا مقصورا وهى الكناسة والفه عن الواو لقولهم كبوث البيت وشذ العشا الى قوله والناس بغير سبب وانما قال كذلك لان امالة ما تقدم كانت

وان كان الضمير الذى فيها راجعا الى السبب المقتضى وهو مذكر نظرا الى خبرها وهو مؤنث **قوله** وتمال ايضا نحو شملال) لان الساكن حاجز غير حصين فهو كالمعدوم (قوله نحو قتل قنباهما) هو بكسر القاف وتشديد النون المفتوحة نبه به على امتناع الامالة فى غير المدغم من باب اولى **قوله** قنباهما) القنب الحبل قيد بعضهم فى المتن بسكون النون حتى يرد عليه هذا ض (قوله وامانحو ان ينزعها ودرهما فاميل) اى بشرط ان لا يضم ما قبل الهاء فان انضم نحو هو يضربها لم تجز الامالة لحجز الضمة بين الالف والكسرة قاله ابو حيان **قوله** لخفاء الهاء) فكأنها لخفائها كالعدم فلم يبق الفاصل الاحرف ساكن ويجوز معه الامالة **قوله** بنحو درهمان) قيد بعضهم فى المتن بسكون النون حتى لا يرد عليه هذا ض (قوله فان كانت بعدها الخ) يفهم من تقريره انه يشترط فى كون الكسرة المتأخرة سببا للامالة اتصالها بالالف فان فصل بينهما فاصل امتنعت بخلاف المتقدمة وهو كذلك قال الموصلى والفرق ان الكسرة قبل الالف اقوى فى السببية منها بعدها **قوله** كما فى جاد) اسم فاعل من جد الامر * جد فى الامر يجد واجد مثله قال الاصمعى يقال فلان جاد مجد باللغتين صحاح **قوله** وجواد) جمع جادة **قوله** فلا يكون كالكسرة) لانه لما لزم الادغام صارت الكسرة كالعدم للزوم السكون (قوله كما امالوا خاف) الفرق على الافصح بين خاف وجاد ان السبب المقدر فى خاف وبابه اقوى لكونه موجودا فى نفس الالف ولذلك لم يمنعه حرف الاستعلاء كما سيأتى **قوله** لقولهم ابواب واموال) فى جمعهما وبويب ومويل فى تصغيرهما **قوله** وكذلك الكبا) فان قلت فكبا كعماد فلم لم يحمل على ان امالته لكسرة الكاف كامالة عماد لكسرة عينه قلت الكسرة فى عماد يجذب الالف الى الامالة ولا مانع منه فيمال واما الكبا فكسرة كافه يجذب الى الامالة لكن كون الفه عن واو وحرف الالف عنها فلما اما لوه مع

واما الربوا فلاجل الراء والياء انما تؤثر قبلها فى نحو سيال وشيبان ❀ والالف المنقلبة عن مكسور نحو خاف

شاذة مع تحقق السبب الذى هى الكسرة ولا كسرة فى هذه الامثلة والعشى بالفتح والقصر مصدر الاعشى وهو الذى لايبصر بالليل ويبصر بالنهار والفه عن الواو لقولهم امرأة عشواء وامرأتان عشوا وان والمكا بالفتح والقصر جحر الثعلب وهو من الواو لقولهم فى معناه مكو والناس قد يكون من الجن والانس واصله اناس فخفف فالالف فى الامثلة الاربعة منقلبة عن الواو وفى المثالين الاخيرين ليست منقلبة عن شئ وان كانت الكسرة على الراء والفرض ان الالف منقلبة عن الواو فيمال سواء كانت متقدمة على الالف كالربا وهو من الواو لقولهم فى التثنية ربوان او متأخرة نحو من دار هذا كله على تقدير ان يكون سبب الامالة الكائن فى الكلمة التى فيها الفتحة حركة فان كان حرفا فلا يكون الا الياء وهو ظاهر ثم انها انما تؤثر اذا كانت قبل الالف ان جاورتها نحو سيال بفتح السين وهو ضرب من الشجر له شوك اوكان بينها وبين الالف حرف واحد والياء ساكنة نحو شيبان وهو علم فعلان من الشيب واما لوا فى هذه الصورة لان الحاجز قليل والياء ساكنة فهى ادعى للامالة لانها اكثر لينا وتسفلا وان كانت الياء الغير المجاورة متحركة كما فى حيوان اويكون الفاصل اكثر من حرف واحد نحو سيسبان اسم شجر فلا يمال وعدم امالة حيوان وسيسبان لم اجده صريحا فى كلامهم لكنى استنبطته من القواعد التى ذكروها فى المسائل التى سردوها وان كانت بعد الالف فلا يؤثر فلا يمال نحو ساير وجميع ذلك على تقدير كون سبب الامالة فى الكلمة

الصارف حملوه على الشذوذ (قوله وهى الكناسة) هى بالضم القمامة (قوله الذى هى الكسرة) فيه تأنيث العائد باعتبار خبره وهو شايع قوله والناس الخ) الناس النفر والرجال يطلق على الانس والجن قال الله تعالى «قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن» وقال «وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن» وقال «الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس» قال الفراء من الجنة والناس تفصيل للناس فكأنه قيل الذى يوسوس فى صدور الناس جنهم وانسهم وفى بعض الاخبار اتانى ناس من الجن قوله فى الامثلة الاربعة) من قوله العشاء الى مال (قوله وفى المثالين الاخيرين ليست منقلبة) اى بل زائدة وزيادتها فى ثانيهما مذهب سيبويه والامالة فيه لغة الحجاز بين واستحسنت لكثرة دوره ومن ثم لم عل اناس ونحو الوسواس قال ذلك الجعبرى واولهما وهو الحجاج علم لاصقة قال ذلك الموصلى وغيره قال ومثله العجاج قوله كالربوا) كتابة الالف بعد هذه الواو على مذهب من يكتب نحو ازيد يدعو بالالف فان فى كتابتها ثلاثة مذاهب يكتب مطلقا ولايكتب مطلقا يكتب فى الجمع ولايكتب فى المفرد والمذهب الثالث هو المشهور كتب فى المصحف بواو بعده الف على لغة من يقول ربوا وهم اهل الحيرة الذين تعلمت العرب الكتابة منهم وكان اولئك يكتبون هكذا على لغتهم فتبعتهم الصحابة رضى الله تعالى عنهم فى كتابته كذلك وان لم يكن ذلك لغتهم ذكره ذلك الفراء وحكى عنه النواوى فى كتاب التحرير واما على الرسم الاصطلاحى فلا يكتب الا بالالف كما يكتب الرضا ونحوه ويقال الخطان لايقاسان خط المصحف وخط العروض (قوله فلا يكون الا الياء) اطلاق الياء شامل للمشددة والمخففة وهو صحيح لكن الامالة للمشددة نحو بياع اقوى (قوله ثم انها انما تؤثر الخ) المعنى انها لاتؤثر الا اذا كانت قبل الالف مجاورتها لها الخ (قوله نحو سيال) قال فى القاموس السيال كسحاب موضع بالحجاز وكسحابة موضع بقرب المدينة على مرحلة ونبات له شوك ابيض طويل اذا نزع جرى منه اللبن اوما طال من السمر الجمع سيال (قوله اويكون الفاصل اكثر من حرف)اى ليس احد الحرفين هاء كما مثل فان كان هاء ولم ينضم ماقبلها نحو ادرجيلها جازت الامالة وقد سبق نظير ذلك (قوله وعدم امالة حيوان) صرح الشيخ ابوحيان وغيره بجواز الامالة فيه فى الجملة قالوا الامالة اذا كانت الياء ساكنة اقوى منها اذا كانت متحركة نحو الحيوان ورأيت يدا

وعن ياء نحو ناب والرحى وسال ورمى ❁ والصائر ياء مفتوحة نحو دعا وحبلى والعلى بخلاف حال وجال

التى فيها الفتحة لكن لم يكن فى الالف فان كان الالف فهو اما انقلاب الالف عن المكسور كما فى خاف واصله خوف بالكسر واما عن الياء كما فى ناب والرحى فان الفهما منقلبة عن الياء لقولهم انياب ورحيان وكذلك سال ورمى من السيل والرمى ومثل باربعة امثلة لانه اما اسم اوفعل وعلى التقديرين فالالف اما عين اولام واما كونه بحيث يصير ياء مفتوحة نحو دعا لقولهم دعى وحبلى لقولهم حبليان والعلى والفه منقلبة عن الواو لانه من العلو واميلت لقولهم فى مفرده العليا بقلب الواو ياء لما سيجئ ان واو فعلى اسما تقلب ياء وكذا اميل اليتامى والنصارى لقولك يتاميان ونصاريان فان تثنية الجمع جائز على تأويل الجماعتين كقول الشاعر ❁ بين رماحى مالك ونهشل ❁ وانما قال مفتوحة لانها لو صارت ياء ساكنة كما جال وحال لقولهم جيل وحيل فى مجهولهما لايكون لها اثر لان الساكن كالميت لاسيما من حروف اللين مع ان هذه الكسرة يجوز ان يشم ضما ويجوز ان تبقى الضمة على اصلها وتبقى الواو فلا يلزم من اعتبار مالا يتغير يائيته مع كونها قوية اعتبار ماهو فى معرض الزوال مع ضعفه وجميع مامر على تقدير ان يكون السبب فى الكلمة التى فيها الفتحة الممالة فان لم يكن فيها فاما ان يكون ذلك السبب امالة اخرى اولا بل شيئا من الاسباب المذكورة فان كانت امالة اخرى فاما ان تكون سابقة عليها او آتية بعدها فان كانت سابقة عليها فيمال كما فى عمادا فتميل الالف الاولى بكسرة العين ثم الثانية المنقلبة عن التنوين لاجل تلك الامالة وان كانت آتية بعدها فاما ان يقع ذلك فى الفواصل او لا فان وقع فى الفواصل فيمال ليتناسب الفواصل فان رعاية التناسب فى الفواصل عندهم غرض مهم ولهذا يمال لها مالا يمال لغيرها الاترى ان نحو الضحى يمال لها

فى الوقف لان الانخفاض فى الساكنة اظهر لقربها من حرف المد انتهى (قوله فلا يمال نحو سار) اى فعلا ماضيا ومنع امالته مأخوذ من كلام سيبويه والاكثر فانهم اهملوا امالة الالف لياء بعدها لكن ذكرها ابن مالك فى التسهيل وغيره تبعا لابن الدهان وغيره وشرطها على هذا ان تكون متصلة نحو بايع وساير كالكسرة بل اولى (قوله فهو اما انقلاب الالف عن المكسور الخ) ماقاله من ان سبب الامالة فى نحو خاف هو انقلاب الالف عن العين المكسورة وفى نحو سال هو انقلابها عن الياء اى الدلالة على الياء والكسرة هو ماقال ابن هشام الخضراوى انه الاولى وذهب السيرافى وغيره الى ان سببها فيهما هو الكسرة العارضة فى فاء الكلمة حين تسند الى ضمير المتكلم ولذلك جعل السيرافى من اسبابها كسرة تعرض فى بعض الاحوال وهذا ظاهر كلام الفارسى قال امالوا خاف وطاب مع المستعلى طلبا للكسرة فى خفت هذا والامالة فيهما نقلت عن بعض اهل الحجاز وفاقا لبنى تميم ومنهم يفرقون بين ذوات الواو نحو خاف فلا يميلون وذوات الياء نحو طاب فيميلون (قوله كما فى باب) ظاهره جواز امالة الالف المنقلبة عن ياء فى اسم ثلاثى من غير شذوذ وهو مقتضى مافى المفصل وقال المرادى صرح بعضهم بشذوذها وهو ظاهر كلام سيبويه انتهى (قوله لما سيجئ) اى فى الاعلال قوله والنصارى) جمع نصران ونصرانة مثل الندامى جمع ندمان وندمانة ولكن لم يستعمل نصران الا بياء النسبة لانهم قالوا رجل نصرانى وامرأة نصرانية (قوله فان تثنية الجمع جائز) يريد الجمع المكسر اذا لم يكن على صيغة منتهى الجموع (قوله فى معرض) هو بكسر الميم وفتح الراء (قوله كما فى عمادا) هذا المثال ونحوه من القسم السابق لان سبب الامالة فيه فى الكلمة التى فيها الفتحة على مايقتضيه ظاهر لفظه اولا لكنه هنا اعتبر الالف دون الفتحة فكان السبب فى كلمة اخرى وقد يفهم من كلامه جواز الامالة لامالة سابقه قياسا وهو ايضا ظاهر كلام سيبويه فانه قال وقالوا معزانا فى قول من قال عمادا فامالهما جميعا انتهى (قوله ولهذا يمال لها مالا يمال لغيرها) هذا فى معنى المصادرة على المطلوب فالاحسن ان يقول ولهذا وقع فيها طلبا للتشاكل فعلن موقع فعلوا فيما روى فى بعض الادعية اللهم

* والفواصل نحو والضحى * والامالة نحو رأيت عمادا * وقد تمال الف التنوين نحو رأيت زيدا

مع كون الفه منقلبة عن الواو وان لم يقع في الفواصل فلاعمال لان الكسرة التي هي لاجل الامالة عارضة فلا تأثيرلها ولا ينظرون الى هذا العروض متى كانت الامالة متقدمة لانه لولم يمل حينئذ عدل من سفل الى علو وهو مستكره وفي عكسه انما يلزم العدول من علو الى سفل وهو سهل ولذلك اذا امالوا ذال عاذر لكسرة رائه كما سيجئ لا يجيزون امالة الفه مع انهما في كلمة واحدة فكيف اذا كانتا في كلمتين والى هذا التفصيل اشار المص رحمه الله حيث اطلق قوله للفواصل وقيد قوله لامالة بقوله قبلها وقوله بعد ذلك والفواصل نحو الضحى والامالة نحو رأيت عمادا يؤيد ايضا ذلك يعرف بالتأمل وقال في شرح المفصل والامالة للامالة سبب ضعيف لم يعتد به الا بعض المميلين لانها ليست كسرة محققة ولا يا فلا يلزم من اعتبار الكسرة والياء في مناسبتهما للامالة اعتبار مانحى به نحوهما واليه اشار ههنا بقوله على وجه وبعضهم يجيز الامالة لامالة بعد الالف ومنه قراءة بعضهم اليتامى والنصارى بامالتين اميلت الالف الاخيرة لانها تنقلب ياء في التثنية كما مر واميلت الاولى لامالة الثانية وهو ضعيف لما عرفت ولم يذكره المصنف لضعفه وقلته وان لم يكن امالة اخرى بل سببا من اسباب الامالة فكما تمال الالف المنقلبة عن التنوين في الوقف نحو رأيت زيدا لاجل الياء وهو في كلمة اخرى ثم اشار بادخال قد الى ان امالة الف التنوين قليلة لان الالف عارضة للوقف فهي في حكم التنوين ولو تأملت فيما مضى ظهر لك رجوع جميع اسباب الامالة الى الكسرة والياء * ثم اختلفوا فذهب بعضهم الى ان الياء ادعى للامالة

رب السموات وما اظللن ورب الارضين وما اقللن ورب الشياطين ومن اضللن اى ومن اضلوا ونحو ذلك فليتأمل (قوله الاترى ان نحو والضحى) ذكر ابن مالك من نحوه تلى من قوله تعالى والقمر اذا تلاها * وسجى من قوله والليل اذا سجى واعترض تمثيله بهما بان الفهما يجوز امالتها لغير التناسب لانها تؤول الى الياء اذا بنى الفعل للمفعول واجيب بان السبب المقتضى لامالة نحو دعا مما الفه عن واو لم يعتبره القراء ولذلك لم يميلو هذا النوع حيث وقع وانما امالوا منه ما جاور الممال فلما امالوا تلاها ونحوها وليس من عادتهم امالة ذلك علم ان الداعى الى امالته عندهم انما هو التناسب **قوله** مع كون الالف منقلبة عن الواو) وهذا مانع عن الامالة ومع هذا يمال فعلم ان رعاية التناسب في الفواصل عندهم غرض مهم (قوله من سفل الى علو) يجوز ضم اول كل منهما وكسره **قوله** ولذلك اذا امالوا) اى لعدم تأثير الامالة المتأخرة متعلق بقوله لا يجيزون واذا ظرفية معمولة له لاشرطية لان ما في حيز الشرطية لا يتقدم عليه **قوله** اذا كانتا في كلمتين) نحو رأيت العصا والفتى لا تجوز امالة الف العصا لاجل امالة الف الفتى (قوله يؤيد ذلك ايضا) اى لانه مثل الامالة في غيرها الا بما سبب امالته امالة سابقة وهو عمادا فلم يتجاوزه الحكم وهو واضح **قوله** يعرف بالتأمل) لان المثال الذي جاء به للفواصل فما اميلت فيه لاجل الامالة المؤخرة فللمقدمة بالطريق الاولى ان يجوز ولم يجئ للامالة الا بمثال اميل فيه للامالة المقدمة فيكون اشارة الى ان اللامالة المؤخرة لا يجوز وللفواصل يجوز مطلقا ض **قوله** وبعضهم يجيز الامالة) وعليه قراءة عاصم في كهيعص بامالة الها والياء وامالة الهاء لامالة الياء التي بعدها ض (قوله ومنه قراءة بعضهم) هي قراءة الكسائي من رواية الدوري من طريق ابي عثمان الضرير ومنه ايضا امالة فتحة الراء والنون في راى ونأى تبعا لامالة الهمزة فيهما في قراءة حمزة والكسائي وغيرهما ووجهها ان الهمزة حرف مستثقل وطلب التخفيف معها اكثر بتعديل الصوت في مجموع الكلمة **قوله** وهو في كلمة اخرى) لان زيدا كلمة اخرى غير التنوين (قوله فذهب بعضهم) هو ابن السراج **قوله** لما ان الياء ادعى) اى اكثر دعاء وطلبا واقتضاء لها (قوله وقال آخرون) هو مذهب الاكثرين وظاهر كلام سيبويه لانه قال في الياء لانها بمنزلة الكسرة فجعل الكسرة اصلا وهو الاظهر لوجهين احدهما ما ذكره.

* والاستعلاء في غير باب خاف وطاب وصغى مانع قبلها يليها وبحرف في كلمتها على رأى وبعدها يليها في كلمتها بحرف وبحرفين على الاكثر * والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت منع المستعلية *

من الكسرة لانها حرف والحرف اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة بعضها وقال آخرون الكسرة اقوى لان اللسان يتسفل بها اكثر من تسفله بالياء ﴿ قوله والاستعلاء ﴾ لما فرغ من اسباب الامالة شرع في موانعها وهى ثمانية احرف الراء غير المكسورة وحروف الاستعلاء وهى الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين والقاف وانما منعت المستعلية الامالة طلبا لتجانس الصوت كما اميلت فيما تقدم طلبا له لان هذه الحروف لما كانت تستعلى الى الحنك فلو اميلت الالف في صاعد لانحدرت بعد اصعاد ولو اميلت في هابط لصعدت بعد انحدار وكلاهما شاق لكن الثانى اشق فلذلك كانت هذه الحروف بعد الالف اقوى مانعا كما سيجئ * واما الراء وان لم يكن فيها استعلاء لكنها مكررة فشبهت بالمستعلية للتكرير الذى فيها بل قيل هو اشد مانعا اذا عرفت هذا فنقول الحروف المستعلية ان كانت في باب خاف وهو ما الفه مقلوبة عن مكسور او في باب طاب وهو ما الفه مقلوبة عن ياء او في باب صغى وهو ما تصير الفه ياء مفتوحة لانك اذا بنيته للمفعول فعدى بحرف الجر نحو صغى اليه تنقلب الفه ياء فلا تمنع الامالة لقوة السبب فيه لانه في نفس الحرف الممالة قال في الصحاح صغى يصغو ويصغى صغوا اى مال وان كانت في غيره فاما ان يكون معها الراء اولا فان لم يكن معها الراء فاما ان يكون قبل الالف او بعده فان كانت قبله فاما ان يقع بينهما فاصل اولا فان لم يقع بينهما فاصل فتمنع الامالة كصاعد وان وقع بينهما فاصل فاما ان يكون بحرف او اكثر فان كان باكثر من حرف واحد فلا تمنع كصفيحانى وان كان الفصل بحرف واحد فاما ان تكون المستعلية في الكلمة التى فيها الالف اولا فان كانت في تلك الكلمة كصواعد فتمنع الامالة على رأى بعضهم والمشهور انها لا تمنع وان

الشارح والثانى ان سيبويه ذكر ان اهل الحجاز يميلون الالف للكسرة وذكر في الياء ان اهل الحجاز وكثيرا من العرب لا يميلون فدل هذا من جهة النقل على ان الكسرة اقوى قال ذلك المرادى وغيره **قوله** وقال آخرون الكسرة اقوى) قال في الاقليد الكسرة ادعى لان الياء قد يتحرك بالضمة فيخرج عن هذا الخلاف والكسرة لا تختلف في نفسها كما يختلف حال الحرف بان سكن مرة ويحرك اخرى فيختلف احكامه بحسب اختلافه في نفسه فهذا ادعى الى جعل الكسرة اصلا في باب الامالة ولناء يمكن ان يقال الياء ادعى لان تفاصيله حرف متحرك في الكسرة لا يمال وفي الياء يمال اذا كانت ساكنة فعلم ان الياء ادعى ض **قوله** وحروف الاستعلاء) الحروف المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهى سبعة (قوله فلو املت الالف في صاعد) اى في لفظة صاعد ومثله قوله في هابط (قوله لصعدت) قال في القاموس وغيره صعد في السلم كسمع صعودا وصعد في الجبل وعليه تصعيدا ولم يسمع صعد فيه **قوله** كما سيجئ) في شرح قوله وبعدها يليها في كلمتها (قوله وهو ما يصير الفه ياء مفتوحة) يستفاد منه انه لا اثر لحرف الاستعلاء فيما الفه لام رابعة فصاعدا نحو استق ولا فيما الفه للتأنيث نحو الوسطى لانك اذا بنيت الاول للمفعول وثنيت الثانى انقلبت الفهما ياء فهما ايضا من باب صفا **قوله** لانه في نفس الحرف الممالة) اى لان السبب في الابواب الثلاثة في نفس الحرف الممالة وغيرها بسبب الجوار وما بالذات اقوى مما بالجوارض (قوله قال في الصحاح) عبارتها صغا يصغو ويصغى صغوا وصغوا مال قال وكذلك صغى بالكسر يصغى صغا وصغيا (قوله فان كانت قبله الخ) حاصله ان الحروف المستعلية اذا سبقت الالف لا يمنع امالتها الا اذا وليتها الالف وهو موافق لظاهر كلام سيبويه ومقتضى كلام ابن مالك وابن هشام وغيرهما ان تقدم الحرف المستعلى كتأخره ما لم ينكسر او يسكن اثر الكسرة فيمال نحو طلاب ومطواع بخلاف غنائم وخزمال وذكر الشريف وغيره من الشارحين نحو هذا التفصيل فيما اذا فصل بحرف واحد وقالوا ان

وتقلب المكسورة بعدها المستعلية وغير المكسورة فيما طارد وغارم ومن قرارك فاذا تباعدت فكالعدم في المنع والقلب عند الاكثر فيمال هذا كافر ويفتح مررت بقادر وبعضهم يعكس وقيل هو الاكثر

كانت في غير تلك الكلمة فلا تمنع الامالة نحو رابط سالم واما ان كانت المستعلية بعد الالف فاما ان يكون بينهما فاصل اولا فان لم يكن فتمنع الامالة كعاصم وان فصل فاما ان يكون الفصل بحرف او بحرفين فان كان بحرف فتمنع الامالة ايضا سواء كان المستعلية في الكلمة التي فيها الالف نحو عاشق او في غيرها نحو عتاب ظالم وان كان بحرفين فكذا على الاكثر نحو مواعيظ وانماكانت غير مانعة اذا وقعت قبل الالف بحرف ومانعة اذا وقعت بعدها بحرفين على الاكثر فيهما لان الاستعلاء اذا كان قبله عدل من علو الى سفل فلم يستكره استكراههم العدول من سفل الى علو وهذا اذا لم يكن مع المستعلية الراء فان كانت معها الراء فاما ان يلي الراء الالف اولا فان وليتها فاما ان تكون الراء مكسورة اولا فان لم تكن مكسورة فلاتعارض المستعلية لانها مانعة عن الامالة منع المستعلية لما مر فكيف تعارضها اذا انضمت اليها * مثال المفتوحة قبلها كرام وراحم وبعدها قولك رأيت حارك والمضمومة بعدها نحو هذا حارك وقول العامة فراش وسراج لحن ويجب ان تعلم ان منعها عن الامالة في غير باب خاف وطاب وصغى لانهم يميلون ران وترى باتفاق اما ران فلان الفها منقلبة عن الياء يقال ران ذنبه على قلبه يرين رينا اى غلب واما ترى فمن يجعل الفه للتأنيث ويمنع صرفه فامالته حينئذ لانك تقول في تثنيته تتريان بقلب الفه ياء مفتوحة ومن يجعل الفه للالحاق فامالته لقولهم تتريان ايضا اولان الفه منقلبة عن الياء لما عرفت ان الف الالحاق تكون منقلبة عن الياء والتاء الاولى في تترى بدل عن الواو واصله وترى من الوتر وهو الفرد وقوله تعالى * ارسلنا رسلنا تترى * اى واحدا بعد واحد وان كانت مكسورة فاما ان تكون قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فلا اثر لها ولذلك لم يمل احد قوله تعالى من رباط الخيل لئلا يلزم العدول من سفل

كلام المصنف مطلق والمراد التقييد والله اعلم **قوله** فان لم يقع بينهما فاصل) اى بين المستعلية والالف **قوله** كصواعد) وخوالد وضوامن وطوالب وظوالم وغواشم وقواعد **قوله** واما ان كانت المستعلية بعد الالف) الكلام في الف سالم لاالف رابط ض **قوله** كعاصم) وآخذ وماضل وعاطل وراطب وشاغل وعاقل **قوله** وان كان بحرفين) اما اذا كان باكثر من حرفين فلا يمنع باتفاق **قوله** مواعيظ) ومنافيخ وافاحيص جمع افحوص بجثم القطا **قوله** على الاكثر) اى في الصورتين اى قبل الالف وبعدها اى في الصورتين خلاف فحينئذ فيهما متعلق بقوله على الاكثر حتى يكون في كلتا الصورتين المذكورتين خلاف **قوله** فلم يستكره استكراههم) الحاصل ان الحروف المستعلية اذا كانت بعد الالف كان منعها اشد منها اذا كانت قبلها لانها اذا كانت قبلها واميلت لكان الذهاب من العلو الى اسفل واما اذا كانت بعدها و اميلت لكان الذهاب من سفل الى علو وهو اشق من الاول فلهذا اذا كانت بعدها كان منعها اشد (قوله فان وليتها) اراد فان كانت الياء مجاورة للالف قبلها او بعدها ليستقيم التقسيم الاتى ولقوله بعد وان لم تكن الراء تلى الالف بل تباعدت **قوله** اذا انضمت اليها) مثال الراء الغير المكسورة مع المستعلية فراق وصراط وهذا قادر والامثلة التى اتى بها المصنف لتمثيل منع الراء الغير المكسورة فقط لا لتمثيل انها مع المستعلية واذا كان بدون المستعلية يمنع فمعها بالطريق الاولى (قوله مثال المفتوحة الخ) هذه الامثلة لما فيه الراء مانعة بدون المستعلية ومثالها مع المستعلية فراق وصراط وهذا قادر ونحوها (قوله واما تترى الخ) قد جاء التنزيل باعتبار كل من الوجهين قرأ ابن كثير وابو عمرو قوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى بالتنوين على ان الفه للالحاق وغيرهما بتركه على انها للتأنيث كدعوى وهذا هو المختار عملا بالاكثر ولان الالف للالحاق لاتكون في المصادر الانادرا والوتر بكسر الواو وفتحها **قوله** فان كانت قبلها فلا اثر لها) لقائل ان يقول ينبغى ان يكون الامر

الى علو وان كانت بعدها فتقلب المستعلية فيمال طارد وغارم فلذا قيد المص قوله المكسورة بقوله بعدها وكما تغلب المستعلية تغلب الراء الغير المكسورة ايضا فيمال من قرارك وذكر فى شرح الهادى انه اذا تأخر المستعلى عن الالف نحو فارق لم يجز الامالة لقوة المستعلى حينئذ ويمكن ان يكون مراد المص ايضا ذلك لكن لم يصرح به اكتفاء بالامثلة فانه ذكر فى الامثلة ما يتقدم فيه المستعليه على الالف فيحتاج حينئذ الى زيادة تفصيل بان نقول اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف فالمستعلية اما قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فتغلب الراء المكسورة عليها فيمال نحو طارد وان كانت بعدها فلا تغلبها بل تغلب المستعلية عليها فلا يمال نحو فارق لمار فى رباطه وان لم تكن الراء تلى الالف بل تباعدت فهى كالعدم فى المنع عن الامالة لو كانت غير مكسورة وفى الغلب على المستعلية لو كانت مكسورة فيمال هذا كافر لكسرة الفاء ولا يعتد بالراء لبعدها فلا يمال نحو مررت بقادر للحرف المستعلى وهو القاف ولا يعتد بالراء المكسورة لبعدها وبعضهم يعكس اى يفتح كافرا ويميل مررت بقادر وذكر بعض الشارحين ان قوله وبحرف معطوف على مقدر تقديره الاستعلاء مانع قبلها يليها بغير حرف وبحرف فى كلمتها على رأى ومانع بعدها يليها بغير حرف وبحرف وبحرفين على الاكثر وفيه نظر اذ يصير التقدير هكذا مانع قبلها يليها بغير حرف ويليها بحرف ويليها بحرفين وفساده لا يخفى فالاولى ان يقال هو عطف على قوله يليها لان الجار والمجرور لكونه فى تقدير الفعل يعطف كثيرا على الجملة الفعلية اى الاستعلاء مانع

يعكس ماذكروا لان الراء المكسورة اذا كانت قبلها ولم يمل يكون انتقالا من اسفل الى علو واذا كان بعدها ولم يمل يكون انتقالا من علو الى سفل والاول اشد محذورا والثانى اسهل ض **قوله** من رباط الخيل) الرباط الخيول التى ربطت لاجل الغزاء **قوله** يلزم العدول من سفل الى علو) فان قيل العدول من سفل الى علو لازم ههنا اميل الالف اولا لانه لو اميل يكون عدولا من سفل حصل بالامالة الى علو فى الطاء ولو لم يمل يكون عدولا من سفل فى الراء الغير المكسورة الى علو فى الالف قلت ارتكاب عدم الامالة اولى لان فى الامالة عدولا من السفل الى العلو بلا فصل وفى عدم الامالة عدول من سفل الى علو مع الفصل وهو اسهل ض (**قوله** وذكر فى شرح الهادى) جزم بماذكره الشيخ ابو حيان وغيره **قوله** المستعلى عن الالف) اى مع تأخر الراء ض **قوله** ايضا ذلك) اى انه اذا تأخر لم تجز الامالة*لناء* والاولى ان يقدر مدلول هذا الكلام بحيث يطابق المتن فيكون معنى قوله مراد المصنف ايضا ذلك اى انه يقلب الراء الغير المكسورة المستعلية اذا كانت المستعلية قبل الالف اذا تأخرت عنها ض **قوله** فيمال هذا كافر) فان قلت الراء الغير المكسورة لم لا يمنع عن الامالة عند التباعد من الالف فى نحو كافر والحرف المستعلى مانع عنها عند التباعد فى نحو ماشى مع ان كل واحد منهما متباعد عن الالف قلت الراء بالتباعد يهين امرها ويضعف حالها ولذا قال المصنف فى شرح المفصل بل هى مجراة مجرى المستعلية معناه ان حرف المستعلية فى المنع اصل لاجل المضادة بينهما بخلاف الراء الغير المكسورة فان ضديتها للامالة ضعيفة*لناء* اقول وفى المتن ايضا اشارة الى ان المستعلية اصل فى المنع حيث قال منعت منع المستعلية لكن هذا يخالف مانقل من البعض ان الراء اشد مانعا وكأن ذالك النقل ضعيف ض **قوله** ولا يعتد بالراء لبعدها) اى المضمومة وفى بعض النسخ المكسورة وهو خطأ ض **قوله** اى يفتح كافرا) اى لم يميلوا اعتبارا بالراء الغير المكسورة فى المنع وان بعدت **قوله** ويميل مررت بقادر) اعتبارا بالمكسورة فى غلبتها المستعلية وان بعدت (قوله وذكر بعض الشارحين) هو الشريف رحمه الله تعالى **قوله** وفساده لا يخفى) وهو ان الولى والقرب لا يطلق على شيئين لغة وعرفا حقيقة الا اذا لم يكن بينهما فاصل سواء كان عدم الفاصل بحرف او بحرفين ويطلق مجازا والاصل عدمه على ان يليها فى تغير حرف حقيقة فلو حملناه على المجاز فى حرف وبحرفين يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز وهو غير جائز وعند من يجوزه خلاف الاصل ولا ضرورة فى ارتكابه ض (قوله وفساده لا يخفى) وجهه ان المفهوم من قوله يليها الاتصال والمجاورة وذلك مناف الفصل بحرفين و بحرف

وقد يمال ماقبل هاء التأنيث فى الوقف • وتحسن فى نحو رحمة وتقبح فى الراء نحو كدرة وتتوسط فى الاستعلاء نحو حقة

قبلها يليها ويفصل بينهما بحرف الى آخره فقوله يليها حال ومابعده عطف عليه ﴿ قوله وقد يمال ﴾ لما فرغ مما فيه بعد الفتحة الالف شرع فيما ليس كذلك وهو قسمان لانه اما ان يكون بعدها هاء التأنيث اولا فنقول يمال ماقبل هاء التأنيث المنقلبة عن التاء فى الوقف لشبهها بالالف لفظا لخفائهما وحكما لكونهما للتأنيث فلا تمال تاء التأنيث فى الافعال لفقد الشبه اللفظى ولا هاء السكت والضمير لفقد الشبه الحكمى ثم ذلك تحسن فى نحو رحمة مما لم تكن فيه الفتحة على الراء ولا على الحرف المستعلى ويقبح فى نحو كدرة الراء المفتوحة وتتوسط فى نحو حقه لان الراء المفتوحة اشد مانعا وأخر المص امالة مالم يكن فيه بعد

واحد وقد يجاب بان الفعل المذكور من الولى و معناه لغة القرب والدنو وهو معنى نسبى ولا ينافى الفصل **قوله** ويفصل بينهما) اى مع فصل اوحصل بحرف ض (قوله يمال ماقبل هاء التأنيث) يعنى به ان فتحة الحرف الذى قبل هاء التأنيث تمال لاذلك الحرف وتعبير بعضهم عن ذلك بامالة هاء التأنيث تجوز واطلاقهم هنا هاء التأنيث شامل للتى رسمت تاء نحو بقيت الله والمتجوزة بها للتأكيد كنجعة او المبالغة كعلامة اوالفرق كسفينة ولبنة وغيرها (قوله لشبهها بالالف) بينه غيره بلزوم السكون وفتح ماقبلها وافادة التأنيث والخفاء والزيادة والبدل وغيرها **قوله** لكونهما للتأنيث) مثال الف التأنيث حبلى فانها تمال لانها ترجع الى الياء فى التثنية وجمع المؤنث نحو حبليان وحبليات وانما اميلت الفتحة قبل الهاء مع عدم الكسرة والياء المقتضيين للامالة لان مشابهة ماثبت له الحكم كافية فى ثبوت الحكم للمشابه فلا يحتاج الى سبب برأسه (قوله ولا هاء السكت) مثلها الهاء الاصلية نحو نفقه على انه قد نقل عن الكسائى امالة ماقبل هاء السكت فى نحو ماليه وبها قطع ابو مزاحم الخاقانى فى له والمشهور عنه عدمها **قوله** لفقد الشبه الحكمى) وهو كونه للتأنيث (قوله ثم ذلك يحسن الخ) مقتضاه جواز امالة الفتحة فى الجملة على اى حرف كانت من سائر الحروف اى غير الالف وهو احد المذهبين وعليه جرى ابن مالك وغيره واطلقوا الجواز قال الشريف ومافى المتن احسن والمشهور على ماقال الموصلى وغيره وهو المشهور من مذهب الكسائى فى قراءته ان الحروف التى تمال فتحها قبل هاء التأنيث خمسة عشر يجمعها قولك «فجثت زينب لذود شمس» واما الباقية فعشرة مما يمتنع امالتها مطلقا وهى حروف الاستعلاء لانها مانعة فى الاصل وهو الالف فالفرع اولى والعين والحاء حملا على المعجمتين لضعف الفرع والالف لانها لاتكون الا ساكنة واربعة يمتنع امالتها ان فتح ماقبلها اوضم وهى الهمزة والهاء لقربهما من مخرج الالف والكاف لقربها من مخرج القاف والراء لتكررها فاذا انكسر ماقبلها اوكان ياء جازت لانضمام سبب الاصل الى الشبه **قوله** ذلك تحسن) اى امالة الفتحة التى بعدها هاء التأنيث على ثلاثة اقسام حسن وقبيح ومتوسط بينهما (قوله لان الراء المفتوحة اشد مانعا) منعه الشيخ نظام الدين وادعى ان الامر بالعكس قال لان راء غير المكسورة ملحقة بالمستعلى وشبيهة به فلا تبلغ درجته ولهذا كانت الامالة فى لن يضربها اشد واقوى منها فى قد يضربها قاسم واجيز امالة عمران دون بر فان قال وانما القبح فى الراء لان امالة فتحها كامالة فتحتين لتكرار الراء فالعمل فى امالتها اكثر انتهى وما ادعاه هو مقتضى كلام المصنف فى شرح المفصل وغيره **قوله** لان الراء المفتوحة اشد مانعا) الاولى ان يقال فى تعليله الراء حرف مكرر فالامالة فيه كان امالتان والشبه ضعيف للامالة فلو اميلت الراء المفتوحة بواسطة شبه الهاء تلزم امالتان بسبب ضعيف بخلاف المستعلية فانه حرف واحد فلو اميل تلزم امالة واحدة وهو اسهل من امالتين فلذا قبح امالة الراء المفتوحة ولم تقبح امالة الحرف المستعلية بل يتوسط ض **قوله** اشد مانعا) لان الراء الغير المكسورة ملحقة فى المنع بالمستعلية لامتأصلة فيه بدليل انها لايمنع الا اذا اتصلت بالالف والمستعلية يمنع متصلة ومنفصلة ويمكن الجواب عن هذا النظر بان نقول ان هذا مبنى على قول البعض الذى

والحروف لاتمال فان سمى بها فكالاسماء واميل بلى ويا ولا فى امالا لتضمنها الجملة

الفتحة الف ولاهاء اشارة الى قلته ونحن ايضا نذكرها هناك ان شاء الله تعالى ﴿ قوله والحروف لاتمال ﴾
هذا اشارة الى ذكر الحروف والكلمات التى تشابهها مما لاتدخله الامالة فنقول الحروف لاتمال لقلة
تصرفهم فيها والامالة من باب التصرف ولانه لااصل لالفاتها فتمال للمناسبة و بعض العجم يميل لكن
وهو لحن فان سمى بها خرجت عن حكم الحرفية ودخلت فى حيز الاسماء فان وجد حينئذ مايقتضى الامالة
فيها بعد التسمية كما فى الا واما اميلت لان الالف الرابعة فى الاسم يحكم بأنها من ياء وان لم يوجد كما لو سميت
بعلى والى لم تجز امالتها لانها تجعلهما من بنات الواو لان بنات الواو اكثر ولذلك تقول فى تثنيتهما الوان وعلوان
واميل بلى لانها اشبهت الفعل حيث استقلت بنفسها فى الجواب واغنت عن الجملة المذكورة فى السؤال قال
الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اى بلى انت ربنا ويا لانه قائم مقام ادعو وكذا لا فى امالا والاصل ان ما
وماصلته ومعناه فى الفارسية بارى تقول اخرج فاذا امتنع تقول امالا فتكلم اى ان كنت لاتفعل الخروج
فتكلم فعلم ان لا فى امالا مغنية عن الجملة الفعلية هكذا ذكر فى بعض شروح المفصل وهو يدل على ان الهمزة

الراء الغير المكسورة عندهم ليست ملحقة فى المنع بالمستعلية فافهم (قوله ولانه لااصل لالفاتها) هكذا قال غيره وقد اعترض بان انتفاء الانقلاب عن مكسور او ياء لايوجب امتناع الامالة مطلقا لجواز سبق غيره كالكسر السابق وهو قولك اما بمنزلة قولك شملال فالوجه هو التعليل السابق (قوله وهو لحن) اى على الصحيح فقد ذهب القراء الى جواز امالة الفها تشبيها لها بالف فاعل نقل ذلك عنه ابو حيان قوله وهو لحن) يمكن ان يقال فى لغتهم كذلك وليس لغتهم امالة لفظ عربى حتى يكون لحنا ض(قوله يحكم بانها عن ياء) اى وان كان فعله واويا كمغزى بقدر ان اصله مغزو فقلبت الواو الفا بعد انقلابها ياء لوقوعها رابعة مع عدم انضمام ماقبلها ولذلك يقال فى تثنيته مغزيان قوله بانها عن ياء) ولهذا يثنى حينئذ بالياء فيقال اليان على قياس حبليان (قوله وان لم يوجد) اى مايقتضى الامالة فى الحروف التى سمى بها بعد التسمية والتقاؤه فى المثالين واضح ان الالف فيهما متقلبة عن واو كما ذكره بيانا للحق ولا اثر لصيرورة الالف فيهما ياء فى نحو عليه واليه لتعذرها بعد التسمية ولانها ياء ساكنة وقدمر انه لا اثر لها وكذا الا اثر للكسرة فى الى لانها كسرة على غير راء وقد تقدم ايضا انها لاتؤثر فى الواوى والضمير فى امالتها و يجعلها للحروف المذكورة وكذا المتوسطة او هو راجع الى التسمية المفهومة من الفصل السابق وعلى هذا شرح النظام ولا يجوز ان يكون ضمير القصة لانه لايؤنث كما سبق الا اذا كان فى الجملة المفسرة مؤنث غير فضلة نحو هى هند مليحة (قوله ولذلك تقول فى تثنيتهما الوان وعلوان) نص على سيبويه وجزم بامتناع الامالة نقله الجوهرى وقال ذلك ايضا المصنف فى شرح المفصل والموصلى وغيرهما وخفى النص على شارح فى اللغة فزعم جواز الامالة قال لانك تقول فى التثنية اليان وعليان لقولهم اليك وعليك وقال انما ذكره هو القياس (قوله واغنت عن الجملة) اى عن اعادتها فى الجواب بصيغة الايجاب قوله مقام ادعو) وان لم يكن فى ادعو سبب الامالة بل يكفى وجود سببها فى نوع المشبه به الحاصل انما شبه شئ بشئ فى باب الامالة وكاف فى نوع المشبه به سبب الامالة فى الجملة وذلك كاف لامالة المشبه وان لم يكن سبب الامالة موجودا فى المشبه والمشبه به فتأمل هذا فى ياء غيره مما ذكر فى هذا البحث (قوله وما) فى معناه وافى الندبة و بذلك صرح اليزدى (قوله وكذا لا فى امالا)هكذا قال غيره ايضا وقضيته انها لاتمال مفردة وكلام ابى حيان فى ذلك اصرح فانه قال اما امالة الف لا فلانها موضوعة موضع الجملة من الفعل والفاعل الاترى ان المعنى ان لم تفعل كذا فافعل كذا ولو افردت من اما لما صحت امالة الف لاقال وحكى ابن جنى عن قطرب امالة الف لا فى الجواب لانها مستقلة انتهى (قوله وماصلة) اى زائدة عن كان ومرفوعها قوله وماصلة) اى زائدة معناه اى امالا قوله غناء الجملة الفعلية)اى يفيده مايفيده الجملة يقال مايغنى عنك هذا اى ماينفعك والغناء بالفتح النفع (قوله وهو يدل على ان الهمزة من اما مكسورة) يدل عليه ايضا

وغير المتمكن كالحروف * وذا وانى ومتى كبلى

من اما مكسورة وقال بعض شارحى هذا الكتاب اما لا بفتح الهمزة فان معنى اما لا هو ان كنت لا تفعل ذاك افعل هذا اى لان كنت فحذفت اللام ثم حذف كان فصار الضمير المتصل منفصلا وزيدت ما عوضا عن الفعل المحذوف وقلبت النون ميما وادغمت فى الميم ﴿ قوله وغير المتمكن ﴾ هو الاسماء المبنية امرها كامر الحروف والفاتها اصل لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الذى بنى عليه اذ بالاشتقاق يعرف ذلك فلم تمل كالحروف واميل ذا لاستقلاله تقول ذا فى جواب من قال من فعل كذا قال فى شرح الهادى حكى سيبويه امالة ذا لانه شابه الاسماء المتمكنة من حيث انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر والفه منقلبة عن ياء واصله ذى فحذفت الياء الثانية تخفيفا وقلبت الاولى الفا لانفتاح ماقبلها وان كانت ساكنة طلبا للخفة ثم قال فيه واماله اذا لحن وكذا اميل انى لاستقلاله ونقل من انى لمن قال الك

التقدير المتقدم فى كلام ابى حيان والواقع فى كلام ابن هشام وغيره ويؤيده قولهم ان حذف كان ومرفوعها بعد ان الشرطية كثير (قوله وقال بعض شراح هذا الكتاب) اراد الشريف رحمه الله تعالى لكن فيما نقله عنه تصرف بزيادة افسدته والذى رأيته فى شرحه بعد ان ضبط الهمزة بالفتح نصه بالنص لان معنى اما لا هو ان كنت لا تفعل ذاك افعل هذا اى لان كنت فحذفت اللام وزيدت ما وقلبت النون ميما وادغمت الميم فى الميم انتهى ومراده ان ما زيدت بعد حذف كان واسمها عوضا عن المحذوف وما قاله على هذا صحيح ان ساعده نقل (قوله حذف كان فصار الضمير المتصل منفصلا) هذا التقدير مشهور فى قولهم اما انت منطلقا انطلقت ونحوه ولا يناسب المثال وقد علم ما فيه قوله فصار الضمير المتصل منفصلا) المنقول عن هذا الشارح غير مطابق للمثال المبحوث فيه وهو افعل هذا اما لا اذ ليس فيه ضمير منفصل بل حذف ههنا الضمير مع الفعل وانما ذاك فى مسئلة اما انت منطلقا انطلقت *لناه يقال افعل هذا اما لا ومعناه ان كنت لا تفعل الامر العظيم فافعل هذا الامر فحذف الجواب مدلولا عليه بما تقدم من قولنا افعل هذا ثم حذفت بجملة الشرط كلها الا حرف الشرط وحرف النفى الداخل على خبر كان وجئ بما زائدة معوضا بها عن كان وادغمت نون ان فى ميم ما *لناه هذه الحاشية دالة على ان الجواب محذوف ومنقول الشارح عن شرح المفصل يدل على انه مذكور والحق ان اما لا تستعمل على الوجهين فتارة يحذف جوابه وتارة يذكر اى اذا قدم اما لا لابد من ذكر الجواب كما نقل الشارح واذا قدم افعل هذا على اما لا يجوز حذف الجواب ض اعلم ان التعريف المذكور للامالة لا يشمل إمالة الضم الى الكسرة فى نحو من اسمر ولا بأس لقلتها وعدم الاعتداد بها ومن ثم ذهب كثير الى ان الامالة هى ان ينحى بالالف نحو الكسرة تعريفا للشئ باشهر اقسامه (قوله الاسماء المبنية) اى التى لم يعرض بناؤها اما ما عرض فيها للنداء مثلا نحو يا فتى ويا حبلى فلا تمتنع امالته لان الاصل فيه الاعراب ثم ماذكره تفسير لغير المتمكن الذى تمتنع امالته ولذا ذكر الاسماء وان الفعل الماضى يمال كما افاده المصنف فيما سبق وهو غير متمكن على انه قد اميل باطراد من غير المتمكن بالتفسير المذكور ضميرها ونا فى قولهم مربها ومربنا ومرعليها ومرعلينا ذكر ذلك ابن مالك وغيره (قوله من حيث انه يوصف ويثنى ويجمع) كأنه اراد بالجمع نحو اولئك فان ذا مفرده وان لم يكن من لفظه ولم يذكر الجمع وغيره وتا للمؤنث فى الاستقلال والمشابهة من الوجوه المذكورة مثل ذا لكن المقصود من التوجيه بما هو الاشارة الى المعنى الذى لحظه من اماله من العرب لان لا يجعل شئ سببا مجوزا للقياس (قوله واصله ذى) مذهب البصريين ان ذا ثلاثى الوضع والصحيح عندهم انه من باب حييت اى مما عينه ولامه ياآن وانه من باب فعل بالتحريك وان المحذوف لامه قال ذلك المرادى وغيره فما نقله الشارح من ان اصله ذى بالسكون ضعيف على هذا (قوله ذكر صاحب الكشاف الى آخره) لاحاجة الى الاستشهاد لجواز امالة انى بهذه القراءة فقد قرأ حمزة والكسائى

واميل عسى لمجئ عسيت وقدتمال الفتحة منفردة فى نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر

الف دينار ذكر صاحب الكشاف فى تفسير قوله تعالى * انا صببنا الماء صبا * انه قرأ الحسين بن على رضى الله عنهما انى صببنا بامالة انا اى كيف صببنا وكذا متى تقول متى لمن قال زيد يسافر ﴿قوله واميل عسى﴾ انما ذكر ذلك وان كان فعلا صريحا من ذوات الياء لقولهم عسيت لئلا يتوهم انه لعدم تصرفه اى لعدم مجئ المضارع والامر والنهى منه يكون كالحروف فى امتناع الامالة فدفع هذا الوهم ﴿قوله وقدتمال الفتحة منفردة﴾ اى وقدتمال الفتحة مفردة من غيران يكون معها الف اوهاء تأنيث وذلك لايكون الامع الراء المكسورة بعدها لما فى امالتها من الكلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لما ذكرناه من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وبخلاف مابعده الف من الفتحات فانه يعتمد عليها فيزول مافى العدول بها الى الكسرة من الكلفة وذلك معلوم عند النطق وهى تغلب المستعلية والراء المفتوحة ههنا ايضا نحو من الضرر والمحاذر اسم مفعول من حاذر اما لوا الذال للراء ولم يميلوا الالف لانها قد اكتنفها فتحتان اذ كسرة الذال مشوبة بالفتحة قال سيبويه لم يوجب امالة الذال ههنا امالة الالف كما لم توجب كسرة الضاد فى حاضر امالة الفه وانما شبه الذال هنا بالضاد لان فتحتها كاستعلاء الضاد وقد شاب فتحتها كسرة الامالة كما شاب ذلك الاستعلاء تسفل.

وغيرهما بامالتهما حيث وقعت فى القرآن انى شئتم * انى لك هذا * انى تصرفون وغيرها (قوله انه قرأ الحسين ابن على) الذى رأيته فى الاعراب للحلبى الحسن بن على بدون ياء وكذا فى الكشاف ولعل نسخه مختلفة وهى قراءة شاذة والمتواتر هو انا بفتح الهمزة والفتح على ان اللفظ ان واسمها وهو قراءة الكوفيين وبكسر الهمزة كذلك وهو قراءة الباقين (قوله لقولهم عسيت) اى بفتح السين وكسرها والمراد ان عسى اميلت لان الفها عن ياء والاصل عسى بدليل قولهم عسيت وليس المراد ان الامالة لقولهم المذكور كما يقتضيه ظاهر المتن وذكره ايضا الشريف لما تقدم من ان الانقلاب الى الياء الساكنة لااثرله فليتأمل (قوله وقد تمال الفتحة اى مفردة) اى فى الوصل والوقف سواء كانت حرف استعلاء نحو من البقرة اوفى راء نحو بشررا وفى غيرهما نحو من الكبر اذا لم يكن ياء وان كان ياء نحو الغير لم تمل فتحتها نص على ذلك كله سيبويه (قوله وذلك لا يكون الا مع الراء المكسورة بعدها) اى اذا اتصلت بها او فصل بينهما مكسور او ساكن غير ياء فتمال الفتحة فى نحو اثر وفى نحو عمرو لا فى نحو بخير نص على ذلك ايضا سيبويه ولا يشترط ان تكون الراء ايضا فى طرف وان شرطه ابن مالك ولا ان تكون لاما ولا اتصالها بالفتحة فى كلمة فيجوز امالة فتحة الغين فى نحو الغير وفتحة الطاء فى نحو رأيت خبط رياح لكن الامالة فى المتصلة اقوى فهى فى من البقر اقوى منها فى خبط رياح ثم يشترط ان لا يكون بعد الراء حرف استعلاء نحو من السرق فانه مانع من الامالة ويفهم من قول الشارح بعدها ان الفتحة لا تمال لكسرة راء قبلها نحو رم وهو كذلك ذكره ابوحيان وغيره قالوا وتحرير الكلام فى امالة الفتحة بكسرة الراء ان يقال تمال كل فتحة فى غير ياء قبل راء مكسورة متصلة بها او منفصلة بمكسور وساكن غير ياء وليس بعد الراء حرف استعلاء (قوله وهى تغلب المستعلية) اى الراء المكسورة تغلب المستعلية نحو من الصغر الا اذا كان المستعلية بعدها نحو من الفرق فانها لا تمال كما فى نحو فارق وتغلب الراء المفتوحة ايضا نحو من الضرر ونحو وما عند الله خير للابرار (قوله والحاذر) هذا شرح لقوله من المحاذر فى المتن (قوله ولم يميلوا الالف) زعم ابن خروف ان من امال الف عمادا لاجل امالة الالف قبلها امال هنا الف المحاذر لاجل فتحة الذال ومنع ذلك سيبويه كما حكاه الشارح اى لان الامالة من الاسباب الضعيفة فينبغى ان لا يقاس شئ منها الا فى المسموع وهو امالة الالف لاجل الالف قبلها او بعدها اما الامالة الفتحة فلا قال ذلك ابوحيان والفرق من جهة المعنى ان الامالة مع الالف قوية من اجل انها كامالتين احديهما للالف والثانية للفتحة فقويت على الاستماع

تخفيف الهمزة ❁ بجمعه الابدال والحذف وبين وبين اى بينها وبين حرف حركتها وقيل او حرف حركة ماقبلها وشرطه ان لاتكون مبتدأ بها

الكسرة ﴿ قوله تخفيف الهمزة ﴾ لم يحده بأن يقول ان يرد الهمزة الى وجه من التخفيف لان اسمه اللغوى يغنى عنه والهمزة حرف شديد مستثقل تخرج من اقصى الحلق فلذلك الاستثقال ساغ فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وهى لغة قريش واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة تميم وقيس قياسا لها على سائر الحروف ❁ وقال بجمعه الابدال ولم يقل بجمع الابدال ليبين حصر التخفيف فيها والاصل بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهابها بغير عوض ❁ وبين بين قسمان مشهور وهو مايكون بين الهمزة وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وغير مشهور وهو مايكون بينها وبين حرف حركة ماقبلها كما تقول سول بين الهمزة والواو ثم همزة بين بين عند الكوفيين ساكنة وعند البصريين متحركة بحركة ضعيفة يحى بها نحو الساكن ولذلك لايقع الاحيث يجوز وقوع الساكن غالبا فلايقع فى اول الكلام ﴿ قوله وشرطه ﴾ اى وشرط تخفيف الهمزة ان لايكون

بخلافها مع الفتحة وحدها (قوله لم يحده بأن يقول الى آخره) لو قال ذلك لم يلزم دور لان المراد بالتخفيف فيه معناه اللغوى (قوله ليبين حصر التخفيف فيها) اى لان المفهوم من الكلام حينئذ ان الامور الثلاثة جامعة لمسائل التخفيف كلها فلا يخرج عن الثلاثة شئ منها والالم تكن جامعة ولا يفيد ذلك العبارة الاخرى لان الجامع لامور يجوز ان يجمع غيرها وقال شارح لان الامور كما يكون فى التخفيف تكون فى غيره قال والحاصل ان التخفيف لايكون الافى الامور ولا عكس انتهى وفيه نظر لان الامور ليست مطلقة للابدال والحذف مثلا بل ابدال الهمزة وحذفها وتسهيلها وهى لاتكون فى غيره قوله ليبين حصر التخفيف فيها) اعلم ان الحصر تارة يكون بالاداة كقولنا ما زيد الا قائم وغيرها من طرق الحصر وتاره يكون بالمادة كقولنا مثلا الكلمة منحصرة فى الانواع الثلاثة وكما نحن فيه فان قولنا التخفيف بجمعه الثلاثة يدل بمادته وتركيبه على الحصر ❁لناه اى حصر التخفيف فيها فان معناه ان هذه الانواع الثلاثة جامعة للتخفيف ومحيط به فيتأتى الحصر يعنى هذه العبارة وهى بجمعه الابدال والحذف وبين بين يفيد الحصر لانه اقتضى ان لايخرج شئ من الثلاثة عنه ولم يقتض ان لا يجمع غيرها لان الذى يجمع الثلاثة لايمنع ان يكون جامعا لرابع وخامس وغير ذلك بخلاف يجمع التخفيف والابدال والحذف وبين بين فانه لايفيد الحصر فلذلك اختار هذه العبارة (قوله والاصل بين بين) قال اليزدى اعلم ان لفظة بين من الامور الاضافية فتقتضى التعدد وعلى وفق ذلك كررت والغالب عليها النصب بالظرفية ولكنها هنا مبنية لتضمن معنى الحرف يعنى الواو كما ان قولهم هو جارى بيت بيت مبنى يقال وقع زيد بين بين اذا ذكر الصلاح والطلاح ومعناه انه واقع بين الامرين ليس مخصوصا باحدهما بل يتناول كلا الامرين والمراد هنا كون الهمزة بين كونها همزة خفيفة وبين كونها حرف لين انتهى وقال الرضى يقال سقط بين بين اى بين الحى والميت وبين الثانية زائدة كما فى قولهم المال بينى وبينك ولفظ بين بين فى كلام الشارح مرفوع المحل والمعنى والاصل جعل الهمزة قريبة من حرف اللين قوله وغير مشهور) هذا الخلاف يتصور فى الهمزة المتحركة واما الساكنة فلا يتصور فى تخفيفها الا الطريقة الثانية ولكن يجئ بعد ذلك قبيل قوله والمتحركة انه حيث لايجوز المشهور لايجوز غير المشهور فتعين من ذلك ان لايكون فى الساكنة بين بين الا على المشهور ولا على غيره (قوله ثم همزة بين بين عند الكوفيين ساكنة) قالوا لعدم الابتداء بها (قوله وعند البصريين متحركة) اى لمقابلتها المتحركة فى نحو قوله ❁ الا الخبر الذى انا ابتغيه ❁ وانما امتنع الابتداء بها لقربها من الساكن لذهاب بعض الحركة قال الجعبرى ومن ثم لم يخرموا متفاعلن لئلا يقع قابل الاسكان اولا قوله وقوع الساكن غالبا) كانه يحترز عن

وهى ساكنة ومتحركة فالساكنة تبدل بحرف حركة ماقبلها كراس وبيروسوت
والى الهدى أئتنا والذى أؤتمن ويقولوذن لى

مبتديابها كقولك مبتدئا احدوابل وام وانما قلنا مبتدئا لان الهمزة الكائنة فى اول الكلمة قد تخفف اذا اتصلت بكلمة اخرى نحو جاء احدهم على ماسيجئ ولذا قال المص وشرطه ان لايكون مبتدئا بها ولم يقل وشرطه ان لايكون فى الاول وذلك لان المبتدأ بها لوخففت بجعلت بين بين اذهو الاصل فيه لكنه قريب من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ماهو الاصل حملوا الباقى عليه هذا مع ان الهمزة المبتدأ بها لاتكون مستثقلة ولايرد نحو خذ واصله اؤخذ خففت بالحذف لانه حذفت الهمزة الثانية تخفيفا ثم استغنى عن همزة الوصل فحذفت فلم تخفف همزة الاولى ولانحو قل واصله اقول لانا نمنع ان اصله ذلك لانه مأخوذ من تقول حذف حرف المضارعة وسكن اللام فصار قول وحذف الواو لالتقاء الساكنين فصار قل فلم يوجد سبب وجود الهمزة فلا يتحقق تخفيف الهمزة ❁ او نقول سلمنا ان اصله اقول لكن اعل بنقل حركة الواو الى القاف وحذف الواو لالتقاء الساكنين فاستغنى عن همزة الوصل فحذفت لاعلى انه تخفيف ﴿ قوله وهى ساكنة ﴾ شروع فى كيفية تخفيف الهمزة فهى اما ان تكون واحدة او اثنين فان كانت واحدة فهى اما ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فتبدل بحرف حركة ماقبلها يعنى ان كانت قبلها فتحة قلبت الفا وان كان كسرة قلبت ياء وان كان ضمة قلبت واوا سواء كانت الهمزة الساكنة مع المتحركة الذى قبلها فى كلمة واحدة كما فى راس وبيروسوت وقوله سوت فعل ماض مسند الى المتكلم من ساء يسوء او فى كلمتين كما فى قوله تعالى الى الهدى ايتنا فان قوله ايتنا امر من الاتيان قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وليس هذا موضع الاستشهاد ثم اتصل بقوله الهدى فسقطت همزة الوصل من اوله فعادت الهمزة الثانية المنقلبة لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان وهما الف هدى والهمزة العائدة فحذفت الف هدى لكونهما فى آخر الكلمة والتغيير بالآخر اولى فصار الى الهدءتنا بهمزة ساكنة بعد الدال فانقلبت الفا فصار الى الهد اتنا وهو موضع الاستشهاد وكما فى قوله تعالى الذى اؤتمن فقوله اوتمن فعل ماض مجهول من الائتمان قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ماقبلها ولما اتصل بقوله الذى سقط همزة الوصل فى الدرج وعادت الثانية المنقلبة فالتقى ساكنان الهمزة من اؤتمن والياء من الذى فحذفت الياء فصار الذءتمن بهمزة ساكنة بعد الذال فقلبت ياء فصار الذى تمن وقوله تعالى يقول ائذن فقوله ايذن امر من اذن يأذن قلبت الهمزة الثانية منه ياء ثم اسقطت همزة الوصل فى الدرج وعادت الهمزة المنقلبة وصار يقول ءذن فقلبت الهمزة واوا فصار يقولوذن لى وانما تعين الابدال فى هذه الصور اذا اريد تخفيفها اذلا يمكن جعلها بين بين المشهور لسكونها ولاغير المشهور لانه حيث لايجوز المشهور لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لايبقى ما يدل عليها

وقوع همزة بين بين بعد الالف كما فى نحو السماء (قوله وام) هو بتشديد الميم (قوله اذهو الاصل فيه) الضمير المجرور للتخفيف المفهوم من فعله المتقدم وضمير لكنه لبين بين **قوله** لانه حذفت الهمزة الثانية) وهى ليست فى الابتداء **قوله** سلمنا ان اصله اقول) لان اصل تقول تقول (قوله فتبدل بحرف حركة ماقبلها) اى جوازا وقد جاء ذلك فى قراءة ابى جعفر وورش وابى عمرو على تفصيل مشهور بين القراء (قوله كما فى راس وبيروسو) مثال الساكنة عينا كالاولين بعد ضمة سور وامثلتها فاء يأمن ويأبى مضارع ابى على لغة من يكسر ويومن وامثلتها لاما لم يقرأ ويقرى ولم يوضو والاكثر فى هذه بعد البدل بقاء الالف والياء والواو لاستيفاء الجازم عمله ومنهم من يعتبر العارض فيحذفها للجزم كما تحذف الاصلية له (قوله قلبت الهمزة الثانية) اى وجوبا كما سيأتى فى كلامه (قوله وليس هذا موضع الاستشهاد)

والمتحركة ان كان قبلها ساكن وهو واو او ياء زائدتان لغير الالحاق قلبت اليها وادغم فيها كخطية ومقروة وافيس وقولهم التزم في نبي وبرية غير صحيح ولكنه كثير

﴿قوله والمتحركة﴾ لما فرغ من الهمزة الساكنة شرع في المتحركة وهي اما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا فان كان ساكنا فتلك الهمزة المتحركة اما ان تكون متطرفة ووقف عليها او لا تكون كذلك وان لم تكن كذلك فهي الهمزة المتحركة التي سكن ما قبلها او لا تكون متطرفة ووقف عليها فنقول الساكن الذي قبل الهمزة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الهمزة او في غيرها فان كان في تلك الكلمة فذلك الساكن اما صحيح او حرف علة وان كان حرف علة فاما ان يكون واوا او ياء او الفا فان كان واو او ياء فاما ان يكونا زائدتين او اصليتين فان كانتا زائدتين فاما ان يكونا للالحاق او لغير الالحاق فان كانتا لغير الالحاق قلبت الهمزة الى ذلك الحرف وادغم ذلك الحرف في تلك الهمزة المنقلبة كخطية اصلها خطيئة قلبت الهمزة ياء وادغم الياء فيها وكمقروة اصلها مقروءة قلبت فيها الهمزة واوا وادغمت وافيس تصغير افؤس جمع فأس اصلها افيئس قلبت الهمزة ياء وادغم فالتخفيف هنا بالابدال وانما تعين ذلك لانه لا يمكن بين بين لان بين بين قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين لان ما قبل الهمزة ساكن ولا الحذف بنقل حركتها الى ما قبلها لكراهتهم تحريك حرف لا اصل له في الحركة مع الاستغناء عن تحريكه بالقلب الذي هو اولى منه لما مر و هذا القلب و الادغام بطريق الجواز وقال بعض النحويين التزم ذلك في نبي وبرية ورد المص ذلك عليهم لان نافعا يقرؤ النبيء بالهمز في جميع القرآن ونافعا وابن ذكوان يقرآن البريئة بالهمز فهذا وان سلم انه غير متواتر لما ذكر المص في اصول الفقه ان القراآت السبع متواترة فيما ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة و تخفيف الهمزة لكنها لا اقل من

اي لان الكلام في الهمزة المنفردة (قوله فنقول الساكن الذي قبل الهمزة الى آخره) الحاصل من هذا التقسيم خمسة اقسام ثلاثة منها يكون التخفيف فيها بالنقل وهي الهمزة اذا كان قبلها حرف صحيح او واو او ياء اصليتان او زائدتان لغير الالحاق وقسم يكون فيه بالادغام و هو اذا كان قبلها واو وياء زائدتان لغير الالحاق وقسم يكون فيه بالتسهيل وهو اذا كان قبلها الف قوله فان كانت لغير الالحاق قلبت) اي قلبت بجنس ذلك الحرف ض (قوله وادغم الياء فيها) اي وجوبا لاجتماع المثلين مع سكون اولهما وان كان جائزا لجواز القلب كما سيذكره الشارح فهو واجب وجائز باعتبارين هذا وقد سمع في معنى خطية خطية بياء واحدة متحركة وليس بتخفيف خطية وانما اصله خطية فعلة كبقعة فقلبت الهمزة ياء على حد مير قال ذلك ابو حيان (قوله وقال بعض النحويين) اي كالزمخشري ونقل ابو علي عن سيبويه انه قال بلغنا ان قوما من اهل التحقيق يحققون نبيئا وبريئة وذلك ردي انتهى وقد يشهد لما قالوه ما اخرج الحاكم في المستدرك حدثني ابو بكر احمد بن العباس حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا خلف بن هشام حدثني الكسائي حدثني حسين الجعفي عن حمران بن اعين عن ابي الاسود الدولي عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا نبيء الله فهمز فقال لست نبيء الله فهمز ولكن نبي الله وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (قوله لان نافعا يقرأ النبيء بالهمز) واما الحديث فقد قيل انه ضعيف ولو سلم فالقطعي لا يعارض بالظني ولو سلم انه لا قطع فيحتمل ان يكون النهي للايهام فقد حكى ابو زيد نبأت من ارض كذا اي خرجت منها اليها فقوله يا نبيء الله بالهمز يوهم يا طريد الله الذي اخرجت من بلده الى غيره ونظير ذلك نهيه للمؤمنين عن قولهم راعنا لما وجدت اليهود بذلك طريقا الى السب به في لغتهم او يكون كما قال ابو عبيد خصا منه عليه الصلاة والسلام على تحري افصح اللغات في القرآن وغيره قوله من قبيل الاداء) المراد بالاداء ما يؤدى باللفظ دون الكتابة فان القراءة ينقسم قسمين قسم يؤدي باللفظ ولا يعرف من الخط كالاشمام والمد والقصر والامالة والتفخيم وقسم يعلم من الخط واللفظ جميعا كوعدنا وواعدنا وانجينا كم وانجيتكم والقراآت السبع متواترة في النوع الثاني واما النوع الاول فقال الاكثرون متواترة ايضا واختار ابن الحاجب عدم التواتر فيه قوله كالمد) هو تطويل

وان كان الفافبين بين المشهوروان كان حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك نقلت حركتها اليه وحذفت
نحومسلة وخبوشي وسو * وجيل وحوبة وابويوب

ان يكون كغيرها مما نقله الاحاد بل مانقله القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبت عصمته من الغلط وهم اعدل من النحاة فالمصير الى قولهم اولى نعم لوقيل كثر ذلك فى نبي وبرية كان مستقيما قال فى الصحاح النبأ الخبر ومنه النبيء فعيل بمعنى فاعل وتصغيره نبيئ مثل نبيع وتصغير النبوة نبيئة مثل نبيعة تقول العرب كانت نبيئة مسيلمة نبيئة سوء والنبوة والنباوة ماارتفع من الارض فاذا اخذ النبي منه اى شرف عن الخلق فاصله غير الهمزة وهو فعيل بمعنى مفعول وتصغيره نبي ويقال برأالله الخلق براء والبرئة الخلق قال الفراء ان اخذت من البرى وهو التراب فاصلها غير الهمزة تقول منه براه الله يبروه بروا اى خلقه ﴿قوله وان كان الفا﴾ اى وان كان الساكن الذى قبل الهمزة الفا واردت تخفيفها جعلتها بين بين فان كانت مفتوحة جعلتها بين الهمزة والالف نحو سأل وقرأ وان كانت مضمومة جعلتها بين الهمزة والواو نحو تساؤل وتلاؤم وان كانت مكسورة جعلتها بين الهمزة والياء نحو قائل وبائع وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لاتقبل الحركة وامتناع القلب والادغام لان الالف لاتدغم ولاتدغم فيها وانما تعين بين بين المشهور لان ماقبل الهمزة ساكن فلا يمكن بين بين غير المشهور فان قلت فهلا امتنع جعلها بين بين لسكون الالف وقرب همزة بين بين من الساكن قلت سوغ ذلك امران خفاء الالف فكأنه ليس قبلها شئ وزيادة المد الذى فيها فانه قام مقام الحركة كالمدغم ﴿قوله وان كان حرفا صحيحا﴾ قدذكرنا مايكون فيه قبل الهمزة الف او واو اوياء زائدتان لغير الالحاق بقى مايكون فيه قبل الهمزة حرف صحيح كما فى مسئلة والخبء من خبأت الشئ سترته او واو اوياء اصليتان كما فى شئ وسوء اوزائدتان للالحاق كما فى جيئل وهو الضبع وحوءب وهو اسم ماء والواو والياء فيهما للالحاق بجعفر وحكم الجميع ان تنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وتحذف الهمزة وذلك لان حذفها ابلغ فى التخفيف وقد بقى من عوارضها مايدل عليها وهو حركتها المنقولة الى الساكن قبلها وجاء مراة وكماة بالف خالصة بان نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها فحرك وبقيت الهمزة ساكنة فصار مراة وكماة فقلبوا الهمزة الفا كما فى راس وهو عند سيبويه شاذ

الصوت بحرف اللين عند اتصالها بهمزة مثل اولئك او ساكن كالضالين (قوله فعيل بمعنى فاعل) يجوز ايضا ان يكون بمعنى مفعول لانه مبنئ من الله تعالى اى مخبر من لسان الملك (قوله والنبوة والنباوة) كلاهما بفتح النون (قوله اى شرف على الخلق) الذى رأيته فى الصحاح انه شرف (قوله وهو فعيل بمعنى مفعول) يجوز ايضا ان يؤخذ منه بمعنى انه مرتفع على الخلق فيكون بمعنى فاعل (قوله وتصغير نبى) هو بياء واحدة مشددة والاصل نبويية فابدلت الواو ياء ثم حذفت الثانية وادغمت ياء التصغير فى الباقية وذلك معلوم مما تقدم فى التصغير قوله فلا يمكن بين بين غير المشهور) وهو ان يجعل بينها وبين حرف حركة ماقبلها ولاحركة لماقبلها ههنا قوله وزيادة المدالذى) وايضا همزة بين بين ليس بساكن محض فان فيه نوع حركة (قوله كما فى جيئل) هو بجيم وياء وحوب بمهملة ثم موحدة (قوله وهو اسم ماء)هو ايضا الواسع من الاودية والدلاء (قوله وحكم الجميع ان تنقل حركة الهمزة) اى اذا لم يكن الحرف الصحيح نون الانفعال فان كانها كما فى انأطر وانأموا اذا لم يجز النقل اليه عند الاكثرين كما نقله ابن مالك وغيره وسبب ذلك مايؤدى اليه من الالتباس فانك اذا نقلت اليها حذفت الهمزة ثم همزة الوصل للاستغناء عنها فتبقى نطرونأء فتلتبس بالثلاثى المجرد قال ابو حيان ومن لم يبال بالعارض اجاز ذلك قال وينبغى عندى ان يقرأ همزة الوصل لان هذا النقل عارض التى يقال انأطر بمعنى اعوج وادته فأنا ادوادوية فتأود عطفته فانعطف (قوله بان نقل حركة الهمزة) وقيل بل ابدلوا الهمزة الفا فلزم تحريك ماقبلها بالفتح لانها لايكون ماقبلها الامفتوحا

وذومرهم وابتغى مره وقاضويك وقد جاء باب شئ وسوء مدغما ايضا والتزم ذلك في باب يرى وارى و يرى للكثرة بخلاف ينأى و انأى ينئى

والكسائي والفراء يريانه مطردا هذا اذا كان الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة وان لم يكن فيها فتنقل حركة الهمزة الى الساكن وتحذف سواء كان الساكن حرف علة او صحيحا فتقول في ابو ايوب وذوامرهم وابتغى امره وقاضوابيك ابويوب وذومرهم وابتغى مره وقاضوبيك وقاضو جمع قاض والاصل قاضون حذفت النون بالاضافة ولذا تقول في من ابوك ومن امك وكم ابلك من بوك ومن مك وكم بلك ﴿قوله وجاء﴾ شبهوا الواو والياء اللتين ليستا بزائدتين كما في شئ وسوء بالزائدتين كما في خطيئة ومقروءة وادغموا مثلهما لكن الاول هو المشهور ﴿قوله والتزم ذلك﴾ اى نقل الحركة وحذف الهمزة في يرى واصله يرأى مثل يرعى لان ماضيه رأى كرعى فالقيت حركة الهمزة التي هي عين الفعل في المضارع على الراء وحذفت والتزموا ذلك لكثرة الاستعمال حتى لايجوز استعمال الاصل والرجوع اليه الا للضرورة كقوله ❊ الم ترما لاقيت والدهر اعصر ❊ ومن يتمل العيش يرأى ويسمع ❊ يقال تمليت غيرى اى استمتعت منه فمعنى قوله ومن يتمل العيش اى من يعش كثيرا يروبسمع مالم يكن رآه وسمعه و كذلك ارى وهو فعل ماض من الاراءة واصله ارأى كاعطى واصل يرى يرءى كيعطى نقلت حركة الهمزة فيهما وحذفت بخلاف قولك ينأى مضارع نأى اى بعد وانأى ينأى فانه لم يلتزم فيهما نقل الحركة وحذف الهمزة بل حركت في جواز التخفيف كغيرها لانها لم تكثر كثرتها فعلى ماذكرنا علة الحذف في رأى وارى يرى التخفيف القياسي بالقاء الحركة على ماقبلها ثم حذفها والتزامه لكثرة الاستعمال وذكر في شرح الهادى انه يحتمل الحذف هنا وجها آخر وهو انه اجتمع في ارأى همزتان بينهما حرف ساكن والساكن حاجز غير حصين فكانهما قدتوالتا فحذفت الثانية على حد حذفها في اكرم ثم اتبع سائر الباب وفتحت الراء لمجاورة الالف التي هي لام الفعل وغلب الاستعمال هنا على الاصل حتى هجر ورفض وانا اقول فعلى هذا المذهب يظهر وجه من قال حذفت الهمزة من اشياء لاجتماع همزتين بينهما الف لكن لو كان هذا علة لا طردت في مثل ينأى وانأى ينئ وفيه بحث

قوله وهو عند سيبويه) اى هذا النوع من التخفيف ونقل الحركة وقلب الهمزة الفا (قوله والكسائي والفراء يريانه مطردا) نقل ذلك ابن مالك عن الكوفيين ولم يخصهما (قوله اى نقل الحركة وحذف الهمزة في يرى) المراد المضارع من الرؤية اوالرأى بمعنى الاعتقاد او الرؤيا ومثله الامر منها نحوره دون اسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل وفعلى التعجب واسمى المكان والالة نحو انارأه وانت مرى وهو ارأى منه ومارآه وارأبه وهذا مرأى وهذه مرآة وخرج بقولنا بمعنى الاعتقاد الرأى مصدر راى بمعنى اصاب الروية فان جميع فروعه جاء مهموزا لم يحذف منه شئ (قوله الا للضرورة) نقل ابوحيان وغيره ان الاتمام لغة تيم اللات واشار اليهما في التسهيل بقوله والتزم غالبا ومقتضى ذلك جواز الرجوع الى الاصل في الكلام وان كان قليلا (قوله ومن يتمل العيش يراى ويسمع) الظاهر ان فعل الجزاء والمعطوف مجزومان لضعف رفعهما (قوله وكذلك ارى) اى من الثلاثة المتقدمة ومثله المضارع والامر واسم الفاعل والمصدر تقول ار زيدا قائما ومر زيدا عمرا اراه وهو مرى قوله ثم اتبع سائر الباب) اى بقية الكلمات التي لم تجتمع فيها همزتان وهى امثلة المضارع من المزيد والمجرد لا ماحرف مضارعته الهمزة فان العلة موجودة فيه وحمل ايضا اسم الفاعل والمفعول من الرباعى (قوله فعلى هذا المذهب) يظهر وجه من قال تقدم اوائل الكتاب انه الفراء وقد يمنع ماقاله الشارح هناك لان الساكن غير الالف حاجز غير حصين بخلاف الالف لما فيها من المد فانها قائم مقام الحركة على ان الثقل انما يحصل عند الثانية والمحذوف من اشياء على ذلك القول هو الاولى (قوله وفيه بحث) كان وجهه ان المقتضى للحذف الغير القياسي قصد التخفيف فيما يكثر استعماله وليس غير

وكثر فى سل للهمزتين واذا وقف على المتطرفة وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف فيجئ فى هذا * الخبء وبرى ومقرو * السكون والروم والاشمام وكذلك هذا شي وسو نقلت وادغمت الا ان يكون ماقبلها الفا اذا وقف بالسكون وجب قلبها الفا اذ لانقل وتعذر التسهيل

﴿قوله وكثر﴾ اى وكثر النقل والحذف فى سل واصله اسأل بهمزتين نقلوا حركة الهمزة الثانية الى السين واستغنوا عن همزة الوصل فقالوا سل وذلك اكثر من قولك جر فى اجار من الجؤار بمعنى الخوار يقال جار الثور اى صاح لكن لم يلتزموا ذلك كقولهم اسأل ﴿قوله واذا وقف﴾ هذا شروع فى بيان ان الهمزة المتطرفة التى كانت متحركة فى الوصل كيف يوقف عليها ولم يشر الى مثل ذلك فى الساكنة لان الهمزة المتطرفة الساكنة فى الوصل حكمها فى التخفيف حال الوصل كحكمها حال الوقف وهى قسمان لانه اما ان يكون قبلها الف اولا فان لم يكن قبلها الف سواء كان قبلها حرف صحيح او حرف علة وقف بمقتضى الوقف بعد تخفيف الهمزة يعنى يعمل اولا ما يقتضيه التخفيف لو كانت موصولة ثم يوقف كما هو مقتضى الوقف فى مثله من سكون اوروم اواشمام فيوقف على هذا الخبء بالسكون والروم والاشمام لانك اذا خففت همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخبء بباء مضمومة وقد علم فى الوقف انه اذا وقف على ماآخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام وكذا برئ ومقروء لانك اذا خففت همزتها بقلبها الى ما قبلها وادغامها حصل برى ومقرو بياء وواو مشددتين مضمومتين وقد علم فى الوقف جواز السكون والروم والاشمام فى مثل ذلك وكذلك شئ وسوء وسواء وقفت عليها بنقل حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفها بان تقول شى وسو بالياء والواو المحققتين او وقفت عليها بقلب حركة الهمزة الى ماقبلها وادغامها بان تقول شى وسو بالياء والواو المشددتين فانه يجوز فيهما السكون والروم والاشمام لانه يكون حينئذ فى آخرهما ياء مخفف مضموم او ياء مشدد مضموم او واو

ارى مثله فى كثرة الاستعمال (قوله وكثرة النقل والحذف فى سل) اتفق القراء على ذلك فى نحو سل بنى اسرائيل مما كان فعل امر مخاطب من السؤال ولم يقترن بواو ولا فاء استثقالا لاجتماع الهمزة مع الاولى ابتدأ فيما كثر دوره وهى فى ذلك مذهب اكثر العرب فان اقترن باحدهما فبعض طرد اصله فى النقل وبه قرأ ابن كثير والكسائى وبعض همز لعدم الاجتماع وبه قرأ الباقون وهو لغة قريش وهو المختار امانحو وليسألوا ما انفقوا فبالهمزة بالاتفاق فليتأمل (قوله وفيه بحث) اى فى هذا الاعتراض بحث لان المقتضى للحذف غير القياس قصد التخفيف فيما يكثر استعماله وليس غير ارى بمنزلته فيها فكثرة الاستعمال جزء العلة ض (قوله وذلك اكثر من قولك جر) اى لان الفعل من السؤال اكثر فى كلامهم من الفعل من الجؤار والجؤار بضم الجيم وبالهمز والجوار بضم المعجمة وواو (قوله لكن لم يلتزموا ذلك) لقولهم اسل هو لغة لبعض العرب ذكره الجعبرى وغيره وعلم مما مر (قوله حكمها فى التخفيف حال الوصل كحكمها حال الوقف) الاحسن العكس كما لايخفى لكنه بدأ بالمعلوم قوله كحكمها حال الوقف) فحكمها فى الحالين سواء لانها ساكنة فيهما وذلك مثل لم يقرأ ولم يقرئ ولم يوضؤ امن وضؤ اى حسن وجهه فانها تبدل فى الوصل والوقف الفا وياء وواوا كان الظاهر ان يقول حكمها فى الوقف كحكمها فى الوصل لان الكلام الآن فى حكم الموقوف عليها لا فى حكم الموصول فالواجب ان يشبه الموقوف عليها بالموصولة لانها قد تقدم حكمها لكن مقصوده بيان استواء الحالين فحينئذ لا فرق بين شبه هذا بذاك وذاك بهذا لكن الظاهر ماقدمناه من العبارة قوله بعد تخفيف الهمزة) اى اذا اريد التخفيف اما اذا وقف لامع قصد تخفيف الهمزة فان الهمزة تجرى مجرى غيرها من الحروف الصحيحة فيوقف على الخبء كما يقال على الفاس (قوله لكن يعمل اولا) اى بالاعتبار والتقدير لا بالفعل والا لم يكن الوقف على همزة (قوله بقلبها الى ماقبلها وادغامها) المراد وادغام ماقبلها فى الحرف الذى انقلبت اليه (قوله لانه يكون حينئذ) اى حين اذا اعتبرت النقل

فيجوز القصر والتطويل وان وقف بالروم فالتسهيل كالوصل وان كان قبلها متحرك فتسع مفتوحة

كذلك فيرجع الى مامر هذا اذا لم يكن قبل الهمزة المتطرفة المتحركة الموقوف عليها الف فان كان قبلها الف كقراء فقد علمت ان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها بين بين فاما ان تحافظ على ذلك فى حال الوقف اولا فان لم تحافظ عليه ووقفت بالسكون تعين ان يكون تخفيفها بابدالها الفا اذ لا يتصور هنا نقل حركة الهمزة الى ماقبلها حتى يكون تخفيفها بالنقل والحذف اذ الفرض انه وقف بالسكون ولا يمكن جعلها بين بين لا المشهور ولا غيره لسكونها وسكون ما قبلها فتعين ان يكون تخفيفها بقلبها الفا واذا قلبتها الفا يجتمع الفان الالف التى كانت قبل الهمزة والالف المنقلبة عن الهمزة فيجوز حينئذ القصر بحذف احديهما للساكنين ويجوز ابقاؤهما لامكان الجمع بينهما بتطويل المد وان اردت المحافظة على بين بين الذى كان فى حال الوصل تعين الوقف بالروم لتعذر بين بين مع الاسكان والاشمام واذا وقفت بالروم تعين ان يكون تخفيفها بجعلها بين بين كما كان تخفيفها حال الوصل كذلك وهو ظاهر ﴿قوله وان كان قبلها متحرك﴾ قسيم قوله وان كان قبلها ساكن لان الكلام فى الهمزة المتحركة وقد تقدم ما كان قبلها ساكنا وبقى ما كان قبلها متحرك فهذا بيان الهمزة المتحركة المتحرك ماقبلها واقسامها تسعة لان الهمزة اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة وعلى التقادير ماقبلها اما مفتوح او مكسورا ومضموم والثلاثة فى الثلاثة تسعة كما ذكر من الامثلة والقياس فيها ان تجعل بين بين لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من آثارها ليكون دليلا على ان اصل الكلمة الهمزة لكن فى حالتين منها لا يمكن جعلها بين بين وذلك اذا كانت مفتوحة وقبلها مضموم نحو مؤجل او مكسور نحو مائة لانهم لو جعلوها بين بين المشهور لقربت من الالف وقبلها الضمة او الكسرة وهو مستكره ولما تعذر المشهور تعذر غير المشهور اما لانه فرعه او لان كل موضع يجوز فيه بين بين غير المشهور يجوز فيه المشهور ولما لم يجز هنا بين بين المشهور امتنعوا عن غير المشهور لئلا يتوهم ان المشهور ايضا جائز ولما كان كذلك ابدلوها بحرف حركة ما قبلها اى ابدلوها واوا فى موجل وياء فى مية وتعين جعلها بين بين فى البواقى لما مر ثم اختلفوا فى صورتين منها وهى

والحذف او القلب والادغام **قوله** فيرجع الى مامر) اى فيرجع فى وجهى التخفيف المذكورين الى مامر من النوعين لانه اذا خفف بالنقل يرجع الى باب الخب واذا خفف بالبدل يرجع الى باب برى ومقرو وقد تقدم حكمها وتلخص من هذا ان المهموز المتحرك فى الوصل ينقسم فى الوقف عليه بالتخفيف الى ثلاثة انواع نوع يخفف بالنقل ونوع يخفف بالبدل ونوع يجوز فيه الامران (قوله كقراء) هو بضم القاف وتشديد الراء المناسك **قوله** اما ان تحافظ على ذلك) اى بين بين الذى كان فى حال الوصل **قوله** انه وقف بالسكون) ولو يقلب يصير الالف فى الاخر متحركا فلا يكون الوقف بالسكون ض **قوله** ولا يمكن جعلها) لان فيه نوعا من الحركة والتقدير ان الوقف السكون فينافى بين بين (قوله لا المشهور ولا غيره لسكونها وسكون ماقبلها) فيه لف ونشر مرتب فى **قوله** وسكون ماقبلها) فالتقى ساكنان وفيه نظر ض (قوله فيجوز حينئذ القصر بحذف احديهما) ان قدرتها الاولى فالقصر ليس الا لفقد الشرط لان الالف تكون مبدلة من همزة ساكنة وما كان كذلك لا مد فيه وان قدرتها الثانية جاز المد والقصر من اجل تغيير السبب (قوله لامكان الجمع بينهما) اى تقديرا لان الالف المحققة لا تكون قبلها ساكن لا الف اخرى ولا غيرها فالمد شئ واحد وان طال وانما يقدر بالزمان **قوله** لامكان الجمع) واذا امكن الجمع بينهما فى القلب فالفى بين بين بالطريق الاولى ان يجوز فعلم ان ما ذكر من العلة لامتناع بين بين ليس بسديد وانما العلة لامتناعه ماذكرت فى الحاشية ض **قوله** تعين الوقف) لانه فى الروم حركة خفيفة فيمكن اجتماعهما بخلاف الاسكان والاشمام فانه فيها السكون خالصا فافهم **قوله** مع الاسكان والاشمام) وهذا يؤيد ماذكرت من دليل امتناع بين بين ض **قوله** تعذر غير المشهور) لانه لما تعذر الاصل تعذر الفرع اتباعا له **قوله** لما مر) وهو ان

وقبلها الثلاث ومكسورة كذلك ومضمومة كذلك نحو سأل ومائة ومؤجل وسئم ومستهزئين * وسئل ورؤف ومستهزؤن ورؤس فنحو مؤجل واو ونحو مائة ياء ونحو سئل ومستهزؤن بين بين المشهور وقيل البعيد والباقي بين بين المشهور وجاء منساة وسال ونحو الواجي وصلا

المضمومة التي قبلها كسرة نحو مستهزؤن والمكسورة التي قبلها ضمة نحو سئل فبعضهم يجعلها بين بين المشهور اى بين الهمزة والحرف الذى منه حركتها فيكون مستهزؤن بين الهمزة والواو وسئل بين الهمزة والياء وقيل بين بين الشاذ فيكون مستهزؤن بين الهمزة والياء وسئل بين الهمزة والواو والاول هو المشهور وبعضهم يجعلها في نحو مستهزؤن ياء محضة وفي نحو سئل واوا محضة بقى خمسة اقسام يتعين فيه بين بين المشهور اما في سأل ومستهزئين ورؤس فلانه لا فرق فيها بين المشهور والبعيد لمجانسة حركتها حركة ماقبلها والحمل على المشهور اولى واما في سئم ورؤف فلانهم كرهوا ان يجعلوا الهمزة فيها بين بين البعيد فيقرب من الالف وعليها كسرة في سئم وضمة في رؤف ﴿قوله وجاء منساة﴾ بعض العرب تبدل من الهمزة المفتوحة المفتوح ماقبلها الفا في نحو سال ومنساة وهى العصا وهو ليس بقياس وقال ابن مالك ليس سأل في قراءة من قرأ سال سائل بعذاب واقع مخففا من سأل وانما هو مثل هاب وسال معتل العين مرادف سأل مهموز العين لانهم يقولون سلت تسال نحو هبت تهاب وقال ابو البقاء سال يسال مثل خاف يخاف ومصدره المساولة وهو واوى ﴿قوله ونحو الواجي﴾ يريد ان بعض العرب يبدل من الهمزة المتحركة المكسور ماقبلها ياء في نحو الواجي وصلا وهو ايضا ليس بقياس وانما قيد نحو الواجي بقوله وصلا لان مثل قول حسان * ولولاهم لكنت كحوت بحر * هوى في مظلم الغمرات داجي * وكنت اذل من وتد بقاع * يشجج راسه بالفهر واجي * على القياس لان الهمزة سكنت للوقف وماقبلها مكسور

في بين بين تخفيفا للهمزة مع بقية من آثارها (قوله فبعضهم يجعلها بين بين المشهور) هذا مذهب سيبويه وهو المشهور كما سيأتى (قوله وقيل بين بين الشاذ) هذا مذهب ابى الحسن شريح بن محمد بن شريح وقد اولع به جماعة من القراء قال ابو حيان وهو فاسد لخروجه عن قياس كلام العرب الاترى ان الهمزة لم يجعل قط في موضع بينها وبين الحرف الذى منه حركة ماقبلها قوله وقيل بين بين الشاذ) اراد به وبين بين البعيد بين بين غير المشهور (قوله وبعضهم يجعلها الى آخره) وهذا مذهب الاخفش وحاصله انه اجرى المضمومة بعد الكسرة والمكسورة بعد الضمة مجرى المفتوحة بعدهما ووجهه انك اذا سهلت المضمومة قربتها من الواو والساكنة فكما ان الواو الساكنة لاتقع بعد كسرة وانما تكون ياء نحو ميزان كذلك مايقرب منها واذا سهلت المكسورة قربتها من الياء الساكنة فكما ان الياء الساكنة لاتقع بعد ضمة وانما تكون واوا نحو موقن كذلك مايقرب منها قوله بقى خمسة اقسام) اى بعد اخراج نحو مؤجل ومائة ومستهزون وسئل فحينئذ بقى خمسة اقسام جزاء الشرط محذوف تقديره اذا كان الامر كذلك بقى خمسة اقسام قوله بين بين البعيد) فيقرب عطف على لجعلوا اى كرهوا جعلها بين بين فقربها من الالف والحال ان عليها كسرة الى آخره ويجوز الرفع على الاستيناف (قوله في سال ومنساة) قرأ بالالف في سال نافع وابن عامر وفي منساته نافع وابو عمرو وقرأ الباقون فيهما بهمزة مفتوحة على الاصل الا ابن ذكوان في منساته فبهمزة ساكنة استثقالا للهمز والطول ولا جاز ان يكون الاسكان ايضا اصلا لان ماقبل هاء التأنيث لايكون الا مفتوحا لفظا او تقديرا ووجهت الالف بانها بدل من المفتوحة على غير قياس مبالغة في التخفيف كما اشار اليه الشارح او بدل الهمزة الساكنة على القياس قوله وهو ليس بقياس) لان القياس في هذه الصورة حالة الوصل هو جعلها بين بين المشهور لا ابدالها الفا (قوله وانما هو مثل هاب) اى فعل من معتل العين اليائي صرح بذلك ولده (قوله وسال معتل العين مرادف سأل) حكى وجه آخر انه من سال يسيل بمعنى جرى واصله سيل فقلبت ياؤه الفا كباع قوله وهو ايضا ليس بقياس)

واماقوله ❁ يشبجج رأسه بالفهر ❁ فعلى القياس خلافا لسيبويه وابجى ❁ والتزموا خذوكل على غير قياس لكثرة وقالوا مر وهو افصح من اؤمر واما وأمر فافصح من ومر ❁ واذا خفف باب الاحمر

فقلبت ياء على ماهو القياس وعده سيبويه من التخفيف الخارج عن القياس وهو ضعيف لما عرفت وقيل انه اراد ان شذوذه من حيث انه جعل الياء المبدلة من الهمزة اطلاقا مع الياء الغير المبدلة وهذا ضعيف لان سيبويه ساقه فى تخفيف الهمزة الشاذ ولان الاطلاق بحرف اللين المبدلة من الهمزة كالاطلاق بحرف اللين الغير المبدل ﴿قوله والتزموا) القياس ان يقال فى الامر من الاخذ والاكل اوخذ واو كل كما يقال ايشر من اشر اذا بطر لكن حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال واستغنوا عن همزة الوصل فقالوا خذ وكل واما الامر من تأمر فلم يبلغ مبلغهما فى الكثرة ولاقصر فى القلة فجعلوا له حكما متوسطا فجوزوا فيه اومر ومر لكن فى الابتداء يكون مر افصح من اومر لانهم لو قالوا اومر لكان مستثقلا للهمزتين وفى الوصل يكون اومر افصح من مر لانهم يستغنون عن همزة الوصل فلا يلزم الاستثقال وانما ذكر المص هذا البحث ههنا مع انه مما يجتمع فيه همزتان لمناسبته مع منساة وسال والواجى وصلا فى كون تخفيفها على غير القياس ﴿قوله واذا خفف باب الاحمر ❁ قد علم مما مر انهم ينقلون حركة الهمزة الى الساكن الذى قبلها فاشار ههنا الى انه اذا نقلت الحركة الى لام التعريف فهل يعتد بتلك الحركة املا فان لم يعتد بها كما هو مذهب الاكثر وجب ان يقال الحمر باثبات همزة الوصل لان اللام فى حكم الساكن وان اعتد بها يقال لحمر بحذف الهمزة للاستغناء عنها بحركة اللام وانما اعتد بها على هذه اللغة ولم يعتد احد بحركة النون فى نحو لم يكن الذين والا لعاد الواو لان اللام صارت مع

لما كتبنا فى حواشى منساة ان القياس فى تخفيف الهمزة فى مثل هذه الصورة وهو بين بين المشهور لا الابدال (قوله لان مثل قول حسان) انما البيتان لعبدالرحمن بن حسان كما فى المفصل زاد ابن يعيش يهاجى عبدالرحمن بن الحكم ابن العاص وقبلهما * فاماقولك الخلفاء منا * فهم منعوا وريدك من وداج * وهوى بفتح الواو وسقط وداجى كانه من دجى الليل يدجو دجوا ودجوا اظلم والوتد بكسر التاء وفتحها والقاع الارض القفر والفهر بكسر الفاء الحجر بقدر مايكسر به الجوز اوما يملأ الكف والواجى اسم فاعل من وجا كمنع وضرب (قوله فقالوا خذ وكل) حكى ابو على وابو الفتح اوخذ واوكل على الاصل الا ان ذلك فى غاية الشذوذ استعمالا قال ابو حيان ونص سيبويه فى باب عدة مايكون عليه الكلم على ان بعض العرب تتم فتقول اوكل قال كما ان بعضهم يقول فى غد غدو انتهى قوله وهو ضعيف) لان الهمزة سكنت للوقف فصارت من قبيل ماين ساكنه وماقبلها مكسور وقد عرفت ان قياس مثلها ان تقلب ياء محضة قوله وهذا ضعيف) احل بجوابين احدهما لانسلم ان هذا محذور لان المقصود اتفاق القوافى على حرف واحد وكون ذلك مختلف الاصل لايقدح فى التوافق اللفظى الا يرى ان امرئ القيس قد اطلق بالياء الزائدة فى حومل ومنزلى وبياء الاضافة فى قوله تبل دمعى محملى وبالياء التى هى لام الفعل فى قوله * وما ان ارى عنك الغواية تنجلى * الثانى انه محذور ولكن لا يصح الاعتذار بهذا عن سيبويه لانه انما اورده فى شذوذ ابدال الهمزة لا فى شذوذ الاطلاق فيلخص ان حروف الاطلاق اعم من ان يكون زائدة للاشباع او منقلبة من حرف علة او مبدلة من همزة او متأصلة او كلمة برأسها كياء المتكلم قوله بحرف اللين الغير المبدل) يعنى لافرق بينهما فلا يكون شذوذه من هذه الجهة بل شذوذه من جهة التخفيف وقلنا هو ضعيف قوله ولاقصر فى القلة) كما فى الامر من تأثر قوله فجوزوا فيه) اى جوزوا فيه تارة الحذف كما فى خذ و الاتيان اخرى كما فى ايشر قوله مستثقلا للهمزتين) احديهما فى الاول والثانية التى قلبت واوا (قوله وان اعتدبها) قال الجعبرى هذا على مذهب سيبويه فى ان مجرد اللام للتعريف والهمزة همزة وصل اما على مذهب الخليل فى ان ال كلام فيتعين

فبقاء همزة اللام اكثر فيقـال الحمر ولحمر وعلى الا كثر قيل من لحمر بفتح النون وفلحمر بحذف الياء وعلى الاقل جاء عاد لولى ولم يقولوا اسل ولا اقل لاتحـاد الكلمة

الاسم كالجزء لفظا لكونها على حرف واحد ومعنى لانها غيرت مدلوله من التنكير الى التعريف واذا صارت كالجزء شابهت الحركة المنقولة اليها حركة سل واصله اسأل والاظهر ان باب الاقتدار والاستغفار كذلك في جواز الستغفار ولستغفار ﴿ قوله وعلى الاكثر ﴾ اى اذا اتصلت من وفى بباب الاحمر فعلى الا كثر يجب ان يقال من لحمر بفتح النون فى من الاحمر اذا خففت لان اللام كالسا كن فلو لم تحرك النون التقى سا كنان ويقال فلحمر بحذف الياء لئلا يلتقى سا كنان لان اللام فى حكم السا كن واما على الاقل فيقال من لحمر بسكون النون وفى لحمر باثبات الياء اعتدادا بحركة اللام وقرأ ابو عمرو ونافع عادلولى فى عادا الاولى وهذا مبنى على الاقل لان قياس اللغة الكثيرة انه اذا نقلت حركة الهمزة وحذفت الهمزة ان يقال عادن لولى لان التنوين سا كنة ولام التعريف ساكنة فى الحكم فيجب كسر التنوين لالتقاء السا كنين واما على اللغة القليلة فاعتد بحركة اللام ولم يحرك التنوين فصار عادن لولى فادغم وقيل عادلولى ﴿ قوله ولم يقولوا اسل) اشارة الى سؤال وهو ان يقال نقلت حركة الهمزة الى السين فى اسأل وحركة الواو الى القاف من اقول وحذفتا ثم حذفت همزة الوصل فيهما اعتدادا بالحركة العارضة مع انه لم يعتدبها فى الحمر وجوابه انه لما كثر استعمال الامر من سأل يسأل نقلوا حركة الهمزة الى السين من اسأل غالبا وصار فى حكم الملتزم من حيث كانت كلمة الحرف المنقول عنه والحرف المنقول اليه واحدة واستغنى عن همزة الوصل اولانهم لما استثقلوا الهمزتين فى اسأل اذا ابتدئ بها مع كثرتها آثروا على الافصح نقل حركة الهمزة الى السين فلو بقوا همزة الوصل لكانوا كأنهم جمعوا بين همزتين لان الهمزة التى بقيت حركتها فى حكم الموجودة واما اقول فوجب فيه اعلال الواو بنقل حركتها الى ما قبلها فصار تحريكها واجبا بخلاف الحمر فان نقل الحركة فيه من كلمة الى كلمة اخرى مع انه غير لازم ولا غالب ۞ واورد عليه الامر من جاء رورؤف لانك تقول

الابتدا بالهمزة اعتبرت الاصل او العارض قوله كالجزء لفظا) اللام مع الاسم بمنزلة الجزء لفظا ومعنى اما لفظا فلانه على حرف واحد فلا يستقل بالنطق كجزء الكلمة ولهذا لا يجوز الوقف عليها ولا الفصل بينها وبين الاسم قوله من التنكير الى التعريف) فصار مجموع الحمر مثلا دالا على شخص واحد خاص كما ان مجموع زيد كذلك فشابهت اللام منه الزاى من زيد (قوله والاظهر ان باب الاقتدار الى آخره) كذا فى شرح الشريف ايضا ومقابل الاظهر فى هذا الباب تحتم الحذف لان حركة اللام فيه لموجب وهو التقاء السا كنين بخلافها فى باب الاحمر فانها لمجرد التخفيف قوله لئلا يلتقى السا كنان) اى حذف الياء لالتقاء السا كنين وهو الياء واللام (قوله وقرأ ابو عمرو ونافع عاد لولى) اى بالنقل والادغام لكن نافعا من رواية قالون همزة الواو اجراء للضمة السابقة مجرى المقارنة وعليه قول الشاعر * احب الموقدنى الى موسى * هذا اذا وصلا فان ابتدأت موسى بالنقل على اصله وفى همزة الوصل الوجهان وابو عمرو وقالون فى المختار عنهما بالوصل كباقى القراء لفوات الادغام الملحوظ لهما حالة الوصل ولاجله خالفا فيها اصلهما فنقلا وجوبا بعد النقل على القليلة وبالنقل فى الوجه الاخر حملا على الوصل وكل حينئذ على اصله فى الواو وفى الهمزة ايضا الوجهان قوله ولم يحرك التنوين) لعدم التقاء السا كنين قوله فادغم) اى التنوين فى اللام لقرب مخرجهما (قوله ثم حذفت همزة الوصل) اى فى المشهور فقد ذكر ابن مالك عن حكاية الاخفش ان منهم من يقول اسل فى سل فتبقى همزة الوصل بعد النقل لانه لم يعتد بالحركة بعدها لعروضها قوله وصار فى حكم الملتزم) اى المنقول وهو الحركة صار فى حكم اللازم قوله فاستغنى عن همزة الوصل) الحاصل ان على اعتبار الحركة فى سل مجموع الامرين كثرة الاستعمال وكون المنقول عنه والمنقول اليه فى كلمة واحدة فيخرج باب

والهمزتان فى كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها كآدم وايت واوتمن وليس آجر منه لانه فاعل لا افعل

اجئر وارؤف فاذا نقلت حركة الهمزة وحذفتها جاز ابقاء همزة الوصل نحو اجر وارف وحذفها نحو جر ورف وجوابه ان كثرة الاستعمال فيهما منتفية وهو العلة فيامر ﴿قوله والهمزتان﴾ لما فرغ من الهمزة المتحدة فى الكلمة شرع فى بيان الهمزتين فاما ان تكونا فى كلمة او فى كلمتين فان كانتا فى كلمة واحدة فالثانية اما ان تكون ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة وجب قلبها حرفا من جنس حركة ماقبلها كراهة لاجتماع همزتين مع عسر النطق بالثانية ساكنة واصل آدم أأدم بهمزتين الاولى زائدة والثانية فاء الكلمة فقلبت الفا وجوبا لسكونها وانفتاح ماقبلها ووزنه افعل ولايجوز ان يقال الاولى فاء الكلمة والثانية زائدة لوجهين، الاول يكثر زيادتها اولا وقلبت حشوا والحمل على الاكثر اولى، والثانى انه لو كان كذلك لكان وزنه فأعلا كشأمل فيجب ان ينصرف فلما لم ينصرف دل على انه افعل ومن هذا علم انه لايجوز ان يكون على فاعل كخاتم بان يكون الالف زائدة غير منقلبة من الهمزة لانه حينئذ يجب صرفه ❁ اعلم ان هذا الكلام مبنى على ان آدم لفظ عربى وقد انكر الزمخشرى رحمه الله ذلك حيث ذكر فى الكشاف ان اشتقاقهم آدم من الادمة ومن اديم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب وادريس من الدرس وابليس من الابلاس وما آدم الا اسم اعجمى واقرب امره ان يكون على فاعل كعازر وآزر وعابر وشالخ وفالغ لكن ذهب فى المفصل الى انه عربى على وزن افعل ثم ان عازر الى آخره اسماء اولاد آدم عليه السلام وقوله ايت امر من اتى يأتى اتيانا قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وقوله اوتمن فعل ماض مجهول من ائتمن يأتمن ائتمانا قلبت الهمزة الثانية فيه واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ﴿قوله وليس آجر﴾ اى ليس آجر مما اجتمع فيه همزتان ثانيتهما ساكنة فقلبت الفا لان آجر فاعل لا

افعل لعدم الاتحاد وباب اجار لعدم كثرة الاستعمال (قوله واورد عليه) كل من هذا الايراد وجوابه الاتى مذكور فى شرح الشريف وفى سياق الشارح لهما ايهام (قوله وجب قلبها) اى فى غير تدور قاله ابن مالك وغيره اما قراءة من قرأ اوتمن وايلافهم بتحقيق الهمزتين ابتداء فنادرة لايقاس عليها واما نحوا أتمن زيد فليس مما نحن فيه لان الاولى للاستفهام والثانية فاء الفعل فليستا من كلمة واحدة قوله اعلم ان هذا الكلام) وهو ان آدم افعل لا فأعل ولا فاعل (قوله ذكر فى الكشاف ان اشتقاقهم الى آخره) قال التفتازانى يعنى ان جعلهم هذه الاسماء الاعجمية مشتقة من المصادر والالفاظ العربية ليس بمستقيم واما انه يجوز ان يجرى الاشتقاق فى سائر اللغات وان توافق لغاتهم لغات العرب فى مأخذ هذه الاشتقاقات وان آدم كان يتكلم بالعربية فذلك بحث آخر واما الرد بان الاعلام القصدية يعنى غير الغالبة والمنقولة لامعنى لاشتقاقها فليس بشئ لانه اذا تبين بين اللفظين تناسب فى المعنى والتركيب فهو معنى الاشتقاق وكذا الرد بان آدم فى غاية الجمال والادمة والاديم لايناسب ذلك انتهى قوله يعقوب من العقب) بكسر القاف من نسخة الزمخشرى ض لانه لو كان ولد اسحق فكان عقبيه (قوله وما ادم الا اسم اعجمى الى آخره) حكاه الحلبى فى اعرابه واقوالا اخرى وقال انه ارجحهما قال التفتازانى وقوله واقرب امره ان يكون على فاعل اشارة الى رد ماذكره الجوهرى وغيره انه افعل واصله أأدم بهمزتين قلبت الثانية الفا ومما يرجح كونه على فاعل اتفاقهم على اوادم فى جمعه ثم قال واما الادم من الانسان بمعنى الاسمر فافعل وجمعه ادمان قوله ان يكون على فاعل) لكثرة مجئ الاسماء الاعجمية على فاعل قوله وذهب فى المفصل) ويمكن ارتفاع التناقض بين قوليه بان ماقاله فى الكشاف خاصة ومابين فى المفصل مذاهب الرجال لان مادته جارية على هذا النمط (قوله ثم ان عاذر الخ اسماء اولاد آدم) ظاهره انها اسماء اولاده لصلبه ولم اقف على ذلك وفى القاموس ان عازر كهاجر احياه عيسى وان آزر عم ابراهيم قال اما ابوه فتارح اى بمثناة ومهملة آخره وان عابر اى بمهملتين وموحدة هو ابن ارفخشد بن سام بن نوح وان شالخ اى بمعجمتين

لثبوت يؤاجر ومما قلته فيه ❊ دلت ثلاثا على ان يوجر ❊ لايستقيم مضارع آجر ❊
فعالة جاء والافعال عز ❊ وصحة آجر تمنع آجر ❊

افعل لثبوت يواجر فى مضارعه فآجر يؤاجر كآخذ يؤاخذ فكما ان الف آخذ ليست من همزة بل هى الف فاعل فكذا الف آجر ❊ قوله ومما قلته فيه ❊ اى ومما قلت فى ان آجر فاعل لا افعل هذان البيتان وهما قوله دلت ثلاثا الى آخره اى دلت ثلاثا على ان آجر فاعل لا افعل فعبر عنه بلازمه لان كون آجر فاعل لا افعل يستلزم ان لا يكون يوجر مضارع آجر لان يوجر لايكون الامضارع افعل ❊ الوجه الاول انه جاء آجر اجارة ولوكان افعل لم يجئ منه فعالة لان فعالة مصدر فاعل لا افعل ❊ الوجه الثانى انهم لم يقولوا فى مصدره ايجارا ولوكان افعل لكان مصدره على افعال ❊ الوجه الثالث انه ثبت آجر يؤاجر فيكون آجر فاعل وصحة آجر الذى هو فاعل تمنع ان يكون آجرا فعل وفى هذا نظر لانه لايلزم من مجئ فعالة ان لايكون آجر افعل لجواز ان يكون مشتركا بين فاعل وافعل ومصدر الاول فعالة ومصدر الثانى افعال وقوله والافعال عز ان اراد به انه لم يوجد فممنوع لانه حكى صاحب كتاب المحكم فيه اجرت المرأة البغى نفسها ايجارا وان اراد به انه قليل فمسلم لكن لايحصل منه المطلوب وايضا فان صحة آجر بمعنى فاعل لا تمنع من مجئ آجر بمعنى افعل لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول يواجر ومضارع الثانى يوجر وما ذكر فى الشرح المنسوب الى المص من انه اذا ثبت مجئ آجر على معنى فاعل لم يكن بد من فعل ثلاثى هو اصله لا رباعى فوجب ان يكون فعله الاصلى آجر لا اءجر بمعنى افعل كقولهم كاتب من كتب وقاتل من قتل لاطائل تحته لانه لو سلم له ذلك فلا يفيد لجواز نقل ذلك الثلاثى الى الافعال والمفاعلة واعلم ان آجر فى مثل قولهم آجره الله يوجره ايجارا بمعنى اجره الله يأجره اجرا اى اعطاه الله الثواب وآجرت المملوك والاجير او جره بمعنى اجرته اجره اى اعطيته اجره لانزاع فى انه افعل لا فاعل لان يوجر لا يكون مضارعا لغير افعل وانما النزاع فى مثل قولهم آجرت الدار والدابة اى اكريتهما والحق انه بهذا المعنى مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احديهما انه فاعل ومضارعه يؤاجر والاخرى افعل ومضارعه

جدابراهيم (قوله جاء اجر) اجارة المشهور كسر الهمزة فيها وذكر ابو منصور بن محمد بن على الجبان فى الشامل انه يقال اجارة بالضم وحكاه ابن سيدة ايضا وزاد فقال واورى ثعلبا حكى الفتح (قوله وفى هذا نظر) اى فيما ذكره المصنف من الاوجه الثلاثة (قوله لانه لايلزم من مجئ فعالة ان لايكون آجرا فعل لجواز ان يكون مشتركا الخ) اعترض هذا الوجه ايضا بان فعالة ليس من مصادر المزيد فيه فمجئ اجارة لايدل على ان آجر فاعل ولا انه افعل قال ذلك فى بغية الطالب ثم قال فان قيل كون الاجارة لفاعل اقرب من كونها لافعل لان فاعل يجئ مصدره على فعال كثيرا بخلاف افعل فلا يبعد ان تكون الاجارة لفاعل وهى فعال فى الاصل ثم لحقها تاء المرة فجاء على فعالة قلنا لو كانت لفاعل من هذا الوجه لجاز حذف تائها لان تاء المرة لايلزم ولما لم يجز علم انها غير مذهوب بها نحو القياس وانها انما جاء اسما للمصدر فيجوز ان يكون اسما لمصدر افعل كما يجوز ان يكون اسما لمصدر فاعل انتهى (قوله ان اراد به الخ) سبقه الى هذا الاعتراض البدر بن مالك قوله صاحب كتاب المحكم) وهو ابن سيدة قوله لايحصل منه المطلوب) ويمكن ان يقال فى الحمل على الغالب اولى فحمل عليه وجعل القليل كالعدم ض (قوله لانه لو سلم له ذلك) فيه اشارة الى المنع اى لجواز ان لايكون ذلك الثلاثى مستعملا قوله لو سلم له ذلك) اى لانسلم استلزام فاعل الثلاثى بدليل عافاك الله وساعدت زيدا ولئن سلم فانما يدل ماذكره على ان اجر فرع عن الثلاثى لاعن افعل وليس النزاع فيه انما النزاع فى ان الثلاثى هل تدل بالزيادة الى افعل او فاعل (قوله واعلم ان آجر الى آخره) حكى ابن القطاع فى كتاب الافعال انه يقال ذلك والفعل الاول

وان تحركت وسكن ماقبلها كسأل ثبت وان تحركت وتحرك ماقبلها قالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ماقبلها اوانكسرت ووا وا فى غيره نحوجاء وايمة واوبدم وأوادم

يوجر وجاء له مصدران فالمؤاجرة مصدر فاعل والايجار مصدر افعل ﴿قوله وان تحركت﴾ عطف على قوله ان سكنت الثانية اى وان تحركت الهمزة الثانية فاما ان تكون الهمزة التى قبلها ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فاما ان تكون الهمزة الثانية فى موضع اللام اولا فان لم تكن فى موضع اللام كسأل ثبتت اى الهمزة الثانية لانه لايمكن تخفيفهابالابدال فرقا بينها وبين مااذا كانت فى موضع اللام على ما سيجئ ولا بجعلها بين بين اما المشهور فلانها حينئذ تصير قريبة من الا لف ويلزم التقاء الساكنين واماغير المشهور فلسكون الهمزة الاولى ولابالحذف لانه حينئذ لايدرى انه فعال بالتشديد اوفعال بالتخفيف واماان كانت الثانية فى موضع اللام قلبت ياء كذا ذكر فى تصريف ابن مالك وشرحه ويدل عليه قول المص فى مسائل التمرين ومثل سبطر من قرأ قرأى وسنبين الفرق بين الصورتين ووجه ذلك فى مسائل التمرين ان شاء الله تعالى وكأن المص انما لم يفصل اعتمادا على المثال مع مايذكره ثمة ﴿قوله وان تحركت﴾ اى وان تحركت الهمزة الثانية وتحركت التى قبلها فقال النحاة وجب قلب الهمزة الثانية ياء ان انكسرت الهمزة التى قبلها اوانكسرت هى اى الهمزة الثانية نحو جاء واصله على مذهب غير الخليل جاءء بهمزتين متحركتين الاولى منقلبة من عين الكلمة التى هى ياء كما فى بايع والثانية لام الفعل فقلبت الثانية ياء لانكسار ماقبلها فصار جاءى ثم اعل اعلال قاض ولم يجعلوها بين بين لان فى ذلك ملاحظة للهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين واما على مذهب الخليل فاصله جائى بالقلب كما مر ثم اعل

فى كل من الاستعمالين بالمد والثانى بالقصر والمضارع بضم الجيم وكسرها (قوله فرقا بينها وبين ماذا كانت فى موضع اللام) لم يعكس لان الطرف بالتغيير اولى قوله من قرأ قرأى اصله قرءء قلبت الثانية ياء قوله بين الصورتين) اى بين اللام والعين (قوله وان تحركت الهمزة الثانية وتحركت الهمزة التى قبلها الى آخره) الحاصل من اقسام هذا القسم كما قاله النحاة وتقدم نظيرها هو تسعة اقسام واصله من ضرب ثلاثة فى ثلاثة والحكم فيها انه يجب قلب الثانية ياء فى اربعة منها هى ماذا انكسرت الثانية وانكسر ماقبلها او فتح او ضم او انفتحت وانكسر ما قبلها و واوا فى بقيتها وهى ماذا انفتحت بعد مفتوحة اومضمومة اوانضمت بعد مضمومة اومفتوحة اومكسورة مثال المكسورة بعدمكسورة ايم واصله ائمم وهو مثال اصبع بكسر الباء من ام فدخله النقل والادغام ثم ابدل ومثالها بعد مفتوحة ائمة وقد ثبتت فى الشرح ومثالها بعد مضمومة ابن اصله اؤبن مضارع ابنته اى جعلته بين ومثال المفتوحة بعدمكسورة ايم واصله ايمم وهو مثال اصبع بفتح الباء من ام ومثال المفتوحة بعد مفتوحة اومضمومة اوادم واويدم وقد ذكرا فى الشرح ومثال المضمومة بعدمضمومة اوم والاصل اومم وهو مثال ابلم من ام وبعد مكسورة اوم وهو مثال اصبع بضم الباء منه ومثالها بعدمفتوحة اوب جمع اب وهو المرعى والاصل أأب نقلت حركة عينه الى فائه لاجل الادغام فعاد الى اوب هذا ماقالوه وخالف الاخفش فى المكسورة بعدضمة فقلبها واوا فى المضمومة بعد كسرة فقلبها ياء والصحيح هو الاول وقالوا ايضا ان محل هذا التفصيل هو ماذا لم تكن الثانية متطرفة فان تطرفت وجب قلبها ياء مطلقا لان الواو الاخيرة لو كانت اصلية ووليت كسرة اوضمة لقلبت ياء فلو ابدلت الهمزة الاخيره فيما نحن بصدده لابدلت بعد ذلك ياء فتعينت الياء وان محل وجوب الابدال هو ماذا لم تكن الاولى للمضارعة فان كانت نحواودم مضارع ام وائى مضارع ان جاز الابدال والتحقيق لشبه همزة المضارعة بهمزة الاستفهام لمعاقبتها النون والياء والتاء اذا علم ذلك عرف مافى كلام المصنف والشارح من الاخلال فى بيان الاقسام وافادة احكامها وان قولهما وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ماقبلها ليس على اطلاقه (قوله لان فى ذلك) اى فى جعلها بين بين (قوله فيلزم منه الجمع بين الهمزتين) اى تحقيقا فى الاولى وتقريبا فى الثانية (قوله وكان القياس

ومنه خطـايا فى التقدير الاصـلى خلافا للخليل وقد صح التسـهيل و التحقيق فى نحو ائمة

اعلال قاض فلم يكن من هذا الباب * وائمة جمع امام والاصل أأممة كاحمرة جمع حمار فاجتمع فى اوله همزتان الاولى للجمع والثانية فاء الكلمة وكان القياس قلب الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كآنية فى جمع اناء لكن لما وقع بعدهما مثلان وهما الميمان وارادوا الادغام نقلوا حركة الميم الاولى وهى الكسرة الى الهمزة وادغموا الميم فى الميم فصار ائمة فقلبوا الثانية ياء محضة ولم يجعلوها بين بين لما مر فى جاء وان لم تكن الثانية مكسورة ولا التى قبلها مكسورة وجب قلب الثانية واوا نحو اوادم جمع آدم واصله أأدم بهمزتين بعدهما الف فقلبوا الثانية واوا كاويدم واصل أأيدم قلبوا الثانية واوا لزوما ايضا * قوله ومنه خطايا * اى ومما اجتمع فيه همزتان متحركتان خطايا واصله خطائى قلبوا الياء همزة كما فى قبائل جمع قبيلة فصار خطاء ء بهمزتين فقلبوا الثانية ياء لانكسار ماقبلها فصار خطائى فهذا هو الذى يتعلق فيه اجتماع همزتين وسيأتى ان قياس ماوقعت الهمزة فيه بعد الف مساجد وبعدها ياء وليس مفردها كذلك ان تقلب ياء مفتوحة وتقلب الياء الفا فيصير خطايا * وانما قيد التقدير بالاصلى لان خطاءى بالهمزة ثم بالياء بعدها تقديره ايضا لكن ليس تقديره الاصلى بل خطاء ء بالهمزتين تقديره الاصلى وبالحقيقة هذا ايضا ليس تقديره الاصلى بل خطائى بالياء ثم بالهمزة تقديره الاصلى الا ان خطاء ء بالهمزتين اصل بالنسبة الى خطاءى بالهمزة ثم بالياء بعدها هذا التقدير على مذهب سيبويه * واما الخليل فيوافق فى ان الاصل خطاءى لكنه يقول قدموا الهمزة على الياء فصار خطائى على فعالى ثم فعل ماقيل ومذهب سيبويه اقيس واصح لما نقل عن العرب الموثوق بعربيتهم اللهم اغفر لى خطاءى مثل خطاعى بتحقيق الهمزتين فلو كان خطايا مقلوبة كما ذكر الخليل لم يكن لذلك وجه * قوله وقد صح التسهيل * اعتراض على قول النحويين انه يجب قلب الثانية ياء

قلب الثانية الفا) اى بناء على ان الاعلال مقدم على الادغام وسيأتى الكلام على ذلك فى موضعه **قوله** فقلبوا الثانية ياء محضة) وانما لم يقلبوا ياء ائمة الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها لان حركتها عارضة غير معتد بها كما فى لو استطعنا واخشى الله **قوله** لما مر) وهو ان فيه ملاحظة الهمزة فيؤدى الى اجتماع الهمزتين (قوله وجب قلب الثانية واوا) قال فى شرح المفصل قبلوا الثانية فى مثل ائمة باعتبار حركتها ولم يفعلوا ذلك فى مثل اويدم لتعذره لانه لا يمكن ان يتحرك الالف ولا يكون ماقبلها الا مفتوحا فوجب قلبها باعتبار حركة ماقبلها وانما لم يفعلوا ذلك فى اوادم لانهم لو قلبوها الفا لذهب حركتها وهم محافظون عليها وليس قبلها ما يمكن رده اليه لانه ايضا فتحة فوجب حمله على ماثبت فيما هو منه وهو اويدم فقلبوها واوا انتهى **قوله** وليس مفردها كذلك) معناه ان تكون الهمزة حادثة فى الجمع لا موجودة فى الواحد سواء كانت اصلية فى الواحد كما فى شائية من شأوت لا من شيث اومنقلبة عن اصلى كما فى جاية وسواء كانت واقعة فى الواحد بعد الالف كما فيهما اولا كما فى مرآة فالجمع فيها على وجه القياس مراء وقد قالوا على غير القياس مرايا وجعل الحريرى فى درة الغواص فى لحن الخواص لحنا وليس بسديد بل هو خلاف القياس وقد جاء به السماع ذكر صاحب الصحاح انه كثير ومرآة مفعلة من الرؤية فاصلها مرأية فاذا جمعت قيل مراءى ثم اعل على الرفع والجر بجوار وقيل مراء و صحح فى النصب وقيل مراءى ولا يجوز ابدال همزة ياء وفتحها كما فعل فيما نحن فيه وذلك لعدم عروض الهمزة فى الجمع اذ هى سابقة فى الواحد فلوجودها وجبت سلامتها لتشاكل الجمع الواحد وما ذكرناه من ان وجود الهمزة فى الواحد سبب لصحتها فى الجمع كاف بمجرده من غير احتياج الى ان يضم اليه كونها فى الواحد بعد الف كما وقع فى عبارة الشارح مكررا فى موضعه **قوله** ثم فعل به ماقيل) وهو ان قياس ماوقعت الخ ض (قوله لما نقل عن العرب) نقله ابوزيد (قوله لم يكن وجه) اى لانه لا مقتضى على مذهبه لاجتماع همزتين بخلاف مذهب سيبويه **قوله** لم يكن لذلك وجه) اى لخطاء ءى

ان انكسر ماقبلها او انكسرت فانه قدصح عن القراء جعل الهمزة الثانية بين بين فى نحو ائمة وقدصح تحقيق الهمزتين ايضا فيه وقولهم اولى من قول النحاة لما مر ويمكن ان يجاب عنه بان مراد النحاة من قولهم قلب هذه الهمزة ياء ملتزم ان القياس يقتضى ذلك وماخالفه شاذ يحفظ ولايقاس عليه وهذا لاينافى مجئ خلافه فى القراآت السبع لجواز ان يكون مخالفا للقياس ولايكون مخالفا للاستعمال ومثل ذلك مقبول واقع فى الفصيح من الكلام فان النحاة قالوا الشاذ على ثلاثة اضرب شاذ عن القياس وشاذ عن الاستعمال وشاذ عنهما جميعا والاولان مقبولان والثالث مردود ❁ مثال الاول كالقود والصيد وكقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اى غلب فان القياس قلب حرف العلة فى هذه الصورة الفا والاستعمال بخلافه ❁ ومثال الثانى قول الشاعر * وام أوعال كها او اقربا * والاستعمال كهى وام اوعال اسم هضبة ❁ ومثال الثالث قول الشاعر * ويستخرج اليربوع من نافقائه * ومن جحره بالشيحة اليتقصع * اى يستخرج الصياد اليربوع الذى يتقصع بالشيحة من نافقائه وهى احدى جحرته والشيحة نبت يقال له بالفارسى درمنه وقوله يتقصع اى يدخل فى قاصعائه وهى احدى جحرته ايضا فادخل اللام فى الفعل وهو خلاف القياس والاستعمال ❁ **قوله والتزم** ❁ اعتراض آخر وهو على ماقالوا اوجب قلب الهمزة الثانية واوا ان لم يكن هى ولا ماقبلها مكسورا فانهم التزموا حذف الهمزة الثانية من نحو أكرم واصله أأكرم بهمزتين مفتوحتين لان حروف المضارع هى حروف الماضى بزيادة حرف المضارعة ولما كان ماضيه أكرم وجب ان يكون اصل المضارع أأكرم كرهوا اجتماع همزتين فيما هو كثير الاستعمال فحذفوا الثانية لزوما وانما خصوا الثانية لان الثقل نشأ منها ثم حمل اخواته نحو نكرم وتكرم ويكرم عليه ثم ضموا حرف المضارعة لئلا يلتبس بالثلاثى المجرد فثبت ان ماذكره النحويون منقوض بمثل أكرم ويمكن ان يجاب عنه بمثل مامر بان يقال مراد النحاة ان القياس

بهمزتين (قوله فانه قدصح عن القراء) صح التسهيل عن نافع وابن كثير وابى عمرو ومن اكثر طرقهم وجاء ايضا عنهم الابدال كقول النحاة نص عليه ابو العز فى ارشاده وابن شريح فى كافيه وغيرهما وصح التحقيق من ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى **قوله** لما مر) من كونهم اعدل وافضل من النحاة ولنقلهم عمن هو معصوم عن الكذب ض **قوله** ومثال الثانى قول الشاعر) اوله * نحى الذنابات شمالا كثبا * وام أوعال كها اوأقربا (قوله قول الشاعر) قبله * خلى الذنابات شمالا كثبا * والبيت للعجاج من قصيدة مرجزة يصف بها الحمار الوحشى والضمير فى خلى له والذنابات بفتح المعجمة ونون وموحدة اسم موضع بعينه ويروى نحى الذنابات وشمالا مفعول ثان وكثبا بفتح الكاف والمثلثة صفته اى قريبا والمعنى جعل الذنابات ناحية شمال قريبة منه فى عدوه وقوله وام اوعال كها مبتدأ وخبر ويجوز نصبها عطفا على الذنابات والهضبة الجبل المنبسط على الارض **قوله** بالشيحة) الباء للاستعانة **قوله** التزموا حذف الهمزة الثانية) الذى يقتضيه النظر الصحيح ان يقال الاصل أأكرم بهمزتين مضمومة فمفتوحة ثم انهم حذفوا الثانية للاستثقال وكان مقتضى ذلك ان يفتحوا بعد هذا همزة المضارعة لان بعدها ثلاثة فقط كما فتحوا فى اضرب ولكنهم ارادوا التنبيه بابقاء الضمة على انه رباعى (قوله من نحو اكرم) اى من مضارع افعل اذا كان للمتكلم وحده (قوله لان الثقل نشأ منها) ولان الاولى حرف المضارعة فلا تحذف لان المضارع ينتفى بانتفائها قال الشريف وغيره ولان ضمة الاولى تدل على المحذوف (قوله ثم حمل اخواته) مما حمل ايضا عليه اسم الفاعل واسم المفعول منه قال فى التسهيل ومما اطرد حذف همزة افعل من مضارعه واسمى فاعله ومفعوله ولاتثبت الا فى ضرورة اوكلمة مستندرة انتهى واشار بما استثناه الى قول الراجز * فانه اهل لان يؤكرما * وقوله * وصاليات ككما يؤثفين * وقد سبقا والى قولهم ارض مؤرنبة بكسر النون اى كثيرة الارانب وكساء مؤرنب بفتحها اى خلط صوفه بوبر الارانب وقيل فيه صورها **قوله** هذا الحكم)

وقد التزموا قبلهـا مفردة ياء مفتوحة فى باب مطايا ومنه خطايا على القولين وفى كلمتين يجوز تحقيقهما وتخفيفهما وتخفيف احديهما على قياسها

يقتضى القلب كما فى اويدم واوادم لكن الاستعمال فيه بخلاف القياس ﴿ قوله وقد التزموا ﴾ هذا الحكم مشترك بين مايكون فيه همزتان كخطايا على مذهب سيبويه وبين مافيه همزة واحدة كخطايا بالاتفاق وخطايا على مذهب الخليل فلذلك هنا والمطايا جمع مطية واصلها مطيوة لانها من المطو وهو اسراع الدابة فى السير قلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء واصل مطايا مطايو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها فصار مطايى بياءين قلبوا الياء الواقعة بعد الف الجمع همزة كما فى قبائل فصار مطاءى بياء بعد همزة فاستثقلوا الياء بعد الكسرة على الهمزة فابدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء الفا كما فى عذارى وههنا اولى لثقل الهمزة فصار مطاءا الهمزة بين الفين والهمزة قريبة من الالف فكأنك جمعت بين ثلاث الفات فقلبوا الهمزة ياء فصار مطايا ومنه خطايا على القولين اما على مذهب سيبويه فلانه بعد انقلاب الهمزة الثانية ياء يصير خطاءى واما على قول الخليل فلانه يقدم الهمزة على الياء من غير اجتماع الهمزتين فيصير خطاءى ثم عمل فيه مامر ﴿ قوله وفى كلمتين ﴾ عطف على قوله فى كلمة حيث قال والهمزتان فى كلمة والاقسام اثنى عشر الثانية مفتوحة وقبلها اربعة احوال يتحقق بذكر لفظة احد بعد جاء ويدرأ ومن تلقاء ولم يدرأ ومكسورة وقبلها الاربعة بذكر لفظ ابل بعدها ومضمومة وقبلها اربعة بذكر اولئك بعدها ثم انه يجوز تحقيقهما اى ابقاء الهمزتين من غير تغيير لان كون اجتماعهما عارضا هون امر الثقل ويجوز تخفيفهما لما يلزم من الثقل فى اجتماعهما وتخصيص احديهما بالتخفيف تحكم وكذا يجوز تخفيف احديهما ثم اختلفوا ههنا فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال من اجتماعهما فعلى ايتهما وقع التخفيف جاز لكن قد رأيناهم ابدلوا من اول المثلين

اى قلب الهمزة حال كونها مفردة ياء مفتوحة (قوله من المطو) هو بفتح الميم وسكون الطاء (قوله قلبت الواو ياء الى آخره) هذا العمل ونحوه اعتبار نحوى واعتبرا اولا قلب الواو لانهـا طرف وهو اولى بالتغيير وانما تأخر اعتبار قلب الهمزة ياء فى نحو خطايا على رأى سيبويه لان مقتضيه اجتماع الهمزتين وهو انما يتحقق بقلب الياء همزة قوله كما فى عذارى) جمع عذراء وهو البكر ض قوله ومنه خطايا) اى مما قلب فيه الهمزة المفردة بالواقعة بعد الالف ياء مفتوحة قوله ثم عمل فيه مامر) من قلب الهمزة ياء مفتوحة والياء الفا ض قوله وقبلها اربعة احوال) هى الفتح والكسر والضم والسكون (قوله ثم انه يجوز تحقيقها) به قرأ ابن عامر والكوفيين وغيرهم (قوله لما يلزم من الثقل فى اجتماعهما) اى لجاز تخفيف احديهما دضاله وتخفيف الاخرى ايضا لانها حينئذ كالمنفردة وقد تقدم جواز تخفيفها ولا حاجة فى التقريب الى ماذكره الشارح من التحكم لمنافاته لما بعده على ان تخصيص احدهما ليس بجواز التحقيق بل هو فعل احد الجائزين ولا تحكم فيه فليتأمل قوله تحكم) قد يقال انه لو صح ما ادعى من التحكم لزم القول ببطلان افراد احديهما بالتخفيف ولكن سيذكر جواز ذلك وفيه دليل على بطلان مازعمه من التحكم وانما الحجة لمخففها ان كلا منهما لو انفردت لجاز تخفيفها فكذلك اذا اجتمعت مع غيرها بل اولى لان الثقل حينئذ اشد (قوله فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى) بتخفيفهما بالحذف قرأ ايضا فى المتفقتين فتحا نحو جاء احدكم وكسرا نحو هؤلاء ان كنتم وضما نحو اولياء اولئك فى الاحقاف وليس فى القرآن غيره لكنه قرأ بخلاف مختاره فى المختلفتين فخفف الثانية قال الجعبرى لانه شبه تماثل الحركتين بتماثل الحرفين فاعل الاول فلما اختلف صار الى تخفيف الثانية انتهى ولا يرد على ماتقدم عنه فى المتفقتين تسهيله الثانية فى نحو أأنذرتهم لان ذلك باعتبار عرف القراء تقريبا على المتعلمين فى كلمة واحدة والكلام فى المتفقتين من كلمتين على انه قد قيل ان ابا عمرو قد قرأ مطلقا بخلاف مختاره وليس بشئ لان التخفيف كما يكون بالتسهيل يكون بالحذف قوله ابدلوا من اول المثلين) وعورض بابدالهم باول المثلين فى نحو امليت وقضيت ويجاب بانا لا نسلم

وجاء في نحو يشاء الى الواو وايضا في الثانية وجاء في المتفقتين حذف احديهما وقلب الثانية كالساكنة

في نحو دينار وديوان حرف اللين وكان ذلك للتخفيف فكذا في الهمزتين واختار الخليل تخفيف الثانية لان الثقل انما يحصل عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال اذا عرفت ذلك فلنبين كيفية التخفيف فيهما او في احديهما فنقول اذا اجتمعتا واريد تخفيفهما جميعا فوجهان احدهما ان يخفف الاولى على مايقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية على مايقتضيه قياس تخفيفهما للاجتماع والثاني ان تخففاهما على حسب مايقتضيه تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت وان اريد تخفيف احديهما لم يخل امان تكونا متفقتين اولا فان لم تكونا متفقتين خففت ايتهما شئت على حسب مايقتضيه التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت ❊ وجاء في نحو يشاء الى الواو ايضا في الهمزة الثانية مع جواز التحقيق والتخفيف على مامر وان كانتا متفقتين فان كانت الاولى آخر الكلمة جاز ان تحذف احديهما وتسهل الاخرى على القياس المتقدم وجاز ان تقلب الثانية بحرف من جنس حركة ماقبلها كالساكنة فتقلب في جاء

ان المقتضى لابدال الثاني ههنا كونه ثانيا بل كونه آخرا والاخر اولى بالتغيير من غيره وعلى هذا فيكون ماورده المورد من حجاج لتسهيل الاولى في مسئلتنا لانه قد اجتمع فيها ماافترق في بابي دينار وامليت قوله في نحو دينار) اصله دنار بدليل جمعه على دنانير وديوان اصله دوان من دون اي جمع (قوله في نحو دينار وديوان) اصل دينار دنارا بدل من احدى النونين ياء لئلا يلتبس بالمصادر ككذاب وهو معرب واصل ديوان وهو بكسر الدال وقد يفتح دوان وجمعه دواوين ودياوين (قوله فوجهان) اذا اريد تخفيف الهمزتين في مثل رأيت قارئ ابيك قلبت الاولى ياء لانفتاحها بعد كسرة كما في مائة ثم على الوجه الاول تقلب الثانية واوا لاجتماع الهمزتين كما في اوادم وعلى الثانية تسهل بين الهمزة والالف كما لو انفردت وفي مثل اقرأ آية يجوز في تخفيفهما ان تنقل حركة الثانية الى الاولى ثم تجعل الاولى بين بين بعد تحريكها وان تقلب الاولى الفا ثم تسهل الثانية بين بين وجوز الزمخشري في هذا المثال ثالثا وهو تسهيلهما جميعا وهو وهم المصنف لان معنى تسهيل الهمزة هو ان يجعل بين الهمزة وبين حذف حركتها فاذا لم تكن حركة لم يعقل تسهيلها قوله لو انفردت) ففي نحو رأيت قارئ ابيك تقلب الاولى في التخفيف ياء مثل مائة والثانية اما ان تقلب واوا على قياس اوادم واما ان يجعل بين بين على قياس سال (قوله خففت ايتهما شئت على حسب مايقتضيه التخفيف في كل واحدة منهما) ففي نحو جاء ابل وجاء اولئك ويدرأ ابلا ومن تلقاء اولئك تخفيف كل منهما بتسهيلها وفي نحو يدرأ احد ومن تلقاء احد بتخفيف الاولى وبتسهيلها والثانية بابدالها واوا في الاول وياء في الثاني وفي نحو لم يدرأ احدا ولم يدرأ ابلا ولم يدرأ اولئك تخفيف الاولى بابدالها حرف مد والثانية بتسهيلها وذلك كله ظاهر مما تقدم (قوله وجاء في نحو يشاء الى الواو ايضا) هو مذهب كثير من القراء بل عزى لاكثرهم قال الشارحون وهو مذهب من يقول في مثل سؤل بابدال الهمزة حرفا من جنس حركة ماقبلها واراد الشارح بنحو يشاء الهمزة المكسورة المسبوقة بمضمومة وان لم يتقدمها مدة فقد صح البدل في قوله تعالى ولا يحيق المكر السيء الا باهله ولم يحفظه شارح فاستند الى ماتقدم عن الشارحين قوله الى الواو ايضا) وهو مذهب من يقول في سئل سول بابدال الهمزة حرفا من جنس حركة ماقبلها (قوله على مامر) اي من تسهيل بين بين المشهور وبين بين غير المشهور ففي نحو يشاء الى اربعة اوجه قوله على مامر) اي الان في ان احداهما اذا خففت فانه يخفف على قياسها لو انفردت وقدمر في بحث الهمزة المفردة ان الهمزة المفردة المكسورة بعد الضمة يجوز فيها بين بين المشهور وغير المشهور فحصل في الاول وجهان التحقيق وبين بين المشهور وفي الثانية اربعة اوجه التحقيق والابدال واوا على غير القياس وبين بين المشهور وغير المشهور والاثنان في اربعة ثمانية فيجوز ذلك فيه (قوله جاز ان تحذف احداهما وتسهل الاخرى) كذا في شرح المفصل ايضا والموافق للمتن الاقتصار على الحذف كما فعل غيره من الشارحين وهو مقتضى المقام ايضا لان الكلام في تخفيف احدى الهمزتين وابهم المحذوفة لما في تعيينها من الخلاف فمن قائل انها الاولى لانها في آخر الكلمة والاواخر احق بالحذف ومن قائل انها الثانية لان الثقل انما نشأ منها ومن فوائد هذا الخلاف

الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه القلب والحذف والاسكان وحروفه الالف والواو والياء

احدهم الفا وفى تلقاء ابلهم ياء وفى يدرأ اولئك واوا وان لم تكن الاولى آخر كلمة جاز ان تخفف ايتهما شئت على حسب ما يقتضيه قياس التخفيف فى كل واحدة منهما لو انفردت وجاز فى مثله اقحام الالف بين الهمزتين قال ذو الرمة * فياظبية الوعساء بين جلاجل * وبين النقا آانت ام ام سالم * الوعساء الارض اللينة وجلاجل اسم موضع روى بالجيم مفتوحة وبالحاء المهملة مضمومة وقال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما وقال لا يجوز اثبات ثلاث الالف فى الخط كراهة اجتماع الفات ثلاث قال المص فى شرح المفصل لم يثبت ذلك يعنى اثبات الالف بين همزتين الا فى مثل آانت وشبهه واما فى مثل جاء احدهم فلا يعرف مثل ذلك فيه ﴿ قوله الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ﴾ قوله تغيير شامل له ولتخفيف الهمزة والابدال فلما قيد بقوله حرف العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال مما ليس بحرف

القصر فى نحو جاء احدكم فيمتنع على الثانى ويجوز على الاول لتغير سبب المد بالحذف كما هو مبسوط فى موضعه (قوله وجاز ان تقلب الثانية الخ) صح ذلك من رواية ورش من طريق المصريين ومن رواية قنبل وهو ممتنع فى القياس ان ولى الثانية ساكن غير مدغم لالتقاء الساكنين على غير حده وما ورد من ذلك فى القرآن نحو من وراء اسحق مقبول كسائر ما خالف القياس ومنعه مكى فى جاء آل لوط للحذف وكلام غيره يوذن بجوازه فيه فيعامل معاملة امنتم فى حذف احدى الالفين لمن ابدل الثانية الفا تخفيفا قوله من جنس حركة ما قبلها كالساكنة) اى كالهمزة الساكنة فى كلمة نحو ادم ايت اوتمن (قوله وفى يدرأ اولئك) يستفاد منه ان جواز الحذف والقلب ليس مخصوصا بما سبق الهمزتين فيه مدة وقد صرح به غيره ومثل بنحو يقرأ ابى عمرو وبقرى امرأة (قوله وان لم تكن الاولى آخر كلمة) اى بان كانت كلمة برأسها كهمزة الاستفهام قوله وان لم تكن الاولى آخر كلمة) بل تكون الاولى كلمة برأسها كهمزة الاستفهام قوله فى كل واحدة منهما لو انفردت) اذا قلت يا زيدا انت جاز فى الاول التحقيق والتسهيل بالابدال واوا كما فى موجل وسؤال وجاز فى الثانية التحقيق والتسهيل بين بين المشهور كما فى سال وجاز على وجهى التحقيق والتسهيل فى الثانى ان تزيد الفا بينهما فيتحقق فيه ثمانية اوجه ض قوله وجاز فى مثله اقحام الالف) اى مثل ما اجتمع فيه الهمزتان وليس الاول آخر الكلمة (قوله وجاز فى مثله اقحام الالف بين الهمزتين) اى الفصل بينهما وقد قرأ به ايضا مع تسهيل الثانية ابو عمرو وقالون فى نحو ا انذرتهم وائنك واؤنبئكم بخلاف عن ابى عمرو فى هذا الثالث وقرأ به ايضا مع تحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية هشام فى نحو ا انذرتهم وفى غيره على تفصيل مبين فى محله واتفقوا على ترك الفصل فى نحو اامنتم فى قراءة من حقق ومن سهل حذرا من اجتماع همزتين والفين وقيل همزة الوصل فى نحو آالذكرين لمن سهل لانه لا اصل لها فى الثبوت وصلا فلم يتحقق الثقل بخلاف همزة القطع هكذا حكى النقلة ولم أر فى كلام النحاة ما يخالفه فليقيد كلام الشارح وليتنبه لما يوهمه كلامه من قصر الفصل بالالف على المفتوحتين من حيث ان كلامه فى المتفقتين وقد علم انه جائز فى غيرهما مما سبق وقد يعتذر عن ترك التقييد بان الكلام فى همزتين يجوز تحقيقهما وفى نحو اامنتم ثلاث والثانية فى نحو آالذكرين لا يجوز تحقيقهما (قوله قال ذو الرمة) الرمة بالضم قطعة من حبل بالية وجمعها رمم ورمام وبها سمى ذو الرمة لقوله * لم يبق فيها ابد الابيد * غير ثلاث ماثلات سود * وغير مشدود القفا موتود * اشعث باقى رمة التقليد * يعنى وتدا وقيل لانه اشترى ناقة فى عنقها رمة فسلبها البايع منها فجاذبه عليها وقال ما آخذها الا برمتها فسمى ذو الرمة قال الجوهرى وهو انسب من الاول والنقا بالقصر الكثيب من الرمل (قوله حرصوا) من باب ضرب ومن باب علم وعلى الاول اقتصر فى الصحاح قوله فى مثل آانت) اى فى الهمزتين اللتين اوليهما همزة الاستفهام (قوله مما ليس بحرف علة) هو متعلق بمحذوف دل عليه المعنى اى وهو الابدال مما ليس بحرف علة قوله كاصيلال) بقلب النون لاما (قوله ولما قال للتخفيف خرج نحو عالم) هو بفتح اللام وسيأتى فى الابدال ولا يتوهم خروج نحو حيوان

ولايكون الالف اصلا فى متمكن ولا فى فعل ولكن عن واو وياء وقداتفقتا فاءين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمى وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاء وعينا كويل ويوم واختلفتا فى ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما بخلاف العكس

علة كاصيلال فى اصيلان كما يجيء ولما قال التخفيف متدرج نحو مأام بالهمزة فى سالم فبين تخفيف الهمزة والاعلال مباينة كلية وبين الابدال والاعلال عموم من وجه اذ وجدا فى نحو قال ووجد الاعلال بدون الابدال فى يقول والابدال بدون الاعلال فى اصيلال ويجمع الاعلال ثلاثة اشياء القلب كما فى قال والحذف كما فى قلت والاسكان كما فى يقول وايقل ويجمع القلب لمعنى ذكر فى تخفيف الهمزة وسميت الالف والواو والياء حروف الاعلال لما وقع فيها من التغييرات المطردة وقد جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة لذلك ولم يعدها كثير اذ لم يجر فيها ما اجرى فى حروف العلة من الاطراد اللازم فى كثير من الابواب ﴿قوله ولا يكون الالف اصلا فى متمكن ولا فى فعل ﴾ ولكن اما بدل عن واو وياء واما زائدة لانا استقرينا الاسماء المتمكنة والافعال فلم نجد الالف فيها الا كذلك ولانها لو وقعت اصلا لم يخل اما ان تقع مبدلة فى محل آخر او لا فان وقعت فى محل آخر مبدلة ادى الى اللبس بين الاصلية والمنقلبة وذلك مخل بمعرفة الاوزان وان لم تقع مبدلة من الواو والياء اصلا ادى ذلك الى وقوع الواو والياء المتحركتين فى كل موضع كان اصلهما فيه التحرك وهو مستثقل هذا مع وقوع حروف العلة كثيرا فى الكلمات ولما ذكرنا فى اول ذى الزيادة فثبت انها لا تكون اصلا فى الاسم المتمكن والفعل * واما الحروف فالالف فيها اصل لان الحروف غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الظاهر فلا يعدل عنه من غير دليل فلا يقال الف ما ولا زائدة لعدم اشتقاق تقدفيه الفهما ولا يقال انها بدل لانها ضرب من التصرف ولا تصرف للحروف وكذلك الاسماء

من حيث ان الواو اثقل من الياء لان الاخف فى ذاته ربما كان اثقل لعارض وهو هنا اجتماع المثلين **قوله** مائم) اوله* فخذف هامة هذا المأام * اى هى كبيرة هذا العالم (قوله والحذف كما فى قلت) اصله على رأى المصنف قولت فقلبت الواو الفا ثم حذفت ثم ضمت القاف وقد سبق قال شارح معترضا الاعلال تغيير شيء ولا شيء من التغيير بحذف لان التغيير وصف وجودى يستدعى محلا موجودا ولا وجود للمحذوف بعد الحذف ثم اجاب بان الاعلال فى الحقيقة هو العمل الملزوم للحذف وانما ذكر الحذف مجازا من باب اطلاق اللازم على الملزوم انتهى ولك ان تقول معنى تغيير الشيء فى اللغة جعله غير ما كان عليه وهو يشمل حذفه ولو مجازا فلا حاجة الى مجازه **قوله** الا كذلك) اى دل الاشتقاق ونحوه على ان الالف انما يكون بدلا او زائدة الا يرى ان باع من البيع وقال من القول وذلك دليل الانقلاب وحبلى ودنيا من الحبل والدنو وذلك دليل الزيادة **قوله** وذلك مخل) الا ترى انه لو وقعت اصلا ساكنة عينا كان الوزن فعلا نحو باب فاذا وقعت مبدلة كان الوزن فعلا فلا يدرى بعد هذا اذا وجدت الف فى الوسط هل العين ساكنة او متحركة **قوله** ادى ذلك الى وقوع الياء والواو) حاصله ان المواضع التى تجب فيها للواو والواو والياء التحرك كثيرة وبقاؤها غير منقلبة يؤدى الى الثقل فلو لم يقلبوهما الفين ادى ذلك الى كثرة الثقل (قوله هذا مع وقوع حرف العلة كثيرا) اى فيظن وقوع الالف والياء المتحركتين كثيرا على التقدير المذكور فلا يحتمل الاستثقال الحاصل منه وان احتمل فى نحو القيد والصيد لندورة (قوله ولما ذكرنا فى اول ذى الزيادة) فقدم هناك نقلا عن شرح المفصل انهم انما لم يثبتوها اصلا لان الاصول فى الابنية قابلة للحركات فكرهوا ان يضعوا منها ما لا يقبل الحركة **قوله** ولما ذكرنا) من انها لا تكون للالحاق فى الاسم لان الاصول

وواوحيوان بدل عن ياء وان الياء وقعت فاء وعينا فى يين وفاء ولاما فى يديت بخلاف الواو الا فى اول على الاصح والا فى الواو على وجه وان الياء وقعت فاء وعينا ولاما فى ييت بخلاف الواو الا فى الواو على وجه ۞ الفاء ۞

المبنية والاعجمية لعدم اشتقاقهما ثم بين اتفاقهما واختلافهما فى المواقع ومثال تقدم الواو عينا على الياء لاما طويت ولم يتقدم الياء عينا على الواو لاما ۞ واورد عليه الحيوان واجيب عنه بان اصله حييان وحملهم على ذلك عدم نظيرذلك فى كلامهم بالاستقراء وقياسه حايان لتحرك الياء وانفتاح ماقبلها لكن ابقوه متحركا ليكون مطابقا لمدلوله فى التحرك كالجولان والخفقان وفى الموتان حملوا النقيض على النقيض ولذا لم يدغموا فى الحيوان لكن لما كرهوا اجتماع المثلين قلبوا الثانية واوا ولم يقلبوا الاولى لان التغيير بالآخر اولى ولا يستقيم الاستدلال بحيي على ان اللام ياء فى الحيوان لانه لوكان واوا ايضا لانقلب ياء لانكسار ماقبلها فلم ينهض الاستدلال ولو صح الاستدلال بذلك لصح الاستدلال برضى على ان اللام ياء وهو فاسد ثم لو قلنا الحروف الاصول فى اول واو وواو ولام كما هو الاصح لكان الواو مثل الياء فى وقوعها فاء وعينا والا فلا ولو قلنا تركيب الواو من واو وياء وواو لان باب سلس اكثر من باب ببب لكان الواو مثل الياء فى وقوعها فاء وعينا ولاما وقيل بذلك لما قالوا فى تصغير واو اوية بقلب فائه همزة لكونها اول واوين مصدرين اذ لوكان عينه ياء لقيل فى التصغير وية ولان كون العين واوا نحو جال اكثر من كونها ياء نحو باع والحمل على الاكثر اولى ويديت اى العمت وييت اى كتبت الياء ﴿ قوله الفاء ﴾ اعلم ان الواو تقلب ياء اذا سكنت

قابلة للحركات وهى لايقبلها فاذا لم يقع للالحاق لذلك فلان لايقع اصلا اولى قوله لعدم الاشتقاق) اى امثلة اشتقاق (قوله ثم بين اتفاقهما واختلافهما فى المواقع) اى بما حاصله ان الواو والياء قد اتفقا فى وقوعهما فاءين وعينين ولامين وتقدمت كل واحدة منهما على الاخرى كما مثل واختلفتا فى ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما نحو طويت بخلاف العكس وفى ان الياء اذا وقعت فاء وعينا فى يين وفاء ولاما فى يديت ولم تقع الواو فاء وعينا الا فى لفظ اول على الاصح ولا فاء ولاما الا فى لفظ الواو على وجه فعليهما الواو كالياء واختلفتا فى ان الياء وقعت فاء وعينا ولاما فى ييت ولم تقع الواو كذلك الا فى لفظ الواو على وجه فعليه الواو كالياء فى ذلك ايضا (قوله ولذا لم يدغموا فى الحيوان) اى قبل قلب الياء واوا (قوله قلبوا الثانية واوا) لم يقلبوها واوا فى نحو يحييان مع اجتماع المثلين كانه لان سكون ماقبلهما جائز لما فى اجتماعهما من الثقل (قوله لانه) اللام متعلق بالاستدلال يريد انه لا يستقيم الاستدلال على ان اللام ياء بحيي لان اللام فى حيي لوكانت واوا لانقلبت ياء لانكسار ماقبلها فلا يدل وجود الياء فيه على اصالتها حتى يستدل بها على ان الواو فى الحيوان منقلبة عنها وقال شارح اذا كان احتمال كون ياء حيي منقلبة عن واو مانعا من الحكم باصالتها كان احتمال كون واو حيوان منقلبة عن الياء مانعا عن الحكم بانقلابها اذ الاحتمال يمنع الجزم بالحكم فى الصورتين انتهى وهو عجيب فان احتمال الانقلاب عن الواو معاند للحكم باصالة الياء فمنع الجزم به بخلاف احتمال انقلاب واو حيوان عن الياء فانه لا يمنع الحكم بانقلابها عنها فلم يمنع الجزم به لما اقتضاه وهذا ظاهر ثم قال قولهم ان الاسم اذا دل على تحرك واضطراب حركوا حرف العلة فيه ليكون مطابقا لمدلوله ممنوع لانه لاربط عقليا بين اللفظ ومدلوله وهو ايضا مردود لما صرح به علماء الاشتقاق من طلب التناسب بين الالفاظ ومدلولاتها ومن ثم كان القصم بالقاف للفصل مع الابانة لان القاف حرف شديد بخلاف القصم بالفاء قوله وهو فاسد) لان الياء فى رضى منقلبة عن الواو لانه من الرضوان (قوله ولو قلنا تركيبه الخ) هذا هو الاظهر فى التسهيل وغيره قوله لان باب سلس) اراد بباب سلس ما كان فاؤه ولامه من جنس واحد واراد بباب ببب ما كان فاؤه وعينه ولامه من جنس واحد قوله ويديت) قال الشاعر * يديت على ابن حسحاس بن وهب * باسفل ذى الجداة يد الكريم * وقال آخر * تاقلت الاعن يد

تقلب الواو همزة لزوما في نحو واصل واويصل والاول اذا تحركت الثانية بخلاف وورى وجوازا في نحو اجوه واورى وقال المازني وفي نحو اشاح

وانكسر ماقبلها نحو ميزان وميقات واصلهما موزان وموقات كرهوا الواو الساكنة بعد الكسرة فقلبوها ياء وان الياء تقلب واوا اذا سكنت وانضم ماقبلها نحو موقظ وموسر والاصل ميقظ وميسر ﴿قوله تقلب الواو همزة﴾ اى اذا اجتمع واوان متحركتان في اول الكلمة تقلب الاولى همزة لزوما نحو اواصل جمع واصلة والاصل وواصل بواوين الواو الاولى هي الفاء والثانية مبدلة من الالف كما في ضوارب وكذا اويصل تصغير واصل واصله وويصل بواوين الاولى هي الفاء والثانية مبدلة من الالف كما في ضويرب وكذا الاول جمع الاولى واصله وول لان حروفه الاصول كما تقدم واو وواو ولام وذلك لاستثقالهما متحركتين فان اتحد الواو وكانت مضمومة كما في وجوه اواجتمع واوان وسكنت الثانية كما في ووري مجهول وارى فتقلب همزة جوازا يقال ولراه موارا اى ستره وقال المازني تقلب ايضا همزة جوازا اذا كان مكسورا في اول الكلمة كما في اشاح واصله وشاح وغيره يتبع فيه السماع والوشاح شئ ينسج من الاديم عريضا

استفيدها * وخلة ذي وداشدبه ازرى (قوله اذا اجتمع واوان متحركان) ولم يعرض اجتماعهما فان عرض جاز ابدال الاولى اعتدادا بالعارض واقرارها لعدم الاعتداد به قاله الفارسي وابن مالك قال ابو حيان ومثال المسئلة وقد تعبت في استخراجه ان تقول في البناء من وانت على وزن افوعل ايأوأى والاصل اوأوأى قلبت فاء الكلمة ياء لانكسار ماقبلها ولامها الفا لانفتاح ماقبلها فاذا سهلت الهمزة الاولى بنقل حركتها حذفت همزة الوصل لعدم الحاجة اليها وعادت الواو لزوال موجب قلبها فتصير الكلمة الى ووای ثم اذا سهلت الثانية ايضا بالنقل صارت الى ووى فيجوز في واوها الاولى حينئذ الوجهان (قوله في اول الكلمة) احتراز من وقوعها حشوا كقولك في النسب الى هوى وقوى هووى وقووى (قوله تقلب الاولى همزة) انما قلبت الاولى دون الثانية قال ابن اياز لان الحرف الواقع طرفا اولى بالتغيير وقال غيره لان الهمزة لاتغير اذا كانت اولا بخلافها اذا كانت غير اول انتهى وانما قلبت همزة لان الهمزة وان لم تواخ الواو فهي مواخية لاختها وهي الالف من حيث انهما من مخرجها ونائبة عنها في الزيادة اولا وقال ابن اياز لان الهمزة الف بجيئها اولا وكثر ذلك قال ونظير ذلك ماقلته هنا قول السيرا في انهم انما عوضوا الميم في اللهم لانها الف زيادتها آخرا كزرقم وستهم (قوله كما تقدم) تقدم في ذي الزيادة وقريبا مايؤخذ منه ذلك قوله وذلك لاستثقالهما) اى قلب الواو همزة (قوله فان اتحد الواو وكانت مضمومة كما في وجوه) ظاهره قصر الجواز فيهما على ما اذا كانت مصدره والمنقول الجواز مطلقا اذا كانت ضمتها لازمة وكانت غير مشددة ولم يمكن تخفيفها بالاسكان كوجوه ووعد واتوب فان عرضت ضمتها لم يجز الابدال كما في اشتروا الضلالة واخشوا الله وربما جاء نادرا ومنه قراءة من قرأ شاذا وان منهم لفريقا يلؤون بالهمزة وكذا ولا يلوون على احد وكذا ان شددت كما في التعور والتشوق لان التضعيف حصن الواو عن الاعلال او امكن تخفيفها بالاسكان نحو سور في جمع سوار وقد اهمل هذا الشرط الاخير ابن مالك وذكره ابن عصفور وغيره قال ابو حيان وزاد ابن جني شرطا آخر وهو ان لاتكون الواو زائدة فلا يجوز عنده في الترهوك ابدال الواو همزة بخلاف الاصلية وفرق بينهما بان الاصلية يدل تصريفها واشتقاقها على ان الهمزة بدل من الواو بخلاف الزائدة قال وقد قوى ذلك بعضهم بان قال لاتحفظ همزة مبدلة من واو زائدة انتهى (قوله وقال المازني) قال ابن عصفور ان المازني لايجيز همز الواو المكسورة بقياس بل يتبع في ذلك السماع انتهى ومنهم من ذكر انه يجيز ذلك قياسا كما ذكره المصنف فالنقل عن المازني مختلف (قوله وغيره يتبع فيه السماع)ذكر ابو حيان ان الجمهور على الجواز قياسا على خلاف مايفهم من المتن كالشرح وقال ابن عصفور

والتزموه في الاولى حملا على الاول واما اناة واحد واسماء فعلى غير القياس وتقلبان تاء في نحو اتعد واتسر بخلاف ايتزر ✿ وتقلب الواو ياء اذا انكسر ماقبلها والياء واوا اذا انضم ماقبلها

ويرصع بالجواهر تجعله المرأة بين عاتقيها وكشحيها ﴿ قوله والتزموه ﴾ اعتراض على قوله وجوازا في نحو اورى فانهم قلبوا في الاولى لزوما مع سكون الثاني واجاب بانهم حملوه على الاول واعترضوا عليه من وجهين ✿ الاول ان الاولى ان يقال قلبوا في الاولى وجوبا لاستثقال الواوين لانهم قالوا لو بنيت مثل كوثر من وعد قلت اوعدو الاصل ووعد قلبت الواو الاولى همزة لاجتماع واوين وان كانت الثانية ساكنة ثم قال المعترضون وانما لم تقلب وجوبا في ووري لانهم شبهوا مدتها بالف واري لانقلابها منها وجوابه انهم ماصرحوا باللزوم فيمكن ان يكون مرادهم ايضا الجواز لكن كانوا قد صرحوا باحدا الوجهين الجائزين وسيجيء في مسائل التمرين مايؤيد هذا ✿ الثاني انه حمل المفرد الذي هو الاصل على الجمع الذي هو الفرع وذلك ممتنع وجوابه ان في الاولى علم التأنيث وهو الالف والاول مجرد من ذلك فقد حمل المؤنث على المذكر ﴿ قوله واما اناة ﴾ اى واما قلب الواو همزة في اناة والاصل وناة وهي المرأة التي فيها فتور وفي احد واصله وحد وفي اسماء فعلى غير القياس لان قياس الواو المفتوحة في اول الكلمة ان تبقى واسماء علم قال سيبويه واصله وسماء فعلاء من الوسامة وهي حسن الوجه وامتناعه من الصرف لالف التأنيث وقال المبرد هو جمع اسم وزنه افعال منع الصرف للعلية والتأنيث المعنوي والاول اظهر اذ التسمية بالصفات اكثر من التسمية بالجموع ولانه لو سمي به مذكر امتنع ايضا وقيل امتناعه حينئذ لانه اسم لمؤنث سمي به مذكر كزينب ﴿ قوله وتقلبان ﴾ اصل اتعد واتسر اوتعد وايتسر قلب حرف العلة فيهما تاء وادغم

انه الصحيح وصرح في التسهيل بانه لغة. قال وهمز الواو المكسورة المصدرة مطردة على لغة (قوله واعترضوا عليه من وجهين) الموافق لكلام ابن مالك واتباعه هو هذا الاعتراض والحاصل على رأيهم انه يجب الابدال همزة اذا تصدر واوان سواء تحرك الثانية اوسكنت مالم تكن مدة زائدة اوبدلا من همزة فيدخل نحو اواصل والاول والاولى ومثل كوثر من الوعد ونحوها ولاحاجة الى دعوى الحمل المحوج الى تكلف الجواب عن الاعتراض الثاني ويخرج ماكانت الساكنة فيه مدة زائدة بدلا من الف فاعل كووري اوغير بدل كما كان شيء من الوعد مثل فوعل ثم بنيته لما لم يسم فاعله فتقول ووعد او تبنى منه مثل طومار فتقول ووعادا واصلية بدلا من همزة كان تبني اسما مثل فعل بالضم من وأيت فانك تقول وأي ثم ان خففت الهمزة قلت ووي فلا يجب الابدال همزة في المذكورات لعروض الثانية في هذا المثال وفي الاول ولشبهها في مثال نحو طومار اما في وورا لكونها مدة زائدة (قوله ثم قال المعترضون الخ) في هذا الاعتذار قصور يعلم مما قدمته آنفا قوله لانهم شبهوا مدتها) اى مدة كلمة ووري يعني شبهت الواو في ووري بالف واري لانقلابها منها فلم يكن فيه في الحقيقة اجتماع الواوين فعدم الالتزام فيه لهذا (قوله وجوابه انهم ماصرحوا باللزوم) كلام هؤلاء المعترضين مصرح به والظاهر انه قالوه عن توفيق وكلام ابن جني وشيخه ابي علي ابي يقتضيه قوله الوجهين الجائزين) ويكتفى لبيان الوجه الاخر انه الاصل (قوله الثاني انه حمل للمفرد) هذا الاعتراض وجوابه ذكرهما ابن اياز وذكر الاعتراض الاول جازما به وسبقه اليهما البدر ابن مالك في بغية الطالب (قوله في احد) اى المأخوذ من الوحدة التي هي مبدأ العدد واصله كما في قوله تعالى قل هو الله احد اما المستعمل في النفي للعموم نحو ماجاءني من احد فهمزته اصلية (قوله فعلى غير القياس) اى لان الواو المفتوحة اخف من الهمزة والعدول من الاخف الى الاثقل خلاف القياس قوله امتنع) فدل على ان المانع الف التأنيث المعنوي قوله لانه اسم لمؤنث) فيكون المانع حينئذ العلية والحرف القائم مقام تاء التأنيث كما في زينب علما لرجل (قوله قلب حرف العلة فيهما تاء) اى وفي فروعهما من المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول

نحو ميزان وميقات وموقظ وموسر وتحذف الواو من يعد ويلد لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية ومن ثمه لم بين نحو وددت بالفتح لما يلزم من اعلالين فى يد وجل عليه اخواته نحو تعد واعد ونعد وصيغة امره عليه ولذلك جلت فتحة يسع ويضع على العروض ويوجل على الاصل وشبهتا بالتجارى والتجارب

يقال اتسر اى لعب بالقمار هذا اذا لم يكن حرف العلة منقلبة عن الهمزة واما ان كانت منقلبة عنها كما فى ايتزر واصله ائتزر قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فلا تقلب تاء لانها عارضة تزول عند الوصل كقولك و اتزر ﴿ قوله وتحذف الواو من نحو يعد ﴾ لان الواو من جنس الضمة وتقدر بضمتين والكسرة التى قبلها من جنس الياء التى قبلها ووقوع الشئ بين الشيئين يضاد انه مستثقل فوجب الفرار منه ولما كان حذف الواو فى نحو يعد واجبا لم بين مضاعف معتل الفاء نحو وددت بفتح العين لانه حينئذ يكون مضارعه مكسور العين فكان يجب حذف الواو فلو لم يدغم يلزم خلاف القاعدة ولو ادغم لزم الاختلال للاعلالين ولا تحذف من نحو يوعد لان الواو فى الاصل ليست بين ياء وكسرة بل بين همزة وكسرة اذ الاصل يأ وعد وحذف من يسع لانه كان مكسور العين فى الاصل فلما حذفت الواو فتحت العين لحرف الحلق ولم تحذف من يوجل لان فتح عينه اصلى وانما حكموا بالعروض فى الاول والاصالة فى الثانى

وفى مصدرهما وذلك لانهم لو اقروا الفا لتلاعبت بها حركات ماقبلها فكانت تكون بعد الكسرة ياء وبعد الفتحة الفا وبعد الضمة واوا فلما رأوا مصيرهم الى تغييرها لتغير احوال ماقبلها ابدلوا منها حرفا جلدا لا يتغير لما قبله وكان التاء لانه قريب المخرج من الواو وفيه همس يناسب لينهما وليوافق مابعده فيدغم فيه قوله كما فى ايتزر) من الازار واما من الوزر ففيه الوجهان كما فى وعد ايتزر بالقلب كما فى ايتعد و اتزر بالادغام كما فى اتعد (قوله فلا تقلب تاء) جاء من ذلك الفاظ بالقلب منها اتزر واتمن من الامانة واتمر من الامر واتهل من الاهل وفى الحديث وان كان قصيرا فليتزر به كذا الجمع رواه الموطأ بالابدال والادغام وعن عايشة رضى الله عنها كان رسو ل الله صلى الله عليه وسلم يأمرنى اذا حضت ان اتزر والمعروف ان ذلك كله شاذ لا يقاس عليه (قوله لانها عارضة تزول عند الوصل) ولانها بدل من همزة والهمزة لا تدغم فكذلك ماهو بدل عنها (قوله من نحو يعد) يفهم منه شرط ثالث وهو ان يكون ذلك فى فعل فلو كان فى اسم لم يحذف الواو لان حذفها فى الفعل انما كان لاستثقال ذلك فى ثقيل بخلاف الاسم فعلى هذا نقول فى مثال يقطين من وعد يوعيد قاله فى التسهيل وغيره قوله وتقدر بضمتين) فالمنافى متعددة فى التقدير فكان الفصل به بين المتماثلين وهما الياء والكسرة اشد مما لو كان المنافى واحدا فى التقدير قوله مضارعه مكسور العين) لان الاصل فى فعل المفتوح العين المعتل الفاء ان يكون مضارعه مكسورا لما مر فى اول الكتاب وهو قوله ولم يضموا فى المثال ووجد يجد ضعيف قوله لزم الاختلال) اى فى مضارعه نحو يد اصله يودد (قوله وحذفت من يسع لانه كان مكسور العين فى الاصل الخ) يعنى فالمراد هنا بكسر العين ماهو اعم من اللفظى والتقديرى قال فى شرح المفصل لكن قد يقال ان العناية المذكورة تامة فى وضع ونحوه لانه مضارع فعل مفتوح العين لا يأتى عليه يفعل بالفتح على ان يكون اصلا وانما يأتى على يفعل او يفعل ولا جائز ان يكون مضارع وضع مثلا يفعل بالضم لانه مثال واوى فوجب ان يكون يفعل بالكسر والفتح لحرف الحلق فقد وقعت الواو بين ياء وكسرة مقدرة واما فى يبيع فلا يتم لان القياس فى مضارعه الفتح فيشكل حذف الواو منه وغاية ما يقال ان فعل بالكسر مما اعتلت فاؤه جاء مضارعه بفتح العين وبكسرها قالوا ولى يلى وقالوا وجل يوجل فاذا جاء يسع محذوفا علم انه مما كان اصله فى التقدير الكسر وان الفتح عارض ليجرى على قياس لغتهم فثبت ان الفتح فى يسع كالفتح فى يضع وقال ابن مالك فى الايجاز لابد لحذف الواو من مضارع وضع من سبب فاما ان يكون الواو

بخلاف الياء نحو ييئس وييسر وقد جاء يئس وجاء يائس كما جاء ياتعد وعليه موتعد وموتسر وشذ فى مضارع وجل يجل وياجل وييجل وتحذف الواو من نحو العدة والمقة ونحو وجهة قليل ❁

سقوط الواو من الاول دون الثانى وشبهت الفتحة فى يسع بالكسرة فى التجارى حيث كانت عارضة واصله تجارى فقلبوا الضمة كسرة لوقوعها قبل ياء متطرفة وشبهت الفتحة فى يوجل بالكسرة فى تجارب حيث كانت الكسرة اصلية لانه جمع تجربة ولا تحذف الياء من نحو ميسر لانها من جنس الكسرة والميسر قمار العرب بالازلام ولا من نحو ييئس ايضا لذلك وقد جاء هنا حذف الياء لاستثقال اليائين مع الهمزة وقلبها الفا كأنهم توسطوا فلم يحذفوا كما فى يئس ولم يبقوا كما فى ييئس بل قلبوها الفا كما قالوا ياتعد فهو موتعد وبه كان يتكلم الامام الشافعى رضى الله عنه والفصيح فى مضارع وجل يوجل على القياس وبعضهم يقلب الواو ياء لانها اخف من الواو وبعضهم الفا لانها اخف منهما وبعضهم يكسر لتنقلب الواو ياء وهى اشذها وليست هذه من لغة من يقول تعلم لان اولئك لا يكسرون الياء وانما كسرت ههنا لما ذكرت قال فى الصحاح يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء فى يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما يكسرون من ييجل لتقوى احدى اليائين بالاخرى ❁ قوله وتحذف الواو من نحو العدة ❁ واصلها وعدة لاستثقال الكسرة على الواو مع ان فعلها معتل فنقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولزم تاء التأنيث كالعوض من المحذوف فان زال

وحدها او مع الفتحة الموجودة او مع ضمة منونة منع من الاول والثانى ثبوت الواو فى يوجل ونحوه ومنع من الثالث ثبوتها مع الضمة الموجودة فى يوضؤ ونحوه لان الموجود اقوى من المنوى فتعين الرابع وهو ان يكون سبب حذفها الياء والكسرة المنوية فكان وضع يضع فى الاصل من باب ضرب يضرب ففتحت عين مضارعه لاجل حرف الحلق واما وسع يسع فكان فى الاصل من باب حسب يحسب ففتحت عينه ايضا ونوى كسرها فلذلك حذفت واوها ولولا ذلك لقيل يوسع كما قيل يوجل انتهى وكلاهما بيان لمراد المصنف هنا ومنه يعلم ما فى كلام الشارح من الاهمال والاخلال وان قوله فى يسع فتحت العين لحرف الحلق ليس فى محله فليتأمل قوله بالازلام) الزلم بالتحريك القدح وكذلك الزلم بضم الزاى والجمع الازلام وهى السهام التى كان اهل الجاهلية يستقسمون بها الياسر اللاعب بالقمار وقد يسر ييسر القدح بالكسر السهم قبل ان يراش ويركب نصله وقدح الميسر ايضا والجمع قداح واقداح واقاديح صحاح قوله وقد جاء هنا) اى فيما بعد الياء همزة (قوله وقلبها الفا) قال فى شرح المفصل اعلم ان الذين قلبوها الفا قلبوها مع الكسرة والفتحة جميعا فى الهمزة والذين لم يحذفوها لم يحذفوها معهما جميعا والذين حذفوها لم يحذفوها الا مع الكسرة وسببه زيادة الاستثقال مع الكسرة وقلته مع الفتحة فحذفوا فى موضع زيادة الاستثقال وقلبوا فى موضع قلته قوله توسطوا) اى سلكوا طريقة وسطى بين الثقل والمبالغة فى التخفيف قوله كما قالوا ياتعد) اصله يوتعد قلبت الواو الفا تكلم الامام الشافعى مع ان الاصل ان يقال يتعد (قوله كما قالوا ياتعد فهو موتعد) من اهل الحجاز قوم يتركون ابدال تاء الافتعال ويجعلونها على حسب الحركات قبلها فيقولون ايتعد ياتعد فهو موتعد وايتسر ياتسر فهو موتسر وبهذه اللغة كان يتكلم الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه (قوله وهى اشذها) هو بالذال المعجمة اى اشذها شذوذا (قوله وليست هذه من لغة من يقول تعلم) يريد لغة من يكسر حرف المضارعة وهم بنو اسد وتيم وتميم وغيرهم وما قاله من ان ييجل بالكسر ليس من لغتهم تبع فيه المصنف فى شرح المفصل وفيه نظر لما نقله عن الصحاح وفى التسهيل ويكسره اى اول المضارع غير الحجازيين ما لم يكن ياء كيسر فى الماضى او زيد اوله تاء معتادة او همزة وصل ويكسرونه مطلقا فى مضارع وجل ونحوه انتهى واراد بالمعتادة تاء المطاوعة وشبهها واخرج بها المزيدة اول الماضى شذوذا نحو ترمس الشئ بمعنى رمسه اى ستره قوله من يقول تعلم) واعلم ونعلم قوله لما ذكرت) وهو قوله لتنقلب الواو ياء (قوله ولزم تاء التأنيث) اجاز بعض النحويين حذفها للاضافة مستند لا بقول الشاعر ❁ واخلفوك عد الامر الذى وعدوا ❁ يعنى عدة الامر (قوله كالعوض من المحذوف) ذكر غيره انها عوض منه قالوا ولذلك لا يجتمعان اى الا شاذا فقد

احد الوصفين لا تحذف فلم يحذف من نحو الوعد لعدم الكسرة ولا من نحو الوصال والوداد وان كانت مكسورة لعدم اعتلال فعله نحو واصلته وواددته وانما قلنا نقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولم تحذف متحركة لئلا يزيد اعلال الاسم على اعلال الفعل وهي في الفعل حذفت ساكنة لا متحركة * فان قيل لم لم تحذف في قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها مع انه يلزم فيه الجمع بين العوض والمعوض عنه فالجواب من وجهين * الاول انها ليست مصدرا جاريا على الفعل بل هي اسم للجهة المتوجهة اليها والواو تثبت في الاسم نحو ولدة جمع وليد وهو الصبي والعبد فالاسم وعدة والمصدر عدة * والثاني انه مصدر لكن صحح تنبيها على الاصل كالقود واستحوذ وهذا قول ابي عثمان المازني ويشبهه بصيون وهو السنور الذكر وبحيوة وهو اسم رجل واستضعف ابو علي هذا لانه لو كان كذلك لزم ان يجيء فعله مصححا لان هذه المعتلات اذا صححت في موضع تبعها فعلها نحو استحوذ استحواذا واستصوب استصوابا ولما لم يجيء شيء من هذه الافعال مصححا دل على

حكى الجرمي ان من العرب من يقول وعدة وحكى ابو علي في اماليه وترته اتره وترا بكسر الواو وعلى الجملة قد جاء العوض هنا في غير موضع المحذوف ومن ذلك وهو عكس ماهنا اسم لما حذفوا من آخره عوضوا من اوله وقد يكون التعويض مكان العوض كما قالوا يا ابت بالتاء عوضا عن ياء المتكلم وقد يكون من حرف ليس اولا ولا آخرا نحو قولهم زنادقة في زناديق (قوله فان زال احد الوصفين) هما كون الواو مكسورة وكون الفعل معتلا وسيأتي في كلامه الاشارة الى الحكم اذا فقدت المصدرية (قوله فلم تحذف من نحو الوعد) جاء من نحوه محذوفا شذوذا قولهم وضع الرجل بالضم ضعة وقح قحة حكاهما الاخفش وشذ ايضا قولهم في الصلة صلة بضم الصاد وكان القياس اذا بنى على فعلة بالضم ان يقال وصلة لكن لما كان قد حذفت الواو حين بنوه على فعلة بالكسر فقالوا صلة اجروا فعلة مجرى فعلة على وجه الشذوذ **قوله** واصلته وواددته) والاولى في التمثيل نحو يواصل ويواد لان الحذف في الثلاثي لم يكن في الماضي بل في المضارع فالماضي فيهما سواء **قوله** لئلا يزيد اعلال الاسم) والقياس يقتضي العكس لان الفعل اصل في التصريف والاسم تبع له وذلك لو حذفنا من الاسم حرفا فقط لكنا قد توسعنا في الفرع مالم نتوسع في الاصل (قوله لئلا يزيد اعلال الاسم على اعلال الفعل) هذا التوجيه مأخوذ من شرح تصريف ابن مالك وقال شارح انما نقلت الحركة الى العين لانها ساكنة فلو لم تنقل اليها لزم الابتداء بالساكن **قوله** حذفت ساكنة) نحو يعد فان اصله يوعد (قوله فان قيل الخ) مقتضاه ان الوجهة وجد فيها الوصفان وفي ذلك نظر يعلم مما سيأتي **قوله** يلزم فيه الجمع) اي في لفظ الجهة **قوله** الاول انها ليست مصدرا) هذا مأخوذ من الصحاح الا انه زاد عليه والاسم وعدة ومعناه انهم لو استعملوا من هذه المادة اسما فكان قياسه الوعدة (قوله بل هي اسم للجهة) عزى هذا القول للمبرد والفارسي والمازني في احد قوليه (قوله والواو تثبت في الاسم) اي لان المقتضى لحذفها في المصدر هو ان المصدر قد يعتل باعتلال فعله كالاقامة والاستقامة وذلك مفقود في الاسم وما جاء منه محذوفا شاذ كرقة اسما للفضة وجهة بمعنى المكان المتوجه اليه (قوله نحو ولدة جمع وليد) احترز عن لدة صفة في قولهم مررت برجل لدتك اذا كان قد ولد معك في زمان واحد فانه قد جاء محذوفا شذوذا (قوله لكن صحح تنبيها على الاصل) الظاهر ان الذي يسوغ اثبات الواو في الوجهة وان كانت مصدرا على هذا القول انها مصدر جاء على حذف الزوائد اذ الفعل المسموع من هذه المادة توجه واتجه ومصدرهما التوجه والاتجاه ولم يسمع في فعله وجه يجه كوعد يعد وكان الموجب لحذف من عدة وزنه الحمل على المضارع لوقوع الواو بين ياء وكسرة وهنا لم يسمع فيه مضارع يحمل مصدره عليه كذا في اعراب الحلبي وصيون بفتح المهملة والواو وسكون المثناة والسنور بكسر المهملة وفتح النون المشددة **قوله** وشبهوه بصيون) قياسه ضين وضية وجه الشبه استحقاق كل للاعلال مع ثبوت التصحيح (قوله واستضعف ابو علي) هو الفارسي في المسائل المشكلة له (قوله ولما لم يجيء شيء من هذه الافعال) يعني المعتلات التي جاءت مصادرها

العين تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ماقبلهما او فى حكمه فى اسم ثلاثى او فعل ثلاثى او محمول عليه او اسم محمول عليهما نحو ناب وباب وقام وباع واقام واباع واستقام

ان وجهة اسم للتوجه لا مصدر فان قيل فقد جاء القول والبيع مصححين مع ان فعلهما معتل فما يمنع فى الوجهة مثل ذلك فالجواب ان القول والبيع ليسا على وزن الفعل بخلاف وجهة والموافقه فى الوزن توجب الاعلال الاترى ان بابا ونابا لما وافقا بناء الفعل اعلا ولم يعل نحو عوض لعدم موافقته له فى ذلك هكذا ذكره بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن مالك ناقلا عن ابى على ثم قال وعندى فيه نظر من وجهين۞الاول ان وجهة انما تكون على وزن الفعل اذا اجتمعت الواو والتاء حتى يكون حرف متحرك وبعده حرف ساكن وبعده حرفان متحركان كما ان الفعل كذلك ولما كانت التاء عوضا عن الواو وانما يقدر دخولها بعد حذفه ولا يجوز اجتماعهما واذا لم يجز فكيف يكون على وزنه نعم له ان يقول انما يقدر كونها عوضا بعد حذف الواو والا فيجوز اجتماعهما وهذا كما تقول فى الظرف الواقع خبرا انه لا يسوغ اظهار عامله معه اذا كان بدلا منه اما اذا لم يكن بدلا منه جاز استعماله معه۞الثانى ان موافقة المصدر للفعل فى الزنة لم يذكرها احد من التصريفيين ثم قال ذلك الفاضل فان كان قد تفرد ابو على بهذا القول قبل منه لانه المقدم فى هذه الصناعة ولا يجاريه احد فى اعتقادى ﴿ قوله العين ﴾ الاعلال الواقع فى العين اما بالقلب واما بنقل الحركة والاسكان واما بالحذف اما الاول فثلاثة اقسام لانه اما بانقلابهما الفا واما بانقلابهما همزة واما بانقلاب احدهما الى الاخرى اى انقلاب الواو الى الياء وبالعكس۞اما القسم الاول من القلب فهو اذا تحركتا وانفتح ماقبلهما او كانا فى حكم المتحرك الذى انفتح ماقبله فانهما تقلبان حينئذ الفا لوجهين۞ الاول ان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم

على فعلة ومنها فعل وجهة على التقدير المذكور قوله فالجواب ان القول والبيع الخ) لو قال ان القول والبيع لا يوجد فيهما علة الاعلال لسكون حرف العلة فيهما ووجدت العلة فى فعلهما بخلاف الوجهة فان علة الاعلال فيها موجودة ايضا كما فى فعلها والعلة متبعة كان حسنا ولا يرد عليه ما اورده شارح التصريف ض (قوله لما وافقا بناء الفعل) اى فى الحركات باعتبار اصلهما فانهما حينئذ يوافقان ضرب بخلاف نحو عوض اذ ليس ثم ماض مكسور الفاء قوله هذا ذكر بعض الفضلا) اراد ببعض الفضلاء ابن اياس شارح فصول ابن معطى وتصريف ابن مالك الصغير قوله وعندى فيه نظر) اى فى كلام ابى على قوله ولا يجاريه) اى لا يساويه فى الجرى احد (قوله فهو اذا تحركتا وانفتح ماقبلهما) يشترط لهذا القلب فى العين على ما تحرر لى فى كلامهم شروط خمسة الشرطان المذكوران فى الشرح واصالة حرف العلة واصالة حركته ايضا وان لا يسكن ما بعده فان عرض الحرف كقولهم فى شجرة شيرة بالياء او حركته كقولهم فى جيل جيل اوسكن ما بعده نحو بيسان وعيان وغيور وطويل وخورنق امتنع القلب۞ثم هذا الحكم وهو القلب قد يتخلف مع وجدان شروطه لمانع۞والموانع ايضا خمسة ان تكون الكلمة قد استحق فيها اعلال اللام ايضا نحو هوى وان تكون الياء او الواو عينا لفعل الذى الوصف فيه على افعل كعور وحور اوعينا لمصدره كالهيف اوعينا لكلمة فى آخرها زيادة تخص الاسماء كجولان وحيدى وان تكون الواو عينا لافتعل بمعنى تفاعل كاجتوروا وتمام تفصيل ذلك يأتى(قوله او كانا فى حكم المتحرك الذى انفتح ماقبله) المراد ان يكونا فى حكم هذا المجموع بان يجعل سكون ماقبلهما بمنزلة فتحة او يجعلا كالمتحركين كما سيأتى فى اعلال نحو اقام واباع وغيرهما قوله انفتح ماقبله) كقولنا اقوم فانه فى حكم المتحرك المفتوح ماقبله وهو صادق على قول من يدعى النقل ويدعى اعتبار الاصل لان قولنا فى حكم متحرك انفتح ماقبله صدقه بامرين ان يكون متحركا وليس قبله فتحة وذلك اذا اعتبرنا الاصل وان يكون ماقبله مفتوحا وليس متحركا وذلك اذا قلنا بنقل الحركة الى الساكن (قوله لوجهين) اخذهما الشارح من شرح تصريف ابن مالك وذكر اولهما الوصلى

واستكان منه خلافا للاكثر لبعد الزيادة ولقولهم استكانة ونحو الاقامة والاستقامة ومقام ومقام

الى ذلك حركته وحركة ماقبله اجتمع فى التقدير اربع حركات متواليات فى كلمة وذلك مستثقل فاجتنبوه بقلبهما الفا يجانس حركة ماقبلهما ❁ والثانى ان الواو والياء اذا تحركتا صار كل منهما بمنزلة حرف مد وبعضه او بمنزلة حرفى مد فالواو المفتوحة كواو والف والمكسورة كواو وياء والمضمومة كواوين وكذا حكم الياء واجتماع حروف العلة مستثقل فقلبوهما الى الالف لانه حرف يؤمن معه من الحركة وذلك ❁ اما فى اسم ثلاثى نحو باب وناب ❁ واما فى فعل ثلاثى نحو قام وباع واما فى فعل محمول على الفعل الثلاثى نحو اقام واباع واصلهما اقوم وابيع لكنهما لما كانا فرعى قام وباع اجريا مجراهما فجعل ماقبل الواو والياء فى حكم المفتوح او نقلت حركة الواو والياء الى ماقبلهما وجعلتا فى حكم المتحرك فقلبتا الفا واستكان منه اى من الفعل المحمول على الفعل الثلاثى لانه استفعل من كان لا افتعل من السكون لبعد ان تكون المدة زائدة كما فى منتزاح ولقولهم فى مصدره استكانة فانه يدل على انه استفعل لا افتعل لان افتعل لايجئ منه افتعالة وقد تقدم تقريره ❁ واما فى اسم محمول على فعل ثلاثى نحو مقام واصله مقوم فيجعل ماقبل الواو فى حكم المفتوح او نقلت حركة الواو الى ماقبلها ثم جعلت الواو فى حكم المتحرك حملا على قام ❁ او فى اسم محمول على فعل محمول على الفعل الثلاثى كمقام فانه محمول على اقام واقام محمول على قام وكالاقامة والاستقامة واصلهما الاقوام والاستقوام فالقاف وان كانت ساكنة فهى فى حكم المتحرك بالنظر الى الاصل فحملا على اقام واستقام فقلبت الواو الفا فالتقى الفان فحذفت احديهما وهى الثانية الزائدة عند الخليل وسيبويه والاولى التى هى عين عند الاخفش ثم عوض التاء كما مر واما اذا كانا ساكنين فلا تقلبان وشذ قولهم طائى وياجل اما وجه ذكر طائى ههنا مع ذكره فى المنسوب فقد ذكرناه ثمة واما ذكر ياجل ههنا مع ذكره عن قريب فلان ذكره هناك باعتبار انه لم يقع بين ياء وكسرة فالقياس بقاؤه

وغيره قوله فاجتنبوه) اى اجتماع اربع حركات متواليات فى كلمة قوله يجانس حركة ماقبلهما) جواب سؤال مقدر وهو انه لم قلبتا الى الالف دون حرف آخر صحيح فان الحرف الصحيح ليس بمنزلة الحركتين حتى يلزم توالى اربع حركات واجاب الشارح بجواب وهو انهم ارادوا ان يجانس المقلوب اليه حركة ماقبل المقلوب وايضا فان الالف لاتقبل الحركة وهم قد هربوا من توالى الحركات فكان العدول فيما يتحرك اشد فى الهرب فيما كرهوه وايضا فان الالف اخت الواو والياء فكان القلب بها اولى قوله بمنزلة حرف مد وبعضه) يمكن ان يقال وجهه انك لو مددت الحركة مدا ما يحصل بعض الحروف ولو مددته مدا تاما يحصل حرف تام فالمراد بمد وبعضه مالم تمد الحركة او مدته مدا ما والمراد بحرفى مد ما مدته مدا تاما ض قوله وبعضه) لان الحركة بعض حرف العلة لان كل حرف منهما مركب من حركتين قوله او بمنزلة حرفى مد) كان وجهه ماوقع فى كلام المتقدمين من تسميتهم الفتحة والكسرة والضمة الالف الصغيرة والياء الصغيرة والواو الصغيرة فعلى هذا اذا تحركت الواو بالفتح مثلا فقد اجتمع حرفا مد كبير وهو الواو وصغير وهو الالف وعلى ذلك الباقى (قوله او بمنزلة حرفى مد) اى لتنزل الحركة منزلة حرف آخر كما تنزلت فى سقر منزلة رابع فمنع من الصرف وفى جمزى منزلة خامس فوجب حذف الالف فى النسب قوله وذلك اما فى الاسم) اى الياء والواو اللذان فى العين المنقلبان الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما اما فى اسم ثلاثى الخ قوله ولقولهم استكانة)يعنى الاكثر على ان استكان افتعل من السكون فاشبعت الفتحة فتولدت الف كما فى ينباع وكما فى منتزاح البيتين فلا يكون مما نحن فيه وبعضهم على انه استفعل من الكون فيكون مما نحن فيه فانه حينئذ يكون محمولا على الفعل الثلاثى وهو كان (قوله وهى الثانية الزائدة الخ) سيأتى نظير هذا الخلاف مبسوطا فى اعلال مصون ومبيع قوله كما مر)من قوله والتزموا الحذف والتعويض فى نحو تعزية واجازة قوله وشذ قولهم) من حيث انه قلب الياء الساكنة من طئ الفا وذلك بعد حذف الثانية للنسبة ض(قوله وشذ قولهم طائى)اصله طيى فحذفت الياء الثانية المتحركة كما فى سيدى ثم قلبت الاولى الساكنة الفا شذوذا ولما كان هذا القلب مختصا

وبخلاف قول وبيع وطائى ويأجل شاذ وبخلاف قاول وبايع وقوم وبين وتقوم وتبين وتقاول وتبايع
ونحو القود والصيد واخيلت واغيلت واغيمت شاذ

وذكره ههنا باعتبار انه لما لم يكن متحركا فقياسه ان لا تنقلب الفا وقد جاء * تبت اليك فتقبل تابتى * وصمت ربى فتقبل صامتى * اى توبتى وصومى ويمكن ان يقال القلب فى هذه الصور على لغة من يقلب حرف العلة الساكنة المفتوح ماقبلها الفا فانه ذكر الواحدى فى الوسيط فى تفسير قوله تعالى قالوا ان هذان لساحران انه قال ابن عباس هى لغة بلحارث بن كعب ثم قال اجماع النحويين على ان هذه لغة حارثية وذلك ان بلحارث بن كعب وخثعما وزبيدا وقبائل من اليمن يجعلون الف اثنين فى الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون اتانى الزيدان ورأيت الزيدان ومررت بالزيدان وذلك انهم يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ماقبلها الفا فعاملوا ياء التثنية ايضا هذه المعاملة كما قال قائلهم * اى قلوص راكب تراها * طاروا علاهن فطر علاها * وهذه ليست ياء التثنية ولكن لما كان اللام فى علاهن مفتوحة قلبوها الفا وحكى هذه اللغة جميع النحويين جميع ذلك مذكور فى الوسيط ﴿ قوله وبخلاف ﴾ يريد انه اذا كان ماقبلها ساكنا كقاول الى آخره فانهما لا تقلبان ايضا الفا ﴿ قوله ونحو القود ﴾ اشارة الى سؤال وهو ان يقال ماذكرتم يقتضى قلب العين الفا فى نحو

محال النسبة ذكر شذوذه فى المنسوب ولما كان فى نفسه ايضا شاذا ذكره هنا كياجل وان لم يكونا من معتل العين قوله فقد ذكرنا ثمة) وهو انه لما كان هذا القلب الشاذ حصل فى باب النسبة ذكره فى بابها بهذه المناسبة وفى باب الاعلال بكون القلب شاذا ض(قوله وقد جاء تبت اليك الخ) قال ابن مالك فى تصريفه وربما قلبت بعد الفتحة وان سكنتا فى الاصل كقولهم فى ذوبة ذوابة وفى صومة صامة وانشد ابن هارون * تبت اليك فتقبل تابتى * وصمت ربى فتقبل صامتى * انتهى(قوله على لغة من يقلب حرف العلة) اى واوا اوياء ولم اظفر بحكاية هذه اللغة فى الواو بل فى الياء كما سيأتى ايضا فى كلامه والظاهر انه الحق الواو بها لانها اثقل منها قوله ان هذان لساحران) قال بعض ان فى ان هذان بمعنى نعم اى من حروف التصديق وهذان مبتدأ وساحران خبره وهو ضعيف فان لام الابتداء ينبغى ان يدخل على المبتدأ وحينئذ دخل على الخبر وقال بعض ساحران خبر مبتدأ محذوف واللام دخل فى الحقيقة على المبتدأ والجملة خبران هذان لهما ساحران (قوله هى لغة بلحرث بن كعب) ارادبنى الحارث وقد نسبها اليهم من النحويين الكسائى ونسبها ايضا الى خثعم وزبيد وهمدان ونسبها ابو الخطاب لكنانة وبعضهم لبنى العنبر وبنى الهجيم وعذرة ومراد وغيرهم وخثعم بخاء معجمة ومثلثة هو ابن انمار من اليمن وزبيد بضم الزاى وفتح الموحدة بطن من مذحج رهط عمرو ابن معدى كرب وهمدان بميم ساكنة ومهملة ومذحج كمجلس وذاله معجمة (قوله اجماع النحويين على ان هذه لغة حارثية) لعله اراد انهم اجمعوا على ان ماخرج ابن عباس رضى الله عنهما عليه هذه الآية لغة بنى الحارث لا انهم اجمعوا على تخريجها عليها فقد نقل عن النحويين مذاهب اخرى منها أن ان فيها بمعنى نعم وانها المؤكدة واسمها ضمير الشان فهذان عليهما مبتدأ مرفوع على الجارة على ان اللغة المذكورة قد انكرها المبرد وهو من اكابر النحاة وانكاره قادح فيما سيأتى آخر الكلام ايضا وان رد بحكاية غيره اياها كابى الخطاب والكسائى وابى زيد الانصارى وغيرهم (قوله وذلك انهم يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ماقبلها) توقف اليزدى فى هذا الاطلاق قال لاستلزامه الاطراد ولا واحد يقول فى بيع باع وفى كيل كال انتهى قوله اى قلوص) صفة موصوف محذوف اى ترى قلوصا اى قلوص وهو منصوب على الاشتغال قيل هو كقولك مررت برجل اى رجل اى كامل فى الرجولية اى ترى قلوصا اى قلوص كاملا طر علاها وقوله طاروا علاهن جملة معترضة فيكون طاروا مستأنفة ض قوله علاهن) اى عليهن وعليها قلبت فيهما الياء الساكنة الفا لانفتاح ماقبلها (قوله كقاول) لا نظر فى مثله لفتحة القاف لوجود الفاصل وعن ذلك احترز ابن مالك وغيره باشتراط اتصال الفتحة وارادوا الاتصال

وصح باب قوى وهوى للاعلالين وباب طوى واحي لانه فرعه اولما يلزم من يقاى ويطاى ويحاى

القود وهو القصاص والصيد مصدر الاصيد وهو الذى لايرفع رأسه كبرا واخيلت الناقة اذا وضعت قرب ولدها خيالا ليفزع منه الذئب واغيلت المرأة سقت ولدها الغيل يقال اخرت الغيلة بولد فلان اذا اتت امه وهى ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن واغيمت السماء واجاب عنه بقوله شاذ ذكر فى الصحاح انه قال ابو زيد هذا الباب كله يعنى نحو قوله استحوذ عليهم الشيطان اى غلب يجوز ان يتكلم به على الاصل تقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم قال الله تعالى الم نستحوذ عليكم اى الم نغلب على اموركم ﴿قوله وصح﴾ جواب سؤال آخر وهو ان يقال تحركت العين فى هذه الامثلة مع انفتاح ماقبلها ولم تقلب الفا وتقرير الجواب ان اصل قوى قوو انقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ماقبلها فلو قلبوا العين الفا لاجتمع اعلالان واصل هوى هوى تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت الفا فلو انقلبت الواو ايضا الفا لاجتمع اعلالان وصح باب طوى وحي ايضا مع انه لايجتمع فيه اعلالان لوقلبوا العين الفا لانه فرع هوى لان الاصل فعل بفتح العين لخفته وكثرته فلما صحت فى الاصل صحت فى الفرع وايضا لوقلبوا العين فى تلك الامثلة الفا لوجب القلب فى مضارعها ايضا كما فى خاف يخاف فيلزم تحرك الياء التى هى اللام بالضم فى مضارعها وذلك مرفوض واليه اشار المص بقوله لما يلزم من يقاى ويطاى ويحاى ولم يذكر

الاصلى احترازا من بناء نحو علبط من الرمى او الغزو فانك تقول فيه رمى وغزو منقوصا ولاتقلب الياء والواو الفا لان اتصال الفتحة بها عارض بسبب حذف الالف اذ الاصل رمايي وغزاوو لان علبطا اصله علابط ويخرج هذا ايضا مما ذكره المصنف لان ماقبل الياء والواو فيه ساكن فى التقدير (قوله وهو الذى لارفع رأسه كبرا) كذا فى النسخ والظاهر ان لفظة لاسهو ففى الصحاح والصيد بالتحريك مصدر الاصيد وهو الذى يرفع رأسه كبرا ومنه قيل للملك اصيد واصله فى البعير يكون به داء فى رأسه فيرفعه انتهى والخيال بفتح المعجمة واليه يرجع الضمير فى منه (قوله والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن) قال فى القاموس الغيل اللبن ترضعه المرأة ولدها وهى تؤتى او وهى حامل والاسم الغيلة بالكسر (قوله ذكر فى الصحاح انه قال ابو زيد) قال ابو حيان ماقاله ابو زيد خلاف قول سائر النحويين فانهم منعوا من القياس مطلقا قال وما ذكره ابن مالك من القياس اذا اهمل الثلاثى كاستنوق واستحوذ واستيتس قول بالتفصيل ثالث خارق لمقالة المتقدمين قال ولايعنى بقوله اذا اهمل الثلاثى الاسم الثلاثى الذى اشتق استفعل منه انما يعنى الفعل الثلاثى الاترى بوجود ناقة وتيس وهما ثلاثيان (قوله وتقرير الجواب) حاصله ان العين صحت لوجود مانع من اعلالها وهو ان كلمتها استحق فيها اعلال اللام ايضا وهى مقدمة لكونها طرفا فلو اعلت العين ايضا لاجتمع اعلالان او ان الكلمة فرع مااستحق فيها ذلك وقد خرج عن الحكم المذكور شذوذ الفاظ ستأتى الاشارة اليها فى اللام نحو غاية فان اصلها غيية فاعتلت العين ونحو ثاية وطاية وغيرهما (قوله وصح باب طوى) اى بالكسر كرضى يقال رجل طيان لم يأكل شيئا اما طوى الصحيفة يطويها فبالفتح من باب هوى المتقدم (قوله وايضا لوقلبوا العين فى تلك الامثلة) يريد التى على فعل بالكسر وهى قوى وطوى وحي ونحوها ولقائل ان يمنع على تقدير قلب العين فيها لزوم قلبها فى مضارعها ايضا حملا عليها المؤدى الى ماذكر لوجود المانع منه فيه وهو تحرك لامه وانفتاح ما قبلها المقتضي لاعلال اللام مقدما على اعلال العين عند وجود سببه الصريح فضلا عن القدر فلايلزم لو قيل حاى مثلا ان يقال يحاى بل يجب ان يقال يحي وان اختلف الاصل والفرع لوجود مقتضيه بخلاف خاف يخاف كما لايخفى (قوله كما فى خاف يخاف) من نقل الحركة والقلب (قوله لما يلزم من يقاى) لان اصلها يكون يقوى ويطوى ويحوى فينقل حركة حرف العلة ثم تقلب الفا ض

وكثر الادغام في باب حيي للمثلين وقد يكسر الفاء بخلاف باب قوي لان الاعلال قبل الادغام

مضارع هوى لان مضارعه يهوى بالكسر فلا تجرى العلة المذكورة فيه ﴿ قوله وكثر الادغام ﴾ لما ذكر انه لا تعل العين في هذه الامثلة وقد جاء في بعضها الادغام اشار اليه وقال كثر الادغام في حيي لاجتماع المثلين وبعضهم لا يدغم لان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع فيلزم تحريك الياء بالضم ﴿ قوله وقد تكسر الفاء ﴾ يعني اذا ادغم فمنهم من يبقي فتحة الفاء للخفة ومنهم من يكسرها للمناسبة كقولهم في جمع الوى لي ولي بكسر اللام وضمها وقيل فيه نظر لان لقائل ان يقول الضمة التي قبل الياء المدغمة في لي ثقيلة فناسب ان يهرب عنها الى الكسرة للياء التي بعدها وليست الفتحة في حي ثقيلة قبل الياء المدغمة فلا يناسب ان يهرب عنها الى الكسرة فالاولى ان نقول من ادغم ينقل حركة الياء الى ماقبلها كسر الحاء ومن حذف الحركة من غير نقل ابقى الفتحة ﴿ قوله بخلاف باب قوي ﴾ راجع الى الادغام اي كثر الادغام في باب حيي بخلاف باب قوي فانه لم يجئ فيه الادغام والمراد بباب حيي كل فعل هو مضاعف الياء وبباب قوي كل فعل هو مضاعف الواو وانما لم يجئ الادغام في باب قوي مع ان اصله قوو لان الاعلال مقدم على الادغام فلما انقلبت الواو المتطرفة ياء لم يبق مقتضى الادغام وانما قلنا الاعلال مقدم لان سبب الاعلال موجب للاعلال وسبب الادغام ليس

قوله لان ذلك) اي القلب قوله لان مضارعه يهوى) فلا نقل للفتحة ولا قلب فيه (قوله وبعضهم لا يدغم) الوجهان فصيحان قرئ بهما في المتواتر قال المرادي والاكثر في كلامهم الفك صرح به النحويون (قوله لان قياس ما ادغم الخ) قد يعترض بان الاعلال مقدم على الادغام كما سيأتي قريبا وبه ينتفي اجتماع المثلين في المضارع فلا يمكن الادغام فيه ليلزم تحريك الياء بالضم قال في شرح المفصل ولم يمتنعوا عن الادغام اي في حي لانه لا يلزم في المضارع لانقلاب اللام الفا فيفوت المثلان انتهى وعلل ابن مالك وغيره بان اجتماع المثلين في باب حيي كالعارض لكونه مختصا بالماضي دون المضارع والامر والعارض لا يعتد به غالبا قوله ومنهم من يكسرها) فيقال حي اولان الكسر نقل من العين الى الفاء ثم ادغم كقولهم في جمع الوى لي ولي الالوى الرجل المجتنب المنفرد لا تزال كذلك صحاح (قوله وقيل فيه نظر) هذا النظر ومابعده مذكوران في شرح الشريف تبعا لبغية الطالب وليس فيه ما يمنع تعليل الكثير بالمناسبة بل غايته ان المشبه به اولى بالكسر لمزيد دفع الثقل وقد صرح بذلك كله في شرح المفصل فقال بعد ذكر ما تقدم في الشرح مانصه والكسر في لي اظهر لاستثقال الضمة قبل الياء الساكنة وليس كذلك حي لانها فتحة والفتحة قبل الياء غير مستكرهة (قوله فلا يناسب ان يهرب عنها) ممنوع بل هو مناسب للمناسبة لان الفتحة وان خففت لا تناسب الياء (قوله فالاولى ان يقال) استبعده شارح وقال انما عرفت النقل في صورة الحذف نحو ظلت بالكسر ولا يجوز احد في ظل ظل بالكسر انتهى وقد يقال لا مانع من الحاق الادغام به في ذلك بجامع التخفيف مع ظهور الكسر في الفعلين ولا يلزم اطراده في نحو ظل لان الكسر فيه تقديري لا يظهر في القياس مع جواز الادغام حتى ينقل الى الفاء تعويضا من ظهوره على العين على انه قد سمع رد الرجل وقد قيصه مبنيين لما لم يسم فاعله بكسر فائهما للنقل من العين كذا ظهر لي ثم رأيت البدر ابن مالك استند فيما قاله من نقل الكسرة لقولهم رد الرجل وفرق بين باب حي وباب ظل بما ابتدبته والله اعلم (قوله لان الاعلال مقدم على الادغام) كذا قال غيره وخالفه ابن هشام فقال المعروف العكس بدليل ابدال همزة ائمة ياء لا الفا (قوله وانما قلنا الاعلال مقدم) يريد انه قدم على الادغام لقوته لان سببه موجب له مطلقا عند اجتماع شروطه وانتفاء موانعه وسبب الادغام ليس كذلك بل قد يكون مجوزا وفي بعض الشروح لا يجوز الادغام في باب قوي لوجود المقتضى الاعلال اذ هو اسبق علاماتم قال ان اراد الشارحون بقولهم سبب الادغام ليس بموجب السبب المطلق فمنظا او سبب الخفيف فخلاف الظاهر انتهى وانت خبير بان

ولذلك قالوا يحيي ويقوى واحواوى يحواوى وارعوى يرعوى فلم يدغموا وجاء احويواء واحوياء ومن قال اشهباب قال احوواء كاقتتال ومن ادغم اقتتالا قال حواء وجاز الادغام فى احيي واستحيي بخلاف احيي واستحيي واما امتناعهم فى نحو يحيي ويستحيي فلئلا ينضم ما رفض ضمه ولم يبنوا من باب قوى مثل ضرب ولا شرف كراهة قووت وقووت ونحو القوة والصوة والبو والحو محتمل للادغام وصح باب ما افعله لعدم تصرفه وافعل محمول عليه

موجبا للادغام بل مجوزا ويدل عليه امتناع التصحيح فى باب رضى وجواز الفك فى باب حيي ﴿قوله ولذلك﴾ اى ولاجل ان الاعلال مقدم على الادغام لم يدغموا فى يحيي الخ لانه لما انقلب الياء فى يحيي والواو فى يقوى واحواوى وارعوى والواو فى يحواوى ويرعوى ياء لم يبق مقتضى الادغام وجاء فى مصدر احواوى ترك الادغام ليناسب فعله فى الصورة والادغام لاجتماع الياء والواو وسبق احديهما بالسكون على الاخرى ومن قال فى اشهيباب اشهباب بحذف الياء قال احوواء بحذف الياء ايضا لانه اثقل من اشهيباب لان الياء فيه محفوفة بالواوين بخلاف الياء فى اشهيباب ولم يدغم لسكون ماقبل المثلين كما فى اقتتال ﴿قوله ومن ادغم اقتتالا﴾ يعنى من لم يراع سكون ماقبل المثلين فى مثل هذا البناء وقال قتال فقياسه ان يقول حواء لانه يسكن اول المثلين ويحرك ماقبله بحركته فيقول قتال وحواء ﴿قوله وجاز﴾ عطف على قوله وكثر اى وجاز الادغام فى احيي واستحيي وهما ماضيان مبنيان للمفعول لاجتماع المثلين لكن لم يكثر كثرة حي لسكون ماقبل الاثنين هنا ولا يلزم جعله كحى كما جعل احج بمنزلة حج لان الادغام فى ذلك واجب بخلاف هذا ﴿قوله بخلاف احيي﴾ اى لم يجز الادغام فى احيي واستحيي ماضيين مبنيين للفاعل لان الياء لما انقلبت الفا فيهما لم يبق مقتضى الادغام وامتنع فى يحيي ويستحيي وان كان قد اجتمع فيه المثلان لئلا يقع الضم على الياء ﴿قوله ولم يبنوا﴾ لما تكلم فى قوى واشباهه بحسب الاعلال والادغام وهو مما عينه ولامه واوان اشار الى ان مضاعف الواو مختص بفعل بكسر العين لانهم لو بنوا منه مثل ضرب وشرف لقالوا قووت وقووت وهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع الياءين واما نحو القوة والصوة وهو العلم فى الطريق والبو وهو جلد ولد البعير المملو بالتبن والجو وهو الهواء وفى بعض النسخ والحو بالحاء المضمومة وهو جمع احوى وهو الاسود فمحتمل للادغام قال بعض شارحى المفصل قوله محتمل بفتح الميم الثانية كذا الرواية عن المص يعنى الزمخشرى ثم فسره بان معناه انه موضع احتمال الادغام لان شرط الادغام سكون الاول وتحرك الثانى وهذا الشرط محقق ههنا واظن ان الاولى ان يقال قوله محتمل بمعنى مغتفر ومسوغ واللام للتعليل اى ونحو القوة الخ مغتفر ومسوغ لوقوع الادغام فيه ﴿قوله وصح باب ما افعله﴾ عطف على قوله وصح باب قوى وانما لم يعلوا افعل التعجب نحو ما اقول زيدا واقول به وما ابيعه وابيع به لانه لو اعل لكان للحمل على قال وباع مثلا لكنه لما لم يتصرف تصرف الافعال لم يحملوه على المتصرف فى الاعلال او لانهم قصدوا الفرق بين باب التعجب وغيره فى المعتل العين وكان هذا اولى بالتصحيح لشبهه بالحرف فى عدم التصرف ﴿قوله وافعل﴾ اى وافعل التفضيل نحو زيد اقول وابيع من عمرو محمول عليه لانهما يجريان مجرى واحد فيما يجب ويمتنع ويجوز فانه يجب ان يكون بناؤهما من الثلاثى المجرد ويمتنع ان يكون من الالوان والعيوب ويجوز من كل ثلاثى مجرد

ما ادعاه من سبق العمل فرع تقديم الاعلال فهو مراد المصنف كما فهم الشارحون قوله ويدل عليه امتناع التصحيح) اى لا يجوز ان يقال رضو من غير اعلال ويجوز حيي من غير ادغام (قوله وجاء فى مصدر احواوى ترك الادغام) هذا قول المبرد والادغام قول سيبويه نقل ذلك عنهما ابن مالك فى ايجاز التعريف (قوله كما فى اقتتال) مصدر باب الافتعال (قوله فقياسه ان يقول حواء) كذا قال ابن مالك ايضا وهو قول ابى الحسن الاخفش وغيره يقول حياء فتقلب الواو الساكنة ياء لانكسار ماقبلها ثم تقلب الثانية ياء وتدغم الياء فى الياء نقل ذلك ابو حيان ومقتضاه ان الاكثرين على الثانى لكنه قال بعد نقلا عن بعض اصحابه ان ما قاله ابو الحسن هو الصحيح لان الواو بالادغام قد زال عنها

المدغم فصارت بمنزلة الحرف الصحيح قوله وجاز الادغام في احيي واستحيي) فيقال احيّ واستحيّ قوله لسكون ماقبل الاثنين) وجه مناسبة هذه العلة ان سكون ماقبل المثلين يجعل الادغام مستصعبا لانه لايتأتى الا بمزيد عمل وهو نقل حركة المثل الاول الى ذلك الساكن لئلا يلزم التقاء الساكنين وهذا المعنى مفقود في نحو حيي فلذلك كثر ادغامه لسهولته وقلة ادغام احيي لصعوبته بمزيد العمل قوله ولايلزم جعله) حاصله ان الادغام لما وجب في حيّ واحيّ للزوم اجتماع المثلين في جميع تصاريفهما لم يمكن الانفكاك عنه شق او لم يشق ولما لم يلزم في حيي واحيي لعدم لزوم اجتماع المثلين في جميع التصاريف امكن ان يفرق بينهما فيستعمل كثيرا فيما قل فيه العمل كحيي و قليلا فيما كثر فيه كاحيي واستحيي (قوله وامتنع في يحيي جاء في قول الشاعر • وكانها بين النساء سبيكة • تمشي بسدة بيتها فتعي • اراده فتعيي فادغم وهو شاذ لايقاس عليه قوله لئلا يقع الضم على الياء) لانه حينئذ يكون يحيّ ويستحيّ (قوله لئلا يقع الضم على الياء) قال ابو جعفر النحاس لا يعلم بين البصريين اختلافا انه لايجوز الادغام لانك لو ادغمت فجمعت بين ساكنين الياء الثانية ساكنة وتسكن الاولى للادغام واجاز الفراء الادغام واحتج بان الياء قد تحرك في نحو قوله تعالى ان يحيي الموتى والذي قاله لا وجه له عند البصريين لان تحريكها عندهم في النصب عارض انتهى وفيما علل به الشارح قصور لايخفى هذا • وجماع القول فيما عينه ولامه ياآن على ما في الممتع وشرح التسهيل وغيرهما ان الثانية ان سكنت نحو حييت امتنع الادغام وهو ظاهر وكذا ان تحركت وماقبلها مفتوح نحو احيي لزوال اجتماع المثلين او غير مفتوح وحركتها اعراب نحو لن يحيي ورأيت محييا لعروض الحركة فان كانت بناء وهي متطرفة نحو حيي واحيي مبنيا للمفعول جاز الفك والادغام وتوجيههما في الشرح وكذا ان اتصل واو الضمير نحو حيوا فمن ادغم شدد الياء ومن اظهر خففها والاصل حينئذ حييوا فحذفت الضمة ثم الياء لالتقاء الساكنين وان اتصل زيادتا تثنية اوجمع نحو محييان ومحييات تعين الاظهار لان الزيادة انما دخلت على مفرد ولو لم يلحقه شيء لم يجز فيه الادغام فحملت التثنية والجمع عليه او تاء تأنيث فان لحقت الجمع نحو احيية جمع حيا الناقة جاز الادغام لان الحركة بناء ولم تدخل التاء على بناء قد امتنع فيه الادغام قبل لحاقها والاظهار لان هذه الياء هي التي تسكن في نحو يحيي وان لحقت المفرد فان لم تكن عوضا نحو محيية لم يجز الا الاظهار لما تقدم في محييات وان كانت عوضا عن تحيية والاصل تحييا فحذفت تاء تفعيل وعوضت التاء منها على حد تكرمة لم يجز الا الادغام لان هذه التاء صارت لاجل العوضية كالجزء فصارت الحركة لازمة لذلك فلزم الادغام وجوز المازني الاظهار واستدل بجوازه في احيية مع ان التاء لازمة لافلة وماذهب اليه ضعيف لان التاء في تحية عوض فصارت لذلك كانها من نفس الكلمة ولان احيية جمع والجمع فرع عن الواحد واما تحية فمصدر والمصادر اصل فينبغي ان يلحظ في نفسها انتهى والحاصل ان الادغام ممتنع في نحو حييت واحيي ولن يحيي ومحييان ومحييات ومحيية ولازم في نحو تحية وجائز في نحو حيي وحيوا واحيية وعلل ابن مالك جواز الفك في نحو حيي واحيية بان اجتماع المثلين فيهما غير لازم قال لان ثانيهما في مضارع حيي الف وفي واحد احيية همزة فاغتفر اجتماعهما اذ لم يكن الا في بعض الاحوال فجاز فيه الوجهان قوله وهم لاجتماع الواوين الخ) جواب سؤال وهو ان يقال لم قلت ان اجتماع الواوين محذور وقد جمعوا بين الياءين وهما نظيرتا الواوين في كونهما حرفي علة والجواب ان الواوين اثقل فهم لاجتماعهما اكره (قوله اكره منهم لاجتماع الياءين) اي ولاجتماع الواو والياء والصوة بضم المهملة والبو بفتح الموحدة والتبن بكسر المثناة وتفتح قوله لاجتماع الياءين) او الياء والواو كما في قويت مثلا (قوله لكنه لما لم يتصرف تصرف الافعال) قال المصنف يعني انه لايكون منه مضارع ولاامر ولانهي قال وانما لم يتصرف لانه لما تضمن معنى الانشاء اشبه الحروف فامتنع من التصرف لذلك كعسى (قوله يجب ان يكون بناؤهما من الثلاثي المجرد) يريد انه يمتنع من التصرف بناؤهما من غيرهما نحو دحرج واخرج وانما امتنع لعدم امكانه بدون حذف وهو ظاهر وللالباس مع حذف حرف او حرفين فانك اذا قلت من دحرج ادحرج لم يعلم انه من تركيب دحرج وكذا لو قلت من اخرج اخرج

اوالبس بالفعل و ازدوجوا واجتوروا لانه بمعنى تفاعلوا وباب اعوار واسواد لالبس وعور وسود لانه بمعناه وما تصرف مما صح صحيح ايضا كاعورته واستعورته ومقاول ومبايع وماور واسود ومن قال عار قال اعار واستعار ومائر

ليس بلون ولاعيب فمن ثم حمل افعل التفضيل فى التصحيح على ماافعله ❋ او نقول لم يعلوا افعل التفضيل لقصد الفرق بين لفظ الفعل ولفظ الاسم لما اتفقا فى الصورة فان لفظ الفعل الماضى من الاقالة ولفظ اسم التفضيل من القول متفقان لولا الاعلال فصححوا الاسم واعلوا الفعل وكان ذلك اولى من العكس لان الاعلال فى ايهما كان انما يتوجه بالحمل على الفعل الماضى الثلاثى نحو قال والفعل بالفعل اشبه فحمله عليه اولى وهذا التعليل هو الذى ذكره سيبويه لاسم التفضيل وحمل فعل التعجب عليه والمص عكس اولا بان حمل اسم التفضيل على فعل التعجب ثم ذكر لاسم التفضيل هذه العلة التى ذكرها سيبويه فقوله اوالبس عطف من حيث المعنى على قوله محمول عليه فكأنه قال وافعل التفضيل لم يعل للحمل على ماافعله اوالبس بالفعل ❋ وصح باب ازدوجوا واجتوروا لما كانا بمعنى تزاوجوا وتجاوروا تنبيها على التوافق فى المعنى ❋ وصح باب اعوار واسواد لانهما لواعلا لتحركت الفاء وحذفت همزة الوصل واحدى الالفين منهما فيقال عار وساد فلم يدر أهما افعال اوفاعل وصح عور وسود لانه بمعنى اعوار واسواد ثم اشار الى انه اذا لم يعل فعل لم يعل

بحذف الهمزة لالتبس باخرج من الخروج (قوله ويمتنع ان يكون من الالوان والعيوب) يريد العيوب الظاهرة فان الباطنة يجوز بناؤهما منه نحو فلان ابله من فلان واحمق منه وما احمقه وماانوكه وغيرهما (قوله ويجوز من كل ثلاثى مجرد ليس بلون ولاعيب) يشترط ايضا ان يكون جاء منه فعل تام غير لازم للنفى متصرف قابل للكثرة مبنى للفاعل فلا يقال ايدى وارجل من اليد والرجل ولا اكون ولا اصير من كان وصار ولا ايس من ليس من نحو ماايس بكلمة ولا انعم ولا ابأس من نعم وبئس ولا اغرب ولا اطلع من غربت الشمس وطلعت ولا اضرب بمعنى اكثر مضروبية من سائر المضروبين وتمام تفصيل ذلك وتقريره فى النحو **قوله** ليس بلون ولاعيب) هذه المشابهة من حيث اللفظ واما من حيث المعنى فلان فيهما مبالغة (قوله وصح باب ازدوجوا) يريد به كما افهمه كلامه بان افتعل الدال على التفاعل اى الاشتراك فى الفاعلية والمفعولية من الواوى اما افتعل لغير ذلك فيجب اعلاله كاجتاز بمعنى جاز وكاعتاد وارتاب وكذا اليائى كامتازوا وابتاعوا واستافوا اذا تضاربوا بالسيوف لان الياء اشبه بالالف من الواو وكانت احق بالاعلال منها **قوله** على التوافق فى المعنى) اى اذا كانا بمعنى لم يعلا كالم يعلا (قوله وصح عور وسود) المراد كل ما كان على فعل والوصف منه على افعل كقيد وحول اما ما كان وصفه على فاعل فمعتل كخاف ومثل الافعال السابقة مصادرها (قوله لانه بمعنى اعور واسود) قال ابن مالك فى الايجاز انما لم يعل عين هذا النوع مع تحركها وانفتاح ماقبلها حملا على افعل كاعور واسود فانهما مستويان فى ان لايستغنى عنهما او عن احدهما افعل الذى مؤنثه فعلى فارادت العرب ان يتوافقا لفظا كاتوافقا معنى وذلك بحمل احدهما على الآخر وكان حمل فعل على افعل فيما يستحقه من التصحيح اولى من حمل افعل على فعل فيما يستحقه من الاعلال لان التصحيح اصل والاعلال فرع وايضا فان فعل لايلزم باب افعل وفعلى وافعل يلزمه غالبا فكان الذى يلزم المعنى الجامع بينهما اولى بان يجعل اصلا وايضا فان اعلال اعور ونظائره يوقع فى التباس لانه متعذر الا ان ينقل حركة عينه الى فائه وتحذف همزة الوصل فيصير اعور حينئذ عار بما تلا فاعل من العرو وتصحيح عور ونظائره لايوقع فى شئ من ذلك فكان متعينا قال واما العور وغيره من مصادر فعل المذكور فصحح حملا على فعله كما اعتل الغار بمعنى الغيرة حملا على فعله انتهى ومنه يظهر الجواب عن قول شارح هذا حمل اصل على فرع وقضية القياس عكسه على ان التفتازانى قد نقل ان الاصل فى الالوان والعيوب افعل وافعال والبواقى محذوفات منهما قال وهذا عكس سائر الابواب فلا اشكال اصلا **قوله** وهما اعوار واسواد) وهما

وصح تقوال وتسيار للبس ومقوال ومخياط للبس ومقول ومخيط محذوفان منهما او بمعناهما واعل نحو يقوم ويبيع

متصرفاته ومقاول ومبايع اسم فاعل من قاول وبايع وصح تقوال وتسيار وهما مصدر ان كالقول والسير لانهما لو اعلا لتحرك الفاء وانقلبت الواو والياء الفا وتحذف احدى الالفين فيقال تقال وتسار فيشبه بالفعل اى ببناء مالم يسم فاعله من مضارع قال وسار وصح مقوال ومخياط وهو الابرة لانهما لو اعلا لقيل فيهما مقال ومخاط فلم يدرأ مفعل هوام مفعال ومقول ومخيط محذو فان من مقوال ومخياط او بمعنا هما فلذا لم يعلا ولان مقوالا ومخياطا ليسا على مثال الفعل لمفارقته له بالالف التى بعد العين ولانه اكتنف حرف العلة ساكنان فيهما وذلك موجب التصحيح فى الفعل نحو اسواد فى الاسم اجدر وانما اعتذر فى هذه الصور لتحقق مقتضى الاعلال وهو الحمل على الثلاثى ﴿قوله واعل نحو يقوم﴾ اشارة الى سؤال آخر وهو ان يقال ماذكر ثم يقتضى ان يعل تلك الامثلة بقلب عينها الفا فيقال يقام ويباع ومقام ومباع حملا على قام وباع فاجاب عنه بانها اعلت بالاسكان ونقل الحركة لئلا يلتبس وذلك لانها لايعلم حينئذ عينها مفتوحة ام لا وهذا اولى مما ذكره آخرون وهو ان اعلالها انما كان كذلك لكون الواو مضمومة لانهم قد اعلوا ساد واصله سود بضم الواو فان قيل العلة ليست الضمة وحدها بل مع سكون ماقبلها اجيب بان ذلك لايمنع من الحمل على الماضى كما حملوا يخاف على خاف هكذا ذكروا وفيه نظر لان الكلام فيما فيه حرف العلة مضمومة مع سكون ماقبلها ذكر بعض الشارحين ان فى مجئ مقوم بفتح الميم وضم القاف نظرا فلو ذكر معونا بدل مقوم لكان اولى لانه جاء معون ومعونة على وزن مفعل

اصلان فى الالوان والعيوب فحمل ماليس باصل على الاصل (قوله اى ببناء مالم يسم فاعله) قال ذلك الشريف وغيره ايضا من الشارحين واعترض بأن ذلك البناء مضموم الاول واجيب بان السامع قد يذهل عن حركته وقد تقدم فى المضارع اوائل الكتاب نظيره وقال اليزدى انما مراد المصنف انه حينئذ يلتبس بصورة الفعل نحو يخاف ويهاب فى الجملة قوله من مضارع قال وسار) وهو تقال وتسار اى لم يعلم انه مصدر اوفعل مجهول فان الحركة لاترفع اللبس كما بين فى موضعه قوله فلم يدر امفعل) سقوط احدى الابنية لاجل التقاء الساكنين (قوله او بمعناهما) هذا هو ظاهر كلام ابن مالك قال فى شرح الكافية وغيره مفعال مستحق التصحيح كسواك لانه غير موازن للفعل لاجل الالف التى قبل لامه ومفعل يشبه به لفظا ومعنى فحمل عليه انتهى قوله ليسا على مثال الفعل) لان الفعل لاتكون على تلك الزنة حتى تكون على زنته قوله وانما اعتذر) جواب سؤال يعنى لايقال احتاج الى الاعتذار من صحة الواو والياء فى هذه المواضع لعدم علة القلب لانا نقول لانسلم عدم علة الاعلال وهو الحمل على الاصل وهو قال وحاط وسار (وهذا اولى مماذكره آخرون) الاولى ان يقال ان الموجب لانقلاب العين الفا كما تقدم اول البحث انما هو تحركها وانفتاح ماقبلها لفظا كما فى قام وباع او تقديرا كما فى اقام ويخاف وغيرهما وقد تقدم تقريره وذلك ان الموجب بقسميه مفقود فى تلك الامثلة فلا وجه لانقلاب العين فيها الفا والظاهر ان هذا مراد من علل بكون الواو مضمومة وعليه لاوجه للنقض بسار ولا استقامة لما استند اليه المجيب من حمل يخاف على خاف (قوله هكذا ذكروا) ذكر كذلك ابو حيان توجيها وتمييزا وسؤالا وجوابا فى كلام الشرح المنسوب الى المصنف قوله واصله سود بضم الواو) ومع ذلك اعلاله ليس بالنقل والاسكان فعلم منه ان الاعلال بالاسكان والنقل ليس لكون الواو فى تلك الامثلة مضمومة قوله بان ذلك) اى انضمامها مع سكون ماقبلها قوله هكذا ذكروا) بضم آخر كلامه دفع ما اورده على العلة الثانية فبحث كالاول وحينئذ فبطل وجه الاولوية وهو امران احدهما ان الاولى يتعلق بالمعانى اذ اختلاف الابنية يختلف على المعانى وثانيهما ان العلة الاولى بسيطة وذلك دليل قوتها والثانية مركبة من امرين وذلك دليل ضعفها (قوله ذكر بعض الشارحين) هو الشريف رحمه الله وحاصل كلامه ان المصنف ان اراد بمقوم المصدر فمجيئه ممنوع وان اراد اسم المفعول لم يستقم لانه لايجئ من اللازم ولما ذكر بعدولو سلم لم يتجه لان الاعلال

ومقوم ومبيع بغير ذلك للبس ونحو جواد وطويل وغيور للالباس بفاعل او بفعل او لانه ليس بجار على الفعل ولا موافق ❁ ونحو الجولان والحيوان والصودى والحيدى للتنبيه بحركته على حركة مسماه

ومفعلة اصلهما معون ومعونة نقلت حركة العين الى ماقبلها اولا يريد بمقوم ومبيع اسم المفعول لانه لايجئ اسم المفعول من قام لكونه لازما ولانه يذكر مبيعا ومقوما ثم يذكر اسم المفعول بعدهما فيما بعد عند قوله وتسكنان وتنقل حركتهما فى يقوم ويبيع وان اراد بهما اسم المفعول على تقدير مقوم به فاصلهما مقووم ومبيوع نقلت ضمة الواو والياء الى ماقبلهما وحذفت احدى الساكنين كما سيجئ هذا كلامه وفيه بحث ﴿ قوله ونحو جواد ﴾ عطف على قوله ونحو تقوال اى صح نحو تقوال ونحو جواد وانما صحت تلك الامثلة لانه لو قلبت حرف العلة فيها الفا لقيل جاد وطال وغار لانه كان يحذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين فيلتبس بفاعل او بفعل مع انه يحتمل ح ان يكون اسم فاعل من جدبته اى سألته وطلبته بالدهن وغريته اى الصقته بالغراء وان يكون فعلا ماضيا من جاد يجود وطال يطول وغار يغور ولما سنبين ان شاء الله تعالى ان شرط اعلال العين فى مثل ذلك ان يكون جاريا على الفعل او يكون موافقا للفعل حركة وسكونا مع مخالفة كما سنذكر وهذه ليست بموافقة مع الفعل حركة وسكونا وهو ظاهر ولا بجارية على الفعل لان الجارى على الفعل هو اسم الفاعل واسم المفعول لانهما الموافقان معه صيغة ودلالة على الحدوث ولذلك قال جار الله العلامة ذكر فى المفصل لبيان اسم الفاعل والمفعول وانهما الجاريان على يفعل ويفعل ولبيان الصفة المشبهة انها

فيه ليس بالنقل والاسكان كيقوم ويبيع بل بالنقل والحذف (قوله ولانه يذكر مبيعا ومقوما) لم يذكرهما المصنف فيما بعد كذلك وانما قال ويسكنان وينقل حركتهما فى يقوم ويبيع ومفعل ومفعل كذلك ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع فلم يصرح بان موزون مفعل ومفعل من لفظى يقوم ويبيع وان اوهمه كلامه ومن ثمة مثله الشارح فيما سيأتى بمعون ومبيت قوله وفيه بحث) فانه يمكن ان يقال لم لم يحمل على الفعل ولم يقلب حرف العلة الفا فان كون اصله مقووم لم يمنع ذلك اذ غايته بعد القلب حذف احدهما فليحذف ش (قوله وفيه بحث) وجه بان المصنف لم يذكر مقوما ومبيعا ثم المفعول بعدهما وانما ذكر مفعلا ومفعلا ثم مفعولا كما تقدم ايضاحه وقد يوجه ايضا بان حذف احد الساكنين لاينافى الاعلال بالنقل والاسكان وهو ظاهر على ان قول المصنف هنا يعين ذلك شامل للحذف قوله لقيل جاد) حاصله لو قيل فى جواد جاد لاحتمل امورا خمسة احدها ان يكون فعالا وهو المقصود والاربعة الباقية كما قال فى المتن فيشتبه المقصود يعنى وكذلك طويل وغيور لو اعلا وقيل طال وغار يحتمل الخمسة احدها ان يكونا فعيلا وفعولا وهو المقصود والاربعة الباقية كما ذكر فيلتبس قوله فيلتبس بفاعل) اما الالتباس بفعل فظاهر واما بفاعل لانه يحتمل ان يتوهم متوهم انه فى الاصل فاعل وحذف عينه (قوله فيلتبس بفاعل او بفعل) المراد ان نحو جواد لو اعل فقيل فيه جاد التبس بناؤه فلا يدرى هل اصله فعال فاعتل او فاعل فحذفت عينه على حد حذفها فى شاك او فعل بتحريك العين فقلبت الفا مع انه يحتمل ايضا حينئذ امرين آخرين لم يشر اليهما المصنف وهما ان يكون اسم فاعل من الجدوى فحذفت لامه كغاز او فعلا ماضيا من الجواد وكذا القول فى نحو طويل وغيور قوله من جديته) ثم حذفت لامه كقاض فوزنه فاع (قوله وغريته اى الصقته بالغراء) هذا الفعل على مايقتضيه كلام القاموس والصحاح واوى قال الجوهرى الغراء الذى يلصق به الشئ يكون من السمك اذا فتحت الغين قصرت وان كسرت مددت تقول منه غروت الجلد الصقته بالغراء وقوس مغروة ومغرية انتهى وكذا الفعل من الجدوى كما اقتضاه ايضا كلامهما فقيها اجدوته واجتديته واستجديته بمعنى اذا طلبت جدواه وفيه جدا عليه يجدو واجدى ثم قال وجداه جدوا واجتداه سأله حاجة لكنه قال بعد فى الياء وجديته طلبت جدواه فليتأمل قوله ولذلك قال جار الله الخ) فيه نظر من

والموتان لانه نقيضه اولانه ليس بجار ولا موافق و نحو ادور واعين للالباس اولانه ليس بجار و لامخالف ونحو جدول وخروع و عليب لمحافظة الالحاق او لسكون المحض وتقلبان همزة

ليست بجارية على الفعل وصح نحو الجولان والحيوان والصورى وهو اسم ماء بعينه والحيدى يقال حمار حيدى اذا كان كثير الحيد عن ظله لنشاطه اما التنبيه بحركته على حركة مسماه وحمل الموتان على حيوان لانه نقيضه واما لان شيئا منها ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولاموافق له حركة وسكونا وصح نحو ادور واعين معلا بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار وعان من قولهم عان علينا يعين عيانة اى صار لنا عينا اى ربيئة اولانه ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا مخالف على الوجه المشروط يعنى ان موافقته مع الفعل حاصلة الا ان شرط اعتبارها ان يكون لها مخالفة للفعل بوجه ولما لم يكن فى ادور تلك المخالفة فقد شرط الاعلال فوجب التصحيح وصح نحو جدول النهر الصغير وخروع لشجر يقال لها بالفارسية بيد انجير وعليب اسم واد لمحافظة الالحاق اولان السكون الذى قبل حرف العلة لازم فحينئذ لم يكن ماقبلها مفتوحا ولافى حكم المفتوح وذكر فى الشرح المنسوب الى المص ان السكون قبل العين غير عارض وهو سهو لان حرف العلة ليست عينا فى تلك الكلمات بل هى زائدة ﴿ قوله وتقلبان همزة ﴾ لما فرغ مما تقلب الواو والياء فيه الفا شرع فيما تقلبان فيه همزة وهو عطف على قوله فى اول

(قوله وصح نحو الجولان) علل ابن مالك وغيره تصحيحه بما تقدمت الاشارة اليه فى الموانع وهو اتصال الزيادة المختصة بالاسماء قال فى شرح الكافية لما كان الاعلال فرعا والفعل فرع كان به احق من الاسم فلهذا اذا كان آخر الاسم زيادة تختص بالاسم صححت فيه الواو والياء المتحركان المنفتح ماقبلهما كالجولان والهيمان لان هذه الزيادة مزيلة لشبه الاسم بالفعل فماجاء من هذا النوع معلا عد شاذا كماهان وداران قال واما الحركة وشبهه فتصحيحه شاذ باتفاق لان تاء التأنيث تلحق الفعل الماضى لفظا كما تلحق الاسم فلاتثبت بلحاقها مباينة ثم قال وتصحيح او صورى عند المازنى قياس لان آخره الف تأنيث وهى مختصة بالاسماء وعند الاخفش شاذ لان الفها فى اللفظ كالف فعلا اذا جعل علامة تثنية انتهى وماعلل به هو المشهور عند اهل التحصيل ونقله الزعفرانى فى تعليقه عن سيبويه وفى الايجاز لابن مالك تعليل آخر قال ناظر الجيش انه حسن لطيف بديع وهو ان نحو الجولان ونحو الصورى انما صححا لان حركة عينهما لاتكون غير فتحة الا فى الصحيح على قلة كظربان وسبعان والفتحة لخفتها لايعل ماهى فيه وليس بلازم الا فيما يوازن مكسورا او مضموما كفعل فانه يوازن فعل وفعل فاعل حملا عليهما وليس لنا فى المعتل العين فعلان ولا فعلان فيحمل عليه فعلان بالفتح ولا لنا فعلى ولا فعلى فيحمل عليه فعلى فوجب تصحيحهما الذلك انتهى وفيه اعتماد مذهب المازنى وقد نقله ابوحيان وغيره عن سيبويه ايضا وخالف فى التسهيل فاعتمد قول الاخفش (قوله وهو اسم ماء بعينه) كذا قال غيره ايضا والذى رأيته فى القاموس وصورى كسكرى ماء ببلاد مزينة ولم أر فيه صورى بالتحريك والحيد بسكون الياء (قوله وصح نحو ادور) الانسب ذكر هذا عند الكلام على ما اعلاله بالنقل والاسكان لكن اعلال ماذكر لو اعل ليس الابهما على ماقرره الشارح وهو الموافق لما فى الشرح المنسوب الى المصنف وخالف النظام فجعله لو فرض بالقلب وقال انه يلتبس حينئذ بالماضى من الادارة والاعانة فليتأمل والعناية بكسر العين قوله واعين) يعنى فى اعين بعد نقل الحركة بقلب الضمة كسرة لسلامة الياء (قوله اى ربيئة) هو بوحدة وهمزة بوزن فعيلة يقال رباهم وربالهم كنع اذا صار ربيئة اى طليعة (قوله وصح نحو جدول الخ) لاوجه ايضا لذكر هذا هنا لان المذكورات من معتل اللام لا العين وخروع بكسر المعجمة (قوله لمحافظة الالحاق) اى بجعفر ودرهم وجخدب ان ثبت وهو مذهب الاخفش وغيره وقد تقدم قوله لمحافظة الالحاق) اى بجعفر ودرهم وجخدب قوله وتقلبان همزة)

فى نحو قائم وبائع المعتل فعله بخلاف عاور ونحو شاك وشاك شاذ

الباب تقلبان الفا فتقول اسم الفاعل من الثلاثى المجرد يعتل بالهمزة ان اعتل فعله كقائل وبائع والاصل قاول وبايع فاريد اعتلالهما لاعتلال فعلهما ولم يكن الاعلال بالحذف لانه يزيل صيغة الفاعل ويصير الى لفظ الفعل ولا يكفى الاعراب فاصلا لانه يزول بالوقف فقلبت الفا امابان لم يعتدوا بالالف الكائنة قبلها فصار حرف العلة كانه ولى الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وكونها من جوهرها ومخرجها فالتقى الفان فكرهوا حذف احدهما وكذا تحريك الاولى لما مر فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين بقبلها همزة لقرب الهمزة من الالف ونقط هذه الهمزة كما نقطها الحريرى فى الرسالة الرقطاء فى نحو نائل حيث قال نائل يديه فاض خطاء وحكى ان اباعلى الفارسى دخل على واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب قائل منقوطا بنقطتين من تحت فقال له ابو على هذا خط من قال خطى فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال قد اضعنا خطوا تنا فى زيادة مثله وخرج من ساعته ﴿ قوله بخلاف عاور ﴾ فانه لم تقلب واوه همزة لصحة عور كما مر و شاك من الشوكة وهى شدة البأس وقد شاك الرجل يشاك شوكا اى ظهرت شوكته وحدته وفى اسم فاعله ثلاثة اوجه احدها شائك بالهمز على مقتضى القياس والثانى شاك كقاض على تأخير العين الى موضع اللام ووزنه فالع فتقول هذا شاك ومررت بشاك ورأيت شاكيا ومثله لاث من لاث العمامة على رسه يلو ثها لوثا والثالث ان تحذف العين فتقول هذا شاك ولاث بالرفع ورأيت شاكا ولاثا ومررت بشاك ولاث قال الزمخشرى فى الكشاف الهار الهاير وهو المنصدع الذى

قلنا تغيير العين على ثلاثة اقسام اما بالقلب او بالحذف او بالاسكان . والقسم الاول ايضا على ثلاثة اقسام اما تقلبان الفا اى همزة او تقلب احديهما الى الاخرى فلما فرغ مما تقلبان الفا شرع فيما تقلبان همزة (قوله اسم الفاعل) منه ما كان على فاعل او فاعلة وليس باسم فاعل كقولهم حاير وهو بحاء وراء مهملتين مجتمع الماء ومطمئن الارض والبستان وكقولهم جائزة بجيم وزاى وهو خشبة تجعل فى وسط السقف نبه على ذلك فى التسهيل (قوله يعتل بالهمز ان اعتل فعله) الاوضح يعل بالهمز ان اعل فعله لان المعتل ما احد حروفه حرف علة وهو يصدق بنحو عور (قوله فقلبت الفا) هذا قول الاكثرين وقيل بل قلبت همزة ابتداء وهو قول عبد القاهر قوله وكونها من جوهرها) اى الفتحة بعض الالف قوله لما مر) وهو لانه يزيل صفة الفاعل (قوله لما مر) اى من ان ذلك يزيل صيغة فاعل (قوله ونقط هذه الهمزة خطأ) اى لان صورة الهمزة لا تنقط الاحيث يكون قياس تخفيفها البدل كما اذا انفتحت وانكسر ماقبلها نحو بئرفانها اذا اكتبت على نية الابدال نقطت وهمزة قائل ليست كذلك (قوله فى الرسالة الرقطاء) هى بضعة المقامة السادسة والعشرين ولقبها بذلك لاختلاف حروفها اعجاما وضده بحيث لا يتوالى فيها معجمان ولا مهملان من الرقطة بالضم وهو سواد يشوبه نقط بياض او عكسه ووقع فيها ايضا من ذلك قايل وشايم فى قوله اذا جاش لخطبه فلا يوجد قايل وقوله لا خلت سجايا خلقه ترفد شايم برقه ومن نحو ذلك قوله مصامع تحت وناظم فلا تدوغيرهما (قوله حكى ان اباعلى) قال المطرزى مربى فى بعض تصانيف ابى الفتح ابن جنى ان اباعلى دخل على واحد الحكاية بتمامها والنقطة بضم النون قوله فى الرسالة الرقطاء) الرقط سواد يشوبه نقط بياض ومنه دجاجة رقطاء صحاح قوله نائل يديه) ويمكن ان يقال نايل بالياء لابالهمزة حتى يكون نقطه خطأ وانما اتى بالياء تكلما بالاصل لضرورة ماالتزمه من الصنعة كما يلفظ بالاصل لضرورة الشعر والتناسب (قوله شوكا) هو بفتح الواو (قوله على تأخير العين الى موضع اللام) هو المعبر عنه بالقلب وهو فى هار وبابه اشهر من الحذف وهار فى الآية الشريفة يحتملهما لكونه مجرورا (قوله ومثله لاث) هو بمثلثة مكسورة واللوث بسكون الواو عصب الرأس بالعمامة قوله الهار الهاير) اى الهار معناه الهاير (قوله وهو المنصدع) هو بالنون المنشق ومثله المتصدع بالتاء واشفى على التهدم اى اشرف عليه قال الحريرى فى الدرة ولا يستعمل الا فى المكروه

وفى نحو جاء قولان قال الخليل مقلوب كالشاكى وقيل القياس وفى نحو اوائل وبوائع مما وقعتا فيه بعد الف باب

اشفى على التهدم والسقوط ووزنه فعل قصر فاعل كخلف عن خالف ونظيره شاك وصاب فى شائك وصائب والفه ليست بالف فاعل وانما هى عينه واصله هور وشوك وصوب وهذا يخالف ماذكره فى المفصل حيث قال فى اعلال العين وربما حذفت اى العين كقولهم شاك ويخالف ايضا ذكره هارا فى المفصل فيما حذف منه حرف اصلى لا يرد فى التصغير ويقرره ماذكره المص اى ابن الحاجب فى شرح هذا الموضع من المفصل من ان هارا لا يجوز ان يكون فعلا لانه اى الزمخشرى اثبته محذوفا منه حرف اصلى ولا ان يكون مقلوبا لان حكم مثل قاض ان يكون الياء فيه كالثابتة اذ حذفها عارض كقولك رأيت قويضيا فوجب ان يكون فاعلا حذفت عينه وهذا يؤيد ماذكرناه فى المصغر تحقيقا لاصل هار واعتراضا على ماذكر فى بعض الحواشى واما جاء فقد تكلمنا عليه فى اول الكتاب ﴿ قوله وفى نحو اوائل ﴾ عطف على قوله فى نحو بائع اى تقلب الواو والياء همزة اذا وقعتا بعد الف باب مساجد ويكون قبل الالف واو اوياء واقسامه

قوله وهو المنصدع) الصدع الشق يقال صدعته فانصدع اى انشق قوله كخلف من خالف) ويقرب منه جندل وعلبط عن جنادل وعلابط ض حاصله ان المحذوف على مافى الكشاف هو الالف الزائد ووجهه ان الاصلى اولى بالبقاء وعلى مافى المفصل ووافقه ابن الحاجب فى الشرح هو العين ووجهه ان الزائد دال على معنى بخلاف الاصلى وهو كالخلاف فى مصون ومبيع (قوله وهذا يخالف ماذكره فى المفصل) قال ابو حيان ايضا انه لم يذهب اليه ذاهب ثم قال وهو اسهل من ادعاء الحذف انتهى وفى الايجاز لابن مالك من الحذف مالا يطرد ولا يلزم كحذف عين فاعل المعتل مثل قولهم فى هاير وشائك هار وشاك ويمكن ان يكون المحذوف من هذين ونحوهما انما هو الالف الزائدة كما حذفت فى فاعل المضاعف كقولهم فى راب وبار وسار وقارب وبرومسروقر وقد يتوهم ان هذا الثانى هو مافى الكشاف وليس به والفرق ان نحو هار على هذا بنى على فاعل ثم حذفت الالف الزائدة وهى فى ذلك بنى على فعل فاعلت العين بقبلها الفاعل على القياس ولا حذف قوله فيما حذف منه حرف اصلى) وكذا ذكره ابن الحاجب فى التصغير كما مرض قوله ويقرره) اى يقرر ان المحذوف هو العين والباقى هو الزائد قوله ولا ان يكون مقلوبا) لانه حينئذ يكون منقوصا وياء المنقوص بحذف مقدرة لانسيا ولهذا يرجع فى النصب ولم يقولو هويربالكسر فى غير النصب ولا هو يريا باثباتها فى النصب قوله وهذا يؤيد ماذكرناه) اى الذى ذكره ابن الحاجب من انه ليس فعلا ولا مقلوبا بل هو محذوف العين من غير قلب يؤيد ماذكرناه فى باب التصغير من ان الالف زائدة وان العين لا ترد لحصول بنية التصغير بدون ردها لنا فى هار ثلاث لغات احداها انه فعل مقصور فاعل فالفه ليست بالف فاعل وانما هى عينه واصله هور فتقول هذا هار ومررت بهار ورأيت هارا والثانية انه فال وعينه محذوفة فتقول ايضا هذا هار ورأيت هارا ومررت بهار والثالثة انه فاع مقلوب فاعل يعنى اصله هاور فتقلب العين موضع اللام فاعل اعلال قاض فتقول هذا هار ومررت بهار ورأيت هاريا لنا والذى يفهم من كلام الشارح ان الوجه الثالث ماسمع. اقول رد الشارح هذا الوجه فى باب التصغير حيث نقله عن بعض الحواشى ض قوله واعتراضا) نصبه ونصب تحقيقا على الحال على تأويلهما بالوصف اى محققين ومعترضين ويجوز ان يكونا مفعولين لاجلهما ويجوز التميز ض قوله فى اول الكتاب) فى شرح قوله وباداء تركه الى همزتين عند الخليل نحو جاء (قوله بعد الف باب مساجد) يريد به جمع التكسير الذى سبق الفه حرفان وتأخر عنها آخران سواء كان وزنه مفاعل كما اذا بنيت من يوم مثل مساجد فانك تقول ميايم والاصل مياوم او غيره كالابنية المذكورة فى كلامه ومثل الجمع المذكور فى حكمه عند سيبويه والجمهور مماثله من المفرد كما اذا بنيت من القول مثل عوارض فانك تقول قوائل بالهمز والاصل قواول وخالف الاخفش والزجاج فمنعا الابدال فى المفرد

مساجد وقبلها واو اوياء بخلاف عواوير وطواويس وضياون شاذوصح عواوررواعل عيائيل

اربعة لانه اما ان يكتنف الالف واوان كما فى اوائل جمع اول اويا آن كما فى خيائر جمع خير اويكون قبل الالف واو وبعدها ياء كما فى بوايع جمع فوعلة من البيع وانما جعلوه جمع فوعلة وان كان جمع بائعة ايضا كذلك رفعا لوهم من يتوهم ان الهمزة فى بوائع فرع على مفردها فرفعوا هذا الوهم بتقدير مفرد لاهمز فيه اويكون قبل الالف ياء وبعدها واو كما فى سيق والاصل سياوق جمع سيقة وهو ماساقه العدو من الدواب مثل الوسيقة وعللوا بذلك بانهم استثقلوا وقوع حرفى علة بينهما الف وهو حاجز غير حصين فى جمع ثقيل لكونه اقصى الجموع مع كون حرف العلة الواقع بعد الالف مجاورة للطرف الذى هو محل التغيير فقلبت الثانى همزة كما مر فى نحو بوائع بخلاف عواوير وطواويس لوقوع الياء الساكنة بعد العين فصارت كالمعتمد ولبعدها عن الطرف الذى هو محل التغيير هذا رأى سيبويه والخليل واما الاخفش فانه لايرى الهمزة الا فى الواوين فقط ويحتج بالسماع والقياس* اما السماع فقولهم ضياون بالواو فى جمع ضيون وهو السنور الذكر واما القياس فلان الثقل فى الواوين اكثر منه فى غيرهما والجواب عن الاول ان المازنى سأل الاصمعى عن عيل كيف تكسره العرب فقال عيائل بالهمز واما ضياون فشاذ للتنبيه على الاصل كالقود اولانه لماصح فى الواحد صح فى الجمع وعن الثانى انهم حملوا اجتماع اليائين واجتماع الواو والياء على اجتماع الواوين فكمالم يفرقوا بين الواو والياء فى رداء وكساء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما سيجئ فكذا ههنا لكونهما مجاورة للطرف واما قول الشاعر* وكحل العينين بالعواور* فانما صح المجاورة للطرف لفظا لبعده عنه تقديرا اذا صله عوا وير بدليل انه جمع عوار وحرف العلة اذا كان فى المفرد رابعا لم يحذف فى الجمع بل يقلب ياء ان لم يكنها نحو حلاق وحاليق وحلاق العين باطن اجفانها الذى يسوده الكحل وجرموق وجراميق وقنديل وقناديل فلما حذفها للضرورة جرت مجرى المنطوق بها

لخفته بخلاف الجمع قوله جمع حيز) كسيايد جمع سيد قوله كما فى بوايع جمع فوعلة) يعنى بوائع جمع بويعة فوعلة من البيع قوله مثل الوسيقة) اى السيقة والوسيقة معناهما واحد قوله وعللوا ذلك) اى ابدال الواو والياء المذكورتين همزة قوله فى جمع ثقيل)لكونه اقصى الجموع لان اقصى الجموع لايظهر له فى الاحاد فثقل من وجهين الجمعية وعدم مشاكلته للاحاد بخلاف غيره من الجموع فانه وان ثقل من جهة الجمعية لكن له خفة لمشابهته للاحاد والاحاد من حيث هى اخف من الجموع لان الغالب ان حروف الجمع اكثر ولانه قد يعطى للشئ حكم مشابهه من الثقل والخفة وغيرهما كمنع الصرف فى سراويل على قول من يجعله عجميا قوله مع كون حرف العلة) مع ظرف للوقوع اشارة الى ان الوقوع بمجرده ليس بعلة لانتقاضه بنحو طواويس بل الوقوع مع القرب من الطرف قوله بخلاف عواوير وطواويس) يعنى قلب الواو همزة بعد الف الجمع اذا كان قبلها واو اوياء مشروط بان يكون فى باب مساجد لا فى باب مصابيح فانه لم تقلب هناك لبعده عن الطرف الذى هو محل التغيير فلذا لم تقلب فى هذين المثالين قوله كالمعتمد) فى بعض النسخ بفتح الميم (قوله واما القياس فلان الثقل فى الواوين اكثر) احتج ايضا بان لذلك فى الواوين نظيرا وهما اجتماعهما فى اول الكلمة بخلاف غيرهما لانه لاابدال اذا التقت اليا آن او الياء والواو اول الكلمة نحو يين ونحو يوم (قوله اولانه لماصح فى الواحد صح فى الجمع) مقتضاه انه يقاس على ضياون مايشابهه فى صحة واحدة اذا وجد وقد ذهب الى ذلك ناس والصحيح خلافه فالتعليل الاول اولى قوله لماصح فى الواحد) وهو عيل حيث لم يقلب ولم يقل عائل ض (قوله لكونهما مجاورة للطرف) التقدير لكون كل منهما مجاورة له قوله واما قول الشاعر) هذا جواب عما يصح ان يتمسك به للاخفش قوله ان لم تكنها) اى ان لم تكن حرف العلة ياء وهذا التركيب على وقع غير المختار لان المختار

لان الاصل عواوير فحذفت وعيائل فاشبع ولم يفعلوه فى باب مقاوم ومعايش للفرق بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف وجاء معائش بالهمزة على ضعف والتزم همزة مصائب

فصححت وقبل هذا ❀ غرك ان تقاربت اباعرى ❀ وان رأيت الدهر ذا الدوائر ❀ حتى عظامى واراه ثاغرى ❀ وكحل البيت يقول لامرأة حتى غرك اجترأت على مخالفتى ان كبرت وتقاربت اباعرى يريد انه ترك السفر والرحلة الى الملوك فابله مجتمعة لايفارق بعضها بعضا وثاغرى اى كاسر اسنانى والعوار وجع العين يريد ان مر الزمان افسد بصره وحنى عظامه وقصر خطوه وعكسه قول الشاعر ❀ فيها عيايل اسود ونمر ❀ لان الياء زيدت للاشباع كياء الصياريف فروعى الاصل والضمير فى قوله فيها للمفازة قال فى الصحاح عيال الرجل من يعوله واحد العيال عيل والجمع عيائل كجيد وجيائد واعال الرجل اذا كثر عياله فهو معيل وقال بعضهم عيائل جمع عيل اى ذو عيال هذا اذا كان قبل الالف واو اوياء زائدة واما ان لم يكن كذلك فحرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت اصلية كما فى مقاوم ومعايش فتبقى وان كانت زائدة كما فى رسائل وعجائز وصحائف فتقلب همزة فرقا بين الاصلية والزائدة والزائدة اولى بالتغيير وجاء معائش بالهمز وهو ضعيف ﴿قوله والتزم همز مصائب﴾ يريد ان القياس ان لاتقلب فيه الواو همزة

فى خبر كان الانفصال اذا كان ضميرا قوله وتقاربت اباعرى) يحتمل ان يكون تقاربت اباعرى كناية عن صيرورتها قليلة من قولهم تقارب طرفاه ض (قوله حتى عظامه) هو بتخفيف النون وكبرت بكسر الباء ويقال ارتحل القوم عن المكان انتقلوا كترحلوا والاسم الرحلة بالضم والكسر اوبالكسر الارتحال و بالضم الوجه الذى يقصده كذا فى القاموس واقتصر الجوهرى على الثانى قوله وعكسه قول الشاعر) اى عكس البيت الاول فى ان هناك لم يعل لكونه فى غير الطرف تقديرا وهنا اعل لكونه فى الطرف تقديرا وان كان الامر بالعكس ض (قوله فيها عيايل اسود ونمر) قاله حكيم بن ابى معية الربعى قال العينى وعيايل مضاف الى اسود اضافة الصفة الى موصوفها قال وادعى ابن الاعرابى ان الصواب غيايل بالغين المعجمة جمع غيل على غير قياس وهو الاجمة انتهى وغيل هذا بكسر الغين وسكون الياء (قوله كياء الصياريف) يعنى فى قول الفرزدق يصف ناقة تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة ❊ نفى الدراهيم تنقاد الصياريف ❊ يقال نفى الريح التراب نفيا ونفيانا اطارته ونفى الدارهم اثارها للانتقاد والدراهيم فى البيت جمع درهام لغة فى درهم وهو مفعول نفى وتنقاد فاعله والصياريف جمع صيرف والاصل صيارف هذا والعيال بكسر العين قوله كياء الصياريف) جمع الصيرف وهو المحتال المتصرف فى الامور وكذا الصير فى والصير فى الصراف قال الفرزدق ❊ تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة ❊ نفى الدراهيم تنقاد الصياريف ❊ صحاح (قوله ان كانت اصلية) اى غير بدل كما فى معايش اوبدلا عن الاصل كما فى مقاوم جمع مقامة قال الفرزدق ❊ وانى لقوام مقاوم لم يكن ❀ جرير ولا مولى جرير يقومها ❊ (قوله وان كانت زائدة) وهى مدة فى الواحد كما فى الامثلة قالوا وفى نحو جدول وقسور لاتبدل فى الجمع مع كونها زائدة وكذا الياء فى نحو طويم بكسر الطاء اشار الى ذلك فى التسهيل هذا وانما وجب همز ماقبل آخر واحده مدة زائدة لان باب رسائل منه لما وقع الف مفرده بعد الف الجمع وامتنع اجتماعهما لما لايخفى وحذف احداهما لاخلاله بصيغة الجمع واحتيج الى قلبها ولم يكن لها اصل يقلب اليه وجب قلبها همزة لانها اقرب اليها من مخرجها ثم حمل باب صفائح وعجائز على ذلك الباب لشبه مدتى صحيفة وعجوز بالف رسالة فى الزيادة والمد ولانه لاحظ لهما فى الحركة وهذا بخلاف باب مقاوم ومعايش لان حرف العلة فى مفرديهما عين الكلمة واصله الحركة الا انه اعل فلما احتيج الى تحريكه لوقوعه بعد الف التكسير كان رده الى اصله اولى (قوله وجاء معائش بالهمز) اشتهر ذلك عن نافع من رواية خارجة وهو غلط عند البصريين

وتقلب ياء فعلى اسما واوا فى نحو طوبى وكوسى ولاتقلب ياؤه واوا فى الصفة ولكن يكسر ماقبلها نحو مشية حيكى

لانها عين الكلمة وليس قبل الالف واو ولا ياء فقياسه ان تبقى كما فى مقاوم لكن التزموا همزها على خلاف القياس تنبيها على انه ليس جمع مفعلة ولا مفعلة كمقاوم ومعائش وانما هو جمع مفعلة اذ الاصل مصوبة نقلت حركة الواو الى الصاد وقلبت ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وانما احتيج الى هذه التنبيه لان قياس جمع اسم الفاعل فى مثله ان يجمع مصححا ويقال فيه مصيبات لما مر فى الجمع ان نحو مكرم استغنى فيه بالتصحيح عن التكسير فلما جمع هذا جمع التكسير كان مظنة ان يتوهم انه ليس جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين بل اما جمع مفعلة او مفعلة بفتح الميم وكسر العين او فتحها فقلبت الواو همزة ليكون ذلك تنبيها على انه جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين على خلاف اصله اذ الاصل فيه ان يجمع مصححا كما عرفت ﴿قوله وتقلب ياء فعلى﴾ لما فرغ مما تقلبان فيه الفا او همزة شرع فيما تقلب فيه احديهما الى الاخرى وقدم ماتقلب فيه الياء واوا فنقول تقلب ياء فعلى واوا ان كان اسما نحو طوبى وكوسى وذكر فى شرح الهادى انهما تأنيثا الاطيب والاكيس وهما وان كان اصلهما الصفة لكنهما جاريان مجرى الاسماء لانهما لايكونان وصفين بغير الف ولام فاجريا مجرى الاسماء التى لاتكون صفات هذا اذا كان فعلى اسما وان كان صفة فلاتقلب ياؤه واوا لكن يكسر ماقبلها فتسلم الياء نحو مشية حيكى يقال حاك الرجل اذا حرك منكبيه فى المشى وقسمة ضيزى اى قسمة جائرة من ضاز يضيز

قال الحلبى فى اعرابه ولم ينفرد بها نافع بل رويت عن ابن عامر وقرأ بها ايضا زيد بن على والاعمش والاعرج وقال الفراء ان قلب هذه الياء تشبيهالها بياء صحيفة قد جاء وان كان قليلا **قوله** فقياسه ان يبقى) ويقال مصاوب (قوله لكن التزموا همزها) وردت ايضا فى كلامهم بالواو من غير همز على القياس حكى ذلك ابن مالك وابو حيان وغيرهما (قوله تنبيها الخ) حاصله ان مصايب التزم همزة تنبيها على انه جمع مفعلة لامفعلة ولامفعلة لان قياس جمع اسم الفاعل فى مثله ان يجمع مصححا فلما كسرا بدلت الواو مع كونها عينا تنبيها على مخالفة اصله وهذا العذر لايتأتى فى ضماير ومسائل جمعى ضمارة ومسيل * وقد جاء ايضا بالهمز شذوذا وان ورد الاصل ايضا فى منابر وهو مناور **قوله** لما مر) فى قوله نحو شرابون وحسانون الى آخره (قوله ان كان اسما نحو طوبى) اقتصر فى بغية الطالب على التمثيل بطوبى اسما لشجرة فى الجنة قال وهو فعلى من الطيب ولا نظيرله فى الاسماء قال واما الكوسى فصفة لانه انثى الاكيس افعل تفضيل من كاس الرجل فى عمله لدنيا او لاخرة كيسا حذف ولا يقال كوسى بدون الالف واللام والاضافة انتهى وتبعه الشريف فى شرحه نقلا عن الصحاح والى الجواب عما ذكره اشار الشارح بقوله وهما وان كان اصلهما الصفة الخ وحاصل التوفيق ان ما فى الصحاح اشارة الى الاصل وماذكره المصنف باعتبار الاسمية الحالية نظرا لجريانهما مجرى الاسماء قال ابو حيان وافعل من ومؤنثه عنه سيبويه حكمهما حكم الاسماء ولذلك جمعت الطوبى والكوسى والخورى مؤنثات الاطيب والاكيس والاخير جمع الاسماء يعنى انها وامثالها جمعت على افاعل كالاسماء نحو افكل وافاكل مع امتناع جمع نحو احمر وحمراء عليه (قوله فلا تقلب ياؤه واوا) لكن يكسر ماقبلها هذا هو المشهور فى كلام سيبويه وغيره من النحويين وقال ابن مالك وابنه يجوز عين فعلى صفة ان تبدل الضمة كسرة فتسلم التاء وان تسلم الضمة فتقلب الياء واوا قال ولده ترديدا بين حمله على مذكره تارة وبين رعاية الزنة اخرى قال والاول اكثر **قوله** نحو طوبى) اسم التفضيل للمؤنث واطيب للمذكر من طاب يطيب **قوله** وكوسى) اسم التفضيل للمؤنث واكيس للمذكر من كاس يكيس كياسة **قوله** لايكونان وصفين) ولو كانا وصفين مطلقا لاستلزما الوصفية فى جميع الاحوال **قوله** حاك الرجل) حاك الرجل اذا حرك منكبيه وفرج بين رجليه فى المشى صحاح (قوله حاك الرجل) هو من باب ضرب والمصدر الحيكان (قوله وقسمة ضيزى) قال المرادى قال بعضهم لم يأت من الصفات غير هذين يعنى حيكى وضيزى

وقسمة ضيزى وكذلك باب بيض واختلف فى غير ذلك فقال سيبويه القياس الثانى فنحو مضوفة شاذ عنده ونحو معيشة يجوز ان يكون مفعلة ومفعلة وقال الاخفش القياس

اذاجار واصلهما حيكى وضيزى فلم يقلبوا فيهما الياء واوا بل قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكسوا لان الاسم لخفته اولى بقلب الياء فيه واوا وانما حكموا بانهما فعلى بالضم ولم يجعلوهما فعلى بالكسر لانه لم يوجد فعلى فى الصفات الاعزهى وهو الذى لايطرب للهو ووجد فيها فعلى بالضم كثيرا كحبلى وفضلى وكذلك باب بيض واصله بيض بضم الفاء لانه جمع ابيض كاحمر وحمر فقلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء لان الجمع مستثقل فلو قلبوا فيه الياء واوا ازداد الثقل ثم اختلفوا فى غير باب فعلى وفعل فقال سيبويه القياس الثانى اى قلب الضمة كسرة لتسلم الياء لانه اقل تغيرا واورد عليه قول الشاعر* وكنت اذاجارى دعا لمضوفة اشمر* حتى ينصف الساق مئزرى* فان المضوفة مفعلة من ضفت الرجل ضيافة اذانزلت عليه ضيفا اومن اضفت من الامر اشفقت منه وحذرت والمضوفة هو امر يشفق منه والمراد ماتنزل من حوادث الدهر ولم يقلبوا فيها الضمة كسرة بل الياء واوا ويروى هذا البيت على ثلاثة اوجه المضوفة والمضيفة والمضافة واجاب سيبويه عنه بانه شاذ ونحو معيشة عند سيبويه يجوز ان يكون مفعلة بالكسر فلايكون مما نحن فيه بل نقل فيه الكسرة من الياء الى العين ويجوز ان يكون مفعلة بالضم نقلت الضمة الى ماقبل الياء ثم قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء وقال الاخفش القياس الاول اى بقاء الضمة وقلب الياء واوا كما فى طوبى وكوسى فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة بالكسر اذلو كانت بالضم لزمت معوشة واجيب عنه بان الابقاء والقلب فى طوبى وكوسى انما كان للفرق بين الاسم والصفة كما مر

وكأنه يريد الشيخ اباحيان فانه قال فى شرح التسهيل ظاهر كلام المصنف ان الصفة كثير فى الفعلى التى عينها ياء وعلى ماقررناه لم يذكر منه الا امرأة حيكى وقسمة ضيزى انتهى على انه قدجاء ضيزى بالهمز وبه قرأ ابن كثير من ضازه يضازه اذانقصه حقه ظلما وجورا فيحتمل حينئذ قال فى بغية الطالب وهو الاقرب ان يكون ضيزى بالياء فعلى بالكسر مخففا منه وان لم يكن من اصول القراء كلهم ابدال مثل هذه الهمزة ياء لكنها لغة التزمت فقرؤابها فان قيل لم لاقيل فى ضيزى بالهمز ان اصله ضوزى بالضم فكسرت الفا كما قيل فيها مع الياء اجيب بانه لاموجب هنا للتغيير اذلا يستثقل الضم مع الهمز استثقاله مع الياء الساكنة ويحتمل ايضا ان يكون اصله ضوزى فكسرت الضاد لان الضمة ثقيلة مع الواو (قوله من ضاز يضيز) جاء ايضا متعديا ضازه حقه يضيزه ويضوزه نقصه وبخسه (قوله لالم يوجد فعلى فى الصفات) يريد المفردة فلانقض بذكرى لانه مصدر ولابظربى ولاحجلى لانهما جمعان (قوله الاعزهى) لم يذكره سيبويه وحكاه غيره وحكى ايضا امرأة سعلى واجيب بان المشهور فيهما عزهاة وسعلاة (قوله وكذلك باب بيض) سمع فى جمع عائط عيط على القياس وعوط بقلب الواو ياء شذوذا حكاه ابوعبيدة (قوله فقال سيبويه القياس الثانى) صححه الاكثرون واستدلوا له بأوجه احدها قولهم العيسة بمهملتين ومن قولهم جمل اعيس اى ابيض بين العيسة والعيس محركا والتوجيه ان العيسة اسم للون والوصف منه على افعل وفعلاء فيجب كونه على فعلة بالضم كالحمرة والخضرة الثانى قولهم مبيع وسيأتى الثالث ان العين حكم لها بحكم اللام فابدلت الضمة لاجلها كما ابدلت لاجل اللام (قوله واورد عليه قول الشاعر) هو مما استدل به الاخفش واستدل ايضا بان المفرد لايقاس على الجمع لانا وجدنا الجمع يقلب فيه مالا يقلب فى المفرد كالواوين المتطرفين فى نحو جثى جمع جاث دون عتى مصدر عتى وبان الجمع اثقل من المفرد فهو ادعى الى التخفيف واجيب عن هذين بانهما قياس معارض للنص فلايلتفت اليه (قوله حتى ينصف الساق مئزرى) فقال نصفه كنصره بلغ نصفه والمئزر مهموز كمنبر (قوله اشفقت منه) والمعنى فى البيت على الثانى لاالاول (قوله والمضيفة) هو بفتح الميم وكسر الضاد (قوله واجاب سيبويه عنه بانه شاذ) اجيب بان ابابكر الزبيدى ذكر فى مختصر العين من ذوات الواو

فصوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة والالزم معوشة وعليهما لوبنى من البيع مثل ترتب لقيل تبيع وتبوع* وتقلب الواو المكسور ماقبلها فى المصادرياء نحوقياماوعياذاوقيما لاعلال افعالها* وحال حولا كالعود بخلاف مصدر نحو لاوذ وفى نحو جيادوديار ورياح وتيروديم لاعلال المفرد وشذ طيال وصح رواءجمع ريان كراهة اعلالين ونواءجمع ناو

﴿ قوله وعليهما ﴾ لمابين انه اذاوقعت ياء قبلها ضمة فى غير باب فعلى وفعل فمذهب سيبويه قلب الضمة كسرة ومذهب الاخفش قلب الياء واوا اشار الى مسئلة متفرعة على المذهبين وهو انه لوبنى من البيع مثل ترتب بضم التاءين لقيل تبيع على مذهب سيبويه وتبوع على مذهب الاخفش ﴿ قوله وتقلب الواو ﴾ لمافرغ مماتقلب فيه الياء واوا شرع فيما تقلب فيه الواوياء فنقول اذا وقعت واوقبلها كسرة فى مصدر اعل فعله قلب الواو ياء نحو قام قياما وقيما وقولهم حال حولا شاذ كالقود والقياس حيلا بخلاف لاوذ لواذا وقاوم قواما فانه لما صح فى الفعل صح فى المصدر يقال لاوذ القوم ملاوذة ولو اذا اى لاذ بعضهم ببعض ومنه قوله تعالى والذين يتسللون منكم لواذا ولوكان من لاذ لقال لياذا ﴿ قوله وفى نحو جياد ﴾ عطف على قوله فى المصاد رأى تقلب الواو المكسور ماقبلها ياء اذا كان فى جمع اعل مفرده كجيادوديار ورياح جمع جيد ودار وريح واصل جيد جيود اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت واصل دار دور انقلبت الواو المتحركة الفا واصل ريح روح انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وكذا تيرجمع تارة والدليل على انياءه واوقولهم تاورته والناس يتاورون وماذكر ابو البقاء من ان الف تارة مبدلة من الواو واشتقاقه من التور وهو الرسول بين القوم لكن المذكور فى الصحاح انه من الياء وكذا ديم جمع ديمة والاصل دوم لانه من دام يدوم ذكره بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن مالك وبه يشعر لفظ المصنف والزمخشرى لكن المذكور فى الصحاح ماذكرنا فى باب الجمع وشذ طيال فى قوله *تبين لى ان القماءة ذلة* وان اعز الرجال طيالها* وهذا

قوله وعليهما) اى المذهبين قوله لقيل تبيع) لان اصله تبيع فنقلت الضمة الى ماقبلها فصار تبيع فحينئذ ان قلبت الضمة كسرة لسلامة الفاء كما هو مذهب سيبويه صار تبيع وان قلبت الياء واوا لسلامة الضمة كما هو مذهب الاخفش صار تبوع قوله قلب الواو ياء) اعم من ان يكون بعد الواو الف كما فى المثالين الاولين اولا كما فى المثال الاخير وهو قيما وقيما ثالث فى المتن والاول قياما والثانى عياذا (قوله نحو قام قياما) وفيما اشترط ابن مالك فى شرح الكافية لقلب الواو ياء فى المفرد مع كونه مصدرا على فعله وجود الالف بعدها نحو قام قياما وانقاد انقيادا وعليه فالحول غير شاذ ونحو قيما مقصور من قياما وقد قدمت اوائل هذا الموضوع مايوافق ذلك وهو من كلام ابن عصفور قوله حال حولا) الحول التنقل من موضع الى موضع قال الله تعالى لايبغون عنها حولا (قوله ومنه قوله تعالى الذين يتسللون منكم لواذا) فى نصب لواذا وجهان احدهما انه على المصدر من معنى الفعل الاول اذالتقدير يتسللون منكم تسللا اويلاوذون لواذا والثانى انه مصدر فى موضع الحال اي ملاوذين قوله لواذا) فى قوله تعالى مصدر فى موضع الحال من واو يتسللون قوله لقال لياذا) يعنى لواذا من المزيد لامن الثلاثى والاقبال لياذا بالاعلال لان فعله معل بخلاف المزيد فان فعله غير معل فلهذا لم يعل قوله اعل مفرده) سواء كان بعد الواو الف اولا قوله وكذا تيرجمع تارة) فعل تارة بعد تارة اى مرة بعد مرة والجمع تارات وتير وهو مقصور من تيار (قوله لكن المذكور فى الصحاح انه من الياء) ذكر فى مادة تير ما نصه التيار الموج وفعل ذلك تارة بعد تارة اى مرة بعد مرة والجمع تارات وتير وهو مقصور من تيار قوله ماذكرنا فى باب الجمع) يعنى انه من الياء لانه ذكر فى مادة ت ى ر لافى ت و ر (قوله تبين لى ان القماءة ذلة) يقال قمؤ الرجل

وفي نحو رياض وثياب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها بخلاف عودة وكوزة واما ثيرة فشاذ
وتقلب الواو عينا ولاما اوغيرهما اذا اجتمعت مع ياء وسكن السابق وتدغم و يكسر ماقبلها

شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ايضا لان الا كثر طوال لصحته في المفرد وهو طويل وصح
رواء جمع ريان لان الاصل رواى قلبوا الياء همزة فلو قلبوا الواو ايضا يلزم الجمع بين الاعلالين
وهو مستكره وصح نواء جمع ناو وهو السمين من الابل من نوت الناقة اى سمنت تنوى نواية وهو على
القياس لصحة العين في مفرده ﴿قوله وفي نحو رياض﴾ عطف على قوله في نحو جياد اى تقلب
الواو ياء في رياض وثياب جمع روضة وثوب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها لانها اذا وقعت
بعدها الالف استثقلت الواو لطول النطق بها مع ان سكون الواو في المفرد بمنزلة اعلالها لان
السكون يجعلها كالميتة بخلاف عودة و كوزة جمع عود وكوز لفقدان الالف والعود المسن من الابل
وهو الذى جاوز في السن البازل واما ثيرة في جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لفقد الالف وهذا شاذ قياسا
لا استعمالا كاستحوذ وقال المبرد انما قالوا ثيرة ليكون القلب دليلا على انه جمع ثور من الحيوان لا جمع ثور
من الاقط والمخصص انهم لما قالوا في جمع ثور من الحيوان ثيران بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها
حلوا ثيرة في جمعه عليه وليس لثورة جمع ثور من الاقط مايحمل جمعه في القلب عليه ﴿قوله وتقلب
الواو عينا اولاما اوغيرهما الخ﴾ هذا قسم آخر من اقسام الاعلال الذى هو القلب اى وتقلب الواو ياء
وتدغم في الياء لان مخرجا الواو والياء وان تباعدا لكنهما يجريان مجرى المثلين لما بينهما من المد وسعة
المخرج فكرهوا اجتماعهما فقلبوا الواو ياء وادغموها في الياء ويشترط ان يكون الاولى ساكنة ليمكن
الادغام وانما جعل الانقلاب الى الياء لانها اخف فقالوا سيد وميت ووزنهما عند المحققين من اهل

قأ بالضم فيهما وقأءة بالفتح والمد صار قيأ بوزن فعيل وهو البعير الذليل (قوله جمع ريان) اصله رويان
قلبت الواو ياء وادغمت (قوله نواية) هو بكسر النون وجاء ايضا المصدرنيا بفتحها قوله كالميتة) سمور
الحروف الساكنة ميتة لمشابهتها الحيوان الميت بجامع يلزم الحركة ولاشك ان حركة الحرف يحصل له قوة
ولهذا يعتد به حاجزا في باب الامالة وغيرها بخلاف الساكن فانه ضعيف ولهذا لم يجعل حاجزا حصينا (قوله
جمع عود) هو بفتح العين وسكون الواو والعود المسن من الابل زاد في القاموس والشاء (قوله وهو الذى
جاوز في السن البازل) قال الجوهرى بزل البعير يبزل بزولا فطرنا به اى انشق فهو بازل ذكرا كان اوانثى
وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة وقال العود هو الذى جاوز في السن البازل والمخلف وفي الحديث
ان جرجر العود فرده وقرأ والناقة عوده ويقال زاحم بعود اودع اى استعن على حربك باهل السن
والمعرفة فان رأى الشيخ خير من مشهد الغلام انتهى (قوله والقياس ثورة) جاء ايضا هذا القياس حكاه في
القاموس وفيه الثور من الاقط القطعة العظيمة منه والاقط مثلثة وتحرك وككتف ورجل وابل شئ يتخذ من المخيض الغنمى
قوله من الاقط) بفتح الهمزة كذا قرر في شرح المصابيح لزين العرب قوله وتقلب الواو) هذا قسم من اقسام
الاعلال الذى هو قلب احديهما الى الاخرى (قوله مخرجا الواو والياء) وان تباعدا سيأتى ان مخرج الواو مابين
الشفتين وان مخرج الياء وسط اللسان ومايحاذيه من الحنك الاعلى (قوله فقلبوا الواو ياء وادغموها) يشترط لذلك ايضا
بعد اجتماعهما وسكون السابق منهما ان يكونا في كلمة واحدة وان يكون سكون السابق اصليا وان لا يكون ذلك
السابق بدلا غير لازم فلا قلب في نحو يغزو يوما ويقضى وطرا ولا في نحو قوى بسكون الواو مخفف قوى ولا
في نحو رويا مخفف رؤيا بالهمز لعروض الاجتماع والسكون وحكى الكسائى الادغام في رويا اذا خفف وقرئ
شاذا ان كنتم للرويا تعبرون فان لزم البدل في اسم لا يناسب الفعل كان المبدل كالاصلى كتثال الفعلة من اوب
أأوبة ثم ابوبة ثم ايبة قاله ابن مالك في الايجاز قال ولا تفعل ذلك في مثل احر واصله منه أأوب ثم ايوب بقلب

ان كانت ضمة كسيد وايام وديار وقيام وقيوم ودلية وطى * ومرمى ومسلى رفعا * وجاءلى فى جمع الوى بالكسر والضم واما نحو ضيون وحيوة فهو فشاذ وصيم وقيم شاذ وقوله * فارق النيام الاسلامها * اشذ

البصرة فيعل بكسر العين وذهب البغداديون الى انه فيعل بفتح العين كضيغم وصيرف نقل الى فيعل بكسرها قالوا لانا لم نر فى الصحيح ماهو على فيعل بالكسر وهذا ضعيف لان المعتل قد يتأتى فيه مالا يتأتى فى الصحيح فانه نوع على انفراده فيجوز ان يكون هذا بناء مختصا بالمعتل كاختصاص جمع فاعل منه بفعلة كقضاة ورماة وغزاة فى جمع قاض ورام وغاز وكما اختص بفيعلولة نحو كينونة واصله كيونونة ولو كان سيد فيعلا بالفتح لقالوا سيد بالفتح واصل ايام ايوام واصل ديار فيعال من درت واصله ديوار يقال مابالدار ديار اى احد وقيام فيعال من قام يقوم ولو كان ديار وقيام على زنة فعال لقالوا دوار وقوام لانهما من الواو وقيوم فيعول من القيام واصله قيووم فلو كان على زنة فعول لقيل قووم والقيام والقيوم هو الله تعالى ومعناه القائم بتدبير خلقه واصل دلية دليوة لانها تصغير دلو واتى بالتاء لان الدلو يذكر ويؤنث واصل طى طوى لانه مصدر طويت واصل مرمى مرموى لانه مفعول من رميت واصل مسلى رفعا مسلوى وانما قال رفعا اذ لايجتمع الواو والياء فى مسلى نصبا وجرا وابدلت الضمة كسرة فى مرمى ومسلى لئلا تقع ياء ساكنة قبلها ضمة وذكرهما هنا وان لم يكونا من هذا الباب لاتفاق الجميع فى الحكم وجاء فى جمع الوى لى بالضم على الاصل وبالكسر على الاصل المذكور وهو انه تقلب الضمة كسرة اذا كانت قبل ياء ساكنة وهو من لوى الرجل اذا اشتد خصومته وانما قال فى جمع الوى احترازا عن الى الذى هو المصدر فانه لايجوز فيه الضم ولا الكسر ولم تقلب فى سوير وبويع وتسوير وتبويع مجهولات ساير وبايع وتساير وتبايع اما لئلا يلتبس بمجهول فعل وتفعل لانه اذا قيل حينئذ سير لم يعلم انه مجهول ساير او سير واما لان الواو فيها بدل من الالف والالف لاتدغم فى شئ فكذا الحرف الذى هو بدل عنها واما ضيون وحيوة فشاذ لان القياس القلب والادغام قال فى الصحاح انما لم يدغم فى ضيون لانه اسم موضوع وليس على وجه الفعل وكذلك حيوة اسم رجل وفارق هينا وميتا وسيدا وجيدة

الهمزة الثانية ياء لانكسار ماقبلها ولايعمل به ماعمل بايوية حين قيل فيها ايية لانه اسم جامد لايلزم نقله الى صيغة لاتصح فيه الهمزة بخلاف مثل اجر فانه لايستغنى فيه عن المضارع واسم الفاعل فيقال يووب فهو ماوب فكان التقاء الياء والواو فى ايوب شبيها بالتقائهما فى ايواء وبويع فلم يختلفا فى الحكم انتهى (قوله نقل الى فيعل بالكسر) اى على غير قياس كما قالوا فى النسب الى البصرة بصرى فكسروا (قوله وان لم يكونا من هذا الباب) اى لان الواو والياء فيهما لم يجتمعا فى كلمة واحدة قوله وان لم يكونا من هذا الباب) لان البحث فى العين والواو فيهما ليس بعين هى زائدة «انتهى» هذا الايراد والجواب غير صحيح لان المصنف فى المتن عمم الحكم وقال تقلب الواو عينا او لاما او غيرهما اذا اجتمعت مع ياء ولو قال وانما ذكر الواو والزائدة ههنا وان لم يكن هذا بابه لاتفاق الجميع فى الحكم كان توجيها وتوجيها لكلام المصنف قوله وجاء فى جمع الوى) صفة مشبهة كاحمر فجمعه لوى كحمر اجتمعت الواو والياء الى آخر العمل (قوله بالضم على الاصل) اى فى جمع افعل من الصفة وهو ان يكون على فعل قوله او سير) وكذا اذا قيل تسير لم يعلم انه مجهول تساير او تسير (قوله واما لان الواو فيها بدل) اعترض بان ساير وبايع انما بنيا للمفعول كان ابدال الواو من الالف لازما والبدل لزوما كاصلى وفيه نظر يعرف بما تقدم من الايجاز قوله واما ضيون) الضيون السنور الذكر والجمع ضياون صحت الواو فى جمعها لصحتها فى الواحد وانما لم تدغم فى الواحد لانه اسم موضوع وليس على وجه الفعل وكذلك حيوة اسم رجل فارقا هينا وميتا وفى حاشية الصحاح ضيون فيعل لافعول قال الفارسى لان فيعلا اكثر وفيه وجه آخر وهو كون العين واوا اكثر منها ياء (قوله لانه اسم موضوع) يريد انه اسم علم ليس بجار

وتسكنان وتنقل حركتهما في يقوم ويبيع للبسه بباب يخاف ومفعل ومفعل كذلك ومفعول نحو مقول ومبيع كذلك والمحذوف عند سيبويه واو مفعول وعند الاخفش العين وانقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة

غير منصرف للعلمية والتأنيث ونهوشا ذو القياس نهى اذ الاصل نهوى وصيم وقيم شاذ لانهم قلبوا الواو ياء مع عدم المقتضى واصلهما صوم وقوم وقوله ❊الاطرقتنا ميّة بنت منذر ❊فمارق النيام الاسلامها❊ اشذ والقياس النوام فوجه شذوذه قلب الواو ياء من غير الموجب ووجه كونه اشذ بعده عن الطرف الذى هو محل التغيير بسبب الالف الواقعة فيه ❊(قوله وتسكنان)❊ لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالقلب شرع فيما يكون فيه الاعلال بالنقل والاسكان نحو يقوم وقد تقدم ذكره حين اعترض به على ما قلبت فيه العين الفا ومفعل ومفعل كذلك نحو معون ومبيت ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع نقل حركة العين الى ماقبلها فاجتمع ساكنان العين وواو مفعول فحذف عند سيبويه واو مفعول لان علامة اسم المفعول الميم دون الواو الاترى الى استمرار مجئ الميم فى الثلاثيات وغيرها دون الواو غير ان الواو نشأت من اشباع ضمة غير مفعل الجارى على يفعل لئلا يلزم المثال المرفوض وهو مفعل فحذف الزائد الذى لا يتعلق به كثير معنى اولى من حذف الاصلى وعند الاخفش العين لان الاصل فى الساكنين اذا كان الاول حرف مد ان يحذف الاول كما فى قل

على الفعل كسائر الاعلام وعن مثله احترز التفتازانى فزاد فى الشروط ان لا يكون اللفظ علما (قوله والقياس نهى) بكسر الهاء ويجوز كسر النون ايضا (قوله فحذف عند سيبويه واو مفعول) احتج له بان هذه الواو زائدة وحذف الزائد اولى وبانها قريبة من الطرف والتغيير فى الاطراف ومايقرب منها اكثر وبالقياس على التحريك فى نحو رد فكما حرك الثانى لالتقاء الساكنين كذلك يحذف لالتقائهما فيما نحن فيه وبأنهم قالوا فى مشوب ومنول مشيب ومنيل فقلبوا الواو ياء شذوذا فدل على ان الواو المبقاة هى العين لانهم قد قلبوا العين فقالوا حوراء وحور وحير قال ❊عيناء حوراء من العين الحير❊ ولا يحفظ قلب واو مفعول ياء الا ان تدغم نحو مرمى (قوله لان علامة اسم المفعول الميم دون الواو) اشارة الى منع ما احتج به الاخفش وهو ان عين الكلمة لغير معنى بخلاف واو مفعول فانها حرف معنى يدل على المفعولية وحذف ما لا معنى له اسهل كانه لما اجتمعت التاآن فى نحو تذكر حذفت الثانية ولم تحذف الاولى لانها لمعنى (قوله الجارى على يفعل) وجه الجريان عليه ما قيل ان اسم المفعول مأخوذ من المضارع المجهول للمناسبة بينهما من حيث انهما يسندان الى مفعول ما لم يسم فاعله فادخلت الميم مقام حرف المضارعة ثم فتحت لالتباس المبقاة على الضم باسم المفعول من باب الافعال مع خفة الفتح ولما فى الكسر من الالتباس باسم الالة او الانتقال الى الاثقل ثم ضمت الراء اذ الكسر والبقاء على الفتح يؤديان الى الالتباس باسم المكان من الثلاثى المجرد ثم اشبعت الضمة لئلا يلزم وقوع ما ليس من كلامهم (قوله لان الاصل فى الساكنين الى آخره) احتج له ايضا بان العين هى المعلة فى الماضى بقلبها الفا وفى المضارع بنقل حركتها وفى الامر بحذفها وفى اسم الفاعل بقلبها همزة وبان المحذوف لو كان واو مفعول لالتبس اسم المفعول بالمصدر الذى على مفعل نحو مقيل ومحيص واجيب عن الاول المذكور فى الشرح بمنع ان الاصل ماذكر مطلقا بل اذا كان الثانى حرفا صحيحا كما سيذكره ايضا ❊وعن الثانى بان مقتضى قياس اسم المفعول على الماضى والمضارع واسم الفاعل ان لا تسلم عينه من الاعلال وقد عمل به فاعلت بالنقل كما اعل المضارع به ثم لم تعل عينه بامر آخر لانتفاء مقتضيه ❊وعن الثالث بان الالتباس مشترك وبانه مغتفر فيما زاد على الثلاثة تقول اخوك المكرم واكرمت زيدا مكرما فكما اغتفر الالتباس فى مثل هذا اعتمادا على القرائن فليغتفر مثله فى المعتل من الثلاثى هذا وقد عورض ايضا من قبله القياس على التحريك المتقدم بالقياس على حذف الاول اذا كان الساكنان فى كلمتين وهما من نوع ما يصح حذفه كقولهم ياهذ وجل دون ياهذا اجل قيل بل هو اولى لان قياس الحذف

فخالفا أصليهما * وشذ مشيب ومهوب وكثر نحو مبيوع وقل نحو مصوون

وبع ثم قال فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه اذا اجتمع ساكنان والاول منهما حرف لين حذف الاول وخالف اصله ههنا فحذف الثانى وقيل فى هذا نظر لان ذلك انما يثبت فيما كان الاول حرف مد ولين والثانى صحيحا كقل وبع واما اذا كانا مدين فلم يثبت الا اذا كان حرف الثانى مقوما للدلالة على معناه كما فى المصطفون واما مخالفة الاخفش اصله فلان الفاء اذا وقعت مضمومة وبعدها ياء اصلية باقية قلبها واوا لانضمام ماقبلها محافظة على الضمة وقد قلب الضمة ههنا كسرة مراعاة العين التى هى ياء مع حذفها ومراعاتها موجودة اجدر وكأن كل واحد منهما حافظ على اصله من وجه آخر فراعى سيبويه اصله فى ان الياء التى هى عين اذا انضم ماقبلها قلب الضمة كسرة فلما رأى الفاء فى مبيع كسرت قلب على ظنه ان الكسرة لاجل الياء فرأى ان المحذوف واو مفعول وراعى الاخفش اصله فى ان الياء الاصلية لو بقيت لانقلبت واوا لانضمام ماقبلها على اصله فراى ان الكسر للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء ورأى ان حذف الياء الاصلية اولى لانه قياس التقاء الساكنين وشذ مشيب

على الحذف اولى من قياسه على التحريك ومنع قلب العين ياء قيل ولا حجة فى الحير لانه اتباع واجيب ايضا اما عن المعارضة فبأن القياس على الحذف يستلزم خلاف مقتضى الاصل لما فيه من قياس الابعد من الطرف على المتطرف وحمل الالتقاء اللازم على الالتقاء العارض واجراء المتصل مجرى المنفصل والقياس على التحريك سالم من ذلك كله * واما من المنع فبان اصحاب سيبويه يثبتوا الحير فى جمع حوراء من هذا الشعر انما نقل انه يقال ذلك وجئ بالبيت على تلك اللغة التى تثبت من غيره واذا احتمل فى البيت ان يكون القلب للاتباع للعين وان يكون على تلك اللغة يكون حمله عليها احسن لان الاتباع خلاف الاصل **قوله** ثم قال فخالفا اصليهما الخ) الحاصل ان كل واحد منهما خالف اصله من وجه ووافق اصله من وجه * اما مخالفة سيبويه اصله انه حذف الثانى من الساكنين والقياس عنده حذف الاول واما موافقته اصله انه قلب الضمة كسرة فى مبيع بعد حذف واو المفعول لتسلم الياء * واما مخالفة الاخفش اصله انه قلب الضمة فى مبيع بعد حذف الياء ليقلب واو المفعول ياء ليحصل الفرق بين الواوى واليائى واما موافقته اصله انه حذف ماهو قياس التقاء الساكنين وهو الاول (قوله وقيل فى هذا نظر) هذا النظر مأخوذ من شرح الشريف وقد سبقه اليه البدر بن مالك (قوله كما فى المصطفون) اصله المصطفيون قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت لان حذف الواو مفوت للدلالة على معنى الجمع (قوله وان مخالفة الاخفش الخ) اعترضه البدر بن مالك بان الاخفش ليس له ان سمع العرب قالوا مبيع ان يخالفهم ويقول مبوع رعاية لاصله حتى يكون قد عدل عن الاستعمال على وفق اصله الى الاستعمال على خلافه فلا ينبغى ان يقال خالف اصله بل نحو مبيع جاء على خلاف اصله وقال ان قول ابن الحاجب ان الاخفش خالف اصله ليس الا فى معرض الانتقاد عليه فى انه خالف سيبويه فلزم على ذلك مخالفته لاصله قال وهذا كما ترى فاسد لان نحو مبيع جاء على خلاف اصله فيما فاؤه مضمومة وبعدها ياء ساكنة على تقدير مخالفته لسيبويه وعلى تقدير موافقته له انتهى **قوله** وقد قلب الضمة كسرة) يعنى قلب الضمة كسرة فى مبيع لاجل الياء المحذوفة ولم يقلبها فى غير ذلك من المفردات كسرة مراعاة للياء الموجودة بدليل ان نحو مصوفة عنده قياس وهذا عكس مايقتضيه النظر الصحيح اذ الموجود اولى بالاعتبار من المعدوم **قوله** موجودة اجدر) وفيه نوع تشنيع اى هذا على خلاف مقتضى القياس والعقل يأباه فيكون بعيدة عن الحكمة والعقل والقياس والاصل * لانه حاصله ان الكسرة عند سيبويه لتسلم الياء من القلب واوا وعند الاخفش ان الكسرة ليست لان تسلم الياء بل للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء اذ لو بقى الضمة لزم سلامة واو مفعول واشتبه حينئذ ذوات الواو بذوات الياء

واعلال نحو تلو واو يستحي قليل وتحذفان في نحو قلت وبعت وقلن وبعن ويكسر الاول ان كانت العين ياء اوواوا مكسورة ويضم في غيره ولم يفعلوه في لست لشبهه بالحرف ومن ثمه سكنوا الياء والواو في نحو قل وبع لانه من تقول وتبيع وفي الاقامة والاستقامة

ومهوب من الشوب والهيبة والقياس مشوب ومهيب وكثر التصحيح في اليائي نحو مبيوع وقل في الواوي نحو مصوون لان الواو اثقل من الياء ذكر في الصحاح والزهة انه ليس يأتي مفعول من بنات الواو بالتمام الاحرفان مسك مدوف اي مبلول وثوب مصون وفي بعض النسخ واعلال نحو تلووا ويستحي قليل وتلووا الجمع المذكر السالم من لوى يلوى واصله تلويوا كتضربوا نقل حركة الياء الى الواو الاولى وحذفت لالتقاء الساكنين فصار تلووا ومنه قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا ثم منهم من ينقل حركة الواو الى اللام ويحذف احدالواوين وهو قليل لما يلزم من اجتماع الاعلالين ويستحي مضارع استحي ومنهم من ينقل حركة الياء الى الحاء ويحذف احدى الياءين وهو ايضا قليل ﴿قوله وتحذفان في نحو قلت﴾ لما فرغ عما يكون فيه الاعلال بالقلب والنقل والاسكان شرع فيما يكون فيه الاعلال بالحذف وهو على قسمين بطريق الوجوب وبطريق الجواز ❊ اما بطريق الوجوب ففي موضعين ❊ احدهما ان يعرض ما يوجب سكون الآخر اما لاتصال الضمير فيحذف العين ويكسر الفاء ان كانت العين ياء كبعت اوواوا مكسورة كخفت وتضم في غيره كقلت وقدم تحقيقه ولم يكسروا في لست لشبه الحرف بعدم التصرف ❊ ثم اعلم ان ليس مخفف ليس كعلم لانه فعل لاتصال الضمائر به في نحو لست ولسنا الى لستن ولا يجوز ان يكون وزنه فعل بفتح العين لان مفتوح العين لا يجوز اسكان عينه لخفة الفتحة الا ترى ان من قال في علم وظرف علم وظرف لم يقل في قتل وضرب قتل وضرب ولا ان يكون فعل بالضم لان هذا المثال لا يكون في ذوات الياء فتعين ان يكون فعل بكسر العين كصيد البعير اذا كان داء في رأسه فيرفعها لكنهم لما لم يريدوا فيها التصرف لغلبة شبه حرف النفي عليه سلبوه ما للافعال من التصرف والزموه السكون لئلا تنقلب الياء الفا واجروه مجرى الحرف كليت حتى بالغ القائل ومنعها العمل فقال ❊ ليس الطيب الا المسك ❊ واما لكونه مجزوما نحو لم يقل ولم يبع او في حكم المجزوم نحو قل وبع لانه فرع يقول ويبيع ولذلك لم يختلف في الضمة والكسرة فيهما ❊ وثانيهما نحو الاقامة والاستقامة والاصل الاقوام والاستقوام فقلبوا العين الفا حملا على اقام واستقام فالتقى ساكنان الف التي هي العين والالف الزائدة فحذفت الاولى لالتقاء الساكنين على

(قوله وكثر التصحيح في اليائي) ذكر ابن مالك وغيره ان التصحيح فيه لغة تميمية قالوا مبيوع ومعيوب ومخيوط ومكيول ومطيوب ومعيون ومغيوم وغيرها (قوله الاحرفان) حكى ايضا رجل معوود وفرس مقوود وقول مقوول والمدفوف بدال مهملة قوله ثم منهم من ينقل) هذا وجه اعلال تلووا ويستحي واما ما ذكر قبل ذلك فبيان اصلهما (قوله ثم منهم من ينقل) قرأ ابن عامر وحمزة وان تلوا بواو واحدة فقيل انها من لوى يلوى كقراءة الجماعة الا ان الضمة نقلت ثم حذفت الواو ويعزى هذا النحاس وهو ما في الشرح وقيل انها من الولاية بمعنى وان وليتم اقامة الشهادة او توليتم الامر فتعدلوا عنه والاصل توليوا ويعزى هذا لجماعة منهم الفارسي وهو سالم مما لزم الاول من الاجحاف (قوله وقدم تحقيقه) اي في اوائل الكتاب قوله وقدم تحقيقه) اي في اول الكتاب في قوله واما سدته فالصحيح ان الضم لبيان بنات الواو (قوله ولم يكسروا في لست) اي في المشهور فقد حكى ايضا لست بالكسر قوله لشبه الحرف) اذ لم يأت منه مضارع ولا امر ولا نهي قوله لان هذا المثال) اي لم يأت من الاجوف اليائي فعل الا هيؤ وهو شاذ (قوله لا يكون في ذوات الياء) الاهيؤ لمن حسنت هيئته (قوله حتى بالغ القائل ومنعها العمل) اي اذا انتقض النفي بالا كما في المثال وذلك القائل بنو تميم (قوله لانه فرع تقول) يريد انه مأخوذ منه بحذف حرف المضارعة ثم العين لالتقاء الساكنين قوله ولذلك لم يختلف) اي لانهما فرع يقول ويبيع قوله نحو الاقامة والاستقامة) اي في مصدر باب

ويجوز نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة وفي باب قيل وبيع ثلاث لغات

اصل الاخفش في مقول واما اصل سيبويه فيقتضي ان تكون المحذوفة هي الثانية وذكر بعض الشارحين ان ذكر الاقامة والاستقامة مكرر وجوابه ان ذكرهما هنالك لقلب العين الفا وههنا للحذف لالتقاء الساكنين ❁ واما بطريق الجواز ففي نحو سيد وميت فانه تحذف الياء الثانية منهما تخفيفا لاجتماع الياءين وكسرة قال في شرح الهادي لم يلتزموا ههنا التخفيف والتزموه في كينونة وقيلولة لكثرة حروف الكلمة مع تاء التأنيث وكلام المص يدل على انهما مما يجوز فيه الحذف وفيه نظر لانه لم يستعمل لمثل كينونة وقيلولة اصل يكون هو مخففا عنه الا نادرا في قوله ❁ ياليت انا ضمنا سفينة ❁ حتى يعود الوصل كينونة ❁ واذا كان كذلك لم يجز جعلها من باب ما يحذف عينه على سبيل الجواز لانه اصل مرفوض لا يصار اليه الا للضرورة ويمكن ان يجاب عنه بان شيئا من القواعد لم يقتض وجوب حذفها كما في قل وبع والاقامة والاستقامة بل هو مثل سيد وميت في جواز الحذف ثم التزموه لما مر ولا خلاف في انه مغير عن اصله لانه ليس في كلامهم فعلولة الا نادرا كصعفوقة فقال البصريون انه مغير عن كينونة بحذف العين بدليل عوده اليه في قوله ❁ حتى يعود الوصل كينونة ❁ ووجود فيعلولة كخيتعورة وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذي ينزل من الهوا كنسيج العنكبوت قال الشاعر ❁ كل انثى وان بدالك منها ❁ آية الحب حبها خيتعور ❁ وقال الكوفيون هو مغير بابدال ضمة اوله فتحة واصله كونونة على وزن سرجوجة وهي الطبيعة وهو ضعيف لانه لو كان كذلك لم يكن لابدال الواو ياء والضمة فتحة وجه ❁ **قوله وفي باب قيل** ❁ لما كان هذا البحث الى قوله بخلاف اقيم واستقيم مشتملا على ما فيه القلب والحذف والاسكان لان اعلال قيل بالنقل والقلب واعلال بيع بالنقل والاسكان واعلال قلت بالحذف مع ما يجوز فيها من الوجوه أخره الى هنا والمراد بباب قيل وبيع الفعل الماضي الثلاثي المعتل العين وفيه

الافعال والاستفعال (قوله واما اصل سيبويه فيقتضي) قال غيره لم أر لسيبويه في ذلك نصا لكن هذا يجب ان يكون مذهبه ومن ثم قال الشارح رحمه الله يقتضي (قوله وذكر بعض الشارحين) هو الشريف رحمه الله تعالى **قوله** ان ذكرهما هنالك) اي في قولك العين تقلبان الفا الخ (قوله والتزموه في كينونة) صرح بذلك ابن عصفور وابن مالك وغيرهما ومثلها بينونة وصيرورة وقيدودة وقيلولة وحيلولة ونحوها **قوله** في كينونة وقيلولة) في كينونة وقيلولة في نسخة ض **قوله** حتى يعود الوصل كينونة) مصدر كان التامة اي حتى يعود الوصل وجودا اي ذا وجود او موجودا على حد قوله تعالى قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غورا اي ذا غور او غائر بتقدير حذف مضاف او تأويله باسم الفاعل تقول كان كونا وكينونة صحاح **قوله** ان يجاب عنه) اي عن النظر في كلام المصنف (قوله لما مر) اي من كثرة حروف الكلمة مع تاء التأنيث (قوله فقال البصريون انه مغير عن كينونة) اعترض بان كينونة مصدر وليس في المصادر ما هو على وزن فيعلولة ايضا واجيب بان فيعلولة قد ثبت في غير المصادر نحو خيسفوجة ولم يثبت فعلولة في موضع فحمله على ما ثبت في بعض المواضع احسن قاله ابن عصفور والخيسفوجة بمعجمة ثم مهملة وفاء وجيم سكان السفينة (قوله بحذف العين) الاصل كينونة فقلبت الواو ياء ثم حذفت لدفع الثقل الحاصل باجتماع المثلين **قوله** ينزل من الهواء) في شدة الحر صحاح (قوله وقال الكوفيون) كذا في التسهيل ايضا لكن ابن عصفور لم يعز هذا القول الا الى الفراء خاصة وتابعه ابو حيان والسرجوجة بمهملة وجيمين **قوله** على وزن سرجوجة) السرجوجة الطبيعة والطريقة قال الاصمعي اذا استوت اخلاق الناس قيل هم على سرجوجة واحدة صحاح (قوله المعتل العين) لو قال المعل العين لكان احسن ليخرج ما عينه حرف علة ولم يعل نحو عود في المكان

الياء والاشمام والواو فان اتصل به مايسكن لامه نحو بعت ياعبدو قلت ياقول فالكسر والاشمام والضم وباب اختير وانقيد مثله فيهما بخلاف اقيم واستقيم وشرط اعلال العين فى الاسم غير الثلاثى والجارى على الفعل

ثلاث لغات* الاولى قيل وبيع ووجهه ان اصل بيع بيع فاسكنوا الياء كراهة الكسرة عليها بعد الضمة فحصلت ياء ساكنة قبلها ضمة فكسرت الفاء وهى افصحها ثم حمل قيل عليه وبهذا يقوى قول سيبويه على قول الاخفش حيث غيروا الحركة ولم يغيروا الحرف* والثانية ان تشم الفاء الضم تنبيها على الاصل ولا يخفى عليك ان الاشمام هنا ليس بالمعنى المذكور فى اول الوقف وهذه اللغة فصيحة ايضا* وثالثتها قول وبوع ووجهها ان تقول اصل قول قول كرهوا الكسرة على الواو بعد الضم فحذفوه فصار قول ثم حملوا بوع عليه وهذه وان كانت تقوى مذهب الاخفش الا انه لغة ردية لا اعتداد بها لان حمل الثقيل على الخفيف اولى من حمل الخفيف على الثقيل ﴿قوله فان اتصل﴾ اى فان اتصل بنحو قيل وبيع مايسكن لامه من الضمير المرفوع المتحرك وحذف العين لالتقاء الساكنين جاز ايضا ثلاث لغات كسر الفاء والاشمام والضم ﴿قوله وباب اختير﴾ يعنى ان الفعل الماضى المعتل العين المبنى للمفعول من الافتعال والانفعال مثل باب بيع فيهما اى فى اليائى والواوى فاختير يائى وانقيد واوى وانما اجرى مجراه فى اللغات الثلاث لان اصل اختير وانقيد اختير وانقود دونبر وقود كبيع وقول ﴿قوله بخلاف اقيم﴾ اى بخلاف الماضى المبنى للمفعول من الافعال والاستفعال كاقيم واستقيم فان اصلهما اقوم واستقوم فلم يقع فيهما قبل العين المكسورة ضمة ليعامل معاملة قيل وبيع بل وقع قبلها سكون فاجرى مجرى يقيم ويستقيم ولم يجر فيهما ماجرى فى قيل وبيع لعدم موجب ذلك ﴿قوله وشرط اعلال العين﴾ فى الاسم الذى يكون على اكثر من ثلاثة احرف ولا يكون جاريا على الفعل عالم يذكر ان يكون موافقة الفعل حركة

وصيدفيه فان حكمه حكم الصحيح (قوله فاسكنوا الياء كراهة الكسرة عليها) قيل ايضا فى التوجيه انهم نقلوا كسرة العين فى بيع وقول الى الفاء بعد سلب ضمتها فسلمت الياء وانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وعلى هذا فليس فى قولهم بيع تقوية لواحد من القولين قوله فكسرت الفاء) لئلا ينقلب الياء واوا فيحصل الثقل بانقلاب الخفيف ثقيلا مع ان نوع الفعل ثقيل ولهذه العلة قلبت الضمة فى بيض ونحوه كسرة لثقل الجمع قوله ثم حمل) اى فى قلب الضمة كسرة والجامع بينهما كون كل منهما ثلاثيا معتل العين وقال غيره لما استثقلت الكسرة على الواو والياء المضموم ماقبلها نقلت الى الفاء بعد سلب الحركة فسلمت الياء فى بيع للمجانسة وانقلب الواو ياء فى قيل فليس فيه حمل (قوله ولا يخفى عليك ان الاشمام هنا ليس بالمعنى المذكور فى اول الوقف) اى ليس عبارة عن ضم الشفتين فقط ثم ظاهر كلام كثير من النحويين والقراء انه يلفظ على فاء الكلمة بحركة تامة ممتزجة من حركتين ضمة وكسرة على سبيل الشيوع والاقرب ماحرره الجعبرى وغيره وهو ان يلفظ على فاء الكلمة بحركة تامة مركبة من حركتين افرازا لا شيوعا جزء الضمة مقدم وهو الاقل يليه جزء الكسرة وهو الاكثر قوله ليس بالمعنى المذكور) لان المراد بالاشمام هنا ان تمال حروف من بين حرفين او حركة بين حركتين والمراد به هناك ان تضم الشفتين بعد الاسكان قوله ثم حملوا بوع) وذلك لانهم لما سكنوا غير بيع كان من حقهم ان يقلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء كما فى بيض ولكنهم صححوها حملا على قول فى صحة ضمتها فلزم انقلاب الياء واوا فدعوى الحمل لانه منها بخلاف اللغة الفصحى (قوله جاز ايضا ثلاث لغات) هذا الاطلاق هو ظاهر كلام سيبويه ايضا وفصل ابن مالك وغيره من المتأخرين فقالوا اذا خيف التباس فعل المفعول بفعل الفاعل بسبب شكل وهو ضم الفاء او كسرها وجب اجتناب ذلك الشكل فيقال فى بوع بعت ياعبد بضم الفاء او الاشمام لا الكسر وفى عوق عقت يازيد بالكسر او الاشمام لا الضم (قوله المعتل العين) لو عبر ايضا بالمعل لكان اولى ليخرج نحو اعتور فانه ايضا كالصحيح قوله بل وقع قبلها سكون) فتعين فيهما لغة واحدة وهى اقيم واستقيم (قوله ولا يكون جاريا على الفعل) الجارى عليه كالمصدر واسمى الفاعل

بمالم يذكر موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفته بزيادة او بنية مخصوصتين به فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلئ قلت مبيع وتبيع معتلا ومثل تضرب قلت تبيع مصححا ❊ اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ماقبلهما

وسكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين بالاسم كمفعل وتفعل فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلئ قلت مبيع وتبيع بالاعلال لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم وفي تبيع بزنة تفعل بكسر التاء فلا يحصل من الاعلال الالتباس لان مثل ذلك لايكون في الافعال والتحلئ بكسر التاء ماافسده السكين من الجلد اذا قشر من حلأت الجلد اى قشرته ولو بنيت من البيع مثل تضرب قلت تبيع بالتصحيح لئلا يلتبس بالفعل وانما قال غير الثلاثى احترازا من نحو باب وناب وانما قال غير الجارى لان الجارى على الفعل يعل من غير هذه الشريطة وقوله بمالم يذكر بيان قوله غير الثلاثى والجارى على الفعل ❊ واما نحو يزيد علما فانه اعل فعلا ثم نقل الى العلمية لانه اعل بعد تقديره اسما ❊ وكذلك ابان ان قلنا وزنه افعل اعل في حال الفعلية ولذلك لم يصرفه بعضهم ومن رأى انه فعال صرفه لعدم المقتضى فلايكون من هذا الباب والاستدلال على انه فعال بأنه لوكان افعل لم يعل لانه من قبيل الاسماء ضعيف لجواز انه قد اعل قبل تقديره اسما ولانتقاضه بمثل يزيد وكذا الاستدلال على انه فعال بصرفه في قول الشاعر ❊ درس المنا بمتالع فابان ❊ فتقادمت بالحبس والسوبان ❊ ضعيف ايضا لان صرف مالا ينصرف في الشعر كثير واراد بقوله المنا المنازل فحذف العجز واكتفى بالصدر وهذا الحذف قبيح وابان ومتالع بضم الميم جبلان وقوله فتقادمت اى صارت قديمة والحبس بفتح الحاء الغير المعجمة وقيل بكسرها موضع اوجبل ذكره الصغانى والسوبان اسم واد واستدل بعضهم على ان ابان لوكان افعل لزم التسمية بالماضى وهو مستبعد وهذا ايضا ضعيف لانه قد سمى به كثيرا نحو شمر وكعسب واقوى مايدل على انه فعال ان فعالا في الاعلام اكثر من افعل معتلا مع ان اكثر المتقدمين صرفوه ﴿قوله اللام﴾ تقلب الواو والياء الفا اذا وقعتا لاما متحركا مفتوحا ماقبلها ولم يكن بعدها موجب للفتح لمعنى تقدم في الغين كغزا الى آخره بخلاف غزوت الى آخره لسكون

والمفعول **قوله** فلذلك لو بنيت) اى لاجل ان شرط الاسم الغير الثلاثى والغير الجارى على الفعل في الاعلال كونه موافقا للفعل على الوجه المذكور ومخالفا على الوجه المذكور **قوله** قلت مبيع وتبيع بالاعلال) وهو نقل الحركة الى ماقبلها فيهما **قوله** لموافقتهما الفعل) اما الموافقة فليمكن حمله على الفعل واما المخالفة فبماذكر فلا يلتبس **قوله** قلت تبيع بالتصحيح)لفقدان شرط الاعلال وهو الموافقة من وجه والمخالفة من آخر فان تبيع مثل الفعل من كل الوجوه فانه مثل تضرب(قوله لان الجارى على الفعل يعل.) اى اذا كان جاريا على الفعل المعل اما الجارى على الفعل الصحيح كمقاول ومبايع فانه لايعل لجريانه على يقاول ويبايع (قوله ولذلك لم يصرفه بعضهم). اى لان فيه حينئذ العلمية ووزن الفعل (قوله فلايكون من هذا الباب) اى لانه لم يوجد فعال في ابنية الافعال **قوله** من هذا الباب) لانه حينئذ لايكون منه حرف علة وكلامنا فيه **قوله** ولانتقاضه بمثل يزيد) انما ذكر هذا لانه قد تخيل ان ذلك القائل قد ينازع في هذه القاعدة فيقول لا اسلم ان الفعل اذا اعل ثم نقل الى الاسمية يعل على ذلك الاعلال الاصلى بل يجب ان يعطى حكم الاسماء لانه قد صار منها فحينئذ يقال فانقول في يزيد علما فانه معل مع زوال الفعلية ودخوله في باب الاسماء فان قيل يزيد جزئى والقاعدة التى ادعيتها كلية والجزئى انما يصلح نقضا للقاعدة لا اثباتا لها فالجواب ان هذا الحكم يدعى عمومه في نظائر يزيد من نحو يموت ويعيش وامثال ذلك مما سمعت العرب به منقولا عن الفعل المعل فانه لم يسمع الا باقيا اعلاله كقوله ❊ رأيت الوليد بن اليزيد مباركا ❊ وقوله ❊ سميتها اذولدت تموت ❊ وانشده صاحب الصحاح ولذا قال الشارح بمثل يزيد ولم يقل بيزيد فحينئذ يكون اثبات القاعدة بالاستقراء وجميع الجزئيات لايحصى واحد تأمل (قوله نحو شمر) هو اسم فرس وناقة ورجل ومعنى كعسب عدا وهرب اومشى سريعا اوعدا بطيا

ان لم يكن بعدهما موجب للفتح كغزا ورمى ويغوى ويحيي وعصاورحى بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا وتخشين وتأبين وغزو ورمى وبخلاف غزواورميا وعصوان ورحيان للالباس واخشيا نحوه لانه من باب لن يخشيا * واخشين لشبهه بذلك بخلاف اخشوا واخشون واخشى واخشين

الواو والياء فيهماوقوله تخشين للجمع المؤنث ووزنه تفعلن لم تقلب فيه الياء الفا لسكونها واما تخشين للواحدة المخاطبة فاصله تخشيين كتعلمين قلبت اللام فيه الفالتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت الالف لالتقاء السا كنين فوزنه تفعين وقوله تأبين للجمع المؤنث ايضا ووزنه تفعلن واما تأبين للواحدة المخاطبة فاصله تأبيين كتعلين حذفت لامه ووزنه تفعين للامر وبخلاف غزوورمى لسكون ماقبلهاو بخلاف مااذا كان بعدهما موجب للفتح نحو غزوا او رميا لانه لو انقلبت اللام فيهما الفالحذفت لالتقاء السا كنين والتبس بغزا او رمى ونحو عصوان ورحيان لانه لو انقلبت لامهما الفا لقيل عصان ورحان فيلتبس بالمفرد عندسقوط النون بالاضافة ﴿قوله واخشيا﴾ اى واخشيا مثل غزوا فى عدم اعلال اللام لانه من باب لن يخشيا اذ الامر مشتق من المضارع وبعد اللام فيهما الف الضمير فلم يعل من نحو لن يخشيا لئلا تحذف اللام ويلتبس بالمفرد ولم يعل ايضا من اخشيا وان لم يحصل الالتباس لانه حينئذ كان يقال فيه اخشا بالالف وفى المفرد اخش بغير الف ﴿قوله واخشين﴾ عطف على قوله لن يخشيا اى لان اخشيا من باب لن يخشيا ومن باب اخشين لكونهما امرا وتحقق مايوجب فتح اللام فيهما والاولى ان يقال هو عطف على قوله واخشيا اى واخشين ايضا مثل غزوا فى عدم اعلال اللام لشبهه بان يخشيا فانه وان لم يحصل الالتباس فيه على تقدير الاعلال لانه حينئذ كان يقال اخشان لكن حمل على لن يخشيا لموافقته له فى وجوب فتح اللام لما وقع بعده ويجوز ان يكون قوله بذلك اشارة الى اخشيا فيكون قد حمل اولا اخشيا على لن يخشيا ثم اخشين على اخشيا ﴿قوله بخلاف اخشوا﴾ فانه تقلب فيه اللام الفا لانه ليس بعدها موجب للفتح واصله اخشيوا قلبت الياء الفالتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت الالف لالتقاء السا كنين فصار اخشوا وحكم اخشون كحكم اخشوا لانه لما اتصل بقولنا اخشوا نون التأكيد حركت الواو بالضمة لكونها واوا ساكنة قبلها فتحة لقيت ساكنا نحو اخشوا القوم فصار اخشون واصل اخشى اخشيي كاعلمى تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء السا كنين فصار اخشى وحكم اخشين كحكم اخشى لانه لما اتصل بها نون التأكيد حركت الياء بالكسر لكونها

اومشى مشية السكران (قوله ولم يكن بعدهما موجب الفتح) لما كانت اللام محل التغيير لم يكف اعلالها الساكن كما كف اعلال العين مالم يكن الفا او ياء مشددة كما ذكر ابن مالك وغيره فانهما لا يكفان اعلالها دون غيرهما من السواكن فلا يعل نحو رميا وغزوا لما سيأتى ولا فى نحو علوى لانه موضع تبدل فيه الالف واوا عبر المصنف بموجب الفتح فشمل مع الالف نون التأكيد وقد ذكر الحكم معها اولئك فى بابها فالمذكورات مانعة من الانقلاب لما ذكر فيها وان لم يحصل اللبس فى بعضها كما فصل الشارح قوله موجب للفتح) كغزوا ورميا قوله تقدم فى العين) من الدليلين اللذين قال على قلب الواو والياء الفا الاول ان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم الى ذلك حركته وحركة ماقبله اجتمع فى التقدير اربع حركات متواليات فى كلمة الخ والثانى ان الواو والياء اذا تحركتا صار كل منهما بمنزلة حرف مد وبعضه الخ قوله ورحان) لانه حذف احدى الالفين قوله فلم يعل الحاصل) ان فى اخشيا تثنية امر لو اعل يلتبس ومع هذا لم يعل حملا على لن يخشيا فان الامر مأخوذ من المضارع وتعذر الاعلال فى الاصل للالتباس فحمل الفرع عليه ولم يعل ايضا قوله ويلتبس بالمفرد) لانه لو قلبت اللام فى لن يخشيا الفا فبعد سقوطها يعل من يخشى فيلتبس بالواحدة (قوله لكونهما امرا الخ) قد يقال ليس حمل اخشيا حينئذ على اخشين باولى من عكسه كيف وهما سواء فى تحقق مايوجب الفتح وعدم الاداء الى اللبس ومن ثم كان الاولى خلاف هذا الوجه (قوله لكونها

وتقلب الواو ياء اذا وقعت مكسورا ماقبلها اورابعة فصاعدا ولم ينضم ماقبلها كدعى ورضى والغازى واغزيت وتغزيت واستغزيت وتخشين وتأبين ويغزيان ويرضيان بخلاف يدعو ويغزو وقنية وهوابن عمى دنيا شاذ* وطى تقلب الياء فى باب رضى وبقى ودعى الفا وتقلب الواو طرفا بعد ضمة فى كل متمكن ياء فتقلب

ياء ساكنة كسرة قبلها فتحة لقيت ساكنا نحو اخشى القوم فصار اخشين ﴿ قوله وتقلب الواو ياء ﴾ اذا وقعت مكسورا ماقبلها كدعى ورضى والغازى لاستكراههم الواو المتطرفة بعد الكسرة ولذلك رفضوه اووقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ماقبلها سواء كان ماقبلها مفتوحا او مكسورا لوجهين الاول انه لمازاد على ثلاثة احرف ثقل والياء اخف ولم يمنع مانع كالضم فى يدعو ويغزو فقلبوها ياء الثانى انه لماوجب قلبها فى بعض متصرفاته ياء حملوا الباقى عليه اما فى نحو اغزيت واستغزيت فحملا للماضى على المضارع وذلك لان كل فعل ماضيه على اربعة احرف فصاعدا غير تفعل وتفاعل وتفعلل فان ماقبل آخر مضارعه يكسر نحو يكرم ويستخرج فاذا كان معتل اللام وكان لامه واوا فانها تقلب ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها نحو يغزى ويستغزى وحملوا الماضى على المضارع فقالوا اغزيت واستغزيت كما قالوا يقول ويبيع لاعلال قال وباع وهكذا قلبوا الواو ياء فى تفعل وتفاعل نحو تغزيت وتغازيت مع انه لم تقلب فى مضارعهما ياء فانك تقول يتغزى ويتغازى بقلب الواو فيهما الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها لان تفعل وتفاعل مطاوع فعل وفاعل فلما كانت الواو تقلب فى الاصل ياء لانكسار ماقبلها نحو تغزى وتغازى وكان الماضى يحمل عليه نحو غزيت وغازيت بقى بعد دخول تاء المطاوعة فى الماضى على حالها ولم يمكن ابقاؤها فى المضارع لتحركها وانفتاح ماقبلها واما فى يغزيان ويرضيان فبالعكس مماسلف اى حملا للمضارع على الماضى وذلك لان الواو فى ماضيهما تقلب ياء لانكسار ماقبلها نحو غزى ورضى فحمل المضارع عليه طلبا للمماثلة فقالوا يغزيان ويرضيان واذا كانوا قداعلوا اسم الفاعل لاعتلال الفعل مع اختلاف جنسهما فاعلال الماضى لاعلال المضارع واعلال المضارع لاعلال الماضى اولى وبعضهم يقول انما قلبت الواو ياء فى تغزيت وتغازيت لان اسم فاعلهما متغز ومتغاز وهو ضعيف لان اسم الفاعل من دعا داع ومع ذلك فلا يقال دعيت ﴿ قوله بخلاف يدعو ويغزو ﴾ فانه لم يقلب الواو فيهما ياء وان كانت رابعة لانضمام ماقبلها وقولهم قنية شاذ والقياس قنوة والذى حسنه قولهم اقتنيت وقيل لاشذوذ فى قنية لانه يقال قنوت الشئ وقنيته قنوة وقنوة وقنية وقنية اى كسبته فالقنوة والقنوة من قنوت والقنية والقنية من قنيت وكذا قولهم هوابن عمى دنيا شاذ والقياس دنوا وقولهم دنيا اى لاصق النسب يقال ابن عمى دنى ودنى ودنيا ﴿ قوله وطى ﴾ اى وقبيلة طى تقلب الياء فى باب رضى وبقى ودعى الفا فيقولون رضا وبقا ودعا لانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا وذلك مختص بالافعال دون الاسماء كالقاضى ﴿ قوله وتقلب الواو طرفا ﴾ ليس فى الاسماء المتمكنة اسم آخره واو قبلها ضمة وانما يجئ ذلك فى الفعل كيغزو وفى الاسماء الغير المتمكنة نحو هو وذو فاذا ادى قياس الى مثل ذلك غير

واو قبلها فتحة) اى فلم تحذف لعدم مايدل حينئذ عليها بخلاف الواو فى نحو اغزوا فانها تحذف اذا اتصل بها النون لوجود مايدل عليها وهو الضمة قبلها (قوله لاستكراههم الواو المتطرفة بعد الكسرة) ولانها بتطرفها معرضة لسكون الوقف عليها فعوملت بمايقتضيه السكون من وجوب ابدالها ياء توصلا للخفة وتناسب اللفظ ومن ثم لم تتأثر الواو بالكسرة وهى غير متطرفة كعوج وعوض ومثل المتطرفة الواقعة بعد كسرة وقد وليها علم تأنيث نحو عريقية وتريقية مصغرى عرقوة وترقوة واكسية بجمع كساء اووليها زيادتا فعلان نحو مثنى شج وهو شجيان ومماثل طريان من الغزو وهو غزيان لان التاء فى حكم الانفصال وكذا فى حكم الالف والنون (قوله تقلب الواو فيهما الفا) القياس ان الواو فيهما انقلبت ياء للقاعدة المتقدمة ثم الياء الفا وقد قالوا ان الالف فى معطى ومستعل منقلبة عن ياء هى بدل من واو قالوا والدليل انك تقول فى التثنية معطيان

ومستعايان **قوله** وقولهم قنية شاذ) لانه لاموجب لقلب الواو ياء فان ماقبلها ساكن وكذا فى دنيا
وتوجيه كلام المتن ان الذين قالوا قنوت بالواو قالوا فى المصدر قنية فدل على انهم قلبوا الواو ياء للكسرة المفصولة
بالساكن ومعنى كلام الشارح ان هذا البدل الذى وقع فى المصدر سهله قول بعضهم فى الفعل قنيت يعنى فلما ثبت هذا
الياء فى الفعل استسهل من لغته الواو ان يقلبها فى المصدر ياء وان ضعفت الكسرة بالفصل لان الياء قد الفت فى هذه
الكلمة فى بعض اللغات * لنا * وهذه اللغة التى ذكرها ابن الحاجب ماذكرها صاحب الصحاح فعلى هذا لا يتوجه
قوله فعل لاشذوذ فانه اخذه من الصحاح وقلنا هذه لغة اخرى قنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة وقنيت ايضا قنية
وقنية اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة واقتناء المال وغيره اتخاذه صحاح * لنا * يقول هو ابن عمى دنى ودنيا ودنيا ودنيا اذا ضممت
الدال لم تجر واذا كسرت ان شئت اجريت وان شئت لم تجر فاما اذا اضفت العم الى معرفة لم تجز الخفض فى دنى
كقوله * هو ابن عمه دنيا ودنية * اى لاصق النسب لان دنيا نكرة فلا يكون نعتا للمعرفة صحاح وقوله لم تجر اى
لم تصرفه وهى عبارة المتقدمين سيبويه وغيره يقولون اجريته بمعنى صرفته وقوله اذا ضممت الدال لم تصرف
لانه حينئذ فعلى وكل فعلى فالفها للتأنيث واذا كسرت جاز الصرف وتركه لان الف فعلى يكون للتأنيث كما فى
ذكرى وللالحاق كما فى دفرى ومغرى اقول ذكر فى شرح موسى ان دنيا جاء منونا وهو نادر ض (قوله وقولهم
قنية شاذ) اى لان الواو ليست رابعة وقد شذ ايضا الفاظ اخرى وقعت فيها الواو رابعة وانكسر ماقبلها
ولم تبدل ياء وهى مقاتوة واقروة وسواسوة والقياس مقاتية واقرية وسواسية وقد سمع هذا على الاصل والمقاتوة
جمع مقتو بقاف ومثناة اسم فاعل من اقتوى اى خدم والسواسوة المستوون فى الشر والاقروة جمع قرو
وهو مبلغ الكلب (قوله لانه يقال قنوت الشئ وقنيته قنوة وقنوة) اى بضم القاف وكسرها وقد جزم بالواو
والياء فيهما الجوهرى وصاحب القاموس (قوله يقال هو ابن عم دنى ودنيا ودنيا) هو بتنوين عم وسكون النون
وكسر الدال فى الاولين وضمها فى الثالث قال الجوهرى اذا ضممت الدال لم تجز الاجرا واذا كسرت
الدال ان شئت اجريته وان شئت لم تجر فاما اذا اضفت العم الى معرفة لم يجز الخفض فى دنى كقوله * هو ابن عمه دنيا ودنية
لان دنيا منكرة لا يكون نعتا لمعرفة انتهى **قوله** وطى) تقدم مثل هذا فى اوائل الكتاب حيث قال وطى تقول فى باب
بقى يبقى بقى يبقى **قوله** فى باب رضى) اى فى كل ما مفتوحة قبلها كسرة (قوله وذلك مختص بالافعال) الذى
يقتضيه كلام ابن مالك وغيره ان هذه اللغة جارية فى ياء انكسر ماقبلها من فعل ماض او مضارع والمفهوم من
كلام المصنف وصرح به الشارح فى الكلام على المضارع انهم لا يفعلون ذلك الا اذا انفتحت الياء كما فى رضى وبقى
ونحوهما وقد تقدم اوائل المضارع تفصيل ذلك فليراجع (قوله وانما يجئ ذلك فى الفعل) ان قيل لم خص الفعل
وهو اثقل من الاسم لهذا الذى رفض من الاسم فالجواب ان ذلك سهل عليهم فى الفعل لتعرضه لحذف آخر
فى الجزم والمستثقل اذا كان بصدد الزوال هان امره وايضا فان آخر الاسم معرض لما يتعذر الواو معه او يكثر استثقالها
كالجر وياء المتكلم دون نون وقاية وياء النسب وآخر الفعل ليس كذلك ولذلك لم يبال بهو وذو بمعنى الذى لانه لا يلحقهما
ماذكرته كذا فى الايجاز **قوله** وذو) المراد بذو الطائية فانها مبنية فى لغة اكثرهم فاما الذين اعربوها فقد يتوهم انها ترد على
لغتهم نقضا لهذه القاعدة وكذلك قد تورد الاسماء الستة كلها فى حالة الرفع والجواب عن الجميع ان الواو لما كانت لا توجد
الا عند وجود عامل الرفع فاذا وجد عامل النصب والخفض ذهبت لم يستثقلوها لعدم لزومها وايضا فان هذه الاسماء
الستة قد شرط لرفعها بالواو كونها مضافة فصارت الواو حينئذ كواو الحشو لان المضاف اليه من تمام المضاف فاشبهت
واو عنفوان فان قيل فالواو فى ذو موصولة فى لغة من اعربها ليست بهذه المنزلة لانها غير مضافة فالجواب ان الصلة من تمام
الموصول كما ان المضاف اليه من تمام المضاف فالتطرف مفقود ايضا (قوله فاذا ادى قياس الى مثل ذلك) اى الى وقوع
واو قبلها ضمة آخر اسم متمكن كالواو فى جمع دلو واحترز بهذه القيود عن الواو فى نحو غزو وقمحدوة
وقوبا وسيأتيان ونحو يدعو وهو وكذا ذو الموصولة فى لغة من بين اماذو بمعنى صاحب فهو اسم متمكن له ولاخراجه

الضمة كسرة كما انقلبت فى الترامى والتجارى فيصير من باب قاض مثل ادل وقلنس بخلاف قلنسوة وقحدودة

وعدل الى بناء غيره كما اذا جمعت دلوا فان اصله دلو قلبت الواو ياء والضمة كسرة فيصير من باب قاض فيعل اعلاله ويقال هذه ادل ومررت بادل ورأيت ادليا وانما فعلوا كذلك لانهم لو بقوه على حاله لقالوا هذه ادلو ومررت بادلو فيجتمع الضمة او الكسرة مع الواو وانه ثقيل ويضاف الى ذلك ثقل الياء اذا اضفت الى نفسك فقلت هذا ادلوى وثقل الياءين اذا نسبت اليه فقلت ادلوى فغيروا احترازا عن الثقل ومنهم من يقول قلبت الضمة كسرة فانقلبت الواو ياء فى مثل ادل وقلنس وماذكرناه اولا اولى لانه يلزم ان يكون الحركة تابعة للحرف بخلاف الثانى فانه يلزم منه ان يكون الحرف تابعا للحركة وقوله كما انقلبت فى الترامى والتجارى اى كما قلبت الواو ياء قلبت الضمة كسرة كما قلبت ضمة الترامى والتجارى كسرة واصلهما الترامى والتجارى وهما مصدرا تراميا وتجاربنا وانما فعلوا كذلك ههنا لانه ليس فى الكلمات ما آخره ياء قبلها ضمة ۞ قوله بخلاف قلنسوة وقحدوة ۞ وهى ماخلف الرأس والمراد بهما مالم يكن الواو فيه متطرفا وبخلاف الواو الواقعة فى العين

زاد ابن مالك فى الضابط عدم التقيد بالاضافة ولم تقلب الواو فيه ياء قيل لان ضمة الذال فيه عارضة جئ بها اتباعا لما بعدها واصلها الفتح فليس قبل الواو فيه ضمة اصلية وهى المتبادر من اطلاق الضمة انتهى وقد يؤيده قولهم ان نحو سواء المرفوع اى والمجرور اذا خفف وقيل فيه سوا بالنقل والحذف لاتقلب فيه الضمة كسرة ولا الواو ياء لان تطرف الواو عارض بسبب التخفيف والمتطرف فى التقدير هو الهمزة لكن الفرق ان ضمة الذال من العارض اللازم وهو يجرى مجرى الاصلى فى كثير من الاحكام على ان اعتبار تلك الضمة ليس بأبعد من اعتبار تطرف الواو فى نحو يا ثمود اذا رخم على لغة من لا ينتظر فالاولى التوجيه بأن الواو فى ذو بصدد التغيير الى الالف والياء فسهل احتمالها كما فى الفعل هذا وقد عرف مما تقدم انك لو سميت احدا بنحو يغزو ونقلا من الفعل الخالى من الضمير قلت فيه يغز رفعا وجرا ويغزى نصبا وهو مذهب البصريين جريا على القاعدة المذكورة وخالفهم الكوفيون فابقوه على ما كان عليه قبل التسمية واحتجوا بان العرب لما سمت بيزيد ابقته على اعلاله ولم يحكم له بحكم الاسم اذ لو حكمت له بحكمه لصحت عينه لان الاسم اذا وافق الفعل وزنا وزيادة صحت عينه نحو اسود وابيض وكل ماذكر فى غير المعرب اما الاسم الاعجمى الذى آخره واو قبلها ضمة نحو سمندو فان العرب اذا نقلته الى كلامها ابقته على ما كان عليه ولم تغيره ذكر ذلك الشيخ ابو حيان (قوله وماذكرناه اولا اولى) يريد سبق انقلاب الواو على انقلاب الضمة كما اقتضاه كلامه وصرح به فى المتن والقولان لابى على الفارسى وذكر ابو الفتح فى وجه تسويفهما انه اذا اعترض تغييران فى مثال واحد فالقياس انه يسوغ لك ان تبدأ بأى العملين شئت ومراده اذا لم يكن الابتداء باحدهما يؤدى الى كثرة عمل كما هنا فان ادى اليه تعين الابتداء بالاخر نحو اوزة اصله اوززة نقلت حركة الزاى الى الواو وادغمت ولا ينبغى ان يعتقد ان الواو قلبت ياء لسكونها وانكسار ماقبلها ثم ادغمت الزاى ثم قويت الياء بالحركة فعادت الواو لان فى ذلك زيادة عملين على الوجه الاول (قوله لانه يلزم منه ان تكون الحركة تابعة للحرف) لك ان تعارض ذلك بما نقله ابو حيان عن بعض اصحابه وهو ان الحركة اضعف من الحرف وابتذال الضعيف اقرب مأخذا من الانحاء على القوى فاذا غيروه تطرقوا بتغييره الى تغيير القوى وعارضه المؤدى ايضا بان قلب الضمة كسرة بدون قلب الحرف كما فى الترامى والتجارى محقق دون عكسه واعتبار المطرد اولا اولى (قوله والمراد بهما مالم يكن الواو فيه متطرفا) اى بسبب اتصال التاء والتحقيق ان الضمة الواقعة قبل الواو التى بعدها هاء التأنيث ان كانت فى واو تعين الاعلال مطلقا لتضاعف الاشتقال نحو ان تبنى مثل عرقوة من عزو فانك تقول فيه عزوية والاصل عزووة ثم فعل به ماذكر من الكسر والابدال وكذا لو كانت الواوان اصليين كبناء مثل مقدرة من قوة فانك تقول فيه مقوية والاصل مقووة وان كانت فى غير واو سلمت ان بنيت الكلمة على الهاء كعرقوة وقلنسوة

وبخلاف العين كالقوباء والخيلاء *ولااثر للمدة الفاصلة فى الجمع الافى الاعراب نحو عتى وجثى بخلاف المفرد وقدتكسر الفاءللاتباع فيقال عتى وجثى * ونحو نحو شاذ وقدجاء نحو معدى ومغزى كثيرا والقياس الواو

مع وجود الضمة قبلها كالخيلاء فانه لاتقلب الواو فى الصورة الاولى ياء والضمة كسرة ولا الضمة فى الصورة الثانية كسرة لعدم وقوع الواو والياء فيهما طرفا والقوباء داءمعروف يتقشر ويتسع يعالج بالريق وهو مؤنثة لاتنصرف والجمع قوب قال الشاعر*يا عجبا لهذه الفليقة * هل تغلبن القوباء الريقة * والفلقة الداهية وقد يسكن الواو من القوباء استثقالا فان سكنتها ذكرت وصرفت والياء فيه للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها قال ابن السكيت ليس فى الكلام فعلاء مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة الاحرفان الخشا وهو العظم الناتى وراء الاذن وقوباء والاصل فيهما تحريك العين قال الجوهرى والمزاعل وهو ضرب من الاشربة عندى مثلهما فمن قال قوباء بالتحريك قال فى تصغيره قويباء ومن سكن قال قويبى ﴿ قوله ولااثر للمدة ﴾ يريد ان الجمع اذا كان على فعول من المعتل اللام الواوى كعتى وجثى جمعا عات وجاث واصلهما عتوو وجثوو فان الواوين اعنى واو فعول والواو التى هى لام تقلبان يائين لان الجمع مستثقل والواو الاولى مدة زائدة فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو التى هى لام كانها وليت الضمة وكانه فى التقدير عتووا وتزلوا الواو التى هى مدة منزلة الضمة فقلبت الواو التى هى لام ياء على حد قلبها فى ادل فصار عتوى وجثوى فاجتمع واو فعول مع الياء المنقلبة من الواو الاصلية والسابقة ساكنة فقلبت ياء وادغمت فى الياء وكسروا عين الكلمة التى هى التاء والثاء كما كسروا فى ادل ثم منهم من يكسر الفاء ايضا اتباعا للعين فيقول عتى بكسرتين ومنهم من يثبتها على حالها مضمومة فيقول عتى بضم العين وكسر التاء فظهر لك انه لااثر للمدة الفاصلة من الواو التى هى فى الطرف والضمة التى قبلها الا فى جريان الاعراب فانك تقول هذه ادل ومررت بادل ورأيت ادليا فيكون الضمة والكسرة تقديرا والفتحة لفظا وتقول هذا عتى ومررت بعتى ورأيت عتيا بالاعراب لفظا فى الاحوال وقالوا نحى جمع نحو وهى الجهة والسحاب الذى اراق ماؤه نحو وحكوا عن اعرابى انه قال انكم لتنظرون فى نحو كثيرة يريد جمع النحو

وابدلت كسرة والواو ياء ان قدر عروضها مثل ان يجاء للعرقى والقلنسى بواحد مبنى عليهما بناء على حياء فان الواجب ان يقال فيه من العرقى عرقية ومن القلنسى قلنسية والاصل عرقوة وقلنسوة فلم يستعمل الاصل مع الهاء العارضة كما لم يستعمل قبل عروضها قال ذلك ابن مالك فى ايجاز التعريف واشار اليه فى غيره ويوافقه قول سيبويه فى فعلة بالضم من الرمى رموة اذا بنيت على الياء ورمية اذا لم تبن (قوله فانه لاتقلب الواو فى الصورة الاولى) اراد بها نحو قلنسوة ونحو القوباء لان الواو فيهما غير متطرفة قوله يتقشر) قشرت العود وغيره اقشره واقشره قشرا انزعت عنه قشره وانقشر العود وتقشر بمعنى صحاح (قوله والجمع قوب) اى بفتح الواو والمشهور نصب القوباء فى البيت مفعولا مقدما (قوله قال الجوهرى) يوهم ان ماتقدم ليس من كلامه مع انه فى الصحاح بلفظه على ان المذكور فى المزاهو والمزا بالضم ضرب من الاشربة قوله ومن سكن قال قويبى) لانه على تقدير الاول الالف للتأنيث فلا ينقلب بخلاف الثانى قوله ولااثر للمدة) اى يقلب الواو المتطرفة بعد الضمة ياء فان وقع بينهما مدة فهل يمنع من القلب اولا فقال ان كان فى الجمع فلا لثقل الجمع وان كان فى المفرد فيمنع لخفته (قوله والسحاب اراق ماءه) الذى قاله الجوهرى ان السحاب الذى هراق ماءه انما هو النجو بالجيم لابالحاء قال والجمع نجاء مثل بحر وبحار وفى القاموس فى فصل الجيم النجو السحاب هراق ماءه ثم قال فى الحاء النحو الطريق والجهة الجمع انحاء ونحو والقصد يكون اسما وظرفا ومنه نحو العربية وجمعه نحو كعتل قوله والسحاب الذى اراق ماءه) هذا السحاب اسم نجو بالجيم لابالحاء فى الصحاح وفى المحكم ايضا ونصه النجو الذى اراق ماءه ثم مضى وقيل هو السحاب اول ماينشأ والجمع نجاء ونجو قال* اليس من الشفاء وجيب قلبي *وايضاعى الهموم مع النجو* فافرح ان يكون على صديق *واحزن ان يكون على عدو* وانجت

وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء بخلاف زاى وثاى

الذى هو اعراب الكلام قاله فى شرح الهادى وكل ذلك قد جاء شاذا تنبيها على الاصل كالقود وانما قال فى الجمع لانه لم يجب القلب فى المفرد لخفته نحو قوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا وهذا هو الوجه والقلب ايضا جائز على ضعف نحو معدى ومغزى والقياس معدوو ومغزو ومنه ضحا يضحو ضحيا اى برز الشمس وعتا الملك يعتو عتيا اى تجبر وعسا الشيخ يعسو عسا اذا كبر وولى ﴿ قوله وتقلبان همزة ﴾ اصل كساء ورداء كساو وردای لانهما فعال من الكسوة ولقولهم فلان حسن الردية فوقعت الواو والياء طرفا بعد الف زائدة فاما ان لا يعتدوا بالالف فصار حرف العلة كانه ولى الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا كما يقلبونها بعد الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين

لسحاب دكث انتهى ولم يذكر فى الصحاح القول الثانى فى تفسير البجو ولم يذكره الاجما واحدا وهو النجاء دون البجو قوله فى نحو كثيرة) اى فى ضروب من النحو محكم (قوله لم يجب القلب فى المفرد الى آخره) التحقيق ان المفرد ان كان مصدرا جاز فيه التصحيح والاعلال والتصحيح اكثر نحو بدا الشئ بدو وبدوا ظهر وحنا عليه يحنو حنوا عطف وحنت النار تحنو حنوا سكن لهبها وسلا يسلو سلوا ترك وعتا يعتو عتوا تجبر ومثال الاعلال ضحى يضحو ضحوا وعشا يعشو عشيا وعتى الشيخ يعتو عتيا بلغ غاية الكبر وفى التنزيل وقد بلغت من الكبر عتيا وان كان اسم مفعول فان كان من فعل بالفتح فقياسه التصحيح وهو الغالب فى الاستعمال نحو رجوت زيدا فهو مرجوا وغزوته فهو مغزو وعدوت عليه فهو معدو عليه وجاء فيه الاعلال ايضا وهو فيه اكثر من المصدر نحو مغزى ومعدى وان كان من فعل بالكسر فالقياس والمعروف فى استعماله الاعلال فقط حملا على الماضى نحو ضرى الكلب بالصيد فهو مضرى به ورضيت الشئ فهو مرضى وغبى الامر غباوة فهو مغبو عنه وغيرها اذا عرفت ذلك ظهر لك فى تقرير الشارح من القصور روما فى قوله على ضعف من الضعف فليتأمل قوله والقياس معدو)قال سحيم * انا الليث معديا عليه وعاديا *قوله ومنه ضحا يضحو) هذا ليس بمعروف فى اللغة وانما المعروف ضحى بالكسر او ضحى بالفتح والمستقبل فيهما يضحى بالفتح على القياس فى الاول ولاجل حرف الحلق فى الثانى قال الله تعالى وانك لاتظمأ فيها ولا تضحى والامر اضح والمصدر الضحاء واما ماذكره فهو احدى اللغتين فى الماضى وهى المرجوحة واما نحو وضحيا فليس واحد منهما بمعروف البتة بهذا المعنى قال صاحب الصحاح ضحيت للشمس ضحاء ممدود اذا برزت وضحيت بالفتح مثله والمستقبل اضحى من اللغتين جميعا (قوله اذا كبر) بكسر الباء والكسوة بضم الكاف وكسرها قوله ورداء) الرداء الذى يلبس وتردى وارتدى بمعنى اى لبس الرداء والردية كالركبة من الركوب والجلسة من الجلوس تقول هو حسن الردية وردیته انا تردية صحاح (قوله فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة)هذا ماذهب اليه حذاق اهل التصريف وقيل بل ابدلت الواو والياء همزة ابتداء وهو ظاهر كلام المصنف وابن مالك وغيرهما وهو اقرب عملا والتوجيه عليه ان حرف العلة لايقوى على الحركة اذا كان قبلها الف لا اصل لها فى الحركة فلذلك ابدلت همزة لما بين الهمزة وحروف العلة من التكافؤ فى الابدال ويفهم من تقرير الشارح بالموافقة ان الالف غير المنقلبة اذا تطرفت اثر الف زائدة وجب قلبها ايضا همزة نحو صحراء مما الفه للتأنيث فان الهمزة فى هذا النوع بدل من الف مجتلبة للتأنيث كاجتلاب الف سكرى لكن الف سكرى غير مسبوقة بالف فسلمت والف صحراء مسبوقة بالف فحركت فرارا من التقاء الساكنين ويجب ان يعلم ان الحكم المذكور مقصور بدلالة المقام على ما اذا وقعت الواو مثلا لاما او ما هو ملحق بها لئلا يرد نحو غاوى فى النسب اذا سميت به ثم رخمته على لغة من لا ينتظر فانك تقول ياغاو بضم الواو من غير ابدال وقد اورده ابو حيان قال وانما لم تبدل الواو

ويعتد بتاء التأنيث قياسا نحو شقاوة وسقاية ونحو صلاءة وعظاءة وعباءة شاذ*

فانقلبت همزة واما اذا لم يكونا بعد الف زائدة بان كانت الالف منقلبة عن حرف اصلى فلا يقلبان لئلا يتوالى فى الكلمة اعلالان اعلال العين واللام وذلك نحو زاى وثاى اما زاى فهو ثلاثى والفه منقلبة عن واو ولامه ياء من لفظ زويت الا ان عينه اعلت وسلمت لامه وكان الاصل ان يعتل اللام ويصح العين كما قالوا هوى وثوى لكنه الحق فى الشذوذ بالراية وهو العلم والغاية وهو مدى الشئ واما ثاى وهو مأوى الابل فمن ثويت ولم يقلبوا فيهما الامر ذكر فى الشرح المنسوب الى المصنف انهما جمع زاية وثاية وفيه نظر بل الوجه ان يقال زاى وزاية وثاى وثاية على حد تمر وتمرة* وكذا لو وقع تاء التأنيث بعدهما كما فى شقاوة وسقاية لم يجعلا كالمتطرفة بل كالمتوسطة لاتصال تاء التأنيث بالكلمة فلا تقلبان همزة كما لم يجروا قلنسوة مجرى قلنس فنحو صلاءة وهو الفهر وعظاءة وهى دويبة اكبر من الوزعة وعباءة وهو ضرب من الاكسية والقياس صلاية وعظاية وعباية وذكر بعضهم ان الصواب ان يقال ويعتد بتاء التأنيث اذا كانت لازمة نحو شقاوة وسقاية لانها اذا كانت عارضة لا يعتد بها لانها فى قوة الانفصال نحو عداءة وبناءة وشواءة من عدا يعدو وبنى يبنى وشوى يشوى فانه يقال للمذكر عداء وشواء وبناء واذا كان كذلك فمن اعل صلاءة وعباءة كانت التاء عنده عارضة لانه بنى الواحد على اسم الجنس الذى هو الصلاء والعباء ومن صححها فقال صلاية وعباية كانت التاء عنده لازمة لانه

فيه لوجهين احدهما انه قد اعل بحذف لامه فلم يجمع بين اعلالين والثانى انه المرخم على هذه اللغة شابه ما لا يعل نحو واو (قوله لئلا يتوالى فى الكلمة اعلالان) لان فيه بحث لان توالى الاعلالين انما يمتنع اذا كانا من جنس واحد كما فى نحو هوى واية اما اذا كانت العين تعل اعلالا مطردا واللام تعل اعلالا آخر فلا قال سيبويه انا اذا بنينا فعلا من حويت فانا نقول حيا والاصل حيوى فاعلت العين بالقلب ياء واللام بالقلب الفا وعلل الموصلى بان الزائد يقدر كالمعدوم حتى تقلب اللام الفا لانفتاح ماقبلها ولا يمكن تقدير الاصلى كذلك وابن اياز بان الالف الزائدة لزيادتها تجرى مجرى الحركة الزائدة بخلاف الالف الاصلية فليتأمل (قوله والفه منقلبة عن واو) ظاهره ان لفظ زاى بالزاى لان الف راى بالراء منقلبة عن واو على مافى القاموس والموافق لكلام اهل اللغة كما تقدم بيانه فى النسب انه بالزاى ومشى على ذلك الشيخ نظام الدين فى شرحه هنا ايضا وقال ان الفه منقلبة عن حرف اصلى وهو الواو من تركيب روى وكذا قال الموصلى ان الراية من رويت الحديث اذا اظهرته اذ الراية تظهر امر صاحبها وفى شرح تصريف ابن مالك مثله والشارح كثير الاعتماد عليه فلعله قال ماقال تبعا لما فيه فيقرب حينئذ ضبط راى فى كلامه بالراء **قوله** من لفظ زويت) اى ان مادته مادته لاان معناه مأخوذ من معناه وانما قلنا ان عينه عن واو لان باب طويت اكثر من باب حييت فالحمل على الاكثر عند التردد اولى وكذا القول فيما اشبهه كغاية وراية **قوله** فمن ثويت) ثوى بالمكان اقام به وقال ابوزيد الثوية مأوى الغنم قال وكذلك الثاية غير مهموز صحاح (قوله بل الوجه ان يقال الخ) يريد ان التحقيق انه اسم جنس جمعى وان ماوقع فى الشرح المنسوب تسمح وقد وقع مثله فى كلام الموصلى وابن اياز وغيرهما **قوله** على حد تمر وتمرة) لان المختار ليس بجمع ض (قوله كما فى شقاوة) هو بفتح الشين وكسرها والصلاءة بالفتح والمد وكذا العظاءة والوزغة بفتح الزاى والفهر بكسر الفاء حجر قدر مايدق به الجوز او ما يملأ الكف ويؤنث **قوله** وسقاية) سقاية الماء معروفة السقاية التى فى القرآن قالوا الصواع الذى كان الملك يشرب فيه صحاح العظاء ممدود جمع عظاءة وهى دويبة اكبر من الوزغة ويقال فى الواحدة عظاءة وعظاية ايضا صحاح (قوله وذكر بعضهم ان الصواب ان يقال) فى شرح الشريف نقل هذا الكلام الى آخره عن بعض الفضلاء ومراده الشيخ بدر الدين بن مالك فانه

وتقلب الياء واوا فى فعلى اسما كتقوى وبقوى بخلاف الصفة نحو صديا وريا وتقلب الواو ياء فى فعلى اسما

لم يقصد بناء صلاية وعباية على صلاء وعباء ﴿ قوله وتقلب الياء واوا فى فعلى اسما كتقوى ﴾ وهو التقية من الورع من وقيت واصله وقيى قلبت الواو تاء كما فى تراث وتخمة فصار تقيى وليس هذا موضع استشهاد ثم قلبت ياؤه واوا فصار تقوى وهو المراد بالاستشهاد وهو غير منصرف لان الفه للتأنيث وذكر فى الكشاف انه روى سيبويه عن عيسى بن عمرو على تقوى من الله بالتنوين ووجهه انه جعل الالف للالحاق لا للتأنيث كتترى فيمن نون الحقها بجعفر * وانما قال فيمن نون لان بعضهم يجعل الف تترى للتأنيث كما مر فى الامالة وكذا قلب الياء واوا فى بقوى واصله بقيى قال فى الصحاح يقال ابقيت على فلان اذا رحمته والاسم منه البقيا بضم الباء وكذلك البقوى بفتح الباء بخلاف الصفة نحو صديا مؤنث صديان بمعنى عطشان من صدى اذا عطش وريا ضد صديا وهى انثى ريان فانهم لم يقلبوا فيها الياء واوا فرقا بين الاسم والصفة وكان التغيير فى الاسم اقرب لخفة الاسماء وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو ياء فى فعلى اسما كالدنيا والاصل الدنو لانه من دنا يدنو والعليا والاصل العلو لانه من علا يعلو فان قيل كيف تقول انهما اسمان وانت قد تصف بهما وتقول الدار الدنيا والمنزلة العليا قلت هذان وان كنت تراهما صفتين فانهما لا يكونان كذلك الا فى حال التعريف ولا تقول منزلة عليا ولا درا دنيا والصفة لا يلزم حالة واحدة وانما شانها ان تكون مختلفة تارة نكرة وتارة معرفة فلما اختص كونهما صفة بحال التعريف كان كونهما صفة كلا صفة وقال ابن جنى الدنيا والعليا

ذكر فى بغية الطالب موافقا لوالده وغيره (قوله وتقلب الياء واوا فى فعلى اسما) مقتضاه ان ذلك مطرد وان اقرار الياء شاذ وهو قول اكثر النحويين وعكس ابن مالك فى التسهيل فقال وشذ ابدال الواو من الياء لاما لفعلى اسما وقال ايضا فى الايجاز من شواذ الاعلال ابدال الواو من الياء فى فعلى اسما كالشروى والبغوى والتقوى والفتوى والاصل فيهن الياء لانهن من الثنى والبغى والتقى مصدر تقيت بمعنى اتقيت والفتيا واكثر النحويين يجعلون هذا مطردا ويزعمون ان ذلك فعل فرقا بين الاسم والصفة ولو اوثر الاسم بهذا الاعلال لانه مستثقل فكان الاسم احمل له لخفته وثقل الصفة كما انهم حين قصدوا التفرقة بين الاسم والصفة فى جمع فعلة حركوا عين الاسم وابقوا عين الصفة والحقوا بالاربعة المذكورة الشروى والطغوى والعوا والرعوى اى بمهملتين زاعمين ان اصلها من الياء قال والاولى عندى جعل هذه الاواخر من الواو سدا لباب التكثير من الشذ وذحين امكن سده ثم قال ومما يبين ان ابدال ياء فعلى واوا شاذ تصحيح ياء الريا وهى الرائحة والطغيا وهى ولد البقرة الوحشية بفتح طائه وتضم وسعيا اسم موضع فهذه الثلاثة الجارية على الاصل والتجنب للشذوذ اولى بالقياس عليها انتهى وتعقب احتجاجه بهذه الثلاثة اما ريا فبانها كما قال سيبويه وغيره صفة غلبت عليها الاسمية والاصل رائحة ريا اى مملوة طيبا واما طغيا فبان الاكثر فيها ضم الطاء فلعلهم استصحبوا التصحيح حين فتحوا للتخفيف واما سعيا وهو بمهملتين فبانه علم فيحتمل ان يكون منقولا من صفة كخزيا وصديا مؤنثى حزيان وصديان ذكر ذلك ابن هشام وغيره وصدى من باب فرح (قوله وتقلب الواو ياء فى فعلى اسما كالدنيا) فى بغية الطالب قال شيخنا يعنى والده زعم اكثر النحويين ان الياء تبدل من الواو لاما لفعلى اسما الا فيما شذ ثم لا يمثلون الا بصفة محضة كالعليا او جارية مجرى الاسماء كالدنيا قال والصحيح فى هذه المسئلة ما ذهب اليه ابو على الفارسى وائمة اللغة وهو ان الياء تبدل من الواو لاما لفعلى صفة محضة كالعليا والقصيا والدنيا انثى الادنى او جارية مجرى الاسماء كالدنيا لهذه الدار الا فيما شذ كالحلوى باجماع والقصوى عند غير تميم فان كان فعلى اسما فلا ابدال كحزوى اسم مكان لان الاسم اخف فكان احمل للثقل بخلاف الصفة قال هو واما قول ابن الحاجب بخلاف الصفة كالغزوى يعنى انثى الاغزى افعل تفضيل

كالدنيا والعلياء وشذ القصوى وحزوى بخلاف الصفة كالغزوى ولم يفرق فى فعلى من الواو نحو دعوى وشهوى ولا فعلى من الياء نحو الفتيا والقصيا * وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة بعد الف فى باب مساجد

وان كانتا صفتين الا انهما خرجتا الى مذهب الاسماء كما تقول فى اجرع والابطح والابرق انها الان اسماء فاستعملوها استعمال الاسماء وان كانت فى الاصل صفات الا ترى انهم قالوا ابرق وابارق واجرع واجارع فصرفوا ابرقا واجرعا وجمعوهما على مثال احد واحامد وشذ القصوى وحزوى والقياس القصيا وحزيا * ثم اعلم ان القصوى مما استغنى فيه بالوصف على الموصوف كالصاحب والاصل فيه الغاية القصوى فصار كأنه اسم غير صفة فلذلك حكم فيه بالشذوذ وحزوى اسم مكان بخلاف الصفة كالغزوى مؤنث الاغزى فانه لم يقلب فيهما الواو ياء فرقا بين الاسم والصفة كما مر وحاصل الكلام انهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة فى البابين اعنى فى فعلى وفعلى فقلبوا فى الاسم ولم يقلبوا فى الصفة فرقا بينهما ولم يعكسوا لان الاسم لخفته بالتغيير اولى ثم لما قرب انهم يقلبون فى الاسم دون الصفة ارادوا ان يفرقوا بين البابين اعنى فعلى وفعلى فخصوا فعلى مفتوح الفاء بقلب يائه واوا وخصوا فعلى مضموم الفاء بقلب واوه ياء تفرقة بينهما ولم يعكسوا لان فعلى بالضم اثقل فكان اولى بان يقلب فيه الواو ياء ليحصل الخفة فظهر لك انه لم يفرق فى فعلى بالفتح من الواو بين الاسم والصفة نحو دعوى من الاسماء وشهوى مؤنث شهوان من الصفات وكذا لم يفرق فى فعلى بالضم من الياء بين الاسم والصفة ايضا نحو الفتيا من الاسماء والقصيا من الصفات ﴿ قوله وتقلب الياء ﴾ اى اذا وقعت الياء بعد همزة واقعة بعد الف فى باب مساجد ولا تكون الياء فى مفرده واقعة بعد همزة كائنة بعد الف فانه يقلب الياء الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا جمع مطية وركية وهى البئر اصلهما مطايو وركايو من مطوت بهم اى مددت بهم فى السير وركوت البئر اى سددته واصلحته قلبت الواو فيهما ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها فصار مطايي وركايي بياءين قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما فى صحائف فصار مطاءى وركاءى بياء واقعة بعد الهمزة الواقعة بعد الف باب مساجد فكرهوا وقوع الهمزة المكسورة بين حرفى العلة فى الجمع المستثقل مع ان مفرده ليس

من غزا يغزو فهو تمثيل من عنده وليس معه فيه نقل والقياس ان يقال الغزيا انتهى وما صححه مبسوط فى ايجاز التعريف تقريرا واحتجاجا وتوجيها فليراجعه من اراده وقد ذكر ابو حيان ان شيخه بهاء الدين بن النحاس كان يختاره وقال ناظر الجيش ايضا لا يخفى على المتأمل ترجيحه على كلام غيره والله اعلم وحزوى بحاء مهملة وزاى قوله كما تقول فى الاجرع) الاجرع المكان الذى فيه رمل مستوٍ لا ينبت قوله والابطح) الابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى ومنه بطحاء مكة * الابرق المكان الذى فيه حجارة وطين مختلطة والجبل الذى فيه اونان وكل شئ اجتمع فيه سواد وبياض فهو ابرق وسمون العين برقاء لما فيها البياض والسواد صحاح (قوله فصرفوا ابرقا واجرعا) هذا نقل ابن جنى والذى ذكره سيبويه ان العرب لم تختلف فى منعهما من الصرف وان استعملا استعمال الاسماء قال المرادى وحكى غيره ان من العرب من يصرفهما ملاحظة للاسمية ونبه على ذلك فى التسهيل (قوله اذا وقعت الياء بعد همزة) اى سواء كانت الهمزة غير منقلبة كما فى جمع خطية على قول الخليل او منقلبة عن حرف علة زائدة بجمعها على قول غيره وجمعى صلاية وصلاة على ما سيأتى فيهما اوواوا بجمعى مطية وركية اواصلى لكونه ثانى لينين اكتنفا مدمفاعل بجمعى شاوية وراوية قوله نحوا لفتيا) استفتيت الفقيه فى مسئلة فافتانى والاسم الفتيا والفتوى صحاح * المطو المد يقال مطوت بالقوم مطوا اى مددت بهم فى السير صحاح (قوله فانها تقلب الياء الفا والهمزة ياء) شذ اقرار الهمزة والياء فى ما لامه ياء فى قوله * فارحت اقدامنا فى مقامنا * ثلاثتنا حتى ازيروا المنايا * وشذ ايضا قلب الهمزة واوا فى قولهم هداوى جمع هدية ولم ينقل الا هذه اللفظة الواحدة

وليس مفردها كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا وخطايا على القولين وصلايا جمع المهموز وغيره وشوايا جمع شاوية بخلاف شواء جمع شائية من شأوت وبخلاف شواء وجواء جمع شائية

كذلك حتى برعى فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فانقلبت الياء الف فصار مطاء أو ركاء أفكرهوا وقوع الهمزتين بين الفين فقلبوها ياء فصار مطايا وركايا وكذلك خطايا على القولين اما على قول الخليل فلانه لما جمع خطية على خطايئ وقدم الهمزة على الياء وقع بعد همزة بعد الف فى باب مساجد واما على قول غير الخليل فلانه يقلب الياء الواقعة بعد الالف من خطايئ همزة يجتمع همزتان فتقلب الثانية ياء لانكسار ماقبلها فيصير خطاءى بياء بعد الف باب مساجد فتقلب الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا صلايا والصلاية الفهر وهو الحجر ملاء الكف يجتمع على صلايى بياءين قلبت الاولى همزة فصار صلائى بياء بعد همزة ثم قلبت الهمزة ياء كما مر وكذلك صلايا والصلاية الفهر وهو الحجر ملأ الكف يجمع على صلايى بياءين قلبت الاولى همزة فصار صلاءى بياء بعد همزة ثم قلبت الهمزة ياء والياء الفا كما مر وكذا الصلاءة بالهمز ويجمع على صلائئ بهمزة بعدياء ثم قلبت الياء همزة فصار صلاء بهمزتين قلبت الثانية ياء فصار صلاءى بياء بعد همزة فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا شوايا جمع شاوية وهى اسم فاعل من شوى يشوى وهو لفيف مقرون واصله شواوى قلبت الواو الواقعة بعد الالف همزة كما مر فى اوائل فصار شواءى فوقعت الياء بعد الف فى باب مساجد وليس مفرده كذلك نفعل به مامر وانما لم يقلب العين فى شاوية همزة كما قاله وبائعة لان فعلها لم يعل عينه نحو شوى يشوى

﴿ قوله وليس مفردها كذلك ﴾ احتراز من شواء جمع شائية اسم فاعل من شاوت اى سبقت وهو ناقص مهموز العين والاصل شوايي فانه وان كان الياء فيها واقعة بعد همزة بعد الف فى باب مساجد لكن لم يقلب فيه الفا ولا الهمزة ياء لان الياء كانت واقعة بعد همزة كائنة بعد الالف فى مفرده ايضا فروعى ذلك قصدا لمشاكلة الواحد للجمع واحتراز ايضا من شواء جمع شائئة اسم فاعل من شاء يشاء وهو اجوف مهموز اللام والاصل شوايئ ثم قدم الهمزة على الياء عند الخليل فصار شواءى وعند غيره قلب الياء الواقعة بعد

قوله فانقلبت الياء الفا) وهذا موضع الاستشهاد ض قوله فقلبوها ياء) وهو ايضا موضع الاستشهاد ض قوله واما على قول الخليل) فوزن خطايا عنده فعالا وعند غيره فعايل ض (قوله يجمع على صلايى بياءين) فيه نظر والاقرب ان يقال ان الف الواحد لما وقعت بعد الف الجمع التقى الفان فقلبت الثانية همزة كما فى صحراء ونحوه وهو الموافق لما قرره الشارح فى اعلال جمع رسالة ونحوها ض قوله على صلايى باءين) لايظهر لليائين وجه وانما الف الواحد وقعت بعد الف الجمع فالتقى الفان فابدلت الثانية همزة كما فعل فى حمراء ونحوه وكذلك القول فى رسالة ورسائل وشبه ذلك وكلامه قبل هذا فى بحث رسالة بخلاف ماقاله هنا تأمل وارجع الى ماتقدم منا ويمكن ان يقال لاخلاف بين هذا وبين ماتقدم لان فيما تقدم قال وان كانت زائدة اى حرف العلة الواقعة بعد الالف كما فى رسائل تقلب همزة وحرف العلة اعم من ان يكون الفا او ياء منقلبة عن الالف والثانى مراده لا الاول فلا مخالفة ض يمكن ان يقال فى وجه اجتماع الياءين انه لما جمع صلاية على وزن مساجد فلابد من ان يتحرك بالكسر الحرف الذى بعد الف الجمع وذلك الحرف الف لايقبل الحركة فلابد من قلبها واوا او ياء حتى يكون قلب حرف العلة بجنسه فقلبت ياء لانها اخف فصار صلايى ض (قوله ثم قلبت الهمزة ياء والياء الفا) الانسب ثم قلبت الياء الفا والهمزة ياء كما لايخفى (قوله ويجمع على صلائئ بهمزة بعدياء) لاوجه له ايضا بل الاقرب ان الالف انقلبت همزة فالتقى همزتان فقلبت الثانية ياء والصلاية والصلاءة بالفتح قوله ثم قلبت الياء همزة) كما فى رسائل وعجائز (قوله جمع شائبة) هو بهمزة هى العين بعدها ياء منقلبة عن واو هى اللام (قوله جمع سائية اسم فاعل) من شاء الاحسن ضبطه بهمزة هى العين بعدها ياء وان كان الاصل عكسه فليتأمل قوله والاصل شواءى) واصله شواو وقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها فصار

وجائية على القولين فيهما • وقدجاء اداوى وعلاوى وهراوى مراعاة المفرد وتسكنان في باب يغزو ويرمى

الالف فصار شواءء بهمزتين قلبت الثانية ياء لانكسار ماقبلها فصار شواءى فعلى المذهبين وقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد ولكن لم يعمل العمل المذكور قصدا لمشاكلة المفرد الجمع كامر وحكم جواء جمع جائية كذلك لانه ايضا اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام وهو جاء يجيئ وقول المص وليس مفردها كذلك اولى من قولهم وهو انه انما تقلب اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع لانه وان كان يصح الاحتراز به عن شواء جمع شائية من شأوت وهو الناقص المهموز العين لان الهمزة غير عارضة بل هي عين الكلمة لكن يرد عليه شواء وجواء جمع شائية وجائية من شاء يشاء وجاء يجيء اجوف مهموز اللام لان الهمزة فيهما عارضة لانقلابها عن حروف العلة لان اصلهما شوايئ وجوايئ مع انه لم يعمل فيهما العمل المذكور فان قيل انها غير عارضة بل هي لام قدمت على العين كما هو مذهب الخليل فالجواب ان المختار في ذلك مذهب غير الخليل وايضا لوكان المختار مذهبه لكان يجب عليهم ان يقولوا خطاء لان الهمز حينئذ غير عارضة على ماقرروه لان اصله خطايئ على فعايل قدم الهمزة على الياء فصار خطائي فليست الهمزة عارضة ولا احد يقول خطاء فوجب ان يقال وليس مفردها كذلك وكأن المص رحمه الله كرر قوله بخلاف اشارة الى البابين اعني مافيه الهمزة غير عارضة كشواء من شأوت ومافيه الهمزة عارضة كشواء وجواء من شاء يشاؤ وجاء يجيء والى انه لايجرى فيهما مامر من العمل ويمكن ان يكون مراد النحويين بقولهم اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع انه لايكون الهمزة في مفرده كذلك بل يكون الجمع مختصا بذلك فلايكون الفرق ماذكر المصنف وماذكروه الافي العبارة فيندفع عنهم ماورد عليهم ﴿قوله وقدجاء﴾ اداوى اى كان مقتضى الاصل المذكوران يقال ادايا وعلايا وهرايا لان اصلها اداو وعلايو وهرايو قلبت الواو فيها ياء لانكسار ماقبلها وقلبت الياء همزة كما في صحائف فصار اداءى وعلاءى وهراءى بياء واقعة بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك فكان القياس ادايا لكنهم قلبوها واوا ليشا كل الجمع الواحد لان مفردها اداوة وهي المطهرة وعلاوة وهي مايعلق على البعير بعد حمله نحو السقاء والسقود وهراة وهي العصا ﴿قوله وتسكنان﴾ اى تسكن الواو والياء في باب يغزو ويرمى مرفوعين لاستثقال الضمة على الواو والياء بعد الضمة والكسرة فتسكن وكذلك الغازى والرامى رفعا وجرا ولايقع في المجرور الا الياء لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها حركة وتحريك الياء في الرفع شاذ كما في قول الشاعر ❊ قدكاد يذهب بالدنيا ولذتها موالى ككباش العوس سحاح ❊ العوس بالضم ضرب

شواءى قوله كامر) من ان مفردهما كذلك ايضا اذا اصلهما شايئة وجايئة بياء ثم همزة ثم اعل اعلال بايع فاجتمعت همزتان متحركتان اوليهما مكسورة فقلبت الثانية ياء فحصل بعد الالف في المفرد همزة ثم ياء كما في الجمع (قوله اولى من قول بعضهم) هو الى آخر ماسيأتي من السؤال والجواب مأخوذ من الشرح المنسوب الى المصنف وقدساقه اليزدى ثم ساق ماذكره الشارح من التوفيق وقال انه تأويل حسن (قوله لان مفردها اداوة) هو بالكسر وكذا العراوة والسقاوة والهراوة والسفود بفتح السين وتشديد الفاء حديدة يشوى بها (قوله نحو السقاء) السقاء يكون للبن والماء والجمع القليل اسقية واسقيات والكثير آساق والوطب للبن خاصة والنحى للسمن والقربة للماء صحاح (قوله لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها حركة) اى لان الواو حينئذ يجب قلبها الفا ان كانت الحركة فتحة وياء ان كانت كسرة وكذا ان كانت ضمة على حد ماتقدم في ادل وقلنس واحترز بالمجرور عن المرفوع فان الواو يجوز ان يقع فيه على الفعل كيغزو (قوله وتحريك الياء في الرفع شاذ كما في قول الشاعر) جاء تحريكها فيه في الفعل ايضا في قول الشاعر • فعوضني عنها غناى ولم تكن ❊ تساوى

مرفوعين والغازى والرامى مرفوعا ومجرورا * والتحريك فى الرفع والجر فى الياء شاذ كالسكون فى النصب والاثبات فيهما وفى الالف فى الجزم وتحذفان فى مثل يغزون ويرمون واغزن وارمن وارمن

من الغنم يقال شاة سحاح اى سمينة وكذا تحريك الياء فى الجر شاذ كقوله * ما ان رأيت ولا ارى فى مدتى * كجوارى يلعبن فى الصحراء * كان سكون الواو فى النصب شاذ فى قول الشاعر * وانى وان كنت ابن سيد عامر * وفارسها المشهور فى كل موكب * فما سودتنى عامر عن وراثة * ابى الله ان اسمو بام ولا اب * وكذا سكون الياء فى النصب قال * يادار هند عفت الا اثا فيها * وفى المثل اعط القوس باريها قال * يابارى القوس بريا ليس تحكمه * لا تفسد القوس اعط القوس باريها * وكالاثبات فى الواو والياء وفى الالف فى حال الجزم فانه شاذ قال شاعر * هجوت زبان ثم جئت معتذرا * من هجو زبان لم تهجو ولم تدع * اى لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك على الهجو لانك هجوته وفى بعض القرآآت ارسله معنا غدا نرتعى ونلعب وقوله نرتعى جواب الامر ولذلك جزم ونلعب بالعطف عليه وانه من يتق ويصبر باثبات الياء واجاز ابو على ان يكون من موصولة ويتق صلته وجعل جزم ويصبر عطفا على محل يتق لان الموصول هنا متضمن لمعنى الشرط بدليل دخول الفاء فى خبره وعلى تقدير ان يكون من شرطية احتمل ان يكون ثبوت الياء لاشباع الكسرة وكذا قوله * ما انس لا انساه آخر عيشتى * مالاح بالمعزاء ربع سراب * والمعزاء المكان الصلب الكثير الحصا وارض معزاء والربع بكسر الراء الطريق ﴿قوله وتحذفان﴾ فى مثل يغزون واصله يغزوون سكنت الواو الاولى كما فى يغزو ثم حذفت لالتقاء الساكنين واصل يرمون يرميون سكنت الياء كما فى يرمى ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الميم لتناسب الواو

فيرى غير خمس دراهم * وجاء تحريك الواو فيه ايضا فى قول الآخر * اذا قلت على القلب يسلو قيضت * هواجس لا ينفك تغويه بالوجد قوله قد كاد تذهب) يعنى قرب ان يكون لذة الدنيا للوالى ولا يكون لغيرهم الموكب جماعة الفرسان صحاح قوله ان اسمو) الاستشهاد فيه حيث لم ينصبه (قوله وكذا سكون الياء فى النصب قال يادار هند) جاء سكونها فيه فى الفعل ايضا فى قوله * ما اقدر الله ان يدنى على شحط * من داره الحزن ممن داره صول * والشحط بفتح المعجمة فالمهملة البعد والحزن بفتح المهملة وسكون الزاى موضع وكذا صول بضم المهملة وزبان بزاى وموحدة (قوله وفى بعض القرآآت ارسله معنا غدا نرتعى) رواها قنبل عن ابن كثير من طريق ابن شنبوذ وابى ربيعة وابن الصباح وابن بقرة والزينبى وغيرهم وصح ايضا عن قنبل الحذف وهو رواية ابن مجاهد والعباس بن الفضل والبلخى وغيرهم قوله غدا نرتعى) فى نرتع ثلاث قرآآت نرتع بالجزم فعل مضارع فليس مما نحن فيه ونرتع بالكسر من الرباعى من باب الافتعال وحذف لامه بالجزم فليس مما نحن فيه ايضا لانه على القياس ونرتعى من الرباعى ايضا من الافتعال والقياس حذف لامه بالجزم فلم يحذف فهذا مما نحن فيه (قوله وانه من يتق ويصبر باثبات الياء) روى هذه القراءة ايضا قنبل من طريق ابن مجاهد ومن طريق ابى ربيعة وابن الصباح وابن ثوبان وغيرهم وصح ايضا عنه الحذف وهو رواية ابن شنبوذ وغيره (قوله وجعل جزم ويصبر عطفا على محل يتق) يريد انه من العطف على المعنى لان من الموصولة كالشرطية لعمومها وابهامها وهو الذى يعبر عنه كثير من النحاة فى غير القرآن بالعطف على التوهم واجيب ايضا بان تسكين يصبر ليس بجزم بل لتوالى حركات الباء والراء والفاء والهمزة اولانه وصل بنية الوقف وقيل يجوز ان تكون من شرطية ولم تجزم لشبهها من الموصولة ثم لم يعتبر هذه الشبه فى المعطوف لكنه بعيد من جهة ان العامل لم يؤثر فيما يليه وآثر فيما هو بعيد منه قوله وكذا قوله) اى من شواهد اثبات حرف العلة مع الجازم قوله لا انساه) القياس لا انسه لان جواب ما العيش الحياة واعاشه الله عيشة راضية صحاح (قوله وكذا قوله ما انس لا انساه) ينبغى ان يكون مجزوما والالف نشأت من اشباع الفتحة والمعزاء بفتح المهملة وزاى والربع بمثناة

﴿ ونحو يد ودم واسم وابن واخ واخت ليس بقياس ﴾ ﴿ الابدال ﴾ جعل حرف مكان حرف غيره

واصل اغزن اغزووا حذفت ضمة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين فصارا اغزو ثم الحقت نون التأكيد وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ولم يحرك كما في اخشون لوقوع الضمة قبلها بخلاف اخشون فان ماقبل الواو فيه فتحة واصل اغزن اغزوى حذفت كسرة الواو ثم هى لالتقاء الساكنين ثم كسرت الزاى لوقوع الياء الساكنة بعدها فصار اغزى ثم الحقت نون التأكيد فاجتمعت ساكنة مع ياء المخاطبة وحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار اغزن ولم يحرك كما في اخشين لوقوع الكسرة قبلها بخلاف اخشين وارمن وارمن كاغزن واغزن فى التعليل الا ان الميم فى ارمن اصلها الكسر لكنها ضمت بعد حذف الياء لاجل واو الجمع ﴿ قوله ونحو يد ﴾ اصل هذه الكلمات يدى ودمى اودمو وسمو وبنو واخو وشئ منها لايقتضى الحذف بل قياس بعضها الاثبات كيد ودم واسم لسكون ماقبل حرف العلة فيها كما فى ظبى وقنو وقياس بعضها الابدال كابن واخ لتحرك حرف العلة وانفتاح ماقبلها كما فى عصا لكن حذفت على خلاف القياس لكثرتها فى كلامهم ﴿ قوله الابدال جعل حرف مكان حرف غيره ﴾ فقوله مكان حرف ولم يقل جعل حرف عوض حرف احترازا عن جعل حرف عوضا عن حرف فى غير موضعه نحو همزة ابن واسم وتاء عدة وزنة لايسمى ذلك بدلا الا تجوزا وقوله غيره احتراز عن رد المحذوف فى مثل اب واخ وست فانك اذا نسبت اليهما تقول ابوى واخوى وستهى يرد لاماتها وجعلها فى مكانها فيصدق حينئذ انه جعل حرف مكان حرف ولايسمى ابدالا اذ ليس جعل حرف مكان غيره بل جعل حرف مكان حرف هو نفسه وبهذا القيد يخرج نحو اخت وبنت عن التعريف فانا وان قلنا التاء فيهما عوض عن المحذوف لكن ليس بالحقيقة فى مكانه فان المراد بكونه فى مكانه ان يكون العوض فاء ان كان الاصل فاء كما فى اجوه وعينا ان كان الاصل عينا كما فى قال ولاما ان كان الاصل لاما كما فى جاء وزائدا دالا على المعنى المقصود وان كان الاصل كذلك كما فى عالم بالهمزة فى عالم بالالف ومعلوم ان تاء اخت وبنت ليست كذلك * فان قيل هذا التعريف غير مانع لانه دخل فيه مثل اظلم واصله اظتلم جعل الظاء مكان تاء افتعل لارادة الادغام ولايسمى ذلك ابدالا لما ستعرف ان الظاء ليس من حروف الابدال فكان يجب عليه ان يزيد قيدا آخر وهو ان يقول لا للادغام فجوابه ان المصنف لما بين حروف الابدال علم ان مراده بحرف فى قوله جعل حرف مكان حرف

قوله لتناسب الواو) اى لتناسب الميم الواو وبحركتها وهى الضمة ويجوز ان يعود الضمير الى الضمة التى دل عليها قوله ضمت اى ضمت لمناسبة الضمة الواو قوله لوقوع الضمة قبلها) فيدل على الواو المحذوفة (قوله ورمى) هذا مذهب سيبويه وتقدم فى الشرح فى النسب بسط الكلام فيه قوله كيد ودم) فينبغى ان يقال يدى قوله الابدال) اعلم ان النسبة بين الابدال والاعلال عموم وخصوص من وجه لانهما يوجدان فى قال وباع ويوجد الاعلال بدون الابدال فى الاعلال الذى هو بالحذف اوالاسكان كما فى قلت وبعت ويقول ويبيع ويوجد الابدال بدون الاعلال فى تراث واجوه والنسبة بين الابدال وتخفيف الهمزة ايضا كذلك لانهما يوجدان فى تخفيف الهمزة الذى بالابدال كما فى رأس وبير وسوت ويوجد تخفيف الهمزة دون الابدال فى حذف الهمزة وبين بين نحو مسلة والخب وسيل ويوجد الابدال بدون تخفيف الهمزة كما فى تراث والنسبة بين الاعلال وتخفيف الهمزة مباينة لانهما لايوجدان فى موضع اصلا لان تخفيف الهمزة فى الهمزة والاعلال فى حروف العلة فكيف يجتمعان معا (قوله ابن واسم) تقدم بيانهما فى التصغير وبيان نحو عدة فى الاعلال (قوله وبهذا القيد) اراد به قوله مكان حرف لا قوله غيره قوله كما فى عالم بالهمز) فان الالف زيد لتكثير حروف الكلمة فكذلك الهمزة يفيد مايفيد (قوله ومعلوم ان تاء اخت وبنت ليست كذلك) اى لان كل منهما مع التاء محذوف اللام وليست التاء فيهما لاما عوضا من المحذوف قوله ليست كذلك) لانه لايفيد

ويعرف بامثلة اشتقاقه كتراث واجوه * وبقلة استعماله كالثعالى وبكونه فرعا والحرف زائد كضورب *

غيره احدى تلك الحروف فكأنه قال الابدال جعل حرف من حروف انصت يوم جد طاه زل مكان حرف غيره فيستقيم حينئذ ولايلزم محذور لانه بين ذلك عن قريب ﴿قوله ويعرف﴾ اى ويعرف الابدال بالامثلة التى اشتقت مما اشتق منه الكلمة التى فيها الحرف المبدل كتراث للمال الموروث فان قولنا ورث ووارث وموروث يدل على ان اصله وراث وكذا اجوه جمع وجه فان الوجه والتوجه والمواجهة تدل على ان همزته عوض عن الواو ويعرف ايضا الابدال بقلة استعمال ماذلك الحرف بخلاف مافيه الحرف الاخر كالثعالى فان الثعالب اكثر استعمالا منه فعلم ان الياء فيه عوض عن الباء ويعرف الابدال فى الثعالب بامثلة الاشتقاق ايضا لانه جمع ثعلب ويقال ثعلبة للانثى وثعلبان للذكر ﴿قوله وبكونه فرعا﴾ اى يعرف الابدال يكون اللفظ فرعا للفظ آخر والحرف زائد فى الاصل فان الحرف الواقع فى الفرع بازاء الحرف الزائد فى الاصل يكون مبدلا منه كضويرب فانه فرع ضارب والف ضارب زائد فواو ضويرب بدل منه قيل هذا منقوض بعلقيان تثنية علقى وهو نبت اذ علقيان فرع علقى والالف فى علقى زائد مع انه ليس ياء علقيان بدلا منه بل الف علقى منقلبة عن الياء لما ذكروا من ان الف علقى للالحاق وينون والواحدة علقاة وقد عرفت فيما مر ان الف الالحاق تكون منقلبة عن الياء وهذا ضعيف لانه قال سيبويه الف علقى للتأنيث ولذا حكم بمنع صرفه واذا كان كذلك فلا يرد النقض لانه لما ثنى علقى قلب الفه ياء فالياء فى علقيان بدل من الالف قال صاحب الكشاف فيه ان صحت الرواية عن ابى عبيدة انه فسر البعض بالكل فى قوله تعالى وان يك صادقا يصبكم بعض

مايفيده فانه للتأنيث بخلاف المحذوف **قوله** بالامثلة التى) المراد بامثلة الاشتقاق الفاظ رجوعها الى اصل واحد (قوله كتراث) هو من الابدال الشاذ (قوله وكذا اجوه) تقدم فى الاعلال انه مطرد جوازا **قوله** كالثعالى) وكالارانى يعنى ارانب **قوله** وثعلبان للمذكر) بضمتين مقيد فى الصحاح ض (قوله وثعلبان للمذكر) هو بضم المثلثة واللام قال فى القاموس الذكر ثعلب وثعلبان بالضم قال واما استشهاد الجوهرى بقوله * ارب يبول الثعلبان برأسه * فغلط صريح هو مسبوق فيه والصواب فى البيت فتح الثاء كان غاوى بن عبدى العزى سادنا لصنم لبنى سليم فبينما هو عنده اذ اقبل ثعلبان يشتدان حتى تسنماه فبالا عليه فقال البيت (قوله بل الف علقى منقلبة عن الياء) اى فليست الياء فى علقيان بدلا منها بل هى الياء التى انقلبت الالف فى علقى اليها لان التثنية ترد الاشياء الى اصولها وقد تقدم ان الابدال جعل حرف مكان حرف غيره والاعتراض للشيخ بدر الدين فى بغية الطالب **قوله** منقلبة عن الياء) وحينئذ الامر بعكس ماذكرتم اذ التثنية فرع الواحد والحرف الزائد فى الاصل وهو الالف فى علقى بدل من الحرف الزائد فى الفرع وهو الياء فى علقيان (قوله وهذا ضعيف الخ) حاصله منع انقلاب الف علقى عن ياء بناء على قول سيبويه انها للتأنيث وانه لانقض على رأيه وفيه تسليم النقض على خلافه (قوله عن ابى عبيدة) هو بضم العين وتاء فى آخره معمر بن المثنى (قوله انه فسر البعض بالكل فى قوله تعالى)الاحسن ان المؤمن انما قال ذلك ليهضم موسى بعض حقه فى ظاهر الكلام فيوهم انه ليس ككلام من اعطاه حقه وافيا فضلا ان يتعصب له **قوله** منشدا) حال من ضمير فسر العائد الى ابى عبيدة بيت لبيد * تراك امكنة اذا لم ارضها او يرتبط بعض النفوس حمامها * فقد حق جواب قوله ان صحت والجملة مقول قال صاحب الكشاف اوله * اولم تكن تدرى نوار باننى * وصال عقد حبائل جذامها * تراك البيت (قوله تراك امكنة اذا لم يرضها) كذا فى بعض النسخ وفى بعضها اذا لم ارضها وهو الذى رأيته فى الكشاف وشرح ذلك الطيبى بقوله اى اترك امكنة اذا لم ارضها الى ان يرتبط الحمام بعض النفوس اى كلها وهو يوم القيامة ثم قال وهذا خطأ لانه اراد ببعض النفوس نفسه اى الى ان يموت من هو مشهور معروف لايخفى على كل احد انتهى ويدل على ان البيت بالهمزة قوله قبله * اولم تكن

وبكونه فرعا وهو اصل كوبه

الذى يعدكم منشداقول لبيد* تراك امكنة اذا لم ارضها* او يرتبط بعض النفوس حمامها * فقد حق فيه قول المازنى فى مسئلة العلقى كان اجفى من ان يفقه ما اقول له والحكاية انه قال المازنى المبرد سمعت اباعبيدة يقول ما اكذب النحويين على العرب حيث يزعمون ان الالف فى العلقى للتأنيث وسمعناهم يقولون علقاة فى الواحد فقال له المبرد هلاقاولته قال كان اجفى من ان يفقه ما اقول له والجواب عن قول ابى عبيدة ان من جعل الالف للتأنيث من العرب روى قول العجاج* يستن فى علقى وفى مكور *غير منون ولم يقل فى الواحد علقاة ومن روى علقى بالتنوين جعل الالف للالحاق ويقول علقاة واستن الفرس وغيره اى قمص وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معاويعجن برجليه والمكور ضرب من الشجر والواحد مكر ﴿قوله وبكونه﴾ اى يعرف الابدال بكون اللفظ فرعا عن لفظ والحرف اصل فى الفرع فالحرف الذى بازائه فى الاصل يكون بدلا منه كمويه فانه فرع ماء لكونه تصغيره فلما قيل فى التصغير مويه بالهاء علم ان الهاء اصل لان التصغير يرد الاشياء الى الاصل فهمزة ماء يكون بدلا من الهاء واعترض عليه بان اوائل فرع اول والهمزة فى اوائل غير زائدة مع انه ليس ما فى الواحد بازائه وهو الواو بدلا منها بل هى بدل مما فى الواحد وهو مدفوع لانه لا يلزم من كون الهمزة غير زائدة فى الفرع ان تكون فيه اصلية فالهمزة فى اوائل وان كانت غير زائدة فليست اصلية

تدرى نوار بانتى * وصال عقد حبائل جذامها* والجذم بجيم ومعجمة القطع (قوله منشدا بيت لبيد) انشدوا ايضا قول القائل * ان الامور اذا الاحداث دبرها* دون الشيوخ ترى فى بعضها خللا* وقول الاخر* قد يدرك المتأنى بعض حاجته* وقد يكون مع المستعجل الزلل* قال الحلبى ولا ادرى كيف فهموا الكل من هذين البيتين وفى حواشى الطيبى بعدان انشد هذا البيت ما نصه انما ذكر البعض ليوجب له الكل لان البعض هو الكل (قوله او يرتبط) تسكين هذه الطاء ضرورة قاله التفتازانى قوله اويرتبط) عطف على قوله ارضها والمعنى انى تراك امكنة فى الحالتين الاولى اذا لم ارض الاقامة بها والثانية اذا لم يكن بها قتال وقيل والمراد هنا بنزول الحمام فى الاعداء وقيل او بمعنى الى ان وحينئذ المراد ببعض النفوس نفسه (قوله والحكاية الى آخر الجواب) رأيت فى اعراب القرآن للحلبى ان اباعبيدة قال للمازنى ما اكذب النحويين يقولون هاء التأنيث لاتدخل على الف التأنيث وان الالف فى علقى ملحقة قال فقلت له وما انكرت من ذلك فقال سمعت رؤبة ينشده يخط فى علقى * فلم ينونها فقلت ما واحد علقى قال علقاة ثم قال الحلبى انما استغلطه المازنى لان الالف التى للالحاق تدخل عليها تاء التأنيث دالة على الوحدة فيقال ارطى وارطاة واما الممتنع دخولها على الف التأنيث نحو دعوى واما عدم تنوين علقى فلانه سمى بها شيئا بعينه والف الالحاق المقصورة حال العلمية تجرى مجرى تاء التأنيث فيمتنع الاسم الذى هى فيه كما يمتنع فاطمة وينصرف قائمة انتهى وهو مخالف لما حكاه الشارح اعتراضا ومغاير لما ذكره جوابا فليتأمل (قوله يستن) روى ايضا يخط كما تقدم وانشده الطيبى كالجوهرى فخط بفاء ومهملة والضمير لثور قوله يستن فى علقى وفى مكور) الاستنان برسكيرندن اسب وبرسكيرندن آن مى باشد كه اسب بد ودست برمى كيرد وبرز مين مى زند وپاى راجنباند چنانكه كسى خر سرشد (قوله قمص) هو بفتح القاف والميم مخففة (قوله والمكور ضرب من الشجر والواحد مكر) كذا فى الصحاح والذى فى القاموس المكر نبتة غبره الجمع مكرو مكور قوله والواحد مكر) كفلس وفلوس (قوله يكون بدلا منه) الضمير المجرور للحرف الذى هو اصل فى الفرع قوله يكون بدلا من الهاء) وكذا الف ماء بدل من الواو يعنى الالف والهمزة فى ماء مبدلتان من الواو والهاء فى مويه (قوله واعترض عليه) اى فى بغية الطالب (قوله والهمزة فى اوائل الى آخره) الضمير فى بازائه ومنها والمؤنث للهمزة والمذكر لما (قوله وهو مدفوع) سبقه الى هذا الجواب

وبلزوم بناء مجهول نحو هراق واصطبر وادارك وحروفه * انصت يوم طاه زل * وقول بعضهم * استنجده يوم طال * وهم في نقص الصاد والزاى لثبوت صراط وزقر وفي زيادة السين ولو اورد اسمع ورد اذكر واظلم * فالهمزة من حروف اللين والعين والهاء فمن اللين اعلال لازم في نحو كساء ورداء وقائل وبائع واواصل

بل هي منقلبة عن الواو ﴿ قوله وبلزوم ﴾ اى يعرف الابدال بلزوم بناء مجهول لولم تحكم بالابدال نحو هراق واصله اراق لعدم هفعل وكذا اصطبر واصله اصتبر لعدم افطعل وكذا نحو ادارك واصله تدارك فابدل التاء دالا لارادة الادغام واتى بهمزة الوصل لامتناع الابتداء بالساكن وانما حكم بذلك لعدم افداعل وافاعل ﴿ قوله وحروفه ﴾ اى حروف الابدال اربعة عشر يجمعها قولهم انصت يوم جدطاه زل وقولهم انصت من الانصات ويوم ظرفه وجد مبتدأ مضاف الى طاه وهو علم وزل من الزلل وهو خبر المبتدأ والظرف مضاف الى الجملة اى انصت في هذا اليوم وقال بعضهم حروفه ثلاثة عشر يجمعها قولك استنجده يوم طال وهذا وهم لانهم نقصوا الصاد والزاى وهما من حروف الابدال لقولهم صراط وزقر في سراط وسقر وزادوا السين وهو ليس من حروف الابدال ولو اورد اسمع واصله استمع فابدل السين من التاء اجيب بان المراد مالا يكون للادغام والا لورد اذكر واظلم واصلهما اذتكر واظتلم يعني يلزم ان يكون جميع الحروف التي تبدل لارادة الادغام من حروف الابدال ويلزم منه ان يكون جميع الحروف غير الضاد والشين والفاء والراء من حروف الابدال لان جميع الحروف غير حروف ضوى مشفر يبدل للادغام والياء والواو والميم وان كانت من حروف ضوى مشفر فهي من حروف الابدال فثبت لزوم ماذكرناه وفساده ظاهر ﴿ قوله فالهمزة من حروف اللين ﴾ اعلم ان الابدال اما للتخفيف اولمشاكلة الحروف وتقاربها في المخرج اوفي الصفات كالجهر والهمس الى غير ذلك * فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء * امابدالها من حروف اللين فعلى ضربين مطرد وغير مطرد امالمطرد فعلى ضربين لازم وجائز اما اللازم فامافي اللام نحو كساء ورداء واصلهما كساو ورداو اوفي العين نحو قائل وبائع والاصل قاول وبايع اوفي الفاء نحو اواصل واصله وواصل والتعليل قدمر في الاعلال ولما كان التغيير بالاخر اولى قدم المص ماالابدال في لامه على مافي عينه ومافي عينه على مافي فائه واما الجائز ففي نحو اجوه واورى واصلهما وجوه وورى واما غير المطرد ففي الالف في نحو دأبة وشأبة والعألم قال الشاعر * فخندفا

الشريف قوله وافاعل) لانه حينئذ اما ان يعبر عنه بما تقدمه اوبلفظه فان كان الاول فوزنه افاعل وان كان الثاني فوزنه افداعل وكلاهما لم يوجدا فحكم بالابدال حتى يكون تفاعل فهو تعليل بمعنى لانه قوله يوم جد طاه) الجد يحتمل ان يكون اب الاب وان يكون الحظ والبخت (قوله انصت من الانصات) يفهم من كلامه انه بصيغة الماضي وبه صرح اليزدي (قوله وقال بعضهم حروفه ثلاثة عشر) عدها كثير من اهل التصريف اثنى عشر فنقصوا السين وجمعوها في قولهم * طال يوم انجدته * واسقط بعضهم اللام وجمعها في قوله * اجد طويت منها * وجعلها في التسهيل اثنين وعشرين حرفا من حروف المعجم ماعدا الحاء والخاء والذال والظاء والضاد والغين المعجمات والقاف قال والضروري في التصريف هجا طويت دائما وهي ثمانية احرف (قوله وهذا وهم) هو بسكون الهاء قال في القاموس يقال وهم في الحساب كوجل غلط وفي الشيء كوعد ذهب وهمه اليه قوله لزوم ماذكرناه) من انه يلزم جميع الحروف غير الضاد على سبيل البيان اى ليشاكل ويتقارب الحروف بعضها من بعض في المخرج او الصفة قوله اما للتخفيف) كابدال الهمزة ياء فيماية وواوا في موجل والقاف في راس وسال في لغة قوله وتقاربها في المخرج) نحو ابدال النون الساكنة ميما قبل الباء في نحو من بعد لتقارب الميم الباء في مخرجها قوله او في الصفات) كابدال السين صادا في صراط لتقارب الطاء في الجهر والاطباق والاستعلاء قوله مطرد) المراد بالمطرد مايكون

وجائز في اجوه واورى واما نحو دأبة وشأبة والعألم وبأز وشئمة ومؤقد فشاذوا باب بحر اشذ*وماء شاذلازم*والالف من اختيها والهمزة والهاء فمن اختيها لازم في نحو قال وباع وآل على رأى ونحو ياجل ضعيف وطائي شاذلازم ومن الهمزة في رأس ومن الهاء في آل على رأى*والياء من اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفي المضاعف والنون والعين والباء والسين والثاء فمن اختيها لازم في نحو ميقات وغاز وقيام وحياض وشاذ في نحو حبلي وصيم وصبية وييجل ومن الهمزة من نحو ذيب ومن الباقي مسموع كثير في نحو امليت

هامة هذا العألم * وفي نأر ومن الياء في نحو شئمة ومن الواو في نحو مؤقد واما ابدالها من العين نحو اباب بحر في عباب بحر وهو معظم الماء فأشذ واما ابدالها من الهاء فنحو ماء واصله ماه بدليل مويه وقد يبدلون الهمزة في جمعه ايضا فيقولون امواء لكن الابدال في ماء لازم وفي امواء ليس كذلك ﴿قوله والالف﴾ من اختيها لازم في نحو قال وباع وآل على رأى فان اصله عند الكسائي اول لان تصغيره عند بعضهم اويل قلبت الواو الفا وعند البصريين هي مبدلة عن الهاء وآل الرجل اهله وعياله والباقي ظاهر ﴿قوله والياء﴾ من اختيها اصل ميقات وغاز وقيام وحياض موقات وغازو وقوام وحواض وقدمر ذلك وابدال الالف في حبلي والواو في صوم وحيوة وييجل ياء شاذ واصل ذئب بالهمزة فيبدلونه ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وابدال الياء من احدى حرفي التضعيف في امليت الكتاب امليه املاء وفي التنزيل فهي تملى عليه بكرة واصيلا وقال الشاعر * قاليت لااملاه حتى يفارقا * اي لااملاه حتى يفارقاه اي لااملّه قالوا

قياسا لايتوقف على السماع قوله هامة هذا العألم) الهامة الرأس والجمع هام وهامة القوم رئيسهم صحاح (قوله ومن الياء في نحو شئمة) جاء ايضا ابدالها من الياء في قولهم قطع الله اديه (قوله ومن الواو في نحو موقد) اي في قول الشاعر * احب المؤقدين الى مؤسى * وجاء ايضا ابدالها منها في نحو اشاح واناة واحد واسماء وتقدمت في الاعلال قوله في نحو مؤقد) قال جرير * لحب المؤقدان الى مؤسى * وجعدة اذ أضاءهما الوقود قوله نحو اباب) قال الشاعر * اباب بحر ضاحك زهوق * اي مرتفع (قوله نحو اباب بحر) قال الشاعر * اباب بحر ضاحك زهوق والمراد بالضاحك المرتفع عند الموج وبالزهوق البعيد القعر قوله فاشذ) لان التصغير فيما تقدم في حرف العلة وههنا في حرف صحيح (قوله فاشذ) اي قياسا و استعمالا قال الشيخ نظام الدين لان قلب العين همزة لم يثبت في موضع حتى قال ابن جني الاولى ان يقال اباب من اب اذا تهيأ و ذلك ان البحر يتهيأ للموج انتهى ومن الغريب جدا ابدالها من الخاء في قولهم صرأ بمعنى صرخ حكاه الاخفش عن الخليل ومن الغين المعجمة في قولهم رأنة بمعنى رغنة حكاه النضر بن شميل عن الخليل ذكر ذلك ابو حيان وغيره قوله فيقولون امواء) قال الشاعر * وبلدة قالصة امواؤها * ماصحة رادالضحى افياؤها * مصح الظل اي قصر رادالضحى ارتفاعه يصف الشاعر برية بأن ليس فيها ماء يشرب سالكها ولاظل وقت الضحى يأوي اليه قاطنها (قوله والالف من اختيها) والهمزة والهاء ابدلت ايضا قياسا من نون التوكيد الخفيفة ونون اذا ونون المنصوب المنون في الوقف وتقدم في بابه وشذوذا من الهمزة المتحركة في قول الشاعر * سالت هذيل رسول الله فاحشة * ضلت هذيل بما قالت ولم تصب (قوله وصبوة) هو بكسر الصاد والاستعمال صبية بابدال الواو ياء شذوذا لازما (قوله في امليت الكتاب) جاء ايضا من احد حرفي التضعيف شذوذا لازما في قيراط ودينار وشيراز وديماس وهو الحمام بدليل قولهم في جمعها قراريط ودنانير وشراريز ودماميس ونحوها قولهم في اما بالفتح ايما وفي ياتم ياتمي قال الشاعر * تزور امرأ اما الاله فيتقي * واما بفعل الصالحين فياتمي قوله امليت الكتاب) وقال اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصلا قوله قاليت لااملاه) من مللت الشئ امله اذا سئمته اصله امله فابدلت لامه ياء قبل ان يسكن العين ويدغم فيها ثم ابدلت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (قوله قاليت لااملاه حتى يفارقا) لااملاه هو فعل مضارع من مللته بالكسر اذا سئمته ابدلت اللام الثانية منه ياء فانقلبت الفا وليس هذا الفعل من معنى

وقصيت واناسي واما الضفادي والثعالي والسادي والثالي فضعيف ❊

والاصل املته امله املالا وفي التنزيل فليملل الذي عليه الحق وذهب بعضهم الى انهما لغتان لان تصرفهما واحد فليس جعل احدهما اصلا والاخر فرعا اولى من العكس وقالوا قصيت اظفاري في قصصت ويجوز ان يكون المراد بقصيت اظفاري اتيت على اقاصيها لان المأخوذ اطرافها وطرف كل شئ اقصاه وابدل ايضا من النون في قوله تعالى واناسي كثيرا والاصل اناسين لانه جمع انسان ومن العين في قول الشاعر* ومنهل ليس له حوازق ❊ ولضفادي جمه نقانق ❊ اى لضفادع جمه والمنهل مثل المصنع والحوازق الجوانب جمع حازق وحازقة والحزق الحبس يعنى ليس له جوانب تمنع الماء ان تنبسط حوله ويجوز ان يريد ان جوانبه لا تمنع الواردة بل كلها سهلة لمن يرد والنقانق جمع نقنقة وهى الصوت وجمه معظمه وكثرته ومن الباء في قوله ❊ كأن رحلى على شغواء حادرة* ظمياء قد بل من طل خوافيها ❊ لها اشارير من لحم متمرة* من الثعالى ووخز من ارانيها ❊ والاصل الثعالب والارانب لانهما جمعا ثعلب وارنب والشغواء العقاب وحادرة اى مسرعة شبه راحلته في سرعتها بعقاب وظمياء اى تضرب الى السواد او عطشى الى دم الصيد والطل مطر ضعيف خفيف والخوافى ريش جناحها واذا بلها الطل اسرعت والضمير في لها للعقاب اى ولها في وكرها اشارير لحم قد حففته

الفعل الذى الكلام فيه فكان الانسب تأخيره عما ذكره بعده (قوله والاصل املته) اى لانه اكثر من امليته قاله ابن عصفور (قوله وقالوا قصيت اظفاري) اى بتشديد الصاد حكى ذلك الفراء **قوله** وقالوا قصيت اظفاري) حكى الفراء عن العناني قصيت اظفاري بالتشديد بمعنى قصصت قال الكسائي اظنه اراد اخذتها من اقاصيها **قوله** ويجوز ان يكون المراد) فعلى هذا لا ابدال فيه لانه من باب المنقوص الذى ضعف عينه (قوله ويجوز ان يكون المراد الخ) نقل ذلك الجوهرى عن الكسائي ومن قبيل ابدال الياء من الصاد في قصيت ابدالها من الضاد المعجمة في قول العجاج* تقضى البازى اذا البازى كسر* والاصل تقضض تفعل من الانقضاض وابدالها من الميم في تكموا بضمات في قول الراجز * لو شهدت الناس اذ تكموا * بقدر حم لهم وحموا* والاصل تكمموا تفعلوا من كممت الشئ اذا سترته فابدلت الميم الاخيرة ياء ثم استثقلت الضمة عليها فحذفت ثم حذفت هى لالتقاء الساكنين وابدالها من العين في قولهم تلعيت تلعية والاصل تلععت تلععة من اللعاع وهو بالضم اول ما يبدو من النبت وابدالها من النون في تظنيت والاصل تظننت تفعلت من الظن قال ابن عصفور وفي تسنى بمعنى تغير قال ومن ذلك قوله تعالى لم يتسن بحذف الالف المبدلة من الياء للجزم والاصل يتسنن ويقرب من ذلك قولهم في جمع مكوك مكاكى حكاه ابوزيد والاصل مكاكيك (قوله وابدلت الياء من النون في مثل قوله تعالى واناسي) ابدلت ايضا على اللزوم منها في ظرابي جمع ظربان عاملوا النون معاملة الف التأنيث لشبهها بها فكما يبدلون من الف التأنيث ياء فيقولون في صحراء صحارى كذلك فعلوا بنون انسان وظربان في الجمع وابدلت ايضا منها في انسان لكن على غير لزوم قال الشاعر * فياليتنى من بعدما طاف اهلها * هلكت ولم اسمع لها صوت ايسان **قوله** مثل المصنع) المصنعة كالحوض يجمع فيه ماء المطر صحاح *كأن رحلى على شقواء حادرة * ظمياء قد بل من طل خوافيها * لها اشارير من لحم متمرة *من الثعالى ووخز من ارانيها* تتمير اللحم والتمر تجفيفهما الوخز الشئ القليل صحاح (قوله لها اشارير من لحم متمرة) في بعض النسخ تتمره بصيغة الفعل وهو ما في الممتع وشرح الشواهد وغيرهما والتاء مثناة (قوله والشغواء) اى بشين وغين معجمتين قال الجوهرى المسن الشاغية التى يخالف نبتها نبت غيرها من الاسنان يقال رجل اشغى وامرأة شغواء ويقال للعقاب شغواء والجمع شغو لفضل منقارها الاعلى على الاسفل وحادرة بمهملات وظمياء بمشالة والطل بمهملة مفتوحة والخوافى بمعجمة وفاء والاشرارة بشين معجمة والوخز بمعجمة وزاى **قوله** اسرعت) خوفا من مجئ المطر ومنعه من

والواو من اختيها و من الهمزة فن اختيها لازم فى نحو ضوارب و ضويرب و رحوى و عصوى و موقن و طوبى و بوطر و بقوى و شاذ ضعيف فى هذا امر ممضو عليه و نهو عن المنكر و جباوة و من الهمزة فى نحو جونة و جون ❊

وبسطته والاشرارة بالكسر القطعة من القديد متمرة مقطعة صغارا والمتمر المقطع والوخزشئ منه ليس بالكثير ومن السين فى قوله ❊ اذاما عد رابعة فسال ❊ فزوجك خامس وابوك سادى ❊ اى ابوك سادس والفسال جمع فسل وهو اللئيم ومن الثاء فى قوله ❊ قدمر يومان وهذا الثالى ❊ وانت بالهجران لاتبالى ❊ اى وهذا الثالث ﴿قوله والواو من اختيها﴾ اى من الالف فى ضوارب جمع ضاربة وفى ضويرب تصغير ضارب وفى رحوى وعصوى ومن الياء فى موقن اسم فاعل من ايقن والاصل ميقن وفى طوبى والاصل طيبى من طاب يطيب وفى بوطر والاصل بيطر من البيطرة ومنه البيطار وفى بقوى والاصل بقيي من ابقى عليه اى اشفق عليه وهو من بقى فكأنه طلب بقاؤه ﴿قوله وشاذ﴾ عطف على قوله لازم اى ابدالها من اختيها لازم فيما مر وشاذ فيما سنذكر ثم ان الشاذ قديكون لازما كما فى ماء وقديكون ضعيفا كما فى قولهم هذا امر ممضو عليه وهو نهو عن المنكر والاصل ممضوى من المضى ونهو من النهى لان القياس فى مثلهما قلب الواو ياء مع الادغام على مامر وكذا ابدلوا الواو من الياء فى جباوة من جبيت الخراج جباية وقيل فى كون واو ممضو بدلا من الياء نظر لانه يقال مضيت على الامر مضيا ومضوت على الامر مضوا وكذا فى كون الواو فى جباوة وجباية لغتان فى الصحاح جبيت الماء فى الحوض وجوته اى جمعته قيل مصدر الاول جبى والثانى جبو وقال فيه ايضا جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة هكذا ذكروه وهو ضعيف لانه لايلزم من استعمالهما كونهما اصلين لجواز معرفة الابدال فيه بقلة الاستعمال وتبدل ايضا الواو من الهمزة فى نحو جونة وجون واصلهما جؤنة وجؤن بالهمزة فابدلت الواو منها وقيل المثال غلط لان تركيب جأن مهمل فى الكلام وح لايعلم ان اصل عين جؤنة الهمزة قال صاحب الصحاح والجونة بالضم مصدر الجون من الخيل والجونة ايضا جونة العطار وربما

الطيران لابتلال ريشه (قوله وابوك سادى) الذى رأيته فى الصحاح والممتع وحموك سادى وذكر ابن عصفور فيه ان الياء ابدلت ايضا من الجيم فى ديجوج فقالوا الدياجى والاصل الدياجيج فابدلت الجيم الاخيرة ياء وحذفت الياء قبلها تخفيفا ومن الهاء فى دهديت الحجر اى دحرجته والاصل دهدهته وفى صهصيت بالرجل اذا قلت له صه صه والاصل صهصهت به قال ومن الدال قوله تعالى الامكاء وتصدية والاصل تصددة من صددت اصد ومنه قوله تعالى اذا قومك منه يصدون اى يعجبون ويضحكون قال وليس من قال ان الياء غير مبدلة من دال وجعله من الصدى الذى هو الصوت بشئ وان كان ابو جعفر الرستمى قد ذهب اليه لان الصدى لم يستعمل منه فعل فحمله على انه من هذا الفعل المستعمل اولى انتهى وماذهب اليه قول ابى عبيدة قوله وعصوى) الواو فى عصوى بدل من الالف المبدلة من الواو الاصلية وليست هذه الواو التى فى النسبة الواو الاصلية رجع اليها لانتقاضه بقولهم فى فتى فتوى ونحوه قوله طلب بقاؤه) لايحسن قوله طلب بقاؤه اذليس فى مادة الفعل ولافى وزنه مايدل على الطلب ❊ انا ❊ فيه نظر لانه قال فكأنه وماجزم ض (قوله هكذا ذكروه) ممن ذكر ذلك الشريف فى شرحه (قوله وهو ضعيف الخ) رده اليزدى بان الاصل مجئ الاصل وعدم الابدال فليتأمل (قوله وتبدل ايضا الواو من الهمزة فى نحو جونة) وجون ابدلت ايضا منها جوازا فى نحو بوس ونوى وتقدم فى التخفيف ولزوما فى نحو ذوائب جمع ذؤابة والاصل ذآئب فابدلت الهمزة واوا هربا من ثقل البناء مع ثقل الهمزتين والالف وفى التثنية والجمع بالالف والتاء والنسب اذا كانت الهمزة للتأنيث نحو صحراوى وصحراوين وصحراوات ومن غير اطراد فى واخيت والاصل آخيت فابدلت الهمزة واوا (قوله وقيل المثال غلط) هذا الاعتراض للشيخ بدر الدين بن مالك والصواب عنده التمثيل بجوة وجوى قال يقال جى الفرس جؤوة وهى حمرة فى سواد ويجمع الجووة على جوى على حد غرفة وغرف واذا خففت

والميم من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم فى فم وحده وضعيف فى لام التعريف وهى طائية ومن النون لازم فى نحو عنبر وشنباء وضعيف فى البنام وطامه الله على الخير ومن الباء فى بنات مخر ومازلت راتما ومن كثم * والنون من الواو واللام شاذ فى صنعانى وبهرانى وضعيف

همزوا وقول صاحب الصحاح وربما همزوا ظاهر فى ارادة عكس ماذكره المص لانه جعله معتلا فى الاصل والهمزة فيه بدلا من الواو وجونة العطار حقته ﴿قوله والميم من الواو﴾ لازم فى فم لئلا يلزم اسم معرب على حرف واحد على مامر فى النحو وضعيف فى لام التعريف وهى فى لغة طى قال * ذاك خليلى وذويعاتبنى * يرمى ورائى بامسهم وامسلمة * ذو هنا بمعنى الذى وورائى بمعنى قدامى والسلمة واحدة السلام وهى الحجارة يعنى انه يذب عنى ويدافع قدامى بالسهم والاحجار وهذا البيت فى الصحاح بالسهم بتشديد السين وامسلمة بسكون الميم ومن النون لازمة نحو عنبر وشنباء يكتب بالنون ويلفظ بالميم والشنباء من الشنب يقال شنب الشعر شنبا اذارق وجرى الماء عليه والوصف منه اشنب والانثى شنباء وضعيف فى البنام والاصل البنان وهى اطراف الاصابع وطامه الله على الخير اى طانه على الخير بمعنى جبله اى خلقه وضعيف ابدالها من الباء فى نبات مخر يقال السحائب بيض رقاق يأتين قبل الصيف بنات مخر وبنات بخر والباء هى الاصل لانه من البخار وفى قولهم مازلت راتما اى راتبا من رتب مرتوبا ثبت وفى قولهم رأيته من كثم اى كثب وهو القرب ﴿قوله والنون﴾ اى ابدال النون من الواو فى صنعانى وبهرانى شاذ كانهم قالوا صنعاوى وبهراوى كصحراوى ثم ابدلوا من الواو نونا وقيل النون بدل من الهمزة فى صنعاء وبهراء والاول هو الاصح لانه لا مقارنة بين الهمزة والنون لان النون من الفم

همزته قيل جوء وجوى (قوله قال صاحب الصحاح والجونة بالضم مصدر الجون) هو الى آخره من كلام المعترض والذى رأيته فى الصحاح هو الجون الابيض والجون الاسود وهو من الاضداد والجمع جون بالضم والجون من الخيل والابل الادهم الشديد السواد والجونة عين الشمس سميت جونة لانها تسود عند مغيبها والجونة بالضم جونة العطار والجمع الجون بفتح الواو انتهى (قوله وقول صاحب الصحاح الخ) لم أر فيها وربما همزوا ولعل النسخ مختلفة ثم ماذكره المصنف لم ينفرد به بل هو مذكور فى كتاب سيبويه والممتع وغيرهما وقال فى القاموس الجونة بالضم سقط مغشى بجلد ظرف لطيب العطار اصله الهمز ويلين قال ابن قرقول والجمع كصرد انتهى (قوله لئلا يلزم اسم معرب على حرف واحد) اى لان الواو تسقط للتنوين قوله وهى فى لغة طى) اى ابدال الميم من لام التعريف شعر * ذاك خليلى وذويعاتبنى * يرمى ورائى بامسهم وامسلمه * سئل عن النبى عليه السلام امن امبر امصيام فى امسفر فقال عليه السلام ليس من امبر امصيام فى امسفر (قوله وذويعاتبنى) هذه رواية السهيلى والجوهرى وفى رواية غيرهما وذو يوا صلنى (قوله والسلمة واحدة السلام) يشير الى انها بكسر اللام وهو ما فى الصحاح ايضا ووقع فى شرح الجرجانية للبعلى انها بالفتح واحدة السلم وهو من شجرة العضاه وتبعه فيه بعض المتأخرين قوله ومن النون لازم) ضابطه كل نون ساكنة بعدها باء فى كلمتها كعنبر او فى كلمة اخرى نحو سميع بصير بعسر التصريح بالنون الساكنة حينئذ العنبر نوع من الطيب (قوله لانه من البخار) اى لان البخر من البخار لان السحاب انما ينشأ عن بخار البحر والكثب بفتح الكاف والمثلثة قوله فى صنعانى) صنعاء ممدود قصبة اليمن والنسبة اليهم صنعانى على غير قياس كما قالوا فى النسبة الى بهران حرانى صحاح قوله وبهراوى) بهراء قبيلة من قضاعة والنسبة اليهم بهرانى مثل بحرانى على غير قياس لان قياسه بهراوى قوله ثم ابدلوا من الواو) المناسبة بين الواو والهمزة الاعتلال فان حروف العلة اربعة الالف والواو والياء والهمزة ولهذا جمعها الشاطبى وغيرهم فى قولهم * آوى * وجه ذلك ان الهمزة اكثر الحروف

في لعن ❊ والتاء من الواو والياء والسين والباء والصاد فمن الواو والياء لازم في نحو اتعدو اتسر على الافصح وشاذ في اتلجه وفي طست وحده وفي الذعالت ولصت ضعيف ❊ والهاء من الهمزة والالف والياء والتاء

والهمزة من اقصى الحلق واما النون والواو فتقاربان وقالوا العن والاصل لعل لكثرة استعماله ثم ابدلوا اللام نونا لتقاربهما في المخرج ولذلك يدغم فيها كقوله تعالى ويؤت من لدنه اجرا عظيما وقيل انهما لغتان لقلة التصرف في الحروف قال الشاعر ❊ هل انتم عاجلون بنا لعنا ❊ نرى العرصات او اثر الخيام ❊ وانما حكم في الاولين بالشذوذ وفي الثالث بالضعف لان المراد بالشاذ ما كان بخلاف القياس وان كان موافقا للاستعمال الفصحاء ﴿ قوله والتاء من الواو والياء ﴾ في اتعدو اتسر وانما قال على الافصح لانه قد جاء فيهما ايتعدو ايتسر وشاذ في نحو اتلجه والاصل اولجه لانه من الولوج وشذ ابدالها من السين في طست وحده واصله طس لان جمعه طسوس وتصغيره طسيس فان قيل جمع ايضا على طسوت فلم حكمتم بأن السين اصل والتاء بدل من غير عكس قلنا لما ثبت من ان التاء من حروف الابدال ولم يثبت ذلك في السين واما ابدالها من الباء الذعالت والاصل في الذعالب فضعيف ذكر في الصحاح الذعالب قطع الخرق قال ❊ منسرحا عنه ذعاليب الخرق ❊ وقال ابو عمرو واطراف الثياب يقال لها الذعاليب واحدها ذعلوب وانشد لجرير ❊ وقد اكون على الحاجات ذا لبث ❊ واحوذيا اذا انضم الذعاليب ❊ واللباث واللبث المكث والاحوذي الخفيف في الشيء لحذقه ذكر جميع ذلك في الصحاح وعلم منه ان اصل الذعالب الذعاليب بانقلاب مدته ياء كما هو القياس نحو قرطاس وقراطيس وكذا ابدال التاء من الصاد في لصت ضعيف ذكر في الصحاح ان اللصت بفتح اللام اللص في لغة طي والجمع لصوت وهم الذين يقولون للطس طست وذكر شرح الهادي انه يقال لص بحركات اللام والكسر افصح ولصت بفتح اللام والجمع لصوت كبيت وبيوت والدليل على ان التاء بدل من الصاد قولهم تلصص عليهم وهو بين اللصوصية واللصوصة بضم اللام وفتحها ﴿ قوله والهاء من الهمزة ﴾ والاصل فيما ذكر ارقت الماء

لغيرا فهي اولى باسم المعتل من غيرها (قوله وقالوا لعن) حكى ذلك الفراء وغيره ومقتضى كلام الجوهري ان لعن في البيت بالغين المعجمة قال ويقال عجت بالمكان اموج اي قمت وعجت غيري اعوجه يتعدى ولا يتعدى والعائج الواقف انتهى ويحتمل ان يكون المعنى في البيت هل انتم عاطفون بنا من قولهم عجت البعير عوجه اذا عطفت رأسه بالزمام قوله لكثرة استعماله) على الاصالة قال الشاعر ❊ هل انتم عاجلون بنا لعنا ❊ نرى العرصات او اثر الخيام ❊ العرصات جمع عرصة البيت وهي بقعة واسعة وسط الدار (قوله وشذ ابدالها من السين في طست وحده) ابدلت ايضا منها لزوما في ست في العدد واصله سدس وسيأتي في الادغام وشذوذا في الناس واكياس انشد احمد ابن يحيي ❊ ياقاتل الله بني السعلات ❊ عمرو بن يربوع شرار النات ❊ غير اعفاء ولا اكيات ❊ قوله في طست وحده) اي هذا الابدال اي ابدال التاء من السين مختص بهذا اللفظ واما قولهم ست والاصل سدس فالابدال فيه لاجل الادغام وقوله ❊ ياقاتل الله بني السعلات ❊ عمرو بن مسعود شرار النات ❊ غير اعفاء ولا اكيات ❊ نادر لم يوجد في استعمال الفصحاء (قوله واحوذيا) بحاء مهملة وذال معجمة (قوله لص بحركات اللام) كذا في القاموس ايضا قوله والهاء من الهمزة) ❊ فهياك والامر الذي ان توسعت ❊ موارده ضاقت عليك المصادر ❊ لنا ❊ يجب ابدال همزة ان هاء في مسئلة وهي ان تدخل لام الابتداء عليها فيقال لهنك ويمتنع لانك ويجوز عند دخولها عليها ان يعاد مع الخبر على جهة التوكيد الاولى فان قيل كيف استجازوا ان يجمع بين حرفي توكيد في لهنك اجيب انهم لما غيروا صورة الحرف الثاني بابدال اوله هاء صار كأنه حرف آخر غير ذلك فاستسهلوا الجمع حينئذ وهذا مما يحضن به ويقال في اي صورة يجب ابدال الهمزة هاء استهل الشيء اي عده سهلا صحاح (قوله الى المراح) هو بضم الميم مأوى الماشية ليلا قوله وان فعلت) في هن فعلت (قوله وهو في لغة طي) يريد انهم يبدلون همزة ان الشرطية هاء قوله

فن الهمزة مسموع فى هرقت وهرحت وهياك ولهنك وهن فعلت فى طى وهذاالذى فى أذاو من الالف شاذ فى انه

وارحت الدابة اى رددتها الى المراح واياك ولانك ولما دخل لام الابتداء غيروا الهمزة هاء لان اللام لاتجامع ان لانهم لايجمعون بين حرفين لمعنى واحد وان فعلت فعلت وهى فى لغة طى والهمزة فى اذاالذى للاستفهام وابدل هاء قال * واتى صواحبها فقلن هذاالذى * منح المودة غيرنا وجفانا * يعنى اتى الرجل المذكور فى اول القصيدة صاحبات امرأة مذكورة فقلن اى الصاحبات اذاالذى اى اهذاالذى وانماابدلوا الهمزة هاء فى هذه الصور لان الهمزة حرف شديد مستثقل والهاء حرف مهموس خفيف ومخرجاهما متقاربان وشذابدالهاء من الالف فى انه قال فى شرح الهادى لايجواز ان تكون الهاء بدلا من الالف وهو الاصل لان الاكثر فى الاستعمال الوقف على انابالالف ويجوز انيكون الهاء لبيان حركة نون انا وكذا الابدال فى حيهله * اعلم ان حيهله مركب من حى وهل مبنى على الفتح فيقال حيهل الثريد اى ائته وقدجاء حيهلا بالتنوين وفى الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اى اسرع بعمر فى الذكر فانه منهم وجاء ايضا حيهلا بالالف قال الشاعر * بحيهلا يزجون كل مطية * امام المطايا سيرها المتقاذف * قوله سيرها مبتدأ والمتقاذف صفته وامام المطايا خبره والجملة صفة مطية والتقاذف السير الذى يتبع بعضه بعضا واماقول المؤذن حى على الصلاة فبالعين وليس من ذلك وقدابدلوا من الالف هاء وقالوا حيهله وكذا الابدال شاذ فى مه مستفهما كما فى قول الشاعر * قد وردت من امكنه * من ههنا ومن هنه * ان لم تروها فمه * اى وردت الابل من امكنة مختلفة ان لم تروها فاتصنع هكذا رواية البيت فى المفصل ان لم تروها بالتاء وفى شرح الهادى ان لم اروها بالهمزة ثم ذكر فيه انه يجوز انيكون الهاء بدلا من الالف لتقاربهما فى المخرج ويجوز انيكون زجرا اى

فى اذاالذى) وهو اصل هذا الذى قال * واتى صواحبها فقلن هذا الذى * منح المودة غيرنا وجفانا * (قوله وابدل هاء) ليس هذا الابدال بمقصور على الهمزة الداخلة على ذا فقد قالوا هزيد منطلق يريدون ازيد منطلق (قوله وانما ابدلوا الهمزة هاء فى هذه الصورة) ابدلت ايضا هاء فى اترب التراب واودت الشئ وماتصرف من الافعال المذكورة فقالوا هترف وهردت واهديج واهريق واهتير واهريج وانامهريج ومهريق ومهتير ومهريد وابدلت ايضا فى ايا فى النداء وفى اما والله لقدكان كذا فقيل هيازيد وهما والله وقرأ الحسن وعكرمة وابو حنيفة وورش فى اختياره طه باسقاط الالف بعد الطاء وهاساكنة فقيل الاصل طأ بالهمز من وطئ يطأ ثم ابدل الهمزة يا كابدالهم الهاء فى هرقت اى طأ الارض بقدميك جميعا لان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يرفع احدى رجليه فى صلاته كذا فى الممتع (قوله وشذ ابدالها من الالف فى انه) ابدلت ايضا منها كذلك فى هنه كما فى الرجز الاتى قريبا **قوله** فى انه) قال الشاعر * لوكنت ادرى فعلى بدنه * من كثرة التخليط انى من انه * **قوله** بيان حركة نون انا) فيكون هاء سكت لابدل (قوله اعلم ان حيهل مركب من حى وهل) قال الرضى حى بمعنى اقبل يتعدى بعلى نحو حى على الصلاة وجاء متعديا بمعنى ايت ثم قال وقد يركب حى مع هلا الذى بمعنى اسرع فيكون المركب ايضا بمعنى اسرع فتعدى امابالى نحو حيهل الى الثريد واما بالباء نحو حيهلا بعمر واى اسرع بذكره والباء للتعدية او بمعنى اقبل فيتعدى بعلى نحو حيهل على زيد او بمعنى ايت فيتعدى بنفسه نحو حيهل الثريد وقد تحذف الف هلا التركيب وقد تسكن هاؤه لتوالى الفتحات وقد يلحقهما التنوين فيقال حيهلا وحيهلا بفتح الهاء وسكونها انتهى وفيه ايضاح لماذكره الشارح وتتميم له **قوله** فانه منهم) بل معناه فانى احقهم بتعجيل ذكره لكونه من افضلهم ض **قوله** وليس من ذلك) اى ليس هو الكلمة المركبة من اسمى فعلين بل حى بمجردها اسم فعل وعلى حرف جر موصل معنى حى الى مابعده كما تقول اقبل على الخير (قوله ويجوز انيكون زجرا) سبق شارح الهادى الى هذا ابوالفتح ابن جنى و روايته ايضا

وحيهله * وفى مه مستقهما وفى هناه على رأى ومن الياء فى هذه ومن التاء فى باب رحة وقفا ✿ واللام من النون

مه يا انسان كأنه يخاطب نفسه ويزجرها وكذا الابدال شاذ فى ياهناه وهو مختص بحال النداء والاصل هناو على فعال بمعنى هن قلبت واوه الفا على طريقة القلب فى كساو فامتنع اللفظ بالفين فقلبت الالف الثانية هاء ولم تقلب همزة لئلا يظن انه فعال من التهنية وانما قال على رأى لان فيه خلافا فذهب بعض البصريين الى انها بدل من الواو كما ذكرنا وبعضهم الى انها بدل عن همزة مبدلة عن الواو وبعضهم الى ان الهاء اصلية وليست بدلا وضعف بقلة باب سلس وبعضهم الى ان الالف بدل من الواو والهاء للسكت وذهب الكوفيون والاخفش الى ان الالف والهاء زائدتان والهاء للسكت واللام محذوفة كما فى هن وهنة ويبطل قول الكوفيين والقول الرابع للبصريين جواز تحريكها فى السعة واجابوا عن ذلك بانها حركت حال الوصل تشبيها لهاء السكت بهاء الضمير ويبدل من الياء فى هذه امة الله وانما جعلوا الياء اصلا لما ثبت من كونها للتأنيث فى نحو تضربين وتقوبين هكذا ذكر فى الشرح المنسوب الى المصنف وذكر المص فى شرح الكافية ان بعضهم ذكر ان الياء فى هذى امة الله علامة التأنيث وليس ذلك بحجة لجواز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث او يكون الياء بدلا من الها فى قولك هذه امة الله ✿ قوله واللام ✿ اى تبدل اللام من النون فى اصيلال لقرب المخرج بينهما والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل وآصال واصائل ويجمع ايضا على اصلان كبعير وبعران ثم صغروا الجمع فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال ومنه قول النابغة * وقفت فيها اصيلالا اسائلها * اعيت جوابا وما بالربع من احد * وهذا التصغير شاذ لان فعلانا من ابنية الكثرة فلا يصغر على لفظه ذكر فى شرح الهادى انه يمكن ان يقال اصيلال تصغير اصيل على غير لفظه كعشيشية ونظائرها فكلام سيبويه

بالهمزة حكى ذلك عنه ابو حيان ثم قال والذى يظهر ان الهاء بدل من الالف قوله اى مه يا انسان) اى اكفف فى اسم الفعل قوله فى ياهناه) قال امرئ القيس * وقد رابنى قولها ياهناه * ويحك الحقت شرا بشر * ... قوله وهو مختص بحال النداء اى لفظ هناه مختص بالنداء لا يقال جاءنى هناه قوله لئلا يظن انه فعال) اى لئلا يتوهم ان همزته اصل غير مبدلة من شئ وذلك لوجود مادة هناء (قوله فذهب بعض البصريين الى انها بدل من الواو كما ذكرنا) ظاهر كلام غيره ان مذهب ذلك البعض انها بدل عن الواو ابتداء قال ابو الفتح ابدلت الهاء من الواو فى حرف واحد وهى ياهناه فى النداء هكذا قال بعض اصحابنا ولو قيل ان الواو قلبت همزة بعد قلبها الفا لوقوعها طرفا بعد الف زائدة ثم ابدلت الهاء منها لكان قولا قويا وهو اشبه من قلب الواو فى اول احوالها هاء لان الواو انما اطرد قلبها الفا فى هذا الموضع وايضا فقلب الالف هاء اقرب من قلب الواو هاء لبعد ما بينهما انتهى قوله واجابوا عن ذلك) يعنى كان اصله ان لا يتحرك فلما اشبه بهاء الضمير اجرى عليها حكمها فحركت فى السعة ولولا التشبيه لم يجز ذلك وهذا التشبيه ليس الينا بل موقوف على السماع (قوله وتبدل من الياء فى هذه) ابدلت منها ايضا فى تصغير هنة فقالوا هنيهة والاصل هنيوة لقولهم فى الجمع هنوات ثم هنية لاجل الادغام ثم ابدلوا من الياء الثانية هاء فقالوا هنيهة قوله وذكر المصنف فى شرح الكافية) فحصل تناقض بين شرحيه للشافية والكافية اذ جعل الياء فى شرح الشافية اصلا فى هذى والهاء بدلا منها كما قال فى الشافية وجعلها فى شرح الكافية بدلا من الهاء ورد على مخالفه ولم يجعلها من علامات التأنيث لكونها فرعا كما لا يعد الهاء المنقلبة من التاء فى الوقف منها وهذا اعنى كون الهاء للتأنيث والياء بدلا منها مع ما فيه من المناقضة مما لم تعمل به احد وهو كون الهاء الثابتة وصلا المكسور ماقبلها علامة التأنيث وانما يقول الكوفيون ان الهاء الثابتة وقفا المفتوح ما قبلها علامة التأنيث وان الياء فى الوصل بدل منها واما البصريون فلا يكون الهاء عندهم للتأنيث اصلا قوله وليس ذلك بحجة) اى ليس قولهم هذى امة الله دليلا على ما ادعاه من ان الياء تكون للتأنيث قوله واصايل) اى انه جمع اصلية صحاح قوله على غير

والصاد في اصيلال قليل وفى الطبيع ردى والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر وشاذ في حصط والدال من التاء لازم في اذدجر وادكر وشاذ في نحو فزد وفى اجدمعوا واجدز ودولج * والجيم من الياء المشددة في الوقف في نحو فقميج وهو شاذ * ومن غير المشددة في نحو لاهم ان كنت قبلت حجتج * اشذ ومن قوله * حتى اذاما امسجت وامسجا * اشذ

بدل على هذا ومن الضاد فى قول الشاعر * لما رأى ان لادعة ولاشبع * مال الى ارطاة حقف فالطبع * اى اضطجع قيل الضمير للذئب والدعة سعة العيش والهاء عوض من الواو والارطى شجر من اشجار الرمل والواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل ﴿ قوله والطاء من التاء ﴾ يريد انه اذا كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء ابدل تاؤه طاء لزوما فيقال اصطبر واصله اصتبر افتعل من الصبر وقد يشبه بهذا التاء تاء الضمير فيقال حصط فى حصت من الحوص وهى الخياطة وسيأتى ذلك فى باب الادغام مفصلا ان شاء الله تعالى ﴿ قوله والدال من التاء ﴾ يريد انه اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زايا قلبت تاؤه دالا فيقال ازدجر واصله ازتجر ويشبه بهذا التاء تاء الضمير فيقال فزد فى فزت من الفوز وسيأتى هذا ايضا فى باب الادغام ان شاء الله تعالى وقد ابدل تاء الافتعال دالا فى بعض اللغات فى غير ذلك فيقال اجدمعوا واجدز فى اجتمعوا واجتز قال * فقلت لصاحبي لاتحبسانا * بنزع اصوله واجدز شيحا * خاطب الواحد خطاب الاثنين يقال لاتحبسنا بنزع اصول الكلأ واقطع شيحا ودع اصوله فى الارض لئلا يطول المكث هنا وهذا شاذ لايقاس عليه ولا يقال فى اجتزأ اجدزأ وقد ابدلوا من التاء دالا فى غير افتعل وقالوا دولج فى تولج وهو موضع يدخله الوحش من الولوج وهو الدخول قال سيبويه التاء فيه مبدلة من الواو وهو فوعل لانك لاتكاد تجد تفعل اسما وفوعل كثير ﴿ قوله والجيم من الياء المشددة ﴾ لاشتراكهما فى المخرج لكونهما من وسط اللسان واشتراكهما فى الجهر قال ابو عمرو قلت لرجل من بنى حنظلة ممن انت فقال فقيمج فقلت من ايهم فقال مرج وقد ابدل من غير المشددة قال * لاهم ان كنت قبلت حجتج * فلايزال شاحج يأتيك بج * اقمر نهات ينزى وفرتج * يريد اللهم الا ان قبلت حجتى فلا يزال يأتيك بى شاحج هذه صفته والشاحج من شحيج البغل صوت والاقمر الابيض والنهات النهاق وينزى اى يحرك وقوله وفرتج اى وفرتى والوفرة الشعرة الى شحمة الاذن واما قول الشاعر * حتى اذاما امسجت وامسجا * فقيل ان الجيم فيه بدل من الياء فحركت بالحركة التى كانت للياء فان

لفظه) اى على غير لفظ مكبره (قوله والهاء عوض من التاء) يعنى انه اجرى الوصل مجرى الوقف فابدلت التاء هاء وفى بعض النسخ والهاء عوض من الواو فليتأمل (قوله من الحوص) هو بسكون الواو والكلأ بجبن العشب رطبة ويابسة والشيح بكسر المعجمة نبت قوله بهذا التاء تاء الضمير) من حيث ان تاء الضمير كالجزء قوله فى غير ذلك) اى غير ما كان فاؤه دالا او ذالا او زايا قوله خاطب الواحد خطاب الاثنين) فقد يكون لصاحبه تابع اعتبر خطابه فى الثانى ص (قوله وقد ابدلوا من التاء ذالا فى غير افتعل) ابدلوها ايضا من الذال فى ذكر لاغير جمع ذكرة قال ابن مقبل * ياليت لى سلوة تشفى النفوس بها * من بعض مايعترى قلبى من الذكر * كذا رواه ابو على بالدال المهملة وكان الذى سهل قلبهم لها فى ادكر ومدكر فالف فيهما القلب فقلبها دالا وان كان موجب القلب قد زال وهو الادغام كذا فى الممتع قوله مرج) اى مرى مرة ابو قبيلة صحاح (قوله وقد ابدلوا من غير المشددة) قال ابن عصفور الابدال مطرد فى المشددة قال يعقوب وبعض العرب اذا شدد الياء صيرها جيما وانشد ابن الاعرابى * كان فى آذانهن الشول * من عبس الصيف قرون الاجل * يريد الايل وهى غير مطرد فى الياء الخفيفة بل يوقف فى ذلك عند السماع انتهى والعبس بمهملتين وموحدة كبطل مايتعلق فى اذناب الابل من ابوالها وابعارها ويجف عليها وشحيج بمعجمة وحاء مفتوحة وجيم قوله والشاحج) شحيج البغل والغراب صوته وقد شحج يشحج ويشحج صحاح قوله فان الاصل امسيت) فان الياء فى امست محذوفة لالتقاء الساكنين فجعل كالموجودة

والصاد من السين التي بعدها غين او خاء او قاف او طاء جواز نحو اصبغ وصلخ ومس صقر وصراط ۞ والزاى من السين والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين نحو يزدل وهذا فزدى انه

الاصل امسيت وامسيا وقيل انها بدل من الف امسى وساغ ابدالها من الالف لكونها مبدلة من الياء وان كان الجيم لا تبدل من الالف وانما كان هذا اشذ لانهم جعلوا فيه الياء المقدرة كالملفوظة ﴿قوله والصاد من السين﴾ السين حرف مهموس مستفل فاذا وقعت قبل هذه الحروف المستعلية كرهوا الخروج من المستفل الى المستعلى فابدلوا من السين صادا على سبيل الجواز لان الصاد يوافق السين فى الهمس والصفير ويوافق هذه الحروف فى الاستعلاء فيتجانس الصوت ولا يختلف ولا فرق بين ان يكون السين ملاصقة لهذه الحروف او بينهما فاصل واصل تلك الكلمات اسبغ وسلخ ومس سقر وسراط فان تأخرت السين عن هذه الحروف لم يسغ فيها هذا الابدال فلا تقول فى قست قصت ولا بخس بخص لانها اذا كانت متأخرة كان المتكلم منحدرا بالصوت من عال ولا يثقل ذلك ثقل التصعيد من منخفض ﴿قوله والزاى من السين﴾ اذا وقعت السين ساكنة قبل الدال ابدلت زايا ابدالا جائزا كقولك يزدل فى يسدل ثوبه وذلك لان السين حرف مهموس والدال حرف مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه فقربوا احدهما من الاخرى بان ابدلوا من السين زايا لانها من مخرجها واختها فى الصفير ويوافق الدال فى الجهر فيتجانس الصوتان واذا وقعت الصاد ساكنة قبل الدال جاز فيه ثلاثة اوجه * احدها ان تجعل زايا خالصة نحو هذا فزدى انه يريد فصدى قاله حاتم حين عقر ناقة وقيل له هلا فصدتها وذلك لان الصاد بطبقة مهموسة رخوة والدال مفتحة مجهورة شديدة فنبت الدال عنها بعض النبو لما بين جرسيهما من التنافى فابدلوا من الصاد زايا لتوافقهما فى المخرج والصفير مع ان الزاى يناسب الدال فى الجهر فتلائماه والثانى ان يضارع بهما الزاى ومعنى المضارعة ان يشرب الصاد شيئا من صوت الزاى فيصير بين بين اى يصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد ومخرج الزاى لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فيذهب ما فيها من الاطباق واليه اشار بقوله وقد ضورع بالصاد الزاى ولا تجوز هذه المضارعة فى السين لان الزاى والسين من مخرج واحد وهما حرفا صفير فيعسر الاشراب مع شدة التقارب بخلاف الصاد مع الزاى فان الاطباق الذى فى الصاد امكن من اشرابهما صوت الزاى ولا اطباق فى السين او نقول لا تجوز المضارعة فى السين لانه لا اطباق فيه يذهبه

وقلب جيما (قوله فابدلوا من السين صادا) ليس هذا الابدال عند جميع العرب بل عند بعضهم ولهذا قال فى التسهيل على لغة وذكر سيبويه انها لغة بنى العنبر ويفهم من كلام المصنف والشارح كغيرهما ان اصحاب هذه اللغة لا يوجبون الابدال (قوله او بينهما فاصل) اى حرف او حرفان كما استفيد ذلك من الامثلة وبه صرح ابن مالك قال فى التسهيل فان فصل حرف او حرفان فالجواز باق لكن قال ابو حيان وكذا لو كان الفصل بثلاثة احرف نحو مساليخ فانه يجوز ان يقال فيه مصاليخ ومن امثلة السين الملاصقة سغب وسحر وسطع (قوله لانها من مخرجها) الضمير الاول للزاى والثانى للسين (قوله جاز فيها ثلاثة اوجه) الزاى لعذرة وبنى القيس والمضارعة لقيس والصاد لقريش قوله فنبت الدال) نبأ الشئ اى تباعد صحاح قوله بين جرسيهما) الجرس والجرس الصوت الخفى وقال سمعت جرس الطير اذا سمعت صوت منا قيرها على شئ يأكله وفى الحديث فيسمعون جرس طير الجنة * لناة الاشراب لون قد اشرب من لون آخر يقال اشرب الابيض حمرة اى علاه ذلك واشرب فى قلبه حبه اى خالط ومنه قوله تعالى واشربوا فى قلوبهم العجل اراد حب العجل فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه صحاح قوله امكن من شرابها) مفعول امكن محذوف وقوله من اشرابها المصدر مضاف الى المفعول اى الصاد مكن المتعلم من ان يشربها صوت الزاى مكنه الله من الشئ وامكنه منه بمعنى واستمكن الرجل من الشئ وتمكن منه بمعنى صحاح (قوله والثانى ان يضارع بها

وقد ضورع بالصاد والزاى دونها وضورع بها متحركة ايضا نحو صدق وصدر والبيان اكثر منهما ونحو مس زقر كلبية واجدر واشدق بالمضارعة قليل * الادغام * ان تأتى بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد

القلب فيقال يزدق باشمام الصاد الزاى ولا يقال يزدل باشمام السين الزاى والى هذا اشار بقوله دونها والضمير منه عائد الى السين وبعض الشارحين توهم انه راجع الى الزاى وان المعنى ضورع بالصاد الساكنة الزاى ولم يضارع بالزاى الصاد وهو سهو بل المعنى ماذكرنا يدل عليه ماذكر المصنف فى شرح المفصل وغيره فى شرح الهادى ثم ان الزاى ضورع بالصاد متحركة ايضا فقالوا اصدق وصدر والمراد انه اذا تحركت الصاد لم يجز قلبها زايا فكأنه قد صار بين الصاد والدال حاجز وهو الحركة لما قيل ان محل الحركة من الحروف بعده او تقول انما لم يجز قلب الصاد المتحركة زايا لقوتها بالحركة ولكن يجوز المضارعة لان فيها ملاحظة للصاد * والثالث ان تجعل صادا خالصة وهو الاصل واليه اشار بقوله والبيان اكثر منهما اى من المضارعة والابدال واراد بالبيان تركه على حالة الاولى ولا يخفى عليك ان البيان فى السين ايضا اكثر من الابدال فان يبدل اكثر من يزدل ﴿قوله ونحو مس زقر كلبية﴾ يعنى ان السين ان كانت متحركة لم تبدل زايا الا فى لغة بنى كلب فانهم يبدلونها زايا ويقولون مس زقر واما اجدر واشدق بمضارعة الجيم الشين ومضارعة الشين الجيم فقليل ولا يتحقق الفرق بينهما اذ اللفظ فى اجدر واشدق اذا ضورع فيهما واحد ﴿قوله الادغام﴾ للادغام معنيان لغوى وصناعى فاللغوى ادخال الشئ فى الشئ تقول ادغمت الثياب فى الوعاء اذا ادخلتها فيه وادغمت الفرس اللجام اذا ادخلته فى فيه ومنه حمار ادغم وهو الذى يسميه العجم ديزج وذلك اذا لم يصدق خضرته ولا زرقته فكأنهما لونان قد امتزجا ومعناه الاصطلاحى ماذكر وانما قال بحرفين اذ لم يتصور الادغام الا فى حرفين ولا بد من سكون الاول ليتصل بالثانى اذ لو حرك حالت الحركة بينهما فلم يتصل بالثانى ولا بد ايضا ان يكون الثانى متحركا لانه مبين للاول والحرف الساكن كالميت لا يبين نفسه فكيف يبين غيره وانما قال فمتحرك بالفاء دون ثم ليدل على انتفاء المهلة ولم يقل بالواو ليعلم الترتيب وقوله من مخرج واحد احترازا عن مثل فلس وقوله من غير فصل احتراز من مثل ربيا فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد لكن فصل بينهما بنقل اللسان فان الفصل قد يكون بحرف نحو ربرب وقد يكون بنقل اللسان من محل الى محل آخر نحو فلس او من محل ثم اليه نحو ربيا بخلاف النطق بهما دفعة ولذلك يفرق بين قولنا قد بالادغام وقدد بفكه فانه يتلفظ بالدالين فى الاول برفع اللسان دفعة وفى الثانى برفعه مرتين لا يقال لا حاجة الى هذا القيد فانه يعلم من الفاء فى قوله فمتحرك لانا نقول الفاء تدل على التعقيب عادة ولا يلزم منه ان لا يكون اللفظ بحرفين يفصل بينهما بتنفس او غيره وانما

الزاى) يعبر عن هذه المشابهة بالاشمام وصاد بين بين وصاد كزاى وعصر الصاد اى ضغطها عن مخرجها (قوله وبعض الشارحين) هو السيد الشريف رحمه الله تعالى **قوله** والبيان اكثر منهما) اى فى السين والصاد الساكنة او المتحركة من القلب والمضارعة والحاصل ان ماقبل الدال اما ان يكون سينا او صادا وكل منهما اما ساكنة او متحركة فان كان سينا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالسين صريحا اكثر والابدال اعنى ابدال الزاى من السين جائز ولا مضارعة وان كان سينا متحركة فالبيان فقط ولهذا لم يذكر وان كان صادا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالصاد صريحا اكثر وابدال الزاى من الصاد جائز وكذا المضارعة وان كان صادا متحركة فالبيان ايضا اكثر والمضارعة جائزة دون الابدال (قوله ولا يتحقق الفرق بينهما) يأتى فى الباب الاتى بسط الكلام فى ذلك **قوله** واشدق) الشدق جانب الفم والجمع الاشداق والشدق بالتحريك سعة الشدق صحاح (قوله وادغمت الفرس اللجام) حكى ذلك الزبيدى وغيره وفى نسخة وادغمت اللجام الفرس **قوله** وادغمت الفرس اللجام) ومنه ادغام الحروف يقال ادغمت الحرف وادغمته على افتعلته صحاح (قوله حالت الحركة بينهما) لما قيل ان محل الحركة من الحروف بعده **قوله** نحو ربرب) الربرب القطيع من البقر الوحش (قوله دفعة) هو بضم الدال (قوله لانا نقول الفاء الخ) اوضح منه قول بعضهم

من غير فصل ويكون فى المثلين والمتقاربين فالمثلان واجب عند سكون الاول

علم ذلك من قوله من غير فصل اذ المراد به ان يرتفع اللسان بهما دفعة ارتفاعة واحدة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لاعلى حقيقة التداخل بل على ان يصير احرفا مغايرا لهما بهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ويقال ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادغمته افتعلته ادغاما بالتشديد وهو من عبارات البصريين والغرض من الادغام طلب التخفيف لانه ثقل عليهم التقاء المتجانسين لما فيه من العود الى حرف بعد النطق به قال بعض الفضلاء التباعد المفرط بين الحرفين يجعل اللفظ بهما بمنزلة الوثبة فلذلك اجيز الابدال والتقارب المفرط يجعل اللفظ بهما بمنزلة جحلان المقيد وشبهه بعضهم بوضع القدم ورفعها فى موضع واحد وبعضهم باعادة الحديث مرتين وكل ذلك مستكره بل اذا كرر طعام واحد تلتذه النفس ملته وكرهته فكيف بما عليه فيه كلفة العمل اذا رجع اليه بعينه ولذلك صارت الحروف المتباعدة المخارج احسن فى التأليف واسهل مما تدانت مخارجه الا ترى الى ثقل قول الشاعر * وقبر حرب بمكان قفر * وليس قرب قبر حرب قبر * حتى لا يكاد ينشده منشد ثلاث مرات ولا تعثر لسانه ولا تعلثم وانما ذلك لقرب المخارج والى خفة قول الاخر * تذكر نيل الخير والشر والذى * اخاف وارجو والذى اتوقع * وذلك لاختلاف مخارج حروفه وبعد بعضها من بعض ﴿قوله ويكون﴾ اى ويكون الادغام فى المثلين والمتقاربين لكن بعد ان يصيرا مثلين ليمكن الادغام اما المثلان فثلاثة اقسام قسم يجب فيه الادغام وقسم يمتنع فيه ذلك وقسم يجوز اما الاول ففى حالتين الاولى ان يكون اول المثلين ساكنا فانه حينئذ يجب الادغام نحو لم يذهب بكر الا فى صور استثناها * منها ان يكون المثلان همزتين فنقول اما ان تكونا فى كلمة واحدة او فى كلمتين فان كانتا فى كلمتين فيمتنع الادغام نحو املأ اناه وان كانتا فى كلمة واحدة فاما ان تكون الهمزتان عينا مضاعفة اولا فان كانتا عينا فيجب الادغام سواء كان بعدهما الف اولا نحو سأّل ودأّث وهو الاكال يقال دأث الطعام اذا اكله والدأث ايضا اسم واد وسؤّل وجؤّر وبؤّس جمع سائل وبؤس وجائر من الجوار وهو الصوت وبائس وهو الفقير قال المتنخل الهذلى * لادردرى ان اطعمت نازلهم * فرق الحتى وعندى البر مكنوز * لو انه جاءنى جوعان مهتلك * من بؤّس الناس عنه الخير محجوز

قلنا تدل الفاء على التعقيب لكن لا يمنع من مثل هذا الفصل عادة نعم يمنع الفصل بحرف كفرفر مثلا **قوله** لاعلى حقيقة التداخل) اى ليس الاول داخلا فى الثانى بالحقيقة بل على ان المتكلم نطق بحرف واحد مغاير للحرفين المذكورين بما حصل فيه من التشديد والا فدخول حرف فى حرف بالحقيقة محال **قوله** على ان يصيرا حرفا) اى الساكن والمتحرك المذكوران **قوله** والتقارب المفرط) افرط فى الامر اى جاوز الحد فيه والاسم منه الفرط بالسكون يقال اياك والفرط فى الامر صحاح **قوله** جحلان المقيد) الجحلان مشية المقيد **قوله** فكيف بما عليه) الضمير مما الى النفس بتأويل الشخص او المذكور **قوله** ولا تعثر لسانه) تعثر من العثار وتلعثم الرجل فى الامر قال الخليل نكل **قوله** والذى اتوقع) توقعت الشئ اى انتظرت كونه (قوله لكن بعد ان يصيرا مثلين) نبه به على ان التقسيم الى المثلين والمتقاربين انما هو باعتبار الاصل والا فلا ادغام الا للمثل فى مثله (قوله فيمتنع الادغام) جاء فى لغة ردية قال سيبويه ان ابن ابى اسحق وناسا معه كانوا يخففون الهمزتين يعنى اذا كانتا فى كلمتين نحو قرأ ابوك وقد تكلمت بذلك العرب وهو ردى والدأث بمثلثة والجوار بضم الجيم والمتنخل بنون ومعجمة كمعظم اسم شاعر ويقال لا افعله حتى يؤوب المتنخل ولعله احد القانطين **قوله** وجائر من الجؤار) حكى الاخفش قرأ بعضهم عجلا جسدا له جوار وهو مثل الخوار قال المتنخل الهذلى * لادردرى ان اطعمت نازلهم * فرق الحتى وعندى البر مكنوز * لو انه جاء فى جوعان مهتلك * من بؤس الناس عنه الخير محجوز * الحتى بالحاء المهملة والتاء بنقطتين على وزن فعيل سويق المقل كان الشاعر نزل بقوم فجفى وكان قراه

الا فى الهمزتين الا فى نحو السأل والدأث والا فى الالفين لتعذره والا فى قوول للالباس وفى نحو تووى وريا على المختار اذا خففت

• يقال فى الذم لا دردره اى لا كثر خيره والفرق بالكسر القشر والحتى سويق المقل واما ان لم يكن الهمزتان عينا مضاعفة فلا يجوز الادغام كان تبنى من قراء مثل سبطر فتقول قرأى بقلب الثانية ياء وسيتحقق ذلك فى مسائل التمرين ان شاء الله تعالى فظهر مما ذكرنا ان المراد بنحو سأل ان يكون الهمزتين عينا مضاعفة وليس المراد ان يلتقى همزتان بعدهما الف كما ذكر بعض الشارحين فانه فاسد يدل عليه ما ذكر فى شرح الهادى وغيره من الكتب ❁ ومنها ان تكون الفين نحو صحراء فان اصله القصرى وزيد الف للمد توسعا فالتقى الفان فلما لم يمكن حذف احديهما لما مر فى الجمع ولا الادغام لتعذر قلبت الثانية همزة ومثله كساء ورداء وقائل وبائع قلبت حرف العلة فيهما الفا فالتقى الفان فلم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة لما مر ❁ ومنها ان يؤدى الادغام الى الالتباس نحو قوول مجهول قاول لانه لو قيل فيه قول بالادغام التبس بمجهول قول اى لم يدر انه فوعل او فعل ❁ ومنها ان يراد المحافظة على المد نحو قالوا وما ونحو فى يوم فانه لا يدغم واو قالوا فى واو وما ولا ياء فى ياء يوم ❁ ومنها ان تجتمع واوان او ياآن ويكون الاول منهما بدلا من الهمزة نحو تووى من الايواء يقال اويته اى انزلته وضممته وكذا نحو ريا وهو المنظر الحسن اذا خففت همزتهما لان الواو الاولى فى تووى والياء الاولى فى ريا بدل عن الهمزة فيكون الواو والياء عارضين فلا يلزم الادغام وقرأ بعضهم ريا بالادغام وفيه قولان احدهما ان اصله رئيا فخففت همزته واعتد فيه بالعارض فادغم والثانى انه من رويت الوانهم وجلودهم ريا اذا امتلت وحسنت ❁ واعلم ان هاء السكت نحو ماليه

عندهم سويق المقل يقول لا در درى ان اطعمت نازلهم مثل ما اطعمونى المقل ثمر الدوم والدوم شجر المقل صحاح الاستشهاد فى ان بؤس جم بأس جزه منعه (قوله يقال فى الذم لا دردره) الدر بالمهملة فى الاصل ما يدر اى ينزل من الضرع من اللبن ومن الغيم من المطر وهو هناك كناية عن فعل الشخص الصادر عنه والحتى بمهملة ومثناة مهموزا بوزن امير (قوله كما ذكره بعض الشارحين) هو السيد الشريف وقد سبقه الى ما قاله المصنف فى شرح المفصل قال فيه واما الهمزة فلا تدغم فى مثلها الا فى باب فعال فانه باب قياسى حوفظ عليه مع وجود المدة بعدهما فكانت كالمسهلة لامرهما انتهى قوله قلبت حرف العلة فيهما) وهذا بحسب ظاهره يخالف ما تقدم فى الاعلال فى المتن من قوله وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء والجواب ان المراد هناك القلب همزة بعد القلب الفا كما ذكره الشارح هناك لا القلب همزة ابتداء ض (قوله ان يراد المحافظة على المد) يريد اذا كانت المدة فى آخر كما مثل فان لم تكن فى آخر وجب الادغام نحو مغزو واصله مغزوو وقال ابو حيان واحتمل هنا ذهاب المد لقوة الادغام قوله على المد) اى المد الذى ثبت لهما قبل عروض انضمام الكلمة الثانية الى الاولى بخلاف نحو مغزو ومرمى اذ لا سبق للمد على اجتماع المثلين فوجب الادغام للتخفيف قوله نحو قالوا) كما فى قوله تعالى وقالوا ومالنا ان لا نقاتل فى سبيل الله قوله ونحو فى يوم) كما فى قوله تعالى فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة (قوله وتكون الاولى منهما بدلا) يريدون لزوم كما مثل فان لزم وجب الادغام نحو أوب وهو مثال ابلم من الاوب اصله أأوب فقلبت ثانى الهمزتين واوا لسكونها بعد ضمة ثم ادغم لزوما لوجوب الابدال قوله يقال اويته) قال تعالى آوى اليه ابويه اى انزلهما وضمهما (قوله وقرأ بعضهم وريا بالادغام) قرأ بذلك نافع من رواية قالون وابن عامر من رواية ابن ذكوان وهو احد الوجهين عن حمزة فى الوقف وجاء ايضا الادغام عنه فى يؤوى وتؤويه فى الوقف كما ذكر الدانى وغيره وقد يوهم كلام الشارح خلافه قوله وجلودهم ريا) اصله ريوا قلبت الياء واوا وادغمت (قوله واعلم ان هاء السكت فى نحو ماليه هلك عنى سلطانيه لا يدغم) جاء عن ورش ادغامها فى هذه الاية قال ابو حيان وغيره وهو ضعيف من جهة القياس

وفي نحو قالوا وما وفي يوم وعند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد يرد الا في نحو حيي فانه جائز

هنالك لا يدغم لانه اما موقوف عليه او منوى به الوقف عليه ولم يذكره المصنف الحالة الثانية مما يجب فيه الادغام ان يكون المثلان متحركين في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد ويرد وانما قلنا في كلمة احترازا من ان يكونا في كلمتين نحو ضرب بكر فانه لم يجب الادغام لانه لا يلزم ان يلاقى اول الكلمة الثانية آخر الكلمة الاولى وقولنا ولا الحاق احتراز من نحو قردد ولا لبس احتراز من نحو سرر فانه لو ادغم لم يدر اهو على فعل بضمتين او على فعل بسكون العين ثم استثنى منه شيئين الاول نحو حيي فانه لم يجب الادغام فيه لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه وهو مرفوض كما مر في الاعلال الثاني نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد اما نحو اقتتل فلانه لو نقل حركة التاء الى القاف وادغم التاء في التاء لسقط همزة الوصل ويقال قتل فيلتبس بالماضي من القتل ولو اسكن التاء الاولى من تتنزل وادغم في الثاني لاحتيج الى همزة الوصل ويقال اتنزل فيلتبس بمضارع نزل لاحتمال ان تكون الهمزة فيه همزة الاستفهام وكذا لو ادغم في تتباعد لقيل اتباعد فيلتبس المضارع بالماضي لاحتمال ان تكون الهمزة للاستفهام واورد بعض الشارحين بعد العلة التي ذكرها في اقتتل واخويه ونقلنا عنه ان لقائل ان يقول ان جواز الادغام مستلزم لجواز الالتباس فينبغي ان لا يجوز ثم اجاب عنه بان جواز الادغام لا يقتضي الا جواز الالتباس ووجوب الادغام يقتضي وجوب الالتباس وهو اقبح وجميع ما ذكره فاسد لانه ليس العلة ما ذكره بل انما لم يجب الادغام في اقتتل لان التاء الاولى من الثانية في حكم الانفصال لان تاء الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها فهي شبيهة بقولك انعت تلك هكذا ذكر في المفصل وقرره المص في شرحه له ولم يجب في تتنزل وتتباعد لانه لو ادغم لاحتيج الى همزة الوصل ولا يجوز ادخالها على المضارع لما سيجيء وانما قلنا ليس العلة ما ذكره لان اللبس في الفعل لا يمنع من الادغام لانه يرتفع في بعض الصور باتصال الضمير المرفوع وفي البعض بالمضارع وفي البعض بصيغة الامر وسيتحقق ذلك عن قريب زيادة تحقيق

قوله ان يكونا في كلمتين) فان قيل جعل الشارح لمذهب بكر مثال ما يجب فيه الادغام وهو في كلمتين وههنا جعله فيهما جائزا فكيف الجمع بينهما قلت هناك وان كان المثلان في كلمتين لكن سكون الاول شرط الادغام وهو موجود فيه بخلاف ههنا فان شرطه لم يوجد والكلمتان في معرض الزوال فلا يحتاج الى زيادة العمل وهي اسكان الاول فلهذا لم يجب **قوله** ثم استثنى منه شيئين) اى مما ذكر من قوله وعند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس **قوله** فخففت همزته) قوله تعالى هم احسن اثاثا ورئيا من همزه جعله من المنظر من رأيت وهو ما رأته العين من حال حسنه وكسوة ظاهره ومن لم يهمز اما ان يكون على تخفيف الهمزة او يكون من رويت الوانهم وجلودهم ريا اى امتلأت وحسنت صحاح (قوله لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه) تقدم ما في هذا التوجيه في الاعلال (قوله فيلتبس بمضارع نزل) اى في الكتابة كما سيأتي التنبيه عليه وصرح به الشريف وهو البعض الاتى (قوله ونقلناه عنه) يريد ان ما ذكره من التوجيه منقول من كلام ذلك البعض **قوله** في حكم الانفصال) فكأنهما في كلمتين **قوله** وقوع تاء بعدها) وانما وقع في اقتتل لان عينه تاء (قوله هكذا ذكره في المفصل وقرره المصنف) قرره ابن عصفور ايضا قال في الممتع وان كان احد المثلين تاء افتعل جاز الاظهار لانه يشبه اجتماع المثلين من كلمتين في انه لا يلزم تاء افتعل ان يكون ما بعدها تاء كما لا يلزم ذلك في الكلمتين لانك تقول اكتسب فلا يجتمع لك مثلان وانما يجتمع لك المثلان في افتعل اذا بنيت من كلمة عينها تاء نحو اقتتل واقتتح فكما لا يدغم اذا كان ما قبل الاول من المثلين المنفصلين ساكنا صحيحا فكذلك لا يدغم في افتعل (قوله لان اللبس في الفعل لا يمنع من الادغام) يشكل على اطلاقه ما تقدم قريبا من انه يمتنع الادغام في نحو قوول مجهول قاول لئلا يلتبس بمجهول قول **قوله** لانه يرتفع في بعض الصور) وارتفاع اللبس بأحد الاشياء المذكورة

والافى نحو اقتتل وتنزل وتباعد وسيأتى *

ان شاء الله تعالى هذا مع انه لم يتحقق اللبس فى تنزل وتباعد ثم قال بعد ذلك لو قال المص الا فى حيي واقتتل وتنزل وتباعد فانه جائز لكان اولى لان الكل مشترك فى جواز الادغام وعدم وجوبه * اعلم ان كلام هذا الشارح ههنا يوهم انه لا فرق بين هذه الابواب وليس كذلك لان الادغام فى باب حيي كثير كامر فى الاعلال وان الادغام فى باب تنزل وتباعد لا يجوز فى الابتداء وقد جاء فى الوصل قليلا بشرط ان لا يكون قبله ساكن صحيح وفى باب اقتتل وان جاز فى الابتداء لكنه قليل فلذلك فصل بين حيي والبواقى وألحق اقتتل بتنزل وتباعد وسيحقق جميع ذلك ان شاء الله تعالى ثم قال ولو قال المص ولا عروض لحركة الثانى لكان اولى لانها اذا كانت عارضة لا يجب الادغام نحو اردد القوم * وانا اقول انما لم يذكر ذلك ههنا لانه سيشير بعد ذلك الى جواز الامرين اى الادغام وتركه فى رد ولم يرد ولا يخفى ان من يقول رد ولم يرد اى بالادغام يقول رد القوم ولم يرد القوم كذلك * ومن قال اردد ولم يردد بالفك يقول اردد القوم ولم يردد القوم كذلك وقال ايضا لقائل ان يقول لا حاجة الى قوله الا فى نحو اقتتل وتنزل وتباعد لان عدم الوجوب فيه للالباس وقد علم ذلك من قوله ولا لبس ثم أجاب عنه بان الالتباس لم يحصل ههنا فى اللفظ والمراد بقوله ولا لبس هو اللبس لفظا وهذا الكلام لا حاصل له لانه احترز بقوله ولا لبس عن مثل سرر لما مر وسنبينه بيانا شافيا ان شاء الله تعالى ثم انه يجوز فك الادغام عند الضرورة فيما يجب ادغامه كقوله * مهلا اعاذل قد جربت من خلقى *

فى الامثلة المتنازعة على تقدير الادغام ممنوع يظهر بالتأمل ض قوله وسيحقق) فى شرح قوله واللبس بزنة اخرى ض قوله لا يجوز فى الابتداء) لما ذكرنا من لزوم الاتيان بهمزة الوصل وهى لا تدخل المضارع قوله بشرط ان لا يكون قبله ساكن) يدخل تحته امران ان يكون قبله متحرك او ساكن معتل مثال المتحرك الذين توفاهم الملائكة ومثال الساكن المعتل ولا تيمموا الخبيث قرأهما ابن كثير بادغام التاء فى الوصل واقتضى كلامه انه اذا كان قبله ساكن صحيح لم يجز الادغام وفيه نظر فقد قرأ ابن كثير قل هل تربصون بنا بادغام التاء فى التاء (قوله فلذلك فصل بين حيي والبواقى) يقال عليه ليس المقصود هنا بيان حكم الادغام فى المذكورات كثرة وقلة لان لها محال اخرى هى اولى ببيان ذلك فيها وانما ذكرت هنا ليتعين محل القسم الواجب من الادغام المقصود بيانه هنا وماذكره ذلك الشارح كاف فى ذلك لو قاله المصنف قوله والحق اقتتل) هذا جواب سؤال مقدر وهو ان لقائل ان يقول بناء على ماقلت من انه انما فصل بين حيي وههنا لكثرة الادغام فيه ينبغى ان يفصل ايضا بين اقتتل وبين تنزل وتباعد لذلك اى لان الادغام فيه ايضا اكثر لان الادغام فيه فى الابتداء والوصل بخلافه فيهما فانه لا يجوز الا فى الوصل كما ذكر أجاب بأنه انما الحقه بهما واوردها فى سلك واحد لان الادغام فيه وان كان فى الحالتين لكنه قليل فشابههما من حيث العلة فلذلك نزل منزلتهما ولم يفصل بينهما * لناه ولما كان الجمع فى مسلك واحد يجوز لجهة جامعة وان كان بين الافراد تفاوت فالاولى الجمع بين الكل لجهة جواز الادغام فيها وان كان بين الافراد تفاوت طلبا للاختصار ض (قوله وانا اقول انما لم يذكر ذلك ههنا الى آخره)يقال ايضا عليه سيصرح بأن الادغام ليس بواجب اذا كان ثانى المثلين زائدا للالحاق او ادى الادغام الى لبس بل هو ممتنع حينئذ فكما لم يستغن به عن قوله هنا ولا الحاق ولا لبس كذلك ينبغى ان لا يكتفى بما سيشير اليه عن التنبيه على نفى العروض قوله ههنا فى اللفظ)بل بالكتابة وهذا فى اقتتل لو ادغم فيه لا يصح لان هناك يحصل اللبس لفظا ايضا ض قوله ولا لبس عن مثل سرر) ويمكن جوابه بأن قوله ولا لبس عام فلا وجه لتخصيصه بالاحتراز عن مثل سرر ض (قوله لما مر) اى من ان اللبس انما يمنع من الادغام فى الاسم دون الفعل فلا تخرج المذكورات مطلقا عن الوجوب بقوله ولا لبس فيستغنى عن التصريح باخراجها قوله * مهلا اعاذل قد جربت من خلقى * انى اجود لاقوام وان ضننوا) من ضل يفعل وقال الفراء بفتح الماضى وكسر المضارع لغة صحاح (قوله وان ضننوا) قال الجوهرى يقال ضننت بالشئ

وتنقل حركته ان كان ماقبلها ساكن غير لين نحو يرد وسكون الوقف كالحركة ونحو مكنني ويمكنني ومناسككم وماسلككم من باب كلمتين ❊ ويمتنع في الهمزة على الاكثر وفي الالف وعند سكون الثاني لغير الوقف

❊ انى اجود لاقوام وان ضننوا ❊ يريد وان ضنوا اى بخلوا فاظهر التضعيف ضرورة نحو قطط شعره اشتدت جعودته وديبت المرأة نبت الشعر على جبينها ولحت العين لصقت بالرمص وضبب البلد كثر ضبابه وهي مما جاء باظهار التضعيف لبيان الاصل كالقود في الاعلال ﴿قوله وتنقل حركته﴾ يريد انه اذا ادغم فيما اذا كان المثلان متحركين فاما ان يكون ماقبلهما متحركا اوساكنا فان كان متحركا كما في مد واصله مدد فانه يسكن اول المثلين ويدرج في الثاني من غير زيادة عمل واما ان كان ماقبل المثلين ساكنا فاما ان يكون ذلك الساكن حرف لين اولا ❊ فان كان حرف لين فتدغم ايضا من غير نقل الحركة نحو ماد وتمود الثوب وخويصة وان لم يكن ذلك الساكن حرف لين تنقل حركة اول المثلين اليه ثم يدغم كما في يرد واصله يردد نقل حركة الدال الى الراء ثم ادغم ﴿قوله وسكون الوقف﴾ يعني لو سكن آخر المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعا من الادغام لان السكون الذي يكون للوقف فهو كالحركة ❊﴿قوله ونحو مكنني﴾ جواب سؤال مقدر وهو ان يقال قد اجتمع مثلان ههنا ولا الحاق ولا لبس مع انهم لم يوجبوا الادغام فأجاب بأن نون الوقاية في نحو مكنني ويمكنني والضمير المجرور في مناسككم والضمير المنصوب فيما سلككم ليس من نفس الكلمة التي اتصل بها فلا يكونان في كلمة واحدة ❊﴿قوله ويمتنع﴾ لما فرغ مما يجب فيه الادغام شرع فيما يمتنع وهو في صور ❊ منها في الهمزة وفي الالف كما مر وانما ذكرهما ههنا مع استثنائهما قبل لانه انما علم مما مر عدم وجوبه و بين ههنا امتناعه ❊ ومنها ان يكون الثاني ساكنا لغير الوقف سواء كانا في كلمة نحو ظللت او في كلمتين نحو رسول الحسن وانما امتنع الادغام فيهما لانه لو ادغم لوجب تحريك الثاني ولا يستقيم اذلا يكون ماقبل الضمير المرفوع المتحرك الا ساكنا وكذا لا يجوز تحريك لام التعريف للادغام وكذا لا يدغم

اضن به ضنا وضنانة اذا بخلت به وهو ضنين به وضننت بالفتح اضن لغة (قوله وشذ نحو قطط شعره) هو بالكسر وكذا ديبت المرأة ولححت العين وضبب البلد ومثلها ال السقيا و صككت الفرس ومششب الدابة بمعجمتين والرمص بفتح الميم وسخ يجتمع في الموق والضباب بكسر الضاد جمع ضب اما الضباب بالفتح فيقال منه اضب اليوم اى صار ذا ضباب قوله ولححت العين) ومنه قولهم هو ابن عمى لحاى لاصق النسب قوله بالرمص) الرمص بالتحريك وسخ يكون في الموق صحاح (قوله لان السكون الذي يكون للوقف كالحركة) اى لعروضه ومن ثم لم يمنع من الامالة لاجل الكسرة في النار والناس ونحوهما قوله فهو كالحركة) هذا على مذهب الاخفش (قوله فلا يكونان في كلمة واحدة) اى في التحقيق وان جعلهما القراء في كلمة تجوزا للاتصال في الكتابة واتصال الضمير مثلا قوله مما مر عدم وجوبه) ولا يلزم من عدم الوجوب الامتناع فقد يكون جائزا (قوله وانما امتنع الادغام فيهما) امتناع الادغام فيهما هو المشهور وحكى الخليل ان ناسا من بكر بن وائل يقولون في رددت ورددن ردت وردن قال المصنف ولا يؤبه بهؤلاء ولا يعتد بلغتهم (قوله وكذا لا يدغم في نحو ارددو لم يردد) اى في كل ما سكن فيه ثاني المثلين للامر اوالجزم سواء كان ثلاثيا من باب نصر اوغيره قوله ولم يردد عند الحجازيين) في المضارع المجزوم وفي الامر بالصيغة لغتان لغة الحجازيين الفك ولغة تميم الادغام وكلاهما جاء في القرآن كقوله تعالى ❊ ومن يرتدد منكم ❊ وفي موضع ❊ ومن يرتد منكم ❊ وقوله تعالى ❊ واضمم يدك ❊ واشدد به ازرى ❊ لكن الادغام في المضارع المجزوم اكثر وفي الامر الفك اكثر لما ورد في القرآن هكذا (قوله لسكون الثاني) اى وان تحرك لالتقاء الساكنين نحو لم يردد الرجل لعروض الحركة وقد يقال ينبغي ان يظهر الحجازيون ايضا اذا تحرك لاتصال نون التأكيد لنظير ما ذكر من العروض فيجاب بأن نحو لم يردد الرجل في تقدير السكون وما اتصل به نون التأكيد ليس

نحو ظللت ورسول الحسن وتميم تدغم فى نحو ورد ولم يرد وعند الالحاق والبس بزنة اخرى نحو قردد وسرر

اردد ولم يردد عند الحجازيين لسكون الثانى واما بنو تميم فيدغمون فيقولون رد ولم يرد لان السكون فيهما عارض فلا يعتد به ويفرقون بين ظللت ولم يردد مع ان السكون فيهما عارض بان السكون فى ظللت لازم مع التاء لاينفك وفى لم يردد قد يزول عند زوال الجـازم فاذا اورد عليهم ان اتصال التاء بظللت كاتصال الجازم بيرد يجيبون عنه بان التاء كالجزء من الكلمة بخلاف الجازم فلذلك ادغم فى لم يردد ولم يدغم فى ظللت * ومنها ان يكون الثانى مكررا للالحاق فانه لايدغم نحو قردد لانه كررت اللام فيه للالحاق بجعفر فلو ادغم لخرج من هذا الغرض * ومنها ان يؤدى الادغام الى التباس زنة بزنة اخرى نحو سرر كسامر وكذا نحو ظلل وشرر لانه لو ادغم لم يدر أهو فعل بفتح العين فى الاصل سكن لاجل الادغام او فعل بسكون العين فان قلت قد ادغمو نحو ورد مع الالتباس اجيب بان الادغام منفك فيه ويتحرك العين نحو رددت واما نحو شرر وظلل فلو ادغم فيه لم ينفك ادغامه وبانه ليس فى الافعال الثلاثية ماهو ساكن العين وضعا فيعلم ح ان السكون عارض واما الاسماء فسكون العين فيها شايع كثير فلا يعلم ذلك فيه واذا علم فى الفعل انه متحرك العين فخصوصية الحركة من الضم والفتح والكسر يعلم عند اتصال مايوجب الانفكاك نحو شددت وفررت ويعلم ايضا بالمضارع لانك اذا قلت يفر ويشد علم ان ماضيهما فعل واذا قلت يعض علم ان ماضيه فعل وبصيغة الامر ايضا لانك اذا قلت فر بالكسر وشد بالضم وعض بالفتح علم ذلك ايضا واما قولهم قص بمعنى قصص لرأس الصدر الذى يقال له بالفارسية سرسينه فليس فيهما اجتمع مثلان متحركان وادغم بل هما اسمان احدهما متحرك العين

كذلك لانها ابطلت اعراب الفعل ولذلك تحذف نون الرفع معها كان التسكين مع جماعة المؤنث مزيل للفظ الاعراب ثم لم يقدر بعد ذلك (قوله واما بنو تميم فيدغمون) قال ابو حيان جعل بعض اصحابنا الادغام لغة غير الحجازيين ولم يخص تميما وقد وردت اللغتان فى القرآن فى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فهما فصيحتان وان كان الفك افصح وقد اجمع القراء عليه فى قوله تعالى * واشدد على قلوبهم * واحلل عقدة من لسانى * واغضض من صوتك * ولا تمنن تستكثر * ونحوها وهو متعين على المشهور فى فعل التعجب نحو اعزز على واحبب الينا خلافا للكسائى (قوله ومنها ان يكون الثانى مكررا للالحاق) جعله مكررا لان التكرير يحصل به ومثل اللفظ الذى حصل فيه الالحاق باحد المثلين ماحصل فيه الالحاق بزايد قبلهما نحو هيلل اذا قال لا اله الا الله وقد يشمله عبارة المصنف (قوله فانه لايدغم نحو قردد) الظاهر ان الضمير للشـان وان يدغم مسند لما بعده ويحتمل ان يكون للثانى بتأويل لايدغم فيه قوله نحو قردد) القردد المكان الغليظ المرتفع والجمع قرادد وقالوا قراديد كراهية الدالين صحاح (قوله لخرج من هذا الغرض) لانه لو ادغم مع النقل ويقـال قرد لم يبق بينهما موافقة وان ادغم من غير نقل يلزم التقاء السـاكنين على غير حده (قوله وكذا نحو طلل) مثله فى امتناع الادغام نحو صفف بضم وفتح وكلل بكسر وفتح وكذا ماوازن شيئا من المذكورات بصدره لابجملته نحو دحبان مصدر دج بمهملة وجيم بمعنى دب فانه مبدو بفعل كطلل وكذا ودده جمع ودود هو مبدو بمثل صفف وكذا لو بنى مثل سيراء وسلطان بضمتين بمعنى سـلطان من رد لقيل ادداء ورددان فيعاملان معاملة كلل وسرر ففى جميع هذه المذكورات يمتنع الادغام وكذا فى مثال ابل من الرد ولم يسمع فى المضاعف قوله واما نحو شرر وطلل) الشرارة واحدة الشرار وهو مايتطاير من النار وكذلك الشرر والواحدة شررة صحاح الطلل ماشخص من آثار الدار والجمع اطلال وطلول قوله علم ان ماضيه فعل) بكسر العين لان فاءه حرف حلق لاعينه اولامه قوله واما قولهم قص) جواب سؤال مقدر وهو ان ماقلتم انه لايدغم فى الاسماء للالتباس منقوض بقص فانه اسم ومع هذا ادغم فيه مع الالباس اجاب بأن فيه لغتين فادغم ماهو سـاكن العين لامتحرك

وعندساكن صحيح قبلهما فى كلمتين نحوقرم مالك * وحمل قول القراء على الاخفاء *

والاخر ساكن العين كنشر ونشر * ومنها ان يقع قبلهما ساكن صحيح وهما فى كلمتين مثلين كانا اومتقاربين نحوقرم مالك والقرم السيد ومن بعد ظلمه وانما امتنع الادغام لانه لوادغم فاذا اسكن الميم الاول لم تنقل حركته الى الراء وادغم لزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر وان نقل حركته الى الراء تغير بناء الكلمة والمراد بالصحيح فى قوله ساكن صحيح ان يكون غير حرف مد حتى يمتنع الادغام فى نحو قوم مالك بالواو لعدم المد وفى نحو عدو وليد وولى يزيد ايضا لذهاب المدة بالادغام فيلزم المحذور المذكور من انه ان نقل حركة الواو والياء الثانية الى الاولى منهما تغير بناء الكلمة وان لم ينقل يلزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر وان كان قبلهما ساكن هو حرف مد نحو امام مقام وجيم ملك وغرور رفيق فلا يمتنع الادغام قال المص فى شرح المفصل هذا الموضع مما اضطرب فيه المحققون لان النحويين مطبقون على انه لا يصح الادغام والقرآؤن مطبقون على انه يصح فيعسر الجمع بينهما ثم قال وقد جمع الشيخ الشاطبى بين هذين القولين وقال اراد القراء الاخفاء وسموه ادغاما لقربه منه واراد النحويون الادغام المحض ثم قال المصنف فيه وهذا

العين ولا الالباس (قوله كنشر ونشر) قال فى القاموس النشر الريح الطيبة ثم قال والتفريق والقوم المتفرقون لا يجمعهم رئيس وتحرك (قوله ومنها ان يقع قبلهما ساكن صحيح) من هذا النوع يعلم امتناع الادغام اذا كان الحرف الاول تاء متكلم نحو جلست تجاهك اوتاء مخاطب نحو انت تعلم قوله والمراد بالصحيح الى آخره) اعلم ان ماقبل المدغم ثلاثة احوال لانه اما مد فيسوغ الادغام اتفاقا مثل قال لهم ويقول لهم وفعل لهم واما صحيح يمتنع عند البصريين ومن وافقهم نحو من بعد ذلك وشهر رمضان واما حرف لين لا مد نحو شوب بكر وقد اختلفوا فى ذلك فالكوفيون يجرونه مجرى المد فيدغمون جوازا والبصريون ينزلونه منزلة الصحيح فيمنعون الادغام وقد قرأ ابوعمرو بالادغام فى حيث شئتم وكلام المصنف ظاهر فى الجواز لان الصحيح انما ذكر فى مقابلة المعتل مطلقا لينا كان اومدا وهو الموافق لقوله فى باب التقاء الساكنين ان نحو حويصة قياس واما ما قاله الشارح فبعيد من كلام هنا ومخالف لكلامه فى باب التقاء الساكنين ولكن الشارح وافق البصريين * لنا * اعلم ان اختيار ابن الحاجب وابن المالك اختيار مذهب الكوفيين (قوله لذهاب المدة بالادغام) قال ابن عصفور الدليل على ان المد قد زال بالادغام وقوع لى وقوفى القوافى مع ظبى وغزو مع امتناع وقوع عين فى قافية مع حزن فدل ذلك ان الادغام يصير الياء مثلا بمنزلة الحرف الصحيح قوله تغير بناء الكلمة) يمكن ان يراد بتغير بناء الكلمة اتصال آخر احدهما بأول الاخرى فيتوهم انه اول حرف من الكلمة الاخيرة وحينئذ لا يرد ما اورده ض وذلك لانها يكون على وزن فيصير على وزن آخر فان قيل كل حرف متحرك ادغم فان ادغامه تغير بناء الكلمة كشد كان على وزن فعل فصار على وزن فعل فالجواب انه يكثر التغيير حينئذ بخلاف شد فان قيل يلزم مثله فى نحو يشد فالجواب ان الادغام فى مثل هذا واجب فاغتفر فيه توالى تغيير البنية بخلاف الادغام فى كلمتين فانه جائز قلنا عنه مندوحة بأن نعدل الى الفك (قوله يلزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر) اى ويبطل الاول كما قال المرادى وغيره قوله بين هذين القولين) اى قول النحاة والقراء (قوله وقال اراد القراء الاخفاء) قال فى قصيدته المشهورة * وادغام حرف قبله صح ساكن * عسير وبالاخفاء طبق مفصلا * تقول العرب طبق السيف المفصل اصابه وطبق فلان المفصل اذا اصاب فى فعله اوقوله اواعتقاده (قوله وهذا الجواب وان كان جيدا على ظاهره) رد الجواب الاول المذكور الجعبرى فقال ان هذا الجمع ليس بشئ لانه لا جائز ان يكون اخفاء الحركة لان الحرف حينئذ يكون مختلسا ظاهرا لا مدغما ولا يخفى كيأمركم ولا قارئ به ولا جائز ان يكون اخفاء الحرف لانه مقلوب متصل تام التشديد وهذه حقيقة المدغم فتسميته اخفاء لا يقلب حقيقته ولو فرضنا حقيقة الاخفاء لا يندفع الاشكال

وجائز في سوى ذلك * المتقاربان * ونعني بهما ماتقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه

الجواب وان كان جيدا على ظاهره الا انه لايثبت ان القراء امتنعوا من الادغام بل ادغموا الادغام الصريح
وقد كان هذا المجيب يعني الشاطبي يقرأ به في نحو الخلد جزاء ثم قال والاولى الرد على النحويين في منع الجواز
وليس قولهم بحجة الا عند الاجماع ومن القراء جماعة من النحويين فلا يكون اجماعهم حجة مع مخالفة القراء لهم
ثم لو قدر ان القراء ليس منهم نحوي فانهم ناقلون لهذه اللغة وهم يشاركون النحويين في نقل اللغة فلا يكون
اجماع النحويين حجة دونهم فاذا ثبت ذلك كان المصير الى قول القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبت عصمته
من الغلط في مثله ولان مانقل القراء ثبتت تواترا ومانقله النحويون آحاد ولو سلم ان مثل ذلك ليس بمتواتر
فالقراء اعدل واكثر فكان الرجوع اليهم اولى ﴿قوله وجائز﴾ اى الادغام في غير ماذكر من الواجب والممتنع
جائز واعترض عليه بان المثلين اذا كان اولهما كلمة يصح الابتداء بها نحو جاء بدرة غير القسمين المذكورين
مع ان الادغام فيه ممتنع بخلاف المثلين الذين اولهما كلمة لايصح الابتداء بها نحو اخشى ياهند فان ادغامه جائز لانه
بمنزلة جزء الكلمة ﴿قوله المتقاربان﴾ لما كان الادغام يقع في المثلين والمتقاربين اشار الى بيان تقارب الحروف
وتباعدهما والمراد بالمتقاربين ماتقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس الى غير ذلك ومخرج
الحرف هو المكان الذي ينشأ منه ومعرفة ذلك بأن تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل وتنظر اين ينتهي الصوت
فحيث انتهى فثم مخرجه الاترى انك تقول اب وتسكت فتجد الشفتين قد اطبقت احداهما على الاخرى

لان المخفى ساكن والمانع لم يمنع من حيث الادغام بل من حيث التقاء الساكنين والاول ساكن صحيح وهذا
موجود في الاخفاء انتهى وظاهر ان كلام المصنف بناء على احتمال الاول قوله بل ادغموا الادغام الصريح)
في من بعد ظلمه يقولون من بعظلمه مع التقاء الساكنين ض قوله في نحو الخلد جزاء) فيقرؤ الخلجزاء مع التقاء
الساكنين (قوله والاولى الرد على النحويين) قال الجعبري الجواب عن تمسكهم بالقاعدة انا لانسلم ان ماعداها
غير جائز بل انه غير مقيس وماخرج عن قياسه ان لم يسمع فهو لحن وان سمع فهو شاذ نحو استحوذ وقد سمع
ألاترى ان من القاعدة ان الاول اذا كان حرف مد والثاني غير مدغم وهو مركب حذف وقد تخلف في حلقتا
البطان ومنها ان الاول الصحيح تحرك وقد تخلف منه انتهى قوله ثبتت تواترا) اماصفة موصوف محذوف
اى ثبوتا ذاتواتر اومتواترا واماحال اى متواترة قوله فكان الرجوع اليهم اولى) ولو سلم التساوي فالقراء
مثبتون للغة والنحاة مانعون لها وقول المثبت اولى ض (قوله واعترض عليه) هذا الاعتراض مذكور
في شرح الشريف اخذا من بغية الطالب للشيخ بدر الدين بن مالك وانما امتنع الادغام في نحو جاء بدرة لئلا يجحفوا
بذلك المثل باستهلاكهم اياه بعد وضعه على حرف مع استقلاله وعدم تنزله منزلة الجزء مماقبله والبدرة قال
الجوهري عشرة آلاف درهم قوله فان ادغامه جائز) فيقال اخشيا هند قوله المتقاربان) اى هذا بحث
المتقاربين فحذف المبتدأ والمضاف واقيم المضاف اليه مقامه اومبتدأ خبره محذوف اى المتقاربان هذا (قوله
اوفي صفة تقوم مقامه) المراد او تقاربا في صفة تقوم تقاربهما فيها مقام تقاربهما في المخرج كماسيأتي قوله في المتن تقريبا)
يعني قرب تقريبا يعني قرب بعض المخرج بعضا فلهذا صارت المخارج ستة عشر قوله والافلكل مخرج) اى
وان لم يقرب فلايستقيم هذا الحكم اذ لكل مخرج فحذف الجزاء واقيم علته مقامه قوله بأن تسكنه) وانماتسكن
لانه لوحرك لامتزج مخرجه بمخرج الحركة وهو مخرج الالف اوالواو اوالياء بحسب الفتحة والضمة والكسرة
فلما اسكنوه صار مخرجه خالصا لايشوبه مخرج آخر (قوله وتدخل عليه همزة الوصل) ظاهره انك تدخلها
مكسورة وقد صرح بذلك الموصلي وغيره قوله وتدخل عليه همزة الوصل) القياس في هذه الهمزة كسرها
لانه الاصل في همزة الوصل وانمايخرجون عن ذلك لعارض ككثرة الاستعمال المقتضية لفتحة همزة ال وككراهية

ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا والا فلكل مخرج * فالهمزة والهاء والالف اقصى الحلق * وللعين والحاء

وجملة المخارج ستة عشر تقريبا وانما قال تقريبا لان التحقيق ان لكل حرف مخرجا مخالفا لمخرج الاخر والا لكان اياه قال فى شرح الهادى وهى على اختلافها تكون من اربع جهات الحلق واللسان والشفتان والخياشيم ﴿ قوله فالهمزة ﴾ يريد ان الحلق سبعة احرف وثلاثة مخارج * فاقصاها من اسفله الى مايلى الصدر مخرج الهمزة فلذلك ثقل اخراجها لتباعدها وبعدها الهاء ثم الالف هكذا قال سيبويه وزعم ابو الحسن ان مخرج الالف هو مخرج الهاء لاقبله ولابعده قال ولهذا قال سيبويه اصل الحروف العربية تسعة وعشرون حرفا وهى الهمزة والالف والهاء وساقها الى آخرها على ترتيبها فى المخارج فقدم الالف على الهاء ثم قال وللحروف العربية ستة عشر مخرجا فأقصاها مخرج الهمزة والهاء والالف فقدم الهاء على الالف فتقديم الالف على الهاء مرة وتأخيرها عنها اخرى يدل على انهما من مخرج واحد وابطلوا قوله بانا متى حركنا الالف انقلبت الى الهمزة ولو كانت الهاء من مخرجها لكانت اقرب اليها من الهمزة فكان ينبغى ان تنقلب اليها واجيب بان هذا يدل على فساد مذهبكم لان الهاء اقرب اليها على زعمكم من الهمزة فلو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء فلما لم تنقلب الا همزة دلت على ان الهمزة اقرب المخارج اليها وليس بينهما فاصل * ولم تنقلب هاء لانها فى موضعها وهذا ضعيف لان قولهم لو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء ممنوع لجواز ان يكون خفأ الهاء مانعا من ذلك

الثقل المقتضية لضم همزة نحو اقتل لئلا يخرجوا من سفل الى علو وقد نص على كسر الهمزة ابن جنى فى سر الصناعة حيث قال وسبيلك اذا اردت صدى الحرف ان تأتى به ساكنا لامتحركا لان الحركة تقلق الحرف عن موضعه ومستقره وتجذبه الى جهة الحرف الذى هى بعضه ثم تدخل عليه همزة الوصل مكسورة من قبله لان الساكن لايمكن الابتداء به فتقول اك اق اج وكذلك سائر الحروف (قوله وجملة المخارج ستة عشر) هذا مذهب الخليل وسيبويه والاكثرين وذهب الجرمى وقطرب والفراء وغيرهم الى انها اربعة عشر فجعلوا اللام والنون والراء مخرجا واحدا قوله والخياشيم) وانما لم يذكر الحنك لانه ليس بمخرج مستقل وانما له دخل فيه بخلاف الخياشيم للنون الخفيفة فانها مخرجة على الاستقلال (قوله فالهمزة والهاء والالف اقصى الحلق) قال الجعبرى كل مقدار له نهايتان ايهما فرضت اوله كان مقابلها آخره ولما كان وضع الانسان على الانتصاب لزم فيه ان يكون رأسه اوله ورجلاه آخره ومن ثمه كان اول الادوات الشفتين واولهما مما يلى البشرة وثانيهما اللسان واوله مما يلى الاسنان وآخره مما يلى الحلق وهو ثالثها واوله مايلى اللسان وآخره مما يلى الصدر ولو كان وضعه على التنكيس لانعكس ولما كان مادة الصوت الهواء الخارج من داخل كان أوله آخر الحلق وآخره اول الشفتين فرتب الحروف الجمهور باعتبار الصوت انتهى (قوله يريد ان الحلق سبعة احرف) ذهب ابو الحسن شريح بن محمد بن شريح الى ان الالف هوائية لامخرج لها وجعل حروف الحلق ستة وقد روى هذا عن الخليل قال الجعبرى وهو التحقيق قال ومعنى جعل سيبويه الالف من مخرج الهمزة ان مبدأه مبدأ الحلق ثم يميل ويمر على الكل ومن ثم نسب الى كل مخرج وخصه دون اختيه لزومه وهذا معنى قول مكى لكن الالف حرف يهوى فى الفم حتى ينقطع مخرجه فى الحلق وقول الدانى لامعتمد له فى شئ من اجزائه وعلى هذا يحمل جعل الناظم وغيره الالف حلقيا انتهى (قوله فاقصاها مخرجا) وهو بالنصب على التمييز قوله واجيب بان هذا يدل) اى الابطال او الدليل او الابدال الى الهمزة دون الهاء (قوله على زعمكم) هو بفتح الزاى وضمها قوله ولم تنقلب هاء لانها فى موضعها) فالهاء والالف من مخرج واحد وبواسطة التحريك زلقت من مخرجها الى مخرج الهمزة فصارت همزة وتقرر هنا مانقلناه عن ابن جنى ان الحركة تقلق الحرف عن موضعه والحق عدم خروج الحرف بواسطة التحريك عن مخرجها والا يلزم ان لايكون الحرف

وسطه * وللغين والخاء ادناه * وللقاف اقصى اللسان وما فوقه * وللكاف منهما مايليهما * وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك * وللضاد اول احدى حافتيه وما يليهما من الاضراس * وللام مادون طرف اللسان

وقولهم لم تنقلب هاء لانها فى موضعها ضعيف لان كونها فى موضعها لو لم يقتض الانقلاب اليها لما مر فلم يكن مانعا هذا مع انهما لو اتحدا فى المخرج لم يتميز احدهما عن الاخر ﴿ قوله وللعين ﴾ اى مخرج العين والحاء الغير المعجمتين وسط الحلق فالعين ابعدهما من الفم والحاء اقربهما اليه وللغين والخاء ادناه اى الى الفم فهذه الحروف السبعة حلقية ﴿ قوله وللقاف ﴾ اى مخرج القاف هو اقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى ومخرج الكاف من اقصى اللسان والحنك مايليهما اى مايلى اقصى اللسان والحنك يريد ان مخرج الكاف ارفع من مخرج القاف اى اقرب منه الى مقدم الفم ويعرف ذلك بانك اذا تقف على القاف والكاف نحواق واك تجد القاف اقرب الى الحلق والكاف ابعد * وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى * وللضاد اول احدى حافتى اللسان وما يليهما من الاضراس التى فى الجانب الايسر او الايمن والحافة الجانب وينبغى ان تعلم انه ليس المراد بأول حافتيه ماهو فى مقابلة اقصى اللسان وما يليه لتأخر ذكر الضاد عن القاف والكاف فانه دل على تأخر مخرجه من مخرجهما واذا أخر ذكره عن ذكر الجيم والشين والياء ايضا علم ان مخرجها من حافة اللسان لكن اقرب الى مقدم الفم بقليل هو مخرج الضاد ثم ان اخراجها من جانب الايسر عند الاكثر وقد يستوى الجانبان عند البعض ﴿ قوله وللام مادون طرف اللسان ﴾ يريد بطرف اللسان اول احدى حافتيه وذلك لان ابتداء مخرج اللام اقرب الى مقدم الفم من مخرج الضاد ويمتد الى منتهى طرف اللسان وما يحاذى ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية وليس فى الحروف اوسع مخرجا منه * والثنايا هى الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل جمع ثنية والرباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء هى الاربع خلفها والانياب اربع اخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهى عشرون ضرسا من كل جانب عشر منها الضواحك وهى اربعة من الجانبين ثم الطواحين التى اثنتى عشر طاحنا من الجانبين

المتحرك فى مخرجها فانه ان بواسطة التحريك حصل لها قلق واضطراب وميـل الى مخرج الحركة وانما خرج الالف بالتحريك من مخرجه لانها صارت بالتحريك حرفا آخر بخلاف سائر الحروف ض قوله لما مر) اى لاجل القرب قوله هذا) اى مضى هذا او خذ هذا (قوله فالعين ابعدهما من الفم) هذا هو الظاهر من كلام سيبويه وصرح به ابو محمد مكى وصرح ابو الحسن شريح على ان العين فى الرتبة بعد الحاء قال ابو حيان وهو الاظهر (قوله وللغين والخاء ادناه) قال ابو حيان يظهر من كلام سيبويه وعثمان الصيرفى ان الغين قبل الخاء وهو قول ابى الحسن ونص ابو محمد مكى على تقدم الخاء على الغين والاظهر الاول انتهى قوله وللقاف) هذا شروع فى الحروف اللسانية قوله بأول احدى حافتيه) اى الاول الذى يقابل اقصى اللسان ويقابل مايليه من الحنك اعلى (قوله والحافة الجانب) هى بتخفيف الفاء (قوله وقد يستوى الجانبان عند بعض) يحكى عن عمر بن الخطاب انه كان يخرجها من الجانبين معا قوله لكن اقرب) اى لكن اقرب الحافتين الى مقدم الفم بقليل هو مخرج الضاد (قوله يريد بطرف اللسان اول احدى حافتيه) قال ابن ابى الاحوص الا ان اخراجها من حافته اليمنى امكن بخلاف الضاد فانها من اليسرى امكن قوله فويق الضاحك) الضاحك السن التى بين الانياب والاضراس وهى اربع ضواحك صحاح (قوله وليس فى الحروف اوسع مخرجا منه) اى لان الامتداد المذكور اعنى الى المنتهى لايكون بمخرج الضاد قوله والثنايا) هى الاسنان المتقدمة السن جنس يقسم على اربعة اقسام ثنايا ورباعيات وانياب واضراس ويندرج فى الاضراس الضواحك والطواحن والنواجذ تصغير السن سنينة لانها تؤنث صحاح قوله عشر منها) عشر المؤنث واجب سكون وسطه تخفيفا له لثقل المعنوى اذ هو مؤنث وفى التنزيل وليال عشر واما عشرة بالتاء فان فى غير التركيب فجمع على فتح شينه واما فى التركيب

الى منتهاه وما فوق ذلك * والراء منهما مايليهما والنون منهما مايليهما والطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنايا * والصاد والزاى والسين طرف اللسان والثنايا * والظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنايا *

ثم النواجد وهى الاواخر من كل جانب اثنتان واحدة من اعلى واخرى من اسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل ويتبين لك بهذا مخرج الضاد فتأمل ﴿ قوله والنون ﴾ مابين طرف اللسان وفويق الثنايا وهو اخرج من مخرج اللام والراء ماهو ادخل من مخرج النون واخرج من مخرج اللام الاترى انك اذا نطقت بالنون والراء ساكنين وجدت طرف اللسان عند النطق بالراء فيما هو ادخل من مخرج النون ولذلك لم يقل المصنف والراء والنون منهما مايليهما بل افرد كل واحد بالذكر اشارة الى ان مخرج الراء ادخل قليلا من مخرج النون وذلك لانحراف الراء الى مخرج اللام ولا يخفى عليك بعد الاحاطة بما ذكرنا مرجع الضمير من قوله منهما مايليهما مرتين لو تأملت وبه يندفع ماذكر بعض الشارحين من انه لم يظهر بين مخرجى الراء والنون فرق على ماذكر المص * والطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنيتين العليين والصاد والزاى والسين طرف اللسان وفويق الثنيتين السفليين وذكر فى شرح الهادى انه ينبغى ان يقدم ذكر السين على الزاى لان السين مقدم فى المخرج لان الزاى اقرب الى مقدم الفم من السين * والظاء والثاء والذال طرف اللسان وطرف الثنيتين العليين فهذه الحروف الثمانية عشر لسانية اى مخرجها اللسان وان كانت بمشاركة غيره كما عرفت والمراد بالثنايا فى هذا الموضع الثنيتان وانما عبر المص بلفظ الجمع لان التلفظ به اخف مع كونه معلوما والفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنيتين العليين * والباء والميم والواو مابين الشفتين وهذه الحروف الاربعة مخرجها الشفة وان كانت بمشاركة غيرها فى البعض ويقال لها شفهية او شفوية فمن قال ان لام الشفة هاء وهو المختار لقولهم شفيهة وشفاه ورجل شفاهى بالضم اى عظيم الشفة قال شفهية ومن قال ان لامها واو لقولهم فى الجمع شفوات ورجل اشفى اذا كان لا ينضم شفتاه قال شفوية فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف العربية التسعة والعشرين واما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفية وسنذكر ان شاء الله وانما جعلنا مخرج النون الخفية زائدا على ما مر من المخارج حتى صار بسببه ستة عشر ولم يجعل كذلك فى مخرج غيرها من الحروف المتفرعة كهمزة بين بين والف الامالة لان مخرج تلك ليس زائدا على مخرج تلك المذكورات وغايته ان تلك الحروف ازلن عن مخرجهن فتغيرت جروسهن وكل مخرج قدمناه فى الذكر فهو اقرب الى مايلى الصدر وابعد من مقدم الفم مما أخرناه عنه

فالحجازيون يسكنونها والتميميون يكسرونها والفتح لغة قليلة حكاها فى التسهيل وقرأ الاعمش فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وقال فى الكشاف وهما اى الفتح والكسر لغتان ض قوله ويقال لها ضرس الحلم) الحلم ضد السفه وهو ينشأ من العقل فلذلك سمى العقل حلما وهو من باب تسمية السبب باسم المسبب قال الله تعالى اتأمرهم احلامهم بهذا اى عقولهم قوله بهذا مخرج الضاد) وهو بعد مخرج اللام من الفم ض قوله والنون مابين طرف اللسان) فى المتن الراء متقدم على النون قوله فيما هو ادخل) مفعول ثان لوجدت قوله من مخرج النون) فينبغى ان يكون ذكر الراء مقدما كما فى المتن لانه يذكر اولا ماهو ابعد من الشفة ض (قوله وبه يندفع ماذكره بعض الشارحين) هو السيد الشريف ووجه الاندفاع به ان التكرير يفيد الفرق فكأن المصنف قال والمراد من اللسان ومافوقه مايلى باللام من اللسان ومافوقه والنون من اللسان ومافوقه مايلى فالراء من اللسان ومافوقه قوله والمراد بالثنايا) الثنايا اذا قيدت بقولنا العليا او السفلى او اريد احدهما من غير تقييد فى اللفظ فهى استعارة الجمع للاثنين لما بينهما من جامع التعدد والنكتة فيه ارادة الخفة فى اللفظ قوله والفاء باطن الشفة) شروع فى الحروف الشفوية وهى اربعة(قوله ولم يجعل كذلك) اى زائدا على ماهو من المخارج قوله وابعد من مقدم الفم) من الاولى متعلقة بابعد من حيث دلالته على معنى البعد كما تقول بعد زيد من

والفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا • والباء والميم والواو ما بين الشفتين ومخرج المتفرع واضح • والفصيح

وكل حرف من مخرج قدمناه على غيره من ذلك المخرج فالسابق فى الذكر اقرب الى الحلق وابعد من مقدم الفم مما بعده ❁ ثم ان اصل حروف المعجم تسعة وعشرون على ماهو المشهور ولم يكمل عددها الا فى لغة العرب ولا همزة فى كلام العجم الا فى الابتداء ولا ضاد الا فى العربية ولذلك قال عليه الصلاة والسلام انا افصح من تكلم بالضاد يعنى انا افصح العرب قال فى شرح الهادى من قال انه عنى نفس الضاد اصعوبتها فقد اخطأ لاستواء العرب الاقحاح فى الاتيان بالحروف كلها ثم قال فيه وعدّ لام الالف حرفا مستقلا عامى لاوجه له وقد عدها الحريرى حرفا واحدا فى رسالة الرقطاء حيث قال اخلاق سيدنا تحب وقال اذا نا ضلته غلاب وقد جاء فيها مواضع هكذا وهذا لاوجه له وجمع بعضهم الحروف التسعة والعشرين فى بيت وهو قوله • غيث خصب طوق عز ظله • تاج ذكر ضد مفش احسن • وكان المبرد يعدها ثمانية وعشرين ويترك الهمزة ويقول الهمزة لاصورة لها وانما تكتب تارة واوا وتارة الفا وتارة ياء فلا اعدها مع الحروف التى اشكالها محفوظة معروفة جارية على الالسن موجودة فى اللفظ يستدل عليها بالعلامات ﴿قوله ومخرج المتفرع﴾ ماتقدمت هى الحروف الاصول وانما جعلناها اصولا لاخلاصها على مايوجبه مخارجها ويلحقها حروف أخرى متفرعة وانما كانت هى متفرعة لانها هى تلك لكن ازلت من معتمدهن فتغيرت جروسهن والفصيح ثمانية همزة بين بين وهى ثلاثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة

المصرومن الثانية اعنى فى مااخرنا متعلقة به من حيث هو افعل وهى الداخلة على المفضل عليه كأنه قال المخرج المقدم ازيد فى البعد من مقدم الفم من المخرج المتأخر (قوله ثم ان اصل حروف المعجم) سميت بذلك لانها مقطعة لاتفهم الا باضافة بعضها الى بعض وتسمى ايضا حروف الهجا والتهجى وحروف ابى جاد ويسميها الخليل وسيبويه حروف العربية اى حروف اللغة العربية التى تتركب منها كلماتها قال ابوحيان وقد اختلف فى كلمات ابى جاد ألها معنى ام لا وهل يكره تعليمها ام لا واكثر الناس فى الغرب والشرق يتعلمها وقد جاء انها كانت تعلم فى زمان عمر بن الخطاب فى المكتب انتهى وجعل سيبويه اباجاد وهوازوحطيا بتشديد الياء عربيات وسعفص وكلمن وقريشيات اعجميات وقال المبرد يحتمل ان يكون الكل فارسية وبه قطع السيرافى وفى القاموس وابجد الى قرشت وكلمن رئيسهم ملوك مدين وضعوا الكتابة العربية على عدد حروف اسمائهم هلكوا يوم الظلة فقالت ابنته • كلمن هدم ركنى • هلكه وسط المحلة • سيد القوم اتاه • الحتف نارا وسط ظله • جعلت نار عليهم • دارهم كالمضمحلة (قوله ولا ضادا الا فى العربية) عبارة ابى حيان والضاد من اضعف الحروف فى النطق ومن الحروف التى انفردت العرب بكثرة استعمالها وهى قليلة فى لغة بعض العجم ومفقودة فى لغة الكثير منهم وقال والحاء المهملة لاتوجد فى غير كلام العرب وانفردت لغتهم بكثرة استعمال العين والصاد المهملتين قال والذال المعجمة ليست فى الفارسية والثاء المثلثة ليست فى الرومية والفارسية ايضا والفاء ليست فى لسان الترك انتهى والاقحاح جمع قح بضم القاف وهو الخالص من كل شئ قوله لاستواء العرب الاقحاح) القح الخالص فى اللوم والكرم يقال رجل قح الجافى كأنه خالص فيه واعراب اقحاح وعربى قح وعربية قحة وعبد قح اى خالص بين القحاحة والقحوحة صحاح (قوله وعد لام الف حرفا مستقلا عامى) قال ابو الفتح ابن جنى ان قول المعلمين لام الف خطأ لان كلا من الالف واللام قد مضى ذكره وليس الغرض بيان كيفية تركيب الحروف بل سرد اسماء الحروف البسائط قوله وقال اذا ناضلته) لان ضرورة صيغته داعية اليه لالان مذهبه انه حرف برأسه كما جعل فيها همزة مثل قائل منقوطا لذلك ض قوله غلاب) خبر مبتدأ مقدم اى هو غلاب اذا قصدت غلبته (قوله وجمع بعضهم الحروف التسعة والعشرين فى بيت) جمعها ايضا وان تكرر بعضها قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الى قوله بذات الصدور وقوله تعالى محمد رسول الله الى آخر سورة الفتح. قوله وهو قوله

ثمانية همزة بين بين ثلاثة والنون الخفية نحو عنك والف الامالة ولام التفخيم والصاد كالزاى والشين كالجيم * واما الصاد كالسين والطاء كالتاء والظاء كالثاء والفاء كالباء والضاد الضعيفة والكاف كالجيم فستهجنة واما الجيم

والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفيفة نحو عنك سميت بذلك لخفائها ويقال لها الخفيفة لسكونها واذا ما وقعت فيه النون ساكنة قبل الحروف التى تخفى فيها على ماسيأتى الاترى انك اذا قلت من كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه واذا قلت عنك لم يكن لها مخرج من الفم لكنها غنة تخرج من الخيشوم فلو نطق بها الناطق مع هذه الحروف وامسك انفه لبان اختلالها والف الامالة نحو رمى ويسميه سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت ونقصان الجهر فيه ولام التفخيم نحو الصلوة * والصاد كالزاى وقرأ بذلك حمزة والكسائى فى قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا * والشين كالجيم نحو اشدق فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل اللفظ المطبوع وتخفيف النطق فى المسموع وقد وجدت فى القرآن وغيره من فصيح الكلام وقد زيدت حروف مستهجنة مستقبحة غير مأخوذ بها فى القرآن العزيز ولا فى غيره من كلام فصيح من نثر ولا نظم وهى الصاد كالسين كقولهم فى صبغ سبغ يقربون لفظ الصاد من السين حيث صعب عليهم النطق بالصاد والطاء التى كالتاء وهى فى لسان اهل العراق كثيرة كقولهم فى طالت تالت وفى السلطان السلتان وينشأ ذلك من لغة العجم لان الطاء ليست فى لغتهم فاذا احتاجوا الى النطق بشئ من العربية فيه طاء تكلفوا ما ليس من لغتهم فصعب نطقهم * والفاء كالباء وفى المفصل والهادى وشرحه الباء كالفاء ومثل له فى شرح الهادى بقولهم فى بور فور والبؤرجمع البائر وهو الهالك * والضاد الضعيفة اى التى لم تقو قوة الضاد المخرجة من مخرجها ولم تضعف ضعف الطاء المخرجة من مخرجها

* غيث خصب طوق عز طاله * تاج ذكر ضد مفش احسن) فشا الخبر يفشو فشوا اذاع وافشاه غيره صحاح وقد جاء فى الفارسى ايضا * اثر وصف غم عشق خطت * ندهد حظ كمى جز بضلال **قوله** لاخلاصها) اى للاتيان بها خالصة على الوجه الذى اقتضاه مخرجها اى لم يشبها صوت مخرج غير مخرجها الاصلى بخلاف الف الامالة مثلا فان مخرجه الاصلى توجب تصعدا وما عرض له من الامالة اقتضى خروجه عن موجب مخرجه الا يرى انه قد ذهب به الى جهة مخرج الياء **قوله** ازلن عن معتمدهن) اى عن المكان الذى يعتمدن عليه حالة التلفظ بهن (قوله لسكونها) اى لانها لاتكون الا ساكنة بخلاف المظهرة (قوله والف الامالة) اى سواء كانت محضة او بين اللفظين ولم يذكر هذه سيبويه وانما ذكر المحضة **قوله** ولام التفخيم) هى التى تلى الصاد والضاد والطاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة او ساكنة كالصلوة ويصلون فان بعضها يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة او فتحة وانما قيد بهذا لانها اذا كان قبلها كسرة ترقق (قوله ولام التفخيم) المذكور فى كتاب سيبويه والمفصل والتسهيل وغيرها هو الف التفخيم نحو الصلاة والزكاة والحياة وهى لغة اهل الحجاز وفخمت فى المذكورات لان اصلها فى كل ذلك الواو ولم يذكروا لام التفخيم نعم ذكرها السيرافى فقال ومنها لام التفخيم فى اسم الله تعالى فى لغة اهل الحجاز ومن يليهم من العرب ومن يليهم من ناحية العراق الى الكوفة وبغداد قال ورأينا من تكلم بالقاف بينها وبين الكاف انتهى (قوله وقرأ بذلك حمزة والكسائى) قرأ بذلك فى كل كلمة وقع فيها صاد ساكنة قبل دال كاصدق كما ذكره وكيصدفون ويصدر وشبهها **قوله** اللفظ المطبوع) المطبوع والموضوع من طبعت الدرهم والسيف اى عملته (قوله وقد وجدت فى القرآن وغيره من فصيح الكلام) الذى وجد فى القرآن منها انما هو السبعة الاول ولم يوجد فيه الشين كالجيم والظاهر ان الشارح اراد انها وجدت فى مجموع ما ذكره (وهى الصاد كالسين) انما ذلك مستقبح لانهم ازالوا عن الصاد الاطباق والاستعلاء (قوله والطاء التى كالتاء) زاد فى التسهيل الظاء كالثاء نحو ثالم فى ظالم (قوله وفى المفصل الى آخره) فى التسهيل مثل ذلك والمذكورة كثيرة فى لغة الفرس وغيرهم وتارة يكون لفظ الباء اغلب (قوله والضاد

كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق ✻ ومنها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوى والمهتوت ✻ فالمجهورة ما ينحصر جرى النفس مع تحركه وهى ما عدا حروف

فكأنها بينهما والكاف كالجيم كقولهم فى جمل كمل ثم قال واما الجيم التى كالكاف والجيم التى كالشين فلا يتحقق لانا عددنا الكاف التى كالجيم والشين التى كالجيم وهما فى التحقيق لكن يمكن ان يقال اذا كان شين فى الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من الجيم فهو الشين كالجيم وان كان جيم فى الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من الشين فهو الجيم كالشين وهكذا تقول فى الجيم كالكاف والكاف كالجيم وذكر فى شرح الهادى ان الحروف المستهجنة انما نشأت لمخالطة العرب غيرهم وذلك حين جاء الاسلام واقتنوا الجوارى من غير جيلهم وجاء منهم اولاد اخذوا حروفا من لغة امهاتهم فخلطوها بلغة العرب ﴿قوله ومنها المجهورة﴾ هذا اشارة الى انقسام الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها انقسامات كثيرة وذكر بعضهم اربعة واربعين وزاد بعضهم ونقص آخر والمصنف ذكر ما هو المشهور وفائدة هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف لانه لولا هى لا تحدث اصواتها وكانت كأصوات البهائم لا تدل على معنى فسبحان من دقت فى كل شئ حكمته فالمجهورة ما ينحصر اى يحتبس جرى النفس مع تحركه وذلك لانه يكون قويا فى نفسه وقوى الاعتماد عليه فى موضع خروجه فلا يخرج الا بصوت قوى شديد ويمنع النفس من الجرى معه وهى ما عدا حروف ستشحثك خصفة والخصفه اسم امرأة والشحث الالحاح فى المسئلة ومنه يقال للمكدى

الضعيفة) قال ابو على الضاد الضعيفة اذا قلت ضرب ولم يسمع مخرجها ولا اعتمدت عليه ولكن يخفف ويختلس فيضعف اطباقها وقال ابن خروف هى المحرفة عن مخرجها يمينا او شمالا كما ذكر سيبويه قوله فكأنها) اى الضاد الضعيفة بينهما اى بين الضاد والظاء (قوله كقولهم فى جمل كمل) الانسب العكس لكنه راعى التحقيق الاتى (قوله لكن يمكن ان يقال الخ) قال ذلك ابو الفتح ابن جنى فى الجيم كالكاف والكاف كالجيم وجعل ذلك سيبويه حرفا واحدا كما قال المصنف قال ابو حيان وما قاله سيبويه هو الصحيح اى لان النطق بها لا يختلف بالاصل وانما اختلفت بالاصل قوله اذا كان شين فى الاصل) يمكن ان يقال سلمنا ذلك الفرق من حيث التسمية ولكن لم يتحقق بجهة كون احدهما وهو الجيم كالشين مستهجنا والاخر وهو الشين كالجيم مستحسنا اذ لا فرق فى اللفظ بينهما والاستهجان والاستحسان باعتبار اللفظ وهو مراد المصنف ظاهرا ض (قوله وذكر فى شرح الهادى) سبقه الى نحو ما قاله ابو سعيد السيرافى وغيره قوله واقتنوا) اقتنان المال وغيره اتخاذه صحاح قوله فى جيلهم) جيل من الناس الترك جيل والروم جيل صحاح (قوله وفائدة هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف) يستفاد من الفرق المذكور معرفة ما تحتاج الى التعديل ليحسن فى السمع مما لا يحتاج ومقابله الحروف بما لا يشاكلها فى القوة والضعف من المعانى بدليل جعل القضم للشئ اليابس والصلب لقوة القاف والخضم للشئ الرطب لضعف الخاء ورخاوتها وفضيلة ما لكل حرف على غيره ليعرف ما يجوز ادغامه فى مقاربه وما لا يجوز قوله من دقت) مأخوذ من قولهم معنى دقيق اى لطيف لا يفهمه كل احد اى لطيف حكمته لا يفهمها كل احد قوله فالمجهورة ما ينحصر) المجهورة تسعة عشر حرفا والمهموسة عشرة ويجمع المجهورة قولهم شعر * ظل قو ربض ✻ اذ غزا جند مطيع * القو بالفتح المكان الخالى والربض الحظيرة ربض الغنم مأواها صحاح (قوله فالمجهورة ما ينحصر الخ) قال سيبويه المجهور حرف اشبع الاعتماد فى موضعه ومنع النفس ان يجرى فى الحرف ويعتبر ذلك بالنطق فيقول الحق والحج فلو رمت مد صوتك فى القاف والجيم وغيرهما لامتنع عليك (قوله وهى ما عدا حروف ستشحثك حصفه) ما عداها تسعة عشر حرفا يجمعها قول القائل * غزال أدعج بض ذو قرط نظيم * وقوله لقد ظلم زنجى ذو اطمار غضبا * وجمعها الجوهرى فى قوله * ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع * والبض بموحدة ومعجمة

ستشحثك خصفه * والمهموسة بخلافها ومثلا بققق وككك وخالف بعضهم فجعل الضاد والظاء والذال والزاء والعين والغين والياء من المهموسة وجعل الكاف والتاء من المجهورة ورأى ان الشدة تؤكد الجهر * والشديدة ما ينحصر جرى صوته عند اسكانه فى مخرجه فلا يجرى ويجمعها اجدك قطبت * والرخوة بخلافها وما بينهما ما لا يتم له الانحصار ولا الجرى ويجمعها لم يروعنا ومثلت بالحج والطش والخل *

شحاث قال الزمخشرى فى الحواشى معناه ستكدى عليك هذه المرأة والمهموسة بخلافها وهو ما لا ينحصر اى لا يحتبس جرى النفس مع تحركه وذلك لانها ضعفت فى نفسها وضعف الاعتماد عليها ولضعف اعتمادها لا يقوى على منع النفس فيجرى معها النفس وجرى النفس على الحروف مما يضعفها ومثل للمجهورة بققق * وللمهموسة بككك فانك اذا قلت ققق وجدت النفس محصورا لا تحسن معه بشئ منه واذا قلت ككك وجدت النفس جاريا مع النطق بها غير محصور * وانما مثلوا بذلك لانه اذا ظهر تباين القسمين فى الحرفين المتقاربين وهما القاف والكاف كان فى المتباعدين ابين وقال المصنف فى شرح المفصل انما سميت المجهورة مجهورة من قولهم جهرت بالشئ اذا اعلنته وذلك لانه لما امتنع النفس ان يجرى معها معها انحصر الصوت بها فقوى التصويت بها وسمى قسيمها مهموسا اخذا من الهمس الذى هو الاخفاء لانه لما جرى النفس معها لم يقو الصوت بها قوته فى المجهورة فصار فى التصويت بها نوع خفأ لانقسام النفس عند النطق بها هذا قول المتقدمين وخالف بعض المتأخرين فجعل الضاد والطاء والذال والزاى والعين والغين والياء من المهموسة وجعل الكاف والتاء من المجهورة ورأى ان الشدة تأكد الجهر وذكر فى الشرح المنسوب الى المصنف انه لو قال اى هذا البعض فى الضاد الى آخرها انها بين المجهورة والمهموسة لكان اقرب مع ان الضاد بعيدة عن الهمس واما جعله الكاف والتاء من المجهورة فبعيد وليس الشدة تأكد الجهر وانما الشدة انحصار جرى الصوت عند الاسكان والجهر انحصار جرى النفس مع تحركه كما تقدم فقد يجرى النفس ولا يجرى الصوت كالقاف والتاء وقد يجرى الصوت ولا يجرى النفس كالضاد والعين فظهر الفرق بينهما * (قوله والشديدة) * الحروف الشديدة حروف ينحصر جرى صوتها عند اسكانها فى مخرجها وهى ثمانية احرف يجمعها اجدك قطبت * ومعنى قطبت مزجت الشراب بالماء او من القطوب بمعنى العبوس * والحروف الرخوة بخلاف الحروف الشديدة فهى حروف لا ينحصر جرى صوتها عند اسكانها وما بينهما اى ما بين الشديدة والرخوة حروف لا يتم لها الانحصار المذكور ولا الجرى المذكور وهى ثمانية يجمعها لم يروعنا وعلم من ذلك ان الرخوة ثلاثة عشر حرفا وسميت الشديدة شديدة مأخوذة من

الرخص الجسد وليس من البياض خاصة وقال بض الماء يبض بضيضا سال قليلا قليلا وفى المثل ما يبض حجره اى ما تبدى صفاته وقوت بفتح القاف وتشديد الواو اسم موضع بين فيد والنباج وربض المدينة ما حولها وربض الغنم مأواها (قوله والمهموسة بخلافها) اى بخلاف المجهورة وهى حروف ستشحثك حصفه ويجمعها ايضا قولهم * سكت فحثه شخص * وحثت كسف شخصه * وكست شخصه فحث وغيرها قال ابو حيان وبعض الحروف اقوى من بعض فالصاد والخاء اقوى مما عداهما لان فى الصاد اطباقا واستعلاء وصفيرا وفى الخاء استعلاء وذلك من صفات القوة (قوله ورأى أن الشدة تأكد الجهر) فعلى قوله كل حرف شديد مجهور من غير عكس **قوله** كالكاف والتاء) المنقوطة بنقطتين من فوق (قوله يجمعها اجدك قطبت) جمعت ايضا فى اجدت طبقك * واجدت قطبك * واجدك تطبق والاحسن قراءة قطبت بتخفيف الطاء لما سيأتى قال فى القاموس قطب يقطب قطبا وقطوبا فهو قاطب وقطوب زوى ما بين عينيه وكلح كقطب والشئ قطعه وجمعه والشراب مزجه كقطب واقطبه انتهى **قوله** ومعنى قطبت) الاسم القطاب (قوله يجمعها لم يروعنا) الظاهر ان هذا الفعل من الرواية وقد جمعت ايضا فى * ولينا عمر * ولم يرعونا * وجمعها ابن

والمطبقة ماينطبق على مخرجه الحنك وهى الصاد والضاد والطاء والظاء * والمنفتحة بخلافها * والمستعلية مايرتفع اللسان بها الى الحنك وهى المطبقة والخاء والغين والقاف * والمنخفضة بخلافها ﴿ و الذلاقة مالاينفك رباعى

الشدة التى هى القوة لان الصوت لما انحصر فى مخرجه فلم يجر اشتد اى امتنع قبوله التليين لان الصوت اذا جرى فى مخرجه اشبه حروف اللين ومثلوا لها بالجيم فانك لووقفت على قولك الحج وجدت صوتك راكدا محصورا حتى لورمت مد صوتك لم يمكنك ذلك * والرخوة مأخوذة من الرخاوة التى هى اللين لقبوله التطويل لجرى الصوت فى مخرجه عند النطق فانك لووقفت على قولك الطش وهو المطر الضعيف وجدت صوت الشين جاريا تمده ان شئت ثم يحقق تباينها بحروف متقاربة احديها شديدة وثانيها رخوة و ثالثها مابين و هى الجيم والشين واللام و قدرهنا سواكن ليتبين انحصار الصوت فى مخرجه اوجريه اوما بينهما بخلاف ماتقدم فانه فى التحريك ابين ﴿ قوله والمطبقة ﴾ اى الحروف المطبقة ماينطبق اللسان معه على الحنك الاعلى فينحصر الصوت ح بين اللسان وماحاذاه من الحنك الاعلى وهى الصاد و الضاد و الطاء والظاء وهى فى الحقيقة اسم متجوز فيها لان المطبق انما هو اللسان والحنك واما الحرف فهو مطبق عنده فاختصر فقيل مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك ومثله كثير فى اللغة * والمنفتحة ضد المطبقة فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك بل يكون مابين اللسان والحنك منفتحا والكلام فى المنفتحة فى التسمية كالكلام فى المطبقة لان الحروف لاينفتح وانما ينفتح عندها اللسان عن الحنك * والحروف المستعلية مايرتفع اللسان بها الى الحنك وهى الحروف المطبقة والخاء والغين والقاف ولايلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء الا ترى انك اذا نطقت بالخاء والغين والقاف استعلى اقصى اللسان الى الحنك من غير اطباق واذا نطقت بالصاد واخواتها استعلى اللسان ايضا الى الحنك وانطبق الحنك على وسط اللسان وسميت المستعلية مستعلية لان اللسان يستعلى عندها الى الحنك فهى مستعلى عندها اللسان وتجوز فى تسميتها مستعلية كما تجوز فى قولهم ليل نائم ويجوز ان يكون سميت مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما جاء من عال فهو مستعل والمنخفضة بخلافها ويقال لها المستفلة ايضا لان اللسان لايستعلى بها عند النطق الى الحنك كما يستعل بالمستعلى ﴿ قوله وحروف الذلاقة ﴾ وهى ستة احرف يجمعها قولك من ينفل وانما سميت بذلك لان الذلاقة اى السرعة فى النطق انما هى بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة لان ثلاثة منها ذولقية وهى اللام والراء والنون وثلاثة شفهية وهى الباء والفاء والميم وهذه الحروف احسن الحروف امتزاجا بغيرها ولاتجد.

مالك فى لم يروعنا من الروع قال ابو حيان وعدل عن قولهم لم يروعنا الى لم يروعنا لانه قصد ان لايكرر حرفا قال وهو لحظ حسن قوله اشبه حروف اللين) وهى ضعيفة فالشبيها يكون ضعيفا واما الذى لايجرى الصوت فى مخرجه فلايشبه حروف اللين فلايكون ضعيفا بل شديدا قوله جاريا بمده) تمده بدل بمده اولى ض (قوله وهى الصاد والضاد والطاء والظاء) قال فى الممتع لولا الاطباق لصارت الطاء دالا والصاد سينا والظاء ذالا لان الفارق انما هو الاطباق ولخرجت الضاد من الكلام اذليس من موضعها حرف غيرها فترجع الضاد اليه اذا زال الاطباق انتهى (قوله يجمعها قولك مر بنفل) جمعت ايضا فى قولهم فر من لب والاول احسن واللب سبع يشبه الذئب يوجد فى جزيرة الاندلس (قوله لان الذلاقة الخ) قال فى القاموس ذلق اللسان وذلقه ويحرك وذولقه حده وذولق اللسان والسنان طرفهما ولسان ذلق طلق وقال الاسلة اى بفتحات من اللسان طرفه قوله بطرف اسلة اللسان) الاسلة مستدق اللسان والذراع واستدق الشئ اذا صار دقيقا صحاح قوله وهما مدرجتا هذه الحروف) المدرجة المذهب والمسلك صحاح قوله ذولقية) ذوق اللسان طرفه وكذلك ذولق اسنان صحاح (قوله

وخماسي عن شيء منها لسهولتها ويجمعها مر بنفل * والمصمتة بخلافها لانه صمت عنها في بناء رباعي او خماسي منها *
والقلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف ويجمعها قد طبج والصفير ما يصفر بها وهي الصاد والزاء والسين *
واللينة حروف اللين * والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف به * والمكرر الراء لتعثر اللسان به *

كلمة رباعية او خماسية الا وفيها شيء منها فمتى رأيتها خالية عنها فهو دخيل في العربية كالعسجد وهو الذهب والدهدقة وهي الكسر الا ان يشذ شيء يكون عربيا والشاذ لا عبرة به والنفل بالتحريك الغنيمة * والمصمتة ما عداها كأنهم لم يجعلوها ناطوقا بها اصمتوها اي جعلوها صامتة او صمت المتكلمون ان يجعلوا منها رباعيا او خماسيا * وحروف القلقلة ما ينضم فيها الى الشدة ضغط في الوقف والضغط القصر يقال ضغطه يضغطه ضغطا زحمه الى حائط ونحوه وهي خمسة احرف يجمعها قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشيء الاجوف كالرأس ونحوه ويقال ايضا طبج الرجل يطبج فهو اطبج وهو الاحمق ويسمى ايضا حروف القلقة قال الخليل القلقلة شدة الصوت والقلقة شدة الصياح قال المص في شرح المفصل انما سميت حروف قلقلة اما لان صوتها صوت اشد الحروف اخذا من القلقلة التي هي صوت الاشياء اليابسة واما لان صوتها لا يكاد يتبين به سكونها ما لم يخرج الى شبه التحرك لشدة امرها من قولهم قلقله اي حركه وانما حصل لها ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة تمنع ان يجري صوتها فلما اجتمع لها هذان الوصفان وهو امتناع النفس معها وامتناع جري صوتها احتاجت الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها الى ساكنة حتى تكاد تخرج الى شبه تحركها لقصد بيانها اذ لولا ذلك لم يتبين * وحروف الصفير الصاد والزاي والسين فانك اذا وقفت على اص ازاس سمعت صوتا يشبه الصفير لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هنالك ويأتي كالصفير * واللينة حروف اللين وهي الالف والواو والياء لما فيها من قبول التطويل لصوتها وهو المعنى باللين فاذا وافقها ما قبلها في الحركة فهي حرف مد ولين فالالف حرف مد ولين ابدا والواو والياء بعد الفتحة حرف لين وبعد الضمة والكسرة حرف مد ولين هكذا ذكر المص في شرح المفصل وهذا يقوي ما ذكرناه في اول التقاء الساكنين وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي انها سميت لينة وحروف اللين وحروف المد لانها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها لان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب الا ان الالف اشد امتدادا واستطالة واوسع مخرجا * والمنحرف اللام لان اللسان عند النطق بها ينحرف الى داخل الحنك * والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليه

كالعسجد) وهو الذهب من ذلك ايضا العسطوط وهو كحلزون شجرة تشبه الخيزران تكون بالجزيرة والزهزقة وهي شدة الضحك ذكر الاربعة ابو الفتح ثم قال على ان العين والقاف قد حسنتا الحال لبضاعة العين ولذاذة سمعها وقوة القاف وصحة جرسها **قوله** والدهدقة) والزهزقة شدة الضحك **قوله** والمصمتة) تفسيرها الصناعي انها اصمت عنها اي سكت عنها في الرباعي والخماسي اي لا يبنيان منها فقط ثم حذف الجار فارتفع الضمير واستتر فانث الوصف لتأنيث المسند اليه فقيل المصمتة * لناء والاولى ان يقال اصله المصمت عنها فحذف عنها كما حذف فيها من المشترك فيه فقيل بمصمت ثم انث لتأنيث المسند اليه وهو الحروف ض (قوله يقال ضغطه) مقتضى ما في القاموس ان هذا الفعل من باب كتب (قوله يجمعها قد طبج) هو من باب ضرب **قوله** وانما حصل لها ذلك) اي عدم تبين امرها في السكون حتى يبالغ في التصويت بها **قوله** لصوتها) يتعلق بالتطويل تعلق المفعول به واللام التقوية (قوله والمكرر الراء) التكرير ارتفاع طرف اللسان عند النطق بها واختلف اذا نطق بها اتبقى صفة التكرير فيها ام لا فذهب مكي وغيره الى ذهابها قالوا وليس التكرير فيها صفة ذاتية كالاستعلاء في المستعلية وكان خلوه في حروفها ونظروا

والهاوى الالف لاتساع هواء الصوت به *والمهتوت التاء لخفائها* ومتى قصد ادغام المتقاربين فلابد

رأيت اللسان يتعثر بما فيه من التكثير *والهاوى الالف لانه يهوى فى مخرجه الذى هو اقصى الحلق اذا مددته من غير عمل عضو فيه قال سيبويه هو حرف يتسع لهواء الصوت مخرجه اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك قد تضم شفتيك فى الواو وترفع فى الياء لسانك قبل الحنك يعنى ان الواو والياء مثل الالف الا انك تضم الشفتين فى الواو وترفع لسانك نحو الحنك فى الياء فيحصل فيه عمل عضو ولا كذلك الالف فانك تجد فيه الفم والحلق منفتحين غير معترضين على الصوت بضغط ولا عصر ويقال له الجرسى ايضا لانه صوت لا معتمد له فى الحلق والجرس الصوت الخفى والهاوى من الهوى بضم الهاء وهو الصعود وبفتحها هو النزول هكذا ذكر فى شرح الهادى *والمهتوت التاء لخفائه وضعفه قال المص فى شرح المفصل تعليلا لهذه التسمية انه حرف شديد فيمتنع الصوت ان يخرج معه وهو ان كان مهموسا يجرى النفس معه فيتحقق خفاؤه وذكر فى شرح الهادى ان المهتوت الهاء لضعفها وخفائها وسرعتها على اللسان من الهت وهو اسراع الكلام يقال لرجل اذا كان جيد السياق للحديث هو يسرده سردا ويهته هتا ورجل هتات اى خفيف كثير الكلام لان الذى يسرد الحديث ويكثر الكلام ربما لم يبين الحروف وقيل الهت عصر الصوت ثم قيل فيه اما ما ذكر فى المفصل من ان المهتوت التاء فكأنه غلط من الناسخ ثم ذكر فيه والدليل على ان المهتوت الهاء قول الخليل لولا هتة فى الهاء لاشبهت الحاء وعنى بالهتة العصرة التى فيها دون الحاء وقال ابو الفتح ومن الحروف المهتوت وهو الهاء وذلك لما فيها من الضعف والخفاء

﴿قوله ومتى قصد﴾ اى ومتى قصد ادغام احد المتقاربين فى الاخر فلابد من قلب احدهما ليصيرا من جنس واحد ليتحقق الادغام والقياس قلب الاول لان الساكن بالتغيير اولى الا لعارض كما فى اذبح عتودا فانه اذا اريد ادغام الحاء فى العين تقلب العين حاء والعتود ولد المعز وفى اذبح هذه تقلب الهاء حاء ثم تدغم الحاء فى الحاء

اخفاء التكرير فيهما بما ذكره الخليل من ان الهمزة كالتهوع وقد اجمع اهل الاداء على انها لا تخرج كذلك بل سلسله فى النطق سهلة فى الذوق متوسطة فى اللفظ وذهب شريح الى ان الراء مكررة فى جميع احوالها وقد ذهب قوم من اهل الاداء الى انه لا تكرير فيها مع تشديدها وذلك لم يؤخذ علينا به غير انا لا نقول بالاشراف فى ذلك واما اذهاب التكرير جملة فلا نعلم احدا من المحققين بالعربية ذكر ان تكريرها يسقط عنها جملة انتهى حكى ذلك ابو حيان ثم قال وتلخص ان اهل الاداء مختلفون فى هذه الصفة والجمهور على اذهابها وقال الجعبرى التكرير لحن لا يجيزه احد من القراء ومعنى قولهم مكرر ان له قبول التكرير وليتحفظ عنه على عكس قولهم مفخم **قوله** لانه يهوى من مخرجه) اى يخرج من مخرجه من غير عمل عضو كأنه سقط من مخرجه وهو الحلق الى هوى الفم من هوى يهوى هويا اى سقط الى اسفل اوكأنه يعلو من مخرجه الى هوى الفم من الهوى بضم الهاء وهو الصعود ض **قوله** فيحصل فيه) اى فى كل واحد منهما **قوله** على الصوت بضغط) ضغطه يضغطه ضغطا زحمه الى حائط ونحوه ومنه ضغطة القبر صحاح **قوله** ولا عصر) عصرت العنب واعتصرته فانعصر وتعصر صحاح (قوله والجرس الصوت الخفى) قدمت فى اول التقاء الساكنين الكلام فى تفسيره وهو من القاموس (قوله هكذا ذكر فى شرح الهادى) قال فى القاموس يقال هوى الشئ سقط كأهوى وانهوى هويا بالفتح والضم وهويانا سقط من علو الى سفل والهوى بالفتح للاصعاد والهوى بالضم للانحدار انتهى وهو يخالف ما فى شرح الهادى (قوله والمهتوت التاء) قال الشيخ بدر الدين هذا خطأ والصواب الهمزة وهو الذى ذكره ابن القوطية وغيره انتهى وهو ما فى التسهيل ايضا وقال الجعبرى المهتوه بالهاء والهمزة والهت الضعف فانها لخفائها والهمزة لما لها فى التخفيف الى اختها (قوله والعتود ولد المعز) اى الحولى ويجمع على اعتدة وعدان واصله عتدان فادغم **قوله** وفى جملة) اى فى عدة مسائل من باب تاء الافتعال مثل اسمع واصبر واظلم

من قلبه والقياس قلب الاول الا لعارض فى نحو اذ بجنودا واذ بحاذه وفى جملة من تاء الافتعال لنحوه ولكثرة تغيرها وعم فى معهم ضعيف * وست اصله سدس شاذ لازم * ولا يدغم منها فى كلمة مايؤدى الى لبس بتركيب آخر نحو وطد ووتد وشاة زنماء ومن ثمه لم يقولوا وطدا و لا وتدا لما يلزم من ثقل او لبس بخلاف امحى واطير وجاء ود فى وتد فى تميم

وذلك لان العين والهاء ادخل فى الحلق من الحاء فكرهوا قلبها اليهما ويستثقل وفى جملة من تاء الافتعال لمثل ذلك ولكثرة تغير هذه التاء على ماسيأتى * واما قولهم محم فى معهم بقلب العين والهاء حاء فضعيف والفصيح معهم من غير القلب والادغام * وست واصله سدس شاذ لازم * اما شذوذه فلان القياس قلب احد المتقاربين الى الاخر عند ارادة الادغام واما لزومه فلانه لم يستعمل الا كذلك اى بقلبهما تاءين مدغما والدليل على ان اصله سدس قولهم فى تصغيره سديس وفى تكسيره اسداس كرهوا توافق الفاء واللام لقلة باب سلس فقلبوا السين تاء لانهما مهموسان متقاربان فى المخرج فصار سدتا ثم قلبوا الدال تاء وادغموا لتقاربهما فى المخرج وتوافقهما فى الهمس وادغم ولا يدغم من الحروف المتقاربة مايؤدى الى لبس حروف الكلمة نحو وطد ووتد لانهم لو ادغموا لم يدر انهما دالان أو طاء او تاء ودال يقال وطدت الشئ اطده وطدا اى اثبته ووتدت الوتد اتده وتدا وكذا لم يدغموا فى قولهم شاة زنماء والزنمة شئ يقطع من اذن البعير فيترك معلقا يقال بعير زنم اوزنم وناقة زنمة وزنماء ومن اجل انهم لم يدغموا فيما يؤدى فيه الادغام الى اللبس لم يقولوا وطدا ولا وتدا بالسكون لانهم ان لم يدغموا ح يلزم الثقل وان ادغموا يلزم اللبس وهذا بخلاف امحى واطير واصل امحى انمحى ادغم النون فى الميم لانه لا يؤدى الى اللبس اذ ليس افعل من ابنيتهم واصل اطير تطير ادغموا التاء فى الطاء واتوا بالهمزة

فى لغة فيهن (قوله وفى جملة من تاء الافتعال) منها نحو اصطلح وازدجر واضطرب فانه يقلب فيها الثانى عند ارادة الادغام فيقال اصلح وازجر واضرب دون الاول حذرا من فوات الصفير والاستطالة (قوله لمثل ذلك) اى لمثل الدليل العارض المشار اليه اولا وانما اعاد ذكره ليعطف عليه العلة الثانية اذ كان باب الافتعال داعلتين احدهما العلة السابقة والثانية كثرة التغير فى باب الافتعال (قوله لمثل ذلك) اى لعارض مثله فى كونه عارضا (قوله فلان القياس قلب احد المتقاربين الى الاخر) عدلوا عن ذلك فى سدس لئلا تصير الكلمة كلها سينات (قوله والدليل على ان اصله سدس الى آخره) ذكر ذلك الزجاجى وغيره قال الشيخ ابو حيان وظاهره ان ستا يصغر سديس ويجمع على اسداس وهو فى التصغير صحيح ولم يقولوا سديسة لئلا يلتبس بتصغير ستة الموضوع للذكر واما الجمع على اسداس فليس جمعا لست لان ستا من اسماء الاعداد وهى لا تجمع الاماثة والفا وانما هو جمع لسدس اوسدس بكسر السين فى ظمأ الابل وانما ارادوا الاستشهاد بالتصريف من الكلمة اوما فى معناها لان اسداسا جمع ست ولو سمع ذلك لكان الاستدلال به اولى انتهى (قوله فقلبوا السين تاء) لانهما مهموسان يعلم منه الجواب عما قيل هلا قلبوا السين دالا وادغموا فقالوا اسد قال ابو حيان ولم يبدلوها صادا مع ان الصاد ايضا مهموسة لانها ليسا بينهما الا الاطباق فكان يستثقل ان يقال سص قال وقد شبه سيبويه مجيئهم بالتاء لا لاجل الادغام بمجيئهم بالكسرة فى بجل ليقلبوا الواو ياء وهو تشبيه حسن (قوله وطد ووتد) الاول بفتح التاء والثانى بفتح التاء وكسرها والزنمة بفتح الزاى والنون قوله فى قولهم شاة زنماء) لانك لو قلت زماء لم يعرف ان العين واللام كلاهما ميم فى اصل ام لا قوله قوله فيترك معلقا) وانما يفعل ذلك بالكرام من الابل صحاح (قوله لم يقولوا وطدا ولا وتدا بالسكون) رده الشيخ بدر الدين بان ابن القطاع حكى وطد الشئ وطدا وطدة ثبت ووطدته قال وحكى ابن القوطية وتدت الوتد وتدا واوتدته اثبته فى الارض انتهى وتابعه الشريف فى شرحه وفى القاموس وطد الشئ يطده وطدا ثم قال ووطدة فى وطئ ومنه فى رواية اللهم اشدد وطدتك على مضر (قوله وبنو تميم قد تد غمون) ليس الادغام لغة لكلهم بل لبعضهم والبعض الاخر اظهر كلغة اهل الحجاز قال ابو حيان وهو الاظهر (قوله وهو

ولاتدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها• ونحو سيد ولية انما ادغما لان الاعلال صيرهما مثلين وادغمت النون فى اللام والراء لكراهة نبرتها وفى الميم• وان لم يتقارب بالغنتهما• وفى الياء والواو لامكان بقائها وقد جاء نحو لبعض شأنهم واغفرلى ونخسف بهم والى ذى العرش سبيلا• ولاحروف الصفير فى غيرها ولا المطبقة فى غيرها

الوصل ولايحصل اللبس اذليس افعل من ابنيتهم وبنوا تميم قديدغمون وتدا ويقولون ودا وهو شاذ ﴿قوله ولاتدغم حروف ضوى مشفر فيما تقاربها لزيادة صفتها﴾ وذلك لان الضاد فيها استطالة قال فى شرح الهادى يقال مستطيل وطويل لانه طال فادرك مخرج اللام وفى الياء والواو لين وفى الميم غنة وفى الشين والفاء تفش من قولهم تفش الشئ اى انتشر والفواشى كل شئ منتشر من المال كالغنم السائمة والابل وغيرهما وذلك لزيادة رخاوتهما وفى الراء تكرير * وانما قال فيما يقاربها لانها تدغم فى مثلها ولا يرد عليه نحو سيد واصله سيود ولية واصلها لوية لانهما انما ادغما بعد ان صيرا مثلين بالاعلال وانما ادغمت النون فى اللام والراء مع مافيها من الغنة التى هى اكثر من غنة الميم لكراهة نبرتها ونبرة المغنى رفع صوته وادغمت النون فى الميم وان لم يتقاربا لان الغنة التى فيهما جعلتهما كالمتقاربين وادغمت النون فى الياء والواو نحو من يوم ومن ويل لامكان بقاء غنتها وقد جاء الادغام عن بعض القراء فى لبعض شأنهم * واغفرلى• ونخسف بهم والنحويون ينكرون ذلك •ولا يدغم حروف الصفير فى غيرها محافظة على الصفير ولاالحروف المطبقة فى غيرها محافظة على

شاذ) مماشاذ ايضا قولهم فى جمع عتود عدان وقدمر قوله قديدغمون وتدا) الوتد بالكسرة واحد الاوتاد وهو بالفتح لغة وكذلك الود فى لغة من يدغم واذاامرت قلت تدوتدك بالميقدة وهى المدق صحاح قوله ويقولون ود) كما قال الشاعر * لم يبق من امر بها يحلين * غير رماد وحطام كنفين * وغير ودجاذل اوودين * وصاليات ككما يؤثفين قوله وحروف ضوى مشفر) الضوى الهزال وقد ضوى بالكسر يضوى ضوى والمشفر من البعير كالجفلة من الفرس والجفلة للحافر كالشفة للانسان قوله ولية) لوى الرجل رأسه والوى برأسه امال واعرض قوله بعد ان صيرا مثلين) فالقلب لاجل الاعلال للادغام ثم بعد القلب اجتمع مثلان فادغما قوله وانما ادغمت النون فى اللام الخ) هذا ايضا جواب سؤال مقدر وهو ان يقال انتم قلتم لاتدغم الميم التى من حروف ضوى مشفر فيما يقاربها لئلاتفوت غنته فكيف تدغم النون فيما يقاربها وهو اللام والراء نحو من ذلك ومن راشد مع ان غنة النون اكثر من غنه الميم فأجاب بان الادغام فى النون لكراهة نبرتها وانما احتيج فى النون الى رفع الصوت لان لها مخرجين احدهما فى الفم والاخر فى الخيشوم فلابد فى النطق بها من اعتماد قوى فدعا ذلك الى اخفائها قليلا بأن يقتصر على مخرج الخيشوم وذلك اذالم يلاقها مايوجب قلبها ميما وهو الباء اوادغامها وهو حروف يرملون او اظهارها وهو حروف الحلق وماعدا هذه الاحرف المستثناة فالنون الساكنة قبلها واجبة الاخفاء اى الاخراج من الخيشوم فلاعمل للسان فيها فعلم الاحوال الاربعة للنون مع سائر الحروف وهى القلب والادغام والاظهار والاخفاء (قوله لكراهة نبرتها) النبرة بفتح النون وسكون الموحدة كل ماارتفع من شئ (قوله وقد جاء الادغام عن بعض القراء الى آخره) جاء فى لبعض شأنهم واغفرلى عن ابى عمرو بن العلاء البصرى وفى نخسف بهم عن الكسائى ونخسف فى قراءته بالياء لابالنون قوله ونخسف بهم) خسف الله به الارض اى غابت فيها صحاح (قوله والنحويون ينكرون ذلك) لم ينكره كلهم بل الخليل وسيبويه واصحابه وقد بسطت الكلام فى رد ذلك نقلا وحجاجا فى كتابى التعريف (قوله والاحروف الصفير فى غيرها) المراد ان كل واحد لايدغم فى غير الثلاثة لان كلا لايدغم فيما سواه (قوله ولا الحروف المطبقة فى غيرها) صرح ابن عصفور وابن مالك وغيرهما بجواز ادغامها مطلقا وقالوا الاولى تبقية الاطباق قال ابو حيان ان بعض العرب يبقى الاطباق كما يبقى الغنة فى ادغام النون وبعض العرب يذهبه كما يذهبهما واذهاب الاطباق مع الدال اقوى منه مع التاء لانهما مجهوران والجهر فصل صوت وقال سيبويه كل عربى يعنى ابقاء الاطباق وتركه (قوله كقراءة

من غير اطباق على الافصح ولا حرف حلق فى ادخل منه الا الحاء فى العين والهاء ومن ثم قالوا فيهما اذبحتودا واذبحاذه * فالهاء فى الحاء والعين فى الحاء والحاء فى الهاء والعين بقلبهما حاءين

الاطباق ويعلم من قوله من غير اطباق انها تدغم مع تبقية الاطباق كقراءة ابى عمرو فرطت فى جنب الله وفيه نظر سيأتى * ولا يدغم حرف حلق فى ادخل منه لئلا يلزم ادغام الاسهل فى الاثقل فيلزم الثقل الا الحاء فى العين والهاء لشدة التقارب ومن ثم قلبوا الثانى الى الاول فقالوا اذ بحتودا واذبحاذه فى اذبح عتودا واذبح هذه ولم يقلبوا الاول الى الثانى فلم يقولوا اذ بعتودا واذ بهذه وفيه نظر لانه يجوز ادغام الحاء فى الغين بقلب الحاء غينا مع ان العين ادخل فى الحلق كما سيجئ ويمكن ان يجاب عنه بانهما لما كان من المخرج الثالث من مخارج الحلق فكأنه ليس احدهما ادخل من الاخر فى الحلق * فان قلت الحاء والعين المهملتان من المخرج المتوسط فلو صح ماذكرتم لوجب ان لايذكرهما قلت ايضا لما جاز ادغام الحاء فى الهاء مع أنهما ليسا من مخرج واحد ولم يكن بد من ذكر الحاء لذلك ضم العين معها لئلا يتوهم الاختصاص ﴿قوله فالهاء فى الحاء﴾ لما بين تقارب الحروف بحسب المخرج وبحسب صفة تقوم مقامه وبين منها مالا يدغم فيما يقاربها شرع فى الحروف التى تدغم فيما يقاربها وذكرها على الترتيب المذكور عند ذكر المخارج فترك الهمزة لانها لاتدغم فيما يقاربها فقال تدغم الهاء فى الحاء نحو اجبحاتما يقال جبهته اى صككت جبهته ولم يذكر الالف لانها لاتدغم لافى مثلها ولا فيما يقاربها لانها لو ادغمت فى مثلها فلا بد من تحريك الثانية لان المدغم فيه لايكون الا متحركا وتحريكها يؤدى الى قلبها همزة فلا يكون الاول كالثانى فلا يمكن الادغام واذا لم يدغم فى مثلها فالاولى ان لاتدغم فيما يقاربها لان الادغام فى التقارب لايكون الا بعد صيرورتهما مثلين فيعود الى ادغام الالف فى الالف وان شئت قلت الالف لاتدغم فى مثلها لما مر ولا فيما يقاربهما لئلا يزول مافيها من زيادة المد والاستطالة * ثم قال والعين فى الحاء نحو ارفحاتما * والحاء فى الهاء والعين بقلبهما حائين كما تقدم فى اذبحتودا واذبحاذه * وجاء ادغام الحاء فى العين بقلب الحاء

ابى عمرو فرطت) تخصيصه بالذكر قد يوهم ان غيره من القراء لايقرأ كذلك وليس مرادا قوله لشدة التقارب) الحاصل ان شدة التقارب اقتضت ادغام الحاء فى العين والهاء وان كره الثقل اقتضت ان لايبدل الاول من جنس الثانى اذ الاول خفيف والثانى ثقيل فينافى الابدال المذكور مقصود الادغام وهو التخفيف فعكس ذلك وحصلت التوفية بعقتضى الغرضين غرض شدة التقارب المقتضية للادغام وغرض التخفيف المقتضى لابدال الثانى من جنس الاول (قوله فلم يقولوا اذبعتودا واذبهذه) هذا هو الادغام القياس ولم يقولوه فبالنظر اليه لايستثنى الحالان ادغامها فى العين والهاء انما هو على الوجه الشاذ وهو قلب الثانى الى الاول قوله وفيه نظر) اى فى قوله الا الحاء فى العين اى فى تخصيصه الاستثناء بالحاء فى ادغامها فى العين والهاء (قوله كما سيجئ) اى انه يجوز ذلك (قوله ويمكن ان يجاب عنه) سيأتى الاعتذار ايضا بان الغين والخاء اجرى مجرى حرف الفم وهى يجوز فيها قلب الاخرج الى الادخل قوله فى الحلق) من الخاء فينبغى ان يقول والا الخاء فى الغين ايضا قوله لذلك ضم العين) اى لاجل ان الحاء ادغم فى الهاء مع انهما ليسا من مخرج واحد (قوله لانها لاتدغم فيما يقاربها) اى وقد تدغم فى مثلها كما تقدم (قوله والعين فى الحاء نحو ارفحاتما) مثل سيبويه باقطع حبلك وقال الادغام والبيان حسنان لانهما من مخرج واحد وقد يفهم من كلام المصنف انه لايجوز ادغام العين والحاء فى معجمتين نحو اسمع غالبا واسمع خلفا وامدح غالبا وامدح خلفا وهو مذهب سيبويه سيبويه والجمهور قالوا الان العرب اجروهما مجرى حروف الفم وحروف الفم لاتدغم فيهما والعكس وذهب بعض النحويين الى جواز ذلك وزعم انه مستقيم فى اللغة جائز فى القياس لان الهاء اذا صح ادغامها فى الحاء وهما من حروف الحلق فالحاء اولى ان تدغم فيما بعده لان مابعده متصل بحروف الفم التى هى اصل الادغام وقد روى الادغام شاذا

وجاء فمن زحزح عن النار والغين فى الخاء والخاء فى الغين والقاف فى الكاف والكاف فى القاف والجيم فى الشين
واللام المعرفة تدغم وجوبا فى مثلها وفى ثلاثة عشر حرفا وغير المعرفة لازم فى نحو بل ران وجائز فى البواقى

عينا فى قراءة ابى عمرو فمن زحزح عن النار * والغين فى الخاء نحو اد مخالدا يقال دمغه دمغا اى شجه
حتى بلغ الشجة الدماغ واسمها الدامغة * والخاء فى الغين نحو اسلغمك فى اسلخ غنمك بقلب الخاء غينا
واذا كانت العين ادخل لشدة تقاربهما كما مر فى فمن زحزح عن النار ولان الخاء والغين من المخرج الثالث
من مخارج الحلق وهو ادنى المخارج الى اللسان فاجرى مجرى حروف الفم ولذلك يقول بعض العرب
منخل باخفاء النون فى الخاء كما تخفى فى حروف اللسان والفم * والقاف فى الكاف نحو خلقكم والكاف فى
القاف نحو لك قال والجيم فى الشين نحو اخرج شيئا * ولم يذكر الشين والياء والضاد لانها من حروف ضوى
مشفر فلا تدغم فيما يقاربها لما مر * وتدغم اللام المعرفة وجوبا فى مثلها نحو اللحم واللين وفى ثلاثة
وعشر حرفا وهى التاء والثاء والدال الى الطاء والنون وغير المعرفة لازم فى نحو بل ران لشدة التقارب

عن ابى عمرو فى قوله تعالى واسمع غير مسمع وقوله تعالى و يتبع غير سبيل المؤمنين ولا يجيز احد ادغام الهاء فى الغين والخاء المعجمتين ولا ادغامهما فيها التراخى الذى بين ذلك ولا ادغامها فى المهملتين لما فى ذلك من قلب الاخرج الى الفم الى جنس الادخل فى الحلق (قوله فى قراء ابى عمرو فمن زحزح عن النار) قال ابن البازش اتفق الرواة على اليزدى على الادغام فيه عن ابى عمرو ووافقه ابو زيد الانصارى عليه عنه وروى عن الدورى ادغام الحاء فى العين اذا كان قبلها حرف مد نحو لاجناح عليهما والمسيح عيسى والريح عاصفة قوله فى فمن زحزح) قال اللبيد عيدموته * ياقابض الروح عن جسم عصى زمنا * وغافر الذنب زحز حنى عن النار (قوله والخاء فى الغين) قال الموصلى ادغام الغين فى الخاء احسن من عكسه اما اولا فلان الغين مجهورة والخاء مهموسة واجتماع المهموسين اخف من اجتماع المجهورين واما ثانيا فلان الخاء ادخل فى الفم فالادغام فيها احسن من ادغام الادخل فى الحلق انتهى وماذكره من الحكم نص عليه سيبويه (قوله ولان الخاء والغين الخ) هذا التوجيه ذكره سيبويه قال ومما يبين انهما يجريان مجرى حروف الفم ان بعض العرب يخفى معها النون كما يفعل بها مع حروف الفم (قوله فاجرى مجرى حروف الفم)وحروف الفم لايعتبر فيه ادخل واخرج انما ذلك فى حروف الحلق فلما اشبه هذا فى حروف الفم اجرى عليهما حكم تلك وهو عدم اعتبار الادخل والاخرج (قوله باخفاء النون فى الخاء)قد علم مما ذكره سيبويه ان الغين كالخاء فى الاقتصار عليها ابهام وقد قرأ ابو جعفر باخفاء النون عندهما فى جميع ماجاء من ذلك فى القرآن الا النون فى المنخنقة فى المائدة وفى قوله فسينغضون فى الاسراء (قوله وتدغم اللام المعرفة) مثلها شبيهتها وهى التى تكون لمح الاصل اوزائدة كالتى فى الصعق والنعمان وفى طبت النفس (قوله وفى ثلاثة عشر حرفا) انما ادغمت فى هذه الحروف لموافقتها لها لان اللام من طرف اللسان واحد عشر من هذه الحروف منه ايضا واثنان متصلان بها وهما الضاد والسين لما فيهما من الاستطالة والتفشى وانما لم يجز حينئذ البيان لانه انضاف الى ماذكر من الموافقة كثرة اللام المعرفة فى الكلام وتنزلها منزلة الجزء من الكلمة فلما اجتمع فيها ثلاث موجبات للتخفيف هى ثقل اجتماع المتقاربات وكثرة التكلم بها وانها مع مابعدها كالكلمة الواحدة التزم فيها الادغام قوله فى ثلاثة عشر حرفا) نحو التوب والثروة والدولة والذروة والرحمة والزنة و السلام والشفقة والصبر والضرب والطلب والظلم والنجم (قوله وغير المعرفة لازم فى نحو بل ران) يريد فى اللام الملاقية للراء سواء كانت لام بل ران اوهل اوغيرهما وماذكره من اللزوم فيهما حينئذ ممنوع ففى التسهيل ان ادغام غير المعرفة جائز جوازا بقوة فى الراء وبضعف فى النون وبتوسط فيمابقى وقال سيبويه الاظهار عند الراء لغة لاهل الحجاز عربية نعم الادغام فيها احسن وبه قرأ معظم القراء حتى ان ابن الباذش حكى فيه اجماعهم الا مانقل عن حفص من القراءة فى بل

والنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون والافصح ابقاء غنتها في الواو والياء وذهابها في اللام والراء * وتقلب ميما قبل الباء وتخفى في غير حروف الحلق فيكون لها خمس احوال * والمتحركة تدغم جوازا

وجائز في البواقي نحو تدرى وهل سال * ولم يذكر الراء لانها ايضا من حروف ضوى مشفر * والنون الساكنة في الادغام خمس احوال * الاولى انها تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من ماء ومن لبن فان قيل هذا منقوض بنحو قنوان فانه لايدغم قلت هو وامثاله كالمستثنى لانه قد بين انه لايدغم منها في كلمة مايؤدى الى لبس بتركيب آخر نحو وتدوهنا لو ادغم لالتبس * الثانية ان الافصح بقاء غنتها في الواو والياء نحو من ويل ومن يوم * الثالثة ان الافصح ذهاب غنتها في اللام والرا نحو من رب ومن لين * والرابعة انها تقلب فيما قبل الباء كراهة نبرتهما نحو من باب * الخامسة انها تخفى في غير حروف الحلق نحو من دار والمراد من ذلك هي خمسة عشر حرفا الباقية لانه ذكر وجوب الادغام مع حروف يرملون ويعلم منه انه يجب الاظهـار مع حروف الحلق نحو من عنـدك والنون المتحـركة تدغم جوازا في حروف يرملون

ران بالاظهار بسكتة لطيفة على لام بل وان كان ماحكاه من الاجماع ممنوعا لماحكى الاهوازى في كتاب الوجيز له عن قالون بخلاف عنه انه كان يظهر اللام في بل ران من غير سكتة ولماحكاه صاحب المنهج عنه من جميع طرقه انه اظهر اللام في قوله تعالى بل ربكم بل رفعه الله بل ران حيث وقعت قوله الى الظاء) اى على ترتيب حروف التهجى قوله بل ران) ران على قلبه ذنبه يرين رينا وريونا اى غلب قال ابو عبيدة في قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ماكانوا يكسبون اى غلب وقال الحسن هو الذنب على الذنب حتى يسواد القلب صحاح (قوله وجائز في البواقي) ظاهره انها فيه سواء وقد تقدم عن ابن مالك انه في النون ضعيف وذكر مثله الموصلى وغيره بل نص على ذلك سيبويه قال لان النون تدغم في حروف لاتدغم اى تلك الحروف وهي حروف يرملون فيها فكرهوا ان يخرجوا منها اللام فتدغم وحدها في النون انتهى وبالادغام فيها كثيرها قرأ الكسائى (قوله والنون الساكنة في الادغام) اى ايجابا وسلبا لان القلب والاخفاء مقابلان له واراد بهذه النون مايشتمل التنوين قوله ومن لبن) ومن يوم ومن ربك ومن واد ومن نور قوله بنحو قنوان) القنو العذق والجمع القنوان والاقناء والعذق بالكسر الكباسـة والعذق من التمر بمنزلة العنقود من العنب صحاح (قوله الثانية ان الافصح بقاء غنتها) في هذا البيان نظر لان ابقاء الغنة واذهابها لايقابلان الادغام فلا يصلحان قسمين له ولانه يستلزم خروج الاظهار عن الخمسة والظاهر ان المصنف اراد بالخمسة الادغام مع بقاء الغنة والادغام مع ذهابها والقلب ميما والاظهار وهي في التحقيق اربعة وبدل لما قلته قوله في شرح المفصل للنون مع الحروف اربعة احوال قسم يظهر عنده اظهارا محضا وقسم تدغم فيه وقسم تخفى فيه وقسم تقلب عنده فالاول حروف الحلق والثانى الواو والياء واللام والراء وهي على ضربين قسم يحسن فيه بقاء غنتها وهو الواو والياء وقسم الاحسن فيه ذهاب غنتها وهو اللام والراء انتهى هذا وبالافصح قرأ اكثر القراء وروى مقابله خلف عن حمزة في الواو والياء جميعا وابو عثمان الضرير عن الكسائى في الياء وحدها (قوله الثالثة ان الافصح ذهاب غنتها في اللام والراء) نص على ذهابها حينئذ وبقائها سيبويه وروى ابقاؤها عن اهل الحجاز وابن عامر وحفص من عاصم بل اثبته ابن الباذش مذهبا لجميع القراء وقال انه مذهب مشهور وبالجملة فالافصح المشهور ذهابها كما ذكره المصنف قوله الرابعة انها تقلب) الحاصل ان للنون الساكنة من جميع الحروف اربعة احوال الادغام مع يرملون والاظهار مع سبعة هي حروف الحلق والقلب مع الباء والاخفاء مع خمسة عشر الباقية والادغام مع يرملون ثلاثة اقسام مع الغنة في الميم والنون وجوبا وبلا غنة في اللام والراء على الافصح ومع الغنة في الواو والياء على الافصح (قوله الرابعة انها تقلب ميما) القياس ان الغنة الموجودة حينئذ للميم المبدلة اخذا مما ذهب اليه المحققون في نحو من مال ان الغنة للميم المبدلة لا للنون المدغمة قوله لكراهة نبرتها) وقدمر في الابدال في نحو عنبر وشنباء قوله الخامسة انها تخفى) بان تقتصر على الغنة قوله تدغم جوازا) على التفصيل المذكور في ابقاء الغنة وتركها مثاله انا ربكم الاعلى قرئ انا ربكم الاعلى بالادغام

والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء تدغم بعضها فى بعض وفى الصاد والزاى والسين والاطباق فى فرطت ان كان معه ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين *

﴿قوله والطاء﴾ اى والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء يدغم بعضها فى بعض وتدغم ايضا هذه الحروف الستة فى الصاد والزاى والسين نحو فرط دائما وفرطت وفرط ظالم وعلى هذا كان القياس يقتضى ان يؤخر ذكر الظاء والذال والثاء عن الصاد والزاى والسين لان مخرجها متأخر عن مخرجها كما عرفت لكن ذكرها مع الطاء والتاء للاتحاد فى الحكم * اعلم ان المراد بالتاء ههنا غير تاء افتعل وتفعل وتفاعل واشباهها فان لها احوالا من الادغام والقلب ذكرها المصنف بعد الفراغ من سائر الحروف ونحن نبينها هنالك ان شاء الله تعالى ﴿قوله والاطباق﴾ قد علم من قوله فيما مر ولا المطبقة فى غيرها من غير اطباق ان المطبقة تدغم فى غيرها مع بقاء الاطباق وقوله بعد ذلك والطاء والدال والتاء الخ قرر ذلك ايضا وهذا مذهب بعض العلماء وليس مرضيا عند المص فلذلك رده بقوله والاطباق فى نحو فرطت الى آخره وتقريره ان الاطباق صفة للمطبقة لا تكون الا بها واذا لم يكن الا بها تنافى مع الادغام لانه يجب به ابدالها الى المدغم فيه فيؤدى الى ان تكون موجودة غير موجودة وهو متناقض * فان قيل الاطباق فى المطبقة كالغنة فى النون فكما امكن مجىء الغنة من غير نون فلا يبعد الاطباق من غير المطبقة قلت الغنة لا تتوقف حصولها على مجىء النون لانها تخرج من الخيشوم والنون من الفم فامكن انفراد الغنة عنها نعم لا يتبين النون الا بالغنة ولا

قوله يدغم بعضها فى بعض) يعنى كل منها فى الاخر فيصير الامثلة ثلاثين وهو الحاصل من ضرب ستة فى خمسة وايضا يدغم كل من ستة فى الثلاثة التى هى الصاد والزاى والسين فيحصل ثمانية عشر مثالا آخر فالمجموع ثمانية واربعون مثالا (قوله وتدغم ايضا هذه الحروف الستة فى الصاد والزاى والسين) قال ابن عصفور وفى الصاد والشين والجيم ولم يحفظ سيبويه ادغامها فى الجيم ثم قال وانما جاز ادغام الستة المذكورات لتقاربها ولمقاربتها حروف الصفير ومن حيث لحقت الضاد باستطالتها والشين بتفشيها مخرجها ولما فى الضاد من الاطباق كما ان الطاء والظاء كذلك وحملا للجيم على الشين لانهما من مخرج واحد قال والادغام فى جميع ما ذكر احسن من البيان لان اصل الادغام لحروف طرف اللسان والفم لكثرتها وما كثر استدعى التخفيف واكثر حروف الفم من طرف اللسان قال والبيان فى بعضها احسن منه فى بعض فتبين الستة قبل الجيم احسن منه قبل الشين لان الادغام فيها بالحمل كما تقدم وقبل الشين احسن منه قبل الضاد لان الشين اشبهتها من جهة واحدة والضاد اشبهتها من وجهين وتبيينها قبل الضاد احسن منه قبل حروف الصفير لان الضاد لا تقاربها فى المخرج وقيل حروف الصفير احسن من تبيينها بعضها قبل بعض لان بعضها اقرب الى بعض فى المخرج من تلك الحروف وتبيين المثناة واختيها قبل المثلثة واختيها وبالعكس احسن من تبيين كل من الجملتين بعضها قبل بعض وهو ظاهر وتبيين المثلثة واختيها اذا وقع بعضها قبل بعض احسن من تبيين الاخرى كذلك لان فى الاولى رخاوة واللسان يتجافى عنهن انتهى قوله فرط دائما) فرط فى الامر يفرط فرطا اى قصر فيه وضيعه حتى فات وكذلك التفريط صحاح قوله والزاى والسين بخلاف عكسها) اى لا يدغم الصاد والزاى والسين فى غيرها لفوات الصفير كما مر (قوله غير تاء افتعل) اعم من ان يكون كلمة كتاء الضمير او جزء كلمة قوله واشباهها) المراد تصاريفها من المضارع والامر والوصف قوله قرر ذلك ايضا) اى كون المطبقة تدغم فى غيرها مع بقاء الاطباق * اعلم انه ليس فى ذلك تقرير لما ذكره اذ مقتضاه انما هو ان بعضها يدغم فى بعض واما كون الادغام مع الاطباق اولا معه فلا تعرض فيه لذلك * لنا * يمكن ان يقال لما ذكر ادغام الطاء والظاء وذكر قبله ان المطبق لا تدغم فى غيرها من غير اطباق علم ان المراد بادغام الطاء والظاء ههنا مع الاطباق ليكون جمعا بين كلاميه (قوله وتقريره) اى اخذا من شرح المفصل فان ما ذكره الشارح هنا الى قوله وحاصله فيه بغالب

بخلاف غنة النون فيمن يقول والصاد والزاى والسين يدغم بعضها فى بعض والباء فى الميم والفاء ❊ وقد تدغم تاء افتعل فيقال قتل وقتل وعليهما مقتلون ومقتلون

يلزم من التلازم من احد الطرفين التلازم من الطرف الاخر وذلك بخلاف الاطباق لان الاطباق رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للصوت بصوت الحرف المخرج عنده فلا يستقيم الا بنفس الحرف واذا كان كذلك فالتحقيق ان نحو فرطت واغلظت بالاطباق ليس معه ادغام ولكنه لما اشتد التقارب وامكن النطق بالثانى بعد الاول من ثقل اللسان كان كالنطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه الادغام لذلك ولذلك يحس الانسان من نفسه ضرورة عند قوله احطت النطق بالتاء حقيقة والطاء بعدها فلا يجوز ان يقال ان الطاء مدغمة لان ادغامها يوجب قلبها الى ما بعدها ولا يصح ان يقال ان ثم حرفا آخر ادغم فى التاء مع بقاء الطاء لما يؤدى اليه من التقاء السا كنين وذلك فاسد وحاصله انه لو كان هناك ادغام مع وجود الاطباق لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين السا كنين لكن هذا باطل فلا يكون هناك ادغام ثم اشير فيه الى سؤال على الملازمة وهو انا لا نسلم انه لو كان هناك ادغام لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين السا كنين فلم لا يجوز الاطباق بدون المطبقة كالغنة بدون النون واجيب بما مر ﴿قوله والصاد والزاى والسين يدغم بعضها فى بعض﴾ مثال الصاد خلص زائرا وسائرا ومثال الزاى فازصابر وسائرا ومثال السين افلس صابر اوزائرا ولم يذكر الفاء لانها من حروف ضوى مشفر ❊ وذكر ان الباء تدغم فى الميم نحو يعذب من يشاء وفى الفاء تعذب فى النار وترك الميم والواو لانهما ايضا منها ﴿قوله وقد تدغم تاء افتعل﴾ هذا شروع فى بيان احوال تاء افتعل وما اشبهه فنقول عين افتعل اذا كان تاء كما فى اقتتل يجوز فيه الادغام والبيان فاذا بينت فلا اشكال واذا ادغمت فلك فيه وجهان ان شئت اسكنت التاء الاولى وادغمتها فى الثانية بعد ان تنقل حركتها الى القاف فاذا تحركت القاف سقطت همزة الوصل للاستغناء عنها فتقول قتل بفتح القاف وعلى هذا تقول فى المضارع يقتل بفتح القاف وكسر التاء واصله يقتتل نقلت حركة التاء الاولى الى القاف وادغمتها فى التاء الثانية وهى مكسورة فبقيت على كسرتها واسم الفاعل مقتل بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء واصله مقتتل فعمل به ما ذكرنا وجمعه مقتلون وان شئت حذفت حركة التاء الاولى من غير نقلها الى

لفظه قوله ثم الى آخره) لا يحتاج اليه فى هذا البحث مع ان فيه نظرا لان النون تتبين قبل حروف الاظهار مع انه لا غنة معها نحو من هذا (قوله فلا يستقيم الا بنفس الحروف) قال اليزدى لا بعد ان تنتقل صفة الحرف الى المبدل منه ان امكن انتقالها ثم قال فان قلت كيف تنتقل صفة حرف الى غيره وهى له لذاته قلت هذا استبعاد محض وايضا عين النزاع وقد انتقلت فى المتفرعة انتهى وفيه نظر فليتأمل قوله الا بنفس الحرف) الحاصل ان الاطباق الذى هو رفع اللسان لتحصيل الحرف المطبق فلا يوجد الحرف المطبق بدونه بخلاف الغنة فانها ليست لتحصيل النون فانه توجد بدونها نحو من هذا (قوله من غير نقل اللسان) اى النقل المعهود بين الحرفين المتباعدين فلا تنافى بين ما هنا وما تقدم اول الباب من ان النقل يكون من الحرف اليه قوله ولذلك يحسن به) اى لاجل انه ليس معه ادغام (قوله لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين السا كنين) احدهما الطاء المبدلة تاء للادغام والطاء التى جئ بها لبقاء صفه الاطباق و بالتأمل فى ذلك يظهر انه قاع قول الشيخ بدر الدين بن مالك ان الاستعلاء الباقى بعد الاسكان للادغام فى نحو فرطت ان كان فى عداد حرف ساكن ففى عرض سكون المستعلى لادغام او غيره فقد اجتمع ساكنان وان كان فى عداد المد فى حرف اللين وهو الاقرب لم يجتمع ساكنان عند الاسكان للادغام ولا غيره فلا يكون اذا فيما قاله المصنف فائدة انتهى قوله وما اشبهه) وهو تاء الضمير كما يجئ (قوله وما اشبهه) الضمير لافتعل ولشبهه تفعل وتفاعل ويجوز ان يرجع لتاء افتعل وقد يؤيده قول الشارح بعد وقد شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال (قوله

وقد جاء مردفين اتباعا

ماقبلها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين فيستغنى عن همزة الوصل وتقول قتل بكسر القاف وفتح التاء وعلى هذا تقول فى مضارعه يقتل بفتح الياء وكسر القاف والتاء المشددة واصله يقتتل فاسكن التاء الاولى من غير نقل الحركة وادغمت فى التاء المكسورة فبقيت على كسرتها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين واسم الفاعل مقتل بضم الميم وكسر القاف والتاء المشددة كما ذكرنا وجمعه مقتلون قال المصنف فى شرح المفصل كان قياس اجراء اقتل مجرى الكلمتين عند النحويين منع الادغام لسكون ماقبل الاول لانهم يمنعون من ادغام مثل قرم مالك والجواب ان مافيه شائبة شبه الكلمة الواحدة وشبه الكلمتين فجوز فيه الادغام لذلك ولم يجز فى قرم مالك لان الانفصال فيه محقق وانما لم يجئ فى بقاء همزتها وحذفها الوجهان فى الحمر والحرمن حيث كانت الحركة فى لحمر محققة العروض واما هذه فاصلها الحركة وسكونها عارض فلما تحركت لم يكن اعتبار سكونها العارض بأولى من حركتها الا صلية مع كونها متحركة فلذلك لم يختلف فى اسقاط الهمزة التى لم يجاء بها الا لذلك السكون العارض ﴿قوله وقد جاء مردفين﴾ واصله مرتدفين من ارتدفه اى استدبره فلما اريد الادغام قلبت التاء دالا فصار مرددفين بدالين ثم حذفت حركة الدال الاولى وادغمت فى الثانية وكسرت الراء لالتقاء الساكنين فصار مردفين بضم الميم وكسر الراء والدال ويجوز فتح الراء لما مر وجاء

وتقول قتل بكسر القاف وفتح التاء يجوز ايضا ان تكسر التاء اتباعا لكسرة القاف فتقول قتل ذكره ابن عصفور وغيره فالحاصل انه يجوز ثلاثة اوجه قتل بفتح القاف والتاء وقتل بكسر القاف وحدها وقتل بكسرهما قالوا وقياس المضارع واسم الفاعل من الاول يقتل ومقتل بفتح القاف ومن الاخرين بكسرهما ومنهم من يكسر حرف المضارعة ايضا اتباعا للقاف ومن يستثقل الخروج فى اسم الفاعل من ضم الى كسر فيضم القاف ايضا وسيأتى هذا فى الشرح قريبا ولم يستثقل الخروج من ضمة القاف الى كسرة التاء لان بينهما حاجزا وهو التاء المدغمة وقياس اسم المفعول من الاول مقتل بفتح القاف والتاء ومن الثانية مقتل بكسر القاف وحدها لان الاصل مقتتل فيسكن التاء الاولى وحرك القاف بالكسر لالتقاء الساكنين ومنهم من يضم القاف اتباعا للميم كما تقدم نظيره وقياسه من الثلاثة كاسم الفاعل منها لان الاصل مقتتل بالفتح فسكنت التاء الاولى ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين ثم كسرت الثانية بعد الادغام اتباعا لحركة القاف فلا يقع فرق بين اسم الفاعل واسم المفعول على هذه اللغة الا بالقرائن فيكون نظير مختار فى احتمال كونه اسم فاعل و مفعول حتى يتبين قوله شبه الكلمة الوحدة) فيه تسامح وانما كلمة واحدة حقيقة شبه كلمتين (قوله من حيث كانت الحركة فى لحمر محققة العروض) اجاب ايضا ابن عصفور بأن الذى سهل اثبات الهمزة فى مثل الحمر انها مفتوحة فاشبهت همزة القطع لان همزة الوصل بابها ان تكون مكسورة او مضمومة انتهى وما ذكره المصنف احسن فليتأمل قوله فلذلك) اى لاجل المتحرك الموجود فى الاصل والان الحاصل ان القاف من اقتتل متحركة فى الاصل لما علمت من تقدم المجرد على المزيد ثم ان السكون عرض عند دخوله فى باب المزيد فاذا نقل بعد ذلك حركة التاء الى القاف صارت القاف متحركة الان بحركة النقل وهى محركة بحركة الاصل فوجب الاستغناء عن همزة الوصل بالمتحرك الموجود المعتضد بالمتحرك الاصل والغاء ماعرض من السكون المتوسط بين الحركتين قوله وقد جاء مردفين) الارتداف الاستدبار صحاح (قوله فصار مردفين) قرئ بذلك شذوذا قال ابن عطية ويجوز على هذه القراءة كسر الميم اتباعا للراء ولا احفظه قراءة (قوله ويجوز فتح الراء) قرأ بذلك بعض الكوفيين فيما حكاه الخليل (قوله لما مر) اى من جواز مقتل بفتح القاف اسم فاعل من قتل بفتحها لنقل حركة التاء المدغمة اليها قوله لما مر) من انه ينقل حركة الدال الى ماقبله كما فى اقتتل على احد الوجهين وثناء فيه نظر يعرف من الحاشية المقابلة بهذه الحاشية

وتدغم الثاء فيها وجوبا على الوجهين نحو اثّأر واثّأر * وتدغم فيها السين نحو اسّمع شاذا على الشاذ لامتناع اتّمع *
وتقلب بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجوبا فى نحو اطّلب وجوازا على الوجهين فى اضطلم

ضمها لاتباع الميم قال الزمخشرى فى المفصل يجوز مقتلون بالضم اتباعا للميم لما حكى عن بعضهم مردفين ﴿ قوله وتدغم الثاء ﴾ اى اذا كان فاء افتعل ثاء وجب الادغام بقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح لان الاول هو الذى تدغم فى الثانى فينبغى ان يبقى الثانى على لفظه ويجوز قلب الثانية الى الاولى وهو فصيح فتقول اثّأر واثّأر والاصل اثتأر يقال اثّأرت من فلان اى اخذت ثأرى منه والاصل اثتأرت وذكر فى شرح الهادى انه اذا كان فاء افتعل ثاء فيجوز البيان لاختلاف الحرفين فتقول فى افتعل من الثرد اثترد يثترد فهو مثترد ويجوز الادغام وهو احسن لتقارب مخرجيهما مع انهما مهموسان ثم قيل فيه اوجب فيه الزمخشرى الادغام وقد نص سيبويه على جواز البيان وانما يلزم الادغام اذا كان الاول ساكنا فى المثلين لما فى البيان من المشقة وههنا ليسا بمثلين ﴿ قوله وتدغم فيها السين ﴾ اى اذا كان فاء افتعل سينا يجوز فيه البيان نحو استمع وهو حسن لاختلاف المخرجين وفى التنزيل ومنهم من يستمع اليك ومنهم من ادغم لتقارب المخرجين واتحاد الحرفين فى الهمس وح تقلب تاء الافتعال سينا فتقول اسّمع يسّمع فهو مسّمع وقرئ ومنهم من يسّمع اليك ولا يجوز قلب السين الى التاء فلا يقال اتّمع لئلا يذهب صفير السين وقوله شاذا على الشاذ اراد بقوله شاذا الادغام وبقوله على الشاذ قلب الثانى الى الاول ﴿ قوله وتقلب بعد حروف الاطباق ﴾ اى اذا كان فاء افتعل احدى الحروف المطبقة تقلب تاؤه طاء لانها لو بقيت مع مقاربتها لادى اما الى ادغامها وهى لا تدغم فى التاء لما فيها من الاطباق الذى يفوت بالادغام واما الى اظهارها فيعسر النطق بها فى المخرج ومنافاتها فى صفاتها لان التاء حرف شديد والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة وايضا فان التاء حروف مهموس والضاد المعجمة والظاء والطاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء فى المخرج ويوافق ما قبله فى الصفة قصدا لنفى التنافى بين الحروف واذا عرفت انها يقلب بعد حروف الاطباق طاء فح اما ان يكون فاء افتعل طاء واما ان يكون ظاء واما ان يكون صادا اوضادا فاذا كان طاء فتدغم وجوبا كما فى اطّلب والاصل اطتلب فقلبت التاء طاء وادغم وجوبا لاجتماع المثلين وان كان ظاء فيدغم جوازا على الوجهين اى بقلب الاول الى الثانى وبالعكس فيقال فى اظتلم اظّلم وجاء فى قول زهير * هو الجواد الذى يعطيك نائله * عفوا ويظلم احيانا فيظطلم * الوجوه الثلاثة وهو ترك الادغام والادغام على

قوله يجوز يقتلون) فعلى هذا مقتلون بضم القاف ففى كل منها ثلاثة اوجه (قوله حكى عن بعضهم مردفين) فى اعراب الحلبى جوز الخليل بن احمد ضم الراء اتباعا لضمة الميم وقد قرئ بذلك شذوذا (قوله ويجوز قلب الثانية الى الاولى) اى تغليبا لجانب الاولى لتقدمها واصالتها والثأر بهمزة ساكنة قوله اراد بقوله شاذا) قد زال كراهة الشذوذ الاول بسبب الشذوذ الثانى لان الثانى حيث قلب سينا لم يدغم السين الا فى السين والاظهار هنا افصح بخلاف الثانى كما قلناه لنا * وتحقيقه * موقوف على ما قدمناه من حقيقة الادغام فان الادغام شئ والابدال شئ آخر راجع اليه تأمل * لنا * لان حروف الصفير لا يدغم فى غيرها لان السين اقوى والتاء اضعف وادغام الاقوى فى الاضعف شاذ فان قيل انما ادغم الاقوى فى مثله ثم ابدال التاء سينا ثم ادغم وقلنا وكذلك كل حرفين متقاربين ادغم احدهما فى الاخر فانما ادغم الشئ فى مثله اذ لا يتصور الادغام الا بعد صيرورتهما مثلين والحاصل ان كون الحرف الاول قويا والثانى ضعيفا يمنع من الاقدام على الادغام وان كان انما تدغم بعد الابدال (قوله تقلب تاؤه طاء) اى وجوبا وانما قالوا استقطت النوى واستطقته بالتاء من غير ابدال لان الاصل التقطت والصاد مثلا بدل من اللام فلم يبدلوا التاء ابقاء لها على اصلها (قوله وجاء فى قول زهير الخ) روى فيه وجه آخر وهو فينظلم بنون المطاوعة قال ذلك الموصلى قوله ويظلم احيانا) بعده * وان اتاه خليل

وجاءت الثلاث فى ويظلم احيانا فيظطلم وشاذا على الشاذ فى اصطبر و اضطرب لامتناع اطبر واطرب • وتقلب مع الدال والذال والزاء دالا فتدغم وجوبا فى ادان وقويا فى ادكر وجاء اذكر واذ دكر وضعيفا فى ازان لامتناع اذان ونحو خبط وحصط وفزد وعد فى خبطت وحصت و فزت و عدت شاذ

وجهين اى بالطاء والظاء ومعنى البيت انه يعطى ماله عفوا اى بسهولة ولا يمن به ولا يمطل سائله ويظلم احيانا اى يطلب منه فى غير موضع طلب فيحمل ذلك لمن سأله ولا يرد من استجداه فى الاوقات التى مثله يطلب فيها وفى الاوقات التى لا يطلب فيها وان كان صادا اوضادا فالبيان اكثر نحو اصطبر واضطرب وجاء الادغام فيهما شاذا على الشاذ اى بقلب الطاء صادا اوضادا نحو اصبر واضرب لا بقلبهما طاء لئلا يفوت صفير الصاد واستطالة الضاد اما شذوذه فلما بينا ان حروف الصفير لا يدغم فى غيرها وان حروف ضوى مشفر لاتدغم فيما يقاربها واما كونه على الشاذ فلان القياس قلب الاول الى الثانى ﴿قوله وتقلب مع الدال﴾ اى اذا كان فاء افتعل دالا اوذالا اوزايا قلبت تاؤه دالا لان التاء تخالف هذه الثلاثة فى الصفات اما مخالفتها للذال والزاى فلان التاء حرف شديد وهذان رخوان والتاء حرف مهموس وهذان مجهوران واما مخالفتها للدال فلان التاء حرف مهموس والدال مجهورة فقلبت دالا لكونه موافقا للتاء فى المخرج وللذال والزاى فى الجهر واذا قلبت دالا تدغم وجوبا فى ادان وهو افتعل من الدين والاصل ادتان فلما قلبت التاء دالا اجتمع مثلان فادغم وجوبا وقويا فى ادكر والاصل اذتكر افتعل من الذكر قلبت التاء دالا ثم ادغم الدال فى الدال بعد قلبها اليها لتقاربهما والمراد بالقوى الفصيح لذكر الضعيف فى مقابله فان الضعيف فى مقابلة الفصيح وضعيفا فى ازان والاصل ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالا ثم ادغمت بقلب الدال زايا ولم تقلب الزاى الا هنا محافظة على صفير الزاى ﴿ قوله ونحو خبط ﴾ اى قد شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال ووجه الشبه ان تاء ضمير الفاعل كالجزء من الكلمة فهى كتاء افتعل فى انها جزء من الكلمة فلما شبهت بتاء افتعل ووقعت بعد الحروف التى يستكره اجتماعها معها قلبوها فى نحو حبطت وحصت طاء لوقوعها بعد حرف الاطباق وفى فزت وعدت دالا لوقوعها

يوم مسغبه • يقول لا غائب مالى ولا حرم • وانما دفع يقول وهو جواب الشرط على معنى التقديم عند سيبويه كأنه قال يقول ان اتاه خليل وعند الكوفيين على اضمار الفاء صحاح قوله فيحمل ذلك) حملت ادلاله واحتملت بمعنى قال الشاعر • ادلت فلم احمل وقالت فلم اجب • لعمرابيها اننى لظلوم قوله ولا يرد من استجداه)جدوته واستجديته واجتديته بمعنى اذا طلبت جدواه قال ابو النجم • جئنا نحييك ونستجديكا • من نائل الله الذى يعطيكا • والجدوى العطية صحاح (قوله لا بقلبهما طاء) قال سيبويه وقد قال بعضهم مطجع فى مضطجع ومضجع اكثر وجاز مطجع وان لم يجز فى مصطبر مطبر لان الصاد فى السمع كالصاد قال ابو حيان يعنى قول سيبويه ان الصفير الذى فى الصاد اكثر فى السمع من استطالة الضاد قال وقد استثقل بعضهم اجتماع الضاد والظاء لما بينهما من التقارب ولم يمكنه ادغام الاول فى الثانى فقلب الضاد لاما وترك الطاء على حالها اجراء اللام مجرى الضاد انتهى وعبارة الموصلى ويجوز ابدال الصاد لاما قال • مال الى ارطاة حقف فالطجع قوله فى ادكر) قرأ ابن عباس ادكر بعدامة اى ذكر بعد نسيان والامة النسيان وقراءة السبعة امة وهى الحين قوله ازدان) الزينة مايتزين به ويوم الزينة العيد والزين نقيض الشين وزانه وزينه بمعنى وتزين وازدان بمعنى وهو افتعل من الزينة صحاح (قوله وقد شبهوا تاء الضمير) يشمل تاء المتكلم وتاء المخاطب مطلقا وهو غير صحيح (قوله ووقعت بعد الحروف الخ) الضمير فى وقعت وقلبوها لتاء الضمير وفى اجتماعها لتاء افتعل وفى معها للحروف وهى شاملة للصاد والطاء والضاد والظاء ووقع فى التسهيل الاقتصار على الاولين ولا وجه له

وقد تدغم التاء في نحو تنزل وتنابزوا وصلا وليس قبلها ساكن صحيح وتاء تفعل وتفاعل فيما تدغم فيه التاء فتجب

بعد الزاى والدال فصار الادغام في خبط وعد واجبا لاجتماع المثلين وشاذ على الشاذ في حصط بان تقلب الطاء صادا ويقال حص كما في اصبر وضعيفا في فزد بأن تقلب الدال زايا ويقال فزكما في ازان ولا يجوز فيهما ان تقلب الاول الى الثاني ويدغم ويقال حط وفز لئلا يفوت صفير الصاد والزاى واشار المص في شرح المفصل الى ان تشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال ثم الادغام بعده ضعيف حيث قال كما لا يحسن في احبط تستعد وفي فز تسعد وفي انقد تسعد ان يقال احبط سعد وفز سعد وانقد سمع لا يحسن خبط وفز ونقد لانها مثلها في كونها كلمة منفصلة في الحقيقة ويقال خبطت الشجرة خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وانشد سيبويه * وفي كل حي قد خبط بنعمة * فحق لشاس من نداك ذنوب * اى خبطت في كل حي بنعمة جعله في الافضال والانعام كخابط الشجر للماشية والذنوب النصيب وهو في الاصل الدلو العظيم واصله ان السقاة كانوا يقسمون الماء فيكون لكل ذنوب والبيت لعلقمة بن عبدة يخاطب الحارث بن ابى شمر الغسانى وكان اخوه شاس اسيرا عنده فقال هذا الشعر يمدحه ويسأله اطلاق اخيه فلما قال و حق لشاس من نداك ذنوب قال نعم واذنبة واطلق له اسرى تميم كلهم وحصت من الحوص وهو الخياطة وفزت من الفوز وعدت من العود ﴿ قوله وقد تدغم تاء نحو تنزل وتنابزوا ﴾ وذلك اذا كان في حال الوصل ولم يكن قبله ساكن صحيح بل اما ان يكون قبله متحرك نحو قال تنزل او ساكن غير صحيح نحو قالا تنزل واما ان كان في غير حال الوصل فلا يجوز الادغام لانك لو ادغمت التاء الاولى في الثانية لاحتجت الى همزة الوصل لسكون الاولى وهمزة الوصل لا تدخل المضارع لانه في معنى اسم الفاعل فكما لا تدخل في اسم الفاعل لا تدخل الفعل المضارع وكذا ان كان قبلها ساكن صحيح نحو هل تنزل فلا يدغم لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده وكذا تدغم تاء تفعل وتفاعل فيما تدغم فيه التاء وهى الطاء والظاء والدال والذال والثاء والصاد والزاى والسين وصلا وابتداء فان كان في الابتداء فتجب همزة الوصل نحو اطيروا واصله تطيروا قلبت التاء طاء وادغمت واتى بهمزة الوصل وكذا ازينوا واصله

ثم مقتضى كلام المتن ان هذا القلب غير مطرد وقد ذكره غيره ايضا ونقله ابو حيان عن بعض اصحابه لكنه قال بعد ان ذلك ليس بشئ لان الابدال المذكور لغة قوم من بنى تميم ولا يقال فيما كان لغة انه غير مطرد انتهى وشاس بمعجمة ثم مهملة والذنوب بفتح المعجمة وعبدة بفتحات وشمر بكسر المعجمة و سكون الميم قوله ثم الادغام بعدها) اى بعد تلك الفعلة وتلك الحالة قوله قد خبط) خبطت الرجل اذا انعمت عليه من غير معرفة بينك صحاح واستشهد فيه بالبيت المذكور قوله من نداك) الندى الجود و رجل نداى جواد صحاح قوله كخابط الشجر) وجه الشبه بينهما ان خابط الشجر ينفع الماشية بخبطه والمنعم ينفع المنعم عليه بنعمته قوله وتنابزوا) تنابزوا بالالقاب اى لقب بعضهم بعضا صحاح (قوله اوساكن غير صحيح) اى بان كان حرف مد كامثل لاحرف لين الامتناع نحو لو تنزل بالادغام لان الواو حينئذ لا يجوز حذفها لعدم ما يدل عليها ولا ابقاؤها لالتقاء الساكنين على غير حده لانهما ليسا في كلمة واحدة (قوله وكذا ان كان قبله ساكن صحيح) هذا هو القياس وروى البزى عن ابن كثير الادغام في قوله تعالى قل هل تربصون بنا فان تولوا ونحوهما وهو خارج عن هذا القياس وان كان مقبولا قوله اوساكن غير صحيح)وهو اعم من حروف المد فيؤيد هذا ما اوردنا على الشارح في الادغام الممتنع حيث قال المراد من قوله وعند ساكن صحيح غير حرف المد ض قوله اطيروا) والاسم منه الطيرة وهو ما يتشام به من الفال الردى وفي الحديث انه كان يحب الفال ويكره الطيرة صحاح قوله وكذا ازينوا) ازينت الارض بعشبها وازينت مثله واصله تزينت فسكنت التاء وادغمت في الزاى

همزة الوصل ابتداء نحو اطيروا وازينوا واثاقلوا وادارووا ونحو اسطاع مدغما مع بقاء صوت السين نادر * الحذف الاعلالى والترخيمى قد تقدم وقد جاء غيره فى تتفعل

تزينوا قلبت التاء زايا وادغمت واتى بهمزة الوصل واثاقلوا وادارؤوا والاصل تثاقلوا وتدارؤوا فلما قلب وادغم احتيج الى همزة الوصل واما ان كان فى الدرج فلا يحتاج الى الهمزة وهو ظاهر قال الله تعالى اطيروا بموسى ومن معه وقال تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وقال تعالى اثاقلتم الى الارض وقال تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها وليس اطيروا وازينوا افتعلوا بل تفعلوا لانه لو كان افتعلوا الوجب ان يقول اطاروا وازانوا وكذا ليس اثاقلوا وادارؤوا افتعلوا بل تفاعلوا ولذلك جاءت الالف مقررة بين الفاء والعين ﴿قوله ونحو استطاع﴾ يريد انه اذا وقع فى باب الاستفعال بعد التاء احدى هذه الحروف فلا تدغم التاء فيها سواء كانت تلك الحروف ساكنة نحو استدرك واستطعم لفقد شرط الادغام وكذا لاتدغم التاء فى التاء فى مثل هذه الصور نحو استتبع او كانت تلك الحروف متحركة للاعتلال فانه لايجوز ان تدغم ايضا لان فاءها وان تحركت لكنها فى نية السكون نحو استدان واستطال والاصل استدين واستطول لانك لو ادغمت لتحركت السين بالقاء حركة التاء عليها وسين استفعل لاتكون الا ساكنة وكذا نحو استتاب واما نحو اسطاع بادغام التاء فى الطاء مع بقاء صوت السين فنادر للجمع بين الساكنين وهو فى قراءة حمزة ﴿قوله الحذف﴾ هذا آخر احوال الابنية واعلم انه اذا انضم الى تاء تفعل وتفاعل وتفعلل فى المضارع تاء اخرى فيجوز ان يؤتى بهما جميعا وهو الاصل قال تعالى تتنزل عليهم الملائكة ويجوز حذف احديهما لانه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لانه لو ادغمت التاء الاولى فى الثانية فلا بد من اسكان الاولى واجتلاب همزة الوصل وهى لاتكون فى المضارع لما مر واذا لم يمكن الادغام واستثقلوا المثلين تعين حذف احديهما قال الله تعالى فانذرتكم نارا تلظى فانه مضارع واصله تتلظى اذ لو كان

واجتلبت الالف ليصح الابتداء بها صحاح قوله وتدارؤا) تدارأتم اى اختلفتم و تدافعتم وكذلك ادارأتم (قوله قال الله تعالى اطيروا بموسى) كذا فى النسخ والتلاوة انما هى وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه بصيغة المضارع (قوله وليس اطيروا وازينوا افتعلوا) لاوجه لتوهمه لان تضعيف العين يدفعه وكذا لاوجه لتوهمه فيما بعدهما قوله ان يقال اطاروا وازانوا) لان اصلهما اطيروا وازينوا لحرف العلة متحركة وما قبلها مفتوح فيجب قلبها القاضى قوله افتعلوا بل تفعلوا) اذ لو كان منه لقيل اثقلوا وكذا ادرؤا قوله لفقد شرط الادغام) وهو تحرك الثانى (قوله مع بقاء صوت السين) اى ساكنة (قوله وهو فى قراءة حمزة) اى فى قوله تعالى فما استطاعوا ان يظهروه فقط قوله وهو فى قراءة حمزة) قرأ حمزة فما اسطاعوا ان يظهروه بالادغام وجمع بين الساكنين صحاح (قوله اذا انضم الى تاء تفعل وتفاعل وتفعلل) مثله ما الحق بتفعلل كتدهوك وتشيطن وغيرهما (قوله فى المضارع)خرج به الماضى وقد تقدم حكمه(قوله تاء اخرى) قد يفعل هذا التخفيف فيما يصدر فيه نونان ومن ذلك ما حكاه ابو الفتح من قراءة بعضهم ونزل الملائكة تنزيلا بنون واحدة وتشديد الزاى ورفع الفعل ونصب الملائكة والاصل ننزل بنونين فحذفت الثانية وهى شاذة نقلا وقياسا وقد قرأبها خارجة عن ابى عمرو وابو معاذ(قوله ولم يمكن الادغام)اى فى الابتداء كما تقدم وبقرينة التعليل قوله واجتلاب همزة الوصل) جلبت الشئ الى نفسى واجتلبته بمعنى صحاح قوله لما مر) من انه فى معنى اسم الفاعل فكما لايدخل فى اسم الفاعل لايدخل المضارع (قوله قال الله تعالى فانذرتكم نارا تلظى)ورد ايضا فى القرآن من ذلك قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث ولقد كنتم تمنون الموت ولا تعاونوا على الاثم والعدوان قل هل تربصون بنا لاتكلم نفس الا باذنه ولا تنازعوا وغيرها وهو كثير قوله فانذرتكم) الانذار الابلاغ ولا يكون الا فى التخويف والاسم

ماضيا لقال تلظت وكقوله تعالى فانت له تصدى فانه مضارع واصله تتصدى اذ لوكان ماضيا لقال تصديت ويشترط في هذا الحذف ان تكون التاآن مفتوحتين فان ضمت احديهما بان بنى الفعل للمفعول كقولك تتحمل لم يجز الحذف لانك ان حذفت الاولى وقلت تحمل التبس بالمبنى للفاعل وان حذفت الثانية وقلت تحمل التبس بباب التفعيل ثم مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوف هي الثانية لان الاولى حرف جئ به لمعنى المضارعة فالثانية احق بالحذف ولان الثقل نشأ منها وقيل هو الاولى لان الثانية في تفعيل لمعنى المطاوعة مثلا ويخل حذفها بهذا المعنى فحذف الاولى اولى ولان الادغام وصلا في مثل قال تنزل وقالوا تنزل من حيث الصورة حذف الاولى فكأنهم حذفوا ما كانوا يدغمونه وينبغي ان يعلم انه اذا لم تحذف يجوز ادغام الثانية فيما بعدها ان كان مما تدغم فيه فيقال تذكرون وفي التنزيل تساقط عليك رطبا جنيا والاصل تتساقط ادغمت التاء الثانية في السين وان حذفت احديهما وقلت تذكرون لم يجز ادغام الثانية فيما بعدها لانك لو ادغمت لاحتجت الى الف الوصل وهو لا يدخل المضارع ولانه يكون اجحافا بالكلمة بحذف احدى التاءين وادغام الثانية قيل في شرح الهادي ان قول الزمخشري لئلا يجمعوا بين حذف التاء الاولى وادغام الثانية لا يدل على ان التاءين لحذف احدى التاءين حتى انه لولا الحذف لجاز هذا الادغام وهو كلام صحيح ﴿قوله وفي نحو مست﴾ يوذن بأن ادغام الثانية فيما بعدها انما امتنع اذا لم تحذف احديهما جاز ادغام احديهما في الاخرى فان هذا لا يجوز لما بينا وانما اي قد جاء حذف احد المثلين في نحو مست واحست وظلت

النذر قال الله تعالى فكيف كان عذابي ونذر اي انذاري الظى النار والتظاء النار تلهبها وكذا تلظبها ض قوله كقولك تتحمل) تحمل الحمالة اي حملها والحمالة بالفتح ما يتحمله القوم من الدية والغرامة (قوله ولان الثقل نشأ منها) قال سيبويه ولانها هي التي تسكن وتدغم نحو فادارأتم وتذكرون يعني ان التخفيف يكون بالادغام اوالحذف وقد ثبت في الثانية انها ادغمت فيما ذكر فليكن هي المحذوفة قال ابن مالك في شرح الكافية ولان المحذوف من النونين في القراءة السابقة هي الثانية فهي المحذوفة من التاءين ايضا انتهى فليتأمل (قوله وقيل هو الاولى) عزاه في التسهيل لهشام ونقله غيره عن الكوفيين ولم يخص هشاما (قوله حذف الاولى) عزا في التسهيل الهشام ونقله عيره عن الكوفيين ولم يخص هشاما قوله حذف الاولى) بدليل ان الحرف المنطوق به هو الحرف المتحرك لا الساكن وانه هو الحرف الذي كتب بدليل ان الحركة توضع عليه (قوله ولانه يكون جحافا) هذا التعليل اولى لسلامته من ايهام الجواز حالة الوصل قوله يكون اجحافا) اجحف اي ذهب به صحاح اجحف بالامر فادى الاخلال به وسنة مجدبة مضرة بالمال واجحف بهم الدهر استأصلهم محكم (قوله لئلا يجمعوا بين حذف الياء الاولى) لم أر في المفصل لفظة الاولى وكأن شارح الهادي فهمها من قول الزمخشري وادغام الثانية فصرح بها وشرح المصنف العبارة في شرحه بقوله ولم يدغموا نحو تذكرون لان اصله تتذكرون فحذفت التاء الاولى او الثانية تخفيفا فلو ذهبوا يدغمون هذه الباقية لاذهبوا التاءين جميعا فيخلون بالكلمة وفيه اشارة الى ان الزمخشري اراد بالتاء احديهما وبالثانية اخرى بناء على المذهبين السابقين وعليه لا يكون كلامه مخالفا لكلامهما (قوله قد جاء حذف احد المثلين) ذكر ابن مالك في التسهيل انه لغة لبني سليم ومقتضاه اطراد الحذف واليه ذهب الشلوبين وهو ظاهر كلام المصنف وذكر ابن عصفور وغيره انه شاذ وعليه نص سيبويه ثم ظاهر عبارة التسهيل ان بني سليم يجوزون ذلك ولا يوجبونه (قوله في نحو مست) ظاهره اختصاص هذا الحذف بفعل المكسور العين وقد عم في التسهيل فشمل المفتوح ايضا نحو هممت والزائد على الثلاثة نحو احططت وقرره ابو حيان وغيره فيقال على ذلك فيهما همت واحطت وبالحذف في هممت صرح ابن الانباري قوله و احست) قال الشاعر *

واسطاع يسطيع وجاء يستيع وقالوا بلعنبر وعلماء وملماء فى بنى العنبر وعلى الماء ومن الماء

لانهم لما تعذر الادغام لسكون الثانى حذفوا اما الاولى لانه الذى كانوا يدغمونه واما الثانية لان الثقل نشأ منه ثم انه يجوز فتح الفاء وكسرها من مست وظلت ووجه ذلك انك ان حذفت من غير نقل الحركة فتحت وان نقلت الحركة ثم حذفت كسرت واما احست فليس فيه الا فتح الحاء لالتقاء حركة العين عليها اذلو حذفوا السين الاولى مع حركته لاجتمع ساكنان فيؤدى الى تغيير ثان والحذف فى ظلت فصيح لكثرة استعماله بخلاف مست واحست واما قوله تعالى وقرن فى بيوتكن بكسر القاف وفتحها فيجوز ان يكون من هذا حذفت الراء الاولى من اقررن واقررن بعد ان نقلت كسرة الراء من قررت بالمكان بالفتح اقر بالكسر او فتحها من قررت بالكسر اقر بالفتح الى القاف وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ويجوز ان يكون المكسور من وقر يقر وقارا وهو الرزانة والثبات والمفتوح من قار يقار اذا اجتمع ومنه القارة وهى الاكمة لاجتماعها ﴿قوله واسطاع﴾ اى وجاء الحذف فى اسطاع يسطيع واصله استطاع يستطيع وهو فصيح لكثرته وبعضهم يحذف الطاء ويقول استاع يستيع وهذا يدل على جواز الامرين فى مست وقوة يسطيع تدل على ان حذف الاولى اولى وقالوا فى بنى العنبر وعلى الماء ومن الماء بلعنبر وعلماء وملماء وذلك لانه لما كان النون واللام متقاربين وتعذر

فباتوا يدلجون وبات يسرى * بصير بالدجى هاد غموس * سوى ان العتاق من المطايا * احسن به فهن اليه شوس * يصف قوما يسرون فى الفلاوة الاسد يطلب فريسه منهم * الادلاج السير من اول الليل والادلاج بالتشديد من آخره بصير اى اسد عارف هاد مهتد من قولهم هداه الله فهدى الغموس بالغين المعجمة القوى وهو فى الاصل الامر الشديد وجاز ان يريد كثرة غمسه فى الظلام او فى دماء الفرايس سوى متعلق بالبيت الاول وهو استثناء منقطع العتاق بكسر العين النجيبات من الابل (قوله حذفوا اما الاولى) صرح بأن المحذوف العين وهو الاولى ابن مالك فى التسهيل وهو ظاهر كلام سيبويه فان قلت فقد خالف اصله لانه قال فى تنزل الثانية اولى بالحذف قلت لالان العلة عنده ان الثانية هى التى تسكن وتدغم كما تقدم عنه وهى موجودة فى الاولى هنا (قوله ثم انه يجوز فتح الفاء وكسرها) كسر الظاء من ظلت لغة اهل الحجاز وفتحها لغة تميم قال ذلك ابن جنى ولم يقرأ فى السبعة الا بالفتح قال تعالى فظلتم تفكهون (قوله بكسر القاف وفتحها) قرأ بالفتح نافع وعاصم وابو جعفر وقرأ الباقون بالكسر (قوله فيجوز ان يكون من هذا) اى ما حذفت فيه احد المثلين لكن على الوجه الذى بينه بعد قال ابن مالك فى شرح الكافية وكذلك يستعمل نحو يقررن واقررن يعنى المكسورة العين فيقال فيهما يقرن وقرن لكن فتح الفاء من هذين وشبههما غير جائز وان كانت العين مفتوحة فالحذف قليل حكاه الفراء ولا يقاس على ما ورد منه ولا يحمل عليه ان وجد عنه مندوحة وقد حمل بعض العلماء على ذلك قراءة نافع وعاصم وقرن فى بيوتكن زاعما انه يقال قررت بالمكان اقر اى بالكسر فى الماضى والفتح فى المضارع كما يقال قررت به واقر ذكر ذلك ابن القطاع انتهى (قوله حذفت الراء الاولى الخ) تقدير كلامه حذفت الراء الاولى من اقررن فعل امر من قررت بالمكان بالفتح اقر با لكسر بعد ان نقلت كسرة الراء من ذلك الفعل الى القاف ومن اقررن من قررت به بالكسر اقر بالفتح بعد ان نقلت فتحة الراء منه اليها فكل من الكسر والفتح فى القاف بتوسط النقل (قوله ويجوز ان يكون المكسور من وقر) اى فيكون قرن محذوف الفاء مثل عدن ورجح الاول ليتوافق القراءتان قوله ومنه القارة) وجمعها قار وقور صحاح (قوله وقالوا فى بنى العنبر الخ) قال الجوهرى وغيره وكذلك يفعلون بكل قبيلة يظهر فيها لام التعريف اى كبنى الحارث وبنى الهجيم وبنى القين فيقولون بلحارث وبلهجيم وبلقين قالوا فان كانت اللام مدغمة اى نحو بنى النجار وبنى النمر امتنع الحذف قوله وعلماء) حذفت الف على لالتقاء الساكنين وحذفت همزة الوصل فحذفت لام على والاستشهاد فيه قوله متقاربين) هذا فى بنى العنبر ومن الماء واما فى على الماء فلما تعذر ادغام المثلين حذفوا اللام وقالوا علماء لذلك واذا

واما نحو يسع ويتق فشاذ وعليه جاء تق الله فينا والكتاب الذى تلوا بخلاف تخذ يتخذ فانه اصل * واستخذ

الادغام لسكون الثانى حذفوا ومثل ذلك قليل قال الشاعر * غداة طفت علماء بكر بن وائل * وعاجت صدور الخيل شطر تميم * يقال طفا العود على الماء اى جرى ووائل قبيلة وعاجت اى مالت وقصدت وشطره اى نحوه يعنى قتل هؤلاء وقصد هؤلاء وقيل طفت علماء يذكر فى موضع المدح والمعنى انهم علوا فى المنزلة والعز بحيث لا يعلوهم احد كان الميتة تطفو الماء وتعلو عليه * واما نحو يسع ويتق بالتخفيف فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول الى التخفيف بالحذف بخلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يسع ويقى حملوا يسع ويتق عليه وقد جاء * تق الله فينا والكتاب الذى تلو * وهو مبنى على يتق بالتخفيف فاذا حذف منه حرف المضارعة وما بعده متحرك لم يحتج الى همزة الوصل فى الامر فيقال تق فائدة قالوا تقى يتقى كرمى يرمى واصله وقى يوقى فلو ابقوا الواو لزم حذفها فى المضارع لوقوعها بين الياء والكسرة فابدلوا من الواو تاء حتى لا يقع حذف * وليس قولهم تخذ يتخذ من قبيل يسع ويتق بل هو اصل ولذلك تقول فى الامر منه اتخذ وفى ماضيه تخذت ثم لو قيل فى مضارعه تخذ بفتح التاء لكان من هذا الباب ويكون الامر حينئذ تخذ قال صاحب الصحاح يقال ائتخذوا فى القتال بهمزتين اذا اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه لما ادغم بعد تليين الهمزة وابدال الياء تاء وكثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل فقالوا تخذ يتخذ وقرئ لتخذت عليه اجرا * (قوله واستخذ) قيل اصله استتخذ وهو استفعل من تخذ يتخذ حذفوا احدى التائين وهو اشذ من يسع ويتق بتخفيف التاء منهما لان الحذف منهما كان للحمل على يسع

فعلوا ذلك فى بلعنبر لتقارب الحرفين فى علماء لتماثلهما اولى (قوله ومثل ذلك قليل) صرح الجوهرى وغيره من شواذ التخفيف **قوله** طفت) طفا الشئ فوق الماء يطفو طفوا اذا علا ولم يرسب صحاح (قوله يقال طفا العود على الماء) اى جرى فى الصحاح طفا الشئ فوق الماء يطفو اذا علا ولم يرسب (قوله ووائل قبيلة) سميت باسم ابيها وائل بن قاسط بن هنب بالكسر ونون وموحدة وبكر ايضا قبيلة كذلك **قوله** وقيل طفت علماء) فعلى المعنى الاول يكون قوله طفت علماء كناية عن الموت فان الطفو لازم له ذكر اللازم واريد الملزوم وعلى الثانى استعارة تبعية شبه علوهم المعنوى بالعلو الحسى والجامع بينهما الظهور وعدم الخفأ **قوله** ويتق) اتقى يتقى اصله اوتقى على افتعل فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وابدلت منها التاء وادغمت فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء من نفس الحرف فجعلوه تقى يتقى بفتح التاء فيهما مخففة ثم لم يجدوا له مثالا فى كلامهم يلحقونه به فقالوا تقى يتقى مثل قضى يقضى ومن رواها بتحريك التاء فانما هو على ما ذكرته من التخفيف وتقول فى الامر تق وللمرأة تقى وقال * زيادتنا نعمان لا تقطعنها * تق الله فينا والكتاب الذى تتلو * بنى الامر على المخفف فاستغنى عن الالف فيه بحركة الحرف الثانى فى المستقبل صحاح (قوله قد جاء تق الله فينا) صدره * زيادتنا النعمان لا ينسينها * وهو من قول عبد الله بن هلال **قوله** قالوا تقى يتقى) قول الشارح مخالف لما فى الصحاح فانه على قوله من المجردة وعلى ما فى الصحاح من المزيد **قوله** تخذ يتخذ) قول صاحب الكشاف اظهر من هذا واجرى على القواعد حيث قال تخذ من اتخذ كتبع من اتبع وصاحب الصحاح جعله من مادة الاخذ وفيه نظر لان حرف العلة اذا كان مبدلا من الهمزة لا يبدل تاء لاجل تاء الافتعال لا يقال فى افتعل من الازار اتزر وانما يقال ايتزر (قوله والاتخاذ افتعال من الاخذ) قال البيضاوى اتخذ افتعل من تخذ كاتبع من تبع وليس من الاخذ عند البصريين وفى الكشاف مثله من غير عزو للبصريين (قوله وقرئ لتخذت عليه اجرا) قرأ بذلك ابن كثير وابو عمرو ويعقوب وقرأ الباقون لاتخذت واظهر الذال ابن كثير وحفص وادغمها الباقون (قوله قيل اصله استتخذ) هذا هو الاظهر فى التسهيل وهو ظاهر المتن لكنه قال فى شرح المفصل انه ليس من هذا الباب اى مما حذف فيه احد المثلين تخفيفا وعلل بما ذكره الشارح وفيه ميل الى ما قال بعضهم من الابدال وان كان ايضا شاذا لان السين ليست من حروفه عنده كما سبق

في استخذ وقيل ابدال من تاء اتخذ اشذ ونحو تبشروني وتبشروني واني وانني تقدم * هذه مسائل التمرين * معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا اى اذا ركبت منها زنتها وعملت مايقتضيه القياس فكيف تنطق به وقياس قول ابي على ان تزيد وحذفت ماحذف في الاصل قياسا وقياس قول آخرين اوغير قياس •

وبقى وهنا لاوجه له والظاهر انه ليس اصله استخذ لانهم لايقولون استخذ ولوكان منه لجاء الاصل اذ لامانع يمنع من وجوده وايضا فانه بمعنى اتخذ ولو كان استفعل لاختلف معناه ولذلك قال بعضهم اصله اتخذ ابدل السين من التاء كما ابدل التاء من السين في قول الشاعر * ياقاتل الله بني السعلات * عمرو بن يربوع شرار النات • اى شرار الناس وعلى هذا ايضا هو اشذ من يتسع وبتقى * فقوله استخذ في محل المبتدأ وقوله اشذ خبره وهو مثل قولك ضرب فعل ماض ﴿ قوله ونحو تبشروني ﴾ يريد انه اذا اتصل نون الوقاية بالكلمة فقد تقدم الكلام في حذفها واثباتها ﴿ قوله وهذه مسائل التمرين ﴾ انما وضع التصريفيون هذا الباب ليمرنوا متعلم التصريف فيما علمه اى ليعودوه من قولهم مرن على الشئ يمرن مرونا ومرانة اى تعوده واستمر عليه ويقال مرنت يده على العمل اذا صلبت ومرن وجه فلان على هذا الامر وانه لمرن الوجه اى صلب الوجه * واختلف في قولهم كيف تبني من كذا فذهب الاكثرون الى ان معناه اذا فككت صيغته التي كان عليها ونقلت الى ماطلبت مما تلته فتجعله مثله في الحركة والسكون وترتيب الزوائد والاصول وان عرض في الفرع قياس يقتضي تغييرا فعلت فكيف تنطق به وهذا كما اذا قيل صغ من هذا السوار مثل هذا الخاتم فان معناه غير صورة هذا السوار وصغ منه صورة تماثل الخاتم فالاصل الذي هو الذهب او الفضة واحد وانما اختلف الصور فكذلك الحروف الاصول بمنزلة الجوهر تبقى في الحالتين وتختلف صورها * وقياس قول ابي على ان تزيد على ماذكرنا قياسا بأن تقول اذا ركبت منها زنتها وعملت مايقتضيه القياس بالمعنى المذكور وحذفت ماحذف في الاصل قياسا فكيف تنطق به وقياس قول آخرين انك اذا ركبت منها زنتها الى آخر ماذكرنا وحذفت

في موضعه قوله لجاء الاصل) بناء على الغالب قوله عمرو بن مسعود) عمرو بدل من بني وعمرو ههنا اسم قبيلة (قوله وعلى هذا هو اشذ من يتسع) اى لانهم عدلوا في يتسع من الادغام الى الحذف الذي هو اخف وهنا عدلوا من الادغام الى الابدال بالمتقارب فصاروا من الاخف الى الاثقل كذا في شرح الشيخ نظام الدين قوله هو اشذ) لانهم عدلوا هناك من الادغام الى الحذف الذي هو اخف وههنا عدلوا من الادغام الى الابدال بالمتقارب فصاروا من الاخف الى الاثقل قوله من يتسع) اى من الحذف من يتسع فعلى هذا لايكون السين ايضا من حروف الابدال كما ذكر المصنف مض (قوله فقد تقدم الكلام في حذفها واثباتها) اى في الكافية في علم النحو (قوله من مرن على الشئ) هو من باب نصر (قوله معناه انك اذا فككت صيغته الخ) الضمير للمبني منه وكذا الضمير المنفصل وضمير تجعله وضمير تنقل للصفة وفي بماثله ومثله لما اى فاذا قيل ابن من كذا فمعناه فك صيغة هذه الكلمة وضع من حروفها الاصول مثل هذا الذي قد سئلت ان تبني مثله بان تضع الاصل في مقابلة الاصل والزائد في مقابلة الزائد ان كان في الكلمة الذي تبني مثلها زائدا والمتحرك في مقابلة المتحرك والساكن في مقابلة الساكن وتجعل حركات المبني على حسب حركات المبني مثله من ضم اوفتح اوكسر وسيتضح بالامثلة والسوار بكسر السين وضمها والخاتم بفتح التاء وكسرها وفيه لغات اخرى قوله ان تزيد) اى عملت مايقتضيه القياس قوله اذا ركبت منها) الضمير يعود الى كذا الاولى التي هي عبارة عن دما ونحوه والضمير في زنتها الى كذا الثانية التي هي عبارة عن اسم ونحوه والزنة هنا بمعنى الموازن او بمعنى ذي الزنة وانما انث الضمير هنا باعتبار ارادة الكلمة واللفظة وذكر في قوله وصيغته باعتبار اللفظ قوله الى آخر ماذكرنا) وهو قوله وعملت المذكور (قوله وحذفت ماحذف في الاصل) خرج القلب والادغام مثلا

فمثل محوى من ضرب مضربى وقال ابوعلى مضرى*

ماحذف فى الاصل قياسا اوغير قياس وستبين اثر الخلاف ان شاءالله تعالى وينبغى ان تعلم ان ذلك انما يكون من الحروف الاصلية اعنى لوكان فى المثال الذى تبنى منه زوائد حذفتها وبنيت من اصول الكلمة ماطلب بناؤه حتى قيل لك كيف تبنى من مستغفر مثل جذع لقلت غفر حذفت الميم والسين والتاء لانهن زوائد وكذا لوقيل ابن من الخروج مثل ضارب لقلت خارج * ثم اختلف العلماء فى البناء فقال سيبويه لك ان تبنى من العربى عربيا ورد مثله فى كلام العرب لان الغرض رياضة النفس وامتحان فهم الطالب وتقوية منته على قياس كلام العرب وقال ابوالحسن لك ان تبنى من العربى عربيا ورد مثله فى كلام العرب اولم يرد ومن العجمى اعجميا وعربيا لانه ازيد فى الدربة بصيغ الكلام وكلام سيبويه اقيس وكلام ابى الحسن اوغل فى باب الرياضة وعلى هذا لوقيل ابن من ضرب مثل جعفر بفتح الجيم وكسر الفاء اوضمها لم يجز عند سيبويه ويجوز عند ابى الحسن ولابد من مخالف الصفتين والاصلين فلا يقال كيف تبنى من ضرب مثل خرج لانه لايتغير شئ ولا من ضرب مثل يضرب اذ يتم الغرض بأن يقال كيف يكون مضارع ضرب وايضا لايبنى من الرباعى ثلاثى ولا من الخماسى رباعى ولا ثلاثى اذ يحتاج حينئذ الى حذف بعض حروف الاصول فيكون هدما لابناء ذكر جميع ذلك فى شرح الهادى *(قوله فمثل محوى)* هذا شروع فى ذكر تفاصيل كيفية البناء فاذا بنيت مثل محوى من ضرب قلت على الاكثر مضرى وذلك لان قولك محوى اسم فاعل من حي يحيي وكان قبل لحوق ياء النسبة على خمسة احرف قبل آخره ياء مشددة وانت اذا نسبت اليه حذفت الياء الاخيرة كما اذا نسبت الى المشترى فتقول محيي فتجتمع كسرة واربع ياآت فتحذف احدى الياءين وتقلب الاخرى واوا وتقول محوى فاذا بنيت مثله من ضرب قلت على القول الاول مضربى لانه ليس فى الفرع قياس يقتضى التغيير واما قول ابى على فتقول مضرى لانه يحذف ماحذف فى الاصل قياسا وقد حذفت لام الكلمة واحدى العينين فوجب ان تحذف ايضا من الفرع ويقال مضرى وكذا على قول الاكثرين لانهم يحذفون ماحذف فى الاصل قياسا اوغير قياس

فنى بناء مثل اوايل ومسارمن التقل يقال اقاتل ومقاتل بلاخلاف (قوله ثم اختلف العلماء فى البناء) الحاصل من اختلافهم فيه ثلاثة مذاهب ذكر الشارح اثنين منها والثالث واليه ذهب الجرمى انه لايجوز مطلقا قال لانه اختراع الفاظ لامعنى لها (قوله اختلف فى البناء) اى بناء شئ من شئ قال بعضهم لايجوز بناء مالم يبنه العرب لمعنى كضربب ونحوه وليس بسديد لان بناء مثله ليس لاجل الاستعمال حتى يلزم وضع جديد وانما هو للامتحان والتدريب وعند سيبويه يجوز ضربب وضرنبب كجعفر وشرنبث (قوله فقال سيبويه لك ان تبنى من العربى عربيا ورد مثله) اى باطراد فان لم تفعل العرب مثله اوفعلته بغير اطراد لم يجز لانه ليس له مايقاس عليه فاذا بنيت من الضرب مثل جعفر فقلت ضربب عربيا وجاز لنا التكلم به فى النظم والنثر لان العرب قد الحقت الثلاثى بالرباعى بالتضعيف كثيرا نحو قردد ومهدد لان قياس الالفاظ على الالفاظ وقياس الاحكام على الاحكام كما ترفع فاعلا وان لم تسمع العرب تكلمت به اصلا قال ابن عصفور والمنة بالضم القوة *قوله* ورد مثله) لاما لم يرد فلا يبنى من ضرب مثل جالينوس لان فاعيلولا وفاعينولا لم يثبتا فى كلامهم واجاز الاخفش ذلك *قوله* وتقوية منته) المنة بالضم القوة صحاح *قوله* اوغل) توغل فى الارض اذا سار فيها فابعد اى ذهب مكانا بعيدا *قوله* الى حذف بعض الحروف) ولهذا لم يبن ابو على عن مثل ماشاءالله تعالى من اواق لم يبن منه لاجل ما اتى بازائه شيئا (قوله حذفت الياء الاخيرة) اى الموجودة حكما ان سبق حذفها لفظا للاعلال كقاض (قوله فتقول محوى) تقدم مافيه من الحذف فى النسب (قوله لان الحذف فى اسم ليس بقياس) اى لان الواو المتطرفة بعد ساكن تجرى مجرى الحرف الصحيح كما فى دلو ولهو ونحوهما وانما حذفت فى اسم اعتباطا وتقدم تقريره

ومثل اسم وغدمن دعادعو ودعو لا ادع ولا دع خلافا للاخرين ومثل صحائف من دعادعايا باتفاق اذلاحذف في الاصل • ومثل عنسل من عمل عمل ومن باع وقال بنيع وقنول باظهار النون فيهن للالتباس بفعل ❁ ومثل قنفخر من عمل عمل ومن باع وقال بنيع وقنول بالاظهار للالباس بعلكدفيهن ولا يبنى مثل جحنفل من كسرت اوجعلت لرفضهم مثله لمايلزم من ثقل اولبس ❁ ومثل ابلم من وأيت اوه ومن أويت او مدغما لوجوب الواو

واذا بنيت مثل اسم من دعا قلت دعو بضم الدال اوكسرها لان اصل اسم سموا وسمو بكسر السين اوضمها قال في الصحاح واسماء يكون جمعا لهذا الوزن وهو مثل جذع واجذاع وقفل واقفال وهذا على ماذهب اليه الاكثر وعلى ماذهب اليه ابوعلى ايضا لان الحذف في اسم ليس بقياس فيجريه في الفرع خلافا للاخرين فانهم يقولون ادع لانهم يحذفون ماحذف في الاصل قياسا اوغير قياس وقدحذف من الاصل اللام وحركة الفاء بان نقلت الى العين لما مر واتى بهمزة الوصل فاذا حذف من الفرع مثل ذلك احتيج الى همزة الوصل فيقال ادع ❁ واذا بنيت مثل غد من دعا قلت دعو على القولين ايضا لان اصله غدو والحذف الذى فيه ليس بقياس فيتبعه ابو على وقلت دع على القول الثالث لانهم يحذفون ماحذف في الاصل قياسا وغير قياس وفى كلام المصنف لف ونشر اى مثل اسم من دعا دعو لا ادع خلافا للآخرين ويجوز ضم الدال وكسرها من قوله دعو اولا كما اشرنا اليه واما قوله ثانيا دعو فمفتوح الدال لاغير اى مثل غد من دعا دعو لا دع خلافا للآخرين ❁ واذا بنيت مثل صحائف من دعا قلت دعايا والاصل دعايو قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها فصار دعايي ثم قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحايف فصار بما وقعت فيه الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كما في دكايا وشوايا واتفقوا ههنا لانه لاحذف في الاصل لا على القياس ولا غير القياس ❁ واذا بنيت مثل عنسل من عمل قلت عنمل من غير ادغام لئلا يلتبس بفعل ❁ واذا بنيت مثل عنسل من باع وقال قلت بنيع وقنول بالتصحيح واظهار النون فالتصحيح لسكون ماقبل حرف العلة واظهار النون خوف اللبس بفعل ❁ واذا بنيت مثل قنفخر من عمل قلت عنمل بلامين لان القياس اذا بنيت رباعيا او خماسيا من ثلاثى ان تكرر اللام ❁ واذا بنيت مثل قنفخر من باع وقال قلت بنيع وقنول بالاظهار فيهن لئلا يلتبس بعلكد وهو البعير الغليظ الشديد العنق فانك لو قلت عمل وقول وبيع لم يدرأ هو مثل قنفخر وادغم ام مثل علكد في اصله ولا يبنى مثل جحنفل وهو الغليظ الشفة من كسرت ولا من جعلت لانك لو بنيت لقلت كسنرر وجعنلل فلو لم تدغم يلزم الثقل ولو ادغمت يلزم اللبس بفعلل ❁ واذا بنيت مثل ابلم وهو خوص المقل من وأيت من الواى وهو الوعد قلت اوه والاصل اوؤى قلبت الضمة كسرة كما قلبت في الترامى فصار اوءى ثم اعل اعلال قاض فقيل اوء ❁ واذا بنيت مثل ابلم من أويت قلت او بالادغام والاصل اءوى قلبت الهمزة الثانية واوا لزوما لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة من الهمزة التى هى العين ثم ابدلت ضمة هذه الواو كسرة

في التصغير (قوله وقد حذف من الاصل) قيل الصواب انهم لما ارادوا ان يعوضوا عن اللام المحذوفة همزة الوصل وقد استقر انها لاتدخل الا على ساكن توصلوا الى دخولها باسكان السين ليتمكنوا من دخولها واما دعوى النقل فممتنعة لان حركة البناء لو نقلت الا محل الاعراب لزم تعطل حرف الاعراب من قبوله للاعراب وان يبقى على حالة واحدة كالمبنيات وان ذلك ممتنع وخلاف الواقع (قوله واذا بنيت مثل عنسل) تقدم في ذى الزيادة انه اسم الناقة السريعة وان نونه زائدة على الاصح (قوله لكلا يلتبس بفعل) قال الشيخ نظام الدين وفعل وان كان مختصا بالافعال لكنه قد يظن انه لفظ قبول مثلا لو ادغم فعل سمى به ثم نكر انتهى (قوله بالاظهار فيهن) اى عنمل السابق وبنيع وقنول (قوله قلت اوه) بواو بين همزة مضمومة واخرى مكسورة وقوله بعده قلت او يعنى بهمزة مضمومة وواو مشددة

بخلاف تؤوى* ومثل اجرد من وأيت اىّ ومن اويت اى فين قال احى ومن قال احى قال اى* ومثل اوزة من وايت ايأة ومن اويت اياة مدغما* ومثل اطلخم من وايت ايئيا ومن اويت ايويا*

كامر فصار اوى ثم اعل اعلال قاض فقيل او وهذا بخلاف تووى فان اصله تؤوى فانه اذا قلبت فيه الهمزة واوا فالصحيح ان لايدغم ههنا وجب الادغام والفرق ان القلب فى مثل اوواجب لاجتماع الهمزتين فوجب الادغام وفى تؤوى ليس القلب بواجب فلم يجب الادغام يقال اوى فلان الى منزله يأوى اويا على فعول* واذا بنيت مثل اجرد وهو بقلة من وأيت قلت اىّ والاصل اوى قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فصار اى ى ثم اعل اعلال قاض فصار اىٍ فتقول هذا اىٍ ومررت باىٍ ورأيت ايئا * واذا بنيت من أويت مثل اجرد قلت اى والاصل أأوى قلبت الهمزة ياء وجوبا لسكونها ووقوع همزة مكسورة قبلها فصار ايوى وجب قلب الواو ياء وادغام الياء فيها فصار ايى بثلث يآت وقياس مااجتمع فى آخره ثلاث يآت ان تحذف الاخيرة حذفا غير اعلالى على الاكثر ويعرب الاسم اعرابه لو لم يحذف منه شئ فبقى اى فتقول هذا اى ومررت باى ورأيت ايا هذا على مذهب من يحذف الياء الاخيرة من مثله حذفا غير اعلالى ويقول هذا احى بالاعراب على الياء لفظا واما من يحذفها حذفا اعلاليا ويقول هذا أحى ومررت بأحى فيقول هنا هذا أى ومررت بأى ويلزمه ان يقول رأيت ايا كما يلزمه ان يقول فى النصب رأيت احي *واذا بنيت مثل اوزة وهو طير الماء من وأيت قلت ايأة والاصل اوأية لان اصل اوزة اوززة على وزن افعلة نقلت حركة الزاى الاولى الى الواو وادغمت فاذا بنيت مثلها من وأيت يصير اوأية قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فصار ايئية تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت الفا فصار ايأة *ولو بنيت مثل اوزة من أويت قلت اياة مدغما والاصل أأوية قلبت الهمزة الثانية ياء لزوما فصار ايوية قلبت الواو ياء *وادغمت فصار ايية تحركت الياء وانفتح ماقبلها فصار اياة * واذا بنيت مثل اطلخم بتشديد الميم من وأيت قلت ايئيا لان اصل اطلخم اطلخمم فاذا بنيت مثله من وايت يكون اوايي بثلاث يآت انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فصار ايئيي ادغمت الياء فى الياء فصار ايئيّ تحركت الياء وانفتح ماقبلها قلبت الفا فصار ايئيا ويقال اطلخم الليل اذا اظلم* واذا بنيت مثل اطلخم من اويت قلت ايويا والاصل اءويي قلبت الهمزة ياء لزوما فصار ايويي ثم ادغمت الياء فى الياء فصار ايويّ تحركت الياء وانفتح ماقبلها فصار ايويا ولم يدغم الياء فى الواو لان الهمزة ياء همزة وصل فلو وصلت حذفتها وترجع الهمزة المنقلبة ياء الى اصلها

وقوله يقال اوى هو بالقصر وقوله اويا اصله اوويا فقلبت الواو الثانية ياء وادغمت ثم قلبت ضمة الاولى كسرة واجرد بجيم كاثمد وقوله قلت اى ياء بين همزتين مكسورتين وقوله بعده قلت اى هو بهمزة مكسورة وياء مشددة (قوله واما من يحذفها حذفا اعلاليا) هو مذهب ابى عمرو والاول مذهب سيبويه وتقدم بسط ذلك فى التصغير **قوله** فصار اوءى) مفعول لصار وانما وقع على حكاية حال الاسم فى الرفع وانما تعينت هذه الحالة للحكاية دون غيرها لانها اول احوال اللفظ واشرفها *اما كونها اشرف فلكون الرفع اعراب العمدة واما اول فلان الاسم والفعل المضارع اذا لم يدخل عليهما عامل لفظى كانا مرفوعين ولهذا يقال فى العدد عند عدم القولين واحد اثنان ثلاثون وقس عليه مثله من الالفاظ الاتية والمتقدمة *لنا* ولايخفى مافيه من التكلف والظاهر ان صار فى مثل هذا التركيب استعمل تامة ككان فيكون بمعنى حصل ض **قوله** فصار ايى بثلاث) وهو قوله فى التصغير فان اتفق اجتماع ثلاث يآت حذفت الاخيرة نسيا على الاكثر ض (قوله واذا بنيت مثل اطلخم) اى على القول بانه رباعى الاصول كاقشعر وهو المشهور اما على القول بأنه ثلاثى ولامه زائدة من الطخمة وهو اختيار ابن مالك فانك تقول فى بناء مثله من وايت وايت ايلايا ولو ذكر المصنف نحو اقشعر مكان اطلخم لكان امثل لان الاحالة على متفق عليه اولى من الاحالة على مختلف فيه **قوله** فصار ايويا) ولم يعل اعلال سيد لان قلب الهمزة وان كان واجبا مع الهمزة الاولى لكنها غير لازمة للكلمة لكونها

وسئل ابوعلى عن مثل ماشاءالله من اولق فقال ماالق الالاق واللاق على اللفظ والالق على وجه بنى على انه فوعل واجاب فى باسم بالق اوبالق على ذلك * وسأل ابوعلى ابن خالويه عن مثل مسطار

فتقول قال ايويا فلذلك لم تدغم * وسئل ابوعلى عن مثل ماشاءالله من اولق فقال ماالق الالاق وبنى هذا على ان اولق فوعل والاقال ماولق الولاق واذاكان اولق فوعلا فثال شاء منه الق ومثال الله منه الالاق لان اصل الله الاله ونقل حركة الهمزة والحذف فيه ليس بقياس فيجريه فى الالاق ولونظر الى لفظة الله لقيل ماالق اللاق وهذان على تقدير ان نقول لفظة الله من قولهم اله اذا تحير * واما اذا قلنا انه من قولهم لاه اذا استتر فالجواب ماالق الالق ثم قال بناء على انه فوعل اى جميع ذلك على تقدير ان يقال وزن اولق فوعل ولوقلنا انه افعل لكان الجواب ماولق الولاق وماولق اللاق وماولق الولق * تنبيه * ماشاءالله ثلاث كلمات وقد بنى ابوعلى من اولق مثل الكلمتين الاخيرتين ولم يبن مثل الاولى لانه لايجوز ذلك اذ يحتاج حينئذ الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لابناء وقد قدمنا فى اول هذا الباب ما يرشد الى ذلك * وسئل ابوعلى عن مثل قولك باسم من اولق فقال باءلق وبالق بكسر الهمزة وضمها لما اختلف فى ان اصل اسم سمو او سمو وهذا ايضا مبنى على ان اولق فوعل * وسئال ابوعلى ابن خالويه عن مثل مسطار من مأءة وهو اسم شجر فظنه ابن خالويه

همزة وصل تسقط فى الدرج فكان الهمزة الثانية باقية (قوله فلذلك لم يدغم) تقدم فى الاعلال عن ابن مالك ما يوضح ذلك فليراجع **قوله** والاقال ماولق الولاق) لانه اذا لم يكن فوعلا فهو افعل فيكون فاؤه واواض (قوله فثال شاء منه الق) الظاهر ان شاء من باب سأل فالق ايضا بالفتح ووقع فى شرح اليزدى الق اى بالسكون قال لان شاء ساكن العين (قوله ونقل حركة الهمزة) والحذف فيه ليس بقياس منعه الشريف لما تقدم فى تخفيف الهمزة من جواز مثله قياسا واجيب بان المراد لزوم ذلك كما فى الشرح المنسوب الى المصنف ولاشك انه شاذ وذكر ادغام اللام فى اللام بعده لعروض اجتماع المثلين قال الشيخ بدرالدين انما جمع ابوعلى بين القولين بقوله فى الجواب ماالق الالاق واللاق على اللفظ لان ماسلك فى الاسم الاعظم من التغيير لم يتمحض ان يكون مقيسا ولا ان يكون شاذا لانه بالنظر الى مجرد حذف الهمزة ونقل حركتها الى الساكن قبلها مقيس وبالنظر الى التزام الحذف والاسكان للادغام شاذ فلما تردد عنده الاسم بين ان يكون ملحقا بالمقيس وان يكون ملحقا بالشاذ جاء فى بناء مثله من اولق على وفق اصله تارة وعلى وفق لفظه اخرى **قوله** ونقل حركة الهمزة) اى الى اللام ثم سكن اللام فصار الله ولايخفى مافيه من التكلف **قوله** لقيل ماالق اللاق) بحذف الهمزة وادغام اللام فى اللام كما فى الله **قوله** من قولهم اله) فوزن الله العال وعلى الاصل فعال (قوله من قولهم اله اذا تحير) هو بكسر اللام ويجوز ايضا ان يكون من اله بمعنى عبد لانه مألوه اى معبود وعلى هذا جرى النظام تبعا لغيره (قوله من قولهم لاه اذا استتر) قال النظام جوز سيبويه ان يكون اصل اسم الله لاه من لاه يليه ليها اذا استتر ادخلت عليه الالف واللام فجرى مجرى الاسم العلم والتقدير ليه مثل حسن قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها قال وليس فى الالق موجب لذلك فبقى على حاله **قوله** من قولهم لاه) يليه ايها تستره لاهت فا عرفت يوما بخارجة * ياليتها خرجت حتى رأيناها * صحاح (قوله ولوقلنا انه افعل) تقدم فى ذى الزيادة ان الفارسى وغيره اجازوا ذلك وان الاول هو مذهب سيبويه (قوله لكان الجواب الخ) الاول باعتبار الاصل والثانى باعتبار اللفظ والثالث بناء على انه من قولهم لاه **قوله** وماولق اللاق) هذان الوجهان على تقدير ان يكون لفظة الله من اله ووزن اولق افعل **قوله** وماولق) الولق هذا على تقدير ان يكون لفظة الله من لاه (قوله اذ يحتاج حينئذ الى حذف بعض الحروف الاصول) اعترضه شارح بأن فى قول ابى على فى مثل محوى من الضرب مضرى حذفا لبعض الاصول كما سلف وهو اعتراض ساقط لان الحذف فيما ذكر ونحوه على القول به انما هو الحذف فى الاصل وليس فى الكلمة الاولى هنا حذف ليبنى الحذف فى فرعها عليه فلو بنى مثلها لكان الحذف منه كذلك هدما محضا لابناء (قوله وهذا ايضا مبنى على ان اولق فوعل) اى والجواب على انه افعل ان يقول يولق اويولق **قوله** اولقا فوعل)

من آءة فظنه مفعالا وتحيرفقال ابوعلى مسئاء على اصله وعلى الاكثر مستئاء

مفعالاوتحيرفاجاب ابوعلى بانه مسئاء وذلك لان اصل مسطار مستطار وهو فى الاصل مستطير انقلبت الياء فيه الفاثم حذفت التاء لاجتماعها مع الطاء كما فى مسطاع فاذا بنيت مثله من أءة يكون مستأوء تحركت الواو وما قبلها فى حكم المفتوح فقلبت الفا فصار مستأءً ثم حذفت التاء كما فى مستطاع على ماهو القياس عند ابى على واما على الاكثر وهو الوجه الاول فتقول مستاء اه فانهم لايحذفون من الفرع الا مااقتضاه فى نفسه لابالنظر الى اصله فان قيل لم قلتم ان اصله مستأوء بالواو دون الياء قلت لماسيجيئ ان الالف اذا كانت عينا وجهل اصلها حملت على الانقلاب من الواو وذكر فى الشرح المنسوب الى المص انه يلزم اباعلى ان لا يكون الجواب فى قولك ماشاء الله ماالق الالاق ولكن ينبغى ان يقول ماالق اللاق لان الهمزة حذفت من الاصل حذفا قياسيا فان قال هو غير واجب قلنا وحذف التاء فى مستطاع غير واجب ايضا ثم قيل فيه ولعل اباعلى

والالقال ولق اوولق مثل سمو اوسمو **قوله** من مثل مسطار من آءة) اصله اوءة قلبت الواو الفا فصار آءة **قوله** وتحير)لاوجه للتحير بعدما بنى على انه مفعال وحقه على هذا البناء ان تقول مأواء لناء والاولى ان يقال تردد فى كونه مفعالا او لاقتحيرض **قوله** مساء وزنه مفعل قال الجوهرى تركيب سطر المسطار بكسر الميم ضرب من الشراب فيه حموضة وهذا مما يصوب ولحن ابن خالويه فنقول مستاءاى من غير حذف التاء (قوله لان اصل مسطار مستطار)اى منقولا من اسم مفعول استطار يستطير اذا انتشر قال النظام وغيره كأنه قيل للخمر ذلك لهديرها وانتشارها فى غليانها (قوله ثم حذفت التاء لاجتماعها مع الطاء) اى لان فى النطق بها قبل الطاء عسر الاتحادهما فى المخرج وتباينهما فى الانخفاض والاستعلاء والهمس والجهر كما حذفت من استطاع يستطيع لذلك (قوله على ماهو القياس عند ابى على) اى فان مذهبه كما تقدم انه يحذف من الفرع ماحذف من الاصل قياسا وان لم يوجد فى الفرع مقتضى الحذف فبنى على ذلك اجاب بانه مستاء فحذفت التاء لحذفها من الاصل وهو مستطار لوجود مقتضيه فيه وان لم يوجد فى مستاء اذ مقتضى هذا الكلام ان حذف التاء من مستطار قياسى وبه جزم النظام ومشى عليه اليزدى فى رأى ابى على وانكره الشيخ بدر الدين مطلقا وقال انه لانظير له فى الكلام الا اسطاع يسطيع ولو كان مقيسا جاز مثله فى استطاب الشئ واستطال عليه ولايقول بجواز ذلك احد وعلى هذا قول ابى على فى مثل مسطار من الق مشكل وقول ابن الحاجب فأجاب على اصله بناء على ان الحذف فى مسطار مقيس غير مستقيم قال فلايتجه عندى صحة قول ابى على فى ذلك الا ان يكون اصله فى بناء مثل ماحذف منه شئ ان يأتى بالمبنى على اصل ماحذف منه حرف اصلى حذفا شاذا وعلى لفظ ماحذف منه حرف اصلى مقيسا اوماحذف منه حرف زائد مطلقا لان الاخلال به فى البناء لايؤدى الى حذف شئ من اصول المبنى انتهى **قوله** لابالنظر الى اصله)وحذف تاء الاستفعال مع الهمزة غير قياس وان كان مع الطاء جائزا (قوله دون الياء) فيه اشارة الى رد ماوقع فى شرح الشريف تبعا لشرح المصنف من ان الاصل مستايا بالياء وقد تبعه اليزدى ايضا فى ذلك وأيده بان المتجانسين لهما ثقل خصوصا اذا كانا همزتين قال فالوجه تقدير الياء لانها اخف فيدفع بها بعض الثقل انتهى فليتأمل **قوله** حذفا قياسيا) هذا مخالف لما تقدم من كلام الشارح من انه ليس بقياسى والظاهر ما فى الشرح المنسوب لان كل همزة تحركت بعد ساكن صحيح فتخفيفها بنقل حركتها الى ذلك الساكن ثم اسقاطها مطردة كمسلة فان قيل قد ذهب بعضهم الى ان الهمزة من الله حذفت لا على وجه النقل بل على الاعتباط ثم جئ بأل عوضا عنها وعلى ذلك يمشى كلام الشارح قلنا هذا مردود لان الشارح صرح بالنقل ونفى مع ذلك كونه قياسا لنا ءالظاهر ان مذهب الاخفش ان حذف الهمزة من الله بلانقل الحركة فيكون اعتباطيا وسهو الشارح هناك فى قوله ونقل حركة الهمزة لبيان مذهب الاخفش وماذكرهنا من ان الحذف قياسى مذهب غير الاخفش فلايرد عليه ض اى بعد نقل الحركة (قوله ولعل اباعلى اجاب كذلك)اى قال فى الجواب ماالق اللاق هذا هو الظاهر

وسأل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب من وأيت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى ياء المتكلم فتحير ايضا فقال ابن جني اوى * ومثل عنكبوت من بعت بيعوت * ومثل اطمأن ابيع مصححا * ومثل اغدودن من قلت اقوول وقال ابو الحسن اقويل قواوات ومثل اغدودن اقووول وايويع مظهرا

اجاب كذلك وانما وقع الغلط فى الخط لان الخط واحد ذكر ابو منصور فى كتاب عمله لبيان المعرب المصطار من صفات الخمر وهى معرب ويقال مسطار بالسين ايضا وهى التى فيها خلاف * وسأل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب من وأيت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى ياء المتكلم فتحير ايضا فقال ابن جني اوى والاصل ووأى فاذا خففته بنقل حركة الهمزة وحذفها يصير ووى واذا اعللته كاعلال رحى يصير ووى ثم اذا جمعته جمع السلامة يصير وورن فاذا اضفته الى ياء المتكلم سقط النون ويصير وووى ادغمت الواو فى الياء فصار ووى ثم تقلب الواو الاولى همزة لاجتماع الواوين كما فى اواصل فصار اوى وذكر فى الشرح المنسوب الى المص ان قلب الواو الاولى فى مثله غير لازم لان الثانية فى حكم الساكن لعروض النقل عليها فلو قيل ووى لكان مستقيما وانا اقول هذا يؤيد ما ذكرناه فى الاعلال فى اول القاء الجواب اعتراض بعض الشارحين ومثل عنكبوت من بعت بيعوت هذا ظاهر ان قلنا ان عنكبوت فعللوت كما هو المذكور فى اكثر الكتب واما ان قلنا وزنه فنعلوت كما يشعر به المذكور فى الصحاح فمثلها من البيع بنيعوت والصحيح الاول لان زيادة النون ثانية ساكنة قليلة * ومثل اطمأن من البيع ابيع بتشديد العين الثانية وتصحيح الياء لان اصل اطمأن اطمأنن نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون فى النون فاذا بنيت مثله من البيع يكون ابيعع تدغم العين الثانية فى الثالثة بعد نقل الحركة كما فى مماثله فيصير ابيع ولا تقلب الياء الفا لما مر من ان توسط حرف العلة بين الساكنين مانع من الاعلال كما فى اسود وابيض * ومثل اغدودن من القول والبيع اقوول وابييع واصلهما اقووول وايوويع فادغمت الواو الثانية من اقووول فى الثالثة لسكونها وتحرك الثالثة فصار اقوول وقلبت واو ايوويع ياء لسكونها قبل الياء ثم ادغمت فى الياء وقال ابو الحسن اقويل وذلك لانه قلب الواو الاخيرة فى اقووول ياء

فى معنى الاشارة لان المفهوم من كلام المصنف فى الشرح كما فى بغية الطالب هو استصواب جواب ابى على فى هذه المسئلة على الاصل الذى عزاه اليه واستشكل جوابه فى تلك بما الق الالاق ووقع فى شرحى الشريف واليزدى ان المعنى لعل جواب ابى على كان مستأ كما هو الجواب على الاكثر وهو بعيد جدا من عبارة المصنف ومن المقصود بها (قوله لان الخط واحد) يريد انهما متقاربان فيه فاجرى القرب المؤكد مجرى الوحدة على انه قد وقع فى بعض نسخ شرح المصنف لان الخط يتقارب (قوله المصطار من صفات الخمر) قال فى القاموس المصطار بالضم الخمر وقال فى فصل السين المسطار الخمر الصارعة لشاربها او الحامضة او الحديثة انتهى ووقع فى الصحاح المسطار بكسر الميم ضرب من الشراب فيه حموضة قال النظام وهو يصوب ظن ابن خالويه قوله رومى معرب) ولا تناقض بين نقله ونقل صاحب الصحاح لجواز ان يكونا لغتين ونقل كل منهما ما اطلع عليه ولا تناقض ايضا فى قوله فيها حلاوة وقول صاحب الصحاح فيها حموضة لان قول كل منهما يشعر بأن فيها شيئا من الطعم الاخر وانما تناقضا لو قال احدهما حامضة وقال الاخر حلوة (قوله وهى التى فيها حلاوة) الضمير للمصطار بالصاد والسين فليتأمل قوله وحذفها يصير ووى) وانما حذفت لان الواو الذى قبلها ساكن زائد للالحاق بجعفر كما فى كوكب ش قوله كاعلال رحى) وهو قلب الياء الفا وحذفها لالتقاء الساكنين ش قوله فصار اوى) فيكون فيه ثمانية اعمال (قوله هذا يؤيد ماذكرناه فى الاعلال) تقدم هناك فى هذا الموضع ايضاح المسئلة ومافيها من الكلام فليراجع قوله فى اول الفاء) وهناك قال وسيجئ فى مسائل التمرين مايؤيد هذا (قوله كما يشعر به المذكور فى الصحاح) اى لانه ذكر فيها فى مادة عكب لا فى مادة عنكب قوله مانع من الاعلال فى ابيع) وقع الياء بين ساكنين فى الاصل فان اصله

فی اقوول لضعفها بتطرفها کراهة الجمع بین ثلاث واوات فصار اقوویل ثم قلبت الواو الثانیة یاء لوقوعها ساکنة قبل الیاء وادغمت فی الیاء لاجتماع الواو والیاء وسبق احدیهما بالسکون فصار اقویل * ومثل اغدودن ای لو بنیت للمفعول منهما قلت اقوول وایبویع علی المذهبین فلا تدغم لئلا یلتبس بناؤه ببناء آخر قال فی شرح الهادی انما لم یدغم لان الواو الثانیة فی اقوول والواو فی ایبویع صارت مدة زائدة لسکونها وانضمام ماقبلها فجرت مجری الف فاعل فلم تغیر ولهذا لم یلزم الهمزة فی فوعل من الوعد اذا قلنا ووعد لان الثانیة مدة وابو الحسن لم یعتد بالواو الثانیة لمدها کما لم یعتد بها فی سویر فلم تقلب هذا هو المذکور فی شرح الهادی وقوله لم یلزم الهمزة فی فوعل الی آخره مبنی علی رأی من رأی قلب الواو الاولی همزة وجوبا فی نحو اواصل وان لم تکونا متحرکتین وقدم مافیه من الکلام * ومثل مضروب من القوة مقوی والاصل مقوو وقلبت الواو المتطرفة یاء کراهة لاجتماع الواوات فصار مقووی ثم قلبت الواو الثانیة یاء وادغمت فیها لاجتماع الواو والیاء وسبق احدیهما بالسکون ثم ابدلت الضمة کسرة فقیل مقوی وذکر فی الشرح المنسوب الی المص انه قلبت الواو المتطرفة یاء مثلها فی قوی کما قالوا مرضی من رضی وهذا یوهم ان قلب الواو المتطرفة یاء فی مثل مرضی قیاسی ولیس کذلك لما مر فی الاعلال انه تقلب الواو طرفا بعد الضمة فی المتمکن یاء والمدة انما لم تؤثر اذا کانت فی الجمع امافی المفرد فتؤثر ولهذا یقال عتو وجثو اذا کانا مصدرین ولذا ذکر بعده وقد جاء نحو

ایبع کما قلنا (قوله لضعفها بتطرفها) ای بالقیاس الی الاولین (قوله لئلا یلتبس بناؤه ببناء آخر) هو بناء مجهول باب افعول کما صرح به الشیخ نظام الدین وهو ظاهر فقول شارح لا بناء یلتبس هذا المثال به بتقدیر الادغام اذ الابواب محصورة ساقط **قوله** بتطرفها) جعل قریب الطرف طرفا لانه قد یعطی لقریب الشیء حکمه مجازا فلو قال لقربها من الطرف فکان اولی **قوله** کراهة الجمع) تعلیل لقلب الواو الی الیاء لا بقید کون المقلوب آخرا فانهم لو قلبوا الاول او الثانی لصح هذا التعلیل وعلی هذا فهذا التعلیل الثانی مستحق التقدیم علی التعلیل الاول بان یقول لما اجتمع ثلاث واوات اقتضی القیاس قلب واحدة منها دفعا للثقل ولما کان الثقل والضعف حاصلا فی الثالثة کانت اولی بالقلب من غیرها **قوله** للمفعول منهما) ای من القول والبیع **قوله** علی المذهبین) من مذهب الاخفش وغیره **قوله** کیلا یلتبس) اذ لو ادغم فی اقوول وایبویع التبس بمجهول باب افعوعل بمجهول باب افعول (قوله مدة) المراد بالمدة هنا حرف علة زائدة ساکنة حرکة ماقبله من جنسه **قوله** وابو الحسن لم یعتد) ای ابو الحسن توافقنا فی مسئلة ووعد فلا یعتد بالواو الثانیة لکونها مدة وکذلك لا یعتد فی سویر لکونها مدة فکما وافق علی هاتین المسئلتین کذلك یوافقنا فی المسئلة الاولی لان المقتضی فی المسئلتین کون الواو مدة وهو بعینه موجود فی الاول **قوله** فی نحو اواصل) وهو ما اجتمع فی اوله واوان والثانیة غیر مدة ای لم یؤت بها لاجل المدة وهذا نوعان واو متحرکة کاؤاصل وواو ساکنة هی اصلی لا زائدة للمدة کاولی **قوله** وقدم) مافیه فی باب الاعلال فی اواصل (قوله قلبت الواو المتطرفة یاء) فارق ماتقدم فی مثال اغدودن من القول علی الرأی المقدم وهو مذهب سیبویه بان الطرف یستثقل فیه مالا یستثقل فی الوسط لانه محل التغییر قال ابن عصفور الا تری انهم یقلبون مثل عصی ولا یلزم ذلك فی مثل صوم **قوله** مرضی من رضی) وجهه ان قیاس اسم المفعول ان یتبع الفعل فی الصحة والاعلال فلهذا یقال معدو ومغزو حملا علی عدوت وغزوت ویقال مرضی ومقوی بالاعلال حملا علی رضی وقوی ولیس المراد ان العلة الموجودة فی قوی ورضی موجودة فی اسم المفعول **قوله** وهذا یوهم الخ) لان التشبیه یقتضی ان یکون حکمهما واحدا والقلب فی مقوی قیاسی لاجتماع ثلاث واوات فیلزم ان یکون فی مرضی ایضا قیاسیا ولیس کذلك **قوله** امافی المفرد) ای یجب التصحیح فی المفرد ولیس ذلك علی الاطلاق وانما هو فی مثل عتی عتوا وجثی

ومثل عصفور قوى ومن الغز وغزوى ومثل عضد من قضيت قض ومثل قذعملة قضية كعية فى التصغير ومثل قذعملة قضوية ومثل حصيصة قضوية كرحوية ومثل ملكوت قضوت

معدى ومغزى كثيرا والقياس الواو وقال فى الصحاح يقال رضيت الشئ وارتضيته فهو مرضى وقد قالوا مرضو فجاؤا به على الاصل والقياس وهذا ايضا يدل على ان قوله كما قالوا مرضى من رضى ليس بصحيح ويمكن ان يقال معنى الكلام المذكور فى شرح المنسوب الى المص ان القياس ان لاتقلب واو مرضو ياء لان المدة مانعة كما ذكرتم لكن حملوه على رضى وكذا حكم مقوى مع قوى فحينئذ يندفع ما اوردنا عليه ❀ واذا بنيت مثل عصفور من القوة قلت قوى والاصل قووو بأربع واوات الاول عين والثانية لام والثالثة زائدة كما فى عصفور والرابعة لام مكررة قلبوا الاخيرة ياء ثم ادغموا فصار قوى ثم ابدلوا ضمة الواو كسرة فقالوا قوى ❀ ولو بنيت مثل عصفور من الغزو قلت غزو وو قلبت الواو الاخيرة ياء كراهة لاجتماع ثلاث واوات ثم ادغمت الواو فيها وكسرت كما مر وذكر فى الشرح المنسوب الى المص انهم قلبوا الاخيرة على الاصل المتقدم واراد به نحو مرضى من رضى وقد عرفت فساده ومما يدل على فساده ما ذكره فى شرح الهادى من انك لو بنيت مفعولا من القوة قلت هذا مكان مقوى فيه بقلب الواو ياء كراهة اجتماع ثلاث واوات وتقول فيه من الشقاء مشقو فيه فلا يتغير كما لا يتغير مغزو فظهر ان علة القلب ما ذكرنا لا ما ذكره فى الشرح المنسوب الى المص الا اذا حمل على المعنى الذى ذكرنا فيستقيم ❀ واذا بنيت مثل عضد من قضيت قلت قض والاصل قضى ابدلوا ضمة الضاد كسرة ثم اعل اعلال قاض فقيل قض ❀ ومثل قذعملة من قضيت قضية والاصل قضييية بثلاث ياآت الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكررة فحذفت الاخيرة كما فى معية تصغير معاوية عند اجتماع ثلاث ياآت ثم ادغمت الياء الاولى فى الياء الثانية ومثل قذعميلة قضوية والاصل قضيييية باربع ياآت الاولى لام والثانية لام مكررة والثالثة زائدة والرابعة لام مكررة ثم ادغمت الياء الاولى فى الثانية والثالثة فى الرابعة فصار قضيية كرهوا اجتماع الياآت كما كرهوا فى امي فحذفوا الياء الاولى وقلبوا الثانية واوا كما فعلوه فى اموى فصار قضوية ❀ ومثل حصيصة من قضيت قضوية والاصل قضيية ادغمت الياء فى الياء ثم قلبت الياء الاولى واوا فصار قضوية والحصيصة بالصاد الغير المعجمة بقلة حامضة تجعل فى الاقط ❀ ومثل ملكوت من قضيت قضوت والاصل قضيوت

جثوا واما اسم المفعول فان الاعلال فيه والصحة تابعان للفعل فيجب التصحيح فى مثل معدو حملا على عدوت والاعلال فى نحو مرضى ومقوى حملا على رضيت وقويت وقد جاء العكس فى البابين شاذا كقوله ٭ انا الليث معدياً عليه وعاديا ٭ وكقراءة بعضهم فى الناس راضية مرضوة واما استناده الى كلام صاحب الصحاح فلا يتم لانه بدأ بالاعلال لانه القياس ثم اخبر بان التصحيح قد ورد مسموعا وليس فيه لفظ والقياس واقتصر فيه على قوله فجاؤا به على الاصل ولا يلزم من ذلك ان يكون مرضو قياسا الا يرى انا نقول جاؤا بالقود واستحوذ على الاصل مع انهما شاذان وتوهم الشارح ان المراد من الاصل القياس فجعل مرضيا على خلاف القياس ومرضوا قياسا **قوله** ولذا) اى لتأثير المدة فى الواحد **قوله** ذكر بعده) اى بعد ذكر قاعدة المدة **قوله** والقياس الواو) اى لصحتها فى فعلها ولا كذلك فى مرضى لانها قد اعلت فى فعله فظهر الفرق وامتنع الالحاق **قوله** ويمكن ان يقال الى آخره) ليس فى الشرح المنسوب تعرض لهذا التوجيه وانما فيه الاشارة الى ما ذكرنا من تبعية الوصف للفعل وان هذا هو المعتبر لاشئ آخره **قوله** ثم ابدلوا ضمة الواو) ففيه خمسة اعمال (قوله وكسرت) اى الواو الاولى فالاحسن حينئذ بناء هذا الفعل والفعلين قبله للفاعل **قوله** فلا تغير) لعدم اجتماع ثلاث واوات **قوله** قلت قض) اعل اعلال ترام مصدر تراميا **قوله** فى الياء الثانية) فصت الثانية لتاء **قوله** ادغمت الياء فى الياء) اى الثالثة (قوله والحصيصة) بفتح الحاء والميم مخففة وقد يشدد والبلاب بفتح اللام والحلب كسكرنبت **قوله** قضوت) والتاء تاء فعلوت لا تاء الضمير

ومثل جحمرش قضيي ومن حييت حيو ومثل حلبلاب قضيضاء ومثل دحرجت من قرأ قرأيت ومثل سبطر من قرأ قرأى ومثل اطمأننت من قرأ اقرأيأت ومضارعه يقرأىٔ كيقرعيع

تحركت الياء وانقلبت ماقبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار قضوت ووزنه فعوت ومثل جحمرش من قضيت قضي والاصل قضيي اعلت الاخيرة كما اعلت ياء قاض فصار قضيى ولم تعل هذه الياء مع تحركها وانفتاح ماقبلها لانها متوسطة للالحاق لان مثلها لاتقلب وانما اعلت الاخيرة وان كانت للالحاق لان مثلها تعل كما في علباء ومغزى ومثل جحمرش من حييت حيو والاصل حييي اعلت الاخيرة اعلال قاض ثم ابدل ماقبلها واوا لاجتماع الياآت ومثل حلبلاب من قضيت قضيضاء واصل قضيضاى قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة والحلبلاب بالكسرة النبت التي تسمية العامة اللبلاب ويقال هو الحلب التي تعتاده الظباء ❁ ومثل دحرجت من قرأ قرأيت والاصل قرأأت قلبت الثانية ياء لاجتماع الهمزتين وكان القياس قلبها الفا لانها ساكنة قبلها فتحة لكن لما اتصل بها تاء المتكلم ولايكون قبلها الف وجب قلبها ياء ❁ واذا بنيت مثل سبطر من قرأ قلت قرأى والاصل قرأء قلبت الهمزة الثانية ياء وذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ان ههنا سؤالين الاول انه لم قلبت الثانية دون الاولى والجواب انها لام واللام اولى من العين بالاعلال لان الطرف بالتغيير اولى والثاني لم كان القلب الى الياء والجواب ان الياء تغلب على اللام الا ترى ان الواو متى وقعت رابعة فصاعدا قلبت ياء كاغزيت واستغزيت ولذا قال النصريفيون ان الالف اذا كانت لاما وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الياء بخلاف ما اذا كانت عينا فانها تحمل على الانقلاب عن الواو ثم ذكر في موضع آخر منه انه ان قيل لم لم تدغم الاولى في الثانية ويستغنى به عن القلب كما في سأآل ❁ فالجواب من وجهين الاول ان ابا عثمن سئل ابا الحسن عن ذلك فأجاب عنه بما معناه ان العينين لايكونان الا بلفظ واحد واما اللامان فقد يكونان مختلفين كدرهم وجعفر ومتفقين كجلباب فلذلك افترقت الحال بينهما والثاني انه يجوز في الحشو مالايجوز في الطرف فظهر لك من هذا ان قلب الهمزة الثانية ياء واجب فاذكر في الشرح المنسوب الى المص من انه لو قيل قرأو لكان اولى لان الهمزة الثانية في كلمة اذا كانت متحركة انما تقلب ياء في نحو جاء وائمة وتقلب واوا فيما عداه سهو لما عرفت ولان ماذكره حكم الهمزتين المتحركتين ومانحن فيه ليس كذلك ❁ واذا بنيت مثل اطمأننت من قرأ قلت اقرأيأت وذكر في شرح المنسوب الى المص انه لو قيل اقرأوأت لكان اقرب لما تقدم وفيه النظر الذى تقدم ❁ واذا بنيت مثل يطمئن منه قلت يقرأىٔ كيقرعيع واصله يقرأءء بثلاث همزات نقلت منه كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة

في قضيت **قوله** والاصل حييي) باربع ياآت اعلت الاخيرة وادغمت الاولى في الثانية **قوله** بعد الف زائدة) كما في رداء **قوله** ولايكون قبلها الف) لانه يجب اسكان ماقبل ياء المتكلم لاجل التاء وسكون الالف لنفسه لالاجل التاء ولهذا يقلب الف غزا واوا في غزوت والف رمى واغزى ياء في رميت واغزيت ليتبين سكون ماقبل الياء لاجل اتصال التاء به سيد **قوله** في سأآل) وهو القياس قال في المتن فان تحركت وسكن ماقبلها كسأآل ثبتت والجواب ان المراد بنحو سأآل ما اجتمع الهمزتان في العين لامطلقا بدليل ماذكر في الادغام من قوله الا في الهمزتين الا في نحو سأآل والدأآت فان ما استثنى من عدم الادغام في الهمزتين الا ما اجتمع الهمزتان في عينه فعلى هذا يعلم حاصل السؤال والجواب من متن الشافية ض **قوله** والثاني انه يجوز) وايضا يمكن ان يقال التغيير بالادغام اسهل من التغيير بالقلب على مالايخفى والاخر اولى بالتغيير من الوسط فجعل الاسهل وهو الادغام في العين وجعل الاكثر تغييرا وهو القلب في اللام الذى هو اولى بالتغيير رعاية للمناسبة ض **قوله** في نحو جاء) المراد بنحو جاء وائمة مايجتمع فيه همزتان احديهما مكسورة اما الاولى كما في جاء واما الثانية كما في ائمة **قوله** قلت اقرأيأت) لما قلنا في قرأى **قوله** لما تقدم) من قوله وتقلب واوا فيما عداه **قوله** واصله يقرأءء) كما ان اصل

الساكنة قبلها فقلبت ياء فصار يقريءُ ولم يقولوا يقرأى لانه لما نقل في يطمئن حركة اللام الاولى الى ماقبلها فعلوا بمماثله مثله لما امكن ولم يدغموا كما ادغموا في يطمئن لان الهمزة في مثله لا تدغم ﴿ قوله الخط ﴾ اعلم ان للشيء في الوجود اربع مراتب الاولى حقيقة في نفسه والثانية مثاله في الذهن وهذان لايختلفان باختلاف الامم والثالثة اللفظ الدال على المثال الذهني والوجود الخارجي والرابعة الكتابة الدالة على اللفظ وهذان قد يختلفان باختلاف الامم كاختلاف العربية والفارسية والخط العربي والهندي

يطمئن يطمان قوله كما ادغموا في يطمئن) لان الهمزة في مثلها لاتدغم في كلامهم الا في مثل سأّل سيد قوله لان الهمزة في مثله) اى في مثل هذا الموضع وهو ان يكون في موضع اللام لا في موضع العين (قوله لان الهمزة في مثله لاتدغم) اى لانه ليس من باب سأّال ونحوه ﴿ مسائل أخر من كتاب سيبويه وغيره ﴾ تقول اذا بنيت مثال اعجوبة من غزوت اغزوة بتشديد الواو ومن رميت ارمية واصلها ارموية فقلبت الواو ياء وادغمت ثم كسرت الميم * ومن قويت اقوية والاصل اقووة بثلاث واوات فجرت مجرى مثال مضروب من القوة * وفي مثال صيرف من قويت قيا والاصل قيوو فادغم فقلب الواو الثانية ياء ثم الفا * وفي مثال سيدمنه قي بالكسرة والاصل قيوو فادغم واعلت الثانية كغاز * وفي مثال مقبرة من رميت مرموة * وفي مثال خفقان منه رميان بالتصحيح وفي مثال كرالل من غزوت غوزوا والاصل غوززو وفاعلت الاخيرة كعصا ومن رميت روميا ومن شويت شويا والاصل شووي فقلبت الاخيرة الفا ثم ادغمت الواو الثانية ومن خويت حويا والاصل حووي فادغم واعل * وفي مثال اغدودن مبنيا للفاعل من سار اسير والاصل اسيور وللمفعول اسيور من غير ادغام * وفي مثال اخرجت من يوم ايمت والاصل ايومت * وفي مثال جعفر من جاء جياء والاصل جيأء فقلبت الاخيرة ياء واعلت كعصا وقياس قول الخليل ان يقال جاء يا بياء ين وهمزتين * وفي مثال برثن منه جوء بجيم مضمومة وواو وهمزة مكسورة والاصل جيؤء فقلبت الياء واوا والهمزة الثانية ياء ثم اعلت كقاض * وفي مثال مسعط من بعث مبيع عند سيبويه ومبوع عند الاخفش * وفي مثال اصدقاء من العي اعيا بالادغام واعييا بالفك * وفي مثال محدودة من الغزو غزوية والاصل غزووة بثلاث واوات فقلبت المتطرفة ياء والضمة قبلها كسرة ثم ادغمت الاولى في الثانية * ومن الرمي رميوة ان بنيت الكلمة على التأنيث ورمية بقلب الواو ياء وكسر ماقبلها ان بنيتها على التذكير * وفي مثال عصفور من الوعد وعدود وان شئت اعدود فتهمز الواو لانضمامها * وفي مثال طومار منه اوماو لاغير لاجتماع واوين * وفي مثال اخريط منه ايعيد * وفي مثال اغدودن من رددت اردود والاصل اردودد ومن وددت ايدود والاصل اودود وفي مثال غضنفر من جيأل جأ فلل فتجرد الفرع من الياء لانها زيادة ليست في الاصل وتزيد النون بازاء النون قال ابن عصفور وتقول في مثل اترجة اذا بنيت من الهمزة اوأوأة والاصل بخمس همزات فقلبت الثانية والرابعة واوين لسكونهما وانضمام ماقبلهما * وفي مثال محمر من الواو موو والاصل موووو فقلبت الرابعة ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها واعلت كقاض وادغمت الاولى في الثانية * وفي مثال جالينوس من ايوب او بيوت فتظهر العين لانها في القياس واو لان ايوب اذا حمل على كلام العرب اشبه العيوق فمثاله على هذا فيعول وهمزته اصل من آب يؤوب فلذلك لما بنيت منه مثل جالينوس اظهرت الواو لزوال موجب قلبها ياء وهو ادغام ياء فيعول فيها وتحذف ياء ايوب وتأتي بنون جالينوس والله سبحانه وتعالى اعلم قوله للشيء في الوجود) اى باعتبار الوجود كما في قولهم دل على معنى في نفسه اى باعتبار نفسه قال الغزالي رحمه الله في مقدمة المستصفى لكل موجود اربع وجودات وجود في الاذهان ووجود في اللسان ووجود في البنان ووجود في الاعيان (قوله وهذان لايختلفان باختلاف الامم) اى لايختلف دلالة الثاني على الاول بذلك لانها بحسب الحقيقة لا الوضع بخلاف دلالة الاخرين فانها بالوضع اذ لا علاقة بين المعاني والالفاظ على

تصوير اللفظ بحروف هجائه واسماء الحروف اذا قصد بها المسمى فى قولك اكتب جيم عين فاء راء فانما تكتب هذه الصورة جعفر لانه مسماها خطا ولفظا

والمقصود فى هذا الموضع بيان احكام الخط العربى فانه ليس جاريا على اللفظ فانه قد يحذف من الكتابة ما ثبت فى اللفظ وقد يزداد فى الكتابة مالم يتلفظ به ويبدلون الحرف من الحرف بأن يكتب بالياء او الواو ويكون اللفظ بالالف كالصلوة والحبلى فلابد من بيان ذلك كله وعرفه بانه تصوير اللفظ بصورة هجائه يعنى تصوير اللفظ المقصود تصويره يقال هجوت الحروف هجوا وهجاء وهجيتها تهجية وتهجيت كله بمعنى فالهجو والهجاء والتهجى تعديد الحروف بأسمائها والالفاظ التى يتهجى بها اسماء مسمياتها الحروف المبسوطة اى المفردة البسيطة التى منها ركبت الكلم فقولك ضاد اسم يسمى به ضه من ضرب اذا تهجيته وكذلك را باء اسمان لقولك ره به اذا عرفت ذلك فنقول اللفظ الذى يقصد تصويره اما ان يكون من اسماء الحروف او لا فان لم يكن من اسماء الحروف فاما ان يكون له مدلول تصح كتابته او لا فان لم يكن له مدلول تصح كتابته كزيد فاذا قيل اكتب زيدا فانما تكتب مسمى الزاى والياء والدال وهى هذه الصورة زيد وان كان له مدلول تصح كتابته كالشعر فاذا قيل اكتب شعرا فان قامت قرينة تدل على ان المقصود لفظ شعر كتبت هذه الصورة شعر والا فمقتضاه ان تكتب ما ينطلق عليه الشعر وان كان اللفظ من اسماء الحروف فاما ان يسمى به مسمى آخر او لا فان لم يسم به مسمى آخر فاما ان يقصد به المسمى وهو الحرف المسمى به او لا يقصد به المسمى بل قصد به الاسم الذى هو من اسماء الحروف فان قصد به المسمى وقيل اكتب جيم عين فاء راء فانما تكتب هذه الصورة جعفر لانه مسماها خطا ولفظا وانما قلنا انه مسماها خطا ولفظا لان المفهوم من الجيم المكتوب اول حرف من جعفر وهو جه لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو جه ومما يدل على انه المسمى خطا

الامر العام ولا بين الالفاظ والنقوش الموضوعة فلذلك جاء الاختلاف ثم الموجود بالمعنى الاول حقيقى بالاتفاق وبالثانى مجازى عند اكثر المتكلمين كالاخرين بالاتفاق **قوله** فانه ليس جاريا على اللفظ) اى ليس يجب ان يجرى على اللفظ بل قد يجرى عليه كما فى زيد وقد لا يجرى كما فى عمرو والمراد بالجارى المطابق من غير زيادة ولا نقص **قوله** تصوير اللفظ) التصوير ايجاد الصورة اى ان توجد للشئ الملفوظ به صورة فى الكتابة (قوله تصوير اللفظ بحروف هجائه) يعنى تصويره برسم حروف هجائه اى لا برسم حروف اسماء حروف هجائه فاذا قيل اكتب زيدا فانك تكتب مسمى زاى ويا ودال دون اسمائها **قوله** بحروف هجائه) احترازعن خط الهندى ثم المراد بحروف الهجاء الحروف التى تعد باسمائها والاضافه بأدنى ملابسة *لنا* احترازمن ان يصطلح على تصوير اللفظ بصورة طائر ونحوه واضافة الهجاء الى ضمير اللفظ احتراز من ان يصطلح على انه اذا كتب عمرو مثلا كان المقصود به زيدا فانه لا يسمى خطا عربيا **قوله** يسمى به ضه) فى القراءة ض بغيرهاء وفى الكتابة ضه بالهاء على لفظ الوقف وكذلك رب وره وبه (قوله وكذارايا) قال الرضى اذا كان ثانى الاسم الثانى حرف علة وجب تضعيفه اذا اعربته سواء جعلته علما للفظ اولغيره نحو لووفى ولا تقول هذا لو وفى ولا ، زدت على الف لا الفا اخرى وجعلتها همزة تشبيها برداء وكساء وانما اوجبوا التضعيف لانك لو اعربت بلا زيادة حرف آخر اسقطت حرف العلة للتنوين فيبقى المعرب على حرف ولا يجوز ثم قال ولاجل خوف بقاء المعرب على حرف واحد اذا اردت اعراب اسماء حروف المعجم الكائنة على حرفين نحو با تا ثا وان لم يكن المعرب منها علما ضعفت الالف وقلبتها همزة للساكنين فتقول هذه باء وتاء ودليل تنكيرها وصفها بالنكرات نحو هذه باء حسنة ولا تجوز الحكاية فى اسماء حروف المعجم مع التركيب مع عاملها فلا تقول كتبت باء حسنة كما جاز فى نحو من وما اذا جعلت اعلاما للفظ لانها موضوعة ليستعمل فى الكلام المركب مع البناء فجاز ذلك حكاية تلك الحال فى التركيب بخلاف اسماء حروف المعجم فانها لم توضع الا لتستعمل مفردات لتعليم الصبيان ومن يجرى مجراهم موقوفا عليها فاذا استعملت مركبة مع عاملها فقد خرجت عن حالها الموضوعة لها فلا تحكى انتهى (قوله فان قصد به المسمى) اى ولم يدخل الاسم الاعراب فان دخله التركيب كتب على لفظه كما اذا كتبت لانسان قد نطقت بضاد ضعيفة وكتبت باء حسنة

ولذلك قال الخليل لما سألهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب جه لانه المسمى به فان سمى بها مسمى آخر كتبت كغيرها وفى المصحف على اصلها على الوجهين

ولفظا ان الخليل لما سألهم قائلا كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب جه لانه المسمى واما ان قصد به الاسم لا الحرف المسمى به وقيل اكتب جيم مرادا به هذا اللفظ فانما تكتب هذه الصورة جيم هذا اذا لم يسم به مسمى آخر فان سمى به مسمى آخر كما لو سمى رجل بياسين فللكتاب فيه مذهبان منهم من يكتبها ياسين وهو الذى اختاره المص ومنهم من يكتبها على صورة مسماها وهو يس ﴿قوله وفى المصحف على اصلها على الوجهين﴾ اى وتكتب اسماء الحروف التى سمى غير الحروف بها فى المصحف على اصل اسماء الحروف وهو ان تكتب كغيرها ان قصد بها المسمى الآخر وبصورة مسماها ان قصد بها ذلك وهو المراد من قوله على الوجهين وانما قال على اصلها ليعلم ان كل واحد منها اصل فى اسماء الحروف المذكور هكذا ذكر فى بعض الحواشى والاولى ان يقال فى تقريره اسماء الحروف الواقعة فى المصحف ان لم تجعل مما سمى به مسمى آخر فقياسها ان تكتب بصورة الحروف التى هى مسماها هكذا يس وان جعلت مما سمى به مسمى آخر كتبت كغيرها من الاسماء وهو هكذا ياسين والصواب ان نقول المراد بقوله على اصلها ان تكون بصورة مسماها على الوجهين ان يراد بها مسماها او مسمى آخر فيكون المعنى ان اسماء الحروف تكتب فى

قوله فان الخليل لما سألهم) فيه نظر لان قول الخليل انما يدل على انها مسمياتها لفظا ولا يدل على انها مسمياتها خطا لنا ويمكن ان يقال لما كان الاصل توافق الخط واللفظ كما هو الغالب فما كان مسمياتها لفظا يكون مسمياتها خطا ما لم يمنع مانع ولا مانع ههنا اذ الاصل عدمه وحينئذ دل قول الخليل على ما ذكر ض قوله على صورة مسماها وهو يس) لانه كان قبل التسمية يكتب كذلك وهو علم منقول من اصل فابقى له بعد النقل ما كان له قبل النقل كما اجرى على عبد الله بعد العلمية حكم المضاف والمضاف اليه وان كان ذلك المعنى قد زال وصار المجموع هو الاسم (قوله والاولى ان يقال) انما كان اولى لانه المفهوم من التقرير السابق ان اسماء الحروف الواقعة فى اوائل السور يوصف كونها مسمى بها غير الحروف تارة يقصد بها ذلك المسمى وتارة يقصد بها مسماها وليس بمراد بل المراد ان تلك الاسماء ان جعلت اسما لحروف التهجى جئ بها لتنبيه المخاطبين على ان القرآن مركب من هذه الحروف كألفاظهم الذين يتكلمون بها وهو من قبيل قرع العصا او ابعاض الكلام كما روى عن ابن عباس انه قال فى الم معناه انا الله اعلم وقد قيل كل منهما كتبت بصورة مسماها وان جعلت مما سمى مسمى آخر كما قيل ايضا انها اسماء السور كتبت كغيرها قوله والاولى ان يقال) والفرق بين التقريرين ان الاول دل على ان للكاتب ان يكتب حرفا من المقطعات فى اوائل السور بحسب قصده ان قصد العلمية يكتب على صورة اللفظ والا على صورة المسمى وهذا ليس بسديد لانه ليس للكاتب الا ان يكتبها على صورة المسمى فى القصدين والثانى دل على تباين قياس خطها الا ان للكاتب ان يكتب على غير صورة المسمى اذ ليس له ذلك فليس فيه تعرض لبيان جواز الكتابة على غير صورة المسمى ولهذا جعله اولى من الاول لانه لا يدل على ما لا يجوز ض قيل وجه الاولوية ان فى التقرير الاول قيدا ولا اسماء الحروف بانه سمى غير الحروف بها فبعد التقييد بهذا كيف يجوز تقسيمها على ان قصد بها المسمى الاخر وعلى ان لا يقصد وهل يكون هذا تقسيما للشئ على نفسه وغيره وهذا مردود لان تقييده دل على كونها اسماء منقولة ولا خلل فى ان يقال فى المنقولات ان قصد معناه الاول يكون كذا وان قصد معناه الثانى يكون كذا ولا يكون هذا تقسيما للشئ على نفسه وغيره لان المعنيين تحت المنقول حاصل ض قوله والصواب ان نقول) وانما قال والصواب لان التعريف الاول دل على ان كتابة المصحف يختلف بحسب قصد كون الحروف اسماء للسورة اولا فاذا قصد الكاتب كونها علما للسورة يكتب بصورة اللفظ والا فبصورة المسمى وليس كذلك قطعا لان صورتها فى المصحف على صورة المسمى سواء قصد كونها علما للسورة اولا ولان التقرير الثانى دل على بيان كتابتها على تقدير

✲ والاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها فمن ثم كتب نحو رهْ زيدا وقهْ زيدا بالهاء ومثل مهْ انت ومجيءَ مهْ جئت بالهاء ايضا بخلاف الجار نحو حتام والام وعلام لشدة الاتصال بالحرف ومن ثمه كتبت معها بألفات وكتب بم وعم بغيرنون ، فان قصدت الى الهاء كتبتها ورجعت الياء وغيرها ان شئت ومن ثمه كتب انا زيد بالالف ومنه لكنا هو الله ومن ثم كتبت تاء التأنيث في نحو رحمة وقمحة هاء وفيمن وقف بالتاء تاء بخلاف اخت وبنت وباب قائمات وباب قامت هند ومن ثمه كتب المنون المنصوب بالف وغيره بالحذف واذن بالف على الاكثر

المصحف بصورة مسماها سواء اريد به مسماها او مسمى آخر ومن هذه التفاصيل ظهر فائدة تقييدنا قوله تصوير اللفظ بقولنا المقصود تصويره ﴿قوله والاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها﴾ وهذا الاصل معتبر في الكتابة فكتب نحو ره وقه زيدا بالهاء لانك اذا وقفت عليه قلت ره وقه بالهاء وكتب نحو مثل مه انت ومجيء مه جئت بالهاء ايضا لانك اذا وقفت على مه منهما وقفت بالهاء بخلاف نحو حتام والام وعلام اي بخلاف ما اذا اتصل ما الاستفهامية بحرف الجر فانه لا يكتب بالهاء لانه لا يجب الوقف عليها حينئذ بالهاء وذلك لشدة الاتصال فصارت مع ما قبلها كالشيء الواحد ولاجل انه صار حروف الجر مع ما الاستفهامية كالشيء الواحد كتب حتى والى وعلى مع ما الاستفهامية بألفات وكتبت بم وعم بغير نون اي لاجل ان حرف الجر مع ما الاستفهامية يصير كالشيء الواحد كتبت بم وعم بغير نون وان قصدت في ما الاستفهامية عند اتصال حروف الجر بها الى الهاء كتبت بالهاء ورجعت الياء في حتى مه والى مه وعلى مه ورجعت النون في من مه وعن مه ﴿قوله ومن ثم﴾ اي ومن اجل ان كل كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها تكتب انا زيد بالالف لان الوقف عليه كذلك ومنه لكنا هو الله ربي لان الاصل لكن انا كما تقدم ولاجل ان مبنى الكتابة على الوقف كتبت تاء التأنيث هاء في نحو رحمة وقمحة وهو البر ومن وقف بالتاء يكتبها تاء بخلاف التاء في اخت وبنت وباب قائمات وباب قامت هند فانها لا تكتب هاء بل تاء اذا الوقف عليها بالتاء ولاجل ما ذكرنا كتب المنون المنصوب بالالف نحو رأيت زيدا وكتب المنون غير المنصوب بالحذف نحو جاءني زيد ومررت بزيد وكتب اذن بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف على الاكثر

جعلها اسما للسورة وعدمه لا على بيان الخط الواقع في المصحف وظاهر المتن على خلافه ض (قوله سواء اريد مسماها او مسمى آخر) قال الشيخ بدر الدين بن مالك مانقل من اسماء الحروف الى مسمى غيرها فحكمه في الخط باق على ما كان عليه قبل النقل فمتى كان مركبا معربا كتب على وفق لفظه كسائر الاسماء ومتى كان موقوفا لعدم التركيب او للحكاية كتب على وفق مسماه في الاصل ومن ثم كتبت حروف اوائل السور كذلك على القول بانها اسماء للحروف وعلى القول بانها اسماء للسور او لغيرها لانها محكية ابدا انتهى قوله وقه زيدا) بالهاء تلفظ بلا هاء لاتصاله بزيد ض قوله لانك اذا وقفت) ومن ههنا يعلم ان حال الوصل لا يظهر الهاء لفظا وان كتبت في الخط ض (قوله ومنه لكنا هو الله ربي) اي في قراءة من لا يقرأ بالالف فان لكنا يكتب بالالف في قراءته ايضا اعتبارا بالالف قوله ومنه لكنا) اي مما كتب فيه انا بالالف (قوله كتبت تاء التأنيث هاء في نحو رحمة) جاء من ذلك الفاظ كتبت في القرآن بالتاء كحالها في الوصل وقد اختلف القراء في الوقف فبعضهم وقف بالتاء اتباعا لرسم المصحف وبعضهم لم يراع الرسم فوقف بالهاء على القياس قوله ولاجل ما ذكرنا) من ان مبنى الكتابة على الابتداء والوقف قوله المنصوب بالف) لان الوقف عليه بالالف (قوله وكتب المنون الغير المنصوب بالحذف) شذ من هذا الاصل كاين وهو اسم مركب من كاف التشبيه واي المنونة فانها كتبت بالنون نقل هذا المذهب ابو حيان عن المبرد والاكثرون على خلاف ما نقل المصنف لان التنوين

واضربا كذلك * وكان قياس اضربن بواو والف واضربن بياء وهل تضربن بواو ونون * وهل تضربن بياء ونون ولكنهم كتبوه على لفظه لعسر تبينه او لعدم تبين قصدها وقد يجرى اضربن مجراه ومن ثمه كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضى بالياء على الافصح فيهما

وبعضهم يكتبها بالنون توهما بانها نون فى الوقف وذكر فى شرح الهادى انه لا يبدل من نون اذن الف لانها من نفس الكلمة فهى كنون من وعن ولدن وقد يوقف عليها بالالف تشبيها بالنون الخفيفة ونون التنوين فعلى تلك اللغة لا يبعد ان تكتب بالالف لكن الاولى ان تكتب بالنون ايضا فرقا بينها وبين اذا التى هى ظرف وكتب اضربا بالالف وهو امر للواحد المذكر المؤكد بالنون الخفيفة ومنهم من يكتبه بالنون الحاقا له باضربن امرا للجمع المذكر وكان قياس اضربن ان يكتب بواو والف لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التأكيد وقلت اضربوا وكان قياس اضربن للواحدة المخاطبة ان تكتب بياء لانك اذا وقفت عليه قلت اضربى باسقاط النون ورد الياء وكان قياس هل تضربن ان يكتب بواو ونون لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التأكيد ورجعت الواو والنون المحذوفتين وقلت هل تضربون لكنهم كتبوها على لفظها لعسر تبين هذا الاصل وهو انه عند الوقف تحذف نون التأكيد ويرد ما حذف لاجل النون فانه لا يعرفه الا الحاذق فى هذا الفن اولانه لو كتبت على هذا الاصل لم يعرف الحاذق بهذا الفن ايضا ان القصد الى النون لان هذه الالفاظ بغير نون التأكيد ايضا تكون كذلك وقد يجرى اضربن مجراه لانها نون خفيفة مثلها والاكثر على ما تقدم من كتابته بالالف لفوات الامرين الذين كان المنع لهما وهما عسر تبينه وعدم تبين قصدها ولاجل ما ذكرنا كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضى بالياء لان الافصح الوقف على قاض بغير الياء وعلى

لما دخل فى التركيب اشبه النون الاصلية ولا نظير لها (قوله وبعضهم يكتبها بالنون) نقل هذا المذهب ابو حيان عن المبرد والاكثرين خلاف ما نقل المصنف ونقل الاول عن المازنى قال وفصل الفراء فقال ان الغيت كتبت بالالف لضعفها وان عملت كتبت بالنون لقوتها **قوله** توهما بانها نون) لتوهمه ان العرب تقف عليها بالنون لانه سمع من العرب كذلك وانما توهم ذلك لانه راها نونا ساكنة بعد فتحة كمن ولن مع كونها حرفا فقاس اذن على عن ولن (قوله توهما بانها نون فى الوقف) عبارة المصنف ومن كتبها نونا توهمها نونا فى الوقف اى توهم ان الوقف عليها بالنون لان الالف بدل عن النون **قوله** من نون اذن الف) اى فى الوقف والكتابة مبنية عليه **قوله** فعلى تلك اللغة) اى على لغة من يقف بالالف القياس ان يكتب والاولى الكتابة بالنون للفرق المذكور (قوله فعلى تلك اللغة) اى لغة من يقف عليها بالالف **قوله** ان يكتب بالنون) وان وقف عليها بالالف *لناء اذن عند الاكثر حرف وعند بعضهم اسم والتنوين لفرق بينه وبين اذا جواب وجزاء من ادوات ض(قوله ومنهم من يكتب بالنون) هذا ما اقتضاه كلام ابن مالك وجزم به ابو حيان وقال فانك لو كتبت اضربن زيدا ولا تضربن زيدا بالالف لالتبس بامر الاثنين او نهيهما فى الخط **قوله** وكان قياس اضربن)اى كتابة هذه الالفاظ غير القياس **قوله** فانه لا يعرفه) بخلاف معرفة ان الوقف على اضربن بفتح الباء بالالف اذ هو فى اللفظ كالتنوين فى زيدا وقد اشتهر ذلك بانه يكتب بالالف **قوله** على هذا الاصل) وهو ان يكتب على صورة الوقف ض **قوله** لم يعرف الحاذق) اى لم يعرف انه يؤكد بالنون الخفيفة ام لا بخلاف المفرد المذكور فانه لو كتب بالالف يلتبس لعدم الالف فى حال عدم التأكيد **قوله** وقد يجرى اضربن مجراه) اى مجرى المذكور ههنا من الالفاظ فى انه يكتب على لفظ اضربن لا بالالف (قوله لفوات الامرين) اى لانه يتبين التأكيد بكتابة النون الفا ولا يعسر تبين هذا الاصل واجيب من الالتباس بامر الاثنين بان الالتباس المحذور هو الواقع بين المؤكد وغير المؤكد من الكلمة الا ترى ان اضربا امرا لهما يلتبس بتثنية الماضى من الاضراب من معروفه ومجهوله وبتثنية الحاضر منه مذكرا ومؤنثا ولا يحترز من مثله انتهى فليتأمل **قوله** ولاجل

ومن ثم كتب نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا به لانه لا يوقف عليه وكتب نحو منك ومنكم وضربكم متصلا لانه لا يبتدأ به والنظر بعد ذلك فيما لا صورة له تخصه وفيما خولف بوصل او زيادة اونقص او بدل فالاول المهموز وهو اول ووسط وآخر ❊ الاول الالف مطلقا مثل احد واحد وابل ❊ والوسط اما ساكن فبحرف حركة ماقبلها مثل يأكل ويؤمن وبئس ❊ واما متحرك قبله ساكن فتكتب بحرف حركته مثل يسأل ويلؤم ويسئم ❊ ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل او الادغام ❊ ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على

القاضى بالياء ومن ثم كتب حرف الجر فى نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد وكتب نحو منك ومنكم وضربك وضربكم متصلا لانه لا يبتدأ به ﴿قوله والنظر بعد ذلك﴾ فى شيئين الاول فيما لا صورة له تخصه والثانى فيما خولف فيه الاصل اما بوصل اوزيادة اونقص او ابدال الاول المهموز اى ما فيه الهمزة وهمزته اما فى اوله او وسطه او آخره فان كانت فى اوله فتكتب الفا مطلقا اى سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة كأحد وأحد وابل وسواء كانت همزة قطع كما ذكرنا او همزة اوصل كأنصر واعلم وسواء كانت اصلية كما فى ابل او منقلبة كما فى احد وذلك لان الهمزة تشارك الالف فى المخرج وهو اخف الحروف فابدلوها فى الخط للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب فى اللفظ مطلوب فى الكتابة ايضا وهذه الهمزة وان لم يمكن تخفيفها لفظا لما مر لكن امكن تخفيفها خطا فخففوها لئلا يفوت الغرض اجمع وان كانت فى وسطه فتكتب على نحو ما تخفف ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فتكتب بحرف حركة ماقبله مثل يأكل ويؤمن وبئس لان تخفيفها كذلك وان كانت متحركة فماقبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فتكتب بحرف حركتها نحو يسئل ويلؤم ويسئم ❊ ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل كمسئلة او بالادغام كما فى شئ ❊ ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف

ماذكرنا) من ان معنى الكتابة على الابتداء لوقف **قوله** ومن ثم) اى من اجل الاصل المذكور **قوله** كتب حرف الجر) قد استقر ان الخط تابع لحكمى الابتداء والوقف وقد علم ان الابتداء بالكلمة بقطعها عما قبلها والوقف عليها بقطعها عما بعدها فلزم من هذين الاصلين ان الكلمة اذا لم يصح الابتداء بها او لم يصح الوقف عليها لا تفرد فى الخط **قوله** لا يبتدأ به) اى بهذا الكاف ونحوه سيد او بنحو الكاف فى منك وكم من منكم ض (قوله والنظر بعد ذلك) اى بعد تحقيق ما تقدم تأصيله من باب الخط كما فى شرح المصنف **قوله** والنظر بعد ذلك) اى بعد ما اصلناه من الاصل المذكور او بعد تقرير ما قلنا او بعد النظر فيما له صورة تخصه ض **قوله** الاول فيما لا صورة له) بل له صورة مشتركة تستعار له صورة غيرها تحته امران ان يكون صورة مشتركة كلؤم وبئس واحرفان صورة الهمزة فيها مشتركة بينها وبين الالف والواو والياء وان لا يكون له صورة نحو الخبء (قوله كأنصر واعلم) لم يمثل بما اوله همزة وصل مفتوحة كايمن لقلته **قوله** وذلك لان الهمزة) الاولى ان يقال لان الالف نوعان ساكنة وهى المسمى بالالف ومتحركة وهى المسمى بالهمزة فكتب ههنا الهمزة بصورة الالف لا مرا للبس اذ لا يمكن الابتداء بالساكن ض **قوله** فابدلوها) اى كتبوا صورتها ألفا (قوله لما مر) اى فى اول تخفيف الهمزة **قوله** لما مر) فى تخفيف الهمزة حيث قال وشرطه ان لا يكون مبتدأ بها ض **قوله** لئلا يفوت الغرض) وهو التخفيف اللفظى والخطى **قوله** ويسئم) اى جعله بسأم (قوله ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل) قال ابو حيان هذا هو الاحسن والاقيس قال وقد كتب حروف من هذا القبيل فى القرآن وهو يسألون عن انبائكم لانه قرئ يسالون تكتب لا الف لاجل ذلك (قوله او بالادغام) كما فى شئ تخفيف مثل هذه الهمزة بالادغام وجه والمشهور انه بالنقل كما تقدم فى باب التخفيف على ان الكلام فى المتوسط ومثل المصنف فى شرحه بسوءة وهو من ذلك القبيل لكنها فى حكم المتوسطة كما سيأتى واولى منهما التمثيل بخطيئة وان لم تكن همزتها متوسطة حقيقة (قوله ومنهم من يحذف المفتوحة فقط) اى تخفيفا لكثرة وقوعها وزاد

حذف المفتوحة بعد الالف نحو سأل * ومنهم من يحذفها فى الجميع * واما متحرك وقبله متحرك فتكتب على مايسهل فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء وكتب نحو سأل ولؤم ويئس ومن مقرئك ورؤف بحرف حركته وجاء فى نحو سئل ويقرئك القولان * والاخران كان ماقبله ساكنا حذف نحو خبءٌ وخبأ وخبءٍ وان كان متحركا كتب بحرف حركة ماقبله كيف كان مثل قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ * والطرف الذى لايوقف عليه لاتصال غيره كالوسط نحو جزؤك وجزأك وجزئك ونحو رداؤك ورداءك وردائك ونحو يقرؤه ويقرئك الا فى نحو مقروة وبرية بخلاف الاول المتصل

نحو سامل ومنهم من يحذفها فى الجميع وان كان ماقبلها متحركا وهى متحركة فتكتب على نحو ماتخفف به فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لما عرفت ان تخفيفها كذلك وكتب نحو سأل ولؤم ويئس ومن مقرئك ورؤس بحرف حركته لما عرفت ان تخفيفها بان تجعل بين بين المشهور وجاء فى سئل ويقرئك القولان وهما ان تكتب اما بحرف حركتها او بحرف حركة ماقبلها لما عرفت من الخلاف فى ان تخفيفها بأن يجعل بين بين المشهور او البعيد * وان كانت الهمزة فى آخره فاما ان يكون بحيث لايجوز الوقف عليها لاتصال غيرها اولا تكون كذلك فان لم تكن كذلك فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا حذفت نحو هذا خبءٌ ورأيت خبئا ومررت بخبءٍ وليس الالف فى رأيت خبأ بصورة الهمزة وانما هى الالف التى يوقف عليها عوضا من التنوين مثلها فى رأيت زيدا وان كان ماقبلها متحركا كتبت بحركة ماقبلها كيف كانت الهمزة اى سواء كانت متحركة او ساكنة مثل قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ يقال ردء الشئ يردؤ رداءة فهو ردئ اى فاسد هذا اذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث يجوز الوقف عليها وان كانت بحيث لايوقف عليها لاتصال غيرها بها من ضمير متصل او تاء تأنيث فهى كالهمزة المتوسطة فن كتبها هناك بصورة كتبها ههنا كذلك ومن اسقط اسقط والامثلة فى المتن واستثنى نحو مقروة وبرية فانهم كتبوه بحذفها كانهم راعوا تخفيفها حيث قالوا مقروة وبرية وهذا بخلاف الهمزة التى تكون فى الاول واتصل بها غيرها

ابو حيان مذهبا آخر وهو جعل صورة الهمزة الالف على كل حال قال وهو اقل استعمالا قوله كما فى شئ) فانه يخفف بالادغام ايضا فيقال شى ض قوله نحو سامل) على وزن ضارب من المفاعلة و لايحذفون الهمزة بعد ساكن آخر قوله ومنهم من يحذفها) اى الهمزة المتحركة الساكن ماقبلها فى الجميع سواء خففت بالقلب او بالحذف او بالادغام وسواء انفتحت او انكسرت او انضمت امكن النقل اولم يمكن كان فيها الف اولا قوله على نحو ماتخفف به) اى ان كان تخفيفه بالواو وكتب بالواو وان كان بالياء فبالياء وان كان بالالف فبالالف قوله اما بحرف حركتها) وهو الافصح ض قوله بين بين المشهور) وهو الافصح ض (قوله فان كان ساكنا حذفت) اى سواء كان حرفا صحيحا كما مثل او حرف علة زائد للمد نحو نبئ ووضوء وسماء او غير زائد نحو سوء وشئ قوله فان كان ساكنا حذفت) لان تخفيفها بالحذف قوله ورأيت خبأ) وفى المعرفة ايضا رأيت الخبأ (قوله وليس الالف فى رأيت خبأ) اى ونحوه كنبيا ووضوءا وشيئا وسوءا المنصوبات و كذا نحو سماء المنصوب عند جمهور البصريين وكتبه عند الكوفيين وبعض البصريين بالف واحدة فلا صورة للتنوين ايضا عند هؤلاء قوله اى سواء كانت متحركة) مفتوحة او مضمومة او مكسورة قوله واستثنى نحو مقروة وبرية) فان فيهما الهمزة كالمتطرفة فكما يحذف فى خبء وكذلك يحذف فيهما رعاية لصورة التسهيل فان فى التسهيل فيهما ليست للهمزة صورة لان فيهما يقلبها ياء وواوا وادغام الواو فى الواو والياء فى الياء (قوله وهذا بخلاف الهمزة التى تكون فى الاول الخ) قال الشيخ نظام الدين الفرق انك اذا جعلت الهمزة التى حقها الحذف تخفيفا لكونها طرفا اذا صورة فقد رددتها من الحذف الذى هو ابعد الاشياء من اصلها وهو كونها على صورة الالف الى ماهو قريب منه وهو جعلها ذات صورة ما وان لم تكن صورتها الاصلية بخلاف ما اذا جعلت ماحقه ان يكتب بصورته

بهغيره نحوباحد وكأحد ولاحد بخلاف لئلا لكثرته اولكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته ❁ وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف نحو خطأ في النصب ومستهزؤن ومستهزئين وقد تكتب الياء بخلاف قرأا ويقرأان للبس وبخلاف مستهزئين في المثنى لعدم المد وبخلاف نحو رداءى ونحوه في الاكثر لمغايرة الصورة اوالفتح الاصلى وبخلاف نحو خبائى في الاكثر للمغايرة والتشديد وبخلاف نحو لم تقرئى للمغايرة واللبس

فانها لاتكون كالوسط فلذلك تكتب الفا كيف كانت نحو كأحد وباحد وكان قياس همزة لئلا ان تكتب بالالف لكنها كتبت بالياء اما لكثرة استعماله فصارت الهمزة فيه كالمتوسطة اولانه لوكتب بالالف مع حذف النون لكانت صورته لالا فكرهوا ذلك وكتبوها بالياء وكان قياس لئن ايضا ان تكتب بالالف لكن كتبت بالياء لكثرة استعماله وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف فلذلك كتبوا نحو خطأ في حال النصب بالف واحدة وكتبوا مستهزؤن بواو واحدة ومستهزئين بياء واحدة وقد تكتب الهمزة ياء في مستهزئين فتكتب بيائين ولم يفعلوا في مستهزؤن كذلك كأنهم لما استثقلوا الواوين لفظا استثقلوهما خطا وليس الياء في الاستثقال مثلها ❁ فان قيل الالف اخف من الياء فقياس ذلك ان تكتب خطاء في النصب بالفين اجيب بأنهم كرهوا صورتها مرتين بخلاف نحو قراء فانه لوكتب بالف واحدة التبس بقرأ وبخلاف تقرأان فانه لوكتب بالف واحدة التبس بيقرأن للجمع المؤنث وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى فانهم كتبوه بيائين ولم يكتبوا مستهزين في الجمع بيائين فرقا بينهما وكان الجمع اولى بالتخفيف لانه اثقل وبخلاف نحو ردائى فانهم كتبوه بيائين لان الياء الاولى مخالفة للياء الثانية في الصورة اولان اصل يائه الفتح فروعى ذلك فكأنه لم تجتمع الهمزة مع حرف مد اعتبارا بالاصل وبخلاف نحو خبائى للمغايرة بين صورة اليائين والتشديد الذى يذهب بالمد ولانهم قد حذفوا احدى

الاصلية محذوفا او مغيرا الى صورة الواو والياء فانك تكون مخرجا له عن اصله الى غيره فلذلك لم يجعل حكم الاول حكم الوسط انتهى (قوله ولذلك يكتب بالالف كيف كانت) يستثنى همزة الوصل اذا وقعت بين فاء اوواو وهمزة هى فاء فانها تحذف نحو فات وأمر اهلك هربا من اجتماع الفين مع ان الواو والفاء شديد الاتصال بما بعدهما بحيث لايوقف عليهما دونه فخرج نحو ثم ائتوا والذى اؤتمن ومن يقول ائذن لى ونحو واضرب وفاضرب وما اشبهها ويستثنى ايضا مسائل اربع اخرى تأتى **قوله** نحو كاحد) وكان حقه ان يكتب كأحد بالالف وبأحد بغير الالف **قوله** مع حذف النون) لان الكلمتين نزلتا منزلة كلمة واحدة فكتب صورة المدغم فيه **قوله** فكرهوا ذلك) التكرار لفظا اوللبس بحرفى النفى ض **قوله** كصورتها) تحذف وتبقى حرف مد لكراهة اجتماع المثلين خطا **قوله** نحو خطاء) والمد الذى بعد الهمزة فيه هو الالف المنقلبة عن التنوين في الوقف **قوله** فى حال النصب) مع ان فيه الفين (قوله وما فعلوا فى مستهزؤن كذلك) اى لم يكتبوا الهمزة فيه واوا كما هو قياس احد القولين السابقين بناء على ان تخفيفها بأن يجعل بين بين المشهور فلم يكتبوه بواوين وكذلك لم يكتبوها ياء كما هو قياس القول الاخر فلم يكتبوه بياء وواو (قوله وليس الياء فى الاستثقال مثلها) اى فالياء اخف من الواوين واخف من الياء والواو **قوله** بخلاف نحو قراء) جواب سؤال مقدر (قوله ولم يكتبوا مستهزئين فى الجمع بياءين) اى فى الرسم المشهور كما مر آنفا (قوله لانه اثقل) اى لما فيه من توالى الكسرتين والياء **قوله** فرقا بينهما) اى التثنية والجمع **قوله** نحو رداثى) مما اضيف الى ياء المتكلم (قوله فانهم كتبوه بيائين) اى فى الاكثر كما فى المتن وجرى عليه الشارحون ومثله نحو حياى **قوله** مخالفة) لان الثانية متطرفة ذات بطن سيد بخلاف الاولى فانه لابطن لها **قوله** الثانية فى الصورة)فليست صورة الهمزة كصورة الياء (قوله اولان اصل يائه الفتح) تقدم فى الوقف ان هذا احد وجهين وان الاولى عند نجم الائمة رضى الدين ان اصلها الاسكان **قوله** وبخلاف نحو خبائى)اى فى الاكثر وبعضهم يكتبه بياء واحدة (قوله فانهم وصلوا

واماالوصل فقدوصلوا الحروف وشبهها بماالحرفية نحوانما الهكم الله وايناتكن اكن وكلما اتيني اكرمتك بخلاف انماعندى حسن واين ماوعدتني وكل ماعندى حسن و كذلك من ما وعن ما فى الوجهين وقد يكتبان متصلين مطلقا لوجود الادغام ولم يصلوا متى لما يلزم من تغيير الياء ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا فى نحو لئلا يعلم بخلاف ان المخففة نحو علمت ان لاتقوم

اليائين فى المشددة فكرهوا حذف الياء الاخرى التى هى صورة الهمزة وبخلاف لم تقرئى للواحدة المخاطبة من قرأ يقرأ فانه يكتب بياءين للمغايرة المذكورة ولئلا يلتبس بتقرى مضارع قرى ﴿ قوله واما الوصل ﴾ قدذكرنا ان النظر بعد ذلك فى شيئين فلما فرغ من الاول وهو مالا صورة له تخصه شرع فى الثانى وهو ماخولف فيه الاصل المقرر فى الخط فنقول اقسامه اربعة الوصل والزيادة والنقص والابدال اما الوصل فانهم وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم الله وايما تكن اكن وكلما اتينى اكرمتك بخلاف ما الاسمية نحو ان ماعندى حسن واين ماوعدتنى وكل ماعنــدى حسن فانهم لم يصلوها وذلك لانهم رأوا الحرف كالتتمة للاسم الذى قبله فوصلوه به بخلاف الاسماء فانها مستقلة بالدلالة فلذلك لم يصلوها وكذلك من وعن اذا وقعت بعدهما لفظة ما ان جعلت ما حرفية وصلت والا فصلت وقد يكتب ماسكن ماقبله من نحو مما وعما متصلا لوجوب الادغام ولم يصلوا متى بما الحرفية وان كانت مثل اين لما يلزم من قلب الياء الفا فيقع الوهم فيها و وصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف المخففة نحو علمت ان لايقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا امالقلة هذه والكثير بالتخفيف اولى

الحروف وشبهها) اى من اسماء الشرط والاستفهام ووصلوا بما المصدرية قل ايضا وشذ وصل بئس بما قبل اشتر واو خلفتمونى اتباعا للرسم السلفى قال بعض المغاربة كتبت فعما فى المصحف متصلة لاجل الادغام وحملت بئسما عليها قوله وشبهها بما الحرفية)من الاسماء التى فيها معنى الشرط والاستفهام (قوله بخلاف ما الاسمية)جاء وصل ان بها فى رسم المصاحف كثيرا قالوا انما لم يفصل فيه الافى نحو قوله تعالى انما توعدون لات واما انما توعدون فى الطور وانما صنعوا كيدساحر فتصل رفع كيدا او نصب قوله ما الاسمية)وبخلاف ما المصدرية وان كانت حرفا عند الاكثر نحو ان ماصنعت عجب اى صنعك تنبيها على كونها مع مابعدها كاسم واحد فهى من تمام مابعدها الا ماقبلها قوله وذلك لانهم) اى وصلهم ما الحرفية بالحروف وشبهها وعدم وصلهم ما الاسمية بذلك قوله كالتتمة) للاسم الاولى ان يقول للفظ ليشمل ما المسبوقة بالحروف نحو انمــا الهكم الله قوله بخلاف الاسماء) اعم من ان يكون ما الاسمية اوغيرها (قوله وكذلك من وعن) مثلهما فى (قوله ان جعلت ماحرفية وصلت) اى ولو كانت زائدة نحو مما خطاياهم عمــا قليل (قوله والافصلت) يشمل الاستفهامية والموصولية والشرطية والموصوفة وهو مقتضى القياس فى الاخريين واحد المذاهب فى الموصولة واليه ذهب المغاربة وقيل فيها الغالب الوصل ويجوز الفصل واختاره ابن مالك وممنوع فى الاستفهامية بل الواجب الوصل نحو مم هذا الثوب وعم يتساءلون وفيم انت من ذكريها وبما توصل المذكورات به من مطلقا سواء كانت موصولة اوموصوفة نحو اخذت ممن اخذت منه او استقها مية نحو ممن انت اوشرطية نحو ممن تأخذ درهما منه قال ذلك ابن مالك وسيأتى فى المتن انه ليس بقياس قوله وقد يكتب ماسكن قبله) اى نون اى يكتب نون من وعن قبل ما اسمية كانت اوحرفية على سبيل الاتصال قوله لوجوب الادغام) الذى هو غاية الاتصال اللفظى فناسب ان يكتب فى الخط ايضا متصلا قوله لما يلزم من قلب الياء) اى لما يلزم من تغييرها من الصورة التى كانت متطرفة عليها الى صورتها متوسطة ومن ذلك القياس فى اول النظر اليها قوله فيقع الوهم فيها)لالتباسه بالمصدر الميمى من نام فى حال النصب نحو رأيت مناماض (قوله ووصلوا ان الناصبة للفعل) التفرقة بين الناصبة فى المخففة مذهب ابن قتيبة واختاره ابن السيد قال ابو حيان وغيره والصحيح كتب ان مفصولة من لا مطلقا

ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون فى الجميع لتأكيد الاتصال ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ فى مذهب البناء فمن ثم كتبت الهمزة ياء وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا لان الهمزة كالعدم او اختصارا للكثرة ❊ واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة فى الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف بخلاف يدعو ويغزو من ثم كتب ضربواهم فى التأكيد بالف وفى المفعول بغير الف ❊ ومنهم من يكتبها فى شاربوا الماء ومنهم من يحذفها فى الجميع

واما لان اصل هذه التشديد فكرهوا ان يزيدوها اخلالا بالحذف ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون فى جميع ماذكر انه متصل مما سكن ماقبله وانما ذكر ذلك لان مطلق الوصل لايفيد الاتصال ولم يعلم منه الحذف فبين ان الوصل فى ذلك كله بحذف النون وعلله بتأكيد الاتصال لان النون تحذف وجوبا لفظا فلما قصدوا الى الوصل حذفوها خطا ليوافق الخط اللفظ ووصلوا يومئذ وحينئذ فى مذهب البناء ولذلك كتبت الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسطة والا فالقياس ان تكتب الفا وقد تكتب ياء وان لم تجعل مبنيا وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا اما على مذهب سيبويه فلانه على حرف واحد فيجب اتصاله واما على مذهب الخليل فكان قياسه ان يكتب منفصلة لان ال عنده كهل لكن الهمزة لزم حذفها عند الوصل حتى صار كالعدم ولانه كثر فى الكلام فاختص بالوصل ﴿قوله واما الزيادة﴾ فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة فى الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف فانه وان لم يحصل الالتباس فى نحو كلوا واشربوا لان واوه تكتب متصلة وواو العطف لاتكتب متصلة لكن قد يجيء من الافعال مالايتصل به الواو صورة نحو جاؤا وساؤا فيحصل الالتباس حينئذ فجعلوا الباب كله واحدا وهذا بخلاف نحو يدعو ويغزو فانه لايلتبس وان قدر الانفصال لان المفرد ليس يدع ولا يغز ومن اجل انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة الفا كتبوا ضربواهم بالالف اذا كان هم تأكيدا للواو الجمع وان كان هم مفعولا كتب بغير الف لان ضمير المفعول كالجزء مما قبله فتكتب بغير الف لانها لم يقع متطرفة ومنهم من يكتب الالف فى نحو شاربوا الماء وزاروا زيد كما فى الفعل ومنهم من يحذف الالف

قوله واما لان اصل هذه) او لان الناصبة متصلة بما بعدها معنى من حيث كونها مصدرية ولفظا من حيث كونها الادغام والمخففة وان كانت كذلك الا انها منفصلة تقديرا لدخولها فى ضمير شان مقدر قوله اخلالا بالحذف) اى حذف النون قوله قصدوا الى الوصل) اى وصل الكلمة بالكلمة او وصل النون لما بعدها قوله ووصلوا) اى الظروف المضافة الى اذا لانه لما اكتسب البناء من الاضافة اليه صار منه فى حكم كلمة واحدة قوله فى مذهب البناء) اى فى مذهب من بنى المضاف من الظرف قوله ولذلك كتبت) اى لاجل الوصل قوله كالمتوسطة) فيكتب على نحو ماسهل قوله والا فالقياس) اى وان لم يصلوها قوله وان لم يجعل) اى يومئذ ومثله مبنيا حملا على المعنى قوله فلانه على حرف واحد) اى حرف التعريف قوله فيجب اتصاله) لانها بمنزلة الكاف والباء فى كزيد وبزيد والحرف الواحد ليس له استقلال فيجب اتصاله قوله فكان قياسه) اى حرف التعريف قوله لزم حذفها) اى فى الدرج وان لم يكن عنده همزة وصل قوله ولانه كثر) اى حرف التعريف او أل قوله فاختص بالوصل) اى يكتب متصلا روما للاختصار (قوله فرقا بينهما) وجه ايضا بأن المخففة قدر فيها ان الضمير المنوى فاصل بينهما وبين لا فيجعل المنوى كالملفوظ به بخلاف الناصبة فانها لايجوز ان يفصل بينها وبين الفعل فاصل الا هذه الزيادة فوصلت بها (قوله وقد يكتب ياء) وان لم يجعل مبنيا بل هو الاكثر كما فى شرح النظام حملا على البناء لانه الاكثر قوله نحو يدعو ويغزو) وبخلاف نحو نصر وكرم ونصروكم فان واو الجمع ليس فيه كالمتطرفة لاتصال الضمير به فلا يلتبس بواو العطف الذى يجيء بعد تمام الكلمة قوله اذا كان هم تاكيدا الخ) اذا كان هم تأكيدا كان ضميرا

وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه والحقوا المثنى بها بخلاف الجمع وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة ومن ثم لم يزيدوه في النصب وزادوا في اؤلئك واوا

في الجميع وان لزم الالتباس لندوره وزواله بالقرائن وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه واختصت مائة بالزيادة لانها قد حذفت لامها فتزاد جبرا لها والحقوا المثنى به لان صورة المفرد باقية في لفظ المثنى فعاملوه معاملته بخلاف الجمع لسقوط تاء مائة في مئات وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر وانما يزاد اذا كان علما لشهرته في اسمائهم وكثرة استعماله واستعمال ماخيف ان يلتبس به فلا يزاد في عمر واحد عمور الاسنان وهو مابينهما من اللحم ولا في العمر الذي بمعنى العمر في قولك لعمر الله ولا في مثل قول الشاعر *باعدام العمر من اسيرها* حراس ابواب على قصورها* ولا في عمر والعلم ايضا اذا كان قافية لان الموضع الذي يقع فيه عمرو في القافية لايجوز ان يقع عمر فلا يفضي الى اللبس ولا اذا كان مصغرا لان لفظهما حينئذ واحدة فلا يحتاج الى التفرقة ولا اذا كان مضافا الى المضمر لان الضمير المجرور كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو ولا اذا كان منصوبا منونا لوجود الفرق بينهما بالالف بعد عمر وحال النصب وعدمها بعد عمر وانما خص عمروا بالزيادة دون عمر لانه اخف وانما زيدت الواو دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اولئك

منفصلا مرفوعا فكأن الواو قبله متطرفة فكتب الالف بعدها واذا كان مفعولا كان ضميرا منصوبا متصلا بمنزلة الجزء مماقبله فيكون الواو حشوا فلايكتب بعدها الالف كالا يكتب في نحو ضربوه وضربوك **قوله** ومنهم من يكتب الالف) والاكثرون لايكتبونها اي الالف لقلة اتصال واو الجمع بالاسم فلم يبال فيه باللبس وان وقع وفيه نظر يتبين من الحاشية التي بحذائه **قوله** كما في الفعل) لايفرق الاسم من الفعل في اتصال الواو وانفصالها بل هو مثله فالاتصال في شاربوا الماء والانفصال في ناصروا زيد مثله في نصروا زيدا وانما الفرق ان تطرف الواو في الفعل اكثر منه في الاسم الاترى الى وجوب التطرف في الفعل الماضي غير المتصل بالضمير وفي الفعل المضارع في الحالتين من احواله وهما حالتا الجزم والنصب وانما يوجد التطرف في الاسم في حالة واحدة نظرا له وهي حالة الاضافة فكان اللبس في الفعل اكثر منه في الاسم فاعتبر اللبس في الفعل دون الاسم (قوله وزادوا في مائة الفا) كانت الزيادة من حروف العلة لانها تكثر زيادتها وكان حرف العلة الفا لانها تشبه الهمزة ولاستثقال الجمع بين حرفين مثلين وبين واو وياء (قوله فرقا بينهما وبين منه) اي مع كثرة الاستعمال فلا يرد انهم لم يفرقوا بين فئة وفيه لان استعمال الناس لمائة اكثر من استعمالهم لفئة **قوله** وبين منة) ومنه او منه وميه (قوله لانها قد حذفت لامها) ولانها اسم وهو احمل للزيادة من الحرف وسيأتي في كلامه نظيره ويدل على ان المائة محذوفة اللام قولهم امأيت الدراهم اذا جعلتها مائة وقد يقال مأيت فالاصل مأية بوزن فعلة بالسكون قال الشاعر *فقلت والمرء تخطيه منيته* ادنى عطيته اياي ميئات **قوله** قد حذفت لامها) والدليل على حذف لامها امأيته اذا اعطيته مائة (قوله والحقوا المثنى به) هذا هو المختار ومنهم من لايزيد الفا في المثنى كما لم يزدها في الجمع لان موجب الزيادة قد زال (قوله بخلاف الجمع) اي بالاتفاق سواء كان بالالف والتاء او بالواو والنون (قوله وانما تزاد اذا كان علما) اي لم تدخل عليه الالف واللام ولم تكن قافية ولا مصغرا ولا مضافا الى مجرور ولا منصوبا بقرينة ماسيأتي وانما لم تزد في مثل ام العمر لعدم ورود عمر كذلك (قوله فلا تزاد في عمر واحد عمور الاسنان) مثله عمر جمع عمرة **قوله** ولا مثل قول الشاعر) اي اذا كان معرفا باللام **قوله** باعداء منعتها من زيارة عاشقها حراس ابواب قصورها يعني البوابين ض **قوله** فلا يحتاج الى التعريف) الحاصل ان الغرض من الزيادة ان يتميز التلفظ هذا عن التلفظ بذاك ويعرف القارى كيف يقرأ وفي التصغير التلفظ به واحد فتكون الزيادة ضايعة فلا يزادو لاعبرة بان يعلم من الكتابة مع الواو انه تصغير عمرو وبدونه انه تصغير عمر ولان الزيادة ليست لاجل هذه الفائدة بل لاجل ماذكرنا (قوله وزادوا في اؤلئك واوا) زادوها دون الياء لمناسبة ضمة الهمزة ودون الالف لاجتماع صورتي

فرقا بينه وبين اليك واجرى اولاء عليه وزادوا فى اولى واوا فرقا بينه وبين الى واجرى اولوا عليه * واما النقص فانهم كتبوا كل مشددة من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر واجرى نحو فتت مجراه بخلاف نحو وعدت وبخلاف اجبهه وبخلاف لام التعريف مطلقا نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين ولكثرة اللبس بخلاف الذى والتى والذين لكونها لاتنفصل ونحو اللذين فى التثنية بلامين للفرق وحمل اللتين وكذلك اللاؤن واخواته ونحو مم والا وعم ليس بقياس * ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه

واوا فرقا بينه وبين اليك وحملوا اولاء عليه واختص اولئك بالزيادة لانه اسم فهو اولى بالتصرف من الحرف فى اليك وزادوا واوا فى اولى فرقا بينه وبين الى ولم يعكسوا لما مر وحملوا اولوا عليه واما الالى المقصور فى مثل قول الشاعر * هم الالى ان فاخروا قالوا العلى * بنى امرئ فاخركم عفر البرى * فلا يزاد فيها الواو لان فيها الالف واللام فلا يلتبس * واما النقص فانهم كتبوا كل مشددة من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكروا جرى فتت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليستا مثلين وبخلاف اجبهه فان المفعول ليس فى الاتصال كالفاعل وبخلاف لام التعريف فانها لاتكتب مع ما ادغم فيه حرفا واحدا سواء كان المدغم فيه لاما اوغيرها نحو اللحم والرجل لكون اللام كلمة والذى ادغم فيه من كلمة اخرى ولانه لو كتبت لام التعريف مع الذى ادغم فيه حرفا واحدا نحو اللحم والرجل لالتبس بما دخل عليه همزة الاستفهام بخلاف الذى والتى والذين فانها تكتب بلام واحدة لان اللام فيها لاتنفصل فصار كالجزء وكتب اللذين فى التثنية بلامين فرقا بينه وبين الجمع وحمل اللتين عليه وكان الجمع اولى بالتخفيف لثقله والمحذوفة هى اول الاسم لاحرف التعريف لان حرف التعريف جئ به لمعنى فحذفه يخل بالمقصود وكذا كتب اللاون واخواته كاللاتى واللواتى واللاء بلامين لان من جملتها اللاء ولو كتبت بلام واحدة لالتبست بالا ﴿قوله ونحو مم﴾ يريد انه اذا ادغم آخر كلمة فى اول الاخرى فحذف الحرف المدغم ليس بقياس وانما جاء فى كلمات قليلة والاصل فيها من ما وعن ما وان لا وان فيها شرطية ونقصوا الالف من بسم الله الرحمن الرحيم لكثرته بخلاف باسم الله مجراها وباسم ربك ونحوه

الالف وهم يحذفون الواحدة اذا اجتمعت صورتاهما (قوله لانه اسم فهو اولى بالتصرف) وايضا قد حذف منه الالف فكانت الزيادة فيه اولى ليكون كالعوض من المحذوف (قوله وزادوا واوا فى اولى) زادوها فى اولات ايضا حملا للتأنيث فيها على التذكير فى اولى ومما زيدت فيه الواو للفرق لفظ اخى فى التصغير عند بعضهم وكانت الزيادة فى المصغر لانه فرع والفروع احمل للزيادة ولانه قد تغير والتغيير يؤنس بالتغيير واكثر اهل الخط لا يزيدونها لان المصغر ليس ببناء اصلى قوله وزادوا واوا فى اولى) اولو اسم جمع يلتبس فى النصب والجر بالى حرف جر فزادوا فيه الواو للفرق وحملوا عليه المرفوع (قوله والعلى) بالضم والقصر الرفعة والشرف كالعلاء بالفتح والمد والبرى بفتح الموحدة والقصر التراب ويقال عفره فى التراب يعفره عفرا من باب ضرب كعفره تعفيرا قوله عفر البرى) العفر بالتحريك التراب والبرى التراب وصحت الاضافة مع اتحاد المعنى لاختلاف اللفظين فنزلا لذلك منزلة المتباينين معنى ولهذه العلة صح النأى والبعد بعطف احد المترادفين على الاخر كما فى قوله * الاحبذا هند وارض بها هند * وهند اتى من دونها النأى والبعد * (قوله كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا) اى الا فى بايكم المفتون فانهم كتبوه بيائين على هذه الصورة بأييكم وهو شاذ ينقاد اليه ولا يقاس عليه كذا فى بغية الطالب قوله اجبهه) اى اضرب على وجهه (قوله نحو اللحم) من هذا القبيل الليل والليلة فالقياس كتبهما بلامين وقد اجازوا ذلك فيهما قال فى التسهيل والاجود كتبهما بلام واحدة اى لان فيه اتباع خط المصحف (قوله نقصوا الالف من لفظة

.وكذا الالف من اسم الله والرحمن مطلقا ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرا او ابتداء الالف لئلا يلتبس بالنفى بخلاف بالرجل ونحوه * ونقصوا مع الالف اللام فيما اوله لام نحو للين وللعم كراهة اجتماع ثلاثة لامات ونقصوا من نحو ابنك بار فى الاستفهام ومن نحو اصطفى البنات الف الوصل وجاء فى نحو الرجل الامران ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين الفه مثل هذا زيد بن عمرو وبخلاف المثنى ونقصوا الفهامع الاشـارة نحو هذا وهـذه وهذان وهؤلاء وبخلاف هاتا وهاتى لقلته فان جاءت الكاف ردت نحو ها ذالك وها ذانك ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين ومن لكن ولكن وكثيرا الواو من داود

وكذا نقصوا الالف من لفظة الله والرحمن مطلقا ونقصوا الالف من نحو للرجل وللدار سواء كان اللام فيه للجر او للابتداء لئلا يلتبس بالنفى بخلاف نحو بالرجل ونقصوا مع الالف اللام فى نحو للعم وللين مما اوله لام اما نقص الالف فلما مر واما نقص اللام فلئلا تجتمع ثلاث لامات الاولى للجر او للابتداء والثـانية التعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا الف الوصل فى الاستفهام من نحو ابنك بار واصطفى البنات كراهة للالفين فى اول الكلمة وجاء فى نحو الرجل الحذف والاثبات اما الحذف فلما مر واما الاثبات فلئلا يلتبس الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرته ونقصوا الالف من ابن اذا وقع صفة بين علمين مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف ما اذا كان خبر المبتـدأ نحو زيد ابن عمرو لانهم ارادوا تخفيفها خطا كما خففوها لفظا بحذف التنوين وبخلاف المثنى فانه لم يكثر كثرته ونقصوا الفها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتى لانهما لم يكثر اكثرة ما تقدم فان جاءت الكاف ردت الالف نحو ها ذاك وها ذانك لانه لما اتصلت الكاف بذا وصارت كالجزء منه كرهوا ان يصلوها فيمزجوا ثلاث كلمات ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثـين للاختصـار ونقصوا الالف من لكن ولكن للاختصار ولكثرة استعمالها او لكراهة صورة لا فيها ونقص كثير الواو من داود كراهة اجتماع الواوين

الله والرحمن مطلقا) اى مالم تخل من الالف واللام فتكتب بالالف نحو قولهم لاه ابوك يريدون الله ابوك ونحو قولهم رحمن الدنيا والاخرة وقول الشاعر * وانت غيث الورى لازلت رحمانا * ومثلهما فى الحكم المذكور الحرث علما قوله والرحمن مطلقا) اى سواء كان فى البسملة اولا لكثرتهما فى الكلام قوله لئلا يلتبس بالنفى) لو كتب بالالف هكذا لا الرجل ولا الدار قوله نحو بالرجل) وكالرجل لانه لا يلتبس بشئ مع الالف قوله فلما مر) اى للكراهة مع ان الرجل اكثر استعمالا من نحو اصطفى (قوله اذا وقع صفة بين علمين) اى سواء كانا اسمين او كنيتين او لقبين او مختلفين وبقى شرط آخر وهو ان يكون ابن متصلا بموصوفه فلا تحذف الالف من نحو زيد الفاضل ابن عمرو ومثل ابن عند اجتماع الشروط لفظة ابنة (قوله بخلاف ما اذا كان خبر المبتدأ) مثله ما اذا كان مبتدأ كما فى قولك يازيد ابن عمرو فى الدار ومن خبر المبتدأ ابن فى قوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله فى قراءة عاصم والكسائى بتنوين عزير وهو صفة فى قراءة غيرهما والتقدير عزير ابن الله الهنا وقال المبرد التقدير هو عزير ابن والقياس على هذه القراءة حذف الالف كالتنوين لكن الرسم بالالف قاله الجعبرى قوله وبخلاف المثنى) نحو يازيد ان ابنـا عمرو (قوله وبخلاف المثنى) مثله المجموع ذكره الرضى (قوله ونقصوا الالف من ذلك) نقصوها ايضا من ملئكة وسموات وصلحين وصلحات ونحوها مالم يخف لبس ومن ثمنية وثمنى عشرة وجاء فى ثمانين بياء او واو الحذف والاثبات وهو اختيار ابن عصفور قوله اوالكثرة) قيل لا يحتـاج الى او بل ينبغى ان لا يكون اوليكون الكثرة علة للاختصار وفيه نظر لان الاختصار يمكن ان يكون علة مستقلة لانه مطلوب فى غير ما كثر استعماله فى الجملة ض (قوله ونقصوا كثيرا الواو من داود) اى وسائر ماتوالى فيه الواوان متماثلان نحو طاوس وروس ويستون ويلون وفأووا الى الكهف قال ابن عصفور وقد كتب ذلك كله بعضهم

والالف من ابراهيم واسمعيل واسحق و بعضهم الالف من عثمن وسليمن ومعوية ❁ واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا فى اسم اوفعل ياء الافيما قبلها ياء الافى نحو يحيي وريى عليين ❁ واما الثالثة فان كانت عن ياء كتبت ياء والا فبا لالف ومنهم من يكتب الباب كله بالالف وعلى كتبه بالياء فان كان منونا فالمختار انه كذلك وهوقياس المبرد وقياس المازنى بالالف وقياس سيبويه المنصوب يكتب بالالف وماسوه بالياء ويتعرف الياء من الواو بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو القتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رميـة وغزوة وبرد الفعـل الى نفسك نحو رميت وغزوت

والالف من ابراهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من عثمن وسليمن ومعوية لكثرة الاستعمال مع كونها اعلاما ❁ واما البدل فكتبوا كل الف رابعة فصاعدا فى اسم اوفعل يا نحو المغزى ويغزى تنبيها على انها تقلب ياء عند التثنية اوعلى انها مماتمال الافيما قبلها ياء نحو صديا فانه يكتب الفا كراهة اجتماع اليائين الافى نحو يحيي وريى عليين فانه يكتب ياء فرقا بينهما علين وبينهما فعلا اوصفة ولم يعكسوا لاستثقال الصفة والفعل وكون الالف اخف من الياء واما الالف الثالثة فان كانت عن ياء نحو رحى كتبت ياء والا كتبت الفا على مايقتضيه الاصل ومنهم من يكتب الجميع بالالف لانه القياس وانفى للغلط على الكاتب وعلى تقدير الكتابة بالياء فان كان منونا فالمختار انه يكتب بالياء ايضا وهوقياس المبرد وقياس المازنى بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالف وماسواه بياء ثم اشار الى مايتعرف به الواوى واليائى فقال يعرف بالتثنية نحو فتيان وعصوان فيعلم ان الف فتى من الياء والف عصا من الواو وبالجمع نحو القتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة فيعلم ان الف رمى من الياء والف غزا من الواو وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت

بواوين والقياس بواو قال ويستثنى نحو قوول وصوول فانهم كتبوه بواوين لئلا يلتبس بنحو قول وصول (قوله والالف من ابراهيم واسمعيل واسحق) اى ونحوها مما كثر استعماله من الاعلام الزائدة على ثلاثة احرف ولم يحذف منه شئ ولم يخف التباسه فلا تحذف الالف من طالوت وجالوت وهاروت ويأجوج ومأجوج وقارون وهامان ونحوهما ولامن صالح ومالك صفتين ولامن نحو ابن لام ولا من نحو اسرائيل وداود ولامن نحو عامر (قوله فكتبوا كل الف رابعة) خرج الثالثة نحو باع فانها تكتب الفا قوله اوعلى انها) اى اوعلى انها تنتقل بالزيادة من ذوات الواو الى ذوات الياء تقول زكوت وعفوت ثم تقول زكيت وعفيت (قوله الا فى نحو يحيي وريى عليين) قال فى التسهيل ولايقاس على يحيي علم مثله خلافا للمبرد وهوشامل لمماثلته فى العلية فقطكما اذاسميت بزوايا ولمماثله فيهامع النقل من الفعل فالصحيح فيهما كتبه بالالف قال ابوحيان وكذلك كتبه الناس فى العرب بنواعياء وهم حى من اسد كتبوه بالالف قوله فرقا بينهما) اى بين يحيي وريى عليين وبينهما صفتين (قوله والا كتبت الفا) اى سواء كانت مبدلة من واو كغزا وعصا اومجهولة قال ابوحيان كخسا وهو بمعجمة فمهملة يقال خسا اوزكا اى فرد اوزوج وخاساه لاعبه بالجوز فردا اوزوجا هذا وقدشذت الواو فى الصلوة والزكوة والحيوة والنجوة ومشكوة والربوا وغيرها والقياس الالف وشذ ايضا الياء فى مازكى لمناسبة يزكى وفى نحو والضحى للمشاكلة قوله الجميع بالالف) لتوافق الخط اللفظ قوله وعلى تقدير الكتابة بالياء) لكون اصله ياء قوله فان كان منونا فالمختار) وجه الاختيار قول المبرد ههنا طرد باب الكتابة فى المعرف والمنكر وتسهيل الامر على الكاتب ص قوله ايضا وهوقياس المبرد) الاترى انها منقلبة عن لام الكلمة وهى ياء قوله وقياس المازنى) لانها عنده منقلبة عن التنوين مطلقا والالف المنقلبة عن التنوين تكتب الفا اتفاقا وقياس سيبويه لان مذهبه انها مبدلة عن التنوين فى النصب واصلية فى الرفع والجر والمذاهب الثلاثة مذكورة فى باب الوقف (قوله وبالمرة) فى معناها المصدر نحو رمى وغزو (قوله وبرد الفعل الى نفسك) مثله رد الفعل الى مخاطبك ذكرا اوانثى

وبالمضارع نحو يرمى ويغزو وبكون الفاء واوا نحو وعى وبكون العين واوا نحو شوى الاماشذ نحو
القوى والصوى فان جهل فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء لقولهم لديك
وكلا يكتب على الوجهين لاحتمالين واما الحروف فلم يكتب بالياء غير بلى وعلى والى وحتى

وبالضارع نحو يرمى ويغزو ويعرف ايضا بكون الفاء واوا نحو وعى فانه اذا كان الفاء واوا علم
ان اللام ياء لا واو لانه ليس فى الكلام ما فاؤه واو ولامه واو الا الواو على وجه ويعرف ايضا بكون العين
واوا نحو شوى فان لامه حينئذ لا يكون واوا لانه ليس فى الكلام ما عينه ولامه واو الا ماشذ نحو القوى
والصوى وان جهل بان لم يحر فيه شئ مما ذكر فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف نحو المنا وهو القدر وانما كتبوا الدى
بالياء لانقلابه ياء فى لديك وكلا تكتب على الوجهين لاحتمال ان يكون الفه عن الواو بدليل قلبها تاء فى كلتا واحتمال
كونها عن الياء لامالتها فان الالف الثالثة عن الواو لا تمال للكسرة ولم يكتب شئ من الحروف بالياء غير هذه
وهى بلى لامالتها وعلى لقولهم عليك والى لقولهم اليك وحتى حملا عليها لانها بمعناها فى الغاية والانتهاء

قوله نحو المنا) المنا المقصور الذى يوزن به التثنية منوان والجمع امناء وهو افصح من المن والمنا ايضا القدر
قال دريت ولا ادرى منا الحدثان صحاح قوله القدر) والقدر ايضا ما يقدره الله تعالى من القضاء صحاح (قوله وكلا يكتب
على الوجهين) كذا قال المصنف وتبعه الموصلى وغيره وقال ابو حيان الصحيح فى مذهب البصرين انه يكتب
بالالف لان الالف فيه منقلبة عن واو وانما تكتب بالياء فى مذهب من زعم انها منقلبة عن ياء كما ذهب اليه العبدى
انتهى والقياس فى كلتا ان تكتب بالياء لان الفه الف تأنيث وقد وقعت رابعة لكنه كتب بالالف شذوذا ومثله
فى مخالفة القياس تترى والفه الف تأنيث اذا لم ينون وللالحاق اذا نونت وكلتاهما قياسها ان تكتب بالياء (قوله وحتى
حملا عليها) قال ابن الانبارى انما كتبت حتى بالياء وان كانت لا تمال فرقا بين دخولها على الظاهر والمضمر فلزم
فيها الالف مع المضمر حتى قالوا حتاى وحتاك وحتاه وانصرفت الى الياء فى حتى زيد انتهى وما منعه كغيره
من امالتها هو المشهور عن عامة العرب والقراء وروى عن بعض اهل نجد واكثر اهل اليمن امالتها لان
الامالة غالبة على السنتهم وهى راوية نصير عن الكسائى ورويت عن حمزة ايضا امالة لطيفة
وقربها وقوع الالف رابعة وعلى هذا لا حاجة الى ما ذكره ابن الانبارى من قصد
الفرق وما ذكره الشارح من الحمل على الى لكونها بمعناها فى الغاية والانتهاء
والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب والحمد لله
وحده وصلى الله وسلم على من لا نبى بعده احمد الله على المعونة
والاتمام وعلى الافضال والانعام واشكره على كل حال مدا
الدهور والايام واصلى على نبينا محمد افضل من صلى
وصام وحج واعتمر بالبيت الحرام المبعوث الى
الخاص والعام وعلى اله واصحابه
الاخيار الاعلام وازمة الاسلام
جعلنا الله فى زمرتهم فى دار
السلام انه القدوس السلام
وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا
بالله العلى العظيم

م

فى التصريف لابى عمر وعثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوى المالكى المتوفى سنة ست واربعين وستمائة وهى مقدمة مشهورة فى هذا الفن كمقدمته الكافية المعروفة فى النحو وله عليها شرح * وسيأتى فيه مافيه * وقد اعتنى بشانه جماعة من الشراح و المتداول من شروحها شرح الفاضل فخر الدين احمد بن الحسن فخر الدين الجار بردى المتوفى سنة ست واربعين وسبعمائة (٧٤٦) اوله نحمدك يا من بيده الخير والجود الى آخره قال لما كانت مع صغر حجمها مشتملة على فوائد شريفة فلم يتفق لها شرح يذلل صعابها واشار الى جمع من الفضلاء ان اكتب لها شرحا يحل الفاظها حتى توسلوا بما لا تسعنى مخالفته * وهو الوزير محمد بن الوزير على الساوى فشرعت متوسطا بين الايجاز والاكثار * والف عز الدين محمد بن احمد المعروف بابن جاعة حاشية على شرح الجار بردى المتوفى سنة (٨١٩) اولها احمد الله على نعمه * وحاشية اخرى ايضا اولها نحمدك على ماصرفت الجنان بأشرف طرف الجنان الى آخره سماه (الدرر الكافية فى حل شرح الشافية) ذكر فيه انه وجد نسخة الشارح وعليها هامشة منه وقد ترك تفصيل مجملاته وتفسير مبهماته لغاية وضوحها عنده فاخذ بعينها واضاف الفوائد الى المواضع التى تحتاج الى تبين وتحرير وايضاح وتقرير * وعلى حاشيه الجار بردى حاشية للعلامة بدر الدين محمود بن احمد العينى الحنفى مات سنه (٨٥٥) وللسيوطى حاشية على شرح الجار بردى المسمى بالطراز اللازوردى ذكره فى فهرست مؤلفاته * وشرحها السيد عبدالله بن محمد الحسينى المعروف بنقره كار توفى سنة ست وسبعين وسبعمائة (٧٧٦) ذكر فيه انه الفه للامير الجاوى من امراء مصر اوله الحمد لله الذى على بحوله الى آخره * والف نظام الدين حسن بن محمد النيسابورى الاعرج شرحا ممزوجا جامعا توفى سنة * والف جمال الدين عبدالله بن يوسف المعروف بابن هشام النحوى فى مجلدين سماه (عمدة الطالب فى تحقيق تصريف ابن الحاجب) وتوفى سنة (٧٦٢) * والف السيد ركن الدين حسن بن محمد بن حسن الاسترابادى صاحب المتوسط المتوفى سنة خمس عشرة وسبعمائة (٧١٥) شرحا * وكذا الشيخ رضى الدين الحسن الاسترابادى النحوى المتوفى سنة وهو شرح جامع اوله امابعد حمد الله تعالى على توالى نعمه الى آخره * وكذا تاج الدين ابو محمد عبدالقادر ابن مكتوم الحنفى توفى سنة تسع واربعين وسبعمائة (٧٤٩) والشيخ زكريا بن محمد الانصارى المصرى المتوفى سنة ست وعشرين وتسعمائة (٩٢٦) سماه (مناهج الكافية فى شرح الشافية) اوله الحمد لله الذى تفضل وتكرم الى آخره وهو شرح ممزوج * وشرحها علاء الدين على بن محمد المعروف بقوشجى شرحا فارسيا توفى سنة * وشرحها احمد بن محمد المعروف بابن الملاچلبى الحلبى المتوفى سنة ثلاث والف (١٠٠٣) وشرحها المولى سودى بالتركى توفى فى حدود ستة الف * ونظمها ابراهيم بن حسام الكرميانى المتخلص بشريفى المتوفى سنة ست عشر والف (١٠١٦) تائية نظيرة لتائية الجعبرى ثم شرحها وسماه الفوائد الجليلة فى شرح الفرائد الجميلة * ونظمها الشيخ ابو النجا بن خلف الله فى سنة تسع واربعين وثمانمائة * ويوسف بن عبدالملك وسماه الصافية وكان فى حدود سنة اربعين وثمانمائة * وترجمة الشافيــة بالتركى لقورد افندى وليعقوب عبداللطيف للوزير محمد پاشا * ومن شروحها شرح ممزوج لقره سنان المسمى بالصافية وهو سهل المأخذ وهو صاحب المضبوط فى شرح المقصود والشافية شرح بالقول للمولى عصام الدين الاسفرائنى المتوفى سنة ثلاث واربعين وتسعمائة (من كشف الظنون)

وكتب فى آخر (درر الكافية فى حل شرح الشافية) بخط مؤلفه * تم تسويد الاوراق * بعون الملك الخلاق * باصفهان ارض العراق * وقت الضحوة بالاتفاق * على يدى العبد الضعيف كالانى حسين الرومى اصلح شانه يوم الاحد من العشر الاوائل من ربيع الاول سنة خمس وثمانين وسبعمائة

فهرست الجزؤ الاول من مجموعة الشافية المشتملة على متن الشافية وشرحها للعلامة الجاربردى وحاشية على الشرح لابن جماعة وحاشية اخرى المسمى بدرر الكافية فى حل شرح الشافية ممزوجة على ترتيب الشرح متوسمة فى اوائل القولة

٦٩ المرة من الثلاثى المجرد والنوع ❁ ابكى سطر اولنده متدر فاصله سهو اولمش

٧٠ اسم الزمان والمكان ولم يعملوها فى مفعول ولا ظرف وتأولوا قول النابغة ❁ كان مجر الرامسات ذيولها

٧١ لما امتنع الضم فى اثنى عشرة كلمة صير الى الفتح لخفة والى الكسر لكون الكسرة اخت الضمة

٧٢ التوفيق بين كلام المص فى المتن ونحو المظنة والمقبرة فصاوضماليس بقياس وبين كلامه فى شرح المفصل المقبرة جار على القياس

٧٣ الالة على مفعل ومفعال ومفعلة قال الشيخ نظام الدين هذه الاوزان الثلاثة قياسية

٧٣ المصغر هو اللفظ الذى زيد فيه شئ ليدل على تقليل

٧٤ التصغير لمعان ثلاث تحقير ما يجوز ان يتوهم عظمه وتقليل ما يجوز ان يتوهم كثرته وتقريب ما يجوز ان يتوهم بعده

٧٥ التصغير يدل على ان الشئ مستصغر هذا هو الاصل وماسواه فتجوز

٧٦ اختص التصغير بالاسماء لان قولك رجيل يدل على شيئين الذات والصفات

٧٧ فلك وهجان مفرد وجمع كقفل واسد وحجار ورجال

٧٨ اذا صغر الخماسى فالاولى حذف الخامس وقيل ما اشبه الزائد

٧٩ انما يعتبر بفعيل وفعيعل وفعيعيل صورة الحروف والحركات من كون الاول مضموما والثانى مفتوحا والثالث ياء التصغير

٨٠ التغيير اللازم بالقلب ما كانت علة التغيير فيه ثابتة فى المكبر والمصغر

٨١ كتبوا تاء اخت وبنت طويلة ويقفون عليها بالتاء ساكنة واسكنوا ما قبلها ولم يجروا عليها احكام تاء التأنيث

٨٢ اصل مذ منذ خففت بحذف النون لان الاصل فى الاسماء ان تكون على ثلاثة احرف

٨٤ اذا اجتمعت ثلاث ياآت فى آخر الكلمة حذفت الاخيرة لتطرفها وكثرة تطرق التغيير الى الاواخر

٨٥ حذف الياء الاخيرة فى غير احوى نسيا بالاتفاق واما فى احوى فخلاف فى ان الحذف اعتباطى او اعلالى

٨٦ اختلف القائلون ان الحذف اعتباطى فى انه منصرف اولا فذهب سيبويه الى انه غير منصرف

٨٧ اختلف ان الاعلال مقدم على منع الصرف ام منع الصرف مقدم على الاعلال والصحيح الاول

٨٨ ويزاد فى مؤنث الثلاثى بغير تاء تاء فى تصغيره كعيينة واذينة وعريب وعريس شاذ

٨٩ قدام ووراء لازمان للظرفية فلا يكونا موصوفين

٩٠ ان كانت الكلمة مركبة صغروا الصدر فتقول فى بعلبك بعيلبك وفى خمسة عشر خميسة عشر

٩١ وتحذف زيادات الرباعى كلها مطلقا غير المدة كقشيمير فى مقشعر وحريجيم فى احرنجام

٩٢ ويرد جمع الكثرة الى جمع قلته فيصغر نحو غلية فى غلمان اوالى واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامة

٩٣ اما اسم الجمع فتصغره على بنائه لانه لا واحد له من لفظه ولانه بمنزلة جمع القلة كرهيط فى رهط وقويم فى قوم ❁ الفرق بين اسم الجمع والجمع

٩٤ قولهم اصيغر منك لتقليل ما بينهما اذ لو قلت هو اصغر منك لجاز ان يكون التفاوت بينهما قريبا او بعيدا

٩٦ وتصغير الترخيم ان يحذف منه كل الزوائد ثم يصغر كحميد فى احمد ❁ وشذ فى ابراهيم واسماعيل بريه وسميع بحذف الميم واللام

٩٧ وخولف بالاشارة والموصول فقيل ذيا وتيا واللذيا واللتيا واللذيان واللذيون واللتيات

٩٨ الضمائر لا تصغر لان التصغير كالصفة وهى لا توصف ورفضوا تصغير اين ومتى ومن وما وحيث ومنذ ومع وغير وحسبك والاسم عاملا عمل الفعل

٩٩ المنسوب الغرض من المنسوب ان يجعل المنسوب من آل المنسوب اليه او من اهل تلك البلدة او الصنعة
١٠٠ اعتراض السيد على التعريف من وجهين وجواب الشارح بهما وبناء اعتراضه الثانى على التوهم
١٠١ وقياسه حذف تاء التأنيث مطلقا وزيادة التثنية والجمع الا علما فالنسب الى ضاربان وضاربون ضاربى
١٠٢ اذا سمى بالمثنى ففيه لغتان واذا سمى بالجمع المذكر ففيه اربعة اوجه واما المجموع بالالف والتاء فانه يعرب بما كان يعرب قبلها
١٠٢ لو سميت رجلا بعد ثم نسبت اليه فالقياس فتح العين فتنظر الى اللفظ لا الى اصل الوزن
١٠٣ اذا كان المنسوب اليه ثلاثيا مكسور العين فتحت عينه وجوبا كقولك فى نمر نمرى وفى ابل ابلى و فى الدئل دولى
١٠٤ ان النسب الى مذهب ابى حنيفة حنفى والنسبة الى قبيلة حنيفة حنفى كأنه اراد الفرق بين النسب الى القبيلة والمذهب وحنيفة لقب اثال بن لجيم
١٠٥ سليى فى الازد وعميرى فى كلب شاذ ولغيرهما فى الاول سلمى وفى الثانى عمرى على القياس
١٠٦ وتحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا كغنوى وقصوى
١٠٧ واما نحو عدو فعدوى اتفاقا ونحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوى
١٠٨ تحذف الياء الثانية من نحو سيدى وميتى ومهيمى من هيم وطائى شاذ
١٠٩ مشابهة الالف مع الواو اكثر من الهمزة لكون كل واحد منهما من حروف العلة فكان قلبها الى الواو اولى
١١٠ من صرف هندا ودعدا لم يصرف سقر وقدم عليه لان الحركة صيرتهما فى حكم زينب وسعاد
١١١ ليس فى الكلام اسم متمكن فى آخره واو قبلها ضمة او كسرة وليس اسم فى آخره ياء قبلها ضمة
١١٢ المختار فى نسبة نحو قاضى حذف الياء وفى نسبة نحو حبلى قلب الالف واوا الامرين
١١٣ ان حرف العلة اذا سكن ماقبلها كان حكمها حكم الصحيح ووافقه يونس فيما لاتاء فيه
١١٤ اذا سمى رجل بمصابيح مثلا لا ينصرف لكن اذا نسبت اليه صرفت لان ياء النسبة ليست من بنية الكلمة
١١٥ وصنعانى وبهرانى وروحانى وجلولى وحرورى شاذ
١١٦ الزاى اذا مدكتبت بهمزة بعد الالف وفيه لغات الزاى والزاء والزى كطى وزى ككى وزامنونة الجمع ازوا وازيا وازو وازى
١١٧ الاسم الذى صار الى حرفين بالحذف عند النسبة على ثلاثة انواع مايجب فيه الرد ومايمتنع فيه ومايسوغ فيه الامران
١١٨ مايمتنع فيه الرد ما كانت لامه صحيحة والمحذوف الفاء كعدة فقال عدى ولا يرد المحذوف
١٢٠ نسبة ابن بنوى وابنى ولا يجوز ابنوى لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض عنه
١٢١ ونسبة اخت وبنت كأخ وابن عند سيبويه وعند يونس اختى وبنتى لان التاء عنده ليست للتأنيث
١٢٢ والمركب ينسب الى صدره كبعلى وتأبطى وخمسى فى خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا
١٢٣ جماعة صحابيون وشعراء كل منهم يعرف بامرئ القيس النسبة الى الكل مرى الا ابن جرفانها مرقسى وابن حجر هو الكندى صاحب المعلقة ويعرف بالملك الضليل
١٢٤ واما مساجد علما فساجدى كأنصارى واعرابى لانه ليس بجمع ومحاسنى فى النسبة الى محاسن
١٢٥ وبتاب وتامر وطاعم ورازى وبدوى وهندوانى ومرزوى وازلى وازلى وعبقسى وعبشمى شاذ
١٢٦ قال الخليل ومنه عيشة راضية اى ذات رضى ومن هذا القبيل طالق وحائض بمعنى ذات طلاق وذات حيض ولو ارادوا الاجراء على الفعل لاتوا بالتاء

١٢٧ الجمع الثلاثى والجمع المكسر اربعة احوال بزيادة اونقصان اواختلاف فى الحركة او فى التقدير

١٢٨ وانجدة جمع نجد شاذ لان افعلة جمع مخصوص بما قبل آخره حرف مد كحمار واحمرة وكساء واكسية

١٢٩ ابن جنى هو الامام ابوالفتح وياؤه ساكنة وليس بمنسوب وهو معرب كنى

١٣٠ ان بناء جمع القلة استعير للكثرة واستغنى به عن جمعها وقد جاء عكسه كقلوب ورجال

١٣٠ لايجمع المعتل العين على افعل فلا يقولون اسيل فى سيل ولا اعود فى عود لاستثقال الضم على حرف العلة

١٣٢ جمع ناقة انوق فقد موها ثم عوضوا عن الواو ياء لان التغيير يونس بالتغيير فوزنه اعفل وعند البعض ايفل

١٣٣ واذا صحح باب تمرة قيل تمرات بالفتح والاسكان ضرورة والمعتل العين ساكن

١٣٤ وباب كسرة على كسرات بالفتح والكسر ونحو حجرة على حجرات بالضم والفتح

١٣٥ وقد تسكن تميم فى حجرات وكسرات والمضاعف ساكن فى الجميع واما الصفات فبالاسكان

١٣٦ الاسم المحذوف اللام على ثلاثة اقسام قسم يجمع بالواو والنون وقسم بالالف والتاء وقسم على افعل

١٣٧ الصفة نحو صعب على صعاب وباب شيخ على اشياخ وجاء فى جمع هذا القسم ثمانية ابنية اخرى

١٣٨ وما زيادته مدة ثالثة فى الاسم نحو زمان على ازمنة غالبا وجاء ثلاثة ابنية اخرى

١٣٩ ونحو رغيف على ارغفة ورغف ورغفان وجاء ثلاثة امثلة اخرى وظلمان قليل

١٤٠ وفعيل بمعنى مفعول بابه فعلى وجاء اسارى وشذ اسراء ولايجمع جمع التصحيح

١٤١ اليتيم من الانسان من لااب له ومن البهايم من لاام له ومن الدر ما لاثانى له

١٣١ جمع خليفة خلفاء لان اصله بغيرهاء وجاء خلائف وقد ورد التنزيل بهما

١٤٣ المؤنث نحو نائمة على نوائم ونوم وكذلك حوايض وحيض وجاء فى المثل هوالك والامثال كثيرا ما يخرج عن القياس

١٤٤ الهمزة فى حمراء بدل من الف التأنيث والاصل فيها القصر للتأنيث فزادوا قبلها الفا اخرى

١٤٥ ما مذكره على افعل اما مقصور يجمع على فعل بضم الفاء وفتح العين واما ممدود يجمع على فعل بضم الفاء وسكون العين

١٤٦ الصفة نحو غضبان على غضاب وسكارى وقد ضمت اربعة ✻ وفعيل على افعال وفعال وافعلاء

١٤٧ والرباعى نحو جعفر وغيره على جعافر قياسا ونحو قرطاس على قراطيس

١٤٧ وتكسير الخماسى مستكره كتصغيره بحذف خامسه ونحو تمر وحنظل وبطيخ ليس يجمع على الاصح

١٤٩ وكمأة وكمء وجبأة وجبء عكس تمرة وتمر ونحو ركب وحلق وجامل وسراة وغزى وتؤام ليس بجمع على الاصح

١٥٠ وقد يجمع الجمع نحوا كالب واناعيم وجمائل وجمالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات

١٥٠ التقاء الساكنين اما ان يكون التقاؤهما فى الوقف اوفى الدرج فان كان فى الوقف فيغتفر مطلقا

١٥١ يجوز التقاء ثلاث سواكن ومثله يقع فى كلام العجم كثيرا نحو كوشت وبيست والجمع بين اربع سواكن ممتنع فى كل لغة وعلى كل حال

١٥٢ ايمن وايم الله اسمان وضعا للقسم وهمزة الوصل لاتكون مفتوحة الا فيهما

١٥٣ قد يحذف حذف القسم من غير عوض فيتعدى الفعل المقدر الى الاسم فينصبه

١٥٤ وحلقتا البطان باثبات الالف شاذ والقياس الحذف كما غلاما الامير لايتلفظ الالف

١٥٥ ماكان آخره الف اذا اتصل به نون التأكيد ان كان مثل يخشى فتقلب ياء وان كان مثل اضربا فتبقى
١٥٦ ان لم يكن اول الساكنين مدة فلا يحذف سواء كان صحيحا او حرف علة
١٥٧ ان النون التأكيد مع الضمير البارز كالمنفصل لانهم جعلوا الضمير البارز كالحاجز ومع المستتر كالمتصل
١٥٨ كل موضع اجتمع فيه ساكنان باسكان الاول لغرض اذا حرك حرك الثاني لانه اذا حرك الاول فات الغرض
١٥٩ وقراءة حفص ويتقه بسكون القاف وكسر الهاء ليست منه على الاصح
١٦٠ يجوز في قالت اخرج الكسر على الاصل والضم على الاتباع وكذا قالت اغزي
١٦١ يجب الفتح في نحو ردها والضم في نحو رده على الافصح والكسر لغية
١٦٢ كسروا نون من عند ملاقاتها كل ساكن سوى لام التعريف فهي عندها مفتوحة
١٦٣ الابتداء لا يبتدأ الا بمتحرك كما لا يوقف الا على ساكن فان كان الاول ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن وابنة وابنم واسم الى آخره
١٦٤ قياس همزة الوصل الكسر دليله الكثرة وانهم لا يعدلون عنه الا بعارض لكراهة النقل من كسر الى ضم
١٦٥ التعريف باللام وحده والهمزة زائدة عند سيبويه وذهب الخليل الى ان أل حرف ثنائي تفيد التعريف ومذهبه هو المختار عند ابن مالك لسلامته من وجوه ستة
١٦٦ الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى ألفا والمتحركة تسمى همزة
١٦٧ وانما فتحت الهمزة في ايمن لان هذا الاسم غير متصرف فيه ولا يستعمل الا في القسم فضارع الحرف ففتحت همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف
١٦٨ الوقف قطع الكلمة عما بعدها وفيه وجوه مختلفة في الحسن وفي المحل وهي احد عشر وجها
١٦٩ والروم في المتحرك وهو ان تأتي بالحركة خفيفة والاشمام في المضموم
١٧٠ والاكثر على ان لا روم ولا اشمام في هاء التأنيث وميم الجمع والحركة العارضة
١٧١ وابدال الالف في المنصوب المنون وفي اذن فكما لا يوقف على الاعراب لا يوقف على التنوين
١٧٢ ويوقف على الالف في باب عصا ورحى بالاتفاق لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه الالف في النصب الف التنوين واما في الرفع والجر فالالف اصلية وقال المبرد هي الالف الاصلية في الاحوال الثلاث
١٧٣ قلب كل الف همزة ضعيف وكذلك قلب الف حبلى همزة اوواوا اوياء
١٧٤ ابدال تاء التأنيث الاسمية هاء في نحو رحمة على الاكثر وتشبيه تاء هيهات به قليل
١٧٥ وعرفات ان فتحت تاؤه في النصب فبالهاء والا فبالتاء
١٧٦ وزيادة الالف في انا ومن ثمة وقف على لكنا هو الله ربي بألف
١٧٧ ومه وانه قليل والهاء في مه بدل من الف ما الاستفهامية
١٧٨ والحاق هاء السكت لازم في ره وقه لانك اذا وقفت على رقبل الحاق الهاء فلا يخلو اما ان تسكن الراء اولا وكلاهما ممنوعان
١٧٩ في هو وهي ثلاث لغات فتح الواو والياء والثانية سكونهما والثالثة تشديدهما وحكى لغة رابعة وهي ان تحذف الواو والياء فتبقى الهاء متحركة
١٨٠ اختلف في ياء المتكلم فقال بعضهم اصلها الفتح وقال بعضهم اصلها الاسكان وهو اولى لان السكون هو الاصل

١٨١ كل اسم آخره ياء قبلها كسرة فان كانت ملفوظة فبعضهم يحذفها فى الوقف وبعضهم لا يحذفها واختلف
فى الاقيس فقال ابو على الحذف اقيس

١٨٢ والمنادى المعرفة لا يدخله التنوين واختار يونس وسيبويه ياقاض بحذف الياء والاسكان

١٨٣ اثبات الياء فى نحو القاضى وغلامى اكثر من حذف الياء فيهما عكس قاض

١٨٤ اثبات الواو والياء وحذفهما فى الفواصل والقوافى فصيح ومذهب سيبويه ان الحذف فى غير الفواصل
والقوافى لا يجوز

١٨٥ وحذف الواو من نحو ضربه وضربهم فين الحق والياء فى نحوته وذه وهذه

١٨٦ اذا كان آخر الكلمة همزة قبلها فتحة او سكون فانه يوقف عليها بابدال الهمزة حرف لين من جنس حركتها

١٨٧ والتضعيف فى المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ماقبله مثل جعفر وهو قليل

١٨٨ شرط نقل الحركة ان يكون ماقبل الاخر ساكنا * وان يكون المنقول منه صحيحا

١٨٩ المقصور ما فى آخره الف مفردة * المقصور والممدود من ضروب الاسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف
والاسماء غير المتمكنة لا يقال فيها مقصور ولا ممدود وان كان آخرها الفا اوهمزة

١٩٠ الممدود هو الاسم المتمكن يكون بعد الالف فى آخره همزة كالكساء وبيان القياس منهما

١٩٢ المعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثى المجرد مقصور كمعطى ومشترى

١٩٢ ونحو الاعطاء والارماء والاشتراء والاحبنطاء ممدود لان نظائرها الاكرام والطلاب والافتتاح

١٩٣ ذو الزيادة وحروفها اليوم تنساه اوسألتمونيها اوهويت السمان

١٩٤ ومعنى الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته

١٩٥ ولا تقع الالف للالحاق فى الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها قبل ياء التصغير وبعدها

١٩٦ ان الالف لا تقع للالحاق البتة لانها لا تقع اصلا فى الابنية لان الاصول قابلة للحركات وهى لا تقبلها

١٩٧ ان الالف اذا زيدت فى الاخر لا يكون فى مقابلة الساكن مطلقا لان الاخر فى الملحق به محل الحركات
بدخول العوامل

١٩٨ وقول الزمخشرى لا تقع الالف للالحاق الا آخرا فيه تجوز انما الحقت ياء فتحركت وانفتح ماقبلها فقلبت الفا

١٩٩ ويعرف الزائد بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة فيه والترجيح عند التعارض

٢٠٠ والاشتقاق المحقق مقدم فلذلك حكم بثلاثية عنسل وشأمل وشمأل وشدل ورعشن وفرسن وبلغن
وحطائط ودلامص وقارس وهرماس وزرقم وقنعاس وفرناس وترنموت وبيان كل واحد منها

٢٠٢ ولم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل لوضوح شذوذه * عن عمر رضى الله عنه اخشوشنوا وتمعددوا

٢٠٣ الهمزة اذا وقعت غير اول بحكم باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة

٤٠٤ سنبتة فعلتة لقولهم سنب وبلهنية فعلنية من قولهم عيش ابله لتقدم الاشتقاق على عدم النظير

٢٠٥ واول افعل لمجئ الاولى والصحيح انه من وول لامن وأل ولا من أول

٢٠٦ خنفقيق فنعليل من خفق وعفرنى فعلنى من العفر لتقدم الاشتقاق على عدم النظير

٢٠٧ فلو رجع الى اشتقاقين كارطى واولق لقولهم بعير ارط وراط ورجل مألوق ومولوق جاز الامران

٢٠٨ وان لم يكن الاشتقاق واضحين فيطلب الترجيح ويؤخذ بالراجح كملك من الالوكة

٢٠٩ وموسى من أوسيت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس والاول اولى

٢١٠ وانسان فعلان من الانس وقيل افعان من نسى لمجئ انيسيان

٣٤٤ ومتى قصد ادغام احد المتقاربين فى الاخر فلابد من قلب احدهما ليصيرا من جنس واحد ليتحقق الادغام

٣٤٥ ولا يدغم منها فى كلمة مايؤدى الى لبس بتركيب آخر نحو وطد وو تد وشاة زنماء

٣٤٦ ولا تدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها

٣٤٧ ولا يدغم حرف حلق فى ادخل منه لئلا يلزم ادغام الا سهل فى الاثقل فيلزم الثقل

٣٤٨ وتدغم اللام المعرفة وجوبا فى مثلها نحو اللحم واللبن وفى ثلاثة عشر حرفا

٣٤٩ والنون الساكنة تدغم وجوبا فى حروف يرملون والا فصح ابقاء غنتها فى الواو والياء

٣٥٠ والاطباق فى فرطت ان كان معه ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين

٣٥١ والصاد والزاى والسين يدغم بعضها فى بعض والباء فى الميم والفاء

٣٥٢ عين افتعل اذا كان تاء يجوز فيه الادغام والبيان فيكون فى اقتتل ثلاثة اوجه قتل وقتل وقتل

٣٥٣ اذا كان فاء افتعل ثاء وجب الادغام بقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح ويجوز عكسه وهو فصيح

٣٥٤ وتقلب مع الدال والذال والزاى دالا فتدغم وجوبا فى ادان وقويا فى ادكر وضعيفا فى ازان

٣٥٥ همزة الوصل لاتدخل على المضارع لانه فى معنى اسم الفاعل فكما لاتدخل عليه لاتدخل عليه

٣٥٦ ونحو اسطاع مدغما مع بقاء صوت السين نادر

٣٥٧ وقد جاء فى تفعل وتتفاعل حذف احد المثلين ثم مذهب سيبويه ان المحذوف الثانية وقيل الاولى

٣٥٨ وقالوا بلعنبر وعلماء وملماء فى بنى العنبر وعلى الماء ومن الماء

٤٠٩ واما نحو يتسع ويتق فشاذ وعليه جاء تق الله فينا والكتاب الذى تتلو

٣٦٠ مسائل التمرين معنى قولهم كيف تبنى من كذا مثل كذا اى اذا ركبت منها زنتها

٣٦١ فمثل عحوى من ضرب مضربى وقال ابو على مضرى

٣٦٢ فمثل عنسل من عمل عنمل ومن باع وقال بنيع وقنول باظهار النون فيهن للالتباس بفعل

٣٦٣ ومثل اجرد من رأيت اىء ومن اويت اى ومثل اوزة من رأيت ايأة ومن اويت اياة

٣٦٤ وسئل ابو على عن مثل ماشاء الله من اولق فقال ماالق الالاق واللاق على اللفظ

٣٦٥ ان الالف اذا كانت عينا وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الواو

٣٦٦ ومثل عنكبوت من بعت بيعوت ومثل اطمأن ابيعع مصححا

٣٦٧ ومثل مضروب من القوة مقوى والاصل مقوو وقلبت الواو المتطرفة ياء

٣٦٨ ومثل عصفور قوى ومن الغز وغزوى ومثل عضد من قضيت قضى

٣٦٩ ومثل حلبلاب قضيضاء ومثل دحرجت من قرأ قرأيت ومثل سبطر قرأى

٣٧٠ الخط * اعلم ان للشئ فى الوجود اربع مراتب والوجود الخارجى والكتابة قد يختلفان باختلاف الامم

٣٧١ والمقصود فى هذا الموضع بيان احكام الخط العربى فانه ليس جاريا على اللفظ فانه قد يحذف من الكتابة
مايثبت فى اللفظ وقد يزاد فى الكتابة مالم يتلفظ به

٣٧٢ وفى المصحف يكتب على الوجهين بصورة الحروف التى هى مسماها هكذا يس ويكتب كغيرها من الاسماء
هكذا ياسين

٣٧٣ والاصل فى كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها

٣٧٣ التاء فى اخت وبنت وباب قامت هند قائمات وباب قامت هند فانها لاتكتب هاء بل تاء اذ الوقف عليها بالتاء

٣٧٤ وكان قياس اضربن بواو والف واضربن بياء وهل تضربن بواو ونون وهل تضربن بياء ونون

ولكنهم كتبوه على لفظه امسر تبينه اولعدم تبين قصدها

٣٧٥ فيما خولف بوصل اوزيادة اونقص اوبدل فالاول المهموزوهو اول ووسط وآخر

٣٧٦ والاخر ان كان ماقبله ساكنا حذف نحو خبءٌ وخبأً وخبءٍ وان كان متحركا كتب بحرف حركة
ماقبله كيف كان نحو قرأ ويقرئ وردؤ

٣٧٧ وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف نحو خطأً فى النصب مستهزؤن و مستهزئين وقد تكتب الياء

٣٧٨ واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم الله وايما تكن اكن وكلما اتيتنى
اكرمتك بخلاف ان ماعندى حسن واين ماوعدتنى

٣٧٩ واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة فى الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف
بخلاف يدعو ويغزو

٣٨٠ وزادوا فى مائة الفا فرقا بينه وبين منه والحقوا المثنى بها بخلاف الجمع وزادوا فى عمرو واوا
فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة

٣٨١ واما النقص فانهم كتبوا كل مشددة من كل كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر

٣٨١ ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه

٣٨٢ ونقصوا مع الالف اللام فيما اوله لام نحو للبن وللحم كراهة اجتماع ثلاث

٣٨٢ ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين الفه مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف المثنى ونقصوا الفها مع الاشارة

٣٨٣ واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا فى اسم اوفعل ياء الافيما قبلها ياء الافى يحيي وربي علمين

٣٨٤ وانما كتبوا الذى بالياء لقولهم لديك وكلا يكتب على الوجهين لاحتمالين واما الحروف فلم يكتب بالياء غير
بلى وعلى والى وحتى